



١١٩٦

وَسَائِدُ الشَّيْعَةِ

وَمُسْتَدْرَكُهَا

لِلْمَدْرَسَةِ الْفَقِيهِ الْمُتَضَلِّعِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْغَوَارِيِّ ١١٠٤١

و

التَّحْقِيقِ الْخَبِيرِ الْمُتَّبَعِ

الْحَاجِّ مُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ١٣٢٠

الْحِزْبِ السَّادِسِ



مَوْجِدُ السُّلْطَانِ الْإِسْلَامِيِّ

الْمَدْرَسَةِ الْفَقِيهِ الْإِسْلَامِيِّ





١١٩٦

وسائد الشيعة ومستلزماتها

للمحدث الفقيه المتصليح

الشيخ محمد بن الحسن آل عماري م ١١٠٤

و

للمحدث الحبيب المتبع

الحاج ميرزا حسين النوري م ١٣٢٠

الجزء السادس

تمت النشر الإسلامي
الطبعة الثالثة من قبل دار نشر مركز
الشيخ محمد بن الحسن آل عماري



سرشناسه: حرّ عاملي، محمّد بن حسن، ۱۰۳۳ - ۱۱۰۴ ق.

عنوان قراردادى: وسائل الشيعة.

عنوان و نام پديدآور: وسائل الشيعة محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ومستدرکها / حسين النوري، إعداده: رحمة الله الرحمتي. مشخصات نشر: قم، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ۱۴۲۶ ق = ۱۳۸۴ ش -

مشخصات ظاهري: ۲۲ ج.

فروست: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم، مؤسّسة النشر الإسلامي؛ ۱۱۹۱، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۵، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲

شابک (دوره) ۲ - ۶۸۸ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸

ISBN 978 - 964 - 470 - 688 - 2

وضعت فهرست نویسی: برونسیاری.

یادداشت: عربی.

یادداشت: این کتاب حاوی دو کتاب «وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة اثر حرّ عاملي» و «مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل اثر حسين نوري است که خود در اصل اضافاتی بر کتاب وسائل الشيعة حرّ العاملي است.

یادداشت: ج. ۴ - ۸ (چاپ اول: ۱۳۸۵).

یادداشت: ج. ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۴).

یادداشت: ج. ۱۲ - ۱۴ و ۱۷ (چاپ اول: ۱۳۲۹ ق. = ۱۳۸۷).

یادداشت: ج. ۹ - ۱۱ (چاپ اول: ۱۳۸۶).

یادداشت: ج. ۱۸ (چاپ اول: ۱۴۳۱ ق. = ۱۳۸۸ (فیبیا)).

یادداشت: ج. ۱۵ (چاپ اول: ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸).

یادداشت: ج. ۲۰ - ۲۲ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۹۰ (فیبیا)).

یادداشت: ج. ۱۹ (چاپ اول: ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۸۹ (فیبیا)).

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ ق.

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۲ ق.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۲ ق.

شناسه افزوده: رحمتی اراکی، رحمة الله، ۱۳۲۴ - ، مصحح.

رده بندی کنگره: ۱۳۸۴ ۵ و ۴ ح ۱۳۵ BP

شناسه افزوده: جامعه مدرّسين حوزة علميّه قم، دفتر انتشارات اسلامي.

شماره کتابشناسی ملی ایران: ۲۳۴۲ - ۸۴ م

رده بندی دیویی: ۲۹۷ / ۲۱۲



وسائل الشيعة

ومستدرکها

(ج ۶)

- تأليف: المحدثين الشهيرين الحرّ العاملي والميرزا النوري رحمتهما
- الموضوع: الأحاديث الفقهية
- اعداد: الشيخ رحمة الله الرحمتي
- طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي
- عدد الصفحات: ۷۳۲
- الطبعة: الثانية
- المطبوع: ۵۰۰ نسخة
- التاريخ: ۱۴۳۴ هـ. ق
- شابک ج: ۸ - ۶۷۳ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸

ISBN 978 - 964 - 470 - 673 - 8

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

أبواب القنوت

١

باب استحبابه في كلِّ صلاةٍ جهريّةٍ أو إخفائيّةٍ فريضةٍ أو نافلةٍ

وكرهه تركه

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: القنوت في كلّ الصلوات ^(١).

٢ - وبإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: القنوت في كلّ ركعتين في التطوّع والفريضة ^(٢).

٣ - وبإسناده عن صفوان الجمال، قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أيّاماً فكان

المستدرک

١ - الحسين بن حمدان الحضيبي (في هدايته) عن عيسى بن مهديّ الجوهري، وعسكر مولى أبي جعفر عليه السلام والريان مولى الرضا عليه السلام وجماعة أخرى يقرب من تيف وسبعين رجلاً، عن العسكري عليه السلام - في حديث طويل - أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّي خصصتك وعليّاً وحُججني منه إلى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال - إلى أن قال - والقنوت في ثاني كلّ ركعتين - إلى أن قال - فخالفنا من أخذ حقّنا وحزبه الضالّون، فجعلوا صلاة التراويح في شهر رمضان عوضاً من صلاة الإحدى وخمسين - إلى أن قال - و«آمين» بعد و«لا الضالّين» عوضاً عن القنوت ^٣.

٣ - الهداية للحضيبي: ٦٩.

(٢) الفقيه ١: ٣١٦ / ٩٣٤.

(١) الفقيه ١: ٣١٦ / ٩٣٥.

يقنت في كل صلاة يجهر فيها أو لا يجهر^(١).

ورواه الكليني، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٣).

٤ - في عيون الأخبار: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا^(٤) في كتابه إلى المأمون، قال: والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة^(٥).

٥ - وفي العلل وعيون الأخبار: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا^(٦) قال - في حديث العلل -: وإنما جعل الدعاء في الركعة الأولى قبل القراءة وجعل القنوت في الثانية بعد القراءة لأنه أحب أن يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتفديس والرغبة والرغبة ويختتمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فأحرى أن يدرك المدرك الركوع فلا نفوته الركعة في الجماعة^(٧).

٦ - وفي الخصال: بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد^(٨) - في حديث شرايع الدين - قال: والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة^(٩).

المستدرک

→ ٢ - الصدوق في الهداية: قال الصادق^(١٠): ومن ترك القنوت متعمداً فلا صلاة له^(١١).

وفي المنقح: وإياك أن تدع القنوت، فإن من ترك قنوته متعمداً فلا صلاة له^(١٢).

٣ - فقه الرضا^(١٣) في ذكر فروض الصلاة: وسبعة صغار، وهي القراءة - إلى أن قال - والقنوت، والتشهد، وبعض هذه أفضل من بعض^(١٤).

٤ - عوالي اللآلي: روى البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلي مكتوبة إلا قنت

فيها^(١٥). ←

(٢) الكافي ٣: ٣٣٩ / ٢.

(١) الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٣.

(٤) عيون أخبار الرضا^(١٦) ٢: ١٢٣، ب ٣٥ ح ١.

(٣) التهذيب ٢: ٨٩ / ٣٢٩، والاستبصار ١: ٣٣٨ / ١٢٧٠.

(٥) علل الشرائع: ٢٦٠، ب ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا^(١٧) ٢: ١٠٦، ب ٤٣ ح ١.

(٦) - المنقح: ١١٥.

(٧) - الهداية للصدوق: ١٢٧.

(٨) الخصال: ٦٦٣، ب ١٠٠ ح ٩.

(٩) - عوالي اللآلي ٢: ٤٢ / ١٠٥.

(٩) - فقه الرضا^(١٨): ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى جميعاً، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القنوت في الصلوات الخمس؟ فقال: اقتت فيهنّ جميعاً. قال: وسألت أبا عبد الله عليه السلام بعد ذلك عن القنوت؟ فقال لي: أمّا ما جهرت به فلا تشكّ (شك) ^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله ^(٢).

٨ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القنوت؟ فقال: في كل صلاة فريضة ونافلة ^(٣).

٩ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الفضيل، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقتت في كل ركعتين فريضة أو نافلة قبل الركوع ^(٤).
وعنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن الحارث بن المغيرة، مثله ^(٥).

١٠ - وعنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت؟ فقال: فيما يجهر فيه بالقراءة، قال، فقلت له: إنّي سألت أباك عن ذلك فقال: في الخمس كلّها، فقال: رحم الله أبي إن أصحاب أبي أتوه فسألوه فأخبرهم بالحق، ثم أتوني شكاً فأفتيتهم بالنقيّة ^(٦).

المستدرك

→ ٥ - وروى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله استحباب القنوت في كل صلاة. وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقنت في صلاته كلّها، وأنا يومئذ ابن ست سنين ^٨.
وتقدّم عن العلال لمحمد بن علي بن إبراهيم: بإسناده عن حماد، عن حرز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: وفي الصلاة فرض وتطوع، فأما الفرض فمنه الركوع، وأمّا التطوع فما زاد في التسييح والقراءة، والقنوت واجب... الخبر ^٩.

(١) و٣ و٤ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ / الكافي ٣: ٣٣٩ / ١ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠.

(٢) التهذيب ٢: ٨٩ / ٣٣١، والاستبصار ١: ٣٢٨ / ١٢٧٢.

(٣) لم نعر على الحديث بهذا السند.

(٤) - تفدّم في مستدرك الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، الحديث ٢.

(٥) - عوالي اللآلي ٢: ٢١٩ / ١٧.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(١).

١١ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن وهب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له^(٢).

١٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن درست، عن محمد بن مسلم قال، قال: القنوت في كل صلاة في الفريضة والتطوع^(٣).

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٤).

١٣ - وقد تقدّم في القبلة حديث زرارَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْفَرَضِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: الْوَقْتُ وَالطُّهُورُ وَالْقِبْلَةُ وَالتَّوَجُّهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالدُّعَاءُ. قُلْتُ: مَا سِوَى ذَلِكَ؟ قَالَ: سَنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ^(٥).

أقول: استدللّ بهذا من ذهب إلى وجوب القنوت^(٦) وحمله الأكثر على تأكّد الاستحباب، وعلى أنّ المراد بالدعاء القراءة أو الأذكار الواجبة لوجود معنى الدعاء فيها. ويأتي ما يدلّ أيضاً على الاستحباب^(٧) وعلى نفي الوجوب^(٨).

٢

باب تأكّد استحباب القنوت في الجهرية والوتر والجمعة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة،

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام قال: اقتت في أربع صلوات: الفجر والمغرب والعتمة وصلاة الجمعة^(٩).

(١) التهذيب ٢: ٩١ / ٣٤١، والاستبصار ١: ٣٤٠ / ١٢٨٢.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٠ / ١٥.

(٣) تقدّم في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب القبلة. (٦) راجع المختلف ٢: ١٧٣، الفقيه ١: ٣١٦ / ٣١٦ ذيل الحديث ٩٣٢.

(٧) يأتي في الباب ٣ و ٥ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١١ من الباب ٣٩ من صلاة الجمعة، وفي الباب ٧ من أبواب صلاة الكسوف، وتقدّم ما يدلّ على الاستحباب في الحديث ١٩ من الباب ١ من أفعال الصلاة، وفي الحديث ١٠ من

الباب ١٠، وفي الحديثين ٧ و ١٠ من الباب ٤٩ من القراءة.

(٨) يأتي ما يدلّ على نفي الوجوب في الحديث ٢ من الباب ٤، وفي الحديث ٩ و ١٠ من الباب ٥ من هذه الأبواب.

٩ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

عن سماعة قال: سألته عن القنوت في أي صلاة هو؟ فقال: كل شيء يجهر فيه بالقراءة ففيه قنوت... الحديث^(١).

٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القنوت في الجمعة والعشاء والعمرة والوتر والغداة، فمن ترك القنوت رغبةً عنه فلا صلاة له^(٢).

٣ - وعنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القنوت في كل ركعتين في التطوع أو الفريضة^(٣).

٤ - وعنه، عن الحسن، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القنوت في كل الصلوات^(٤).

٥ - قال محمد بن مسلم: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: أمّا ما لا يشك فيه فما جهر فيه بالقراءة^(٥).

٦ - وعنه، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القنوت، هل يقنت في الصلوات كلها أم فيما يجهر فيه بالقراءة؟ قال: ليس القنوت إلا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب^(٦).

٧ - وبإسناده عن سعد، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القنوت في أي الصلوات أقنت؟ فقال: لا تقنت إلا في الفجر^(٧).

المستدرك

→ ٢ - عوالي اللآلي: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قنت في الصبح ودعا على جماعة وسأهم^٨.
و يأتي عن مزار المشهدي: مسنداً عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي، أنه قال: صلّى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا... الخبر^٩.

(١) التهذيب ٢: ٨٩ / ٣٣٣. أوردته بتمامه في الحديث ٣ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٢) التهذيب ٢: ٩٠ / ٣٣٥، والاستبصار ١: ٣٣٩ / ١٢٧٦.

(٣) التهذيب ٢: ٩٠ / ٣٣٦.

(٤) التهذيب ٢: ٩٠ / ٣٣٦، والاستبصار ١: ٣٣٩ / ١٢٧٧.

(٥) التهذيب ٢: ٩٠ / ٣٣٦، والاستبصار ١: ٣٤٠ / ١٢٧٩.

(٦) التهذيب ٢: ٩١ / ٣٣٩، والاستبصار ١: ٣٤٠ / ١٢٨٠.

(٧) يأتي في مستدرك الباب ٧ من أبواب القنوت، الحديث ٣.

٨ - عوالي اللآلي ٢: ٤٣ / ١٠٧.

- أقول: حملهما الشيخ على تأكيد الاستحباب تارة وعلى التقيّة أُخرى، لما مرّ^(١).
- ٨ - الحسن بن محمّد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عبّاد، عن عمير^(٢) عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، عن عليّ وأبي بكر وعمر وابن عبّاس، قال: كلّمهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر^(٣).
- ٩ - وقد تقدّم حديث الكاهلي، قال: صلّى بنا أبو عبد الله ﷺ - إلى أن قال - وقنت في الفجر^(٤).
- أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه^(٦).

٣

باب استحباب القنوت في الركعة الثانية من كلّ فريضة

أو نافلة حتّى ركعتي الشفع قبل الركوع وبعد القراءة إلّا الجمعة

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: القنوت في كلّ صلاة في الركعة الثانية قبل الركوع^(٧).
- ورواه الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، مثله^(٨).

المستدرک

١ - فقه الرضا ﷺ: والقنوت كلّها قبل الركوع، بعد الفراغ من القراءة^٩.

(١) مرّ في الحديث ٤ و ٣ من هذا الباب، وفي أحاديث الباب السابق.

(٢) كذا ظاهر الأصل، وفي المصدر: عمّه.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٤٧، المجلس ١٢ ح ٥٨. أورد صدره في الحديث ٢٠ من الباب ١٥ من أبواب صلاة المسافر، وقطعة منه في الحديث ١١ من الباب ٩ من أبواب المواقيت.

(٤) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١١ من أبواب القراءة.

(٦) يأتي في الباب ٣، ٧ من هذه الأبواب.

(٧) التهذيب ٢: ٨٩ / ٣٣٠، والاستبصار: ١: ٣٣٨ / ١٢٧١.

(٨) الكافي ٣: ٣٤٠ / ٧.

٩ - فقه الرضا ﷺ: ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

٢ - وعنه، عن فضالة، عن ابن سنان^(١) يعني عبدالله، عن أبي عبدالله^(٢) قال: القنوت في المغرب في الركعة الثانية وفي العشاء والغداة مثل ذلك، وفي الوتر في الركعة الثالثة^(٣).

أقول: المراد أنّ القنوت المؤكّد في الوتر الذي يستحبّ إطالته في الثالثة لاستحبابه في الثانية أيضاً.

وتقدّم ما يدلّ عليه في عدد الفرائض والنوافل^(٤) مع أنّ هذا غير صريح في الحصر.

٣ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألت عن القنوت في أيّ صلاة هو؟ فقال: كلّ شيء يجهر فيه بالقراءة فيه قنوت، والقنوت قبل الركوع وبعد القراءة^(٥).

٤ - وعنه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي ومعر بن يحيى، عن أبي جعفر^(٦) قال: القنوت قبل الركوع، وإن شئت فبعد^(٧).

قال الشيخ: هذا محمول على حال القضاء أو التقيّة على مذهب بعض العامة في الغداة.

٥ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين

ابن سعيد، عن يعقوب بن يقطين، قال: سألت عبداً صالحاً^(٨) عن القنوت في الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبل الركوع حين تفرغ من

المستدرک

→ ٢ - الشيخ محمّد بن المشهدي، والشهيد الأوّل (في مزارهما) عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، أنّه قال: صلّى بنا أبو عبدالله^(٩) في مسجد بني كاهل الفجر، فجهر في السورتين، وقت قبل الركوع، وسلّم واحدة^(١٠).

٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد^(١١) أنّه قال: القنوت في الفجر في الركعة الثانية بعد القراءة وقبل الركوع^(١٢).

(١) في الاستبصار: عن ابن مسكان.

(٢) تقدّم في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض.

(٣) التهذيب ٢: ٨٩ / ٣٣٣، والاستبصار ١: ٣٣٩ / ١٢٧٤، وأورد صدره في الحديث ١ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٤) التهذيب ٢: ٩٢ / ٣٤٣، والاستبصار ١: ٣٤١ / ١٢٨٣.

٦ - دعائم الإسلام ١: ٢٠٦.

٦ - المزار الكبير: ١٢٢، عنه وعن مزار الشهيد: البحار ١٠٠: ٤٥٣.

قراءتك^(١).

- ٦ - وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أعرف قنوتاً إلا قبل الركوع^(٢).
- ٧ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار) عن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت في الفجر والوتر؟ قال : قبل الركوع^(٣).
- ٨ - الحسن بن علي بن شعبة (في تحف العقول) عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال : كل القنوت قبل الركوع وبعد القراءة^(٤).
- أقول : وتقدم ما يدل على ذلك^(٥). ويأتي ما يدل عليه^(٦) وعلى حكم الجمعة^(٧).

المستدرک

→ ٤ - الشيخ الجليل فضل بن شاذان بن خليل عليه السلام في كتاب الغيبة : حدّثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله تعالى إبراهيم الخليل كشف عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور؟ قال : يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتي من خلقي - إلى أن ذكر أنوار الأئمة عليهم السلام ثم قال - فقال إبراهيم : إني أرى أنواراً قد أهدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت! فقال : يا إبراهيم هذه أنوار شيعتهم ، شيعة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام قال إبراهيم : فيما تعرف شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال : بصلاة إحدى وخمسين ، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، وتغير الجبين ، والتختم باليمين . فقال إبراهيم : «اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» قال تبارك وتعالى : «قد جعلتك منهم» فلماذا أنزل الله تعالى فيه في كتابه «وإن من شيعته لإبراهيم» قال المفضل بن عمر : قد روينا إن إبراهيم لما أحس بالموت روى هذا الخبر لأصحابه وسجد ، فقبض في سجدة^٨.

(١) الكافي ٣ : ٣٤٠ / ١٤.

(٢) الكافي ٣ : ٣٤٠ / ١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٨ ، ب ٣٠ ح ٤٤.

(٤) تحف العقول : ٤١٧.

(٥) تقدم في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ ، وفي الحديث ٦ من الباب ١٤ من أعداد الفرائض ، وفي الباب ١ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الباب ٥ من هذه الأبواب ، وما ينافيه في الباب التالي.

(٧) يأتي في الحديث ١١ من الباب ٣٩ من أبواب صلاة الجمعة.

٨ - البحار ٣٦ : ٢١٣ / ١٥ ، عن الروضة والفضائل.

٤

باب عدم وجوب القنوت وجواز تركه للتقيّة وغيرها

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام في القنوت: إن شئت فاقنت وإن شئت فلا تقنت، قال أبو الحسن عليه السلام: وإذا كانت التقيّة فلا تقنت وأنا أتقلّد هذا^(١).
- وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عنه أنّه قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام ... وذكر مثله، إلّا أنّه قال: القنوت في الفجر^(٢).
- ٢ - وإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت قبل الركوع أو بعده؟ قال: لا قبله ولا بعده^(٣).
- أقول: هذا محمول على التقيّة أو نفي الوجوب، ذكره الشيخ وغيره^(٤) وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

٥

باب استحباب القنوت في الركعة الأولى من الجمعة

قبل الركوع وفي الثانية بعده وفي ظهر الجمعة في الثانية

قبل الركوع

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن

المستدرك

- ١ - فقه الرضا عليه السلام: والذي جاءت به الأخبار: أن القنوت في صلاة الجمعة في الركعة الأولى ←

(١) التهذيب ٢: ٩١ / ٣٤٠، والاستبصار ١: ٣٤٠ / ١٢٨١.

(٢) التهذيب ٢: ١٦١ / ٦٣٤، (٣) التهذيب ٢: ٩١ / ٣٣٧، والاستبصار ١: ٣٣٩ / ١٢٧٨.

(٤) ذكره الشيخ وغيره كالعلامة الحلّي. راجع مختلف الشيعة ٢: ١٧٣ والمحقّق الحلّي في المعبر ٢: ٢٣٨.

(٥) تقدّم في الحديث ٧ من الباب ٢ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٩ و ١٠ من الباب التالي.

مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قنوت الجمعة: إذا كان إماماً قنت في الركعة الأولى وإن كان يصلي أربعاً ففي الركعة الثانية قبل الركوع^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن مهزيار، وبإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القنوت قنوت يوم الجمعة في الركعة الأولى بعد القراءة... الحديث^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٤).

٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عثمان، عن عمران الحلبي، قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الجمعة أربع ركعات، أيجهر فيها بالقراءة؟ قال: نعم والقنوت في الثانية^(٥).

٤ - وبإسناده عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال، قال: على الإمام فيها - أي في الجمعة - قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الركعة الثانية بعد الركوع، ومن صلاها وحده فعليه قنوت واحد في الركعة الأولى قبل الركوع^(٦).

٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن

(المستدرک)

→ فصحيح، وهو للإمام الذي يصلي ركعتين بعد الخطبة التي تتوب عن الركعتين، ففي تلك الصلاة يكون القنوت في الركعة الأولى بعد القراءة وقبل الركوع.

وقال عليه السلام: وسألت العالم عليه السلام عن القنوت يوم الجمعة إذا صليت وحدي أربعاً؟ فقال: نعم في الركعة الثانية خلف القراءة^(٧).

(١) الكافي ٣: ٤٢٧ / ٢. (٢) الاستبصار ١: ٤١٧ / ١٦٠٣، والتهذيب ٣: ١٦ / ٥٩.

(٣) الكافي ٣: ٤٢٦ / ١. وأورده بتمامه في الحديث ٤ من الباب ٧ من هذه الأبواب. (٤) التهذيب ٣: ١٨ / ٦٤.

(٥) الفقيه ١: ١٨ / ١١٣٣. وأورده عنه وعن التهذيب في الحديث ١ من الباب ٧٣ من أبواب القراءة.

(٦) الفقيه ١: ١١ / ١٢١٩. أورده بتمامه في الحديث ١ و ٢ من الباب ١ من أبواب الجمعة.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٨، باب صلاة الجمعة، و ١٢٥، باب الصلوات المفروضة.

إسماعيل الجعفي، عن عمر بن حنظلة قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القنوت يوم الجمعة؟ فقال: أنت رسولي إليهم في هذا، إذا صليت في جماعة ففي الركعة الأولى، وإذا صليت وحداناً ففي الركعة الثانية^(١).

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبان، مثله^(٢).

٦ - وعنه، عن فضالة، عن حسين، وعن صفوان، عن أبي أيوب إبراهيم بن عيسى، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن القنوت يوم الجمعة في الركعة الأولى^(٣).
٧ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة بن محمد، عن أبي بصير، قال: القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع^(٤).

٨ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألت عن القنوت في الجمعة؟ فقال: أمّا الإمام فعليه القنوت في الركعة الأولى بعدما يفرغ من القراءة قبل أن يركع، وفي الثانية بعدما يرفع رأسه من الركوع قبل السجود - إلى أن قال - ومن شاء قنت في الركعة الثانية قبل أن يركع، وإن شاء لم يقنت وذلك إذا صلى وحده^(٥).
٩ - وعنه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قنوت الجمعة في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع؟ فقال لي: لا قبل ولا بعد^(٦).

١٠ - وبإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود ابن الحصين، قال: سمعت معمر بن أبي رثاب يسأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن القنوت في الجمعة؟ فقال: ليس فيها قنوت^(٧).

أقول: ذكر الشيخ أن هذا وما قبله محمولان على نفي الوجوب، أو على نفي تعيين دعاء فيه. ويحتمل الحمل على التقيّة، لما تقدّم^(٨).

(٢) الكافي ٣: ٤٢٧ / ٣

(١) التهذيب ٣: ١٦ / ٥٧، والاستبصار ١: ٤١٧ / ١٦٠١

(٣) التهذيب ٣: ١٦ / ٥٦، والاستبصار ١: ٤١٧ / ١٦٠٠

(٤)

(٥) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٥. وأورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ٦ من أبواب الجمعة.

(٦) التهذيب ٣: ١٧ / ٦٠، والاستبصار ١: ٤١٧ / ١٦٠٤

(٧) التهذيب ٣: ١٧ / ٦١، والاستبصار ١: ٤١٨ / ١٦٠٥

(٨) تقدّم في الباب ٤ من جواز الترك للتقيّة.

- ١١ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن ربيعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وليقعد قعدة بين الخطبتين ويجهر بالقراءة، ويقنت في الركعة^(١) منهما قبل الركوع^(٢).
- ١٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله بعض أصحابنا - وأنا عنده - عن القنوت في الجمعة؟ فقال له: في الركعة الثانية. فقال له: قد حدثنا به بعض أصحابنا أنك قلت له: في الركعة الأولى؟ فقال: في الأخيرة - وكان عنده ناس كثير فلما رأى غفلة منهم - قال: يا أبا محمد في الأولى والأخيرة، فقال له أبو بصير بعد ذلك: قبل الركوع أو بعده؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كل قنوت قبل الركوع إلا في الجمعة، فإن الركعة الأولى القنوت فيها قبل الركوع و الأخيرة بعد الركوع^(٣).
- وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، نحوه^(٤).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في القراءة^(٥).

٦

باب أنه يجزئ في القنوت خمس تسيبحات أو ثلاث أو البسمة ثلاثاً

- ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين

(المستدرک)

١ - فقه الرضا عليه السلام: وأدنى القنوت ثلاث تسيبحات^٦.

- ٢ - الصدوق في المقنع: وقد يجزئك عن الدعاء في القنوت أن تقول: «اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عَنَّا في الدنيا والآخرة» ويجزئك ثلاث تسيبحات^٧.

(١) في المصدر: في الركعة الأولى.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٤. أورده أيضاً في الحديث ٤ من الباب ٧٣ من أبواب القراءة، وصدده في الحديث ١٠ من الباب ٢، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٤ من أبواب الجمعة.

(٣) التهذيب ٢: ٩٠ / ٣٣٤، والاستبصار ١: ٣٣٩ / ١٢٧٥.

(٤) التهذيب ٣: ١٧ / ٦٢، والاستبصار ١: ٤١٨ / ١٦٠٦، وفيهما: سأل عبد الحميد أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده.

(٥) تقدم في الحديث ٧ من الباب ٤٩، والحديث ١١ من الباب ٧٠ من القراءة. ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٤ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب.
٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٠، باب الصلوات المفروضة. ٧ - المقنع: ١٣٣.

ابن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى القنوت؟ فقال: خمس تسيبحات^(١).

محمد بن الحسن بإسناده، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).

٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، وعبد الرحمن بن أبي نجران، والحسين بن سعيد كلهم، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجزئك من القنوت خمس تسيبحات في ترسل^(٣).

٣ - وبإسناده عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية، عن أبي بكر بن أبي سناك، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يجزئ من القنوت ثلاث تسيبحات^(٤).

٤ - وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أسأله عن القنوت؟ فكتب: إذا كانت ضرورة شديدة فلا ترفع اليدين وقل ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم^(٥).

٧

باب استحباب الدعاء في القنوت بالمأثور

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجزيك في القنوت اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عَنَّا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير^(٦).

(المستدرك)

١ - البحار: عن جامع البنظي، نقلاً من خطّ بعض الأفاضل، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول في القنوت: اللهم اغفر لي وارحمني واعف عني^٧ إنك على كل شيء قدير^٨.

مجموعة الشهيد: نقلاً عن جامع البنظي، مثله. ←

(٣) التهذيب: ٢: ١٣١/٥٠٥.

(٢) التهذيب: ٢: ٣١٥/١٢٨٢.

(١) الكافي: ٣: ١١/٣٤٠، ١٢.

(٤) التهذيب: ٢: ٩٢ / ٣٤٢. أورد تمامه في الحديث ٥ من الباب ٧ من هذه الأبواب.

٨ - البحار: ٨٥: ٢٠٣ / ١٩.

٧ - في البحار: عافني.

(٥) التهذيب: ٢: ٣١٥ / ١٢٨٦.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(١).

٢ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: تقول في قنوت الفريضة في الأيام كلها إلا في الجمعة: اللهم إني أسألك لي ولوالدي ولولدي وأهل بيتي وإخواني المؤمنين فيك اليقين والعفو والمعافة والرحمة والمغفرة والعافية في الدنيا والآخرة^(٢).

(المستدرک)

→ ٢ - العلامة (في التذكرة) عن الحسن بن علي عليه السلام قال: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله كلمات في القنوت أقولهن: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولّني فيمن تولّيت وبارك لي فيما أعطيت وقتني شرّ ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت^٣.

٣ - الشيخ محمد بن المشهدي (في مزاره): أخبرنا الشيخ الجليل مسلم بن نجم البزاز الكوفي، عن أحمد بن محمد المقرئ، عن عبدالله بن حمدان المعدل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي نعيم [عن] حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي. وأخبرنا الفقيه الجليل العالم أبوالمكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي - إملاءً من لفظه وأراني المسجد - وروى لي هذا الخبر عن رجاله، عن الكاهلي، قال: قال: ألا تذهب بنا إلى مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام فصلّي فيه؟ قلت: وأيّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل - إلى أن قال - قلت: حدّثني بحديثه، قال: صلّى بنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقلت بنا، فقال: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك، ونؤمن بك وتتوكّل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخلع وترك من ينكرك. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد^٥ نرجو رحمتك ونخشى عذابك إنّ عذابك بالكفار ملحق. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذلّ من واليت ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك ﴿ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على الكافرين﴾^٦.

ورواه الشهيد (في مزاره) عن حبيب بن أبي ثابت، مثله^٧. ←

(١) التهذيب ٢: ٨٧ / ٣٢٢. (٢) الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٤. أورد صدره في الحديث ١ من الباب ٢١ من هذه الأبواب.

٣ - التذكرة ٣: ٢٦٠، في مندوبات الصلاة، المسألة ٣١٠. ٤ - من المصدر. ٥ - حذف في العمل: أسرع.

٦ - المزار الكبير: ١٢٠. ٧ - عن مزار الشهيد في البحار ١٠٠: ٤٥٢ / ٢٧.

٣ - وبإسناده: عن أبي بكر بن أبي سمّك، قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام الفجر فلما فرغ من قراءته في الثانية جهر بصوته نحواً مما كان يقرأ وقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عَنّا في الدنيا والآخرة إنّك على كلِّ شيء قدير^(١).

٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القنوت قنوت يوم الجمعة في الركعة الأولى بعد القراءة تقول في القنوت: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم لا إله إلا الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين، اللهم صلّ على محمد كما هديتنا به، اللهم صلّ على محمد كما أكرمتنا به، اللهم اجعلنا ممّن اخترته لدينك وخلقته لجنتك، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهاب^(٢).

(المستدرك)

→ قلت: قال العلامة في التذكرة: روى واحد من الصحابة صورتين: إحداهما «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونستنصر بك^٣ وتوكل عليك ونثني عليك الخير كلّ، ونشكر ولا نكفر، ونخلع^٤ من يفجرك». والثانية: «اللهم إياك نعبد، ولك نصليّ ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك بالكفار ملحق» فقال عثمان: اجعلوها في القنوت، ولم يثبتها في المصحف إلا لفراد الواحد^٥ وكان عمر يقنت بذلك. ولم ينقل ذلك من طريق أهل البيت عليهم السلام فلو قنت بذلك جاز لا شتماله على الدعاء، انتهى^٦. وفيه ما عرفت، ويأتي.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: «وقل في قنوتك بعد فراغك من القراءة قبل الركوع: «اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت العليّ العظيم، سبحانه ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، يا الله الذي ليس كمثل شيء، صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنّك على كلِّ شيء قدير» ثم اركع^٧.
٥ - الصدوق في المقنع: وتقول في قنوت كلّ صلاتك: ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم^٨. ←

٣ - في المصدر: ونستنصر ونؤمن بك.

(٢) التهذيب ٣: ١٨ / ٦٤.

(١) الفقيه ١: ٤٠٠ / ١١٨٩.

٦ - التذكرة ٣: ٢٦٣.

٥ - من المصدر.

٤ - في المصدر: تترك.

٨ - المقنع: ١١٤.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٧، باب الصلوات المفروضة باختلاف يسير.

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، مثله^(١).

(المستدرک)

→ ٦ - دعائم الإسلام: روينا عن أهل البيت عليهم السلام في الدعاء في قنوت الفجر وجوهاً كثيرة، ومن أحسن ما فيها - وكلها حسن - أن تقول: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنُخْشِعُ وَنُخْشِعُ^٢ لَكَ وَنُخْلَعُ مِنْ كَيْفَرِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَلَكَ نَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنُخْشِعُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مَلْحَقٌ. اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَافِرِينَ بِكَ وَالْمُتَنَافِقِينَ وَالْجَاهِدِينَ لِأَوْلِيَائِكَ الْأَثَمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلْفَ كَلِمَتِهِمْ، وَثَبَّتْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبَّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ نَبِيِّكَ وَانصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَلَا يَذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِينَا عَذَابَ النَّارِ^٣.

قلت: روى السيد (في مهج الدعوات) قنونات طويلة للأئمة عليهم السلام وسأجود لها ولأمثالها - مما لا يناسب الكتاب - كتاباً آخر إن وفقني الله تعالى.

٧ - الشهيد في الذكرى: واختار ابن أبي عقيل، الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخِصْتُ الْأَبْصَارَ وَنَقَلْتُ الْأَقْدَامَ وَرَفَعْتُ الْأَيْدِيَ وَمَدَدْتُ الْأَعْنَاقَ، وَأَنْتَ دُعَيْتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سَرَّهْمُ وَنَجَّوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ [فقد نبينا وغيبة إمامنا]^٤ وقلّة عددنا وكثرة أعدائنا وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا، ففرّج ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حقّ نعرفه إله الحقّ أمين ربّ العالمين. قال: وبلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقننوا بهذا بعد كلمات الفرج. وقال ابن الجنيد: أدناه: ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم^٥.

(١) الكافي ٣: ٤٢٦ / ١.

٢ - خنع: ذلّ وخشع.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢٠٦، وفيه اختلاف يسير.

٤ - في المصدر: غيبة نبينا.

٥ - الذكرى ٣: ٢٩٠.

٥ - وبإسناده عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي القاسم معاوية، عن أبي بكر بن أبي سئان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي في قنوت الوتر: اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عَنَّا في الدنيا والآخرة. وقال: يجزئ في القنوت ثلاث تسيبحات^(١).

٦ - وفي المصباح قال: روى سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام يعني الثالث قال، قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وسلام على المرسلين^(٢).

أقول: والأدعية في القنوت كثيرة جداً. ويأتي ما يدل على ذلك^(٣).

المستردك

→ ٨ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين وجنة الأمان) عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام أنه كان يقنت به - أي بدعاء صمني فريش - وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد بألف ألف سهم^٤.

٩ - الشيخ الطوسي في المصباح: ويستحب أن يقنت في الفجر بعد القراءة قبل الركوع، فيقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم - وساق كلمات الفرج إلى قوله: رب العالمين - يا الله الذي ليس كمثل شيء وهو السميع العليم، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تعجل فرجهم. اللهم من كان أصبح وثقتة ورجاؤه غيرك فأنت تقنتي ورجائي في الأمور كلها، يا أجود من سئل وبأرحم من استرحم، ارحم ضعفي وقلّة حيلتي، وامن عليّ بالجنّة طوّلاً منك، فك رقبتي من النار، وعافني في نفسي وفي جميع أموري كلها برحمتك يا أرحم الراحمين^٥.

(١) التهذيب ٢: ٩٢ / ٣٤٢.

(٢) مصباح المتجهّد: ٣٦٧.

(٣) يأتي في الباب ٨، وفي الحديثين ٢ و ٤ من الباب ٩، وفي الحديث ٢ من الباب ١٤، والحديث ٢ من الباب ٢١ من هذه الأبواب.

٤ - البلد الأمين: ٥٥١، والجنّة الواقية (في هامش المصباح): ٥٥٣، وعنهما في البحار: ٨٥: ٢٦٠/٥.

٥ - مصباح المتجهّد: ٢٠٠.

٨

باب استحباب الدعاء في قنوت الفريضة والاستغفار

في قنوت الوتر

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن الصادق عليه السلام أنه قال: القنوت في الوتر الاستغفار، وفي الفريضة الدعاء^(١).
ورواه الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، مثله^(٢). وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أبان، نحوه^(٣).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب بالسند الثاني^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

٩

باب جواز الدعاء في القنوت بكلّ ما جرى على اللسان

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القنوت وما يقال فيه؟ فقال: ما قضى الله على لسانك، ولا أعلم فيه شيئاً موقفاً^(٦).

المستدرک

١ - الصدوق في الهداية: المواطن التي ليس فيها دعاء مؤقّت: الصلاة على الجنابة، والقنوت، والمستجار، والصفاء والمروة، والوقوف بعرفات، وركعتا الطواف^٧.
٢ - جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب الغايات) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أفضل الدعاء ما جرى على لسانك^٨.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٠ / ٩.

(١) الفقيه ١: ٤٩١ / ١٤١١.

(٤) التهذيب ٢: ١٣١ / ٥٠٣.

(٣) الكافي ٣: ٤٥٠ / ٣٢.

(٥) تقدّم في الباب ٧ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٢ و ٤ من الباب ٩ والباب ١٠ و ١١ من هذه الأبواب.

٨ - الغايات: ٧٢.

٧ - الهداية: ١٦٦.

(٦) الكافي ٣: ٣٤٠ / ٨.

٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن القنوت في الوتر، هل فيه شيء موقّت يتبع ويقال؟ فقال: لا، أثن على الله عزّ وجلّ وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله واستغفر لذنبك العظيم. ثم قال: كلّ ذنب عظيم ^(١).
 محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب، مثله. وبإسناده عن الحسين ابن سعيد... وذكر الذي قبله ^(٢).

٣ - وعنه، عن فضالة، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا أقول في وتري؟ فقال: ما قضى الله على لسانك وقّده ^(٣).

٤ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن القنوت، فيه قول معلوم؟ فقال: أثن على ربّك وصلّ على نبيّك، واستغفر لذنبك ^(٤).

٥ - وفي الخصال عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع بإسناده يرفع الحديث إلى أبي جعفر عليه السلام قال: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت: الصلاة على الحنّاتز، والقنوت، والمستجار، والصفاء، والمروة، والوقوف بعرفات، وركعتا الطواف ^(٥).
 أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في السجود، والدعاء، وغير ذلك ^(٦).

١٠

باب استحباب الاستغفار في قنوت الوتر سبعين مرّة فما زاد

والاستعاذة من النار سبعاً، وأن يقول: العفو العفو

ثلاثمائة مرّة، ويدعو للمؤمنين قبل دعائه لنفسه

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور، عن

الستدرك

١ - محمّد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من داوم ←

(١) الكافي ٣: ٤٥٠ / ٣١١. (٢) التهذيب ٢: ١٣٠ / ٥٠٢، و٣١٤ / ١٢٨١.

(٣) التهذيب ٢: ١٣٠ / ٤٩٩. (٤) الفقيه ١: ٣١٦ / ٩٣٣. (٥) الخصال: ٣٩٢، ب ٧ ح ٤.

(٦) يأتي في الباب ٢ و ١٧ من أبواب السجود، وفي الباب ٦٢ من أبواب الدعاء، وفي الباب ١٩ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب التشهد، وفي الباب ١٣ من أبواب الفرائض.

أبي عبد الله عليه السلام قال: استغفر الله في الوتر سبعين مرّة... الحديث^(١).

٢ و ٣ - وبإسناده عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من قال في وتره إذا أوتر: «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه» سبعين مرّة وواظب على ذلك حتّى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار، ووجبت له المغفرة من الله عزّوجلّ^(٢).

ورواه في ثواب الأعمال وفي الخصال: عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، ولا أعلمه إلا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد بعد قوله: «سبعين مرّة» وهو قائم^(٣).

المستدرک

→ على صلاة الليل والوتر واستغفر الله في كلّ وتر سبعين مرّة ثمّ واطب على ذلك سنة كتّب من المستغفرين بالأسحار^٤.

٢ - وعن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تبارك وتعالى: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾؟ قال: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في وتره سبعين مرّة إفمن داوم على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار^٥.

وفي رواية أخرى عنه: وجبت له المغفرة^٦.

٣ - وعن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في آخر الوتر في السحر: «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرّة وجبت له المغفرة^٧.

٤ - وعن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من استغفر الله سبعين مرّة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالأسحار^٨.

٥ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في جنة الأمان) عن الصادق عليه السلام قال: من قال في وتره: «أستغفر الله^٩ وأتوب إليه» سبعين مرّة وهو قائم وواظب على ذلك حتّى يمضي له سنة، كتب عنده تعالى من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنة^{١٠}. ←

(١) و٢ الفقيه ١: ٤٨٩ / ١٤٠٦ و ١٤٠٥.

٤ - تفسير العيّاشي: ذيل الآية ١٧ من سورة آل عمران.

٧ - في المصدر: ودام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار، راجع المصدر السابق.

٨ - تفسير العيّاشي: ذيل الآية ١٧ من سورة آل عمران.

٩ - في المصدر إضافة: ربّي.

١٠ - الجنة الواقية (هامش المصباح): ٥٣.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٤، والخصال: ٦٣٨، ب ٧٠ ح ٣.

٥ - ليس في المصدر.

ورواه البرقي (في المحاسن) عن ابن محبوب، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد مثله، وترك قوله: لا أعلمه^(١).

٤ - قال: وكان رسول الله ﷺ يستغفر الله في الوتر سبعين مرّة ويقول: «هذا مقام العائذ بك من النار» سبع مرّات^(٢).

٥ - قال: وكان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول: «العفو، العفو» ثلاثمائة مرّة في الوتر في السحر^(٣).

٦ - وبإسناده عن معروف بن خرّبوذ، عن أحدهما يعني أباجعفر وأباعدالله عليه السلام قال: قل في قنوت الوتر... وذكر دعاءً طويلاً. ثمّ قال: واستغفر الله سبعين مرّة^(٤).

٧ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية ابن عمّار، قال: سمعت أباعدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ في الوتر في آخر الليل سبعين مرّة^(٥).

المستدرک

→ ٦ - وعنه عليه السلام: من قال آخر قنوته في الوتر: «أستغفر الله وأتوب إليه مائة مرّة أربعين ليلة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار»^٦.

٧ - الصدوق (في العيون) عن أحمد بن زياد الهمداني^٧ عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضحّاک، عن الرضا عليه السلام - في حديث طويل في سيرته في عبادته - قال: ثمّ يقوم فيصلّي الوتر ركعة، يقرأ فيها «الحمد» و«قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، و«قل أعوذ بربّ الفلق» مرّة واحدة، و«قل أعوذ بربّ الناس» مرّة واحدة ويقتن فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولّنا فيمن تولّيت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت ولا يعزّ من عاديت تباركت ربّنا وتعاليت» ثمّ يقول: «أستغفر الله وأسأله التوبة» سبعين مرّة... الخبر^٨.

(١) المحاسن ١: ١٢٦ / ٩١. (٢) الفقيه ١: ٤٨٩ / ٤٠٦. (٣) الفقيه ١: ٤٨٩ / ١٤٠٨.

(٤) الفقيه ١: ٤٩٠ / ١٤٠٩. (٥) التهذيب ٢: ١٣٠ / ٤٩٨.

٦ - الجنّة الواقية (هامش المصباح): ٥٣. ٧ - في المصدر: تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، عن أبيه.

٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨١، ب ٤٤، ح ٥، قطعة منه، وعنه بتمامه في البحار ٤٩: ٩١ / ٧.

ورواه الصدوق (في العلل) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمار، مثله، إلا أنه قال: «و بالأسحار هم يستغفرون» قال: كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة^(١).

٨- وعنه، عن صفوان، عن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال لي: استغفر الله في الوتر سبعين مرة^(٢).

ورواه الكليني، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، مثله^(٣).

٩- وعنه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال، قلت له: المستغفرين بالأسحار؟ فقال: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في الوتر سبعين مرة^(٤). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٥). ويأتي ما يدل على استحباب الدعاء للمؤمنين ولأربعين من المؤمنين قبل دعائه لنفسه^(٦).

المستدرک

→ ٨- الشيخ الطوسي (في المصباح) في سياق عمل قنوت الوتر: ويستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإن من فعل ذلك استجبت دعوته إن شاء تعالى. ويدعو بما أحب، ثم يستغفر الله سبعين مرة، وروي مائة مرة، فيقول: «أستغفر الله وأتوب إليه» ويقول سبع مرات: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه» ثم يقول: «رب أسأت وظلمت وبئس ما صنعت، وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت، وهذه رقبتني خاضعة لما أتيت، وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبي، لا أعود» ثم يقول: «العفو العفو» ثلاثمائة مرة، ويقول: رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم^٧.

(١) علل الشرائع: ٣٦٤، ب ٨٦ ح ١.

(٢) التهذيب ٢: ١٣٠ / ٥٠٠.

(٣) الكافي ٣: ٤٥٠ / ٣٣.

(٤) التهذيب ٢: ١٣٠ / ٥٠١.

(٥) تقدم في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أعداد الفرائض، وفي الباب ٨ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الباب ٤٣، وفي الحديث ١ من الباب ٤٤، وفي الباب ٤٥ من أبواب الدعاء.

٧- مصباح المتجهد: ١٥٥.

١١

باب استحباب نصب اليسرى وعدّ الأذكار باليمنى في الوتر

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعدّ باليمنى الاستغفار^(١). ورواه (في العلل) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، مثله^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا عبدالله يمينك، فقلت: يا عبدالله إن لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقه على هذه... الحديث^(٣).

١٢

باب استحباب رفع اليدين بالقنوت مقابل الوجه

في غير التقيّة، وكراهة مجاوزتهما للرأس واستحباب التكبير

عند رفعهما

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: ترفع يديك في الوتر حبال

(المستترك)

١ - دعائم الإسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: قنوت الوتر بعد الركوع في الثالثة، وترفع يديك وتبسطهما وترفع باطنهما دون وجهك [أو تدعو]^٤. ←

(٢) علل الشرائع: ٣٦٤، ب ٨٦ ح ٢.

(١) الفقيه: ١/٤٨٩ / ١٤٠٦.

(٣) الكافي: ٢/٤٨٠، ٤. أوردته بتمامه في الحديث ١ من الباب ١٣ من أبواب الدعاء.

٤- من المصدر، دعائم الإسلام: ١: ٢٠٥.

وجهك وإن شئت تحت ثوبك^(١).

ورواه الصدوق بإسناده عن عبدالله بن سنان، مثله^(٢).

٢ - وبإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخاف أن أقنت وخلصي مخالفتي، فقال: رفعت يديك يجرى، يعني رفعهما كأنك تركع^(٣).

٣ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن القنوت؟ فكتب: إذا كانت ضرورة شديدة فلا ترفع اليدين وقل ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم^(٤).

٤ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام - في حديث - : لا ترفع يديك بالدعاء في المكتوبة تجاوز بهما رأسك^(٥).

٥ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) عن محمد بن مسلم وزارة وحرمان، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وتبتّل إليه تبتيلاً﴾ أن التبتّل هنا رفع اليدين في الصلاة^(٦).

٦ - قال: وفي رواية أبي بصير: هو رفع يدك إلى الله وتضرّعك إليه^(٧).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على استحباب التكبير عند رفع اليدين بالقنوت في تكبيرة الإحرام^(٨).

المستدرک

٢ - وعن علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ قال: النحر رفع اليدين في الصلاة نحو الوجه^٩.

(١) التهذيب ٢: ١٣١ / ٥٠٤. أورد صدره في الحديث ١ من الباب التالي.

(٢) التهذيب ٢: ٣١٥ / ١٢٨٦.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٨٨.

(٤) ٤٨٩ / ١٤٠٧.

(٥) التهذيب ٢: ٦٥ / ٢٢٣. أورد قطعة منه في الحديث ٣ من الباب ٣٩ من أبواب المساجد وفي الحديث ٥ من الباب ٩ من أبواب التكبير.

(٦) مجمع البيان ذيل الآية ٨ من سورة المزمل.

(٧) (٨) تقدّم في الباب ٥ و ٩ من أبواب التكبير.

(٧) مجمع البيان ذيل الآية ٨ من سورة المزمل.

٩ - دعائم الإسلام ١: ٥٦٦.

١٣

باب جواز الدعاء في القنوت على العدو وتسميته

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تدعو في الوتر على العدو وإن شئت سميتهم وتستغفر... الحديث^(١).

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبدالله بن سنان، مثله^(٢).

٢ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي إسحاق ثعلبة، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم، وفعله علي عليه السلام بعده^(٣).

٣ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي (في كتاب الرجال) عن حمدويه، عن

المستدرک

١ - كتاب محمد بن المثنى: عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي، قال: قال له الحارث بن المغيرة النضري - أي لأبي عبدالله عليه السلام - إن أبا معقل المزني، حدّثني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلّى بالناس المغرب، فقنت في الركعة الثانية، فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأباموسى الأشعري وأبالأعور السلمي. قال عليه السلام: الشيخ صدق، فالعنهم^٤.

٢ - ابن الشيخ الطوسي (في مجالسه) عن أبيه عن ابن أبي الصلت عن ابن عقدة، عن أحمد ابن القاسم، عن عباد، عن علي بن عباس، عن حصين، عن عبدالله بن معقل، عن علي عليه السلام أنه قنت في الصبح، فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأباموسى الأشعري وأبالأعور وأصحابهم^٥.

٣ - تفسير العسكري عليه السلام: أن رجلاً قال للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله، إني عاجز بيدني عن نصرتك، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن، فكيف حالي؟ فقال الصادق عليه السلام: حدّثني ←

(١) التهذيب ٢: ١٣١ / ٥٠٤. أورد ذيله في الحديث ١ من الباب السابق.

(٢) الفقيه ١: ٤٨٩ / ١٤٠٧.

(٣) السرائر ٣: ٦٠٥. أورد عنه وعن الكافي في الحديث ٣ من الباب ١٧ من أبواب السجود.

٤ - كتاب محمد بن المثنى: ٨٨، وعنه في البحار ٨٢: ٢١٠ / ٢٩.

٥ - أمالي الطوسي: ٧٢٥، المجلس ٤٣ ح ٩.

محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام: جعلت فداك! قد عرفت بعض هؤلاء الممطورة، فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك^(١).

وعن محمد بن الحسن البرائي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام... وذكر مثله^(٢).

أقول: الواقفية كانوا يعرفون بين الشيعة بالممطورة، أي الكلاب التي أصابها المطر، لشدة اجتنابهم لهم، ذكره بعض علمائنا. وتقدم ما يدل على ذلك^(٣). ويأتي ما يدل عليه في قواطع الصلاة^(٤).

المستدرک

→ أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في صلاته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش، فكلمنا لعن هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعدهو فلعنوا من يلعنه ثم نتوه فقالوا: «اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل» فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار^٥.

٤ - الشهيد في الذكرى: يجوز الدعاء فيه للمؤمنين بأسمائهم والدعاء على الكفرة والمنافقين، لأن النبي صلى الله عليه وآله دعا في قنوته لقوم بأعيانهم وعلى آخرين بأعيانهم، كما روي أنه صلى الله عليه وآله قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، واشدد وطأتك على مضر ورعل وذكوان^٦.

(١) رجال الكشي: ٥١٩ / ٨٧٩.

(٢) رجال الكشي: ٥١٨ / ٨٧٥.

(٣) تقدم بإطلاقه في البابين ٨ و ٩ من هذه الأبواب.

(٤) يأتي في الباب ٥٣ و ٥٤ من الدعاء والباب ١٣ من أبواب القواطع.

٥ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٦ من سورة الحمد.

٦ - الذكرى ٣: ٢٩٠.

١٤

باب استحباب ذكر الأئمة عليهم السلام وتسميتهم جملة في القنوت وغيره

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له: أَسْمِي الأئمة في الصلاة؟ فقال: أجملهم^(١).

وإسناده عن أبان بن عثمان، عن الحلبي، مثله^(٢).

محمد بن الحسن بإسناده عن أبان بن عثمان، مثله، وإسناده عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، مثله^(٣).

٢ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن عبدالله الحلبي قال في قنوت الجمعة: اللهم صلّ على محمد وعلى أئمة المؤمنين^(٤) اللهم اجعلي ممن خلقته لدينك وممن خلقت لجنتك. قلت: أَسْمِي الأئمة؟ قال: سمّهم جملة^(٥).

١٥

باب عدم وجوب قضاء الصلاة ولا القنوت على من نسيه

حتى ركع، واستحباب الرجوع إن ذكر قبل وصول يديه

إلى ركبته

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي القنوت في المكتوبة؟ قال: لا إعادة عليه^(٦).

٢ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن خالد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار،

(٣) التهذيب ٢: ١٣١ / ٥٠٦، و٢٢٦ / ١٣٢٨.

(١) و٢) الفقيه ١: ٣١٧ / ٩٣٨، و٤٩٣ / ١٤١٥.

(٥) التهذيب ٣: ١٨ / ٦٣.

(٤) في المصدر: المسلمین.

(٦) التهذيب ٢: ١٦١ / ٦٣٢، والاستبصار ١: ٣٤٥ / ١٢٩٩.

عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل ينسى القنوت في الوتر أو غير الوتر؟ فقال: ليس عليه شيء، وقال: إن ذكره وقد أهوى إلى الركوع قبل أن يضع يديه على الركبتين فليرجع قائماً وليقنت ثم ليركع، وإن وضع يده على الركبتين فليمض في صلاته وليس عليه شيء^(١).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق، عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن نسي الرجل القنوت في شيء من الصلاة حتى يركع فقد جازت صلاته وليس عليه شيء، وليس له أن يدعه متعمداً^(٢).
أقول: ويأتي ما يدل على استحباب قضاء القنوت^(٣) ولا ينافي عدم الوجوب.

١٦

باب استحباب استقبال القبلة وقضاء القنوت إن نسيه ثم ذكره

بعد الفراغ ولو في الطريق

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل نسي القنوت فذكره وهو في بعض الطريق؟ فقال: يستقبل القبلة ثم ليقله. ثم قال: إنني لأكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أو يدعها^(٤).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن إسماعيل، مثله^(٥).

٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سمعته يذكر عند أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل إذا سها في القنوت: قنت بعد ما ينصرف وهو جالس^(٦).

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: بعد كلامه عليه السلام الآتي في نسيان القنوت: وإن ذكرت وأنت تمشي في طريقك فاستقبل القبلة واقت^(٧).

(١) التهذيب ٢: ١٣١/٥٠٧. (٢) التهذيب ٢: ٣١٥/١٢٨٥. (٣) يأتي في الباب ١٦ و ١٨ من هذه الأبواب.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٠/١٠. (٥) التهذيب ٢: ٣١٥/١٢٨٣.

(٦) التهذيب ٢: ١٦٠/٦٣١، والاستبصار ١: ٣٤٥/١٢٩٨. (٧) فقه الرضا عليه السلام: ١١٩، باب الصلوات المفروضة.

١٧

باب استحباب قنوت المسبوق مع الإمام وإجزائه له

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن محمد بن الوليد الخزاز عن أبان ابن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يدخل الركعة الأخيرة من الغداة مع الإمام فقنت الإمام، أيقنت معه؟ قال: نعم ويجزئه من القنوت لنفسه^(١).

١٨

باب استحباب قضاء القنوت لمن نسيه وذكره بعد الركوع

و حكم الوتر والغداة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم وزرارة بن أعين، قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن الرجل ينسى القنوت حتى يركع؟ قال: يقنت بعد الركوع، فإن لم يذكر فلا شيء عليه^(٢).

٢ - وعنه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن القنوت ينساه الرجل؟ فقال: يقنت بعد ما يركع، فإن لم يذكر حتى ينصرف فلا شيء عليه^(٣).

٣ - وإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل ذكر أنه لم يقنت حتى ركع؟ قال: فقال: يقنت إذا رفع رأسه^(٤).

المستدرك

١ - فقه الرضا عليه السلام: وإن نسيت القنوت حتى تركع فاقنت بعد رفعك من الركوع، وإن ذكرته بعد ما سجدت فاقنت بعد التسليم^٥.

(٢) التهذيب ٢: ١٦٠ / ٦٢٨، والاستبصار ١: ٣٤٤ / ١٢٩٥.

(١) التهذيب ٢: ٣١٥ / ١٢٨٧.

(٣) التهذيب ٢: ١٦٠ / ٦٢٩، والاستبصار ١: ٣٤٤ / ١٢٩٦.

(٤) التهذيب ٢: ١٦٠ / ٦٣٠، والاستبصار ١: ٣٤٤ / ١٢٩٧.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٨، باب الصلوات المفروضة.

- ٤ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، قال: سألته عن الرجل ينسى القنوت حتى يركع، أيقنت؟ قال: لا^(١).
- أقول: حمله الشيخ على نفي الوجوب تارة، وعلى التقيّة أخرى، لما مرّ^(٢).
- ٥ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن معاوية بن عمّار أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت في الوتر؟ قال: قبل الركوع، قال: فإن نسيت، أقنت إذا رفعت رأسي؟ فقال: لا^(٣).
- قال الصدوق: إنّما منع الصادق عليه السلام من ذلك في الوتر والغداة^(٤) خلافاً للعامة، لأنّهم يقتنون فيهما بعد الركوع. وإنّما أطلق ذلك في سائر الصلوات لأنّ جمهور العامة لا يرون القنوت فيها.
- ٦ - عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه، قال: سألته عن رجل نسي القنوت حتى ركع، ما حاله؟ قال: تمّت صلاته ولا شيء عليه^(٥).

١٩

باب جواز القنوت بغير العربيّة مع الضرورة، وأن يدعو
الإنسان بما شاء، وجواز البكاء والتباكي في القنوت
وغيره من خشية الله

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتكلّم في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي ربّه عزّ وجلّ؟ قال: نعم^(٦).

المستدرک

- ١ - دعائم الإسلام: وقد روينا عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما كلّم العبد به في الصلاة ربّه فليس بكلام^٧.

(٢) في الباب ٤ من هذه الأبواب.

(١) التهذيب ٢: ١٦١ / ٦٣٣، والاستبصار ١: ٣٤٥ / ١٣٠٠.

(٣) الفقيه ١: ٢٩٤ / ١١٦٥.

(٤) الظاهر أنّ لفظ الغداة سقطت من الرواية ويحتمل إشارته إلى رواية أخرى (منه عليه السلام).

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٧٢.

(٦) التهذيب ٢: ٣٢٦ / ١٣٣٧.

(٥) مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢١ / ١٧٦.

- ٢ - محمد بن عليّ بن الحسين، قال: قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: لا بأس أن يتكلم الرجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه عزّ وجلّ ^(١).
- ٣ - قال: وقال الصادق عليه السلام: كلّ شيء مطلق حتّى يرد فيه نهى ^(٢) ^(٣).
- ٤ - قال: وقال الصادق عليه السلام: كلّ ما ناجيت به ربك في الصلاة فليس بكلام ^(٤).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك ^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه في قواطع الصلاة ^(٦).
- وتقدّم ما يدلّ على حكم البكاء والتباكي وعلى جواز قنوت الأعجم بغير العربيّة في القراءة ^(٧). ويأتي ما يدلّ عليه ^(٨).

٢٠

باب جواز الجهر والإخفات في القنوت

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن بن عليّ، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام، عن الرجل هل يصلح له أن يجهر بالتشهد والقول في الركوع والسجود والقنوت؟ فقال: إن شاء جهر وإن شاء لم يجهر ^(٩).
- ٢ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل له أن يجهر بالتشهد والقول في الركوع والسجود والقنوت؟ فقال: إن شاء جهر وإن شاء لم يجهر ^(١٠).
- عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، مثله ^(١١).

(١) الفقيه ١: ٣١٦ / ٩٣٦.

(٢) لا دلالة في الحديث على حجّة الأصل، لما يأتي في القضاء (منه بقره في هامش المخطوط).

(٣) الفقيه ١: ٣١٧ / ٩٣٧.

(٤) الفقيه ١: ٣١٧ / ٩٣٩.

(٥) تقدّم في الباب ٨ و ٩ من هذه الأبواب.

(٦) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥٩، وفي الحديث ٢ من الباب ٦٧، وفي الباب ٦٨ من أبواب القراءة، وفي الباب ٢٩

من أبواب قراءة القرآن.

(٨) يأتي في الحديث ٣ من الباب ١٧ من أبواب السجود، والباب ٢٩ و ٦٢ من أبواب الدعاء وفي الباب ١٤ من أبواب الذكر.

(٩) قرب الإسناد: ١٩٨ / ٧٥٨.

(١٠) التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٢٧٢.

(١١) التهذيب ٢: ١٠٢ / ٣٨٥.

٢١

باب استحباب الجهر بالقنوت في الصلاة الجهرية و غيرها

إلا للمأموم

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
القنوت كله جهار^(١).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب حريز بن عبدالله، عن
زرارة، مثله^(٢).

٢ - وإسناده عن أبي بكر بن أبي سمّاك، قال: صلّيت خلف أبي عبدالله عليه السلام
الفجر، فلمّا فرغ من قراءته في الثانية جهر بصوته نحواً ممّا كان يقرأ، وقال: اللهم
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على كلّ شيء قدير^(٣).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الجماعة^(٤).

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: وسألت العالم عليه السلام عن القنوت يوم الجمعة إذا صلّيت وحدي أربعا؟ فقال:
نعم في الركعة الثانية خلف القراءة. فقلت: أجهر فيها بالقراءة؟ فقال: نعم^٥.

(١) الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٤. أورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ٧ من هذه الأبواب.

(٢) السرائر ٣: ٥٨٦.

(٣) الفقيه ١: ٤٠٠ / ١١٨٩.

(٤) يأتي في الباب ٥٢ من أبواب الجماعة.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٥، باب صلاة الجمعة.

٢٢

باب استحباب طول القنوت خصوصاً في الوتر

١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: قال النبي ﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف^(١).

٢ - وفي ثواب الأعمال عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آباءه عليهم السلام، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف^(٢).

وفي المجالس: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، مثله^(٣).

٣ - محمد بن مكّي الشهيد (في الذكرى) قال: ورد عنهم عليهم السلام: أفضل الصلاة ما طال قنوتها^(٤).

٤ - قال: وروى علي بن إسماعيل الميثمي (في كتابه) بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: صلّ يوم الجمعة الغداة بالجمعة والإخلاص واقت في الثانية بقدر ما قمت^(٥) في الركعة الأولى^(٦).

أقول: والقنوتات المروية عنهم عليهم السلام المشتملة على الأدعية الطويلة كثيرة جداً.

المستدرک

١ - الشيخ الطوسي (في مجالسه) عن أبي ذر في خبر: أنه قال لرسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت^(٧).

الصدوق (في الخصال ومعاني الأخبار) عنه، مثله^(٨).

جعفر بن أحمد القمي (في كتاب الغايات) عنه، مثله^(٩).

وعن جابر قال: سألت رجل النبي ﷺ ... وذكر مثله^(١٠).

(١) الفقيه ١: ٤٨٧/١٤٠٣. (٢) ثواب الأعمال: ٥٥. (٣) أمالي الصدوق: ٤١١، المجلس ٧٦ ح ٧.

(٤) الذكرى ٣: ٢٩١.

(٦) الذكرى ٣: ٢٩١، وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الباب ٤٢ من أبواب المساجد.

(٧) - أمالي الطوسي: ٥٤٠، المجلس ١٩، ح ٢. (٨) - الخصال: ٥٧٣، ح ٢٠، ١٣، معاني الأخبار: ٤٤٨.

(٩) - كتاب الغايات: ٦٧. (١٠) - كتاب الغايات: ٧٥.

٢٣

باب كراهة ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه

في الفرائض ، واستجابته في نوافل الليل والنهار

١ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري: أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام ، يسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه أن يردّ يديه على وجهه و صدره، للحديث الذي روي: «أنّ الله جلّ جلاله أجلّ من أن يردّ يدي عبد صفاً بل يملؤهما من رحمته» أم لا يجوز؟ فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل في الصلاة؟ فأجاب عليه السلام : ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض. والذي عليه العمل فيه إذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء أن يردّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهّل ويكبّر ويركع. والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل^(١).

أقول: ويأتي الحديث المذكور في السؤال في أحاديث الدعاء^(٢).

المستدرک

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب القنوت

١ - الصدوق (في العلل) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدالعزيز الرازي، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كان إذا استوى من الركوع في آخر ركعته من الوتر قال: «اللهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون﴾ طال والله هجوعي وقلّ قيامي، وهذا السحر، وأنا أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً» ثمّ يخترّ ساجداً^٣.

٢ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن عليّ بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن عبدالعزيز، قال:

(٢) يأتي في الحديث ١ من الباب ١٤ من أبواب الدعاء.

(١) الاحتجاج: ٤٨٦.

٣ - علل الشرائع: ٢: ٣٦٤ ب ٨٥، ح ٣.

(المستدرک)

→ حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم، وليس لذلك إلا دفعك ورحمتك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل عليه السلام: كانوا... وذكر مثله^٢.

٣ - السيّد ابن الباقي (في اختيار المصباح) في سياق عمل الوتر: بعد رفع الرأس من الركوع يمدّ يديه ويدعو بما روي عن مولانا الرضا عليه السلام: إلهي وقفت بين يديك ومددت يدي إليك... الدعاء^٣. قلت: قال في البحار: قال بعض الأصحاب: في الوتر قنوتان أحدهما قبل الركوع، والآخر بعده، لهذه الرواية - أي خبر العلل المتقدّم وشبهها - أقول: لو لم يعتبر في القنوت رفع اليدين كما هو المشهور يتمّ التقريب، وإلا فيه نظر، انتهى^٤. وفي الجواهر: وأمّا ما في بعض الأخبار: من الأمر بالدعاء قبل الركوع وبعده، لا يستلزم القنوت الذي يراد منه الكيفيّة الخاصّة من رفع اليدين ونحوه، ولا المعنى اللغوي، انتهى^٥.

وقد عرفت ورود الكيفيّة فيه، فهو قنوت بأيّ إطلاق يُراد.

قال المحقّق في المعبر: وفي رواية عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى القنوت في الوتر أو غير الوتر؟ قال: ليس عليه شيء. وقال: إن ذكره وقد أهوى إلى الركوع قبل أن يضع يده على الركبتين فليرجع قائماً فليقنت ثمّ ليركع، وإن وضع يديه على ركبتيه فليمض في صلاته وليس عليه شيء^٦ وهذا الخبر يدلّ على أنّ القنوت قبل الركوع. ويدلّ على القنوت أيضاً فيه خاصّة بعد الركوع في الركعة الواحدة ما روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام...^٧ وأشار إلى ما رواه في الكافي، عند عليه السلام وقد مرّ^٨.

٤ - عوالي اللآلئ: عن أبي الجوزاء، قال: علّمني الحسن بن علي عليه السلام كلمات علّمنه إياه

رسول الله صلى الله عليه وآله:

اللهمّ اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولّني فيمن تولّيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شرّاً ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت تباركت وتعاليت وقال: إنّه كان يقولها في قنوت الوتر^٩. ←

١ - في المصدر: ليس له ذلك. ٢ - الكافي ٣: ٣٢٥/١٦. ٣ - عنه في البحار ٨٧: ٧٢/٢٨٠.

٤ - البحار ٨٧: ٢٠٨. ٥ - جواهر الكلام ٧: ١١٨. ٦ - الوسائل: الباب ١٥ من أبواب القنوت. الحديث ٢.

٧ - المعنبر ٢: ٢٤٦. ٨ - مرّ في الحديث ٢ من هذا الباب. ٩ - عوالي اللآلئ ١: ١٠٥/٤٣.

استدرك

→ ٥ - الصدوق في الفقيه: كان النبي ﷺ يقول في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت - وساق إلى قوله - ولا يقضى عليك سبحانه رب البيت أستغفرك وأتوب إليك وأؤمن بك وأتوكل عليك ولا حول ولا قوة إلا بك يا رحيم^١.

٦ - وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول في آخر وتره وهو قائم: رب أسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت، وهذه يداي جزاء بما صنعتا. قال: ثم يبسط يديه جميعاً قدام وجهه، ويقول: وهذه رقبتي خاضعة لك لما أنت. قال: ثم يطأطئ رأسه ويخضع برقبته ثم يقول: وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتى ترضى، لك العتبي لأعود لا أعود لأعود^٢.

٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أوتر أحدكم فليقل: «الحمد لله رب الصباح، الحمد لله فالق الاصباح، سبحان الرب الملك القدوس» يقول كل واحدة منهن ثلاث مرات^٣. قلت: هذا الدعاء يحتمل أن يكون عند الشروع في الوتر أو في قنوته، أو بعد الفراغ منه، ولعلّه الأظهر.

١ - الفقيه ١: ٤٨٧ / ١٤٠٢.

٢ - الفقيه ١: ٤٩١ / ١٤١٠.

٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٤.

أبواب الركوع

١

باب كَيْفِيَّتِهِ وَجَمَلَةٌ مِنْ أَحْكَامِهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيْزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْكَعَ فَقُلْ وَأَنْتَ مُنْتَصِبٌ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ ارْكَعْ وَقُلْ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعْتُ لَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلِحْمِي وَدَمِي وَمَخِي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقْلَنْتَهُ قَدَمَايَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي تَرْتِيلٍ. وَتَصَفَّ فِي رُكُوعِكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ تَجْعَلُ بَيْنَهُمَا قَدْرَ شِبْرٍ، وَتَمَكِّنُ رَاحَتَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَتَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْبَيْسَرَى

المستدرك

١ - دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَابْسُطْ ظَهْرَكَ وَلَا تَقْنَعْ رَأْسَكَ وَلَا تَصَوِّبْهُ [وَلَا تَمْلَهُ] ٢.

وَقَالَ عليه السلام: فَرِّجْ أَصَابِعَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ فِي الرُّكُوعِ وَأَبْلُغْ أَطْرَافَ أَصَابِعِكَ عَيُونَ الرُّكْبَتَيْنِ ٣.

٢ - فَهْهُ الرُّضَائِيُّ عليه السلام: فَإِذَا رَكَعْتَ فَأَلْقِمْ رُكْبَتَيْكَ رَاحَتَيْكَ وَتَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِمَا ٤.

١ - أَقْنَعْ رَأْسَهُ: إِذَا نَصَبَهُ وَلَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا كَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ).

٢ - لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ. ٣ - دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ: ١، ١٦٢. ٤ - فَهْهُ الرُّضَائِيُّ عليه السلام: ١٠٢، بَابُ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ.

وبلغ (القم) بأطراف أصابعك عين الركبة، وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك، وأقم صلبك، ومدّ عنقك، وليكن نظرك بين قدميك، ثم قل: «سمع الله لمن حمده» وأنت منتصب قائم «الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت، والكبرياء والعظمة لله رب العالمين» تجهر بها صوتك ثم ترفع يديك بالتكبير وتختر ساجداً^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٣). ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

٢

باب استحباب رفع اليدين بالتكبير عند الركوع والسجود

والرفع منهما

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا أردت أن ترقع وتسجد فارفع يديك وكبر ثم اركع واسجد^(٥).

محمد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، مثله^(٦) إلا أنّه ترك قوله: وكبر.

المستدرک

١ - زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن الأوّل، أنّه رآه يصليّ فكان إذا كبر في الصلاة ألق أصابع يديه الإبهام والسبابة والوسطى والتي يليها وفرّج بينها وبين الخنصر، ثم رفع يديه بالتكبير قبالة وجهه، ثم يرسل يديه ويلزق بالفخذين ولا يفرّج بين أصابع يديه. فإذا ركع كبر ورفع يديه بالتكبير قبالة وجهه، ثم يلقم ركبتيه كفيه ويفرّج بين الأصابع - إلى أن قال - ويرفع يديه عند كلّ تكبيرة... الخبر^(٧).

٢ - وعن سماعة، عن أبي بصير، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصليّ فإذا رفع يديه بالتكبير للافتتاح والركوع والسجود يرفعهما قبالة وجهه أو دون ذلك بقليل^(٨).

(٢) التهذيب ٢: ٧٧/٢٨٩.

(١) الكافي ٣: ٣١٩/١.

(٣) تقدّم في الحديث ١٤ من الباب ٨ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٤) يأتي في الأبواب الآتية من أبواب الركوع، وفي الحديث ١١ و١٢ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس.

(٦) التهذيب ٢: ٢٩٧/١١٩٧.

(٥) الكافي ٣: ٣٢٠/٣.

٨ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٧ - كتاب زيد النرسي: ٥٣، باختلاف.

- ٢ - وبإسناده: عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود، وإذا أراد أن يسجد الثانية^(١).
- ٣ - وبإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يرفع يده كلّما أهوى للركوع والسجود، وكلّمَا رفع رأسه من ركوع أو سجود؟ قال: هي العبوديّة^(٢).
- ٤ - وعنه، عن العباس بن موسى الوردّاق، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رفعك يديك في الصلاة زينها^(٣).
- ٥ - وقد تقدّم في حديث معاوية بن عمّار: أنّ التكبير في الصلوات الخمس خمس وتسعون تكبيرة^(٤).
- ٦ - وفي حديث آخر: في كلّ رباعيّة إحدى وعشرون تكبيرة، وفي المغرب ستّة عشر، وفي الفجر إحدى عشرة، و خمس تكبيرات القنوت^(٥).
- ٧ - ويأتي في السجود، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن المهدي عليه السلام - في حديث - قال: إذا انتقل من حالة إلى أخرى فعليه التكبير^(٦).

(المستترك)

- ٣ - البحار: عن العليل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: في صلاة الغداة إحدى عشرة تكبيرة، وفي صلاة الظهر إحدى وعشرون تكبيرة، وفي صلاة العصر إحدى وعشرون تكبيرة، وفي صلاة المغرب ستّ عشرة تكبيرة، وفي صلاة العشاء إحدى وعشرون تكبيرة، وخمس تكبيرات القنوت^٧.
- ٤ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه حين يكبّر تكبيرة الإحرام حذاء أذنيه، وحين يكبّر للركوع، وحين يرفع رأسه من الركوع^٨.

(٣) التهذيب ٢: ٧٦ / ٢٨١.

(٢) التهذيب ٢: ٧٥ / ٢٨٠.

(١) التهذيب ٢: ٧٥ / ٢٧٩.

(٤) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٥) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٦) يأتي في الحديث ٨ من الباب ١٣ من أبواب السجود.

٨ - دعائم الإسلام: ١: ١٦٢.

٧ - البحار ٨٤: ٣٧ / ٣٨١.

٨ - محمد بن مكيّ الشهيد (في الذكرى) قال: روى الحسين بن سعيد في كتابه عن عليّ عليه السلام بإسناده رفع اليدين في التكبير هو العبوديّة ^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك ^(٢).

٣

باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود بقدر الذكر الواجب

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصليّ فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نقر كنقر

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا صلاة لمن لا يتمّ ركوعها ولا سجودها ^٣.

٢ - الشهيد (في الأربعين) بإسناده عن شيخ الطائفة، عن أبي الحسين بن أحمد القميّ، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصليّ فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهكذا صلّاته ليموتنّ على غير ديني ^٤.

٣ - الصدوق (في الأمالي) عن جعفر بن مسرور، عن الحسين بن عامر، عن عمّه، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال في حديث: والمنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض وإذا سجد نقر وإذا جلس شغر... الخبر ^٥. ←

(١) الذكرى ٣: ٣٧٤.

(٢) تقدّم في الحديث ١ و٢ و٣ و١١ من الباب ١ من أفعال الصلاة، وفي الباب ٩ من أبواب تكبيرة الإحرام.

٣ - الجعفریات: ٣٦.

٤ - الأربعون للشهيد: ١٢/٩.

٥ - أمالي الصدوق: ٣٩٩، المجلس ٧٤ ح ١٢.

الغراب! لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم^(٢).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في كيفة الصلاة^(٤) وفي إتمام الصلاة^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه^(٦).

المستدرك

→ ٤ - عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري (في بشارة المصطفى) عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم، عن أبي طالب محمّد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين ابن أحمد، عن محمّد بن وهبان الديلمي، عن عليّ بن أحمد بن كثير العسكري، عن أحمد بن المفضل، عن أبي عليّ راشد بن عليّ، عن عبدالله بن حفص المدني، عن محمّد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطاة، عن كميل، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق والمفاصل حتّى تستوفي سكتة للعروق ولأء إلى ما تأتي به من جميع صلاتك... الخبر^٧.

ورواه الحسن بن عليّ بن شعبة في تحف العقول^٨ وهو موجود في بعض نسخ نهج البلاغة^٩.

(١) الكافي ٣: ٢٦٨ / ٦.

(٢) التهذيب ٢: ٢٣٩ / ٩٤٨.

(٣) المحاسن ١: ١٥٨ / ٥ باختلاف في اللفظ، أوردته أيضاً في الحديث ٢ من الباب ٨، ونحوه في الحديث ٢ و ٦ من الباب ٩ من أبواب أعداد الفرائض.

(٤) تقدّم في الباب ١ من أفعال الصلاة، وفي الحديث ٢ من الباب ٢ من أبواب المواقيت.

(٥) تقدّم في الباب ٨ من أبواب أعداد الفرائض، وتقدّم ما يدلّ عليه بعمومه في الباب ١ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الباب ٤ و ٥، وفي الحديث ٦ من الباب ٦ من هذه الأبواب، وفي الحديثين ١١ و ١٢ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس.

٧ - بشارة المصطفى: ٥٧، الجزء الأول ح ٤٣، باختلاف يسير.

٨ - تحف العقول: ١٧١، من وصيته عليه السلام للكميل، وليس فيه هذه القطعة.

٩ - مستدرك نهج البلاغة: ٨: ٢٢٥.

٤

باب وجوب الذكر في الركوع والسجود وأنه تجزئ تسيبحة
واحدة ويستحبّ الثلاث والسبع فما زاد، وبطلان الصلاة
بترك الذكر عمداً

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي والعبّاس بن معروف كلّهم، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التسيبحة في الركوع والسجود؟ فقال: تقول في الركوع: سبحان ربّي العظيم، وفي السجود: سبحان ربّي الأعلى، الفريضة من ذلك تسيبحة، والسنة ثلاث، والفضل في سبع^(١).
٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، وعبدالرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد كلّهم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قلت له: ما يجزئ من القول في الركوع والسجود؟ فقال: ثلاث تسيبحات في ترسل، وواحدة تامّة تجزئ^(٢).

(مستدرک)

١ - البحار: عن العليل لمحمد بن عليّ بن إبراهيم، قال: قال الصادق عليه السلام: أقلّ ما يجب من التسيبحة في الركوع والسجود ثلاث تسيبحات لا بدّ منها يكون في خمس صلوات مائة وثلاث وخمسون تسيبحة، ففي الظهر ستة وثلاثون، وفي العصر ستة وثلاثون، وفي المغرب سبع وعشرون، وفي العتمة ستّ وثلاثون، وفي الفجر ثماني عشرة^٣.
٢ - فقه الرضا عليه السلام: وقل في ركوعك بعد التكبير: اللهم لك ركعت - إلى أن قال - سبحان ربّي العظيم وبحمده ثلاث مرّات، وإن شئت خمس مرّات وإن شئت سبع مرّات وإن شئت التسع فهو أفضل. وقال في موضع بعد ذكر فروض الصلاة: وسبعة صغار، وهي القراءة^٤ وتسيبحة الركوع وتسيبحة السجود^٥. ←

(١) التهذيب: ٢ / ٧٦ / ٢٨٢، والاستبصار: ١ / ٣٢٢ / ١٢٠٤.

(٢) التهذيب: ٢ / ٧٦ / ٢٨٣، والاستبصار: ١ / ٣٢٣ / ١٢٠٥.

٣ - البحار: ٨٥ / ١١٧.

٤ - في المصدر زيادة: وتكبير الركوع وتكبير السجود. ٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦ و ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

٣ - وعنه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الركوع والسجود، كم يجزئ فيه من التسبيح؟ فقال: ثلاثة، وتجزئك واحدة إذا أمكنت جبهتك من الأرض^(١).

٤ - وعنه، عن أبي جعفر يعني أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد، كم يجزئه من التسبيح في ركوعه وسجوده؟ فقال: ثلاث، وتجزئه واحدة^(٢).

٥ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عبد الملك، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي شيء حد الركوع والسجود؟ قال، تقول: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثلاثاً في الركوع، و «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاثاً في السجود، فمن نقص واحدة نقصت صلاته، ومن نقص اثنتين نقصت صلاته، ومن لم يسبح فلا صلاة له^(٣).

٦ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار والعلل) بإسناده الآتي^(٤) عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما جعل التسبيح في الركوع والسجود لعل، منها: أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبدّه و تورّعه واستكافته وتذلّه وتواضعه وتقربّه إلى ربّه مقدساً له ممجّداً مسبّحاً معظماً، شاكراً لخالفه ورازقه

استدرك

→ ٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يجزئه - أي المريض - أن يسبح في الركوع والسجود تسبيحة واحدة^٥.

٤ - الصدوق في الهداية: قال الصادق عليه السلام: سبّح في ركوعك ثلاثاً، تقول: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثلاث مرّات، وفي السجود: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات - إلى أن قال - فإن قلت: «سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله» أجزاءً، وتسبيحة واحدة تجزئ للمعتلّ والمريض والمستعجل^٦. ←

(١) التهذيب: ٢ / ٧٦ / ٢٨٤، والاستبصار: ١ / ٢٢٣ / ١٢٠٦.

(٢) الاستبصار: ١ / ٢٢٣ / ١٢٠٧، والتهذيب: ٢ / ٧٦ / ٢٨٥.

(٣) التهذيب: ٢ / ٨٠ / ٣٠٠.

(٤) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة.

٦ - الهداية: ١٣٦.

٥ - دعائم الإسلام: ١ / ١٩٨.

وليستعمل (يستعمل) التسييح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل. وليشغل قلبه وذنه بذكر الله^(١) فلا يذهب به الفكر والأمانى إلى غير الله^(٢).

٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عثمان^(٣) بن عبد الملك، عن أبي بكر الحضرمي، قال، قال أبو جعفر^(٤):
تدري أي شيء حدّ الركوع والسجود؟ قلت: لا، قال: سبّح في الركوع ثلاث مرّات «سبحان ربّي العظيم وبحمده» وفي السجود «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات، فمن نقص واحدة، نقص ثلث صلّاته، ومن نقص اثنين نقص ثلثي صلّاته، ومن لم يسبّح فلا صلاة له^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، وبإسناده عن أحمد بن محمد، نحوه^(٥).
٨ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله^(٦) قال، قلت له: أدنى ما يجزئ المريض من التسييح في الركوع والسجود؟ قال: تسييحة واحدة^(٦).

٩ - وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن^(٧) عن الرجل المستعجل ما الذي يجزئه في النافلة؟ قال: ثلاث تسييحات في القراءة، وتسييحة في الركوع، وتسييحة في السجود^(٧).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٨). ويأتي ما يدلّ عليه^(٩).

مستدرک

→ ٥ - وفي المقنع: ثمّ قال: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثلاث مرّات، فإن قلت خمساً فهو حسن^{١٠} وإن قلت سبعاً فهو أفضل. ويجزئك أن تقول: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله^{١١}.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في العيون.

(٢) عيون أخبار الرضا^(ع): ٢/ ١٠٧، ب ٣٤ ح ١، وعلل الشرائع: ١/ ٢٦١، ب ١٨٢ ح ٩.

(٣) في الاستبصار: يحيى.

(٤) التهذيب: ٢/ ١٥٧، ٦١٥، والاستبصار: ١/ ٢٢٤ / ١٢١٣.

(٥) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٣ من الباب ٢٩ من أبواب القراءة، وفي الباب ١ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الباب ٥ و ٦ و ٧ و ٢١، وفي الحديث ٣ من الباب ٢٢ من أبواب الخلل.

(٧) في المصدر: أحسن.

١١ - المقنع: ٩٣.

٥

باب تأكد استحباب التسبيح ثلاثاً في الركوع والسجود

وكرهه الاقتصار على ما دونها

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجزئك من القول في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات أو قدرهن مترسلاً، وليس له ولا كرامة أن يقول: سَبِّحْ سَبِّحْ سَبِّحْ ^(١).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، مثله ^(٢).
٢ - وعنه، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخف ما يكون من التسبيح في الصلاة، قال: ثلاث تسبيحات مترسلاً، تقول: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله ^(٣).

٣ - وعنه، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن

المستدرک

١ - سبط الشيخ الطبرسي (في مشكاة الأنوار) من كتاب المحاسن: عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعظ أهله ونساءه وهو يقول لهنّ: لا تقلن في ركوعكنّ وإسجودكنّ أقلّ من ثلاث تسبيحات فإنكنّ إن فعلتنّ لم يكن أحسن عملاً منكنّ ^٥.

٢ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: جاءت الحضارمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إننا لا نزال نفرأبداً، فكيف نضع بالصلاة؟ فقال صلى الله عليه وآله: سَبِّحُوا اللَّهَ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً، وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سَجُوداً. ورواه الراوندي (في نوادره) بإسناده، عنه صلى الله عليه وآله مثله ^٧.

٣ - دعائم الإسلام: ممّا يقال في الركوع عن جعفر بن محمد عليه السلام: اللهم لك ركعت - إلى أن قال - سبحان ربّي العظيم وبحمده، ثلاث مرّات ^٨.

(٢) السرائر ٣: ٦٠٢.

(١) التهذيب ٢: ٧٧ / ٢٨٦.

٤ - ليس في المصدر.

(٣) التهذيب ٢: ٧٧ / ٢٨٨، والاستبصار ١: ٣٢٤ / ١٢١٢.

٨ - دعائم الإسلام ١: ١٦٣.

٧ - لم نعر عليه في النوادر.

٥ - مشكاة الأنوار ٢: ١٨١ / ١٥٣٤، ٦ - الجعفریات: ٥٠.

سماعة، قال: سألته عن الركوع والسجود هل نزل في القرآن؟ قال: نعم قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾. قلت: كيف حدّ الركوع والسجود؟ فقال: أمّا ما يجزئك من الركوع فثلاث تسيبحات نقول: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله - ثلاثاً^(١).

٤ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يجزئ الرجل في صلاته أقلّ من ثلاث تسيبحات أو قدرهن^(٢).

٥ - وعنه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن داود الأزراري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى التسيبح ثلاث مرّات وأنت ساجد، لا تعجل بهن^(٣).

٦ - وعنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن أدنى ما يجزي من التسيبح في الركوع والسجود؟ قال: ثلاث تسيبحات^(٤). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه^(٦).

٦

باب استحباب الإكثار من تكرار التسيبح في الركوع والسجود والإطالة فيهما مهما استطاع حتى الإمام مع احتمال من خلفه للإطالة

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن عمر الحلبي،

المستدرک

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في^٧ كتاب زهد مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد، عن المفضّل بن صالح، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يركع فيسيل عرقه حتى يطفأ في عرقه من طول قيامه^٨. ←

(١) التهذيب ٢: ٧٧ / ٢٨٧، والاستبصار ١: ٣٢٤ / ١٢١١. أورد تمامه في الحديث ٤ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

(٢) ٣ و ٤ و ٥ التهذيب ٢: ٧٩ و ٨٠ / ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩، والاستبصار ١: ٣٢٣ / ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠.

(٥) تقدّم في الباب ٤ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الحديث ٣ من الباب ١٥ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، وفي

الحديث ٤ من الباب ٣٩ من أبواب الجمعة، وفي الحديث ٣ من الباب ١٥ من أبواب المزار.

٨ - فلاح السائل: ١٠٩.

٧ - في المصدر: رويناه من.

عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلي، فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة^(١).

٢ - وعنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حرمان والحسن بن زياد، قالوا: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وعنده قوم فصلّى بهم العصر وقد كُتبا صلينا، فعدّنا له في ركوعه سبحان ربّي العظيم أربعاً أو ثلاثاً وثلاثين مرّة. وقال أحدهما في حديثه: وبحمد في الركوع والسجود^(٢).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من نوادر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن بكير^(٣).

ورواه الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد^(٤). والذي قبله عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر الحلبي.

أقول: حملة الشيخ والكليني والبنزطي وغيرهم^(٥) على كون الجماعة الذين خلفه يطبقون الإطالة ويريدونها، لما يأتي^(٦).

٣ - قال الكليني: وذلك أنّه روي أنّ الفضل للإمام أن يخفّف ويصليّ بصلاة

(المستدرک)

→ ٢ - المفيد (في الاختصاص) عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله^٧ قال: أمركم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة وصدق الحديث، وطول السجود والركوع، والتهجّد بالليل، وإطعام الطعام وإفشاء السلام^٨.

٣ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا دخل الصلاة كان كأنّه بناء ثابت أو عمود قائم لا يتحرّك، وكان ربّما ركع أو سجد فبق الطير عليه، ولم يطق أحد أن يحكي صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن الحسين عليهما السلام^٩.

(١) التهذيب: ٢/٢٩٩، ١٢٠٥، والكافي: ٣/٣٢٩، ٢.

(٢) السرائر: ٣/٥٥٤.

(٣) الكافي: ٣/٣٢٩، ٣.

(٤) منهم الشيخ عاني في جامع المقاصد: ٢/٢٩٣، والمحقّق الحلّي في المعتمد: ٢/٢٠٢، والشهيد الثاني في شرح اللمعة: ١/٢٧٢.

(٥) في المصدر زيادة: عن الله عزّ وجلّ.

(٦) يأتي في الباب ٦٩ من أبواب الجماعة.

(٧) دعائم الإسلام: ١/١٥٩.

٨ - الاختصاص: ٢٥.

أضعف القوم^(١).

٤ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عن الركوع والسجود هل نزل في القرآن؟ قال: نعم - إلى أن قال - : ومن كان يقوى على أن يطول الركوع والسجود فليطول ما استطاع يكون ذلك في تسبيح الله وتحميدِهِ وتمجيده والثناء والتضرع، فإن أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد. فأما الإمام فإنه إذا قام بالناس فلا ينبغي أن يطول بهم، فإن في الناس الضعيف ومن له الحاجة، فإن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس خف بهم^(٢).

٥ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة إن يعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه. فقلت: وما هن؟ فقال: تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته، وتطويله لجلوسه على طعامه إذا طعم على مائدته، واصطناعه المعروف إلى أهله^(٣).

٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة، فقال مبتدئاً: من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر^(٤).

المستدرک

→ ٤ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان أبي رضوان الله عليه، إذا قام من الليل أطال القيام، وإذا ركع أو سجد أطال، حتى يقال: إنه قد نام^٥.

٥ - وعنه عليه السلام أنه قال: إذا صليت وحدك فطول فإنها العبادة، وإذا صليت بقوم فصلّ بصلاة أضعفهم خفف الصلاة^٦.

وقال عليه السلام: وكانت صلاة رسول الله ﷺ أخف الصلاة في تمام^٧.

(١) الكافي ٣: ٣٢٩ / ٣.

(٢) التهذيب ٢: ٧٧ / ٢٨٧، وأورد صدره في الحديث ٣ من الباب ٥ من هذه الأبواب.

٥ - دعائم الإسلام ١: ٢١١.

(٤) الكافي ٣: ٣٢١ / ٧.

(٣) الكافي ٤: ٤٩ / ١٥.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٥٢.

٦ - في لفظ المصدر بعض الاختلاف، لا يضّر بالمعنى.

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، مثله^(١).

٧ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن أبي أسامة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله - إلى أن قال - وعليكم بطول الركوع والسجود، فإن أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويلتا! أطاعوا وعصيت وسجدوا وأبيت^(٢).

٨ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال، قلت له: بما استوجب إبليس من الله أن أعطاه ما أعطاه؟ فقال: بشيء كان منه شكره الله عليه. قلت: وما كان منه جعلت فذاك؟ قال: ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة^(٣).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٤). ويأتي ما يدل عليه^(٥).

٧

باب أنه يجزئ مطلق الذكر في الركوع والسجود

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت له: يجزي أن أقول مكان التسبيح في الركوع والسجود: لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر؟ فقال: نعم. كل هذا ذكر الله^(٦).
ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير^(٧).

(١) ثواب الأعمال: ٥٥.

(٢) المحاسن ١: ٨٣/٥٠، أورد صدره في الحديث ١٠ من الباب ١ من أبواب العشرة، وتامه عن الكافي في الحديث ١٠ من الباب ٢١ من أبواب جهاد النفس، وأورد عن الثواب والمقنع والمحاسن في الحديث ٨ من الباب ٢٣ من أبواب السجود.

(٣) تفسير القمي: ذيل الآية ٣٤ من سورة البقرة وأورد صدره في الحديث ٥ من الباب ٩٣ من أبواب جهاد النفس.

(٤) تقدم في الباب ٤ من هذه الأبواب.

(٥) يأتي في الحديث ٢ من الباب ٢١ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٥ من الباب ٢٣ من أبواب السجود، وفي الحديث

(٦) السرائر ٣: ٣٠٣.

(٧) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢١٧.

٤ من الباب ٣٩ من أبواب الجمعة.

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن هشام ابن الحكم، نحوه^(١).

٢ - وبإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. وقال: سألته يجزي عني أن أقول: مكان التسبيح في الركوع والسجود لا إله إلا الله والله أكبر؟ قال: نعم^(٢). محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، مثله^(٣). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٤). ويأتي ما يدل عليه^(٥).

٨

باب أنه لا قراءة في ركوع ولا سجود

١ - محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله - ولا أقول: نهاكم - عن التختّم بالذهب، وعن الثياب القسي، وعن مياثر الأرجوان، وعن الملاحف المفدّمة^(٦) وعن القراءة وأنا راكع^(٧). وفي معاني الأخبار: عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،

المستدرک

١ - الصدوق في الهداية: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سبعة لا يقرؤون القرآن: الراكع، والساجد... الخبر^٨.

٢ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أمرني جبرئيل^٩ أن أقرأ القرآن قائماً، وأن أحمده راكعاً، وأن أسبّحه ساجداً، وأن أدعوه جالساً^{١٠}.

(١) الكافي ٣: ٣٢٩ / ٥. (٢) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢١٨. (٣) الكافي ٣: ٣٢١ / ٨.

(٤) تقدم في الحديث ٦ من الباب ٤، وفي الحديث ١ و ٤ من الباب ٥ والحديث ٤ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

(٥) يأتي في الحديث ٢ و ٤ من الباب ٨، ويدلّ بعمومه أيضاً في الحديث ٤ من الباب ٢٠ من هذه الأبواب.

(٦) مياثر: وطاء محشو يوضع تحت السرج يركب عليه، والأرجوان: صبغ أحمر، والمفدّمة: المصبوغة بالحمرة صبغاً مشبعاً.

(٧) الخصال: ٣٢٠، ح ٥٨٤٨. (٨) الهداية: ١٦٦.

٩ - في المصدر زيادة: عن ربّي عزّ وجلّ.

١٠ - الدعوات: ٤٧ / ١١٥.

عن محمد بن أبي عمير، مثله^(١).

قال الصدوق: ثياب القسي هي ثياب يؤتى بها من مصر يخالطها الحرير.

٢ - وعن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، بأسانيد متصلة إلى النبي ﷺ قال: إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثروا فيه الدعاء، فإنه فمن أن يستجاب لكم، أي جدير وحرّي أن يستجاب لكم^(٢).

٣ - وقد تقدّم حديث عمار عن أبي عبد الله ﷺ في الرجل ينسى حرفاً من القرآن فيذكره وهو راکع، هل يجوز أن يقرأه في ركوع؟ قال: لا، ولكن إذا سجد فليقرأه^(٣). ورواه علي بن جعفر في كتابه عن أخيه، نحوه^(٤) أقول: هذا محمول على قراءة ذلك الحرف بعد السجود للعطف بالفاء، أو على النافلة، أو الرخصة بعد ذكر السجود. وتقدّم ما يدل على المقصود في قراءة القرآن، وفي أحاديث التختّم بالذهب، وغيره^(٥). ويأتي ما يدل عليه^(٦).

٤ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختری، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً ﷺ كان يقول: لا قراءة في ركوع ولا سجود، إنما فيهما المدحة لله عزّ وجلّ ثمّ المسألة، فابتدئوا قبل المسألة بالمدحة لله عزّ وجلّ، ثمّ أسألوا بعده^(٧).

٥ - وعن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ﷺ قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له وهو في ركوعه أو سجوده يبقى عليه الشيء من السورة يكون يقرأها ثمّ يأخذ في غيرها؟ قال: أمّا الركوع فلا يصلح له، وأمّا السجود فلا بأس^(٨).

٦ - وعنه، عن علي بن جعفر، قال: سألته عن الرجل قرأ في ركوعه من سورة

(٢) معاني الأخبار: ٣٩١.

(١) معاني الأخبار: ٤١٥.

(٤) مسائل علي بن جعفر: ١٦٢ / ٢٥٣.

(٣) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ٣٠ من أبواب القراءة.

(٥) تقدّم في الباب ٤٧ من أبواب قراءة القرآن، وفي الحديث ٧ من الباب ٣٠ من أبواب لباس المصلّي، وفي الحديث ٣

(٦) يأتي في الباب ٢١ من هذه الأبواب.

من الباب ٥ من هذه الأبواب.

(٨) قرب الإسناد: ١٩٩ / ٧٦٤.

(٧) قرب الإسناد: ١٤٢ / ٥١٢.

غير السورة التي كان يقرأها؟ قال: إن كان فرغ فلا بأس في السجود، وأمّا في الركوع فلا يصلح^(١).
أقول: هذا محمول على النافلة، لما مضى ويأتي^(٢).

٩

باب وجوب الركوع والسجود

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة ثلاثة أثلاث: ثلث طهور، وثلث ركوع، وثلث سجود^(٣).
- ٢ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: إن الله فرض الركوع والسجود... الحديث^(٤).
- ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٥) وكذا الذي قبله.

المستدرک

- ١ - فقه الرضا عليه السلام: اعلم أنّ الصلاة ثلثها وضوء وثلثها ركوع وثلثها سجود، وأنّ لها أربعة آلاف حدّاً، وأنّ فروضها عشرة: ثلاث منها كبار، وهي تكبيرة الافتتاح والركوع والسجود^٦.
- ٢ - البحار: عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن كبار حدود الصلاة؟ فقال: سبعة - إلى أن قال - والركوع والسجود^٧.
- ٣ - الصدوق (في الهداية) قال: قال الصادق عليه السلام حين سئل عمّا فرض الله تبارك وتعالى من الصلاة، فقال: الوقت - إلى أن قال - والركوع والسجود^٨. ←

(١) قرب الإسناد: ١٩٩ / ٧٦٥.

(٢) مضى في الحديث ٢ و٤ من هذا الباب، وفي الباب ٤٧ من أبواب قراءة القرآن، ويأتي في الباب ٢١ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٣: ٢٧٣ / ٨، والتهذيب ٢: ١٤٠ / ٥٤٤.

(٤) الكافي ٣: ٢٤٧ / ١. أورد تمامه عن الفقيه في الحديث ١ من الباب ٢٧ من أبواب القراءة.

(٥) التهذيب ٢: ١٤٦ / ٥٦٩.

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

(٧) البحار ٨٣: ١٦٣ / ٣.

(٨) الهداية: ١٢٦.

- ٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله فرض من الصلاة الركوع والسجود... الحديث ^(١).
- ٤ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنَّ الله فرض الركوع والسجود، والقراءة سنَّة... الحديث ^(٢).
- ٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن حمَّاد، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الفرض في الصلاة؟ فقال: الوقت، والظهور، والقبلة، والتوجُّه، والركوع، والسجود، والدعاء، قلت: ما سوى ذلك؟ قال: سنَّة في فريضة ^(٣).
- و بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد كلُّهم، عن حمَّاد، مثله ^(٤).
- ٦ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يوسف ابن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: إنَّ أوَّل صلاة أحكم الركوع ^(٥).
- ٧ - وقد تقدَّم في حديث سماعة، قال: سألته عن الركوع والسجود هل نزل في

المستدرک

- ٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدَّثني موسى قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تكتب الصلاة على أربعة أسهم: سهم منها إسباغ الوضوء وسهم منها الركوع وسهم [منها] ^٦ السجود... الخبر ^٧.
- ٥ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنَّه قال: وأدنى ما يجب في الصلاة: تكبيرة الافتتاح ^٨ والركوع، والسجود، من غير أن يتعمَّد ترك شيء ممَّا [يجب] ^٩ عليه من حدود الصلاة... الخبر ^{١٠}.

(١) التهذيب ٢: ١٤٧ / ٥٧٥، والاستبصار ١: ٣١٠ / ١١٥٣. أورد تمامه في الحديث ١ من الباب ٣ من أبواب القراءة.

(٢) الفقيه ١: ٣٤٥ / ١٠٠٥. تقدَّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٢٧ من أبواب القراءة.

(٣) التهذيب ٢: ٢٤١ / ٩٥٥. (٤) التهذيب ٢: ١٣٩ / ٥٤٣.

(٥) التهذيب ٢: ٩٧ / ٣٦٢. أورد صدره في الحديث ٩ من الباب ٥١ من أبواب القراءة. ٦ - من المصدر.

٧ - الجعفریات: ٣٧. ٨ - في المصدر: الاحرام. ٩ - من المصدر. ١٠ - دعائم الإسلام: ١٦٢.

القرآن؟ قال: نعم قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢). ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

١٠

باب بطلان الصلاة بترك الركوع عمداً كان أو سهواً حتى يسجد، ووجوب الإعادة

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل ينسى أن يركع حتى يسجد ويقوم؟ قال: يستقبل^(٤).
وعنه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة، مثله^(٥).
- ورواه الكليني عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، مثله^(٦).
- ٢ - وعنه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل ينسى أن يركع؟ قال: يستقبل حتى يضع كلّ شيء من ذلك موضعه^(٧).

(المستدرک)

- ١ - الصدوق (في الهداية) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تعاد الصلاة إلا من خمس: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود^٨.
- ٢ - فقه الرضا عليه السلام: وإن نسيت الركوع بعد ما سجدت من الركعة الأولى فأعد صلاتك، لأنّه إذا لم تصحّ لك الركعة الأولى لم تصحّ صلاتك... إلى آخر ما يأتي^٩.
- ٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ومن سها عن الركوع حتى يسجد أعاد الصلاة^{١٠}.

(١) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ٥ من هذه الأبواب.

(٢) تقدّم في الحديث ١ و٢ من الباب ٨ من أبواب صلاة الجنازة وفي الباب ٥ من هذه الأبواب.

(٣) يأتي ما يدلّ على وجوب السجود في أبوابه، وفي الحديث ٦ من الباب ٣، وفي الحديث ١ و٣ و٤ و٥ من الباب ٧، وفي الباب ٨ و٩ من أبواب التّشهُد، وفي الباب ٣٤ و٣٥ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٨ و٤٩ و٥٠، وفي الحديث ١ من الباب ٦٤ من أبواب الجماعة.
(٤) التّهذيب ٢: ١٤٨ / ٥٨١، الاستبصار ١: ٣٥٥ / ١٣٤٤.

(٥) الكافي ٣: ٣٤٨ / ٢.

(٦) الاستبصار ١: ٣٥٥ / ١٣٤٥.

(٧) الهداية: ١٥٨.

(٨) التّهذيب ٢: ١٤٩ / ٥٨٣، والاستبصار ١: ٣٥٦ / ١٣٤٧.

(٩) دعائم الإسلام ١: ١٨٨.

(١٠) فقه الرضا عليه السلام: ١١٦، باب الصلوات المفروضة.

- ٣ - وعنه، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أيقن الرجل أنه ترك ركعة من الصلاة وقد سجد سجذتين وترك الركوع استأنف الصلاة^(١).
وعنه، عن صفوان، عن منصور، عن أبي بصير، مثله^(٢).
- ٤ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل نسي أن يركع؟ قال: عليه الإعادة^(٣).
- ٥ - وبإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود... الحديث^(٤).
محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، مثله^(٥).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٦). ويأتي ما يدلّ عليه^(٧). ويأتي ما ظاهره المنافاة وأنه محمول على النافلة^(٨).

١١

باب أنّ من ترك الركوع في النافلة وذكر بعد السجذتين

ألقاهما وركع، وإن ذكر بعد الفراغ قضى ركعة وسجد السهو

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن حكم بن حكيم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ينسى من صلاته ركعة أو سجدة أو الشيء منها؟^(٩) فقال: يقضي ذلك بعينه. فقلت: أبعيد الصلاة؟ قال: لا^(١٠).
- ٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن العلاء، عن محمد

(١) التهذيب ٢: ١٤٨ / ٥٨٠، والاستبصار ١: ٣٥٥ / ١٣٤٣.

(٢) التهذيب ٢: ١٤٩ / ٥٨٧، والاستبصار ١: ٣٥٦ / ١٣٤٩.

(٣) التهذيب ٢: ١٤٩ / ٥٨٤، والاستبصار ١: ٣٥٦ / ١٣٤٦.

(٤) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٥٩٧. أو رده بتمامه عن الفقيه في الحديث ٥ من الباب ٢٩ من أبواب القراءة.

(٥) الفقيه ١: ٣٣٩ / ٩٩١.

(٦) يأتي في الباب ١٢ من هذه الأبواب في الجملة.

(٧) يأتي في الباب التالي، وفي الحديث ٤ و٧ من الباب ٢٣ من أبواب الخلل.

(٨) التهذيب ٢: ١٥٠ / ٥٨٨، والاستبصار ١: ٣٥٧ / ١٣٥٠.

(٩) في المصدر زيادة: ثم يذكر بعد ذلك.

ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل شك بعد ما سجد أنه لم يركع؟ قال: فإن استيقن فليلق السجدين اللتين لا ركعة لهما فيبني على صلاته على التمام، وإن كان لم يستيقن إلا بعد ما فرغ وانصرف فليقم فليصل ركعة وسجدين ولا شيء عليه^(١). ورواه الصدوق بإسناده عن العلاء، نحوه^(٢) ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب الحسن بن محبوب، عن العلاء، مثله^(٣).

٣ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ركعة من صلاته حتى فرغ منها ثم ذكر أنه لم يركع؟ قال: يقوم فيركع ويسجد سجدي السهو^(٤).
أقول: هذه الأحاديث محمولة على النافلة، وبعضها على نسيان مجموع الركعة لما مر^(٥) ولما يأتي في الخلل الواقع في الصلاة^(٦) وحملها الشيخ على الأخيرتين، وخالفه أكثر الأصحاب، لأن الأحاديث المشار إليها أكثر وأوضح دلالة وأوثق وأحوط، والعمل بها أشهر.

١٢

باب وجوب الإتيان بالركوع إذا شك فيه أو نسيه ولمّا يسجد

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حماد،

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال فيمن شك في الركوع وهو في الصلاة؟ قال: يركع^٧.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: وإن فاتك شيء من صلاتك مثل الركوع والسجود والتكبير [ثم ذكرت ذلك] فاقض الذي فاتك.

وقال عليه السلام في موضع: وكنتم يوماً عند العالم، فسأله رجل - إلى أن قال - وعن رجل لم يدر ركع أم لم يركع، قال: يركع ثم يسجد سجدي السهو^٩.

(١) التهذيب ٢: ١٤٩ / ٥٨٥، والاستبصار ١: ٣٥٦ / ١٣٤٨، وأورد صدره أيضاً عن الفقيه في الحديث ٧ من الباب ١٣ من هذه الأبواب. (٢) الفقيه ١: ٣٤٤ / ١٠٠٦. (٣) السرائر ٣: ٥٩٢. (٤) التهذيب ٢: ١٤٩ / ٥٨٦. (٥) مرّ في الباب ١٠ من هذه الأبواب. (٦) يأتي في الباب ٣ من أبواب الخلل. (٧) - دعائم الإسلام ١: ١٨٨. (٨) - من المصدر. (٩) - فقه الرضا عليه السلام: ١٢١ و ١٢٠، باب الصلوات المفروضة.

عن عمران الحلبي قال، قلت: الرجل يشكّ وهو قائم فلا يدري أركع أم لا؟ قال: فليركع^(١).

٢ - وعنه، عن فضالة، عن حسين ومحمّد بن سنان جميعاً، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شكّ وهو قائم، فلا يدري أركع أم لم يركع؟ قال: يركع ويسجد^(٢).

ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، مثله^(٣).

٣ - وعنه، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نسيت شيئاً من الصلاة ركوعاً أو سجوداً أو تكبيراً ثمّ ذكرت فاصنع الذي فاتك سواء^(٤).

٤ - وبإسناده عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير - يعني المرادي - والحلبي جميعاً، في الرجل لا يدري أركع أم لم يركع؟ قال: يركع^(٥). أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٦).

١٣

باب عدم بطلان الصلاة بالشكّ في الركوع بعد السجود

وعدم وجوب الرجوع للركوع

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشكّ وأنا ساجد، فلا أدري ركعت أم لا؟ قال: امض^(٧).

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من شكّ في شيء من صلاته بعد أن خرج منها مضى في صلاته، إذا شكّ في التكبير بعد ما ركع مضى، وإن شكّ في الركوع بعد ما سجد مضى^٨.

(١) التهذيب ٢: ١٥٠ / ٥٨٩، والاستبصار ١: ٣٥٧ / ١٣٥١.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٨ / ١.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٠ / ٥٩٠، والاستبصار ١: ٣٥٧ / ١٣٥٢.

(٤) التهذيب ٢: ٣٥٠ / ١٤٥٠. أوردته أيضاً عنه وعن الفقيه في الحديث ١ من الباب ٢٦ من أبواب الخلل.

(٥) التهذيب ٢: ١٥٠ / ٥٩١.

(٦) يأتي في الباب التالي.

(٧) التهذيب ٢: ١٥١ / ٥٩٣، والاستبصار ١: ٣٥٨ / ١٣٥٥.

(٨) دعائم الإسلام ١: ١٨٩.

٢ - وعنه، عن صفوان، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشكّ وأنا ساجد، فلا أدري ركعت أم لا؟ فقال: قد ركعت، امضه^(١).

٣ - وعنه، عن فضالة، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أستتمّ قائماً، فلا أدري ركعت أم لا؟ قال: بلى، قد ركعت، فامض في صلاتك، فإنّما ذلك من الشيطان^(٢).

قال الشيخ: إنّما أراد استتمّ قائماً من السجود إلى ركعة أخرى، فيكون شكّ في الركوع وقد دخل في حال أخرى، فيمضي في صلاته، لما مضى ويأتي^(٣). أقول: ويمكن الحمل على كثير السهو بقريته آخره.

٤ - وبإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام^(٤): إن شكّ في الركوع بعد ما سجد فليمض، وإن شكّ في السجود بعد ما قام فليمض، كلّ شيء شكّ فيه ممّا قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه^(٥).

٥ - وعنه، عن أبي جعفر - يعني أحمد بن محمّد - عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: سألته عن رجل شكّ بعدما سجد أنّه لم يركع؟ قال: يمضي في صلاته^(٦).

٦ - وعنه، عن أبي جعفر، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أهوى إلى السجود

(المستدرک)

→ ٢ - فقه الرضا عليه السلام: وإن شككت في الركوع بعد ما سجدت فامض، وكلّ شيء تشكّ فيه وقد دخلت في حالة أخرى فامض ولا تلتفت إلى الشكّ^٧.

(١) التهذيب ٢: ١٥١ / ٥٩٤، والاستبصار ١: ٣٥٨ / ١٣٥٦.

(٢) التهذيب ٢: ١٥١ / ٥٩٢، والاستبصار ١: ٣٥٧ / ١٣٥٤.

(٣) مضى في الباب ١٢ من هذه الأبواب، ويأتي في أحاديث هذا الباب والباب ٢٣ من أبواب الغلّال.

(٤) في التهذيب: عن أبي عبد الله عليه السلام. (٥) التهذيب ٢: ١٥٣ / ٦٠٢، والاستبصار ١: ٣٥٨ / ١٣٥٩.

(٦) التهذيب ٢: ١٥١ / ٥٩٥، والاستبصار ١: ٣٥٧ / ١٣٥٧.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٦، باب الصلوات المفروضة.

فلم يدر أ ركع أم لم يركع؟ قال: قد ركع^(١).

٧ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في رجل شك بعد ما سجد أنه لم يركع؟ فقال: يمضي في صلاته حتى يستيقن... الحديث^(٢).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن العلاء، مثله، إلا أنه قال: يمضي على شكّه ولا شيء عليه^(٣).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٤).

١٤

باب بطلان الصلاة بزيادة ركوع ولو سهواً، وعدم بطلانها بزيادة سجدة واحدة سهواً

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استيقن أنه قد زاد في الصلاة المكتوبة ركعة لم يعتد بها، واستقبل الصلاة استقبالاً إذا كان قد استيقن يقيناً^(٥).

٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أبي جعفر، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل صلى فذكر أنه زاد سجدة؟ قال: لا يعيد صلاة من سجدة ويعيدها من ركعة^(٦).
ورواه الصدوق بإسناده عن منصور بن حازم، مثله^(٧).

٣ - وعنه، عن أبي جعفر، عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك فلم يدر أ سجدتتين أم واحدة، فسجد أخرى ثم استيقن أنه قد زاد سجدة؟ فقال: لا والله! لا تفسد الصلاة بزيادة سجدة. وقال: لا يعيد صلاته من سجدة، ويعيدها من ركعة^(٨).

(١) التهذيب: ٢/ ١٥١ / ٥٩٦، والاستبصار: ١/ ٣٥٨ / ١٣٥٨.

(٢) الفقيه: ١/ ٣٤٥ / ١٠٠٦. أوردته تماماً عن التهذيب في الحديث ٢ من الباب ١١ من هذه الأبواب.

(٣) السرائر: ٣/ ٥٩٢. (٤) يأتي في الباب ٢٣ من أبواب الخلل. (٥) الكافي: ٣/ ٣٤٨.

(٦) التهذيب: ٢/ ١٥٦ / ٦١٠. (٧) الفقيه: ١/ ٣٤٦ / ١٠٠٩. (٨) التهذيب: ٢/ ١٥٦ / ٦١١.

أقول: ويأتي ما يدلُّ على ذلك^(١).

١٥

باب عدم بطلان الصلاة بترك الذكر في الركوع والسجود

سهواً، وبطلانها بتركهما أو ترك أحدهما عمداً

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن رجل ركع ولم يسيح ناسياً؟ قال: تمتّ صلاته^(٢).

٢ - وعنه، عن عليّ بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن رجل نسي تسبيحه في ركوعه وسجوده؟ قال: لا بأس بذلك^(٣).

٣ - وقد تقدّم حديث أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سيح في الركوع ثلاث مرّات، وفي السجود ثلاث مرّات، فمن نقص واحدة نقص ثلث صلاته، ومن نقص ثنتين نقص ثلثي صلاته، ومن لم يسيح فلا صلاة له^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك^(٥). ويأتي ما يدلُّ عليه^(٦).

١٦

باب وجوب رفع الرأس من الركوع والانتصاب والطمأنينة فيه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: ثم اعتدل حتّى يرجع كلّ عضو منك إلى موضعه.

وقال في موضع: وإذا رفعت رأسك من الركوع فانتصب قائماً حتّى ترجع مفاصلك كلّها إلى

المكان^٧.

(١) يأتي في الحديث ٢ من الباب ١٩ من أبواب الخلل، وعلى بعض المقصود في الباب ١٥ من أبواب السجود، وعلى بطلانها بزيادة سجدة عمداً في الباب ٨ من أبواب السجود.

(٢) التهذيب ٢: ١٥٧ / ٦١٢.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٧ / ٦١٤.

(٤) تقدّم في الحديث ٧ من الباب ٤ من هذه الأبواب.

(٥) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ٤، وفي الحديث ٥ من الباب ١٠ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي حكم الشكّ فيه في الحديث ٩ من الباب ٢٣ من أبواب الخلل، وفي الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب القواطع.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦ و ١٠٢، باب الصلوات المفروضة.

سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغراء، عن أبي بصير - يعني المرادي - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له ^(١).

٢ - وعن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن رجل، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك، فإنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه ^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله ^(٣).

٣ - وقد سبق حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك حتى ترجع مفاصلك ^(٤).

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في كيفية الصلاة، وفي إتمام الصلاة وإقامتها، وغير ذلك ^(٥).

١٧

باب استحباب قول: «سمع الله لمن حمده» عند القيام

من الركوع، وما ينبغي أن يقال عند ذلك

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ما يقول الرجل خلف الإمام إذا قال: سمع الله لمن حمده؟ قال، يقول: الحمد لله رب العالمين،

المستدرك

١ - إبراهيم بن محمد الثقفي (في كتاب الغارات) عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر: انظر ركوعك وسجودك، فإن النبي صلى الله عليه وآله كان أتم الناس صلاةً وأحفظهم لها - إلى أن قال - وإذا رفع صلبه قال: سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد ملء سماواتك وملء أرضك وملء ما شئت من شيء ^٦.

(٢) الكافي ٣: ٣٢٠ / ٦.

(١) الكافي ٣: ٣٢٠ / ٤.

(٤) سبق في الحديث ٩ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٣) التهذيب ٢: ٧٨ / ٢٩٠.

(٥) تقدم في الحديث ١ و ١١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة وفي الحديث ١٤ من الباب ٨ من أبواب أعداد الفرائض

وفي الباب ١ من هذه الأبواب. وبأني في الحديث ٢ من الباب ٢١ من هذه الأبواب. ٦ - كتاب الغارات ١: ٤٦.

ويخفض من الصوت^(١).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! علّمني دعاءً جامعاً، فقال لي:

(مستدرک)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: وإذا رفعت رأسك من الركوع فقل: «سمع الله لمن حمده» ثمّ تقول: ربّنا لك الحمد^٢.

٣ - وروينا عنه عليه السلام أيضاً، وعن آياته الطاهرين عليهم السلام في القول بعد الركوع وجوهاً كثيرة: منها أن تقول: «ربّنا لك الحمد الحمد لله ربّ العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة، اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني فإني لما أنزلت إليّ من خير فقير» وهذا وما هو في معناه بقوله من صلّى لنفسه. ويجزئ في صلاة الجماعة أن يقول: «سمع الله لمن حمده» يجر بها ويقول في نفسه: «ربّنا لك الحمد» ثمّ يكبر ويسجد^٤.

٤ - فقد الرضا عليه السلام بعد الكلام المتقدّم: وقل: «سمع الله لمن حمده، بالله أقوم وأقعد، أهل الكبرياء، والعظمة لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت» ثمّ كبر واسجد^٥.

٥ - المحقّق في المعتمر: روى جماعة منهم زرارة، عن الباقر عليه السلام قال: ثمّ قل: سمع الله لمن حمده، أهل الجود والكبرياء والعظمة^٦.

٦ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله الجدود^٧ فقالوا: إن فلاناً جدّه في الغنم، وقيل: جدّ فلان في الزرع وجدّ فلان في الإبل وجدّ فلان في النخل. فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين، فلمّا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربّنا لك الحمد - ورفع صوته يسمعونهم - ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما أهل المجد والثناء، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ^٨.

٧ - الشهيد في الذكرى: بعد ذكر جملة من الأخبار والأقوال في الدعاء بعد الركوع، قال: وقال ابن أبي عقيل: اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت [من شيء] بعد^٩.

(١) الكافي ٣: ٣٢٠ / ٢. ٢ و٤ - دعائم الإسلام: ١٦٣. ٣ - في المصدر: اللهم ربّنا.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦، باب الصلوات المفروضة. ٦ - المعتمر: ٢٠٤.

٧ - الجدّ: الحظّ والرزق (لسان العرب - جدد). ٨ - الجعفریات: ٢٢١.

٩ - من المصدر. ١٠ - الذكرى: ٣: ٣٧٨.

أحمد الله، فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده^(١).

٣ - محمد بن مكيّ الشهيد (في الذكرى) قال: روى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام: أنه كان يقول بعد رفع رأسه: سمع الله لمن حمده، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، بحول الله وقوته أقوم وأقعد، أهل الكبرياء والعظمة والجبروت^(٢).

٤ - قال: وبإسناده الصحيح عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، قال من خلفه: ربنا لك الحمد^(٣) وإن كان وحده إماماً أو غيره قال: سمع الله لمن حمده، الحمد لله رب العالمين^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

١٨

باب استحباب زيادة الرجل في انحناء الركوع بغير إفراط وأن يجنح بيديه، وعدم استحباب ذلك للمرأة

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يركع ركوعاً أخفض من ركوع كلّ من رأيته يركع، وكان إذا ركع جنح بيديه^(٦).
ورواه الصدوق (في عيون الأخبار) عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، مثله^(٧).

(المستدرک)

١ - مجموعة الشهيد: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى أن يدبج الرجل في الصلاة. التذبيح: أن يُطأطئ رأسه حتى يكون أخفض من ظهره، يروى بالذال والذال، والمهملة أعرف^٨.

(٢ و ٤) الذكرى ٣: ٣٧٨.

(١١) الكافي ٢: ٥٠٣ / ١.

(٣) ذكر الشهيد: ربنا لك الحمد محمول على النية. (منه يؤتى في هامش المخطوط).

(٥) تقدّم في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١ من هذه الأبواب، وفي الباب ٧ من أبواب صلاة الكسوف.

(٦) الكافي ٣: ٣٢٠ / ٥. وأورد صدره في الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب السجود.

٨ - مجموعة الشهيد: مخطوط.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧، ب ٣٠ ح ١٨.

- ٢ - وقد تقدّم حديث زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المرأة إذا قامت في الصلاة جمعت بين قدميها وتضمّ يديها إلى صدرها لمكان تديها، فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيهما لتلا تطأطأ كثيراً فترتفع عجيزتها^(١).
- ٣ - محمد بن علي بن الحسين (في معاني الأخبار) عن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبد العزيز، عن القاسم بن سلام، رفعه، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار.
- قال: ومعناه: أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره^(٢).
- ٤ - وبالإسناد قال: وكان عليه السلام إذا ركع لم يضرب^(٣) رأسه ولم يقنعه.
- قال: ومعناه: أنه لم يكن يرفعه حتى يكون أعلى من جسده ولكن بين ذلك والإقناع: رفع الرأس وإشخاصه، قال الله تعالى: «مهطعين مقنعي رؤوسهم»^(٤).
- ٥ - وبالإسناد قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ركع لو صبّ على ظهره ماء لاستقرّ^(٥).

المستدرک

→ ٢ - زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه رآه يصلي وساق صفة صلاته عليه السلام إلى السجود، قال: ويحنّ يديه ولا يحنّ في الركوع، فأرته كذلك يفعل... الخبر^٦.

قلت: وصریح خبر ابن بزيع الموجود في الأصل^٧ أنه عليه السلام كان إذا ركع جنح بيده^٨ وحيث إن التجافي الذي ادّعي على استحبابه الإجماع لا يستلزم التجنح، فإما أن يجمع بين الخبرين، بأنه عليه السلام كان يفعله تارة ويتركه أخرى، أو يرجح خبر الأصل بما لا يخفى. واحتمال الاشتباه في الثاني، وتبديل «سجد» بـ«ركع» أولى.

- ٢ - فقه الرضا عليه السلام: والمرأة إذا قامت إلى صلاتها ضمتّ رجلها ووضعت يديها على صدرها لمكان^٩ تديها، فإذا ركعت وضعت يديها على فخذيهما، ولا تطأطأ كثيراً لأن لا ترتفع عجيزتها^{١٠}.
- ٤ - الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ السكري، عن محمد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث: وتضع يديها في ركوعها على فخذيهما^{١١}.

(١) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.
 (٢) في المصدر: لم يصب رأسه. صوب رأسه: نكسه. (٤ و ٥) معاني الأخبار: ٣٩٢. ٦ - أصل زيد النرسي: ٥٣.
 ٧ - الحديث ١ من الباب ١٨. ٨ - في المصدر: يديها.
 ٩ - في المصدر: من مكان.
 ١٠ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٥، باب الصلوات المفروضة.
 ١١ - الخصال: ٦٤٣، ب ٧٣ ح ١.

٦ - قال: وقال الصادق عليه السلام: لا صلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه وسجوده^(١).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٢).

١٩

باب كراهة تنكيس الرأس والمنكبين والتمدّد في الركوع واستحباب مدّ العنق فيه و تسوية الظهر وردّ الركبتين إلى خلف، والنظر إلى ما بين القدمين وتباعدهما بشبر أو أربع أصابع

١ - محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عقبة، قال: رأني أبو الحسن عليه السلام بالمدينة وأنا أصليّ وأنكّس برأسي وأتمدّد في ركوعي، فأرسل إليّ: لا تفعل^(٣).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وابسط ظهرك، ولا تقنع رأسك ولا تصوّبه [ولا تمله]^٤. وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقرّه^٥.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: فإذا ركعت فمدّ ظهرك ولا تنكس رأسك - إلى أن قال - ويكون نظرك في وقت القراءة إلى موضع سجودك وفي وقت الركوع بين رجليك^٦.

٣ - الجعفرات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليرم^٧ أحدكم بصره [في صلاته]^٨ إلى موضع سجوده، فإذا ركع فلينظر قدر الذراعين من حائط القبلة^٩.

(١) معاني الأخبار: ٣٩٢.

(٢) يأتي في الباب ١٩ من هذه الأبواب. تقدّم ما يدلّ على ذلك في الأحاديث ١ و٣ و٤ و١٨ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١ من هذه الأبواب. (٣) الكافي ٣: ٣٢١ / ٩. - ليس في المصدر.

٥ - دعائم الإسلام ١: ١٦٢. - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦. باب الصلوات المفروضة. - في المصدر: ليؤمن.

٨ - من المصدر. - الجعفرات: ٤١.

٢ - محمد بن علي بن الحسين، قال: سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن عمّ خير خلق الله، ما معنى مدّ عنقك في الركوع؟ فقال: تأويله آمنت بالله ولو ضربت عنقي^(١).

ورواه في العلل^(٢) بإسناد تقدّم في رفع اليدين بالتكبير^(٣).

٣ - محمد بن مكيّ الشهيد (في الذكرى) عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ عليّاً كان يعتدل في الركوع مستويّاً حتّى يقال: لو صبّ الماء على ظهره لاستمسك، وكان يكره أن يحدر رأسه ومنكبّيه في الركوع ولكن يعتدل^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

المستدرک

→ ٤ - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: سئل أمير المؤمنين عليه السلام ما معنى الركوع؟ فقال: معناه: آمنت بك ولو ضربت عنقي^٦.

٥ - عوالي اللآلئ: عن أبي حميد الساعدي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام إلى الصلاة كثير، ثمّ قرأ، فإذا ركع مكّن كفيّه من ركبتيه وفرّج بين أصابعه، ثمّ هصر^٧ ظهره غير مقبّع ولا قابع^٨.
وروي: «ولا صافح»^٩ فإذا رفع رأسه اعتدل قائماً حتّى يعود كلّ عضو منه مكانه... الخبر^{١٠}.
وتقدّم في خبر حمّاد - في كفيّة صلاة أبي عبد الله عليه السلام - قوله: ثمّ ركع وملاً كفيّه من ركبتيه منفرجات، وردّ ركبتيه إلى خلف حتّى استوى ظهره، حتّى لو صبّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل، لاستواء ظهره ومدّ عنقه وعمّض عينيه... الخبر^{١١}.

(١) الفقيه ١: ٣١١ / ٩٢٧، وأورد صدره في الحديث ١٠ من الباب ٩ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٢٠، ب ١٠ ح ١.

(٣) تقدّم في الحديث ١٠ من الباب ٩ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٤) الذكرى ٣: ٣٧١.

(٥) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١، وفي الحديث ٣ من الباب ١٨ من هذه الأبواب.

٦ - البحار ٨٥: ١١٦.

٧ - هصر ظهره: أي ثناه إلى الأرض.

٨ - قبّع قبوعاً القنفذ: أدخل رأسه في جلده وتواری، ورأسه: أدخله في ثوبه، والمراد: إدخال الرقبة في الكتفين.

٩ - أي غير مائل بصفحة رأسه إلى طرف آخر، بل يكون معتدل الرأس.

١٠ - عوالي اللآلئ ١: ١٢٠ / ٤٨.

١١ - تقدّم في مستدرک الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، الحديث ١.

٢٠

باب جواز الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود واستحباب ذلك

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة المكتوبة إما راعياً وإما ساجداً فيصلي عليه وهو على تلك الحال؟ فقال: نعم إن الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وآله كهيئة التكبير والتسبيح، وهي عشر حسنات يبتدئها ثمانية عشر ملكاً أيهم يبلغها إياه ^(١).

ورواه الكليني عن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ^(٢).

٢ - وعنه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وأنا ساجد؟ فقال: نعم هو مثل سبحان الله والله أكبر ^(٣).

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ذكره، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: صلى الله على محمد وآل محمد، كتب الله له بمثل الركوع والسجود والقيام ^(٤).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، مثله، إلا أنه قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، كتب الله له ذلك بمثل ^(٥).

٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل ما ذكرت الله - عز وجل - به والنبي صلى الله عليه وآله فهو من الصلاة... الحديث ^(٦).

(٣) التهذيب ٢: ٣١٤ / ١٢٧٩.

(٢) الكافي ٣: ٣٢٢ / ٥.

(١) التهذيب ٢: ٢٩٩ / ١٢٠٦.

(٥) ثواب الأعمال: ٥٦.

(٤) الكافي ٣: ٣٢٤ / ١٣.

(٦) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٦. وأورده بتسامه في الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب التسليم.

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد^(١).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٢).

٢١

باب استحباب اختيار «سبحان ربّي العظيم وبحمده» في الركوع و«سبحان ربّي الأعلى وبحمده» في السجود

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يوسف بن الحارث^(٣) عن عبد الله بن يزيد المنقري، عن موسى بن أيوب الغافقي، عن عمّه إياس بن عامر الغافقي، عن عقبة بن عامر الجهني: أنّه قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في سجودكم^(٤).

(مستدرک)

١ - إبراهيم بن محمد الثقفی (في كتاب الغارات) عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر، انظر ركوعك وسجودك، فإنّ النبي ﷺ كان أمّ الناس صلاة وأحفظهم لها، وكان إذا ركع قال: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثلاث مرّات - إلى أن قال - فإذا سجد قال: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات^٥.

٢ - الصدوق (في الهداية) قال: قال الصادق عليه السلام: سبح في ركوعك ثلاثاً، تقول: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثلاث مرّات، وفي السجود: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات، لأنّ الله عزّ وجلّ لما أنزل على نبيّه ﷺ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال النبي ﷺ: اجعلوها في ركوعكم، فلما أنزل الله ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: اجعلوها في سجودكم^٦.

(١) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩٣.

(٣) محمد بن أحمد بن يحيى يروي عن يوسف بن الحارث تارة، وعن أبي بصير أخرى، وعن أبي بصير يوسف بن الحارث تارة، وهما واحد وقد ذكر الشيخ في كتاب الرجال أن أبابصير يوسف بن الحارث من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام والذي يظهر من الأسانيد ومن كتب الرجال أنّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام وأن الشيخ قد اشتبه عليه أبو جعفر الثاني بالأول. (منه يترى).

(٤) التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٢٧٢.

٥ - الهداية: ١٣٦.

٦ - الغارات: ١: ٢٤٦.

محمد بن عليّ بن الحسين مرسلًا، نحوه^(١).

وفي العلل: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، مثله^(٢).

٢ - وعن عليّ بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسن^(٣) بن الوليد، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - قال، قلت له: لأبيّ علّة يقال في الركوع: سبحان ربّي العظيم وبحمده؟ ويقال في السجود: سبحان ربّي الأعلى وبحمده؟ قال: يا هشام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به وصلى وذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه، فابتك على ركبتيه وأخذ يقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده، فلما اعتدل من ركوعه قائمًا نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه وهو يقول: سبحان ربّي الأعلى وبحمده، فلما قالها سبع مرّات سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنّة^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا، وفي كيفية الصلاة^(٥).

(المستدرک)

→ ٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: قل في الركوع: «سبحان ربّي العظيم» ثلاث مرّات^٦.

وتقدّم عنه عليه السلام كذلك بزيادة: وبحمده^٧.

وعنه أنّه قال: قل في السجود: «سبحان ربّي الأعلى» ثلاث مرّات^٨.

٤ - القطب الراوندي في فقه القرآن: روي أنّه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِحَقِّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ

بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اجعلوها في ركوعكم، ولما نزل قوله ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الْأَعْلَى﴾ قال صلى الله عليه وآله: ضعوا هذا في سجودكم^٩.

(١) الفقيه ١: ٣١٥ / ٩٣٢.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٣٣، ب ٣٠ ح ٦.

(٣) في المصدر: الحسين.

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٣٢، ب ٣٠ ح ٤. وأورد ذيله في الحديث ٧ من الباب ٧ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٥) تقدّم في الباب ١ و ٤ من هذه الأبواب، وفي الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

٦ و ٨ - دعائم الإسلام ١: ١٦٢ و ١٦٤.

٩ - فقه القرآن ١: ١٠٢.

٧ - تقدّم في مستدرک الباب ٥ من أبواب الركوع الحديث ٣.

٢٢

باب استحباب تفریح الأصابع في الركوع، وعدم وجوبه

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فإذا سجدت فابسط كفيك على الأرض، وإذا ركعت فألجم ركبتيك كفيك^(١).
- ٢ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفریح الأصابع في الركوع، أسّته هو؟ قال: من شاء فعل ومن شاء ترك^(٢).
- ورواه عليّ بن جعفر في كتابه^(٣).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٤).

المستدرک

- ١ - زيد النرسي في أصله: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنّه رآه يصلّي فإذا ركع كبر^٥ إلى أن قال: ويفرّج بين الأصابع^٦.
- ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: فرّج أصابعك على ركبتيك في الركوع^٧.
- ٣ - فقه الرضا عليه السلام: فإذا ركعت فألجم ركبتيك راحتك وتفّرّج بين أصابعك واقبض عليهما^٨.

(١) التهذيب ٢: ٨٣ / ٣٠٧، وأورد صدره في الحديث ٤ من الباب ٥، وفي الحديث ٢ من الباب ١٩ من أبواب السجود.

(٢) قرب الإسناد: ٢٠٤ / ٧٩١.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٣٠ / ١١٤.

(٤) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١ من هذه الأبواب.

٥ - في المصدر: فكان إذا كبر.

٦ - أصل زيد النرسي: ٥٣.

٧ - دعائم الإسلام: ١ / ١٦٢.

٨ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٢، باب الصلوات المفروضة.

٢٣

باب جواز رفع اليدين في الركوع [والسجود]* عند الحاجة

ثم ردها

١ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون راکعاً أو ساجداً فيحكّه بعض جسده، هل يصلح له أن يرفع يده من ركوعه أو سجوده فيحكّه ممّا حكّه؟ قال: لا بأس إذا شقّ عليه أن يحكّه، والصبر إلى أن يفرغ أفضل^(١).

المستدرك

١ - محمّد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن خالد بن يزيد، عن معمر بن المكي، عن إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جدّه عليه السلام قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راکع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل... الخبر^٢.

* لم يرد في عنوان المستدرك.

(١) قرب الإسناد: ١٨٨ / ٧٠٥. ويأتي ما يدلّ عليه في الباب ٢٨ من أبواب القواطع.

٢ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة.

٢٤

باب أنه يجب في كلّ ركعة ركوع واحد وسجدتان

إلاّ الكسوف

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: في كيفية صلاة الكسوف: إنّما جعل فيها سجود، لأنّه لا تكون صلاة فيها ركوع إلاّ وفيها سجود. وإنّما جعلت أربع سجّادات، لأنّ كلّ صلاة نقص سجودها عن أربع سجّادات لا تكون صلاة، لأنّ أقلّ الفرض من السجود في الصلاة لا يكون إلاّ أربع سجّادات^(١).

٢ - ورواه في العلل وعيون الأخبار: بأسانيد تأتي^(٢). و زاد: وإنّما جعلت الصلاة ركعة وسجّدتين: لأنّ الركوع من فعل القيام، والسجود من فعل القعود، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فضوعف السجود ليستوي بالركوع، فلا يكون بينهما تفاوت، لأنّ الصلاة إنّما هي ركوع وسجود^(٣).

٣ - قال: وسأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام: ما معنى السجدة الأولى؟ فقال: تأويلها: اللهمّ منها خلقتنا - يعني من الأرض - وتأويل رفع رأسك: ومنها أخرجتنا، والسجدة الثانية: وإليها تعيدنا، ورفع رأسك: ومنها تخرجنا تارة أخرى^(٤).

٤ - وبإسناده عن أبي بصير، أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة، كيف صارت ركعتين وأربع سجّادات؟ فقال: لأنّ ركعة من قيام بركعتين من جلوس^(٥).

و في العلل: عن عليّ بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، مثله^(٦).

وعن عليّ بن سهل، عن إبراهيم بن عليّ، عن أحمد بن محمد الأنصاري، عن الحسن بن عليّ العلوي، عن أبي حكيم الزاهد، عن أحمد بن عليّ الراهب، قال: قال

(١) الفقيه ١: ٥٢٤ / ٥١٠.

(٢) علل الشرائع ١: ٢٦٢، ب ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠٨، ب ٣٤ ح ١.

(٣) الفقيه ١: ٣١٤ / ٩٣٠ (٥) الفقيه ١: ٣١٤ / ٩٣١. (٦) علل الشرائع ٢: ٣٣٥، ب ٣٢ ح ٣.

رجل لأمير المؤمنين عليه السلام ... وذكر الذي قبله ^(١) أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٢).

٢٥

باب جواز الجهر والإخفات في ذكر الركوع والسجود

واستحباب الجهر للإمام وكراهته للمأموم

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يجهر بالنشيد والقول في الركوع والسجود والقنوت؟ قال: إن شاء جهر وإن شاء لم يجهر ^(٣). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في القنوت وغيره ^(٤). ويأتي ما يدلّ عليه في التشهد وفي الجماعة ^(٥).

٢٦

باب استحباب إطالة الركوع والسجود والدعاء بقدر القراءة

أو أزيد، واختيار ذلك على إطالة القراءة

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير،

الستدرك

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن محبوب، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه سئل أيهما أفضل في الصلاة، كثرة القراءة أو طول اللبث في الركوع والسجود؟ فقال: كثرة اللبث في الركوع والسجود، أما تسمع لقول الله تعالى: ﴿فأقرؤوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة﴾ وإنما عنى بإقامة الصلاة: طول اللبث في الركوع والسجود. قال: قلت: فأيهما أفضل، كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ قال: كثرة الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿قل ما يعبؤ بكم ربّي لولا دعاؤكم﴾. ٦ ←

(١) علل الشرائع ٢: ٣٣٦، ب ٣٢٢ ح ٤.

(٢) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٢ من الباب ٢، وفي الحديث ٣ من الباب ١٠، وفي الباب ١١ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ١٤ و ١٥ من السجود.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٢٧٢.

(٤) تقدّم في الحديث ١٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ١ من الباب ٢٠ من أبواب القنوت.

(٥) يأتي ما يدلّ على ذلك بعمومه في الحديث ٢ من الباب ٦ من أبواب التشهد. ٦ - فلاح السائل: ٣٠.

عن محمد بن أبي حمزة [عن أبي حمزة^(١)] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ في كل ركعة خمس عشرة آية، ويكون ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه، ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء^(٢).

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم بالليل فيركع أربع ركعات، على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه؟... الحديث^(٣).

٣ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب: عن الحارث بن الأحول، عن بريد العجلي - في حديث - قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيهما أفضل في الصلاة، كثرة القرآن أو طول اللبث في الركوع والسجود في الصلاة؟ فقال: كثرة اللبث في الركوع والسجود في الصلاة أفضل، أما تسمع لقول الله عز وجل: ﴿فارقوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة﴾ إنما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود. قلت: فأيهما أفضل، كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ فقال: كثرة الدعاء أفضل، أما تسمع لقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿قل ما يعبؤا بكم ربّي لولا دعاؤكم﴾^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

المستدرک

→ ٢ - وعن كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي جعفر ابن بابويه، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد، عن الفضل بن صالح، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يركع فيسبل عرقه حتى يطأ في عرقه من طول قيامه^٦.

(١) لم يرد في التهذيب.

(٢) التهذيب ٢: ٣٣٤ / ١٣٧٧. تقدّم الحديث بنمائه في الحديث ١ من الباب ٥٣ من أبواب المواقيت.

(٤) السرائر ٣: ٥٩٨. وأورد مثل ذيله عن عدّة الداعي في الحديث ٦ من الباب ٣ من أبواب الدعاء.

(٥) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥٩ من أبواب المواقيت وفي الباب ٦ هنا. ويأتي في الباب ٢٧ من هذه الأبواب، وفي

الحديث ١ من الباب ٥٠ من أبواب الجماعة.

٦ - فلاح السائل: ١٠٩.

٢٧

باب استحباب إطالة الإمام الركوع بمقدار ركوعه مرّتين

إذا أحسّ بدخول من يريد الائتمام به

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنني إمام مسجد الحيّ، فأركع بهم فأسمع خفقان نعالهم وأنا راكع؟ فقال: اصبر ركوعك ومثل ركوعك، فإن انقطع وإلا فانتصب قائماً^(١).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الجماعة^(٢).

٢٨

باب وجوب الانحناء في الركوع إلى أن تصل الكفّان

إلى الركبتين، واستحباب وضعهما عليهما والابتداء

بوضع اليمنى على اليمنى

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وإذا ركعت فصفّ في ركوعك بين قدميك^(٣) وتمكّن راحتك من ركبتك، وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى، وبلغ بأطراف أصابعك عين الركبة^(٤)، فإن وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتك أجزأك ذلك، وأحبّ إليّ أن تمكّن كفيك من ركبتك^(٥).
٢ - وروى المحقّق (في المعتمد) والعلامة (في المنتهى) عن معاوية بن عمّار

(٢) يأتي في الحديث ١ من الباب ٥٠ من أبواب الجماعة.

(١) الكافي ٣: ٣٣٠ / ٦.

(٣) في المصدر زيادة: تجعل بينهما قدر شهر.

(٤) في المصدر زيادة: وفرّج أصابعك إذا وضعتهما على ركبتك.

(٥) الكافي ٣: ٣٣٤ / ١، في ضمن الحديث. وأورد بتناهمه عن الكافي والتهديب في الحديث ٣ من الباب ١ من أبواب

وابن مسلم والحلي، قالوا: وبلغ بأطراف أصابعك عين الركبة^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢).

المستدرک

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب الركوع

- ١ - دعائم الإسلام: ومما رويناها مما يقال في الركوع، عن جعفر بن محمد عليه السلام: اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربّي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخّي وعصبي وعظامي وما أقلتّ قدماي، غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر^٣ عن عبادتك والخشوع^٤ لك والتذلّل لطاعتك، سبحان ربّي العظيم وبحمده، ثلاث مرّات^٥.
- ٢ - فقه الرضا عليه السلام: وقل في ركوعك بعد التكبير: اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك اعتصمت ولك أسلمت وعليك توكلت، أنت ربّي، خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري وبشري ومخّي ولحمي ودمي وعصبي وعظامي وجميع جوارحي وما أقلتّ الأرض منّي غير مستنكف ولا مستكبر لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت سبحان ربّي العظيم وبحمده^٦.
- ٣ - السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل: يقول في ركوعه ما روي عن الباقر عليه السلام: اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت، وأنت ربّي، خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعصبي وعظامي وما أقلتّه قدماي لله ربّ العالمين^٧.
- ٤ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا يركع عبد لله ركوعاً على الحقيقة إلّا زينه الله تعالى بنور بهائه وأظله في ظلّ كبريائه وكساه كسوة أصفياه. والركوع أوّل والسجود ثانٍ، فمن أتى بالأوّل صلح للثاني، وفي الركوع أدب وفي السجود قرب، ومن لا يحسن الأدب لا يصلح للقرب، فاركع ركوعاً خاشعاً لله بقلبه، متذلّلاً وجِلّ تحت سلطانه، خاضعاً له بجوارحه خفصّ خائف حزّن على ما يفوته من فائدة الراكعين^٨.
- ٥ - يحكى عن الربيع بن خيثم كان يسهر الليل إلى الفجر في ركعة واحدة، فإذا هو أصبح تزفر وقال: أه! سبق المخلصون وقطع بنا. واستوف ركوعك باستواء ظهرك، وانحط عن همّتك ←

(١) المعتبر ٢: ١٩٣، والمنتهى ٥: ١١٥.

(٢) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١ وفي الحديث ١ من الباب ٢٢ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٢ من الباب ١٥ من أبواب القنوت. ٣ - أي غير مملّ. ٤ - في المصدر: الخنوع.

٥ - دعائم الإسلام: ١١٣. ٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦، باب الصلوات المفروضة.

٧ - مصباح الشريعة: ٨٩، وفيه اختلاف يسير. ٨ - فلاح السائل: ١٣٢.

المستدرک

→ في القيام بخدمته إلا بعونه، وفرّ بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده، فإنّ الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له، ويهديهم إلى أصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمتهم على سرائرهم^١.

٦ - البحار: عن العليل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، سئل أمير المؤمنين عليه السلام ما معنى الركوع؟ فقال: معناه: «أمنت بك ولو ضربت عنقي». ومعنى قوله: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» فسبحان الله: أنفة لله عزّ وجلّ، وربّي: خالقي، والعظيم: هو العظيم في نفسه غير موصوف بالصغر وعظيم في ملكه وسلطانه وأعظم من أن يوصف، تعالى الله. قوله: «سمع الله لمن حمده» فهو أعظم الكلمات، فلها وجهان: فوجه منه معناه: سمع^٢ والوجه الثاني: يدعو لمن حمد الله فيقول: اللهمّ أسمع لمن حمدك^٣.

٧ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي (في المحاسن) عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ عمل^٤ سبعائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله. فقلت له: وما الإحسان^٥؟ قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك. قال: وكلّ عمل تعمله [الله]^٦ فليكن نقياً من الدنس^٧.

٨ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾^٨.

٩ - الصدوق في المقتع: فإذا ركعت فقل: اللهمّ لك ركعت وبك آمنت ولك خشعت ولك أسلمت وبك اعتصمت وعليك توكلت، وأنت ربّي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخّي وعصبي تبارك الله ربّ العالمين^٩.

٣ - البحار ٨٥: ١١٦.

٢ - في البحار: أنّ حمد الله سمعه.

١ - مصباح الشريعة: ٨٩.

٦ - من المصدر.

٥ - في «ج»: الأحسان.

٤ - في المصدر: حسنة.

٩ - المقنع: ٩٣.

٨ - الجعفریات: ٤١.

٧ - المحاسن ١: ٣٩٦ / ٨٨٧.

أبواب السجود

١

باب استحباب وضع الرجل اليدين عند السجود قبل الركبتين
ورفع الركبتين عند القيام قبل اليدين ، وعدم وجوبه

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يضع يديه قبل ركبتيه إذا سجد، وإذا أراد أن يقوم رفع ركبتيه قبل يديه^(١).

٢ - وعنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: سئل عن الرجل يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه؟ قال: نعم، يعني في الصلاة^(٢).

(المستدرک)

١ - زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه رآه يصلي، فكان إذا كبر في الصلاة - إلى أن قال - ثم يكبر ويرفعها قبالة وجهه كما هي ملتزقة الأصابع، فيسجد ويبادر بهما إلى الأرض من قبل ركبتيه^٣.

٢ - ومنه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه كان إذا رفع رأسه في صلاته من السجدة الأخيرة جلس جلسة ثم نهض للقيام، وبادر بركبتيه من الأرض قبل يديه [وإذا سجد بادر بهما الأرض قبل ركبتيه]^٤.

(١) التهذيب ٢: ٧٨ / ٢٩١، والاستبصار ١: ٣٢٥ / ١٢١٥.

(٢) التهذيب ٢: ٧٨ / ٢٩٣، والاستبصار ١: ٣٢٦ / ١٢١٧.

٤ - ليس في المصدر، كتاب زيد النرسي: ٥٢.

٣ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٣ - وعنه، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الرجل إذا ركع ثم رفع رأسه، أيدياً فيضع يديه على الأرض أم ركبتيه؟ قال: لا يضروه بأيّ ذلك بدأ، هو مقبول منه^(١).

٤ - وعنه، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يضع يديه قبل ركبتيه في الصلاة؟ قال: نعم^(٢).

٥ - وعنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس إذا صلّى الرجل أن يضع ركبتيه على الأرض قبل يديه^(٣).

أقول: حملته الشيخ على الضرورة، والأقرب الحمل على نفي الوجوب.

٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن طلحة السلمي، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام: لأيّ علّة توضع اليدين على الأرض في السجود قبل الركبتين؟ قال: لأنّ اليدين هما^(٤) مفتاح الصلاة^(٥).

ورواه في العلل: عن علي بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن طلحة السلمي، مثله^(٦).

(المستدرک)

→ ٣ - ومنه: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا رفعت رأسك - إلى أن قال - ثمّ بادر بركبتك إلى الأرض قبل يديك، وابتسط يديك بسطاً وأتاك عليهما... الخبر^(٧).

٤ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا تصوّبت^(٨) للسجود فقدم يديك إلى الأرض قبل ركبتك بشيء^(٩).

٥ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سجد يستقبل الأرض بركبتيه قبل يديه^(١٠).

(١) التهذيب ٢: ٣٠٠ / ١٢١١، والاستبصار ١: ٢٢٦ / ١٢١٩.

(٢) التهذيب ٢: ٧٨ / ٢٩٢، والاستبصار ١: ٢٢٥ / ١٢١٦.

(٣) التهذيب ٢: ٧٨ / ٢٩٤، والاستبصار ١: ٢٢٦ / ١٢١٨.

(٤) في المصدر: بهما.

(٥) كتاب زيد النرسي: ٥٣.

(٦) علل الشرائع: ٣٣١، ب ٢٩ ح ١.

(٧) الفقيه ١: ٣١٢ / ٩٢٨.

(٨) الجعفریات: ٢٤٦.

(٩) دعائم الإسلام: ١٦٣، وفيه: بشيء ما.

(١٠) التصوّب: الانحدار.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على اختصاص هذا الحكم بالرجل ومخالفة المرأة له فيه^(١).
٧ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن القيام من التشهد من الركعتين الأوتنين والأخيرتين، كيف يضع ركبتيه ويديه على الأرض ثمّ ينهض أو كيف يصنع؟ قال: ما شاء وضع ولا بأس به^(٢).

ورواه عليّ بن جعفر في كتابه^(٣).

أقول: وتقدّم في كيفة الصلاة ما يدلّ على اختصاص هذا الحكم بالرجل ومخالفة المرأة له فيه^(٤).

٢

باب استحباب الدعاء بالمأثور في السجود وبين السجدين وجواز الجهر والاختفات في الذكر فيه

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سجدت فكبر وقل: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربّي، سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره، الحمد لله ربّ العالمين تبارك الله أحسن الخالقين. ثمّ قل:

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قل في السجود: «سبحان ربّي الأعلى»

ثلاث مرّات.

وممّا روينا عنهم عليهم السلام فيمن صلى [وحده] ^٥ لنفسه: أن يقول في سجوده: اللهم لك سجدت وبك آمنت وعليك توكلت، وأنت ربّي وإلهي، سجد وجهي للذي خلقه [وصوره] ^٦ وشقّ سمعه وبصره لله ربّ العالمين، سبحان ربّي الأعلى و بحمده، ثلاث مرّات ويقول بين السجدين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني ^٧. ←

(١) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٢) قرب الإسناد: ٧٧١ / ٢٠١، وفيه: ما شاء صنع.

(٣) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٤) دعائم الإسلام: ١: ١٦٤.

(٥) - من المصدر.

(٦) - من المصدر.

سبحان ربِّي الأعلى و بحمده، ثلاث مرّات. فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدين: اللهم اغفر لي وارحمني وأجرني وادفع عني (وعافني) إني لما أنزلت إليّ من خير فقير، تبارك الله ربّ العالمين^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).

المستدرک

→ ٢ - السيد عليّ بن طاووس في فلاح السائل: تقول في السجود ما رواه الكليني عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وذكر ما في الأصل. قال: وفيه زيادة برواية أخرى: اللهم لك سجدت وبك آمنت و [لك أسلمت]^٣ وعليك توكلت وأنت ربّي، سجد لك سمعي وبصري وشعري وعصبي ومخيّ وعظامي، سجد وجهي البالي الفاني للذي خلقه و صوره وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين^٤.

قال: وروى الكليني عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً^٥. ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى، ويقول: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني ﴿إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾^٦.

قال عليه السلام: روى أبو محمد هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، عن أحمد ابن الحسين بن عبد الملك، عن الحسن بن محبوب. وروى محمد بن عليّ بن أبي قرة، عن أبيه عليّ بن محمد، عن الحسين بن عليّ بن سفيان، عن جعفر بن مالك، عن إبراهيم بن سليمان الخزاز، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيدة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد: أسألك بحقّ حبيبيك محمد ﷺ، إلا بدلت سيّئاتي حسنات وحاسبتني حساباً يسيراً - ثم قال في الثانية - أسألك^٧ بحقّ حبيبيك محمد ﷺ إلا كفيّنتي مؤونة الدنيا وكلّ هول دون الجنّة - ثم قال في الثالثة - أسألك بحقّ حبيبيك محمد ﷺ لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل، وقبلت من عملي اليسير - ثم قال في الرابعة - أسألك^٨ بحقّ حبيبيك محمد ﷺ لما أدخلتني الجنّة وجعلتني من سكّانها، ولما نجّيتني من سفعات النار برحمتك.

قال السيد بعد ذكر الخبر لما يقال في سجدة شكر صلاة المغرب ما لفظه: هذا آخر الرواية المذكورة، فإن خطر لأحد أنّ هذه الرواية ما تضمّنت أنّ هذه سجدة الشكر لأجل صلاة ←

(١) الكافي ٣: ١٣٢١. (٢) التهذيب ٢: ٢٩٥/٧٩. ٣ - من المصدر. ٤ و ٦ - فلاح السائل: ١٣٣.

٥ و ٧ - في المصدر: اللهم. ٨ - فلاح السائل: ١١٧.

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وهو ساجد: أسألك بحق حبيبك محمد عليه السلام إلا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حساباً يسيراً، ثم قال في الثانية: أسألك بحق حبيبك

(المستدرک)

→ المغرب، فيقال له: إن إيراد أصحابنا الرواية كذلك في سجدي الشكر بعد المغرب وتعيينهم أن هاتين السجدين للمغرب، يقتضي أن يكونوا عرفوا ذلك من طريق آخر^١. وقال في البحار: هذا الخبر رواه الكليني أيضاً بسند صحيح، وزاد في آخر الدعاء الأخير: وصلى الله على محمد وآله^٢.

وأورد الشيخ والكفعمي وغيرهما الأدعية في تعقيب صلاة المغرب، وذكروا الدعاء الثاني في تعفير الخدّ الأيمن، والثالث في تعفير الأيسر، والرابع في العود إلى السجود ثانياً. وعندني أنه يحتمل الخبر أن تكون الأدعية في السجدة الأربع للصلاة الثنائية، بل يمكن أن يدعى أنه الأظهر^٣. والكليني أورد الرواية في باب أدعية السجود مطلقاً^٤ أمّ من سجدة الصلاة وغيرها. قلت: بل الأظهر ما فهمه السيّد تبعاً للأصحاب، ولم يذكر الصلاة في الخبر، حتى يحتمل الاختصاص بالثنائية، وإنما أدرجناه في هذا الباب تبعاً للأصل، لئلا يختلّ النظم، وإلا فاللازم ذكره في خلال أدعية سجدة الشكر.

٣ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول في دعائه وهو ساجد: اللهم إني أعوذ بك أن تتليني بليّة تدعوني ضرورتها إلى أن أتغوّث بشيء من معاصيك، اللهم ولا تجعل لي حاجة إلى أحد من شرار خلقك ولئامهم، فإن جعلت لي حاجة إلى أحد من خلقك فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخلقاً وخلقاً وأسأخاهم بها نفساً وأطلقهم بها لساناً وأسمحهم بها كفاً وأقلمهم بها عليّ امتناناً^٥.

٤ - وعنه: عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: كان أبي رضي الله عنه يقول في سجوده: اللهم إنّ ظنّ الناس بي حسن فاغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأنت علام الغيوب. ←

١ - فلاح السائل: ٢٤٤. ٢ - البحار ٨٥: ١٣٦ / ١٧. ٣ - مصباح المتجّد: ١٠٦، مصباح الكفعمي: ٢٨.

٤ - الكافي ٣: ٣٢٢ / ٤. ٥ - قرب الإسناد: ١/١.

محمد ﷺ إلا كفيّنتي مؤنة الدنيا وكلّ هول دون الجنّة، وقال في الثالثة: أسألك بحقّ حبيبك محمد ﷺ لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت من عملي اليسير، ثمّ قال في الرابعة: أسألك بحقّ حبيبك محمد ﷺ لما أدخلتني الجنّة وجعلتني من سكّانها، ولما نجّيتني من سفعات^(١) النار برحمتك، وصلى الله على محمد وآله^(٢).

٣ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه

(المستدرك)

→ قال عليه السلام: وسمعت أبي يقول وهو ساجد: يا تقّتي ورجائي في شدّتي ورخائي، صلّ على محمد وآل محمد، والظّف بي في جميع أحوالي فإنّك تلتطف لمن تشاء، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد النبيّ وعلى أهل بيته الطّيبين الطّاهرين وسلّم تسليماً^٣ كثيراً.

٥ - الصدوق (في التوحيد) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في سجوده: يا من علا فلا شيء فوقه ويا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي ولأصحابي^٥.

٦ - وفي العيون: عن عليّ بن عبد الله [عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن حسان وأبو محمد النيلي، عن الحسين بن عبد الله]^٦ عن محمد بن عليّ بن شاهويه، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في سجوده: لك الحمد إن أطعته ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمك يا كريم اغفر لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات^٧.

قلت: قد ورد لأدعية السجود أخبار كثيرة أوردها الأصحاب في أدعية سجدة الشكر، وهي وإن كانت مطلقة لبعض ما أوردها، إلا أنّا نقفني آثارهم في إيرادها هنالك.

٧ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا رفع العبد رأسه بين السجدة قال: «لا إله إلا الله» ثلاثاً^٨.

(١) ورد في هامش المخطوط ما نصّه: سفعتة النار: لفحتة بحرّها، لفحتة النار: أحرقتة.

(٢) الكافي ٣: ٣٢٢ / ٤. - من المصدر.

٣ - سقط من الأصل، أتبتناه من المصدر.

٤ - التوحيد: ٦٦، ج ٢، ح ٢١.

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٥، ج ٤٧، ح ٥.

٦ - الجعفریات: ٨٤٣.

وهو ساجد، فأَيُّ شيء تقول إذا سجدت؟ قلت: علّمني جعلت فداك! ما أقول، قال قل: يا ربّ الأرباب ويا ملك الملوك ويا سيّد السادات ويا جبار الجبابرة ويا إله الآلهة، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا. ثمّ قل: فإني عبدك ناصيتي بيدك^(١) ثمّ ادع بما شئت وسله، فإنّه جواد ولا يتعاطمه شيء^(٢).

٤ - وعن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنّه سمع أباه يقول في سجوده: سبحانك اللهمّ أنت ربّي حقّاً حقّاً، سجدت لك يا ربّ تعبدّاً ورفقاً، اللهمّ إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهمّ قنني عذابك يوم تبعث عبادك، وتب عليّ إنّك أنت التّواب الرحيم^(٣). أقول: وتقدّم ما يدلّ على الجهر والإخفات في الركوع والقنوت^(٤).

٣

باب استحباب التجافي في السجود للرجل خاصّة

وأن لا يضع شيئاً من بدنه على شيء منه

١ - محمّد بن يعقوب، عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن سنان، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام إذا سجد يتخوّى كما يتخوّى البعير الضامر، يعني بروكه^(٥). ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب، مثله^(٦).

المستدرک

١ - الجعفريّات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سجد سجد على راحتيه، وأبدي ضبّعيه^٧ حتّى يستبين من خلفه بباطن^٨ أبطيه وهو مجنح^٩.

(١) في المصدر: في قبضتك. (٢) الكافي ٣: ٣٢٣ / ٧.

(٤) تقدّم ما يدلّ بعمومه على استحباب الإخفات في الحديث ٧ من الباب ٦٩ من أحكام المساجد، وما يدلّ على جواز الجهر والإخفات في الحديث ١ و٢ من الباب ٢٠ من أبواب القنوت، وفي الحديث ١ من الباب ٢٥ من أبواب الركوع.

(٥) الكافي ٣: ٣٢١ / ٢. (٦) التهذيب ٢: ٧٩ / ٢٩٦.

٧ - الضبّع: وسط العضد، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه.

٨ - في المصدر: بياض. ٩ - الجعفريّات: ٤١.

٢- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سجدت المرأة بسطت ذراعيها^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).

٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير،

(الستدرك)

→ ٢- البحار: نقلاً عن بعض الأفاضل، عن جامع الزنطي، عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: إذا سجدت فلا تبسط ذراعيك كما يبسط السبع ذراعيه، ولكن اجنح بهما، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجنح بهما حتى يرى بياض إبطيه^٣.

مجموعة الشهيد: نقلاً عن جامع الزنطي عنه، مثله^٤.

٣- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا سجدت فليكن كفاك على الأرض - إلى أن قال - واجنح بمرققيك ولا تقترش ذراعيك^٥.

٤- فقه الرضا عليه السلام: ويكون سجودك إذا سجدت تخوياً كما يتخوى^٦ البعير الضامر عند بروكه تكون شبه المعلق، ولا يكون شيء من جسدك على شيء منه. وقال عليه السلام أيضاً في المرأة: فإذا سجدت جلست ثم سجدت لاطئة في الأرض^٧.

٥- زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن [الأول]^٨ عليه السلام أنه رآه يصلي، وذكر جملة من آدابه فيها إلى السجود - إلى أن قال - ويفرّج بين الأصابع ويجنح بيديه ولا يجنح في الركوع، فرأيته كذلك يفعل^٩.

٦- الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن الحسن القطن، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث: وإذا أرادت السجود سجدت لاطئة بالأرض^{١٠}.

٧- مجموعة الشهيد: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن افتراش السبع مدّ ذراعيه في الأرض فلا يرفعها^{١١}.

(١) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٤. (٢) التهذيب ٢: ٩٤ / ٣٥١.

٤- مجموعة الشهيد: مخطوطة. ٥- دعائم الإسلام ١: ١٦٣.

٧- فقه الرضا عليه السلام: ١١٤ و١١٦، باب الصلوات المفروضة.

٩- كتاب زيد النرسي: ٥٣. ١٠- الخصال: ٦٤٢، ب ٧٣ ح ١٢.

٣- البحار ٨٥: ١٣٧ / ١٨.

٦- في «ج» تنخو كما ينخو.

٨- من المصدر.

١١- مجموعة الشهيد: مخطوطة.

عن بعض أصحابنا، قال: المرأة إذا سجدت تَضَمَّتْ، والرجل إذا سجد تَفَتَّحَ^(١).
 ٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام
 أنه قال - في حديث - ولا تلتزم، ولا تحتفز، ولا تقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك^(٢).
 ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٣) وكذا الذي قبله.
 ٥ - قال صاحب الصحاح: وفي الحديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
 إذا صلّت المرأة فلتحتفز، أي تتضامّ إذا جلست وإذا سجدت، ولا تتخوى كما
 يتخوى الرجل^(٤).
 أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في كيفية الصلاة^(٥).

٤

باب وجوب السجود على الجبهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين، واستحباب الإرغام بالأنف وجملة من أحكام السجود

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله

(المستدرک)

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرقال صاحب ابن أبي دؤاد - في حديث
 طويل - إنَّ المعتصم سأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن السارق، من أيّ موضع يجب أن تقطع يده؟
 فقال عليه السلام: إنَّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكفّ. قال: وما الحجّة في
 ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين،
 فإذا قطعت يده من الكرّسوع^٧ أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنْ
 الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أُحْدَاكُمْ﴾ وما كان
 لله لم يقطع... الخبر^٨.

(١) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٨، والتهذيب ٢: ٩٥ / ٣٥٣.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٩. وأورده بتمامه في الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب القيام. وقطعة منه في الحديث ٣ من الباب
 ١٥ من أبواب القواطع. (٣) التهذيب ٢: ٨٤ / ٣٠٩. (٤) الصحاح: مادة حفز.

(٥) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة. ٦ - في المصدر: زرقال.

٧ - الكرّسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر. ٨ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٨ من سورة المائدة.

البرقي، عن محمد بن مصادف (مضارب) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما السجود على الجبهة وليس على الأنف سجود^(١).

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السجود على سبعة أعظم: الجبهة، واليدين، والركبتين، والإبهامين من الرجلين، وترغم بأنفك إرغاماً. أمّا الفرض فهذه السبعة، وأمّا الإرغام بالأنف فسنّة من النبي صلى الله عليه وآله^(٢).

ورواه الصدوق (في الخصال) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد [عن حريز]^(٣) عن زرارة مثله، إلا أنّه قال: والكفين^(٤).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام كره تنظيم الحصى في الصلاة، وكان يكره أن يصلّي على قصاص شعره حتّى يرسله إرسالاً^(٥).

٤ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن عمّار، عن جعفر، عن أبيه قال، قال

المستدرک

→ ٢ - فقه الرضا عليه السلام: والسجود على سبعة أعضاء: على الجبهة واليدين والركبتين والإبهامين من القدمين، وليس على الأنف سجود إنّما هو الإرغام^٦.

٣ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أمرت أن أسجد على سبعة أطراف: الجبهة واليدين والركبتين والقدمين^٧.

وفيه عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: أمرت أن أسجد على سبعة أرباب، أي أعضاء^٨.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: اسجدوا على سبعة: اليدين والركبتين وأطراف أصابع الرجلين والجبهة^٩.

وقال صلى الله عليه وآله: إذا سجد العبد سجد معه سبعة: وجهه وكفّاه وركبناه وقدماه^{١٠}.

(١) التهذيب ٢: ٢٩٨ / ١٢٠٠ والاستبصار ١: ٣٢٦ / ١٢٢٠.

(٢) التهذيب ٢: ٢٩٩ / ١٢٠٤، والاستبصار ١: ٣٢٧ / ١٢٢٤.

(٤) الخصال: ٣٨٣، ب ٧ ح ٢٣.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦، باب الصلوات المفروضة.

٨ - عوالي اللآلي ٢: ٣٥ / ٨٧.

١٠ - عوالي اللآلي ١: ١٩٧ / ٦.

(٣) ليس في المصدر.

(٥) التهذيب ٢: ٢٩٨ / ١٢٠٣.

٧ - عوالي اللآلي ٢: ٢١٩ / ١٦.

٩ - عوالي اللآلي ١: ١٩٦ / ٥.

عليّ عليه السلام: لا تجزئ صلاة لا يصيب الأنف ما يصيب الجبين^(١).

أقول: حمله الشيخ على الكراهة دون الفرض، لما مر^(٢).

٥ - وعنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: رأيتُه وهو ساجد وقد رفع قدميه من الأرض وإحدى قدميه على الأخرى^(٣).

أقول: حمله الشيخ على الضرورة، وحمله بعضهم على التقية. ويحتمل الحمل على السجود المندوب كسجدة الشكر، وعلى رفع القدمين سوى الإيهامين.

٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض لعلّ الله يدفع عنه الغلّ يوم القيامة^(٤).

٧ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا صلاة لمن لم يصب أنفه ما يصيب جبينه^(٥).
أقول: تقدّم الوجه فيه^(٦).

٨ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، [عن جعفر بن محمد عليه السلام] ^(٧) قال: يسجد ابن آدم على سبعة أعظم: يديه، ورجليه، وركبتيه، وجبهته^(٨).

٩ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) قال: روي أنّ المعتصم سأل أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قوله: «وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً»؟ فقال: هي الأعضاء السبعة التي يسجد عليها^(٩).

المستدرک

→ ٤ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلقتم من سبع ورزقتم من سبع، فاسجدوا لله على سبع.

(١) التهذيب ٢: ٢٩٨ / ١٢٠٢، والاستبصار ١: ٣٢٧ / ١٢٢٣.

(٢) التهذيب ٢: ٣٠١ / ١٢١٤، والاستبصار ١: ٣٢٩ / ١٢٢٣.

(٣) الكافي ٣: ٣٣٣ / ٢. (٦) تقدّم في ذيل الحديث ٤ من هذا الباب.

(٤) الفقيه ١: ٣١٢ / ٩٢٩. (٧) ليس في المصدر.

(٨) مجمع البيان: ذيل الآية ١٨ من سورة الجن. (٩) مجمع البيان: ذيل الآية ١٨ من سورة الجن.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك وعلى جملة من أحكام السجود في الركوع، وفي كيفة الصلاة، وغير ذلك^(١). ويأتي ما يدلّ عليه في جهاد النفس في الفروض على الجوارح^(٢).

٥

باب استحباب الجلوس على اليسار بعد السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة والطمأنينة فيه

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن عبد الحميد بن عوّاض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيتُه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى جلس حتّى يطمئنّ ثمّ يقوم^(٣).

٢ - وعنه، عن الحجاج، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: رأيت أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام إذا رفعوا رؤوسهما من السجدة الثانية نهضوا ولم يجلسا^(٤).

أقول: حملة الشيخ وغيره على نفي الوجوب، لما مضى ويأتي^(٥). ويمكن الحمل على التقيّة، لما يأتي^(٦).

المستدرک

١ - زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه كان إذا رفع رأسه في صلاته من السجدة الأخيرة جلس جلسة ثمّ نهض للقيام^٧.

٢ - وفيه قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا رفعت رأسك من آخر سجدة في الصلاة قبل أن تقوم فاجلس جلسة ثمّ بادر بركبتك إلى الأرض قبل يدك وابسط يدك بسطاً وأتكّ عليها، ثمّ قم فإنّ ذلك وقار المرء المؤمن الخاشع لرّبّه، ولا تطيش من سجودك مبادراً إلى القيام كما يطيش هؤلاء الأفتشاب في صلاتهم^٨.

(١) تقدّم في الحديث ١٤ من الباب ٨ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الباب ٣ و٤ و٧ و٩ و١٤ من أبواب ما يسجد عليه، وفي الباب ١٥ و٢٠ و٢٣ و٢٥ من أبواب الركوع، وفي الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ١٤ من أبواب ما يسجد عليه.

(٣) التهذيب ٢: ٨٢ / ٣٠٢، والاستبصار ١: ٣٢٨ / ١٢٢٨.

(٤) التهذيب ٢: ٨٣ / ٣٠٥، والاستبصار ١: ٣٢٨ / ١٢٣١.

(٥) تقدّم في الحديث ١، ويأتي في الحديث ٥ هنا.

(٦) يأتي في الحديث ٦ هنا.

٧ - كتاب زيد النرسي: ٥٢.

٨ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

- ٣ - وبإسناده عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رفعت رأسك في (من) السجدة الثانية من الركعة الأولى حين تريد أن تقوم فاستو جالساً ثم قم ^(١).
- ٤ - وبإسناده عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إذا جلست في الصلاة فلا تجلس على يمينك واجلس على يسارك... الحديث ^(٢).
- ٥ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن محمد بن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزور، عن الأصبع بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن ثم يقوم، فقيل له: يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبو بكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الإبل؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما يفعل ذلك أهل الجفا من الناس، إن هذا من توقيير الصلاة ^(٣).
- ٦ - وبإسناده عن عليّ بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك! أراك إذا صليت فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة تستوي جالساً ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ فقال: لا تنظروا إلى ما أصنع أنا، اصنعوا ما تؤمرون ^(٤).

المستدرک

- ٣ - فقه الرضا عليه السلام: ثم ارفع رأسك وتمكّن من الأرض ثم قم إلى الثانية، فإذا أردت أن تنهض إلى القيام فاتك على يدك وتمكّن من الأرض ثم انهض قائماً ^٥.
- ٤ - الصدوق (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن عبدالله، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحك، ثم قوموا، فإن ذلك من فعلنا ^٦.
- ٥ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لمن علّمه الصلاة: ثم اسجد ممكناً جبهتك من الأرض، ثم ارفع حتى ترجع مفاصلك وتطمئن جالساً ^٧.

(١) التهذيب ٢: ٨٢ / ٣٠٣، والاستبصار ١: ٣٢٨ / ١٢٢٩.

(٢) التهذيب ٢: ٨٣ / ٣٠٧، وأورد قطعة منه في الحديث ٢ من الباب ١٩ من هذه الأبواب، وأورد ذيله في الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب الركوع.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٤ / ١٢٧٧.

(٤) التهذيب ٢: ٨٢ / ٣٠٤، والاستبصار ١: ٣٢٨ / ١٢٣٠.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٧، باب الصلوات المفروضة.

٦ - عوالي اللآلي ١: ١٩٧ / ٧.

٧ - الخصال: ٦٨٨، باب الأربعينات.

أقول: أوّل الحديث يدلّ على الاستحباب، وآخره على نفي الوجوب كما ذكره الشيخ. ويحتمل التقيّة، لما مرّ^(١).

٦

باب جواز الإقعاء بين السجدين وبعدهما على كراهية

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقع بين السجدين إقعاء^(٢)^(٣).

ورواه الكليني عن جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، مثله^(٤).
٢ - وبأسانيده عن معاوية بن عمّار وابن مسلم والحلي قالوا: لا تقع في الصلاة بين السجدين كإقعاء الكلب^(٥).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد الله بن عليّ الحلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالإقعاء في الصلاة فيما بين السجدين^(٦).

٤ - وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن يحيى المعاذي، عن الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق، عن سعد بن عبد الله: أنّه قال لجعفر بن محمّد عليه السلام: إنّي أصلي في المسجد الحرام فأقعد على رجلي اليسرى من أجل الندى؟ فقال: أقعد على ألتيك وإن كنت في الطين^(٧).

(المستدرک)

١ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه^٨.

(١) مرّ في الحديث ٢ هنا. وتقدّم ما يدلّ على الطمأنينة في الحديث ١٤ من الباب ٨ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، والباب ٢٥ من هذه الأبواب.

(٢) الإقعاء: هو أن يضع ألبتية على عقبه بين السجدين، قاله الجوهري. وهذا تفسير الفقهاء، فأما أهل اللغة فالإقعاء عندهم: أن يلقى الرجل ألبتية بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره (مجمع البحرين - قعا).

(٣) التهذيب ٢: ٣٠١/١٢١٣ والاستبصار ١: ٣٢٧/١٢٢٥.

(٤) التهذيب ٢: ٨٣/٣٠٦، والاستبصار ١: ٣٢٨/١٢٢٧.

(٥) التهذيب ٢: ٣٠١/١٢١٢، والاستبصار ١: ٣٢٧/١٢٢٦.

(٦) التهذيب ٢: ٣٧٧/١٥٧٣.

(٧) التهذيب ١: ١٦٤/١٦٦.

- ٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: لا تلتئم، ولا تحتفز، ولا تقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك^(١).
- ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).
- ٦ - محمد بن علي بن الحسين (في معاني الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بالإقعاء في الصلاة بين السجدين وبين الركعة الأولى والثانية، وبين الركعة الثالثة والرابعة، وإذا أجلسك الإمام في موضع يجب أن تقوم فيه تتجافى، ولا يجوز الإقعاء في موضع التشهدين إلا من علة، لأن المقعي ليس بجالس، إنما جلس بعضه على بعض، والإقعاء أن يضع الرجل إتيته على عقبه في تشهده. فأما الأكل مقعياً فلا بأس به، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أكل مقعياً^(٣).
- ٧ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب حريز بن عبدالله: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالإقعاء فيما بين السجدين... الحديث^(٤).

٧

باب كراهة نفخ موضع السجود وغيره في الصلاة وعدم تحريمه وكراهة النفخ في الرقى والطعام والشراب والتعويد

- ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد ابن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: الرجل المستدرک
- ١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن أربع نفخات: في موضع السجود وفي الرقى وفي الطعام والشراب^٥.

(١) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٩، وأورده في الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب القيام، وقطعة منه في الحديث ٣ من الباب ١٥ من أبواب القواطع.
(٢) التهذيب ٢: ٨٤ / ٣٠٩.
(٣) معاني الأخبار: ١٤٤.
(٤) السرائر ٣: ٥٨٦. وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب التشهد. ويأتي حكم التجافي في الباب ٦٧ من أبواب الجماعة.
٥ - الجعفریات: ٣٨.

ينفخ في الصلاة موضع جبهته؟ فقال: لا^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد، عن الفضل، مثله^(٢).

وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن الفضل، مثله^(٣).

٢ - وإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبي محمد الحجال، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالنفخ في الصلاة في موضع السجود ما لم يؤذ أحداً^(٤).

٣ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المكان يكون عليه الغبار، أفأنفخه إذا أردت السجود؟ فقال: لا بأس^(٥).

محمد بن علي بن الحسين قال: سألت رجل الصادق عليه السلام ... وذكر الحديث^(٦).

٤ - قال: وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إنما يكره ذلك خشية أن يؤذي من إلى جانبه^(٧).

٥ - وإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث المناهي - قال: ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب وأن ينفخ في موضع السجود^(٨).

٦ - وفي العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل

(المستدرک)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نهى أن ينفخ الرجل في موضع سجوده في الصلاة.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن النفخ في الصلاة^٩. ←

(١) الكافي ٣: ٣٣٤ / ٨. (٢) الاستبصار ١: ٣٢٩ / ١٣٣٥. (٣) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢٢٢.

(٤) التهذيب ٢: ٣٢٩ / ١٣٥١، والاستبصار ١: ٣٣٠ / ١٢٣٦.

(٥) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢٢٠، والاستبصار ١: ٣٢٩ / ١٢٣٤، وفيهما: عن رجل من بني عجل.

(٦) الفقيه ١: ٢٧١ / ٨٤٢. (٧) الفقيه ١: ٢٧١ / ٨٤٢.

(٨) الفقيه ٤: ٩ / ٤٩٦٨. (٩) دعائم الإسلام ١: ١٧٣.

يصلِّي فينفخ في موضع جهته؟ قال: ليس بهأس، إنما يكره ذلك أن يؤذي من إلى جانبه^(١).

٧ - وفي المجالس: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله كره لكم أئمتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها - إلى أن قال - وكره النفخ في الصلاة^(٢).

ورواه في الفقيه بإسناده عن سليمان بن جعفر، مثله^(٣).
وفي الخصال بهذا الإسناد، مثله^(٤).

٨ - وعن أحمد بن محمد بن إبراهيم^(٥) العجلي، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن الحسين بن مصعب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يكره النفخ في الرقي والطعام وموضع السجود^(٦).
٩ - وبإسناده عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: لا يتفل المؤمن في القبلة، فإن فعل ذلك ناسياً يستغفر الله، لا ينفخ الرجل في موضع سجوده، ولا ينفخ في طعامه ولا في شرابه، ولا في تعويذه^(٧).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٨).

(المستدرک)

→ ٣ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تنفخ في موضع سجودك^٩.

(١) علل الشرائع ٢: ٣٤٥، ب ٥٣ ح ١.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٤٨، المجلس ٥٠ ح ٣. وأورده بتمامه في الحديث ١٧ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس.

(٣) الفقيه ٣: ٥٥٦ / ٤٩١٤.

(٤) الخصال: ٥٧٠، ب ٢٠ ح ٩.

(٥) في المصدر: الهيثم.

(٦) الخصال: ١٨٦، ب ٣ ح ٢٠٣.

(٧) الخصال: ٦٧٢، ح الأربعمئة.

(٨) يأتي في الباب ٩٢ من أبواب آداب المائدة، وفي عنوان الباب ٦ من أبواب قواطع الصلاة.

٩ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٢، باب الصلوات المفروضة.

٨

باب أن من أصابت جبهته مكاناً غير مستوٍ أو لا يجوز السجود عليه وجب أن يجرّها إلى موضع آخر، وإن لم يمكن جاز أن يرفعها قليلاً ثم يضعها

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا وضعت جبهتك على تَبَكَّة^(١) فلا ترفعها ولكن جرّها على الأرض^(٢).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن إسماعيل، مثله^(٣).
وإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٤).

٢ - وإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان عن حسين بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قلت له: أضع وجهي للسجود فيقع وجهي على حجر أو على موضع مرتفع، أحوّل وجهي إلى مكان مستوٍ؟ فقال: نعم جرّ وجهك على الأرض من غير أن ترفعه^(٥).

٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة جميعاً، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد على الحصى فلا يمكن جبهته من الأرض؟ قال: يحرك جبهته حتى يتمكن، فينحّي الحصى عن جبهته ولا يرفع رأسه^(٦).

وإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله^(٧).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، مثله^(٨).

٤ - وعنه، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن الحسن بن

(١) التَبَكَّة: جرثومة الشجرة ونحوها. (٢) الكافي ٣: ٣٣٣ / ٣. (٣) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢٢١.

(٤) الاستبصار ١: ٣٣٠ / ١٢٣٨. (٥) التهذيب ٢: ٣١٢ / ١٢٦٩، والاستبصار ١: ٣٣٠ / ١٢٣٩.

(٦) التهذيب ٢: ٣١٢ / ١٢٧٠. (٧) الاستبصار ١: ٣٣١ / ١٢٤٠. (٨) قرب الإسناد: ٢٠٢ / ٧٧٩.

حمّاد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسجد فتقع جبهتي على الموضع المرتفع؟ فقال: ارفع رأسك ثمّ وضعه^(١).

٥ - وبإسناده عن الفضل بن صالح، عن الحسين بن حمّاد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسجد على الحصى؟ قال: يرفع رأسه حتّى يستمكن^(٢).
قال الشيخ: هذا محمول على الاضطرار حيث لا يتأتّى ذلك إلا مع رفع الرأس، واستدلّ بما مضى وباستلزامه زيادة سجود عمداً وهو مبطل، لما يأتي.

٦ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن المصلّي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو نطع، فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتدّ بهذه السجدة أم لا يعتدّ بها؟ فكتب إليه في الجواب: ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة^(٣).
ورواه الشيخ في كتاب الغيبة بالإسناد الآتي^(٤).

٩

باب أنّه يجزئ من السجود بالجهة مسّاه ما بين قصاص
الشعر إلى الحاجب، واستحباب الاستيعاب أو وضع قدر
درهم، وعدم جواز السجود على حائل كالعمامة والقلنسوة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن أذينة، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام، قال، قلت: الرجل يسجد وعليه قلنسوة أو

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال في حديث: ولا تسجد على كور العمامة واحسر عن جبهتك، وأقلّ ما يجزئ أن تصيب الأرض من جبهتك قدر درهم^٥.

(٢) التهذيب ٢: ٣١٠ / ١٢٦٠.

(١) التهذيب ٢: ٣٠٢ / ١٢١٩، والاستبصار ١: ٣٣٠ / ١٢٣٧.

٥ - دعائم الإسلام ١: ١٦٤.

(٤) الغيبة: ٢٣٣.

(٣) الاحتجاج: ٤٨٤.

عمامة؟ فقال: إذا مسّ جبهته الأرض فيما بين حاجبه وقصاص شعره فقد أجزأ عنه^(١).
ورواه الصدوق بإسناده عن زرارة^(٢).

ورواه الشيخ أيضاً بإسناده عن زرارة، مثله^(٣).

٢ - وعنه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر^(٤) قال:
سألته عن حدّ السجود؟ قال: ما بين قصاص الشعر إلى موضع الحاجب ما وضعت
منه أجزأك^(٥).

٣ - وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن الحسن
ابن عليّ بن فضال، عن ابن بكير وثعلبة بن ميمون جميعاً، عن بريد، عن
أبي جعفر^(٦) قال: الجبهة إلى الأنف، أيّ ذلك أصبت به الأرض في السجود أجزأك،
والسجود عليه كلّهُ أفضل^(٧).

٤ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن مروان بن
مسلم وعمّار الساباطيّ جميعاً، قال: ما بين قصاص الشعر إلى طرف الأنف مسجد،
أيّ ذلك أصبت به الأرض أجزأك^(٨).

محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله^(٩) مثله، إلاّ
أنّه قال: فما أصاب الأرض منه فقد أجزأك. وبإسناده عن زرارة، عنه^(١٠) مثل ذلك^(١١).

٥ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن
حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر^(١٢) قال: الجبهة كلّها من قصاص شعر الرأس إلى
الحاجبين موضع السجود، فأيّما سقط من ذلك إلى الأرض أجزأك مقدار الدرهم أو
مقدار طرف الأنملة^(١٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث ما يسجد عليه^(١٤).

(٢) الفقيه ١: ٢٧١ / ٨٣٧.

(١) التهذيب ٢: ٨٥ / ٣١٤.

(٤) التهذيب ٢: ٨٥ / ٣١٣.

(٣) التهذيب ٢: ٢٣٥ / ٩٣١.

(٥) التهذيب ٢: ٢٩٨ / ١١٩٩، والاستبصار ١: ٣٢٦ / ١٢٢١.

(٧) الفقيه ١: ٢٧١ / ٨٤٠ و ٨٤١.

(٦) التهذيب ٢: ٢٩٨ / ١٢٠١، والاستبصار ١: ٣٢٧ / ١٢٢٢.

(٩) تقدّم في الباب ١٤ من أبواب ما يسجد عليه.

(٨) الكافي ٣: ٣٣٣ / ١.

١٠

باب استحباب مساواة المسجد للموقف وموضع اليدين وكرهة علو مسجد الجبهة عنهما، وجواز كونه أخفض منهما

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن موضع جبهة الساجد، أيكون أرفع من مقامه؟ فقال: لا، ولكن ليكن مستوياً^(١).
ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، مثله^(٢).

٢ - وعنه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي - قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يرفع موضع جبهته في المسجد؟ فقال: إنني أحب أن أضع وجهي في موضع قدمي، وكرهه^(٣).

٣ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى ابن يسار المنقري، عن علي بن جعفر السكوني، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ضعوا اليدين حيث تضعون الوجه، فإنهما يسجدان كما يسجد الوجه^(٤).

٤ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن محمد بن عبدالله، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنه سأله عن يَصَلِّي وحده فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه؟ فقال: إذا كان وحده فلا بأس^(٥).
أقول: ويأتي ما يدل على بعض المقصود^(٦).

المستدرک

١ - كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يرفع موضع جبهته في المسجد فقال: إنني أحب أن أضع وجهي في مثل قدمي، وكره أن يصنعه الرجل^(٧).

(١) و (٢) التهذيب ٢: ٨٥ / ٣١٥ و ٣١٦. (٣) الكافي ٣: ٣٣٣ / ٤. (٤) التهذيب ٢: ٢٩٧ / ١١٩٨.

(٥) التهذيب ٣: ٢٨٢ / ٨٣٥. وأورد صدره في الحديث ٣ من الباب ٦٣ من أبواب الجماعة.

(٦) يأتي في الباب ١١ من هذه الأبواب. (٧) كتاب عاصم بن حميد: ٢٨.

١١

باب جواز علوِّ مسجد الجبهة عن الموقف وانخفاضه

عنه بمقدار لبنة لا أزيد

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن النهدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السجود على الأرض المرتفع؟ فقال: إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن موضع بدنك قدر لبنة فلا بأس^(١).

٢ - محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المريض أيحلّ له أن يقوم على فراشه ويسجد على الأرض؟ قال، فقال: إذا كان الفراش غليظاً قدر آجرة أو أقلّ استقام له أن يقوم عليه ويسجد على الأرض، وإن كان أكثر من ذلك فلا^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد، مثله^(٣).

٣ - قال الكليني: وفي حديث آخر في السجود على الأرض المرتفعة قال: إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن رجليك قدر لبنة فلا بأس^(٤). أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود^(٥).

١٢

باب أنّ من كان بجبهته دُمَل أو نحوه وجب أن يحفر حفيرة

ليقع السليم على الأرض، وإلاّ وجب أن يسجد على أحد

جانبي جبهته، وإلاّ فعلى ذقنه

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن

(الستدرك)

١ - فقه الرضا عليه السلام: فإن كان في جبهتك علة لا تقدر على السجود أو دُمَل فاحفر حفيرة فإذا ←

(١) التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٢٧١.

(٢) الكافي ٣: ٤١١ / ١٣.

(٣) التهذيب ٣: ٣٠٧ / ٩٤٩.

(٤) تقدّم في الحديث ٢ و ٤ و ٥ من الباب ٨، وفي الباب ١٠ من هذه الأبواب.

(٥) الكافي ٣: ٣٣٣ / ٤.

إسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن مصادف، قال: خرج بي دُمل فكننت أسجد على جانب، فرأى أبو عبدالله عليه السلام أثره فقال: ما هذا؟ فقلت: لا أستطيع أن أسجد من أجل الدمل، فإنما أسجد منحرفاً، فقال لي: لا تفعل ولكن احفر حفيرة، واجعل الدمل في الحفيرة حتى تقع جبهتك على الأرض^(١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).

٢ - وعن علي بن محمد بإسناد له، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن بجبهته علّة لا يقدر على السجود عليها؟ قال: يضع ذقنه على الأرض، إن الله تعالى يقول: ﴿وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سَجْدًا﴾^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٤).

أقول: حمله الشيخ على العجز عن الحفيرة المذكورة.

٣ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن الصباح، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله - في حديث - قال، قلت له: رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع أن يسجد؟ قال: يسجد ما بين طرف شعره، فإن لم يقدر سجد على حاجبه الأيمن، قال: فإن لم يقدر فعلى حاجبه الأيسر، فإن لم يقدر فعلى ذقنه. قلت: على ذقنه؟ قال: نعم. أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سَجْدًا﴾^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على إجزاء السجود على أحد جانبي الجبهة^(٦).

المستدرک

→ سجدت جعلت الدُمل فيها، وإن كان على جبهتك علّة لا تقدر على السجود من أجلها فاسجد على قرنك الأيمن فإن تعذّر عليه فعلى قرنك الأيسر، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفك، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً - إلى قوله - ويزيدهم خشوعاً﴾^٧.

(١) التهذيب ٢: ٨٦ / ٣١٧.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٣ / ٥.

(٣) الكافي ٣: ٢٣٤ / ٦.

(٤) التهذيب ٢: ٨٦ / ٣١٨.

(٥) تفسير القمي ذيل الآية ١١٠ من سورة الإسراء. تقدّم صدره في الحديث ٦ من الباب ٣٣ من أبواب القراءة.

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ١١٤، باب الصلوات المفروضة.

(٧) تقدّم في الباب ٩ من هذه الأبواب.

١٣

باب أنه يستحب أن يقال عند القيام من السجود ومن التشهد:

بحول الله وقوته أقوم وأقعد وأركع وأسجد، أو يكبر

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قمت من السجود قلت: اللهم ربّي بحولك وقوتك أقوم وأقعد، وإن شئت قلت: وأركع وأسجد^(١).

٢ - وعنه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام الرجل من السجود، قال: بحول الله أقوم وأقعد^(٢).

٣ - وعنه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعتين الأوليين فتشهدت ثم قمت فقل: بحول الله وقوته أقوم وأقعد^(٣).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد، مثله^(٤).

٤ - وعنه، عن فضالة، عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام إذا نهض من الركعتين الأولتين قال: بحولك وقوتك أقوم وأقعد^(٥).

٥ - وعنه، عن فضالة، عن سيف، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قمت من الركعتين الأولتين فاعتمد على كفيك وقل: بحول الله أقوم وأقعد، فإن علياً عليه السلام كان يفعل ذلك^(٦).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، مثله، إلا أنه قال: إذا قمت من الركعة^(٧).

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن عليّ - صلوات الله عليه - أنه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام: اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد^أ. ←

(٢) التهذيب ٢: ٨٧ / ٣٢١

(١) التهذيب ٢: ٨٦ / ٣٢٠

(٤) الكافي ٣: ٣٣٨ / ١١

(٣) التهذيب ٢: ٨٨ / ٣٢٦، وأورده في الحديث ١ من الباب ١٤ من أبواب التشهد.

(٦) التهذيب ٢: ٨٩ / ٩٦

(٥) التهذيب ٢: ٨٨ / ٣٢٧

٨ - دعائم الإسلام: ١ / ١٦٤

(٧) الكافي ٣: ٣٣٨ / ١٠

٦ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب :
عن العباس ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
إذا قمت من السجود قلت : اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد وأركع وأسجد^(١).
٧ - وعنه ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، عن سعد الجلاب ،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يبرأ من القدرية في كل ركعة ويقول :
بحول الله^(٢) أقوم وأقعد^(٣).

٨ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (في كتاب الاحتجاج) في جواب
مكاتبة محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام : يسألني بعض
الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الأول إلى الركعة الثالثة ، هل يجب عليه أن
يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال : لا يجب عليه التكبير ، ويجزيه أن يقول : بحول الله
وقوته أقوم وأقعد؟ فكتب عليه السلام في الجواب : أن فيه حديثين : أما أحدهما فإنه إذا
انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه التكبير . وأما الآخر فإنه روي إذا رفع رأسه من
السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير ، وكذلك
التشهد الأول يجري هذا المجرى . وبأيهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً^(٤).
ورواه الشيخ في كتاب الغيبة^(٥) بالإسناد الآتي^(٦).
أقول : وتقدم ما يدل على ذلك في كيفية الصلاة^(٧).

المستدرک

→ ٢ - السيد فضل الله الراوندي (في نوادره) بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال :
كان علي عليه السلام إذا رفع رأسه من السجدين ، قال : لا إله إلا الله^٨.
ورواه في الجعفریات : بإسناده عنه عليه السلام مثله^٩.
٣ - فقه الرضا عليه السلام : ثم انهض إلى الثالثة ، وقل إذا نهضت : بحول الله [وقوته]^{١٠} أقوم وأقعد^{١١}.

٦٠٣ : ٣ : السرائر (٣)

(٢) في المصدر زيادة : وقوته .

(١) السرائر ٣ : ٦٠٣ .

(٤) الاحتجاج : ٤٨٣ .

في هامش الأصل ما يلي : قضية التخيير بين الحديثين المختلفين عدم الترجيح في العبادات ، ويأتي مثله في القضاء
وغيره وتقدم مثله في المواقيت ، ويأتي ما يدل على الأمر بالتوقف والاحتياط في المعاملات (منه عليه السلام) .

(٥) الغيبة : ٢٣٢ . (٦) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة . (٧) تقدم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة .

٩ - الجعفریات : ٢٤٣ .

٨ - نوادر الراوندي : ٤١ .

١١ - فقه الرضا عليه السلام : ١٠٨ ، باب الصلوات المفروضة .

١٠ - من المصدر .

١٤

باب أن من نسي سجدة فذكر قبل الركوع وجب عليه
الإتيان بها، وإن ذكر بعد الركوع مضى في صلاته وقضى
السجود بعد التسليم

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل نسي أن يسجد السجدة الثانية حتى قام فذكر وهو قائم أنه لم يسجد؟ قال: فليسجد ما لم يركع، فإذا ركع فذكر بعد ركوعه أنه لم يسجد فليمض على صلاته حتى يسلم، ثم يسجدها فإنها قضاء. قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: إن شك في الركوع بعد ما سجد فليمض، وإن شك في السجود بعد ما قام فليمض... الحديث^(١).

٢ - وعنه، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - أنه سأله عن رجل نسي سجدة فذكرها بعد ما قام وركع؟ قال: يمضي في صلاته ولا يسجد حتى يسلم، فإذا سلّم سجد مثل ما فاتته. قلت: فإن لم يذكر إلا بعد ذلك؟ قال: يقضي ما فاتته إذا ذكره^(٢).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يصلّي ركعتين^(٣) ثم ذكر في الثانية وهو راكع

المستدرك

١ - فقه الرضا عليه السلام: وإن نسيت السجدة من الركعة الأولى ثم ذكرت في الثانية من قبل أن تركع فأرسل نفسك واسجدها، ثم قم إلى الثانية وأعد القراءة، فإن ذكرت بعد ما ركعت فاقضها في الركعة الثالثة - إلى أن قال - وإن نسيت سجدة من الركعة الثانية وذكرتها في الثالثة قبل الركوع فأرسل نفسك واسجدها، فإن ذكرت بعد الركوع فاقضها في الركعة الرابعة^٥.

(١) التهذيب ٢: ١٥٣ / ٦٠٢، والاستبصار ١: ٣٥٩ / ١٣٦١. وأورد ذيله في الحديث ٤ من الباب ١٥ من هذه الأبواب،

وفي الحديث ٤ من الباب ١٣ من أبواب الركوع.

(٢) التهذيب ٢: ١٥٣ / ٦٠٤، والاستبصار ١: ٣٥٩ / ١٣٦٢. وأورده في الحديث ٤ من الباب ٢٦، وصره في الحديث ٥

من الباب ١٦ من أبواب الخلل. (٣) في الكافي: صلى ركعة.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٧، باب الصلوات المفروضة.

٤ - في المصدر: ترفع.

أنه ترك سجدة في الأولى؟ قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا ترك السجدة في الركعة الأولى فلم يدر أواحدة أو اثنتين استقبلت حتى يصحّ لك ثنتان، وإذا كان في الثالثة والرابعة فتركت سجدة بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود^(١).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله، إلى قوله: «حتى يصحّ لك أتهما ثنتان» ولم يزد على ذلك^(٢).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله، إلى قوله: أعدت السجود^(٣).

أقول: لعل المراد أنه شكّ بين الركعتين الأولىين وترك سجدة فيستأنف الصلاة، فالمراد بالواحدة والثنتين الركعات لا السجرات، بقرينة قوله: «بعد أن تكون قد حفظت الركوع» ولما يأتي في حديث المعلّى^(٤) وغيره^(٥)، وبه يجمع بين الأحاديث هنا.

٤ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألته عمّن نسي أن يسجد سجدة واحدة فذكرها وهو قائم؟ قال: يسجدها إذا ذكرها ما لم يركع، فإن كان قد ركع فليمض على صلاته، فإذا انصرف قضاه وليس عليه سهو^(٦).

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ومن سها عن السجود يسجد بعد ما يسلم^٧. قلت: هذا هو المشهور: من أن محلّ السجدة المنسيّة بعد السلام، وتدّلّ عليه أخبار معتبرة. وما في الرضوي مطابق لما ذهب إليه علي بن بابويه، واعترف الأكثر بأنهم لم يجدوا له مستنداً. قال في الذكرى: وكأتهما - يعني ابن بابويه والمفيد الذاهب إلى قضاء كلّ سجدة منسيّة في الركعة التي تليها - عوّلاً على خبر لم يصل إلينا^٨.

وفي البحار: ولا يعبد القول بالتخيير أو حمل ما قبل التسليم على التقيّة، أو على النافلة، انتهى^٩. والعمل على المشهور.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٩ / ٣.

(١) التهذيب ٢: ١٥٤ / ٦٠٥، والاستبصار ١: ٣٦٠ / ١٣٦٤.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٥ / ١٣٠٨. (٤) يأتي في الحديث ٥ من الباب . (٥) الحديث ٦ و٧ من هذا الباب.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٨٨.

(٦) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٥٩٨، والاستبصار ١: ٣٥٨ / ١٣٦٠.

٨ - البحار ٨٨: ١٤٩.

٩ - الذكرى ٤: ٥٠.

ورواه الصدوق بإسناده عن ابن مسكان، عن أبي بصير - يعني المرادي - قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ... وذكر مثله ^(١).

قال الشيخ: هذا محمول على أنه خارج عن حدّ السهو، لأنه قد ذكر ما فاته وقضاه، وحكم بوجوب سجود السهو، لما يأتي ^(٢).

٥ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن رجل، عن معلّى بن خنيس، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته؟ قال: إذا ذكرها قبل ركوعه سجدها وبني على صلاته، ثمّ سجد سجدة السهو بعد انصرافه، وإن ذكرها بعد ركوعه أعاد الصلاة، ونسيان السجدة في الأوّلين والأخيرتين سواء ^(٣).

أقول: حملته الشيخ على من ترك السجدة معاً، لما مضى ويأتي ^(٤).

٦ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن منصور، قال: سألت عن الذي ينسى السجدة الثانية من الركعة الثانية أو شكّ فيها؟ فقال: إذا خفت أن لا تكون وضعت وجهك إلاّ مرّة واحدة فإذا سلّمت سجدة سجدة واحدة وتضع وجهك مرّة واحدة، وليس عليك سهو ^(٥).

أقول: قضاء السجدة في صورة النسيان واجب، وفي صورة الشكّ مستحبّ، وعدم وجوب سجدة السهو مخصوص بحال الشكّ، بل ظاهر الجواب الاختصاص بصورة الشكّ و عدم التعرّض لصورة العلم، للعلم بها أو غير ذلك.

٧ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه - رفعه - عن جعفر بن بشير، وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، قال: سئل أحدهم عن رجل ذكر أنّه لم يسجد في الركعتين الأوّلين إلاّ سجدة وهو في التشهد الأوّل؟ قال: فليسجدها ثمّ ينهض، وإذا ذكره وهو في التشهد الثاني قبل أن يسلم فليسجدها ثمّ يسلم ثمّ

(٢) يأتي في الباب ٣٢ من أبواب الخلل.

(١) الفقيه ١: ٣٤٦ / ١٠٠٨.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٤ / ٦٠٦، والاستبصار ١: ٣٥٩ / ١٣٦٣.

(٤) مضى في الحديث ١ و ٢ من هذا الباب، ويأتي في الحديث ٨ و ٩ من هذا الباب.

(٥) التهذيب ٢: ١٥٥ / ٦٠٧، والاستبصار ١: ٣٦٠ / ١٣٦٥.

يسجد سجدي السهو^(١).

٨ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يذكر أن عليه السجدة يريد أن يقضيها وهو راعع في بعض صلاته، كيف يصنع؟ قال: يمضي في صلاته فإذا فرغ سجدها^(٢).

٩ - وعنه، عن علي بن جعفر، قال: وسألته عن رجل سها وهو في السجدة الأخيرة من الفريضة؟ قال: يسلم ثم يسجدها، وفي النافلة مثل ذلك^(٣).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الخلل الواقع في الصلاة إن شاء الله^(٤).

١٥

باب أن من شك في السجود وهو في محلّه وجب عليه الإتيان به، وإن شك بعد القيام مضى في صلاته وليس عليه سجود السهو

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل سها فلم يدر سجدة سجد أم تنتين؟ قال: يسجد أخرى وليس عليه بعد انقضاء الصلاة سجدة السهو^(٥).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل شك في سجدة واحدة أو تنتين؟

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في السهو إذا شك الرجل فلا يدرى كم سجد، سجدة أو سجدتين؟ فليسجد سجدة. قلت: أي يسجد سجدة حتى يستيقن أنه سجد سجدتين. واحتمال أن يكون الشك في السجدة الواحدة أيضاً بعيد. ←

(١) المحاسن ٢: ٥٠ / ٧٩.

(٢) قرب الإسناد: ١٩٩ / ٧٦١.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٩ / ١، والتهذيب ٢: ٥٩٩ / ١٥٢، والاستبصار ١: ٣٦١ / ١٣٦٨.

(٤) الجعفریات: ٥١.

قال: فليسجد أخرى^(١).

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك فلم يدر سجدة سجد أم سجدين؟ قال: يسجد حتى يستيقن أنهما سجدة^(٢).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٣) وكذا الحديثان اللذان قبله.

٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إن شك في الركوع بعد ما سجد فليمض، وإن شك في السجود بعد ما قام فليمض، كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه^(٤).

٥ - وبالإسناد عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وإن شك في السجود بعد ما قام فليمض^(٥).

٦ - وعن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل رفع رأسه عن السجود فشك قبل أن يستوي جالساً فلم يدر أ سجد أم لم يسجد؟ قال: يسجد. قلت: فرجل نهض من سجوده فشك قبل أن يستوي قائماً فلم يدر، أ سجد أم لم يسجد؟ قال: يسجد^(٦).

أقول: وروي ما ظاهره المنافاة، ويأتي في محلّه، وهو مخصوص بكثرة السهو بل صريح فيه^(٧). وقد تقدّم ما يدلّ على المقصود^(٨).

(المستدرک)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في حديث: وإن شك في السجود بعد ما قام أو جلس للتشهد مضى، وإن شك في شيء من الصلاة بعد أن سلم منها لم تكن عليه إعادة^(٩).

(١) الكافي ٣: ٣٤٩/٤، والتهذيب ٢: ١٥٢/٦٠١، والاستبصار ١: ٣٦١/١٣٧٠.

(٢) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٦٠٠، والاستبصار ١: ٣٦١ / ١٣٦٩.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٣ / ٦٠٢، والاستبصار ١: ٣٥٨ / ١٣٥٩.

(٤) التهذيب ٢: ١٥٣ / ٦٠٣، والاستبصار ١: ٣٦١ / ١٣٧١.

(٥) يأتي في الحديث ٥ من الباب ١٦ من أبواب الخلل.

(٦) تقدّم في الباب ١٤ من هذه الأبواب.

٩ - دعائم الإسلام ١: ١٨٩.

١٦

باب استحباب قضاء السجدة بعد التسليم إذا شكَّ فيها وتجاوز محلّها

١ - محمد بن الحسن بإسناده: عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نسي الرجل سجدة وأيقن أنّه قد تركها فليسجدها بعد ما يقعد قبل أن يسلم، وإن كان شاكاً فليسلم ثمّ يسجدها وليتشهد تشهداً خفيفاً، ولا يسميها نقرة، فإنّ النقرة نقرة الغراب^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢) وما تضمّنه من قضاء السجدة قبل التسليم محمول إمّا على التقيّة، أو على النافلة، أو على كونها من الركعة الأخيرة، أو على أن المراد بالتسليم ما يترتّب عليه من الكلام والانصراف ونحوهما، كما مرّ في أحاديث الوتر^(٣) لما مضى ويأتي^(٤).

١٧

باب جواز الدعاء في السجود للدنيا والآخرة، وتسمية الحاجة والمدعو له في الفريضة والنافلة، على كراهية في الأمور الدنيويّة، وما يدعى به في السجدة الأخيرة من نوافل المغرب

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

المستدرک

١ - كتاب عاصم بن حميد: عن سعيد بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدعو وأنا راعع أو ساجد؟ قال فقال: نعم ادع وأنت ساجد، فإنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، أدع الله عزّ وجلّ لدنياك وآخرتك^٥.

(١) التهذيب ٢: ١٥٦ / ٦٠٩، والاستبصار ١: ٣٦٠ / ١٣٦٦.

(٢) تقدّم في الحديث ٦ من الباب ١٤ من هذه الأبواب.

(٣) مرّ في الحديث ٦ من الباب ١٤ وفي الباب ١٥ من أبواب اعداد الفرائض.

(٤) مضى في الباب ١٤ من هذه الأبواب، ويأتي في الباب ٢٦ من هذه الأبواب، ويأتي في الباب ٢٦ من أبواب الغلل.

٥ - كتاب عاصم بن حميد: ٤١.

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: صلى بنا أبو بصير^(١) في طريق مكة، فقال وهو ساجد وقد كانت ضلّت ناقة لجمالهم: «اللهم ردّ علي فلان ناقته» قال محمد: فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال: وفعل؟ فقلت: نعم قال: وفعل؟ قلت: نعم قال: فسكت. قلت: فأعيد الصلاة؟ قال: لا^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده: عن أحمد بن محمد، مثله^(٣).

٢ - وعن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أَدْعُو وأنا ساجد؟ قال: نعم فادع للدينا والآخرة، فإنه ربّ الدينا والآخرة^(٤).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٥).

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج عبد الله بن محمد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تفرّق أموالنا وما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد. قال، قلت: فأدعو في الفريضة وأسمّي حاجتي؟ فقال: نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وفعله علي عليه السلام بعده^(٦).
ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب:

المستدرک

→ ٢ - البحار: نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل نقلاً عن جامع البنظي، عن جميل، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، فادع الله واسأله الرزق^٧.

٣ - وعن جميل، عن الحسن بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو ساجد: اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والراحة عند الحساب - قال إسماعيل في حديثه -: والأمن عند الحساب^٨.

٤ - وعن جميل، عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو ساجد: سجد وجهي للئيم لوجه ربّي الكريم^٩.

مجموعة الشهيد: نقلاً عن جامع البنظي، مثل الأخبار الثلاثة. ←

٦. (٤) الكافي ٣: ٢٢٢ / ٨ و ٦.

(١) فيه عدالة أبي بصير، والظاهر أنه المراد (منه عليه السلام).

(٢) الكافي ٣: ٣٢٤ / ١١.

(٥) التهذيب ٢: ٢٩٩ / ١٢٠٧.

(٣) التهذيب ٢: ٣٠٠ / ١٢٠٨.

٧ و ٩ - البحار ٨٦: ٢١٦ / ٣١.

٧ - البحار ٨٦: ٣١٦ / ٣١.

عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، مثله^(١).

٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: يا خير المسؤولين ويا خير المعطين، ارزقني وارزق عيالي من فضلك، فإنك ذو الفضل العظيم^(٢).

٥ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقول في صلاته: «اللهم ردّ علي مالي وولدي» هل يقطع ذلك صلاته؟ قال: لا يفعل ذلك أحب إلي^(٣). أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود^(٤). ويأتي ما يدلّ عليه في الدعاء إن شاء الله^(٥). ويأتي ما يدلّ على الحكم الأخير في الجمعة^(٦).

(المستدرک)

→ ٥ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن العدة، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن إسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه، قال: قال عليه السلام: إذا أحرزك أمر فقل في [آخر] سجودك: يا جبرئيل يا محمد يا جبرئيل يا محمد - تكرر ذلك - اكفياي ما أنا فيه فإنكما كافيان، واحفظاني^٩ فإنكما حافظان^٩.

٦ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى، عن عمّه، قال: قلت له عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني، قال: قل وأنت ساجد: يا الله يا رحمان يا ربّ الأرباب وإله الآلهة، ويا مالك الملك ويا سيّد السادات، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك أتقلّب في قبضتك^{١٠}.

٧ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّ رجلاً من أصحابنا شكّا إليه وصحاً^{١١} أصابه بين عينيه، وقال: بلغ منّي يا ابن رسول الله مبلغاً شديداً، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، ففعل فبرئ^{١٢}.

(١) السرائر ٣: ٦٠٥، وفيه زيادة: وعشائهم.

(٢) الكافي ٢: ٥٥١ / ٤.

(٤) تقدّم في الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٣) قرب الإسناد: ١٩٤ / ٧٣٥.

(٥) يأتي في الباب ٥٥ من أبواب الدعاء، والباب ١٣ من أبواب القواطع.

(٦) يأتي في الباب ٤٦ من أبواب الجمعة، وفي الحديث ٥ من الباب ٢٢ من أبواب الصلوات المندوبة، وفي الباب ٣١ منها.

(٧) - المصدر. ٩ - الكافي ٢: ٥٥٨ / ٩.

(٨) - في المصدر زيادة: بإذن الله.

(٩) - دعائم الإسلام ٢: ١٣٦ / ٤٨٠.

(١١) - الوضّح بالتحريك: البرّص.

(١٠) - الكافي ٢: ٥٦٦ / ١١.

١٨

باب استحباب مسح الجبهة من التراب بعد السجود
وتسوية الحصى عند إرادته ، وأخذها عن الجبهة إذا لصق بها
ووضعها على الأرض

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده: عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته: أي مسح الرجل جبهته في الصلاة إذا لصق بها تراب؟ فقال: نعم. قد كان أبو جعفر عليه السلام يمسح جبهته في الصلاة إذا لصق بها التراب^(١).
- ٢ - وعنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يسوّي الحصى في موضع سجوده بين السجدين^(٢).
- محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده: عن يونس (يوسف) بن يعقوب مثله^(٣).
- ٣ - وبإسناده عن عليّ بن بجيل أنّه قال: رأيت جعفر بن محمّد عليه السلام كلّما سجد فرفع رأسه أخذ الحصى من جبهته فوضعه على الأرض^(٤).
- ٤ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن عبد الملك بن عمرو، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام سوّى الحصى حين أراد السجود^(٥).
- ٥ - محمّد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب جامع البرزطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يمسح جبهته من التراب وهو في صلاته قبل أن يسلم؟ قال: لا بأس^(٦).
- عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن

المستدرك

- ١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه رخص في مسح الجبهة من التراب في الصلاة^٧.

(٣ و ٤) الفقيه: ١/ ٢٧١ و ٨٣٨ و ٨٣٩

(١ و ٢) التهذيب: ٢/ ٣٠١ و ١٢١٦ و ١٢١٥

٧ - دعائم الإسلام: ١/ ١٧٥

(٦) السرائر: ٣/ ٥٧٢

(٥) الكافي: ٣/ ٣٣٤ و ٧

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته... وذكر مثله^(١).

١٩

باب استحباب الاعتماد على الكفّين مبسوطتين لا مقبوضتين عند القيام من السجود

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سجد الرجل ثمّ أراد أن ينهض فلا يعجن يديه في الأرض، ولكن يبسط كفيّه من غير أن يضع مقعدته على الأرض^(٢).
محمد بن الحسن بإسناده: عن عليّ، عن أبيه، مثله^(٣).
- ٢ - وبإسناده عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إذا سجدت فابسط كفيك على الأرض^(٤).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في كفيّة الصلاة وغيرها^(٥).

المستدرک

- ١ - زيد النرسي (في أصله) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا رفعت رأسك في آخر سجودك - إلى أن قال - وابسط يديك بسطاً وأتّك عليهما ثمّ قم^٦.
- ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أردت القيام من السجود فلا تعجن يديك - يعني تعتمد عليهما - وهي مقبوضة^٧ ولكن ابسطهما بسطاً، واعتمد عليهما وانهض قائماً^٨.
- ٣ - فقه الرضا عليه السلام: فإذا أردت أن تنهض إلى القيام فاتّك على يديك وتمكّن من الأرض ثمّ انهض قائماً^٩.

(١) قرب الإسناد: ١٩٥ / ٧٣٩.

ويأتي ما يدلّ على حكم تسوية الحصى في الحديث ٧ من الباب ١٢ من أبواب القواطع.

(٢) الكافي ٣: ٢٣٦ / ٦.

(٣) التهذيب ٢: ٣٠٣ / ١٢٢٣.

(٤) التهذيب ٢: ٨٣ / ٣٠٧. أوّرد صدره في الحديث ٤ من الباب ٥، وذيله في الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب الركوع.

(٥) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

٦ - كتاب زيد النرسي: ٥٣، وعنه في البحار ٨٥: ١٨٤ / ١٠.

٧ - في المصدر: وهما مقبوضتان.

٩ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٧، باب الصلوات المفروضة.

٨ - دعائم الإسلام: ١: ١٦٤.

٢٠

باب أن من عجز عن الانحناء للركوع والسجود أجزأه الإيماء ويرفع ما يسجد عليه إن أمكن

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شيخ لا يستطيع القيام إلى الخلاء، ولا يمكنه الركوع والسجود؟ فقال: ليوم برأسه إيماءً، وإن كان له من يرفع الخمرة [إليه] ^(١) فليسجد فإن لم يمكنه ذلك فليؤم برأسه نحو القبلة إيماءً... الحديث ^(٢).

٢ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو ابن سعيد، عن مصدق، عن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يومئ في المكتوبة والنوافل إذا لم يجد ما يسجد عليه ولم يكن له موضع يسجد فيه؟ قال: إذا كان هكذا فليؤم في الصلاة كلها ^(٣).

وإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن، مثله ^(٤).

٣ - وعن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن عبدوس، عن الحسين بن علي، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن المرعف يرعف زوال الشمس حتى يذهب الليل؟ قال: يومئ إيماءً برأسه عند كل صلاة. وعن رجل استفرغه بطنه؟ قال: يومئ برأسه ^(٥).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في القيام وغيره ^(٦).

(١) من المصدر.

(٢) التهذيب ٣: ٣٠٧ / ٩٥١. أورد ذيله في الحديث ١٠ من الباب ١٥ من أبواب من يصح منه الصوم.

(٣) التهذيب ٢: ٣١١ / ١٢٦٥، أوردته في الحديث ٣ من الباب ١٥ من أبواب مكان المصلي.

(٤) التهذيب ٣: ١٧٥ / ٣٨٩.

(٥) التهذيب ١: ٣٤٩ / ١٠٣٠.

(٦) تقدم في الباب ١ من أبواب القيام، وفي الحديث ١ و ٤ من الباب ١٥ من أبواب ما يسجد عليه، وفي الباب ١٥ من

أبواب مكان المصلي.

٢١

باب استحباب زيادة تمكين الجبهة والأعضاء في السجود

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال علي عليه السلام: إني لأكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود^(١).
- ٢ - محمد بن علي بن الحسين (في العلل) عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسيني^(٢) وعلي بن محمد، عن إبراهيم ابن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو

المستدرک

١ - الصدوق (في الخصال) في سياق ذكره السجادة عليها السلام: ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثنات من مواضع سجوده، لكثرة صلاته^٣.

٢ - المفيد (في الإرشاد) عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي محمد الأنصاري، عن محمد بن ميمون البرزّاز، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي، عن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، عن الصادق عليه السلام في حديث أنه قال: ولقد دخل عليه أبو جعفر عليه السلام ابنه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه وقد اصفرّ لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وقد ورمّت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة... الخبر^٥.

٣ - وفي الاختصاص: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن رحمه الله، عن حيدر بن محمد بن نعيم - ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النظر محمد بن مسعود - عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد قال: حدّثنا العلاء بن محمد بن زكريّا بالبصرة، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدّثني أبي: أنّ هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنّها ركة عنز^٦... الخبر^٧.

(١) التهذيب ٢: ٣١٣ / ١٣٧٥. (٢) في المصدر: الحسيني.

٤ - في المصدر: بن. ٥ - الإرشاد ٢: ١٤٢. ٦ - في «ج»: عين. ٧ - الاختصاص: ١٩١.

٣ - الخصال: ٥٦٨، ب ٢٠٠، ح ٤.

ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: إن أبي علي بن الحسين عليه السلام كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجّاد لذلك^(١).

٣ - وعنه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتئة، وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفات، فسمي ذا الثفات لذلك^(٢).

(المستدرک)

→ ٤ - وفي أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السّدي، عن أبي أراكة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث: لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم - إلى أن قال - بين أعينهم شبه ركب المعزى... الخبر^٣.

٥ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث أنه قال: قالت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام لجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري: هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين عليه السلام وقد انخرم أنفه وثفتت جهته وركبته وراحتاه إداً أباً منه لنفسه في العبادة... الخبر^٥.

٦ - الصدوق (في صفات الشيعة) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن حمزان بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته، إذ قرع قوم عليه الباب، فقال: يا جارية انظري من في الباب، فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلان حتى كاد أن يقع! فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع، وقال: كذبوا فأين السم في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعنتهم قد قرحت [العبادة] منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد... الخبر^٦.

(٢) علل الشرائع ١: ٢٣٣، ب ١٦٧ ح ١.

(١) علل الشرائع ١: ٢٣٢، ب ١٦٦ ح ١.

٤ - يعني: إبتاعاً.

٣ - أمالي المفيد: ١٩٦، المجلس ٢٣ ح ٣٠.

٦ - صفات الشيعة: ٢٨ / ٤٠، باختلاف يسير.

٥ - أمالي الطوسي: ٦٣٦، المجلس ٣١ ح ١٦.

٤ - وفي عيون الأخبار: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسن المدني، عن عبدالله بن الفضل، عن أبيه - في حديث - أنه دخل على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢). ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

المستدرک

٧ - زيد الزرّاد (في أصله) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي لأكره الرجل أن تكون جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود - وبسط راحته - إنّه يستحبّ للمصلّي أن يكون ببعض مساجده شيء من أثر السجود^٤.

٨ - دعائم الإسلام: عن محمد بن عليّ عليه السلام أنّه لما غسل أباه عليّاً عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه وظاهر قدميه كأنّها مبارك البعير، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك، فقالوا لمحمد عليه السلام: يا ابن رسول الله قد عرفنا أنّ هذا من إيمان [الصلاة وطول] السجود، فما هذا الذي نرى على عاتقه...؟ الخبر^٥.

٩ - عوالي اللآلئ: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا سجدت فمكّن جبهتك من الأرض، ولا تنقر قرأ^٧.

١٠ - مجموعة الشهيد: في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه نهى عن نقرة الغراب، أن لا يتمكن من السجود ولا يطمئنّ فيه^٨.

١١ - نهج البلاغة: روي عن نوف البكالي قال: خطبنا هذه الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حجارة نظمها^٩ له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف، وفي رجله نعلان من ليف وكأنّ جبينه ثفنة بعير... الخبر^{١٠}.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٦، ب ٧ ح ٥.

(٢) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١٧ من أبواب ما يسجد عليه، وفي الحديث ١٨ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٣ من الباب ١٨ من هذه الأبواب. وتقدّم ما يدلّ على استحباب تمكّن الجبهة في الباب ٢٠ من أبواب مكان المصلّي. (٣) يأتي في الباب ٢٦ من هذه الأبواب.

٥ - من المصدر.

٤ - كتاب زيد الزرّاد: ٣.

٧ - عوالي اللآلئ: ١: ٣٣١ / ٨٤.

٦ - دعائم الإسلام: ١: ٢٤١.

٩ - في المصدر: نصّها.

٨ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

١٠ - نهج البلاغة: ٢٦٠، الخطبة ١٨١.

٢٢

باب جواز تحريك الأصابع في السجود لعدّ التسبيح ونحوه

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً، كأنه يعدّ التسبيح، ثم رفع رأسه ^(١). ورواه الصدوق كما مرّ في حديث زيادة الانحناء في الركوع ^(٢).

٢٣

باب استحباب طول السجود بقدر الإمكان والإكثار منه

والإكثار فيه من التسبيح والذكر

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس: يا ويله! أطاعوا وعصيت وسجدوا وأبیت ^(٣).
٢ - وعن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

(المستدرک)

١ - الصدوق (في الأمالي) عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي جعفر الطّار، عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر السجود، فإنّه يحطّ الذنوب كما تحطّ الريح ورق الشجر ^٤.
٢ - وفي العلل: عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لم اتخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً؟ قال: لكثرة سجوده على الأرض ^٥.

(١) الكافي ٣: ٣٢٢ / ٣. (٢) مرّ في ذيل الحديث ١ من الباب ١٨ من أبواب الركوع.

(٣) الكافي ٣: ٢٦٤ / ٢. تقدّم بتمامه في الحديث ٢ من الباب ١٠ من أبواب أعداد الفرائض.

٤ - أمالي الصدوق: ٤٠٤، المجلس ٧٥ ح ١١. ٥ - علل الشرائع: ١: ٣٤، ب ٣٢ ح ١.

سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله رجل وهو يعالج بعض حجراته، فقال: يا رسول الله ألا أكفيك؟ فقال: شأنك، فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حاجتك؟ قال: الجنة، فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: نعم، فلما ولى قال له: يا عبدالله أعنا بطول السجود^(١).

٣- وعنهم، عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال دخلت المسجد الحرام - إلى أن قال - فاذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام ساجداً، فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ، فقممت فصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد، فسألت مولاه: متى سجد؟ فقال: من قبل أن تأتينا، فلما سمع كلامي رفع رأسه... الحديث^(٢).

(المستدرک)

→ ٣- الشيخ الطوسي (في مجالسه) عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة. قال، فقال: على أن تعينوني بطول السجود^٣.

٤- وعن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عمار، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ ما يتقرّب العبد إلى الله بشيء أفضل من السجود [الخفي]^٤ يا أبا ذرّ إن ربك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر - إلى أن قال - ورجل قام من الليل يصليّ وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبيدي وروحه عندي وجسده في طاعتي ساجد... الخ^٥.

٥- القطب الراوندي (في دعواته) سأل ربّعة بن كعب النبي صلى الله عليه وآله أن يدعو له بالجنة، فأجابه وقال: أعني بكثرة السجود^٦.

٦- وقال الصادق عليه السلام: السجود منتهى العبادة من بني آدم^٧.

(١) الكافي ٣: ٢٦٦ / ٨.

(٢) الكافي ٨: ٢٧٠ / ٣٩٩. أوردته بتمامه في ذيل الحديث ٥ من الباب ٢٩ من أبواب مقدّمة العبادات.

٣- أمالي الطوسي: ٦٦٤، المجلس ٣٥ ح ٣٣. ٤- ليس في المصدر.

٥- أمالي الطوسي: ٥٣٠ - ٥٣٤، المجلس ١٩ ح ١. ٦- الدعوات: ٣٩ / ٩٥. ٧- الدعوات: ٣٣ / ٧٠.

- ٤ - وعن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي - في حديث - أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إليه: إذا صلّيت فأطل السجود^(١).
- ٥ - وعنه، عن سهل بن زياد، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد، وذلك قوله تعالى: ﴿واسجد واقترب﴾^(٢). ورواه الصدوق مرسلًا عن الصادق عليه السلام^(٣).
- ورواه (في عيون الأخبار) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، مثله^(٤).

٦ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً، عن القاسم بن

(المستدرک)

٧ - البحار: عن أعلام الدين للدليمي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: علّمني عملاً يحبّني الله ويحبّني المخلوقون، ويثري الله مالي ويصحّ بدني ويطيّل عمري ويحشرني معك. قال: هذه ستّ خصال تحتاج إلى ستّ خصال، إذا أردت أن يحبّك الله فخفه واثقه، وإذا أردت أن يحبّك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك فأكثر من الصدقة وإذا أردت أن يطيّل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار^٥.

٨ - الشهيد (في أربعينه) بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي أريد أن أسألك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: سل ما شئت، قال: تحمّل لي على ربك الجنّة. قال: تحمّلت لك، ولكن أعطني على ذلك بكثرة السجود^٦.

٩ - القطب الراوندي (في الخرائج) روي عن منصور الصيقل قال: حججت فمررت بالمدينة، فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثم التفت فإذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام ساجد، فجلست حتّى مللت، ثم قلت: لأسبحنّ ما دام ساجداً، فقلت: «سبحان ربّي العظيم وبحمده أستغفر الله ربّي وأتوب إليه» ثلاثمائة مرّة وتيفاً وستين مرّة، فرفع رأسه ثم نهض... الخبر^٧.

(١) الفقيه: ١/٢٠٩ - ٢٦٨.

(٢) الكافي: ٣/٢٦٤ - ٣.

(٣) الكافي: ٣/٣٢٨ - ٢٥.

(٤) البحار: ٨٥/١٦٤ - ١٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٢ - ٣٠٣ ح ١٥.

(٦) الخرائج: ٢/٧٦٢ - ١٥ ح ٨٣.

(٧) الأربعمائة للشهيد: ١١/١٦، وعنه في البحار: ٨٥/١٦٤ - ١٣.

محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة، فتوضأ عندها ثم ركع وسجد، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات، ثم قال: يا حفص إنَّها النخلة التي قال الله لمريم: ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾^(١).

٧ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار) عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي^(٢).

وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، مثله^(٣).

٨ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمَّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: إنَّ العبد إذا أطال السجود حيث لا يراه أحد قال الشيطان: يا ويلاه! أطاعوا وعصيت وسجدوا وأبيت^(٤).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن علي بن حديد، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله^(٥).

المستدرک

→ ١٠ - الشيخ الطوسي (في كتاب الغيبة) عن جماعة، عن التلعكبري، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة، إذ مرَّ بنا شيخ كبير عليه دُرَّاعة^٦ فسلم على أبي علي بن همام، فردَّ عليه السلام ومضى، فقال لي: أتدري من هو هذا؟ فقلت: لا، فقال: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام أفنتهني أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ فقلت: نعم - إلى أن ذكر مضيه خلفه وردَّه إليهما وسؤالهما عنه عن حاله عليه السلام إلى أن قال - قال محمد الشاكري: كان أستاذه أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأتته وأنا وأنام وهو ساجد... الخبر^٧.

(١) الكافي ٨: ١٤٣ / ١١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٠، ب ٢٨ ح ٢٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٢، ب ٣٠ ح ١٩. (٤) ثواب الأعمال: ٥٦ / ١. (٥) المحاسن ١: ٨٣ / ٥٠.

٦ - الدراعة: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبة مشقوقة المقدم.

٧ - غيبة الطوسي: ١٢٨.

ورواه الصدوق (في المقنع) مرسلًا^(١).

- ٩ - وبالإسناد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء بن رزين، عن زيد الشحام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد»^(٢).
- ١٠ - وعن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن العباس بن معروف، عن موسى ابن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن كليب الصيداوي، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سجد سجدة حطَّ عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة»^(٣).
- ١١ - وفي الخصال بإسناده عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: لا تستصغروا قليل الآثام، فإنَّ القليل يحصى ويرجع إلى الكثير^(٤). وأطيلوا السجود، فما من عمل أشدَّ على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً، لأنَّه أمر بالسجود فعصى وهذا أمر بالسجود، فأطاع فنجا»^(٥).

(المستدرک)

→ ١١ - سبط الشيخ الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً عن المحاسن، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وطول السجود، فإنَّ ذلك من سنن الأوَّابين، وقال سمعته يقول: الأوَّابون هم التَّوَّابون»^٦.

١٢ - وعن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اقرأ من ترى أنَّه يطعني وأخذ بقولي منهم السلام، وأوصهم بتقوى الله - إلى أن قال - وكثرة السجود فبذلك أمرنا محمد صلى الله عليه وآله^٧.

١٣ - الصدوق (في العيون) عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام فيما كتبه للمامون، قال: ومن دين الأئمة عليهم السلام الورع والعفة والصدق والصلاح وطول السجود^٨.

١٤ - الطبرسي (في مجمع البيان) عن ابن مسعود: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا كان ساجداً»^٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٥٦ / ٢.

(١) المقنع: ٥٤٧.

(٤) في المصدر: الكبير.

(٣) ثواب الأعمال: ٥٥.

٦ - مشكاة الأنوار: ١: ٣٢٧، ٣، الفصل ١٠ ح ٧٥٧.

(٥) الخصال: ٦٦٦، ح الأربعمئة.

٧ - في المصدر: طول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، مشكاة الأنوار: ١: ١٤٣، ٣، الفصل ٣ ح ٣٠٦.

٩ - مجمع البيان: ذيل الآية ١٩ من سورة الفلق.

٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٢، ب ٣٥ ح ١.

١٢ - وفي العلل: عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن العباس، عن سعدان ابن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد عليك بطول السجود، فإن ذلك من سنن الأوّابين^(١).

١٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أطيلوا السجود، فما من عمل أشدّ على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً، لأنّه أمر بالسجود فعصى وهذا أمر بالسجود فأطاع فيما أمر^(٢).

١٤ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان أبي يصلي في جوف النهار فيسجد السجدة فيطيل السجود حتّى يقال: إنّه راقد^(٣).

١٥ - عليّ بن موسى بن طاوس (في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف) عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه برز إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده ساجداً على حجارة خشنة، فأحصى عليه ألف مرّة «لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ الله تعبداً ورقاً، لا إله إلاّ الله إيماناً وصدقاً» ثمّ رفع رأسه^(٤).

المستدرک

→ ١٥ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن الأحنف بن قيس، قال: دخلت مسجد دمشق فوجدت فيه رجلاً يصليّ بكثر الركوع والسجود، قلت: لا أدري على شفع ينصرف أو على وتر؟ قال: حدّثني خليلي أبو القاسم عليه السلام قال: ما من عبد يسجد لله سجدة إلاّ رفعه الله بها درجة وحطّ عنه بها سيئة، فتقاصرت في نفسي، فإذا هو أبو ذرّ.

١٦ - العياشي (في تفسيره) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله حين أهبط آدم إلى الأرض أمره أن يحرث بيده فيأكل من كدّه بعد الجنته ونعيمها، فلبث يجار ويبيكي على الجنته مائتي سنة، ثمّ إنّه سجد لله فلم يرفع رأسه ثلاثة أيّام ولياليها... الخبر^٥.

(٢) علل الشرائع: ٣٤٠، ب ٣٩ ح ٢.

(١) علل الشرائع: ٣٤٠، ب ٣٩ ح ١.

(٤) الملهوف على قتلى الطفوف: ٩٢.

(٣) قرب الإسناد: ١٥ / ٥.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٥ من سورة البقرة.

١٦ - سعيد بن هبة الله الراوندي (في قصص الأنبياء) بسنده عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن عامر، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ أَمْرَهُ أَنْ يَحْرَثَ بِيَدِهِ فَيَأْكُلَ مِنْ كَدِّهَا بَعْدَ نَعِيمِ الْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَجَارُ^(١) وَيَبْكِي عَلَى الْجَنَّةِ مَائَتِي سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِهَا^(٢).**

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث الركوع^(٣). ويأتي ما يدلّ عليه في سجود الشكر وغير ذلك^(٤).

المستدرک

→ ١٧ - أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (في كتاب التحصين) عن كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وسلم، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن بلال، قال: حدّثني عبدالرحمن بن حمدان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد، حدّثنا أبو الحسن بشر بن أبي بشر البصري، قال: أخبرني الوليد بن الواحد، قال: حدّثنا حنان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرة بن نفيّل، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: يا أسامة عليك بطريق الحقّ - إلى أن قال - يا أسامة عليك بالسجود، فإنّه أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجداً وما من عبد سجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وباهى به ملائكته^٥.

١٨ - جعفر بن محمد بن قولويه (في كامل الزيارة) عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد بالك^٦.**

(١) يجار: يرفع صوته بالكاء مع استغاثته.
(٢) تقدّم في الباب ٦ و٢٦ من أبواب الركوع، وفي الحديث ٢ الباب ٢٩ من أبواب التكفين، وفي الحديث ٣ من الباب ١٢، والحديث ٢ من الباب ٣٢ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الحديث ١ من الباب ٥٣ والحديث ٢ من الباب ٥٩ من أبواب المواقيت، وفي الحديث ٢ من الباب ٢ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٣ من الباب ٢ والباب ٢١ من هذه الأبواب.

(٤) يأتي في الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٩ من أبواب الدعاء، وفي الحديث ٢٠ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان، وفي الحديث ٢ و٨ من الباب ١ من أبواب أحكام العشرة.

٦ - كامل الزيارات: ٢٧٧، ب ٥٨ ح ٤.

٥ - التحصين: ٨.

٢٤

باب استحباب التكبير للسجود

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سجدت فكبر وقل: اللهم لك سجدت... الحديث^(١).
- ٢ - وعن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معلى أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هوى ساجداً أنكب وهو يكبر^(٢).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٣). ويأتي ما يدل عليه^(٤).

المستدرک

- ١ - زيد النرسي (في أصله) عن أبي الحسن عليه السلام أنه رآه يصلي - إلى أن قال - ثم يكبر ويرفعهما قبالة وجهه كما هي ملتزق الأصابع فيسجد... الخبر^٥.
- ٢ - وعن سماعة، عن أبي بصير، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي فإذا رفع يديه بالتكبير للافتتاح والركوع والسجود، يرفعهما قبالة وجهه أو دون ذلك بقليل^٦.
- ٣ - الصدوق في المقنع: فإذا سجدت فكبر، وقل: اللهم لك سجدت... الخ^٧.
- ٤ - فقه الرضا عليه السلام: ثم كبر واسجد، والسجود على سبعة أعضاء^٨.

(١) الكافي ٣: ٣٢١ / ١. وأورده بتمامه عن الكافي والتهذيب في الحديث ١ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٥.

(٣) تقدم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ٢ من أبواب الركوع.

(٤) لعله قصد بما يأتي الحديث ٣ من الباب ٢٠ من أبواب الخلل.

٥ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٦ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٧ - المقنع: ٩٤.

٨ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦، باب الصلوات المفروضة.

٢٥

باب كراهة ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين

١ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض بل يسجد الثانية، هل يصلح له ذلك؟ قال: ذلك نقص في الصلاة^(١).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته... وذكر مثله^(٢).

أقول: هذا محمول على عدم منافاته لتمام الرفع والطمأنينة بين السجدين، وإلا لم يجز، لما تقدّم^(٣). ويمكن أن يراد منه المنع من ذلك، فيحمل على منافاته للطمأنينة الواجبة، لما مرّ في كيفية الصلاة وغيرها^(٤).

٢٦

باب استحباب مباشرة الأرض بالكفين في السجود

وعدم وجوبه، وأنه يجب وضع الجبهة خاصة على

ما يجوز السجود عليه

١ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه،

المستدرك

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام: إذا سجدت فلتكن كفاك على الأرض مبسوطتين - إلى أن قال - وأخرج يديك من كُمّيك وياشر بهما الأرض أو ما تصلي عليه^٥.

(١) السرائر ٣: ٥٧٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢١٠ / ٨٢٢.

(٣ و٤) تقدّم ومرّ في الحديث ١٤ من الباب ٨ من أبواب اعداد الفرائض، وفي الأحاديث ١ و٩ و١٠ و١١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

٥ - دعائم الإسلام ١: ١٦٣.

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض لعلّ الله أن يصرف عنه العلّ يوم القيامة^(١).

وفي العلل: عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، مثله^(٢).
ورواه أيضاً كما مرّ^(٣).

٢ - وقد تقدّم في حديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تسجد فابدأ بيدك فضعهما على الأرض وإن كان تحتها ثوب فلا يضرّك، وإن أفضيت بهما إلى الأرض فهو أفضل^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك وعلى أحكام ما يجوز السجود عليه في محلّه^(٥).

المستدرک

→ ٢ - زيد النرسي (في أصله) عن سماعة بن مهران، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام إذا سجد بسط يديه على الأرض بجزء وجهه وفرّج بين أصابعه ويقول: إنهما يسجدان كما يسجد الوجه^٦.

٣ - وفيه: أنّه رأى أبا الحسن عليه السلام يصلّي - إلى أن قال - ويبادر بهما إلى الأرض من قبل ركبتيه ويضعهما مع الوجه بجزائه فيسطهما على الأرض بسطاً ويفرّج بين الأصابع كلّها - إلى أن قال - ولا يفرّج بين الأصابع إلّا في الركوع والسجود وإذا سبطهما على الأرض^٧.

٤ - عليّ بن جعفر عليه السلام (في كتابه) عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد فيضع يده على نعله هل يصلح ذلك له؟ قال: لا بأس^٨.

(١) ثواب الأعمال: ٥٥.

(٢) علل الشرائع: ٣٣١، ب ٢٨ ح ١.

(٣) مرّ في الحديث ٦ من الباب ٤ من هذه الأبواب.

(٤) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٥) تقدّم في الأحاديث ١ و ٣ و ١٠ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الأبواب ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٣ و ١٤

و ١٦ من أبواب ما يسجد عليه.

٦ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٧ - كتاب زيد النرسي: ٥٣.

٨ - مسائل عليّ بن جعفر: ١١٢ / ٣٠.

٢٧

باب عدم جواز السجود لغير الله ، وأحكام سجود التلاوة

وسجدة الشكر

١ - محمد بن الحسن الصفار (في بصائر الدرجات) عن أحمد بن موسى [عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان]^(١) عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يوماً قاعداً في أصحابه إذ مرَّ به بعير، فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض ورغا، فقال رجل: يا رسول الله، أسجد لك هذا البعير؟! فنحن أحقُّ أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، ثم قال: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها... الحديث^(٢).

٢ - سعد بن عبدالله (في بصائر الدرجات) عن الحسن بن موسى الخشاب مثله، إلى قوله: فقال: لا، بل اسجدوا لله، إنَّ هذا الجمل يشكو أربابه. ثم ذكر قصّة الجمل، ثم قال: وذكر أبو بصير أن عمر قال: أنت تقول ذلك؟ فقال: رسول الله ﷺ: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها... الحديث^(٣).
ورواه الكليني والصدوق كما يأتي في النكاح في حديث حسن عشرة المرأة مع زوجها^(٤).

(المستدرک)

١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ يقول: ما سجدت به من جوارحك لله فلا تدعُ مع الله أحداً^٥.
نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عنه مثله^٦.

٢ - العياشي (في تفسيره) عن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ قال: العرش: السرير، وفي قوله ﴿وخرّوا له سجداً﴾ قال: كان سجودهم ذلك عبادة لله^٧.

(١) لم يرد في المصدر. (٢) بصائر الدرجات: ٣٧١ / ١٣. (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٨٣ / ٥٤.

(٤) يأتي في الحديث ١ من الباب ٨١ من أبواب مقدّمات النكاح. - الجعفریات: ١٧٩.

٦ - نوادر الراوندي: ٣٠. ٧ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

٣ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) بإسناده عن العسكري عليه السلام في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على مشركي العرب أنه قال لهم: لم عبدتم الأصنام من دون الله؟ قالوا: نتقرب بذلك إلى الله، وقال بعضهم: إن الله لما خلق آدم وأمر الملائكة بالسجود له، فسجدوا له تقرباً لله، كئنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك، فصوّرنا صورته فسجدنا لها تقرباً إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى الله، وكما أمرتم بالسجود - بزعمكم - إلى جهة مكة ففعلتم، ثم نصبتم بأيديكم في غير ذلك البلد محارِب فسجدتم إليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخطأتم الطريق وضللتم - إلى أن قال - أخبروني عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له أو صلّيتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود بها فما الذي بقيتم لرب العالمين؟! أما علمتم أن من حق من يلزمه من تعظيمه وعبادته أن لا يساوي عبده؟! أرايتم ملكاً أو عظيماً إذا سوّيته بعبده في حق التعظيم

(المستدرک)

→ ٣ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن يهودياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن معجزة النبي صلى الله عليه وآله في مقابلة معجزات الأنبياء، فقال: هذا آدم أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا؟ فقال علي عليه السلام: لقد كان ذلك ولكن أسجد الله لآدم ملائكته فإن سجودهم لم يكن سجود طاعة أنهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافاً لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له، ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله جلّ وعلا صلى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها وتعبّد المؤمنون بالصلاة عليه، فهذه زيادة له يا يهودي^١.

٤ - الصدوق (في العيون) عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن الله تعالى فضّل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين - إلى أن قال - إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم عليه السلام إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه... الخبر^٢.

والخشوع والخضوع، أيكون في ذلك وضع من حقِّ الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا: نعم، قال: أفلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزررون على ربِّ العالمين - إلى أن قال - والله عزَّ وجلَّ حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لأنكم لا تدرّون لعلّه يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به. ثمَّ قال: أرايتم لو أذن لكم رجل في دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره؟ أو لكم أن تدخلوا له داراً أخرى مثلها بغير أمره؟ قالوا: لا، قال: فالله أولى أن لا يتصرّف في ملكه بغير إذنه، فلم فعلتم؟! ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟!... الحديث^(١).

٤ - وعن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - أنّ زنديقاً قال له: أف يصلح

(المستدرک)

→ ٥ - القطب الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: ذات يوم قاعداً إذ مرَّ به بعير فبرك بين يديه ورغأ، فقال عمر، يا رسول الله أسجد لك هذا الجمل! فإن سجد لك فنحن أحقُّ أن نفعل! فقال صلى الله عليه وآله: لا، بل اسجدوا لله، إنّ هذا الجمل يشكو أربابه، ويزعم أنّهم انتجوه صغيراً واعتلموه، فلمّا كبر وصار أعون^٢ كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها... الخبر^٣.

المفيد في الاختصاص: عن الخشاب، مثله^٤.

٦ - الشيخ الطوسي (في مصباح المتهجّد) روى لنا جماعة، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جدّه صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه؟ فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام - إلى أن قال عليه السلام - فإذا فرغت من صلاتك، فقل: اللهم إني صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك، لأنّ الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلّا لك، لإيّك أنت الله لا إله إلّا أنت... الدعاء^٥.

٢ - أعورخ ل، والعيان: ما كان في منتصف السنّ من كلّ شيء.

(١) الاحتجاج: ٢٦.

٤ - الاختصاص: ٢٩٦.

٣ - قصص الأنبياء: ٢٨٧، ١٩٦، الفصل ٤ ح ٣٥٤.

٥ - مصباح المتهجّد: ٧١٧ و٧٢١.

السجود لغير الله؟ قال: لا، قال: فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟ فقال: إن من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذا كان عن أمر الله^(١).

٥ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) في قوله تعالى: ﴿وخرّوا له سجداً﴾ قال: قيل: إن السجود كان لله شكراً له كما يفعل الصالحون عند تجدد النعم، والهاء في قوله: «له» عائدة إلى الله، أي سجدوا لله على هذه النعمة وتوجهوا في السجود إليه، كما يقال: «صلى للقبلة» ويراد به استقبالها، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام^(٢).

٦ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن أكثم: أن موسى بن محمد سئل عن مسائل فعرضت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فكان أحدها أن قال له: أخبرني عن يعقوب وولده، أسجدوا ليوסף وهم أنبياء؟ فأجاب أبو الحسن عليه السلام: أما سجد يعقوب وولده فإنه لم يكن ليوסף إنما كان ذلك منهم طاعة لله وتحيّة ليوסף، كما كان السجود من الملائكة لآدم كان ذلك منهم طاعة لله وتحيّة لآدم، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكراً لله لاجتماع شملهم، ألا ترى أنه يقول في شكره ذلك الوقت: ﴿ربّ قد آتيتني من الملك﴾ الآية؟^(٣).

٧ - الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في تفسيره) عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لم يكن

(المستدرک)

→ ٧ - البحار: عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم، قال: والعلّة في السجود على الأرض بين المساجد: أن السجود على الجبهة لا يجوز إلا لله تعالى، ويجوز أن تقف بين يدي مخلوق على رجليك وركبتك ويديك، ولا يجوز السجود إلا لله تعالى، فلهذه العلة لا يجوز أن يسجد على ما يسجد عليه ويضع عليه هذه المواضع^٤.

٨ - الحسن بن علي بن شعبة (في تحف العقول) عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إن السجود من الملائكة لم يكن لآدم، وإنما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لآدم عليه السلام^٥.
ويأتي في أبواب مقدمات النكاح ما يدل على ذلك^٦.

(١) الاحتجاج: ٣٣٩.

(٢) تفسير القمي: ذيل الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

(٣) مجمع البيان: في ذيل الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

٤ - البحار: ٨٥ / ١٥٣ / ١٥.

٥ - يأتي في مستدرک الباب ٨١ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه.

٦ - تحف العقول: ٤٧٨.

سجودهم يعني الملائكة لآدم إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز وجل، وكان بذلك معظماً مبعجلاً، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، يخضع له كخضوعه لله ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من متبعينا أن يسجدوا لمن توسط في علوم عليّ وصيّ رسول الله ﷺ ومحض وداد خير خلق الله عليّ ﷺ بعد محمد رسول الله ﷺ... الحديث (١).

ورواه الطبرسي (في الاحتجاج) بإسناده، عن العسكري ﷺ (٢).

أقول: وتقدم ما يدل على أحكام سجود التلاوة في قراءة القرآن في غير الصلاة (٣).
ويأتي ما يدل على أحكام سجود الشكر (٤) وعلى تحريم السجود لغير الله (٥).

٢٨

باب بطلان الصلاة بترك سجدتين من ركعة ولو سهواً

وبزيادتهما كذلك، ووجوب الإعادة بذلك

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود (٦).
محمد بن الحسن بإسناده عن زرارة، مثله (٧).

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

(المستدرک)

١ - الصدوق في الهداية: قال أبو جعفر ﷺ لا تعاد الصلاة إلا من خمس: الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود^٨.

٢ - فقه الرضا ﷺ: اعلم أنّ الصلاة ثلاثها وضوء وثلاثها ركوع وثلاثها سجود^٩.

(٢) الاحتجاج: ٥٣.

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ذيل الآية ١٠١ من سورة يوسف.

(٣) تقدم في الباب ٤٢ من أبواب قراءة القرآن، وتقدم أيضاً في الباب ٣٦ من أبواب الحيض.

(٤) يأتي في الأبواب ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من أبواب سجدتي الشكر.

(٦) الفقيه ١: ٣٣٩ / ٩٩١.

(٥) يأتي في الباب ٣٥ من أبواب المزار.

(٧) فقه الرضا ﷺ: ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

(٨) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٥٩٧. ٨ - الهداية: ١٥٨.

حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة ثلاثة أثلاث: ثلث طهور، وثلث ركوع، وثلث سجود^(۱).

ورواه الصدوق مرسلًا^(۲).

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(۳).

المستدرک

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب السجود

۱ - البحار: عن علل محمد بن عليّ بن إبراهيم، سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى السجود، فقال: معناه: [اللهم] أيّ منها خلقتني - يعني من التراب - ورفع رأسك من السجود، معناه: منها أخرجتني، والسجدة الثانية: وإليها تعيدني، ورفع رأسك من السجدة الثانية: ومنها تخرجني تارة أخرى. ومعنى قوله: «سبحان ربّي الأعلى» فسبحان: أنفة لله، وربّي: خالقي، والأعلى: أي علا وارفع في سمواته حتّى صار العباد كلّهم دونه وقهرهم بعزّته، ومن عنده التدبير وإليه تعرج المعارج. وقالوا عليه السلام أيضاً في علّة السجود مرّتين: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء ورأى عظمة ربّه سجد، فلما رفع رأسه رأى من عظمته ما رأى فسجد أيضاً فصار سجدةً^۵.

۲ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرّة واحدة، وما أفلح من خلا برّبّه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع لنفسه غافلٍ لا عمّا أعدّ الله للساجدين من أسن العاجل وراحة الآجل. ولا بعدّ أبداً من الله من أحسن تقربّه في السجود، ولا قرّب إليه أبداً من أساء أذبه وضيّع حرّمته بتعلّق قلبه بسواه في حال سجوده، فاسجد سجود متواضع دليل علم أنّه خلّق من تراب يطأه الخلق، وأنّه رُكّب من نطفة يستقذرها كلّ أحد، وكوّن ولم يكن. وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرّب إليه بالقلب والسرّ والروح، فمن قرّب منه بعدّ عن غيره، ألا ترى في الظاهر أنّه لا يستوي حال السجود إلّا بالتوازي عن جميع الأشياء والاحتجاب عن كلّ ما تراه العيون؟ كذلك أراد الله تعالى أمر الباطن، فمن كان قبله متعلّقاً في صلاته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما أراد الله منه في صلاته، قال الله تعالى ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله ←

(۲) الفقيه: ۱ / ۳۳ / ۶۶.

(۱) الكافي: ۳ / ۲۷۳ / ۸.

(۳) يأتي في الحديث ۲ من الباب ۱۹ من أبواب الخلل.

المستدرک

→ عزّ وجلّ: لا أطلع على قلب عبد فأعلم منه حبّ الإخلاص لطاعتي لوجهي^١ وابتغاء مرضاتي إلاّ تولّيت تقويمه وسياسته، ومن اشتغل في صلاته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين^٢.

٣ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً قد دبرت جبهته، فقال له النبي ﷺ: من يغالب عمل الله يغلبه، ومن بهجر الله عزّ وجلّ يشوّه به، ومن يخدع الله يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك عن الأرض ولم يبشّر وجهك؟^٣.

وبهذا الإسناد: عن عليّ بن أبي طالب بن أبي طالب قال: إذا رفع العبد رأسه بين السجدين، قال: لا إله إلاّ الله [ثلاثاً]^٤.

وفي نسخة الشهيد: كان إذا رفع رأسه... إلخ.

٤ - العياشي (في تفسيره) عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام، قال: قال أمير المؤمنين بن عليّ: أوّل بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لئنا أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفي^٥.

٥ - الحسين بن سعيد الأهوازي (في كتاب الزهد) عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، رفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّه قال: لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر لتميّت الموت^٦.

٦ - البحار: عن كتاب «تفضيل الأئمة على الأنبياء ﷺ» للحسن بن سليمان، قال: ذكر السيّد حسن بن كبش في كتابه، بإسناده مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم جابر ابن عبد الله الأنصاري، وأبوسعيد الخدري وعبد الصمد بن أبي أمية، وعمر بن أبي سلمة، وغيرهم، قالوا: لئنا فتح النبي ﷺ مكة... وذكر حديثاً طويلاً فيه ما وجد من صحيفة شيث وغيره من صفات نبينا وآله ﷺ فكان ممّا وجد في صحيفة شيث - بعد كلام طويل - ما لفظه: وعند انقضاء مناجاة آدم ﷺ ربّه خرّ ساجداً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه - وهو أعلم به وقلبه - ماسجودك هذا؟ ←

١ - طاعة وجهي خ ل . ٢ - مصباح الشريعة: ٩١، ب ٤١، باختلاف يسير.

٣ - الجعفریات: ٥١ . ٤ - من المصدر، الجعفریات: ٢٤٣.

٥ - الزهد: ٧٩ / ٢١٢.

٦ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٤ من سورة البقرة.

المستدرک

→ قال: تعبدوا لي يا إلهي وحدك وتعظيماً لأوليائك هؤلاء الذين كرمت ورفعت، وكانت أول سجدة سجدتها مخلوق، فشكر الله عز وجل ذلك له، فأسجد له ملائكته وأباهه جنّته، وأوحى إليه: أما إني مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذرّيتك. فلما قارف آدم الخطيئة وأخرج من الجنّة نوسل إلى الله وهو ساجد بمحمد وحامته وأهل بيته عليهم السلام هؤلاء، فغفر له خطيئته وجعله الخليفة في أرضه... الخبر^١.

٧ - القطب الراوندي (في لب اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلقكم من سبع يعني من العظم والعصب والعروق واللحم والجلد والشعر والروح ورزقكم من سبع يعني من دم الحيض أولاً في بطن الأم ثم اللبن ثم الماء ثم النبات من الأرض ثم الثمار من الشجر ثم اللحوم من الاغنام ثم العسل من النحل فاسجدوا لله على سبعة أعضاء.

وقال صلى الله عليه وآله: إن الأرض التي يسجد عليها المؤمن يضيء نورها إلى السماء.

٨ - مجموعة الشهيد: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى أن يكف منه الشعر والثياب - أي يضم ويجمع - فأمر بإرسال الشعر والثوب، بحيث يسجدان معه^٢.

٩ - * عبد الواحد الأمدي (في الغرر) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: السجود الجسماني: وضع عتائق الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين وأطراف القدمين، مع خشوع القلب وإخلاص النيّة. السجود النفساني: فراغ القلب من الفانيات والإقبال بكنه الهمة على الباقيات وخلع الكبير والحمية وقطع العلائق الدنيوية والتحلّي بالأخلاق النبوية^٣.

١ - البحار ٢٦: ٣١٤.

٢ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ١: ١٠٧ / ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥.

* - لا يوجد هذا الاستدراك في «ج».

أبواب التشهد

١

باب وجوب الجلوس له، واستحباب كونه على الجانب الأيسر، ووضع الرجل اليمنى على اليسرى، وأن المرأة تضم فخذيها، وكراهة الإقعاء

١ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب حريز بن عبدالله: عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا بأس بالإقعاء فيما بين السجدين، ولا ينبغي الإقعاء في موضع التشهد، إنما التشهد في الجلوس وليس المقعي بجالس^(١).

(المستدرک)

١ - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم، علته وضع الرجلين اليمنى على اليسرى في التشهد، سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى ذلك؟ فقال: معناه: اللهم أمت الباطل وأقم الحق^٢.
٢ - الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام في حديث: وإذا تعدت للتشهد رفعت رجلها وضمت فخذيها^٣.
وفي المقنع: مثله^٤.
فقه الرضا عليه السلام: مثله^٥.

٢ - البحار ٨٥: ٢٨٩ / ٢٠.

٤ - المقنع: ٩٩.

(١) السرائر ٣: ٥٨٦.

٣ - الخصال: ٦٤٣، ب ٧٠ وما فوقه ح ١٢.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٦، باب الصلوات المفروضة.

- ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سألته عن جلوس المرأة في الصلاة؟ قال: تضمّ فخذيها^(١). ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).
- ٣ - وإسناده عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إذا جلست في الصلاة فلا تجلس على يمينك واجلس على يسارك... الحديث^(٣).
- ٤ - محمد بن عليّ بن الحسين قال: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: يا ابن عمّ خير خلق الله، ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال: تأويله: اللهمّ أمت الباطل وأقم الحقّ^(٤).
- ورواه في العلل^(٥) بإسناد تقدّم في تكبير الافتتاح^(٦).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في كفيّة الصلاة وغيرها^(٧). ويأتي ما يدلّ عليه^(٨).

٢

باب جواز التشهد من قيام لضرورة التقيّة وغيرها

- ١ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمد بن مهران، عن القاسم بن الزيات، عن عبد الله بن حبيب بن جندب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أصلي المغرب مع هؤلاء فأعيدها، فأخاف أن يتفقّدوني؟ قال: إذا صلّيت الثالثة فمكّن في الأرض ألبتيك ثمّ انهض وتشهد وأنت قائم ثمّ اركع واسجد فإنّهم يحسبون أنّها نافلة^(٩).

(٣) التهذيب ٢: ٩٥ / ٣٠٧.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٦ / ٧.

(١) التهذيب ٢: ٩٥ / ٣٥٢.

(٤) الفقيه ١: ٣٢٠ / ٩٤٥. أورد ذيله في الحديث ٩ من الباب ١ من أبواب التسليم.

(٥) علل الشرائع: ٣٣٦ ب ٣٢ ح ٤.

(٦) تقدّم في ذيل الحديث ١٠ من الباب ٩ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٧) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٦ من الباب ٦، وفي الحديث ٨ من الباب ١٣ من أبواب السجود.

(٨) يأتي ما يدلّ عليه في الحديث ٢ من الباب ٣، وفي الحديث ٤ من الباب ٤، وفي الحديث ٢ من الباب ٥، وفي

الحديثين ٣ و ٤ من الباب ٧، وفي الحديث ١ من الباب ٨، وفي الأبواب ٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ من هذه الأبواب، وفي

(٩) المحاسن ٢: ٤٧ / ٧٠.

الباين ٦٦ و ٦٧ من أبواب الجماعة.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على التَّشَهُدِ من قيام لمن صَلَّى في الماء والطين في مكان المصلّي^(١). ويأتي ما يدلّ على ذلك بعمومه وإطلاقه في أحاديث التَّشَهُدِ^(٢).

٣

باب كَيْفِيَّةِ التَّشَهُدِ، وَجَمَلَةٌ مِنْ أَحْكَامِهِ

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن عمرو الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التَّشَهُدُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ^(٣) وارفع درجته^(٤).

٢ - وعنه، عن النضر، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعة الثانية فقل: بسم الله وبالله و الحمد لله، وخير الأسماء لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، أشهد أنّك نعم الربّ وأنّ محمّداً نعم الرسول، اللهم صلّ

المستدرك

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه كان يقول في التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلِّهَا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ^٥.

٢ - وعنه عليه السلام: أنّه كان يقول في التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ وهو الَّذِي يَنْصَرَفُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: بِسْمِ اللَّهِ، التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتِ الطَّاهِرَاتِ الصَّلَوَاتِ الزَّاكِيَّاتِ الْحَسَنَاتِ الْغَادِيَّاتِ الرَّائِحَاتِ النَّاعِمَاتِ السَّابِغَاتِ لِلَّهِ، مَا طَابَ وَصَلَحَ وَخَلَصَ وَزَكِيَ فَللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى رَبِّكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ النَّعَاءِ الْحَسَنِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ سَلِّ لِنَفْسِكَ وَتَخَيَّرْ مِنَ الدَّعَاءِ مَا أَحْبَبْتَ^٦.

(١) تقدّم في الباب ١٥ من أبواب مكان المصلّي.

(٢) يأتي في الباب ٢٤ وبعده من أبواب الأمر بالمعروف.

(٣) التهذيب ٢: ٩٢ / ٣٤٤.

(٤) في المصدر زيادة: في أمته.

٦ - دعائم الإسلام: ١: ١٦٤.

٥ - دعائم الإسلام: ١: ١٦٤.

على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفح درجته. ثم تحمد الله مرتين أو ثلاثاً، ثم تقوم، فإذا جلست في الرابعة قلت: بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، أشهد أنك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول، التحيات لله، والصلوات الطاهرات الطيبات الزاكيات الغايات الرائحات السابغات الناعمات لله، ما طاب وزكا وطهر وخلص وصفا فلله، وأشهد أن لا إله

(المستدرک)

→ ٣ - فقه الرضا عليه السلام: فإذا تشهدت في الثانية فقل: بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، ولا تزيد على ذلك - إلى أن قال عليه السلام - فإذا صليت الركعة الرابعة فقل في تشهدك: بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، التحيات لله^١ والصلوات الطيبات الزاكيات الغايات التامات الناعمات المباركات الصالحات، لله ما طاب وزكي وطهر ونمى وخلص، وما خبث فلغير الله، أشهد أنك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول وأن علي بن أبي طالب نعم الولي، وأن الجنة حق والنار حق والموت حق والبعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمداً وآل محمد أفضل ما صليت وباركت ورحمت ورحمت وتوحيه وسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين من آل طه ويس. اللهم صل على نورك الأنور وعلى حبلك الأطول وعلى عروتك الأوثق وعلى وجهك الكريم^٢ وعلى جنبك الأوجب وعلى بابك الأدنى وعلى مسلك السراط^٣. اللهم صل على الهادين المهديين الراشدين الفاضلين الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار. اللهم صل على جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وعلى ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين ورسلك أجمعين من أهل السماوات والأرضين وأهل طاعتك أكتعين، واخصص محمداً بأفضل الصلاة والتسليم^٤. ←

١ - من المصدر.

٢ - في المصدر: الأكرم.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٨، باب الصلوات المفروضة.

٣ - في نسخة: سبيك والصراف الأقوم (منه عليه السلام).

إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، أشهد أن ربي نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد وترحم على محمد وترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد وامن علي بالجنة وعافني من النار، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتي مؤمناً^(١) ولا تزد الظالمين إلا تباراً. ثم قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على أنبياء الله ورسله، السلام على جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين، السلام على محمد بن عبدالله خاتم النبيين لا نبي بعده، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم تسلم^(٢).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التشهد في النافلة بعض تشهد الفريضة^(٣).

٤ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي شعيب، عن

المستدرک

→ ٤ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) يقول في التشهد: بسم الله وبالله، والأسماء الحسنى كلها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته^٤.

٥ - الشيخ الطوسي (في المصباح) مثله في تشهد النافلة والتشهد الأول، وزاد بعد «أمتته»:

وقرب وسيلته^٥.

(٢) التهذيب ٢: ٩٩ / ٣٧٣

٤ - فلاح السائل: ١٣٤

(١) في المصدر زيادة: وللمؤمنين والمؤمنات.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٨٩.

٥ - مصباح التهجد: ٣٩، والزيادة في هامش نسخة منه.

أبي جميلة، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما معنى قول الرجل: التحيات لله؟ قال: الملك لله ^(١).

- ٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ في التشهد: ما طاب لله وما خبت فليغيره؟ فقال: هكذا كان يقول علي عليه السلام ^(٢).
- ٦ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار والعلل) بإسناد يأتي ^(٣) عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: وإنما جعل التشهد بعد الركعتين، لأنه كما قدم قبل الركوع والسجود من الأذان والدعاء والقراءة فكذلك أيضاً أخر بعدها التشهد والتحية ^(٤) والدعاء ^(٥).

(المستدرک)

→ ٦ - وقال السيد رحمه الله: يقول في تشهد الفريضة: بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات، الرائحات الغاديات الناعمات، لله ما طاب وطهر وزكي وخلص ونما، وما خبت فليغير الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأشهد أن الله ربي نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول، أشهد أن ما على الرسول إلا البلاغ المبين.

اللهم صل على محمد وآل محمد [وارحم محمداً وآل محمد] وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وتحنتت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على جميع أنبياء الله وملائكته ورسله، السلام على الأنمة الهادين المهديين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ^٧.

وقال الشيخ في المصباح: فإذا جلست للرابعة قلت: بسم الله، وذكر مثله ^٨.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٤.

(٤) في المصدر: التحميد.

(١) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩١.

(٣) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة / ٣٨٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠٨، ب ٣٤ ح ١، وعلل الشرائع ١: ٢٦٢، ح ١٨٢ ج ٩.

٨ - مصباح المتجهّد: ٤٩.

٧ - فلاح السائل: ١٦٢.

٦ - من المصدر.

٧ - وفي معاني الأخبار: عن أحمد بن الحسن القطان، عن محمد^(١) بن يحيى ابن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله^(عليه السلام): ما معنى قول المصلي في تشهده: لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره؟ قال: ما طاب وطهر كسب الحلال من الرزق، وما خبث فالربا^(٢).

٨ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر^(عليه السلام): قال: سألته عن القيام من التشهد من الركعتين الأوّلتين، كيف يضع يده^(٣) على الأرض ثمّ ينهض، أو كيف يصنع؟ قال: ما شاء صنع، ولا بأس^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على جملة من أحكام التشهد في كيفية الصلاة وغيرها،

المستدرك

→ ٧ - كتاب درست بن أبي منصور: عن ذي قرابة لعبد الرحمن بن سبابة، عن عبد الرحمن بن سبابة، قال: قلت لأبي عبدالله^(عليه السلام): وما خبث فلغيره؟ قال، فقال: وما خبث فلا يقبله الله. قال: قلت له ثانية: وما خبث فلغيره؟ قال: فقال: وما خبث فلا يقبله الله. قال، فقلت له ثالثة: وما خبث فلغيره؟ قال: فقال: وما خبث فلا يقبله الله^٥.

٨ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) وفي الخبر: إنّ لله ملكاً قاعداً منذ ثلاثمائة ألف وستين ألف سنة لا يقرأ شيئاً غير التحيّات، فمن قرأها أشركه الله في ثوابه.

٩ - الصدوق في المقنع: فإذا صلّيت الركعة الرابعة فتشهد وقل: بسم الله وبالله والأسماء الحسنی كلها لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، التحيّات لله والصلوات المجتبيات^٦ الطاهرات الزاكيات، الغايات الراتحات الناعمات الساعيات^٧ لله ما طاب وطهر وزكي وخلص، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الله نعم الربّ وأنّ محمداً نعم الرسول، ثمّ اتّين على ربّك بما قدرت عليه من الثناء الحسن^٨.

(١) في المصدر: أحمد.

(٢) معاني الأخبار: ٢٧٩.

(٣) في المصدر: ركبته وبديه.

(٤) قرب الإسناد: ٢٠١ / ٧٧١.

(٥) كتاب درست بن أبي منصور: ١٦١.

(٦) المقنع: ٩٥.

(٧) في المصدر: السابغات.

(٨) في المصدر: الطيّبات.

وعلى جواز الجهر والإخفات في التشهد وفي الركوع، وعلى عدم جواز ترجمته مع القدرة في قراءة الصلاة في حديث الأخرس^(١). ويأتي ما يدل على وجوب التشهد مرة في الثنائية ومرتين في الثلاثية والرابعة في عدة أحاديث^(٢).

٤

باب وجوب الشهادتين في التشهد

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر^(عليه السلام): ما يجزئ من القول في التشهد في الركعتين الأولتين؟ قال: أن تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. قلت: فما يجزئ من تشهد الركعتين الأخيرتين؟ فقال: الشهادتان^(٣).

٢ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر^(عليه السلام): قال: إذا فرغ من الشهادتين فقد مضت صلاته، فإن كان مستعجلاً في أمر يخاف أن يفوته فسلم وانصرف أجزاءه^(٤).

أقول: هذا وما قبله محمولان على أن ما عدا الشهادتين والتسليم مستحب، وهو الزيادات السابقة في حديث أبي بصير وغيره^(٥). وأمّا الصلاة على محمد وآل محمد فقد تقدّم ما يدل على وجوبها^(٦). ويأتي ما يدل عليه^(٧).

المستدرک

١ - فقه الرضا^(عليه السلام): أدنى ما يجزئ من التشهد الشهادتان^(٨). ←

(١) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة وفي الباب ٢٥ من أبواب الركوع، وفي الحديث ١ من الباب ٢٠ من أبواب القنوت وفي الحديث ٢ من الباب ٦٧ من أبواب القراءة.

(٢) يأتي في الحديث ٦ من الباب ١، وفي الباب ٤ من أبواب القواطع.

(٣) التهذيب ٢: ١٠٠ / ٣٧٤، والاستبصار ١: ٣٤١ / ١٢٨٤.

(٤) الحديث ٢ و ٥ و ٧ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٤) التهذيب ٢: ٣١٧ / ١٢٩٧.

(٦) تقدّم في الحديثين ١ و ٢ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٨) فقه الرضا^(عليه السلام): ١١١، باب الصلوات المفروضة.

(٧) يأتي في الباب ١٠ من هذه الأبواب.

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! التشهد الذي في الثانية يجزئ أن أقول في الرابعة؟ قال: نعم ^(١).

٤ - وعنه، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: التشهد في الصلاة؟ قال: مرتين. قال، قلت: وكيف مرتين؟ قال: إذا استويت جالساً فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم تتصرف. قال، قلت: قول العبد: التحيات لله والصلوات الطيبات لله؟ قال: هذا اللطف من الدعاء يلطف العبد ربّه ^(٢).
أقول: الظاهر أن المراد بالانصراف التسليم، لما يأتي ^(٣).

٥ - وعنه، عن الحجاج، عن علي بن عبيد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التشهد في كتاب علي شفع ^(٤).

٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أدنى ما يجزئ من التشهد؟ قال: الشهادتان ^(٥).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب ^(٦).

أقول: هذه الأحاديث مع ما تقدّم ويأتي ^(٧) تدلّ على وجوب الشهادتين، ولا تنافي وجوب الصلاة على محمد وآله، لأنّ الغرض بيان ما يجب من التشهد، وإنّما

المستدرک

→ ٢ - البحار: عن العليل لمحمد بن علي بن إبراهيم مرسلًا: وأقل ما يجب في ^٨ التشهد: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ^٩ [ورسوله عليه السلام].

(١) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٧، والاستبصار ١: ٣٤٢ / ١٢٨٧.

(٢) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٩، والاستبصار ١: ٣٤٢ / ١٢٨٩، وفيه: هذا اللفظ من الدعاء.

(٣) يأتي في الحديثين ١ و ٢ من الباب ٤ من أبواب التسليم.

(٤) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٥، والاستبصار ١: ٣٤١ / ١٢٨٥.

(٥) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٣.

(٦) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٥، والاستبصار ١: ٣٤١ / ١٢٨٥.

(٧) تقدّم في أحاديث هذا الباب، ويأتي في الحديث ٨ من الباب ٧ وفي الباب ٨، وفي الحديثين ٣ و ٤ من الباب ٩، وفي

الأبواب ١١ و ١٣ و ١٤ من هذه الأبواب. ٨ - في المصدر: من. ٩ - ليس في المصدر، البحار ٨٥: ٢٨٩ / ٢٠.

يصدق حقيقة على الشهادتين. مع احتمال الحمل على التقيّة، وعلى كون ترك الصلاة على محمّد وآله للعلم بوجوبها، أو لعدم اختصاص وجوبها بالتشهد بل بوقت ذكره ﷺ لما يأتي^(١).

٥

باب استحباب التحميد قبل التشهد والدعاء قبله

وبعدده بالمأثور أو بما تيسّر

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن بكر بن حبيب، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: أيّ شيء أقول في التشهد والقنوت؟ قال: قل: بأحسن ما علمت فإنّه لو كان موقّناً لهلك الناس^(٢).
ورواه الكليني رسالاً عن صفوان، مثله^(٣).

٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن بكر، عن حبيب الخثعمي، عن أبي جعفر ﷺ قال (يقول): إذا جلس الرجل للتشهد فحمد الله^(٤) أجزأه^(٥).

أقول: حملة الشيخ على التقيّة، لما سبق من وجوب الشهادتين^(٦).

المستدرک

١ - كتاب عاصم بن حميد: عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب الأحمسي، قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن التشهد كيف كانوا يقولون؟ قال: كانوا يقولون أحسن ما يعلمون^٧ ولو كان موقّناً هلك الناس^٨.

٢ - دعائم الإسلام: وقد روينا عنه - يعني جعفر بن محمّد - عن آبائه ﷺ في التشهد وجوهاً كثيرة، فدلّ ذلك على أن ليس فيه شيء موقّت لا يجزئ غيره. والذي ذكرناه منها حسن إن شاء الله^٩.

(١) يأتي في ذيل الحديث ٣ من الباب ١٠ من هذه الأبواب. ويأتي ما بناه في الباب في الحديثين ٢ و ٣ من الباب ٥ من هذه الأبواب.
(٢) التهذيب ٢: ١٠٢ / ٣٨١. (٣) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٢.

(٤) في نسخة زيادة: وأنتى عليه (هامش المخطوط). (٥) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٦، والاستبصار ١: ٤١١ / ١٢٨٦.

(٦) تقدّم في الباب السابق.
٧ - في المصدر: ما يقولون.

٨ - كتاب عاصم بن حميد: ٢٧.
٩ - دعائم الإسلام ١: ١٦٥.

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التشهد؟ فقال: لو كان كما يقولون واجباً على الناس هلكوا، إنما كان القوم يقولون أيسر ما يعلمون، إذا حمدت الله أجزأ عنك^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٢).
أقول: تقدّم الوجه فيه^(٣). وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٤) وقد حمّله الشهيد في (الذكرى) على التقيّة وذكر أنّه موافق لكثير من العامة^(٥).

٦

باب استحباب الجهر للإمام بالتشهد وجميع الأذكار وكراهة الجهر للمأموم

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البخترى^(٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للإمام أن يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعه شيئاً^(٧).
ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير^(٨).
ورواه الصدوق بإسناده عن حفص بن البخترى، مثله^(٩).
٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن أبي محمد الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للإمام أن يسمع من خلفه كلّ ما يقول،

(١) الكافي ٣: ٣٣٧ / ١. (٢) التهذيب ٢: ١٠١ / ٣٧٨، والاستبصار ١: ٣٤٢ / ١٢٨٨.

(٣) تقدّم في ذيل الحديث ٢ من هذا الباب. (٤) لم نتحقّق المراد منه. (٥) الذكرى ٣: ٤١١.

(٦) ورد في هامش المخطوط ما نصّه: قال المحقّق في المعتمد بعد سند هذه الرواية: وفي حفص بن البخترى ضعف، لكنّ

الفتوى مشهورة بين الأصحاب، انتهى. وهذا عجيب جداً من المحقّق، فإنّ حفص بن البخترى ثقة لم يضعفه أحد من

علماء الرجال، وإنّما الضعيف أبو البخترى وهب بن وهب. وهذا وهم واشتباه. وإنّ قول النجاشي بعد ما وثقه: «وإنّما

كان بينه وبين آل أعين نوبة ففمزوا عليه بلعب الشطرنج» فلا ينافي كونه ثقة بوجه ولا ثبت ما نسب إليه، لأنّ قولهم

فيه محلّ تهمة لتلك النوبة، ولو ثبت لم يناف الثقة ولم يوجب الضعف في الحديث، مع أنّ النصوص هنا كثيرة

(منه تتبع). راجع المعتمد ٢: ٢٢٩. (٧) التهذيب ٢: ١٠٢ / ٣٨٤.

(٨) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٥. (٩) الفقيه ١: ٤٠٠ / ١١٦٠.

ولا ينبغي لمن خلف الإمام أن يسمعه شيئاً مما يقول^(١).

٣ - وعنه، عن العباس، عن عبدالله بن المغيرة، عن حماد، عن أبي بصير، قال: صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام فلما كان في آخر تشهده رفع صوته حتى أسمعنا. فلما انصرف قلت: كذا ينبغي للإمام أن يسمع تشهده من خلفه؟ قال: نعم^(٢).

٧

باب عدم بطلان الصلاة بنسيان التشهد حتى يركع في الثالثة

ووجوب قضائه بعد التسليم والسجود للسهو وبطلانها بتركه عمداً

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تُعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود. ثم قال: القراءة سنة، والتشهد سنة، ولا تنقض السنة الفريضة^(٣). محمد بن الحسن بإسناده عن زرارة، مثله^(٤).

٢ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان جميعاً عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليه السلام في الرجل يفرغ من صلاته وقد نسي التشهد حتى ينصرف؟ فقال: إن كان قريباً رجع إلى مكانه فتشهد، وإلا طلب مكاناً نظيفاً فتشهد فيه. وقال:

(المستدرک)

١ - فقه الرضا عليه السلام: وإن نسيت التشهد في الركعة الثانية وذكرت في الثالثة فأرسل نفسك وتشهد ما لم تترك، فإن ذكرت بعد ما ركعت فامض في صلاتك، فإذا سلمت سجدت سجدتي السهو، وتشهدت فيهما ما قد فاتك^٥.

وقال في موضع آخر: إذا قمت في الركعتين من الظهر^٦ ونسيت ولم تشهد فيهما، فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن تترك، فاجلس وتشهد، ثم قم فأمم صلاتك، وإن أنت لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك، حتى إذا فرغت فاسجد سجدتي السهو... إلخ^٧.

(١) التهذيب ٢: ١٠٢ / ٣٨٣.

(٢) التهذيب ٢: ١٠٢ / ٣٨٢. ويأتي ما يدل عليه في الباب ٥٢ من أبواب الجماعة. (٣) الفقيه ١: ٣٣٩ / ٩٩١.

(٤) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٥٩٧. ٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٨، باب الصلوات المفروضة.

٦ - في المصدر زيادة: أو غيرهما. ٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢١، باب الصلوات المفروضة.

إِنَّمَا التَّشَهُّدُ سُنَّةٌ فِي الصَّلَاةِ (١).

أقول: المراد بالسُّنَّة ما علم وجوبه من جهة السُّنَّة لا من القرآن، لما تقدّم ويأتي (٢). ويحتمل التقيّة (٣).

٣ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يجلس في الركعتين الأوّلتين؟ فقال: إن ذكر قبل أن يركع فليجلس، وإن لم يذكر حتّى يركع فليتمّ الصلاة، حتّى إذا فرغ فليسلم وليسجد (٣) سجدي السهو (٤).

٤ - وعنه، عن فضالة، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الركعتين من المكتوبة فلا يجلس فيهما حتّى يركع؟ فقال: يتمّ صلاته ثمّ يسلم ويسجد سجدي السهو وهو جالس قبل أن يتكلّم (٥).

ويأسناده عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور مثله، وزاد فيه: فقال: إن كان ذكر وهو قائم في الثالثة فليجلس (٦).

ورواه الصدوق بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور، إلّا أنّه قال، فقال: إن ذكر وهو قائم في الثالثة فليجلس، وإن لم يذكر حتّى يركع فليتمّ صلاته، ثمّ يسجد سجديتين وهو جالس قبل أن يتكلّم (٧).

(المستدرك)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال في حديث: وإن سها عن التشهد، يسجد سجدي السهو^٨.

٣ - الصدوق في الهداية: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تعاد الصلاة إلّا من خمس: الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود. ثمّ قال: القراءة سنّة والتشهد سنّة والتكبير سنّة، ولا تنقض السنّة الفريضة. ←

(١) التهذيب ٢: ١٥٧ / ٦١٧.

(٢) تقدّم في الحديث ١ من هذا الباب، ويأتي في الأحاديث ٢ و ٣ و ٤ من الباب ١٣ من هذه الأبواب.

(٣) في الاستبصار: فرغ وسلم فليسجد. (٤) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦١٨، والاستبصار ١: ٣٦٢ / ١٣٧٤.

(٥) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦٢٠، والاستبصار ١: ٣٦٣ / ١٣٧٥. (٦) التهذيب ٢: ١٥٩ / ٦٢٤.

(٧) الفقيه ١: ٣٥١ / ١٠٢٦. (٨) دعائم الإسلام: ١: ١٨٨.

٥ - وعن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله، إلا أنه قال: حتى يركع الثالثة^(١).
وعنه، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء، نحوه^(٢).
وإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، نحوه^(٣).

٦ - وعن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سألته عن الرجل ينسى أن يتشهد؟ قال: يسجد سجدتين يتشهد فيهما^(٤).

٧ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن خالد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق، عن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نسي الرجل التشهد في الصلاة فذكر أنه قال: «بسم الله» فقط فقد جازت صلاته، وإن لم يذكر شيئاً من التشهد أعاد الصلاة^(٥).

وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، نحوه^(٦).
قال الشيخ: المراد جازت صلاته ولا يعيدها ويقضي التشهد، وإذا لم يذكر شيئاً أعاد الصلاة إذا كان تركه عمداً.

المستدرک

→ ٤ - وفي المقنع والفقيه: وإن نسيت التشهد في الركعة الثانية^٧. وذكر مثل ما في الرضوي.
قال سلطان العلماء في قوله^٨: «وتشهدت فيهما» ظاهره أنه يقوم تشهدهما مقام التشهد الفائت. وهو خلاف المشهور. بل المشهور قضاؤه ثم سجدي السهو مع تشدهما. ويحتمل أن يكون التشهد المذكور في العبارة هو تشهد القضاء، والمراد بـ«فيهما» معهما، وحينئذ يكون تشهد السجدين غير مذكور في العبارة، لكنه مراد من حيث لزومهما للسجدين المعهودتين، انتهى^٩.
وهذا التوجيه مما لا مسرح عنه، وإن كان الظاهر المذكور ظاهر غير واحد من الأخبار، وقال به بعض العلماء الأخيار.

(١) التهذيب ٢: ١٥٩ / ٦٢٣. (٢) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦١٩ و ٦٢١.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٧ / ٦١٦. (٤) التهذيب ٢: ١٩٢ / ٧٥٨، والاستبصار ١: ٣٧٩ / ١٤٣٧.

(٥) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦٢٣. (٦) التهذيب ٢: ١٩٢ / ٧٥٨، والاستبصار ١: ٣٧٩ / ١٤٣٧.

(٧) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦٢٣. (٨) يعني قول الفقيه الرضوي. (٩) لم تقف عليه.

٨ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل ترك التشهد حتّى سلّم، كيف يصنع؟ قال: إن ذكر قبل أن يسلم فليتشهد وعليه سجدتا السهو، وإن ذكر أنّه قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» أو «بسم الله» أجزأه في صلاته، وإن لم يتكلّم بقليل ولا كثير حتّى يسلم أعاد الصلاة^(١).

أقول: تقدّم الوجه في مثله^(٢). ويمكن حمل الإجزاء على صورة الشكّ دون تيقّن الترك، وحمل الإعادة على الاستحباب أو تعمّد الترك، كما مرّ^(٣). ويأتي ما يدلّ على ذلك هنا وفي السهو^(٤).

٨

باب جواز الرجوع بعد الركوع في الوتر* لمن نسي التشهد حتّى

يركع ثمّ يقوم فيتمّ

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: الرجل يصلّي الركعتين من الوتر ثمّ يقوم فينسى التشهد حتّى يركع، فيذكر وهو راکع؟ قال: يجلس من ركوعه يتشهد ثمّ يقوم فيتمّ. قال، قلت: أليس قلت في الفريضة إذا ذكره بعد ما ركع مضى في صلاته ثمّ سجد سجدي السهو بعد ما ينصرف يتشهد فيهما؟ قال: ليس النافلة مثل الفريضة^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم^(٦).

وإسناده عن محمّد بن مسعود العياشي، عن حمدويه بن نصير، عن أيّوب ابن نوح، عن عبدالله بن المغيرة^(٧).

(١) قرب الإسناد: ١٩٥ / ٧٤١. (٢) تقدّم في ذيل الحديث ٧ هنا. (٣) مرّ أيضاً في ذيل الحديث ٧ هنا.

(٤) يأتي في البابين ٨ و ٩ من هذه الأبواب، ويأتي في الحديث ٢ من الباب ٢٦ من أبواب الخلل.

(٥) الكافي ٣: ٤٤٨ / ٢٢.

* في «ح»، «ر»: في النافلة لكن في فهرستها ما أثبتناه.

(٧) التهذيب ٢: ١٨٩ / ٧٥١.

(٦) التهذيب ٢: ٣٣٦ / ١٣٨٧.

باب وجوب الجلوس للتشهد إذا نسيه ثم ذكره قبل أن يركع

في الثالثة ويسجد للسهو

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال في الرجل يصلي الركعتين من المكتوبة ثم ينسى فيقوم قبل أن يجلس بينهما؟ قال: فليجلس ما لم يركع وقد تمت صلاته، وإن لم يذكر حتى ركع فليمض في صلاته، فإذا سلم سجد سجدتين ^(١) وهو جالس ^(٢).

٢ - ورواه الصدوق (في المقنع) عن الفضيل بن يسار نحوه، ثم قال: وفي رواية زرارة: ليس عليك شيء ^(٣).

أقول: رواية زرارة محمولة على الشك، ورواية الفضيل على تيقن الترك.

٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قمت في الركعتين من الظهر أو غيرها ^(٤) فلم تشهد فيهما فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن ترقع فاجلس فتشهد وقم فأتم صلاتك، وإن أنت لم تذكر حتى ترقع فامض في صلاتك حتى تفرغ، فإذا فرغت فاسجد سجدتي السهو بعد التسليم قبل أن تتكلم ^(٥).

محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله ^(٦) وكذا الذي قبله.

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من نسي أن يجلس للتشهد الأول وقام في الثالثة فذكر أنه لم يجلس قبل أن يركع جلس فتشهد، وإذا سلم سجد سجدتي السهو، وإن لم يذكر إلا بعد أن ركع مضى في صلاته، وسجد سجدتي السهو بعد السلام ^(٧).
وتقدم عبارة الرضوي والمقنع ^(٨).

(١) في التهذيب: فترثتين. (٢) الكافي ٣: ٣٥٦ / ٢، والتهذيب ٢: ٣٤٥ / ١٤٣١. (٣) المقنع: ١٠٥.

(٤) في المصدر: أو غيرهما. (٥) الكافي ٣: ٣٥٧ / ٨. (٦) التهذيب ٢: ٣٤٤ / ١٤٢٩.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٨٩. ٨ - تقدم في الحديث ١ و ٤ من الباب السابق.

٤ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عليّ الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسهو في الصلاة فينسى التشهد؟ قال: يرجع فيتشهد. قلت: أيسجد سجدة السهو؟ فقال: لا، ليس في هذا سجدة السهو^(١).

وإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).

وإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، مثله^(٣).

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٤). وينبغي حمل نفي سجود السهو على ما إذا ذكر قبل تمام القيام، أو على نفي الوجوب، لما مر^(٥).

١٠

باب وجوب الصلاة على محمد وآله في التشهد، وبطلان

الصلاة بتعمد تركها

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير ووزارة جميعاً قالا - في حديث - قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة إذا تركها متعمداً فلا صلاة له، إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ... الحديث^(٦).

(المستدرک)

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا صلى أحدكم فنسى أن يذكر محمداً وآله في صلاته سلك بصلاته غير سبيل الجنة، ولا تقبل صلاة إلا أن يذكر فيها محمد وآل محمد^(٧).

(١ و ٢) لم نثر على الحديث في كتب الشيخ بالسندين المذكورين.

(٣) التهذيب ٢: ١٥٨ / ٦٢٢، والاستبصار ١: ٣٦٣ / ١٣٧٦.

(٤) تقدم في الحديث ٣ من الباب ٧ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٢ من الباب ٢٦ من أبواب الخلل.

(٥) مر في الأحاديث السابقة من هذا الباب.

(٦) الفقيه ٢: ١٨٣ / ٢٠٨٥ مع تفاوت. وأورده بتمامه في الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب زكاة الفطرة.

٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٢.

- ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير ووزارة جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من تمام الصوم إعطاء الزكاة، كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة، ومن صام ولم يؤدّها فلا صوم له إن (إذا) تركها متعمداً، ومن صلى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وترك ذلك متعمداً فلا صلاة له، إن الله تعالى بدأ بها (قبل الصلاة) فقال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ وذكر أسم ربّه فصلّى ﴿^(١)﴾. وإسناده عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله ^(٢).
- ٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن علي، عن مفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلى أحدكم

المستدرک

→ ٢ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: إذا قد المصلّي للتشهد الأول والتشهد الثاني، قال الله تعالى: يا ملائكتي قد قضى خدمتي وعبادتي، وقد بيني عليّ ويصلي على محمد نبيّ، لأنّين عليه في ملكوت السماوات والأرض ولأصليّن على روحه في الأرواح، فإذا صلى على أميرالمؤمنين عليه السلام في صلاته، قال: لأصليّن عليك كما صليت عليه ولأجعلته شفيعك كما استشفعت به ^٣.

قال في البحار: الصلاة على أميرالمؤمنين عليه السلام إمّا في ضمن الصلاة على الآل أو على الخصوص أو الأعمّ، والأوسط أظهر ^٤.

٣ - البحار: عن أعلام الدين للدليمي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من صلى ولم يذكر الصلاة عليّ وعلى آلي، سلك به غير طريق الجنّة، وكذلك من ذكرت عنده ولم يصل عليّ» ^٥.

٤ - محمد بن علي بن شهر آشوب (في كتاب متشابه القرآن) عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى صلاة لم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه ^٦.

٥ - مصباح الشريعة: في كلامه في التشهد: وقد أمرك بالصلاة على حبيبه محمد صلى الله عليه وآله فأوصل صلاته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته... الخبر ^٧.

(١) لم يرد الحديث في كتب الشيخ بهذا السند.

(٢) التهذيب ٢: ١٥٩ / ٦٢٥ و ٤: ١٠٨ / ٣١٤، والاستبصار ١: ٣٤٣ / ١٢٩٢.

٣ - تفسير العسكري عليه السلام: ذيل الآية ١١٠ من سورة البقرة.

٥ - البحار ٨٥: ٢٨٨ / ١٧.

٧ - مصباح الشريعة: ٩٤.

٦ - متشابه القرآن ٢: ١٧١، وفي السند: أبو مسعود الأنصاري.

ولم يذكر النبي ﷺ في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة.
 قال: وقال رسول الله ﷺ: من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ فدخل النار فأبعده الله.
 قال: وقال ﷺ: من ذُكرت عنده فنسي الصلاة عليَّ خُطئ به طريق الجنة^(١).
 ورواه البرقي (في المحاسن) عن محمد بن علي^(٢).
 ورواه الصدوق (في المجالس) عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين
 ابن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن مفضل
 بن صالح^(٣).
 ورواه في عقاب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن
 أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي^(٤).
 أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الأذان وكيفية التشهد، وغيرها^(٥).
 ويأتي ما يدلّ عليه في الذكر وغيره^(٦).

١١

باب استحباب التسبيح سبعا بعد التشهد الأوّل

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن
 علي الكوفي، عن أبي داود سليمان بن سفيان، عن عمرو بن حريث، قال: قال لي
 أبو عبدالله عليه السلام: قل في الركعتين الأوّلتين بعد التشهد قبل أن تنهض: سبحان الله،
 سبحان الله... سبع مرّات^(٧).

(١) الكافي ٢: ٣٥٩ / ١٩.

(٢) المحاسن ١: ١٧٩ / ٦٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٦٥، المجلس ٨٥ / ١٩.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٤٦ / ١.
 (٥) تقدّم في الباب ٤٢ من أبواب الأذان، وفي الباب ٣ من أبواب التشهد، وفي الحديث ١٠ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الباب ٤ من هذه الأبواب ما ظاهره المنافاة.

(٦) يأتي ما يدلّ على استحباب الصلاة مطلقاً في الباب ٣٤ من أبواب الدعاء، وفي الحديث ٢ من الباب ٣ من أبواب الذكر، ويأتي ما ينافيه في الباب ١٣ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب القواطع.

(٧) التهذيب ٢: ٣١٥ / ١٢٨٤.

١٢

باب كراهة قول: «تبارك اسمك وتعالى جدك» في التشهد

وعدم جواز التسليم قبل الفراغ

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة ابن ميمون، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيان يفسد الناس بهما صلاتهم: قول الرجل: «تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك» وإتما هو شيء قالته الجنّ بجهالة فحكى الله عنهم، وقول الرجل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين^(١).
 - ٢ - محمد بن علي بن الحسين قال، قال الصادق عليه السلام: أفسد ابن مسعود على الناس صلاتهم بشيئين: بقوله: تبارك اسم ربك وتعالى جدك، وهذا شيء قالته الجنّ بجهالة فحكى^(٢) الله عنها، ويقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، يعني في التشهد الأول^(٣).
 - ٣ - وفي عيون الأخبار: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: ولا يجوز أن تقول في التشهد الأول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لأنّ تحليل الصلاة التسليم، فإذا قلت هذا فقد سلّمت^(٤)(٥).
- أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٦).

١٣

باب حكم من نسي التشهد حتى أحدث

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أبي جعفر يعني أحمد بن محمد،

المستدرک

- ١ - فقه الرضا عليه السلام: كنت يوماً عند العالم، فسأله رجل عن رجل - إلى أن قال - وعن الرجل ←

(١) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩٠، والخصال: ٧٣ ب الاتنين، ح ٥٩.

(٢) في نسخة: فحكاة (هامش المخطوط).

(٣) الفقيه ١: ٤٠١ / ١١٩١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٣، ب ٣٥ ح ١.

(٥) ورد في هامش المخطوط ما نصّه: فيه وفي أمثاله دلالة على عدم وجوب قصد الخروج من الصلاة بالتسليم (منه عليه السلام).

(٦) يأتي في الباب ٢٩ من أبواب القواطع وما يدل على الحكم الأخير في الباب ١ من أبواب التسليم.

عن أبيه^(١) محمد بن عيسى والحسين بن سعيد ومحمد بن أبي عمير كلهم، عن عمر ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر^(٢) في الرجل يحدث بعد أن يرفع رأسه في السجدة الأخيرة وقبل أن يتشهد؟ قال: ينصرف فيتوضأ، فإن شاء رجع إلى المسجد، وإن شاء ففي بيته وإن شاء حيث شاء قعد فيتشهد ثم يسلم، وإن كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلاته^(٣).

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله، إلا أنه قال: وإن كان الحدث بعد التشهد^(٤).

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله^(٥): الرجل يحدث بعد ما يرفع رأسه من السجود الأخير؟ فقال: تمت صلاته، وإنما التشهد سنة في الصلاة، فيتوضأ ويجلس مكانه أو مكاناً نظيفاً فيتشهد^(٦).

٣ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله^(٧) قال: سئل عن رجل صلى الفريضة فلما رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الرابعة أحدث؟ فقال: أما صلاته فقد مضت، وأما التشهد فسنة في الصلاة، فليتوضأ وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيتشهد^(٨).

أقول: هذه الأحاديث محمولة على نسيان التشهد دون التعمد، وقد تقدّم ما يدل على ذلك^(٩). ويمكن أن يكون المراد ما زاد عن التشهد الواجب، قاله الشيخ^(١٠).

المستدرك

→ صلى الظهر والعصر فأحدث حين جلس في الرابعة؟ قال: إن كان قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله» فلا يعيد صلاته، وإن لم يتشهد قبل أن يحدث فليعد^(١١).

(١) في المصدرين زيادة: عن.

(٢) الكافي ٣ / ٣٤٧ . ٢

(٣) الاستبصار ١ / ٣٤٢ : ١٢٩٠، والتهذيب ٢ / ٣١٨ : ١٢٩٩، وفيه زرارة بدل عبيد بن زرارة.

(٤) المحاسن ١ / ٤٧ / ٦٧ .

(٥) راجع التهذيب ٢ / ٣١٨ : ١٢٩٩ .

(٦) فقه الرضا^(١٢) : ١٢٠، باب الصلوات المفروضة.

(٧) التهذيب ٢ / ٣١٨ : ١٣٠٠، الاستبصار ١ / ٤٠٢ : ١٥٣٥ .

(٨) تقدّم في الباب ٧ من هذه الأبواب.

ويحتمل الحمل على التقيّة؛ لما تقدّم في النواقض^(١) ولما يأتي في قواطع الصلاة من الأحاديث المعارضة^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل صلى الفريضة، فلما فرغ ورفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الرابعة أحدث؟ فقال: أما صلاته فقد مضت وبقي التشهد، وإنّما التشهد سنّة في الصلاة، فليتوضأ وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيتشهد^(٣).
أقول: تقدّم الوجه فيه^(٤).

٥ - محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) بإسناده الآتي عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: إذا قال العبد في التشهد الأخير^(٥) وهو جالس: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور» ثم أحدث حدثاً فقد تمتّ صلاته^(٦).
أقول: قد عرفت وجهه وما يعارضه ممّا مضى ويأتي^(٧).

المستدرک

→ ٢ - الصدوق في المقنع: وإن رفعت رأسك من السجدة الثانية في الركعة الرابعة وأحدثت، فإن كنت قلت: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» فقد مضت صلاتك، وإن لم تكن قلت ذلك، فقد نقضت صلاتك^٨.

وفي حديث آخر: أمّا صلاتك فقد مضت، وإنّما التشهد سنّة في الصلاة، فتوضأ ثم عد إلى مجلسك وتشهد^٩.

(١) تقدّم في الأبواب ١ و ٢ و ٣ من أبواب النواقض.

(٢) يأتي في الباب ١ من أبواب القواطع.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٦ / ١.

(٤) تقدّم في ذيل الحديث ٣ من هذا الباب.

(٥) في المصدر: في الأخيرتين.

(٦) الخصال: ٦٨٩، ح الأربعمئة.

(٧) عرفت الوجه في ذيل الحديث ٣ من هذا الباب، ومضى في الأبواب ١ و ٢ و ٣ من أبواب النواقض، ويأتي في الباب

٨ و ٩ - المقنع: ١٠٨، ١٠٩.

١ من أبواب قواطع الصلاة.

١٤

باب أنّه يستحبّ أن يقال عند القيام من التشهّد: «بحول الله وقوّته أقوم وأقعد» أو يكبّر

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حماد بن عيسى، عن حرّيز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعتين الأوّلتين فتشهدت ثمّ قمت فقل: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في السجود^(٣).

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن عليّ - صلوات الله عليه - أنّه كان يقول إذا نهض من السجود: اللهمّ بحولك وقوّتك أقوم وأقعد.

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب التشهّد

١ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: التشهّد ثناء على الله، فكن عبداً له بالسرّ خاضعاً له بالفعل، كما أنّك عبده بالقول والدعوى، وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرّك، فإنّه خلقك عبداً وأمرك أن تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك، وأن تُحقّق عبوديتك له وربوبيّته لك، وتعلم أنّ نواصي الخلق بيده، فليس لهم نفّس ولا لحظة إلّا بقدرته ومشيئته، وهم عاجزون عن إتيان أقلّ شيء في مملكته إلّا بإذنه وإرادته.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾ من أمرهم ﴿سبحان الله وتعالى عمّا يشركون﴾ فكن له عبداً شاكراً ذاكراً بالقول والدعوى، وصل صدق لسانك بصفاء سرّك، فإنّه خلقك، وعزّ وجلّ أن تكون إرادة ومشيئة لأحد إلّا بسابق إرادته ومشيئته، فاستعمل العبوديّة في الرضا بحكمته وبالعبادة في أداء أوامره، وقد أمرك بالصلاة على حبيبه محمّد صلى الله عليه وآله فأوصل صلواته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته، وانظر إلى أن لا نفوتك بركات معرفة ←

المستدرک

→ حرمته، فتحرم عن فائدة صلاته، وأمره بالاستغفار لك والشفاعة فيك، إن أنيت بالواجب في الأمر والنهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل^١.

٢ - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: وعلة التشهد في الركعتين، أن الصلاة كانت أول ما أمر الله بها ركعتين، ثم أضاف إليها رسول الله ﷺ ركعتين، فمن أجل ذلك يتشهد في الركعتين الأوليين. ومعنى التشهد في الرابعة: التحيات لله الصلوات الطيبات الظاهرات، فهو لطف حسن وثناء على الله جل وعز.

وقوله: لله ما طاب وطهر، يعني ما خلص في القلب وصفا في النية فله، وما خبت: يعني ما عمل رياءً فلغير الله^٢.

٣ - تفسير الإمام أبي محمد عليه السلام: قوله عز وجل: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ هو إقامة الصلاة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها وأداء حقوقها التي إذا لم تؤد بحقوقها لم يتقبلها رب الخلاق له، أتدرون ما تلك الحقوق؟ فهو إتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما، منطوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله والقوامون بحقوق الله والنصار لدين الله.

وقال رسول الله ﷺ: إن العبد إذا أصبح أو الأمة إذا أصبحت أقبل الله تعالى عليه وملائكته، ليستقبل ربه عز وجل بصلاته، فيوجه إليه رحمته ويفيض عليه كرامته، فإن وفي بما أخذ عليه، فأدى الصلاة على ما افترضت قال الله تعالى للملائكة خزنة جنانه وحمله عرشه: قد وفي عبدي هذا أوفوا له. وإن لم يف قال الله تعالى: لم يف عبدي هذا، وأنا الحليم الكريم، فإن تاب تبت عليه، وإن أقبل على طاعتي أقبلت عليه برضواني ورحمتي.

وقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل أمر جبرئيل ليلة المعراج، فعرض عليّ قصور الجنان، فرأيتها من الذهب والفضة ملاطها المسك والعنبر، غير أنني رأيت لبعضها شرفاً عالية، ولم أر بعضها. فقلت: يا جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور؟ فقال: يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلاة عليك وعلى آلك بعدها، فإن بعث مادة لبناء الشرف من الصلاة على محمد وآله الطيبين بُنيت له الشرف، وإلا بقيت هكذا، فيقال حتى يعرف في الجنان: إن القصر الذي لا شرف له هو الذي كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمد ←

المستدرك

→ وآله الطيبين. ورأيت فيها قصوراً منيعة مشرفة عجيبة الحسن ليس لها أمامها دهليز ولا بين يديها بستان ولا خلفها. فقلت: ما بال هذه القصور لا دهليز بين يديها ولا بستان خلف قصرها؟ فقال: يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم مستترة بغير دهليز أمامها ولا بساتين خلفها^١.

قال في البحار: ظاهره استحباب الصلاة لكن يحتمل كون المراد به الصلاة في التعقيب لا في التشهد، بل هو أظهر.

أبواب التسليم

١

باب وجوبه في آخر الصلاة

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم^(١).

٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى أنا ربك وربّ آباءك - وذكر الحديث بطوله إلى أن قال - ثمّ أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحببي، فهو أحمد - إلى أن قال - يسمّي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصلاة كنداء الجيش بالشعار، ويفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم^(٢).

٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم الخزاز، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كنت تؤمّ قوماً أجزأك تسليمة واحدة... الحديث^(٣).

(المستدرک)

١ - محمد بن شهر آشوب (في المناقب) عن أبي حازم، قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام: ما افتتاح الصلاة؟ قال: التكبير، قال: ما تحريمها؟ قال: التكبير، قال: ما تحليلها؟ قال: التسليم^٤.

(٢) الكافي ٨: ١٣٩ / ١٠٣.

(١) الكافي ٣: ٦٩ / ٢.

(٣) التهذيب ٢: ٩٢ / ٣٤٥، والاستبصار ١: ٣٤٦ / ١٣٠٣. أورده بتمامه في الحديث ٣ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

٤ - المناقب ٤: ١٣٠.

٤ - وعنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل صلّى الصبح فلما جلس في الركعتين قبل أن يتشهد رفع، قال: فليخرج فليغسل أنفه ثم ليرجع فليتمّ صلاته، فإنّ آخر الصلاة التسليم^(١).

٥ - وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل زراراة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا فرغ من الشهادتين فقد مضت صلاته، فإن كان مستعجلاً في أمر يخاف أن يفوته فسلم وانصرف أجزأه^(٢).

٦ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الرجل يكون خلف الإمام فيطيل الإمام التشهد؟ فقال: يسلم من خلفه ويمضي في حاجته إن أحب^(٣).

٧ - وبإسناده عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق، عن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم ما هو؟ فقال: هو إذن^(٤).

٨ - محمد بن عليّ بن الحسين، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: افتتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم^(٥).
ورواه الشيخ أيضاً مرسل^(٦).

٩ - قال: وقال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما معنى قول الإمام: السلام عليكم؟ فقال: إنّ الإمام يترجم عن الله عزّ وجلّ، ويقول في ترجمته لأهل الجماعة: أمان

المستدرك

→ ٢ - الصدوق (في الهداية) قال، قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير، وتحليلها التسليم^٧.
٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: فإذا قضيت التشهد، فسلم عن يمينك وعن شمالك، تقول: السلام عليكم ورحمة الله [وبركاته]^٨ السلام عليكم ورحمة الله [وبركاته]^٩. ←

١٢٩٧ / ٣١٧: ٢ (٢) التهذيب

(١) التهذيب ٢: ٣٢٠ / ١٣٠٦، والاستبصار ١: ٣٤٥ / ١٣٠٢.

٦٨ / ٣٣: ١ (٥) الفقيه

(٤) التهذيب ٢: ٣١٧ / ١٢٩٥.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٧ / ١٢٩٨.

١٣٣ - الهداية: ٧

(٦) لم نثر على الحديث في كتب الشيخ.

٩ - من المصدر، دعائم الإسلام: ١٦٥.

٨ - من المصدر.

لكم من عذاب الله يوم القيامة^(١).

١٠ - وفي العلل وعيون الأخبار: بإسناد يأتي^(٢) عن الفضل بن شاذان، عن الرضا^(عليه السلام) قال: إنما جعل التسليم تحليل الصلاة ولم يجعل بدلها تكبيراً أو تسبيحاً أو ضرباً آخر، لأنه لما كان الدخول في الصلاة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه إلى الخالق، كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها، وابتداء المخلوقين في الكلام أولاً بالتسليم^(٣).

١١ - وفي العلل: عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله^(عليه السلام) عن العلة التي من أجلها وجب التسليم في الصلاة؟ قال: لأنه تحليل الصلاة - إلى أن قال - قلت: فلم صار تحليل الصلاة التسليم؟ قال: لأنه تحية الملكين، وفي إقامة الصلاة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار، وفي قبول صلاة العبد يوم القيامة قبول سائر أعماله، فإذا سلمت له صلاته سلمت جميع أعماله، وإن لم تسلم صلاته وردت عليه رد ما سواها من الأعمال الصالحة^(٤).

١٢ - وفي عيون الأخبار: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا^(عليه السلام)، في كتابه إلى المأمون، قال: تحليل الصلاة التسليم^(٥).

(المستدرک)

→ ٤ - فقه الرضا^(عليه السلام): روي أن تحريمها التكبير و تحليلها التسليم^٦.
وقال^(عليه السلام) في موضع آخر: وإن كنت في فريضة وأقيمت الصلاة فلا تقطعها واجعلها نافلة، وسلم في ركعتين وسلم مع الإمام^٧.

(١) الفقيه ١: ٣٢٠ / ٩٤٥. وأورد صدره في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب التشهد.

(٢) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (ب).

(٣) علل الشرائع ١: ٢٦٢، ح ١٨٢، ٩، عيون أخبار الرضا^(عليه السلام) ٢: ١٠٨، ب ٣٤، ح ١.

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٥٩، ح ٧٧، ١. وأورد بعض قطعاته في الحديث ١٥ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٥) عيون أخبار الرضا^(عليه السلام) ٢: ١٢٣، ب ٣٥، ح ١. ٦ - فقه الرضا^(عليه السلام): ١٠٥، باب الصلوات المفروضة.

٧ - في المصدر: ثم صل مع الإمام، فقه الرضا^(عليه السلام): ١٤٥، باب صلاة الجماعة.

١٣ - وفي معاني الأخبار: عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى التسليم في الصلاة؟ فقال التسليم علامة الأمان وتحليل الصلاة. قلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟ قال: كان الناس فيما مضى إذا سلّم عليهم وارد أمنوا شرّه وكانوا إذا ردّوا عليه أمن شرّهم، وإن لم يسلم لم يأمنوه وإن لم يردّوا على المسلم لم يأمنهم، وذلك خلق في العرب، فجعل التسليم علامة للخروج من الصلاة وتحليلاً للكلام وأماناً من أن يدخل في الصلاة ما يفسدها، والسلام اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، وهو واقع من المصلّي على ملكي الله الموكّلين^(١).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الوضوء وفي تكبيرة الإحرام وفي كيفية الصلاة وغيرها^(٢). ويأتي إن شاء الله ما يدلّ عليه في أحاديث كثيرة^(٣). ويأتي في قواطع الصلاة ما ظاهره المنافاة^(٤). وهو يحتمل الحمل على التقيّة وغيرها من التأويلات، مع مخالفته للاحتياط وقتله بالنسبة إلى معارضه وغير ذلك.

٢

باب كيفية تسليم الإمام والمأموم والمنفرد، ومن يستحبّ

قصده بالسلام

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: بعد قوله: «واخصص محمّداً بأفضل الصلاة والتسليم» كما تقدّم في التشهد: ←

(١) معاني الأخبار: ٢٧٩.

(٢) تقدّم في الحديث ٢٠ من الباب ١٥ من أبواب الوضوء، وفي الحديث ١٠ من الباب ١ من أبواب تكبيرة الإحرام، وفي الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٢ من الباب ٣، وفي الأحاديث ٣ و ٤ و ٥ و ٨ من الباب ٧ من أبواب التشهد، وفي الحديث ٥ من الباب ٩ من أبواب صلاة الجنّاة.

(٣) يأتي في البابين ١٨ و ٦٤ من أبواب الجماعة، وفي الحديث ٢ من الباب ١٠ من أبواب صلاة العيد.

(٤) يأتي في الحديثين ٤ و ٦ من الباب ١٩ من أبواب الخلل. وتقدّم في الباب ١٣ من أبواب التشهد.

ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير - هو ليث المرادي - قال: قال أبو عبدالله عليه السلام إذا كنت في الصفِّ (صفًّا) فسلم تسليمة عن يمينك وتسليمة عن يسارك، لأنَّ عن يسارك من يسلم عليك، وإذا كنت إماماً فسلم تسليمة وأنت مستقبل القبلة^(١).

٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، قال: رأيت إخوتي: موسى وإسحاق ومحمد - بني جعفر عليه السلام - يسلمون في الصلاة عن اليمين والشمال: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله^(٢).

٣ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم الخزاز، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن كنت تؤمّ قوماً أجزاءً تسليمة واحدة عن يمينك، وإن كنت مع إمام فتسليمتين، وإن كنت وحدك فواحدة مستقبل القبلة^(٣).

٤ - وعنه، عن صفوان، عن منصور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الإمام يسلم واحدة ومن وراه يسلم اثنتين، فإن لم يكن عن شماله أحد يسلم واحدة^(٤).

٥ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم ومعمّر بن يحيى وإسماعيل كلهم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يسلم تسليمة واحدة إماماً كان أو غيره^(٥).

قال الشيخ: يعني إذا لم يكن على يساره أحد.
أقول: ويحتمل الحمل على الاجتزاء، فإنَّ ما زاد مستحبّ.

(المستدرک)

→ «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» ثمَّ سلم عن يمينك، وإن شئت يميناً وشمالاً، وإن شئت تجاه القبلة^٦.

(١) الكافي ٣: ٣٣٨ / ٧.

(٢) التهذيب ٢: ٩٢ / ٣٤٥، والاستبصار ١: ٣٤٦ / ١٣٠٣. أورد صدره أيضاً في الحديث ٣ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٢: ٩٣ / ٣٤٦، والاستبصار ١: ٣٤٦ / ١٣٠٤.

(٤) التهذيب ٢: ٩٣ / ٣٤٨، والاستبصار ١: ٣٤٦ / ١٣٠٦.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، باب الصلوات المفروضة.

٦ - وعنه، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن عنبسة بن مصعب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقوم في الصفّ خلف الإمام وليس على يساره أحد، كيف يسلم؟ قال: تسليمه عن يمينه^(١).

٧ - وفي رواية أخرى: تسليمه واحدة عن يمينه^(٢).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٣).

٨ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت إماماً فأئماً التسليم أن تسلم على النبي - عليه وآله السلام - وتقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك فقد انقطعت الصلاة، ثم تؤذن القوم فتقول وأنت مستقبل القبلة: السلام عليكم، وكذلك إذا كنت وحدك تقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، مثل ما سلمت وأنت إمام، فإذا كنت في جماعة فقل مثل ما قلت، وسلم على من على يمينك وشمالك، فإن لم يكن على شمالك أحد فسلم على الذين على يمينك، ولا تدع التسليم على يمينك إن لم يكن على شمالك أحد^(٤).

٩ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال، قلت له: إني أصلي بقوم؟ فقال: سلم واحدة ولا تلتفت، قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم^(٥).

١٠ - وعنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا

انصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك^(٦).

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام: بعد قوله: «وتخبر من الدعاء ما أحببت» كما مرّ في التشهد: فإذا فرغت من ذلك فسلم على النبي صلى الله عليه وآله تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على محمد بن عبد الله، السلام على محمد رسول الله؛ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين^٧.

(٣) الكافي ٣: ٣٣٨ / ٩

(٢) الاستبصار ١: ٣٤٦ / ١٣٠٥

(١) التهذيب ٢: ٩٣ / ٣٤٧

(٥) التهذيب ٣: ٤٨ / ١٦٨

(٤) التهذيب ٢: ٩٣ / ٣٤٩، والاستبصار ١: ٣٤٧ / ١٣٠٧

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٦٥

(٦) التهذيب ٢: ٣١٧ / ١٢٩٣

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، مثله^(١).

١١ - جعفر بن الحسن المحقق (في المعتبر) نقلاً من جامع البزنطي عن عبد الله ابن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تسليم الإمام وهو مستقبل القبلة؟ قال: يقول: السلام عليكم^(٢).

١٢ - وعن عبد الكريم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كنت وحدك فسلم تسليمه واحدة عن يمينك^(٣).

١٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: إذا انصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك^(٤).

١٤ - وفي الخصال: عن محمد بن جعفر البندار، عن سعيد بن أحمد، عن يحيى ابن الفضل، عن إسحاق بن إبراهيم الورّاق، عن سليمان بن سلمة، عن بقیة بن الوليد، عن الزیادي، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسلم تسليمه واحدة^(٥).
١٥ - وفي العلل بالإسناد السابق^(٦): عن المفضل بن عمر - في حديث - قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأيّ علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار؟ قال: لأنّ

المستدرک

→ ٢ - الصدوق في المقنع: ثمّ سلم وقل: «اللهم أنت السلام ومنك السلام ولك السلام وإليك يعود السلام، السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الراشدين المهديين، السلام على جميع أنبياء الله ورسوله وملائكته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فإذا كنت إماماً فسلم وقل: «السلام عليكم» مرّة واحدة وأنت مستقبل القبلة، وتميل بعينيك إلى يمينك، وإن لم تكن إماماً تميل بأنفك إلى يمينك. وإن كنت خلف إمام تأتمّ به فتسلم تجاه القبلة واحدة رداً على الإمام، وتسلم على يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة، إلا أن لا يكون على يسارك أحد فلا تسلم على يسارك إلا أن تكون بجانب الحائط فتسلم على يسارك، ولا تدع التسليم على يمينك، كان على يسارك^٧ أحد أو لم يكن^٨.

(١) الكافي ٣: ٣٣٨ / ٨.

(٢) المعتبر ٢: ٢٢٧.

(٤) الفقيه ١: ٣٧٥ / ١٠٩٠.

(٦) تقدّم سنده في الحديث ١١ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٥) الخصال: ٥٤، ج ١ ح ١١٣.

٨ - المقنع: ٩٦.

٧ - في المصدر: يمينك.

الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين، والذي يكتب السيئات على اليسار، والصلاة حسنة ليس فيها سيئات، فهذا يسلم على اليمين دون اليسار. قلت: فلم لا يقال: السلام عليك، والملك على اليمين واحد، ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار، وفضل صاحب اليمين عليه بالإيماء إليه؛ قلت: فلم لا يكون الإيماء في التسليم بالوجه كله، ولكن كان بالأنف لمن يصلي وحده، وبالعين لمن يصلي يقوم؟ قال: لأن مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين، فصاحب اليمين على الشدق الأيمن، وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلاته في صحيفته. قلت: فلم يسلم المأموم ثلاثاً؟ قال: تكون واحدة رداً على الإمام وتكون عليه وعلى ملكيه، وتكون الثانية على من على يمينه والملكين الموكلين به، وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به، ومن لم يكن على يساره أحد لم يسلم على يساره إلا أن تكون يمينه إلى الحائط ويساره إلى من صلى معه خلف الإمام فيسلم على يساره. قلت: فتسليم الإمام، على من يقع؟ قال: على ملكيه والمأمومين، يقول لملكيه: اكتب سلامة صلاتي ممّا^(١) يفسدها، ويقول لمن خلفه: سلمتم وأمتتم من عذاب الله عزّ وجلّ^(٢).

١٦ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن تسليم الرجل خلف الإمام في الصلاة، كيف؟ قال: تسليمه واحدة عن يمينك إذا كان على يمينك أحد أو لم يكن^(٣).

١٧ - وقد تقدّم حديث الكاهلي قال: صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام - إلى أن قال - وقت في الفجر وسلم واحدة ممّا يلي القبلة^(٤).
أقول: الاختلاف هنا محمول على التخيير.

(١) في المصدر: لما. (٢) علل الشرائع: ٣٥٩، ب ٧٧ ح ١.

(٤) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ١١ من أبواب القراءة. وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الحديثين ١٠ و ١١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة. وبأني ما يدلّ عليه في الحديث ٣ من الباب ٤ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٣ من الباب ٣٨ من أبواب التعقيب.

٣

باب حکم نسیان التسليم وتركه

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نسي الرجل أن يسلم، فإذا ولى وجهه عن القبلة وقال: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فقد فرغ من صلاته^(١).

٢ - وعنه، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يصلّي ثم يجلس فيحدث قبل أن يسلم؟ قال: تمت صلاته، وإن كان مع إمام فوجد في بطنه أذى فسلم في نفسه وقام فقد تمت صلاته^(٢).
أقول: هذا محمول على النسيان لبعض التسليمات أو للجميع فيقضي التسليم، لما مضى ويأتي^(٣). ويحتمل التقيّة.

٣ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نسي أن يسلم خلف الإمام أجزأه تسليم الإمام^(٤).
أقول: تقدّم الوجه في مثله^(٥).

٤ - وبإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا التفت في صلاة مكتوبة من غير فراغ فأعد الصلاة إذا كان الالتفات فاحشاً، وإن كنت قد تشهّدت فلا تعد^(٦).

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: ومن سها عن التسليم أجزأه تسليم الشّهّد، إذا قال: السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين^٧. ←

(١) التهذيب ٢: ١٥٩ / ٦٢٦.

(٢) التهذيب ٢: ٢٢٠ / ١٣٠٦ والاستبصار ١: ٣٤٥ / ١٣٠١، وذكر صدر الحديث.

(٣) مضى في الحديث ١، ويأتي في الحديث ٥ من هذا الباب.

(٤) التهذيب ٢: ١٦٠ / ٦٢٧.

(٥) تقدّم في ذيل الحديث ٢ من هذا الباب.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٨٨.

(٦) الاستبصار ١: ٤٠٥ / ١٥٤٧، والتهذيب ٢: ٣٢٣ / ١٣٢٢ ضمن حديث.

أقول: يأتي حكم الالتفات في محلّه^(١). ويمكن حمله هنا على ما لا يوجب الإعادة وحملها على الاستحباب. ويمكن كون الحكم خاصاً بالالتفات، لأنّه مطلوب في التسليم، منهّي عنه قبل محلّه. أو يحمل الالتفات بعد التشهد على التسليم.

٥ - وبإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: صلّيت بقوم صلاة فقعدت للتشهد ثمّ قمت ونسيت أن أسلم عليهم، فقالوا: ما سلّمت علينا؟ فقال: ألم تسلّم وأنت جالس؟ قلت: بلى، قال: فلا بأس عليك، ولو نسيت حين قالوا لك ذلك استقبلتهم بوجهك وقلت: السلام عليكم^(٢).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، مثله^(٣).

٦ - وبإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلّي المكتوبة فينقضي صلاته ويتشهد ثمّ ينام قبل أن يسلم؟ قال: تمّت صلاته، وإن كان رعاهاً غسله ثمّ رجع فسلم^(٤).
أقول: وتقدّم الوجه في مثله^(٥).

المستدرك

→ ٢ - فقه الرضا عليه السلام: وإن نسيت التشهد والتسليم وذكرت وقد فارقت الصلاة فاستقبل القبلة قائماً كنت أم قاعداً وتشهد وتسلم^٦.

٣ - الصدوق في المقنع: وإن نسيت التشهد أو التسليم فذكرته وقد فارقت صلاتك فاستقبل القبلة قائماً كنت أم قاعداً وتشهد وتسلم، وإن نسيت التسليم خلف الإمام أجزأك تسليم الإمام^٧.

(١) يأتي في الباب ٣ من أبواب القواطع.

(٢) التهذيب ٢: ٣٤٨ / ١٤٤٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٩ / ١٢٠٦.

(٤) التهذيب ٢: ٣١٩ / ١٣٠٣.

(٥) تقدّم في ذيل الحديث ٢ هنا.

٧ - المقنع: ١٠٩.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٩، باب الصلوات المفروضة.

٤

باب کیفیة التسليم، وجملة من أحكامه

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان^(١) عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كل ما ذكرت الله عز وجل به والنبي عليه السلام فهو من الصلاة، وإن قلت: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فقد انصرفت^(٢).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، مثله^(٣).
٢ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن أبي كهمس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الركعتين الأولتين إذا جلست فيهما للتشهد فقلت وأنا جالس: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» انصرف هو؟ قال: لا، ولكن إذا قلت: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فهو الانصراف^(٤).
ورواه الصدوق بإسناده عن أبي كهمس^(٥).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، مثله^(٦).

المستدرک

١ - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن علة قول الإمام: «السلام عليكم»؟ فقال: يترجم عن الله عز وجل، فيقول من^٧ ترجمته أمان لكم من عذابكم يوم القيامة، وأقل ما يجزئ من السلام «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» وما زاد على ذلك ففيه الفضل، لقول الله عز وجل: ﴿فمن تطوع خيراً فهو خير له﴾^٨.
قال في البحار: القول باكتفاء هذا التسليم منه غريب! ←

(١) كتب المصنف في الأصل «عن ابن مسكان» ثم شطب عليها وكتب: ليس في التهذيب.

(٢) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩٣. (٣) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٦، وفيه: الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان.

(٤) التهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩٢. (٥) الفقيه ١: ٣٤٨ / ١٠١٤.

(٦) السرائر ٣: ٦٠٤. ٧ - في المصدر: في. ٨ - البحار ٨٥: ٣٠٩ / ١٦.

- ٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إني أصلي بقوم؟ فقال: تسلّم واحدة ولا تلتفت، قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم... الحديث^(١).
- ٤ - محمد بن علي بن الحسين، قال: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما معنى قول الإمام: السلام عليكم؟ فقال: إن الإمام يترجم عن الله عزّ وجلّ ويقول في ترجمته لأهل الجماعة: أمان لكم من عذاب الله يوم القيامة^(٢).
- ٥ - وقد تقدّم حديث أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ولّى وجهه عن القبلة وقال: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فقد فرغ من الصلاة^(٣).
- ٦ - وحديث ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيطان يفسد الناس بهما صلاتهم، أحدهما قول الرجل: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» يعني في التشهد الأوّل^(٤). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك أيضاً في كيفية الصلاة، وفي التشهد^(٥) وفي أحاديث التسليم، وغير ذلك^(٦).

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: فإذا قضيت التشهد فسلم عن يمينك وعن شمالك، وتقول: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله^٧.

باب نوادر ما يتعلق بأبواب التسليم

١ - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: السلام معناه تحية، وذلك قول الله عزّ وجلّ يحكي عن أهل الجنة، فقال: «دعواهم فيها سبحانك اللهمّ وتحيتهم فيها سلام». والوجه الثاني معناه أمان، وذلك قوله: «وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» والدليل ←

(١) التهذيب ٣: ٢٧٦ / ٨٠٣. أورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ٤٤ من أبواب القراءة.

(٢) الفقيه ١: ٣٢٠ / ٩٤٥. وأورد صدره في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب التشهد.

(٣) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٣ من الباب السابق. (٤) تقدّم في الحديث ١ من الباب ١٢ من أبواب التشهد.

(٥) تقدّم في الحديثين ١٠ و ١١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وفي الحديث ٢ من الباب ٣ والحديث ٣ من

الباب ١٢ من أبواب التشهد.

(٦) تقدّم في الأبواب ١ و ٢ و ٣ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ عليه في الحديث ١ من الباب ٥٢ من أبواب الجماعة.

٧ - دعائم الإسلام: ١، ١٦٥.

المستدرک

→ على ذلك أنه أمان قوله: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن﴾^١ فمعنى المؤمن: أنه يؤمن أولياءه من عذابه.

٢ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: معنى السلام في دبر كل صلاة: الأمان، أي من أدى أمر الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعاً^٢ لله خاشعاً فيه، فله الأمان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الآخرة. والسلام اسم من أسماء الله تعالى، أودعه خلقه ليستعملوا معناه^٣ في المعاملات^٤ والأمانات والإضافات^٥ وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم. فإن أردت أن تضع السلام موضعه ونوذي معناه، فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك، ولا تدنسها بظلمة المعاصي، وتسلم حفظك أن لا تيرهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم، ثم صديقك ثم عدوك، فإن من لم يسلم منه من هو أقرب إليه، فالأبعد أولى. ومن لا يضع السلام مواضعه فلاسلام ولا سلم، وكان كاذباً في سلامه وإن افشاه في الخلق. واعلم أن الخلق بين فتن ومحن في الدنيا: إما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره، وإما مبتلى بالشدة ليظهر صبره. والكرامة في طاعته والهوان في معصيته، ولا سبيل إلى رضوانه إلا بفضله، ولا وسيلة إلى طاعته إلا بتوفيقه، ولا شفيع إليه إلا بإذنه ورحمته^٦.

١ - البحار ٨٥: ٣٠٩ / ١٦.

٢ - بمعناه خ ل.

٣ - خالصاً خ ل.

٤ - المقامات خ ل.

٥ - الانتصافات خ ل.

٦ - مصباح الشريعة: ٩٥.

أبواب التعقيب وما يناسبه

١

باب استحبابه وتأكّده بعد الصبح والعصر

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن شهاب بن عبد ربّه وعبدالله بن سنان جميعاً، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد، يعني

المستدرك

١ - الصدوق (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء... الخير^١.

٢ - وعن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ القرشي الكوفي، عن أبي زياد محمد بن زياد البصري، عن عبدالله بن الرحمن المدائني، عن ثابت ابن أبي صفية الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: التعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق^٢.

ورواه سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً عن المحاسن، عنه عليه السلام مثله، وفيه: بعد الغداة

يزيد في الرزق... الخ^٣. ←

بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة^(١).

٢ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الربيع بن زكريا الكاتب ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عالج الناس شيئاً أشد من التعقيب^(٢).

٣ - وعنه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة واذكرني بعد العصر ساعة ، أكفك ما أهمك^(٣).
ورواه الصدوق مرسلأً ، نحوه^(٤).

ورواه في ثواب الأعمال : عن أبيه ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر^(٥).

المستدرک

→ ٣ - الجعفریات : أخبرنا عبدالله بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة ، فإن شاء عجلها له في الدنيا ، وإن شاء أخرها له في الآخرة^٦.

٤ - وبهذا الإسناد : عنه عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جلس في مصلاه فذكر الله عز وجل ، وكلّ الله تعالى به ملكاً فيقول له : أردت بأن يكتب لك الحسنات وتُمحى عنك السيئات ، حتّى يتمّ الرجل^٧.

٥ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) روينا بإسنادنا إلى محمد بن علي بن محبوب ، عن أصل كتاب له بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسي ، بإسناده إلى الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جلس في مصلاه ثانياً رجله [بذكر الله^٨ وكلّ الله تعالى به ملكاً ، فقال له : ازدد شرفاً تكتب لك الحسنات وتُمحى عنك السيئات وتُبنى لك الدرجات حتّى تنصرف^٩.

٦ - الصدوق في الهداية : روي أنّ الله عز وجل يقول : يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك^{١٠} . ←

(٤) الفقيه ١ : ٣٢٩ / ٩٦٥

(٣) التهذيب ٢ : ١٣٨ / ٥٣٦

(٢ و ٢) التهذيب ٢ : ١٠٤ / ٣٩١ و ٣٩٣

٦ و ٧ - الجعفریات : ٢٢٢

(٥) ثواب الأعمال : ٦٩ / ٣

١٠ - الهداية : ١٦٧

٩ - فلاح السائل : ١٦٣

٨ - من المصدر

ورواه في المجالس: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن وهب، عن الصادق عليه السلام مثله^(١).
 ٤ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل البقباق، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب^(٢).

٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور ابن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلّى صلاة فريضة وعقّب إلى أخرى فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه^(٣).
 ورواه البرقي (في المحاسن) عن عليّ بن حديد^(٤).
 ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٥) وكذا الذي قبله.

٦ - محمد بن عليّ بن الحسين (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله

المستدرک

→ ٧ - البحار: عن اختيار السيّد ابن الباقي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا فرغ العبد من الصلاة ولم يسأل الله تعالى حاجة يقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي فقد أدى فريضتي ولم يسأل حاجته مني. كأنّه قد استغنى عني، خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه^٦.

٨ - دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من جلس في مصلّة ثانياً رجليه يذكر الله تبارك وتعالى وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكاً يقول له: «ازدد شرفاً، يكتب لك الحسنات وتُمحى عنك السيّئات وتُبنى لك الدرجات» حتّى ينصرف^٧.

٩ - وقال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام: المسألة قبل الصلاة وبعدها^٨.

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٣، المجلس ٥٢ ح ٨. (٢) الكافي ٢: ٤٧٧، ٣: ١٧/٣٤٣، والتهذيب ٢: ٤٢٨/١١٤.

(٣) الكافي ٣: ٣٤١/٣. (٤) المحاسن ١: ١٢٣/٨٥. (٥) التهذيب ٢: ١٠٣/٣٨٨.

٦ - البحار ٨٥: ٣٢٥/١٨. ٧ - دعائم الإسلام ١: ١٦٥. ٨ - دعائم الإسلام ١: ١٦٦.

فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات^(١).
 ٧ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا فرغت فانصب﴾ وإلى ربك فارغب﴾ إذا قضيت الصلاة بعد أن تسلم وأنت جالس فانصب في الدعاء من أمر الدنيا والآخرة، فإذا فرغت من الدعاء فارغب إلى الله عز وجل أن يتقبلها منك^(٢).

٨ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) عن الصادق عليه السلام قال: إن الله فرض الصلوات في أحب الأوقات فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم^(٣).
 ٩ - قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة^(٤).

١٠ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن أبي محمد الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة^(٥).
 ورواه الصدوق في عيون الأخبار: بالأسانيد السابقة في إسباغ الوضوء عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام مثله^(٦).

المستدرک

→ ١٠ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب﴾ قال: الدعاء بعد الفريضة، إياك أن تدعه! فإنَّ فضله بعد الفريضة كفضل الفريضة على النافلة. ثم قال: إن الله يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ فأفضل العبادة الدعاء^٧.

١١ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يقول الله: اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة، أكفيك ما بينهما. ←

(١) الخصال: ٣٠٩، ج ٥ ح ٢٣. (٢) قرب الإسناد: ٧ / ٢٢. (٣) عدة الداعي: ٥٨.

(٤) عدة الداعي: ٥٨. (٥) أمالي الطوسي: ٢٨٩، المجلس ١١ ح ٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨، ج ٣١ ح ٢٢. ٧ - دعائم الإسلام: ١ / ١٦٦.

- ١١ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال، قال رسول الله ﷺ: من أذى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة^(١).
- ١٢ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض الله إلا كان له عند أدائها دعوة مستجابة^(٢).
- ١٣ - وعن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح بن حيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين فأتّم ركوعها وسجودها، ثم جلس فأثنى على الله وصلى على رسول الله ﷺ، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب^(٣).
- ١٤ - الفضل بن الحسن الطبرسي بإسناده في صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه، عن النبي ﷺ قال: لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهنّ تجرأ عليه وأوقعه في العظائم^(٤).
- ١٥ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة^(٥).

المستدرک

- ١٢ - الصدوق (في كتاب مصادقة الإخوان) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة من خالصه الله عز وجل يوم القيامة: رجل زار أخاه في الله عز وجل فهو زوّار الله وعلى الله أن يكرم زوّاره ويعطيه ما سأل. ورجل دخل المسجد فصلّى ثمّ عقّب فيه انتظاراً للصلاة الأخرى فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه. والحاجّ والمعتمر فهما وفد الله عز وجل، وحقّ على الله أن يكرم وفده^٦.
- ١٣ - المفيد في الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: «يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد طلوع الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب^٧.

(١) أمالي الطوسي: ٥٩٧، المجلس ٢٣ ح ١٢. (٢) المحاسن ١: ١٢٢ / ٨٢. (٣) المحاسن ١: ١٢٤ / ٨٧.

(٤) صحيفة الرضا عليه السلام: ٤٢ / ٩. (٥) صحيفة الرضا عليه السلام: ٤٢ / ١٠.

٦ - مصادقة الإخوان: ٥٦ / ٢. ٧ - الاختصاص: ٢٣.

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك هنا وفي الدعاء^(١).

٢

باب تأكّد استحباب جلوس الإمام بعد التسليم تاركاً للكلام حتى يتمّ كلّ من معه صلاتهم

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حفص بن البخترى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للإمام أن يجلس حتى يتمّ كلّ من خلفه صلاتهم^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا ينبغي للإمام أن يتنفل^(٣) إذا سلّم حتى يتمّ من خلفه الصلاة... الحديث^(٤).

٣ - وعنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما رجل أمّ قوماً فعليّه أن يقعد بعد التسليم، ولا يخرج من ذلك الموضوع حتى يتمّ الذين خلفه - الذين سبقوا - صلاتهم، ذلك على كلّ إمام واجب إذا علم أنّ

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: ينبغي للإمام إذا سلّم أن يجلس مكانه حتى يقضي من سبق بالصلاة ما فاته.

وهذا [كلام المصنّف] على ما ذكرناه^٥ ممّا يؤمر به من الدعاء والتوجّه بعد الصلاة وقبل القيام من موضعه مقدار ما يقضي في ذلك من^٦ فاته شيء من الصلاة ما فاته منها، والإمام في ذلك في موضعه يدعو ويتوجّه ويتقرّب بما أمر به من ذلك^٧.

(١) يأتي في الأبواب ٤ و ٥ و ٧ و ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ إلى الباب ٢٩ من هذه الأبواب، ويأتي في البابين ٢٣ و ٢٥ من أبواب الدعاء، ويأتي في الحديث ٩ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، وفي الحديث ٢١ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس. وتقدّم في الحديثين ٢ و ٣ من الباب ٢، وفي الحديث ٢ من الباب ٥٩ من أبواب المواقيت.

(٢) الفقيه ١: ٤٠٠ / ١١٩٠. وأورد ذيله في الحديث ١ من الباب ٦ من أبواب التمشّد، وأورده في الحديث ١ من الباب ٥٢ من أبواب الجماعة.

(٣) في نسخة: ينقل، وفي أخرى: ينتقل (هامش المخطوط).

(٤) الكافي ٣: ٣٤١ / ١، والتهذيب ٢: ١٠٣ / ٣٨٦. أورد ذيله في الحديث ١ من الباب التالي.

٥ - في المصدر: ممّا ذكرناه.

٦ - في المصدر: مقدار ما يمكن أن يقضي في ذلك عمّن...
٧ - دعائم الإسلام: ١٩٣.

فيهم مسبقاً، فإن علم أن ليس فيهم مسبق بالصلاة فليذهب حيث شاء^(١).
 محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢) وكذا الذي قبله.
 أقول: هذا محمول على الاستحباب المؤكّد، لما يأتي^(٣).

٤ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل
 ابن عبد الخالق، قال سمعته: يقول لا ينبغي للإمام أن يقوم إذا صلى حتى يقضي كلّ
 من خلفه ما فاته من الصلاة^(٤).

٥ - وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر قال: قال
 أبو عبد الله عليه السلام: إذا صلّيت بقوم فاقعد بعد ما تسلّم هنيئة (هنيئة)^(٥).

٦ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، قال:
 ينبغي للإمام أن يلبث قبل أن يكلم أحداً حتى يرى أنّ من خلفه قد أتموا الصلاة ثمّ
 ينصرف هو^(٦).

٧ - وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن خالد، عن أحمد بن
 الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
 الرجل يصليّ بقوم فيدخل قوم في صلاته بقدر ما قد صلى ركعة أو أكثر من ذلك
 فإذا فرغ من صلاته وسلّم، أيجوز له وهو إمام أن يقوم من موضعه قبل أن يفرغ من
 دخل في صلاته؟ قال: نعم^(٧).

٨ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ
 ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن حدّ قعود الإمام بعد
 التسليم، ما هو؟ قال: يسلم ولا ينصرف ولا يلتفت حتى يعلم أنّ كلّ من دخل معه
 في صلاته قد أتمّ صلاته ثمّ ينصرف^(٨).

(١) الكافي ٣: ٣٤١ / ٢.

(٢) التهذيب ٢: ١٠٣ / ٣٨٧.

(٣) يأتي في الحديث ٧ هنا.

(٤) التهذيب ٣: ٢٧٥ / ٨٠٢.

(٥) التهذيب ٣: ٢٧٣ / ٧٩٠.

(٤) التهذيب ٣: ٤٩ / ١٦٩.

(٦) التهذيب ٢: ١٠٤ / ٣٩٠.

(٨) قرب الإسناد: ٢٠٩ / ٨١٦.

٣

باب جواز انصراف المأموم وتنقله قبل فراغ الإمام

من التعقيب

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: سألته عن الرجل يؤم في الصلاة، هل ينبغي له أن يعقب بأصحابه بعد التسليم؟ فقال: يسبح ويذهب من شاء لحاجته ولا يعقب رجل لتعقيب الإمام ^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله ^(٢).

٢ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن قوم صلّوا خلف إمام، هل يصلح لهم أن ينصرفوا والإمام قاعد؟ قال: إذا سلّم الإمام فليقم من أحب ^(٣).

٣ - وعنه، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن رجل يصلّي خلف إمام يقوم، فإذا ^(٤) سلّم الإمام يصلّي والإمام قاعد؟ قال: لا بأس ^(٥).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك ^(٦).

٤

باب استحباب اختيار الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء بن

(المستدرک)

١ - كتاب العلاء: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوّع كفضل الصلاة المكتوبة على التطوّع ^(٧).

(١) الكافي ٣: ٣٤١ / ١. أورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٢) التهذيب ٢: ١٠٣ / ٣٨٦.

(٤) في المصدر: يقوم إذا.

(٣) قرب الإسناد: ٢٠٩ / ٨١٧.

(٥) قرب الإسناد: ١٩٥ / ٧٤٠.

٧ - كتاب العلاء: ١٥٠.

(٦) يأتي في الباب ٦٤ من أبواب الجماعة.

رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع، كفضل ^(١) المكتوبة على التطوع ^(٢).
 ٢ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن الحسن (الحارث) بن المغيرة: أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة... الحديث ^(٣).
 أقول: ويأتي ما يدل على ذلك ^(٤).

٥

باب استحباب اختيار الدعاء بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً، فبذلك جرت السنة ^(٥).
 ٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً ^(٦).
 محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله ^(٧).
 ٣ - وإسناده عن حماد بن عيسى، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن رجلين قام أحدهما يصلي حتى أصبح والآخر جالس يدعو، أيهما أفضل؟ قال: الدعاء أفضل ^(٨).
 أقول: ويأتي ما يدل على ذلك ^(٩).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً ^(١٠).
 ٢ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في جنته) عن كتاب لباب الأخبار، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة نفلًا ^(١١).

(١) في «ر» لفضل. (٢) التهذيب ٢: ١٠٤ / ٣٩٢. (٣) الكافي ٣: ٣٤١ / ٤. (٤) يأتي في الحديث ٣ من الباب ٣١ من هذه الأبواب. (٥) الفقيه ١: ٣٢٨ / ٩٦٣. (٦) الكافي ٣: ٣٤٢ / ٥. (٧) التهذيب ٢: ١٠٣ / ٣٨٩. (٨) التهذيب ٤: ٣٣١ / ١٠٣٤. (٩) يأتي في الباب ٣ من أبواب الدعاء. ١٠ - دعائم الإسلام ١: ١٦٦. ١١ - الجنة الواقية (هامش المصباح): ١٨.

٦

باب استحباب اختيار إطالة الدعاء في الصلاة وبعدها على إطالة القراءة

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجلين ^(١) افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعة واحدة، أيهما أفضل؟ قال: كلّ فيه فضل،

(المستدرک)

١ - دعائم الإسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجلين دخلا المسجد [في وقت واحد] ^٢ وافتتحا الصلاة [في وقت واحد] ^٣ فكان دعاء أحدهما أكثر وكان قرآن الآخر أكثر، أيهما أفضل؟ قال: كلّ فيه فضل وكلّ حسن. قيل: قد علمنا ذلك و لكن أردنا أن نعلم أيهما أفضل؟ قال: الدعاء أفضل، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾ هي العبادة وهي أفضل ^٤.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: قال لي العالم عليه السلام: الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قل ما يعبؤ بكم ربّي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً﴾ ^٥.

٣ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى الحسين بن سعيد، عن حمّاد وفضالة، عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجلان افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعة واحدة، أيهما أفضل؟ فقال: كلّ فيه فضل، كلّ حسن. قال، قلت: قد علمت أنّ كلّاً حسن وأنّ كلّاً فيه فضل. فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾ هي والله العبادة [هي والله العبادة] ^٦ أليست هي العبادة؟ هي والله العبادة، هي والله العبادة! أليست أشدّهن؟ هي والله أشدّهنّ، هي والله أشدّهنّ [هي والله أشدّهنّ] ^٧.

٣ - من المصدر.

٢ - من المصدر.

(١) كذا في المصدر أيضاً، والظاهر: رجلان.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، باب فضل الدعاء.

٤ - دعائم الإسلام: ١٦٦.

٧ - ليس في المصدر، فلاح السائل: ٣٠.

٦ - ليس في المصدر.

كلّ حسن. قلت: إنّي قد علمت أنّ كلّاً حسن وأنّ كلّاً فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: «وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين» هي والله العبادة، هي والله أفضل، هي والله أفضل، أليست هي العبادة! هي والله العبادة هي والله العبادة، أليست هي أشدّهنّ! هي والله أشدّهنّ هي والله أشدّهنّ^(١).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب معاوية بن عمّار^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

٧

باب تأكيد استحباب التعقيب بتسييح الزهراء عليها السلام وتعجيله قبل أن يثني رجله، والابتداء بالتكبير وإتباعه بالتهليل

١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر الله له، ويبدأ بالتكبير^(٤).

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) ممّا روينا من كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب، بإسناده إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام في دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجله أوجب الله له الجنّة^٥.
٢ - البحار: نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل، نقلاً عن جامع البرنطي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله غُفر له^٦.
مجموعة الشهيد: نقلاً عن الجامع مثله، وفيه: إنّ من قال...^٧ ←

(٢) السرائر ٣: ٥٥١.

(١) التهذيب ٢: ١٠٤ / ٣٩٤.

(٣) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ٢٦ من أبواب الركوع. ويأتي في الباب ٣ من أبواب الدعاء.

٥ - فلاح السائل: ١٦٥.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٢ / ٦.

٧ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

٦ - البحار ٨٥: ٣٢٤ / ١٩.

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وابن أبي نجران، عن عبدالله ابن سنان^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة، مثله^(٢).

٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح؟ فقال: ما علمت شيئاً موظفاً غير تسبيح فاطمة، وعشر مرّات بعد الفجر... الحديث^(٣).
و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، مثله^(٤).

٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة المائة مرّة وأتبعها بلا إله إلا الله [مرّة]^(٥) غفر له^(٦).
ورواه البرقي في المحاسن^(٧) وكذا الذي قبله^(٨).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٩).

المستدرک

→ ٣ - وعن (مصباح الأنوار) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إلى الله من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم^{١٠}.
٤ - وفيه، عنه عليه السلام أنّه قال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر له، ويبدأ بالتكبير^{١١}.
دعائم الإسلام: عنه مثله، إلى قوله: غفر له^{١٢}. ←

(٢) التهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٥

(١) ثواب الأعمال: ١٩٦.

(٣) الكافي ٢: ٥٣٣ / ٣٤. وأورده بتمامه في الحديث ٤ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب.

(٦) الكافي ٣: ٣٤٢ / ٧.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٥ / ٢٥. (٥) لم يرد في المصدر.

(٨) لم نعر عليه في المحاسن.

(٧) المحاسن ١: ١٠٥ / ٣٦.

١٠ - مصباح الأنوار: ٢٢٨، عنه البحار ٨٥: ٣٣١ / ٩.

(٩) التهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٦.

١٢ - دعائم الإسلام: ١: ١٦٨.

١١ - مصباح الأنوار: ٢٢٨، عنه البحار ٨٥: ٣٣٢ / ١١.

- ٤ - محمد بن علي بن الحسين، قال: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجله غفر الله له^(١).
- ٥ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب: عن ابن سنان يعني عبدالله، عن إسماعيل^(٢) الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام^(٣) قال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام منكم قبل أن يثني رجله (رجله) من المكتوبة غفر له^(٤).
- ٦ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر (الله) له، ويبدأ بالتكبير. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام لحمزة بن حمران حسبك بها يا حمزة^(٥).
- أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٦).

المستدرك

- ٥ - وعن علي عليه السلام قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقيقاً، فقلت لفاطمة عليها السلام: اذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخدميه خادماً، فأنته فسألته ذلك - وذكر الحديث بطوله اخترناه هاهنا - فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أعطيك ما هو خير لك من خادم ومن الدنيا بما فيها: تكبرين الله بعد كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك بـ «لا إله إلا الله» فذلك خير لك من الذي أردت ومن الدنيا بما فيها فلزمت - صلوات الله عليها - هذا التسبيح بعد كل صلاة، ونسب إليها... إلى آخر ما يأتي^٧.
- ٦ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تدع تسبيح فاطمة عليها السلام بعقب كل فريضة - وهي المائة، والاستغفار بعقبها سبعين مرة - قبل أن تثني رجلك، يغفر الله لك جميع ذنوبك إن شاء الله تعالى^٨.

(١) الفقيه ١: ٣٢٠ / ٩٤٦. (٢) في المصدر: جابر. (٣) ليس في المصدر: عن أبي عبدالله عليه السلام.
 (٤) السرائر ٣: ٥٩٢. (٥) قرب الإسناد: ٤ / ١١.
 (٦) يأتي في الباب ٩ وفي الحديث ٣ من الباب ١٠ من هذه الأبواب. وتقدم استحبابه بعد النافلة في الباب ٤٨ من أبواب أحكام المساجد.
 ٧ - دعائم الإسلام ١: ١٦٨.
 ٨ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٩، باب صلاة يوم الجمعة...

٨

باب استحباب ملازمة تسبیح الزهراء عليها السلام وأمر الصبيان به

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبیح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾^(١).

وبالإسناد عن سيف بن عميرة، عن أبي أسامة الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج كلهم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله^(٢).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أباهارون، إنا نأمر صبياننا بتسبیح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه، فإنه لم يلزمه عبد فثقي^(٣).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٤).

محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين^(٥) بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف، مثله^(٦).

وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، مثله^(٧).

المستدرک

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تسبیح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال: ﴿فاذكروني أذكركم﴾^(٨).

(١) الكافي ٢: ٥٠٠ / ٤. (٢) الكافي ٢: ٥٠٠ / ذيل الحديث ٤. (٣) الكافي ٣: ٣٤٣ / ١٣.

(٤) التهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٧. (٥) في المصدر: الحسن. (٦) أمالي الصدوق: ٤٦٤، المجلس ٨٥ ح ١٦.

(٧) ثواب الأعمال: ١٩٥ / ١. (٨) تفسير العياشي: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٣ - وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد^(١) ابن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر غفر له، وهي مائة باللسان وألف في الميزان، وتطرد الشيطان وترضي الرحمن^(٢).

٤ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد بالإسناد السابق عن محمد بن مسلم - في حديث يقول في آخره -: تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل: ﴿فاذكروني أذكركم﴾^(٣).
٥ - قال: وقد روي في خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ ما هذا الذكر الكثير؟ فقال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير^(٤).

٦ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) عن زرارة وحمران ابني أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله ذكراً كثيراً^(٥).

(المستدرک)

→ ٢ - الشيخ شرف الدين النجفي (في تأويل الآيات) عن تفسير الثقة محمد بن العباس الماهيار، عن أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾^(٦).

٣ - وعن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عمار، قال، قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل: ﴿واذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ ما حدّه؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم فاطمة عليها السلام أن تكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، فإذا فعلت ذلك بالليل مرّة وبالنهار مرّة فقد ذكرت الله كثيراً^(٧).

(١) في المصدر: أحمد. (٢) ثواب الأعمال: ١٩٦ / ٢.

(٣) معاني الأخبار: ٢٩٩ / ٥. (٤) مجمع البيان: ذيل الآية ٤١ من سورة الأحزاب.

(٥) معاني الأخبار: ٢٩٩ / ٥. (٦) تأويل الآيات: ذيل الآية ٤١ من سورة الأحزاب.

(٧) تأويل الآيات: ذيل الآية ٤١ من سورة الأحزاب.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(١).

٩

باب استحباب اختيار تسبيح الزهراء عليها السلام على كلّ ذكر وعلى الصلاة تنقلاً

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبّد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحلّه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام^(٣).

٢ - وبالإسناد عن صالح بن عقبة، عن أبي خالد القمّاط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم^(٤).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين^(٥) إلا أنّه ترك ذكر صالح بن عقبة.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله^(٦) وكذا الذي قبله.
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٧).

١٠

باب كفيّة تسبيح فاطمة عليها السلام وكمّيته وترتيبه

١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عمرو بن

المستدرک

١ - سبط أمين الإسلام الطبرسي (في مشكاة الأنوار) قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام ←

(٢) في المصدر زيادة: عن عقبة.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٣ / ١٥.

(٦) التهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٩.

(١) تقدّم في الباب ٧ من هذه الأبواب، ويأتي في الباب التالي.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٣ / ١٤، والتهذيب ٢: ١٠٥ / ٣٩٨.

(٥) ثواب الأعمال: ١٩٦.

(٧) تقدّم في ذيل الحديث ٦ من الباب ٧ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٣ من الباب التالي.

عثمان، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي، على أبي عبدالله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام؟ فقال: «الله أكبر» حتى أحصى أربعاً وثلاثين مرة، ثم قال: «الحمد لله» حتى بلغ سبعاً وستين، ثم قال: «سبحان الله» حتى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة^(١).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن يحيى بن محمد، وعمرو بن عثمان جميعاً، عن محمد بن عذافر، مثله^(٢).

٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد (عبد الجبار) عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في تسبيح فاطمة عليها السلام: تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين، ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين^(٣).

المستدرک

→ وكلمه فلم يسمع كلام أبي عبدالله عليه السلام وشكا إليه ثقلاً في أذنيه، فقال له: ما يمنعك وأين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام فقال له: جعلت فداك! وما تسبيح فاطمة عليها السلام؟ فقال: تكبّر الله أربعاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتسبح الله ثلاثاً وثلاثين، تمام المائة. قال: فما فعلت ذلك إلاّ سيراً حتى ذهب عني ما كنت أجدّه^(٤).

٢ - فقه الرضا عليه السلام: وتسبيح بتسبيح فاطمة عليها السلام وهو أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة^(٥).

٣ - ابن الشيخ الطوسي (في مجالسه) عن أبيه، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن حمويه [حدثنا أبو الحسين] عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: معقبات لا يخيب قائلهنّ، يكبّر أربعاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين. قلت: كذا في نسختي ونسخة البحار، والظاهر أنّه سقط من الأصل قوله: «ويستبح ثلاثاً وثلاثين» كما يظهر من كتب العامة وإن عكسوا الأذكار، ففي مصابيح البغوي من الصحاح، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معقبات لا يخيب قائلهنّ - أو فاعلهنّ - دبر كلّ صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة^(٦).

(١) الكافي ٣: ٣٤٢، ٨، والتهذيب ٢: ١٠٥/٤٠٠. (٢) المحاسن ١: ١٠٦/٣٧. (٣) الكافي ٣: ٣٤٢/٩.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٥، باب الصلوات المفروضة.

٤ - مشكاة الأنوار ٢: ٢١٤/١١.

٧ - مصابيح السنة ١: ٣٦١/١٨٧.

٦ - من المصدر.

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله^(١) وكذا الذي قبله.
 ٣- وإسناده عن علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة. وإسناده
 عن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد بن علي بن معمر جميعاً، عن محمد بن
 الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن
 أبي عبد الله عليه السلام - في حديث نافلة شهر رمضان - قال: سبَّح تسبيح فاطمة عليها السلام وهو:
 «الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، و«سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الحمد لله» ثلاثاً
 وثلاثين مرّة، فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله إياها^(٢).
 أقول: الواو لمطلق الجمع كما تقرّر، فيجب حمله هنا على تقديم التحميد على
 التسبيح كما مر^(٣)، وعليه عمل الطائفة. وتقدّم ما يدلّ على تقديم التكبير^(٤). ويأتي
 ما يدلّ على الترتيب^(٥). ويأتي أيضاً ما ظاهره المنافاة^(٦) وقد عرفت وجهه.

المستدرک

→ ٤ - السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل: رأيت في تاريخ نيشابور - في ترجمة رجاء
 ابن عبد الرحيم - أن النبي صلى الله عليه وآله قال: معقبات... وذكر مثله^٧.
 ٥ - جامع الأخبار: روى ابن عباس قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله
 إنّ الأغنياء يصلّون كما نصليّ ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يعقون ويتصدّقون قال: فإذا
 صلّيتم فقولوا: «سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرّة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الله أكبر» أربعاً
 وثلاثين مرّة «لا إله إلا الله» عشر مرّات، فإنّكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم^٨.
 ٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: خلصتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنّة: يسبّح الله في دبر كلّ
 صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبّره أربعاً وثلاثين... الخبر^٩.

(١) التهذيب ٢: ١٠٦ / ٤٠١.

(٢) التهذيب ٣: ٦٦ / ٢١٨. أوردته بتمامه في الحديث ١ من الباب ٧ من أبواب نافلة شهر رمضان.

(٣) مرّ في الحديثين ١ و ٢ من هذا الباب.

(٤) تقدّم في الحديثين ١ و ٦ من الباب ٧ من هذه الأبواب.

(٥) يأتي في الحديث ١٠ من الباب ١٢ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الحديثين ٢ و ٣ من الباب التالي، والحديث ٤ من الباب ٢١ من هذه الأبواب.

٧ - لا يوجد في النسخة المتوفّرة من فلاح السائل، عنه في البحار ٨٥: ٢٢٩ / ٦.

٨ - جامع الأخبار: ١٤١، الفصل ٢٥ ح ١٠.

٩ - جامع الأخبار: ١٤١، الفصل ٢٥ ح ١١.

١١

باب استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام عند النوم

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا توسّد الرجل يمينه فليقل: بسم الله - إلى أن قال - ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن العلاء، مثله ^(٢).

المستدرک

١ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن الحسين بن سعيد المخزومي، عن الحسين بن أحمد البوشنجي، عن عبدالله بن عليّ السلامي، عن إسحاق بن أحمد الزنجاني، عن الحسن بن عليّ العلوي، يقول: سمعت عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال - إلى أن قال - وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميدته ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين ^٤.

٢ - وبإسناده عن جدّه الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن عليّ بن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ جعفر بن سليمان، فيما رواه في كتابه (كتاب ثواب الأعمال) قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك كريم وشيطان مرید، فيقول له الملك: اختم يومك بخير وافتح ليلك بخير، ويقول له الشيطان: اختم يومك بإثم وافتح ليلك بإثم. قال: فإن أطاع الملك الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله، إذا أخذ مضجعه وكبر الله أربعاً وثلاثين مرّة، وسبّح الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، زجر الملك الشيطان عنه فنحنى، وكلاه الملك حتّى ينتبه من رقدته... الخبر ^٥.

٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي (في المحاسن) عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: إننا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول، فقال صلى الله عليه وآله: نعم، إذا أويتما المنزل فضلياً العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام... الخبر ^٦.

.٤٣٥ / ١١٦ : ٢ (٢) التهذيب

(١) الفقيه ١: ٤٦٩ / ١٣٥١. أوردته بتمامه في الحديث ١ من الباب التالي.

٤ - فلاح السائل: ٢٧٩.

٣ - في المصدر: محمد.

٦ - المحاسن ٢: ١١٧ / ١٢٢.

٥ - فلاح السائل: ٢٧٩.

٢- قال: وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد، وذكر حديثاً يقول فيه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ولفاطمة: ألا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فكبّرا أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّحاً ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمداً ثلاثاً وثلاثين تحميدة. فقالت فاطمة: رضيت عن الله وعن رسوله ^(١).

٣- وفي العلل: عن أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليّة، عن الحريري، عن أبي الورد بن تمامة، عن عليّ عليه السلام مثله، إلا أنه قال: إذا أخذتما مضاجعكما فسبّحاً ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبّراً أربعاً وثلاثين ^(٢).

أقول: هذا غير صريح في منافاة ما سبق، لما عرفت، ولا احتمالاً للنسخ لتقدّمه، وللتخصيص بوقت النوم، وللتقية في الرواية - وله نظائر كثيرة - وللإشارة إلى الجواز وعدم وجوب الترتيب، فيرجع إلى التخيير.

٤- الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ^(٣).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك ^(٤).

١٢

باب استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم، وإذا انقلب على جنبه

١- محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال:

(المستدرک)

١- ثقة الإسلام (في الكافي) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: اللهم إني احتسبت نفسي عندك فاحتسبها^٥ في محلّ رضوانك ومغفرتك، وإن رددتها إلى بدني فاردها مؤمنة عارفة بحقّ أوليائك حتّى تنوّقها على ذلك^٦. ←

(١) علل الشرائع ٢: ٣٦٦، ح ٨٨، ١.

(١) الفقيه ١: ٣٢٠ / ٩٤٧.

(٣) مجمع البيان: ذيل الآية ٣٥ من سورة الأحزاب.

(٤) يأتي في الأحاديث ١ و ٩ و ١٠ من الباب التالي.

٦- الكافي ٢: ٥٣٦ / ٢.

٥- في المصدر: احتسبت... فاحتسبها.

قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا توسّد الرجل يمينه فيقول: «بسم الله، اللهمّ آتني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وتوكّلت عليك، رهبةً منك ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت» ثمّ سيّح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام. ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه «المعوذتين» و«آية الكرسي»^(١).

٢ - وعنه، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يدع الرجل أن يقول عند منامه: «أعيذ نفسي وذريّتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامّات من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة» فذلك الذي عوّذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن العلاء أيضاً^(٣) وكذا الذي قبله.

المستدرک

→ ٢ - وعن حميد بن زياد، عن الحسين بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يقول عند منامه: آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، اللهمّ احفظني في منامي وفي يقظتي^٤.

٣ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مروان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ألا أخبركم ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى. قال: كان يقرأ آية الكرسي، ويقول: بسم الله [الرحمن الرحيم]^٥ آمنت... الخ^٦.

٤ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أتاه ابن له في ليلة، فقال: يا أبة أريد أن أنام، فقال: يا بُنيّ قل: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بعزّة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله، إنّ الله على كلّ شيء قدير، وأعوذ بعفو الله وأعوذ بغفران الله وأعوذ برحمته الله من شرّ السامة والهامة. ومن شرّ كلّ دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار، من شرّ فسقة الجنّ والإنس ومن شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شرّ الصواعق والبرد، اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك». قال معاوية: فيقول الصبيّ: الطيّب - عند ذكر النبيّ - المبارك، فقال: نعم يا بُنيّ الطيّب المبارك^٧.

(١) الفقيه ١: ٤٦٩/٤٦٩، التهذيب ٢: ١١٦/٤٣٥. (٢) الفقيه ١: ٤٧٠/١٣٥٢. (٣) التهذيب ٢: ١١٦/٤٣٦.

٤ - الكافي ٢: ٥٣٦/٣ و٥. ٥ - ليس في المصدر. ٦ - الكافي ٢: ٥٣٧/٨.

٣ - وبإسناده عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: «الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير» خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه^(١).
ورواه في ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن بكر بن محمد^(٣).
ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعن الحسين بن محمد، عن أحمد ابن إسحاق جميعاً، عن بكر بن محمد^(٤).
ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق، مثله^(٥).

(المستدرک)

→ ٥ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً. قلت: أخبرني بها، قال: «قل: أعوذ بعمّة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بمنع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ بوجه الله وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شرّ ما خلق وبرأ وذراً» وتعوذ به كلّ ما شئت^٦.

٦ - وعن العدة، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: إذا أويت إلى فراشك، فقل: [بسم الله]^٧ وضعت جنبني الأيمن على ملّة إبراهيم حنيفاً لله مسلماً^٨ وما أنا من المشركين^٩.

٧ - وعن العدة، عن سهل وأحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: اللهمّ باسمك أحیی وباسمك أموت^{١٠}.

٨ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا - رفعه - قال: تقول إذا أردت النوم: اللهمّ إن مسكت بنفسي^{١١} فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها^{١٢}. ←

(٣) التهذيب ٢: ١١٧ / ٤٣٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٤.

(١) الفقيه ١: ٤٧٠ / ١٣٥٤.

٦ - الكافي ٢: ٥٣٧ / ٩.

(٥) قرب الإسناد: ١١٥ / ٣٥.

(٤) الكافي ٢: ٥٣٥ / ١.

١٠ - الكافي ٢: ٥٣٩ / ١٦.

٩ - الكافي ٢: ٥٣٨ / ١٠.

٧ و٨ - من المصدر.

١٢ - الكافي ٢: ٥٣٩ / ١٤.

١١ - أمسكت نفسي خ ل.

٤ - وبإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام، ومن سوء الأحلام، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والنام^(١).

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله ابن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه^(٢).

٥ - وبإسناده عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر من شرّ ما ذرأ ومن شرّ ما برأ ومن شرّ كلّ دابة هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم^(٣).

المستدرک

→ ٩ - السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن أبي محمّد هارون بن موسى عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا توسّد الرجل يمينه، فليقل: «بسم الله، اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك وتوكّلت عليك، رهبةً منك ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت» ثمّ تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام.

١٠ - وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيبان من كتابه - في المحرّم سنة سبع وستين ومائتين - قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي وحسين بن أبي العلاء الزنجي جميعاً، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أويت إلى فراشك فاضطجع على شقّك الأيمن، وقل: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إني أسلمت نفسي إليك... «الدعاء مع اختلاف يسير»^٥ ←

(٢) الكافي ٢: ٥٣٦ / ٥.

(١) الفقيه ١: ٤٧١ / ١٣٥٨.

٤ و٥ - فلاح السائل: ٢٧٧ و٢٧٦.

(٣) الفقيه ١: ٤٧١ / ١٣٥٧، التهذيب ٢: ١١٧ / ٤٣٩.

٦ - وبإسناده عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ - إلى آخر الآية - فسقط عليه البيت^(١).

٧ - وفي الأمالي وفي الخصال وثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سيف، عن سلام بن غانم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: «لا إله إلا الله» مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر^(٢).

المستدرک

→ ١١ - وبإسناده عن هارون بن موسى عليه السلام قال: حدّثنا جعفر بن سليمان القمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الزيتوني، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن علي الخياط، عن يحيى بن محمد، عن علي بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إذا أوى إلى فراشه: «اللهم إني أشهدك أنك افترضت علي طاعة علي ابن أبي طالب والأئمة من بعده» وبسّمهم واحداً واحداً حتّى ينتهي إلى الإمام الذي في عصره، ثم مات في تلك الليلة دخل الجنة^٣.

١٢ - وعن محمد بن علي الغلابي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن رجل، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من قال إذا أوى إلى فراشه: «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الظاهر فلا شيء فوقك وأنت الباطن فلا شيء دونك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم، أعوذ بك من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم» نفى الله عنه الفقر وصرّف عنه شرّ كلّ دابة^٤.

١٣ - وعن كتاب المشيخة: - والظاهر أنّه للحسن بن محبوب - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان إذا تفرّغ يقول عند النوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له [له الملك] يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت - عشر مرّات - ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام فإنّه يزول ذلك^٥.

(١) الفقيه ١: ٤٧١ / ١٣٥٩، التهذيب ٢: ١١٧ / ٤٤٠.

(٢) أمالي الصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٦ - ٥، الخصال: ٦٥٢ / ٦، ثواب الأعمال: ١٨ / ٢.

٣ و ٤ - فلاح السائل: ٢٧٥ و ٢٨٥ و ٢٨٢.

٥ - ليس في المصدر.

٨ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن عباس بن عامر، عن جابر، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: كان القوم ينامون، ولكن كلما انقلب أحدهم قال:

(المستدرک)

→ ١٤ - وعن أبي المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن أبيه علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنّه كان يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من الاحتلام، ومن شرّ الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والنام^١.

١٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب (في المناقب) في صفة نوم النبي صلى الله عليه وآله، قال: كان إذا أوى إلى فراشه اضطلع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول: اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك^٢.

١٦ - وفيه: أنّه كان له صلى الله عليه وآله أصناف من الأفاويل^٣ فمنها أنّه كان يقول: اللهمّ إني أعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، اللهمّ إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثبتت علي نفسك^٤.

١٧ - وفيه: أنّه صلى الله عليه وآله كان^٥ يقول: بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير، اللهمّ آمن روعتي واستر عورتني وأدّ عني أماتي^٦.

١٨ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمائة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: فإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول: أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقتي ربّي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وجمع الله، وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبقدرة الله على ما يشاء من شرّ السامّة والهامة و من شرّ الجنّ والإنس ومن شرّ ما يدبّ في الأرض وما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم^٧.

١ - فلاح السائل: ٢٨٢.

٢ - لم نجده في المناقب، أخرجه في البحار (١٦: ٢٥٣) عن مكارم الأخلاق ١: ١٧٣/٩٢.

٣ - في المصدر زيادة: يقولها إذا أخذ مضجعه.

٤ و ٦ - مكارم الأخلاق ١: ٩٣ / ١٧٤ و ١٧٥.

٥ - في المصدر زيادة: عند منامه.

٧ - الخصال: ٦٩٠، ح الأربعمائة.

الحمد لله (رب العالمين) ولا إله إلا الله والله أكبر^(١).

٩ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين

المستدرک

→ ١٩ - وفيه: في الخبر المذكور: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ وولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة^٢.

٢٠ - السيد رضي الدين علي بن طاووس (في مهج الدعوات) عن موسى بن زيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في حديث أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء في منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرة، يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات... الخبر.

الدعاء: يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر [القاهر]^٣ القادر المقتدر، يا من ينادى من كل فج عميق بالسنة شتى ولغات مختلفة وحوائح أخرى، يا من لا يشغله شأن عن شأن، أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة ولا تأخذك نوم ولا سنة، يسر لي [من أمري]^٤ ما أخاف عسره وفرج لي من أمري ما أخاف كربه، وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه، سبحانه لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبيه محمد وآله^٥.

وقد استقصينا باقي الأدعية من المطوّلة وما لم يظهر سنده ممّا يقرأ عند المنام في المجلد الثاني من كتابنا الموسوم بدار السلام^٦.

٢١ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الجنة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: صلّيت ألف ركعة قبل أن أنام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وكيف ذلك؟ فقال علي عليه السلام: سمعتك يا رسول الله تقول: من قال عند منامه ثلاثاً: «يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزّته» فقد صلّى ألف ركعة، فقال صلى الله عليه وآله: صدقت يا علي^٧.

(١) التهذيب ٢: ١٣٨٤/٣٣٥. ٢ - الخصال: ٦٩٠، ح الأربعمئة. ٣ - من المصدر. ٤ - ليس في المصدر. ٥ - مهج الدعوات: ١٠٣. ٦ - دارالسلام: ٣: ١٠٩. ٧ - الجنة الواقية (هامش المصباح): ٤٧.

ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أخيه، أن شهاب بن عبدربه سألنا أن نسأل أبا عبد الله عليه السلام، وقال: قل له: إن امرأة تفزعني في المنام بالليل؟ فقال: قل له: اجعل مسباحاً، وكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح الله ثلاثاً وثلاثين، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وقل: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي [وهو حي لا يموت]» ^(١) بيده الخير، وله اختلاف الليل والنهار وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات ^(٢).

١٠ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام: إذا أخذت مضجعت فكبر الله أربعاً وثلاثين، واحمده ثلاثاً وثلاثين، وسبّحه ثلاثاً وثلاثين، وتقرأ آية الكرسي، والمعوذتين، وعشر آيات من أوّل «الصافات» وعشرًا من آخرها ^(٣).

١٣

باب ما يستحبّ قراءته عند النوم من الإخلاص والجدد

والتكاثر وغيرها، واستحباب التهليل مائة والاستغفار مائة

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام

المستدرک

١ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) روى محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين القلانسي، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من قرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة مرّة حين بأوي إلى فراشه غُفر له ذنبه وشُفّع في جيرانه، فإن قرأها مائة مرّة غُفر ذنبه في ما يستقبل خمسين سنة ^٤. وروى مرسلًا: أنّه يقرأ «الجدد» حينئذ ثلاث مرّات ^٥.

وتقدّم عنه مسنداً: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ «ألهيكم التكاثر» عند النوم وُقي

فتنة القبر ^٦.

٦ / ٣٩٠ : ٢ (٣) الكافي

٧ / ٥٣٦ : ٢ (٢) الكافي

(١) لم يرد في المصدر.

٦ - فلاح السائل: ٢٨١.

٥ - فلاح السائل: ٢٧٨.

٤ - فلاح السائل: ٢٧٥.

قال: اقرأ «قل هو الله أحد» و «قل يا أيها الكافرون» عند منامك، فإنها براءة من الشرك، و«قل هو الله أحد» نسبة الرب عز وجل^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن عبدالله بن سنان، مثله^(٢).

٢ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن الحسين بن عليّ، عن عيسى^(٣) بن هشام، عن سلام الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتّ عنه الذنوب كلّها كما يتحاتّ الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب^(٤).

٣ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي أسامة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قرأ «قل هو الله أحد» مائة مرة حين يأخذ مضجعه عُفّر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً. قال يحيى: فسألت سماعة عن ذلك؟ فقال: حدّثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك، وقال: يا أبا محمّد أما إنك إن جرّبتَه وجدته سديداً^(٥).

المستدرک

→ ٢ - الصدوق (في الخصال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن سلام بن غانم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: «لا إله إلا الله» مائة مرة، بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه، مائة مرة تحاتت ذنوبه، كما يسقط ورق الشجر.

٣ - القطب الراوندي (في دعواته) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا عليّ إذا أخذت مضجعتك فعليك بالاستغفار والصلاة عليّ وقل: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» وأكثر من قراءة «قل هو الله أحد» فإنها نور القرآن، وعليك بقراءة آية الكرسي، فإنّ في كلّ حرف منها ألف بركة وألف رحمة^٧.

(٢) التهذيب ٢: ١١٦ / ٤٣٧.

(١) الفقيه ١: ٤٧٠ / ١٣٥٣.

(٤) ثواب الأعمال: ١٩٧ / ٢.

(٣) في المصدر: الحسن بن عليّ، عن عيسى بن هشام.

(٥) الكافي ٢: ٥٣٩ / ١٥٠، وأورده في الحديث ١ من الباب ٣٣ من أبواب قراءة القرآن.

٧ - الدعوات: ٨٤ / ١١٤.

٦ - الخصال: ٦٥٢، ب ٨٠ ح ٢.

٤ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشير، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ «الهيكم التكاثر» عند النوم وُقي فتنة القبر^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا، وفي أحاديث القراءة^(٢).

١٤

باب استحباب رفع اليدين فوق الرأس عند الفراغ من الصلاة والتكبير ثلاثاً، والدعاء بالمأثور

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام إذا صَلَّى وفرغ من صلاته يرفع يديه فوق رأسه^(٣).
ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان، مثله^(٤).
٢ - وفي العلل: عن عليّ بن أحمد بن محمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: إذا فرغت من صلاتك فارفع يديك وأنت جالس، فكبر ثلاثاً، وقل: لا إله إلا الله وحده [وحده]^٥ [لا شريك له]^٦ أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، وأعزّ جنده [وحده]^٧ فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت [ويميت ويحيي]^٨ بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير^٩.

٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: إذا سلّمت من الصلاة فكبر ثلاث مرّات وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد [الحمد]^{١٠} لله ربّ العالمين. ثمّ قل: لا إله إلا الله والله أكبر، سبحان الله والحمد لله - عشر مرّات - فإنّ ذلك كان يستحبّ^{١١}.

(١) الكافي ٢: ٦٢٣ / ١٤. (٢) تقدّم في الباب ١٢ من هذه الأبواب، وفي الباب ٣٣ من أبواب قراءة القرآن.
(٣) الفقيه ١: ٣٢٥ / ٩٥٢. (٤) التهذيب ٢: ١٠٦ / ٤٠٣. ٥ - من المصدر.
٦ - ليس في المصدر. ٧ - ليس في المصدر.
٨ - من المصدر. ٩ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٥، باب الصلوات المفروضة. ١٠ - من المصدر.
١١ - دعائم الإسلام: ١٧٠.

جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال: لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثاً وقال: «لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد يحيي ويميت^(١) وهو على كل شيء قدير» ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك

(المستدرک)

→ ٣ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: روى جعفر بن أحمد القمي (في كتاب أدب الإمام والمأموم) عن هارون بن موسى، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن الحسين الزيات، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال: لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثاً وقال: «لا إله إلا الله وحده وحده وأنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله - تعالى ذكره - على تقوية الإسلام وجنده^٢.

٤ - وعن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن يزيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا سلمت فارفع يديك بالتكبير ثلاثاً^٣.

٥ - مجموعة الشهيد: نقلاً عن كتاب فضل بن محمد الأشعري، عن مسمع، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فرغ من التشهد وسلم، ترعب ووضع يده اليمنى على رأسه، ثم قال: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، صل على محمد وآل محمد، واذهب عني الهم والحزن^٤.

(١) في المصدر زيادة: ويميت ويحيي.

٢ - لم نجده في فلاح السائل، لكن عنه في البحار ٨٦: ٢٢ / ٢٢.

٣ - مثل السابق.

٤ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده^(١).

١٥

باب استحباب التسيحات الأربع بعد كل فريضة ثلاثين مرّة أو أربعين مرّة

١ و ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض، أترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يقول أحدكم إذا

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم: رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض، أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا، قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته الفريضة: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ثلاثين مرّة، فإن أصلهن في الأرض وفرعهن في السماء، وهن يدفعن الحرق والغرق والتردي في البئر وأكل السبع وميته السوء، والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهن المعقبات^٤.

٢ - الشهيد (في أربعينه) بإسناده إلى شيخ الطائفة، عن ابن أبي جده^٥ عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن سعيد بن مهران، عن عبد الله بن المغيرة، مثله^٦.

(١) علل الشرائع: ٣٦٠، ب ٧٨ ح ١.

(٢) في التواب والمعاني زيادة: قال: ألا أدلكم على شيء أصله في الأرض وأصله في السماء قالوا: بلى يا رسول الله.

٤ - فلاح السائل: ١٦٥.

٣ - النكبة خ ل.

٦ - الأربعون للشهيد: ١٣، عنه في البحار: ٨٦: ٣١ / ٦٦.

٥ - في «ج»: أبي جنيد.

فرغ من صلاته: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ثلاثين مرّة، وهنّ يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردّي في البئر وأكل السبع وميتهة السوء، والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم^(١).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^(٢).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه ومحمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، نحوه^(٣).

ورواه في معاني الأخبار: عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، مثله، وزاد فيهما: وهنّ الباقيات الصالحات^(٤).

٣ - وعنه، عن صفوان، عن ابن بكير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: «اذكروا الله ذكراً كثيراً» ماذا الذكر الكثير؟ قال: أن تسبح في دبر المكتوبة ثلاثين مرّة^(٥).

عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن محمد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير

المستدرک

→ ٣ - جامع الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام عنه عليه السلام مثله، إلى قوله: وهنّ الباقيات الصالحات^٦.

٤ - السيّد فضل الله الراوندي (في نوادره) عن أبي المحاسن، عن أبي عبدالله بن عبد الصمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن المنثى، عن عقّان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس، عن النبي عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من الكلام أربعة - إلى أن قال - فأما خيرته من الكلام ف«سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فمن قالها عقيب كلّ صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات^٧.

(١) التهذيب: ٢/١٠٧/٤٠٦. (٢) لم نعثر على الحديث في النسخة الموجودة عندنا من قرب الإسناد.

(٣) ثواب الأعمال: ٤/٢٦. (٤) معاني الأخبار: ٤٣٨. (٥) التهذيب: ٢/١٠٧/٤٠٥.

٦ - جامع الأخبار: ١٤١، الفصل ٢٥ ح ١٢. ٧ - لا يوجد في النسخة المطبوعة من النوادر، عنه في البحار: ٩٧/٤٧/٣٤.

مثله، إلاّ أنّه قال: ما أدنى^(١) الذكر الكثير^(٢).

٤ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) قال: روي عن أئمتنا عليهم السلام أنّ من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» ثلاثين مرّة فقد ذكر الله ذكراً كثيراً^(٣).

٥ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلّى صلاة مكتوبة ثمّ سبح في دبرها ثلاثين مرّة لم يبق شيء من الذنوب على بدنه إلاّ تناثر^(٥).

٦ - وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» أربعين مرّة في دبر كلّ صلاة فريضة قبل أن يثني رجله ثمّ سأل الله أعطني ما سألت^(٦).

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الذكر عموماً^(٧).

١٦

باب استحباب اتّخاذ سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام

والتسبيح بها وإدارتها

١ - الحسن بن الفضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) قال: روى إبراهيم بن

المستدرک

١ - الشهيد في الذكرى: قال الصادق عليه السلام: من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب

مسبّحاً وإن لم يسبّح بها. ←

(٢) قرب الإسناد: ١٦٩ / ٦٢١.

(١) في المصدر: أوفى، وفي النسخة: أدنى.

(٣) مجمع البيان: ذيل الآية ٤١ من سورة الأحزاب.

(٤) حديث هشام مروى في الأمالي مرتين، ومثله كثير في كتب الصدوق وفي التهذيب (هامش المخطوط).

(٦) أمالي الصدوق: ١٥٤، المجلس ٣٤ ح ١١.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٢٣، المجلس ٤٦ ح ٦.

٨ - الذكرى: ٣، ١٥٣، المسألة ١٦.

(٧) يأتي في الباب ٣١ من أبواب الذكر.

محمد التقي: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت سبحتها من خيوط صوف مُفْتَل معقود عليه عدد التكبيرات، فكانت ﷺ تديرها بيدها تكبّر وتسبّح، إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ سيّد الشهداء، فاستعملت تربته وعملت التساييح فاستعملها الناس. فلما قُتل الحسين ﷺ عدل إليه بالأمر، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية^(١).

٢ - قال: وفي كتاب الحسن بن محبوب: أن أبا عبد الله ﷺ سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة والحسين ﷺ والتفاضل بينهما؟ فقال ﷺ: السبحة التي من طين قبر الحسين ﷺ تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح^(٢).

٣ - قال: وروي أن الحور العين إذا بصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمرٍ ما، يستهدين منه المسيح والتراب من قبر الحسين ﷺ^(٣).

٤ - وعن الصادق ﷺ قال: من أدار تربة الحسين ﷺ مرّة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب الله له سبعين مرّة، وأنّ السجود عليها يخرق الحُجُب السبع^(٤).

٥ - محمد بن الحسن (في المصباح) عن عبيد الله بن عليّ الحلبي، عن

(المستدرک)

→ ٢ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) روي أنّ من أدار تربة الحسين ﷺ في يده وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» مع كلّ حبة، كتّب له ستّة آلاف حسنة ومُحي عنه ستّة آلاف سيئة ورفع له ستّة آلاف درجة وأُنبت له من الشفاعات بمثلها^٥.

٣ - محمد بن عليّ الفتّال (في روضة الواعظين) عن أبي الحسن موسى ﷺ قال: لا يستغني شيعتنا، عن أربع: عن خمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر الحسين ﷺ فيها ثلاث وثلاثون حبة، متى قلبها فذكر الله تعالى، كتّب له بكلّ حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً بعث بها كتّب له عشرون حسنة^٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٠ / ٢٠٦٦.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢/ ٦٨ / ٢١٧١.

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٠ / ٢٠٦٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٠ / ٢٠٦٧.

٥ - لا يوجد في المطبوعة من «البلد الأمين» عنه في البحار: ٨٥ / ٣٤٠ / ٢٩.

٦ - روضة الواعظين: ٤١٢.

أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجّادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق^(١).

٦ - وعن الصادق عليه السلام، أنّ من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرّة واحدة كتب الله له سبعين مرّة، وإن أمسك السبحة بيده ولم يسيّح بها ففي كلّ حبة منها سبع مرّات^(٢).

٧ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحميري: أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله: هل يجوز أن يسيّح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام: يجوز أن يسيّح به، فما من شيء من السبح أفضل منه، ومن فضله أن المسبّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح، وفي نسخة: يجوز ذلك وفيه الفضل^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك فيما يسجد عليه. ويأتي ما يدلّ عليه في الزيارات إن شاء الله^(٤).

المستدرك

→ ٤ - البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي - جدّ الشيخ البهائي - قدّس الله روحهما - نقلاً عن خطّ الشهيد - رفع الله درجته - نقلاً من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّة، قال: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من اتّخذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام إن سيّح بها، وإلاّ سيّحت في كفّه وإذا حرّكها وهو ساهٍ كُتِبَ له تسبيحة، وإذا حرّكها وهو ذاكر الله تعالى كُتِبَ له أربعين حسنة^٥.

٥ - وعنه عليه السلام أنّه قال: من سيّح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمئة حسنة، ومحا عنه أربعمئة سيئة وقُضيت له أربعمئة حاجة ورُفِعَ له أربعمئة درجة. ثمّ قال عليه السلام: وتكون السبحة بخيوط زُرُق أربعاً وثلاثين خرزة، وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام لما قُتِلَ حمزة عملت من طين قبره سبحة تسبيح بها بعد كلّ صلاة^٦.
وباقى أخبار الباب تأتي في كتاب المزار إن شاء الله تعالى.

٤٨٩: (٣) الاحتجاج:

(٢) مصباح المتّجهّد: ٧٣٥.

(١) مصباح المتّجهّد: ٧٣٥.

(٤) تقدّم في الباب ١٦ من أبواب ما يسجد عليه. ويأتي في الباب ٧٥ من أبواب المزار.

٣٤٠: ٨٥ - البحار:

٣٤٠: ٨٥ - البحار:

١٧

باب استحباب البقاء على طهارة في حال التعقيب
وفي حال الانصراف لمن شغله عن التعقيب حاجة
واستحباب ترك كل ما يضرّ بالصلاة حال التعقيب

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن العباس، عن علي بن مهزيار، عن أبي داود المسترقّ، عن هشام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أخرج في الحاجة وأحبّ أن أكون معقّباً؟ فقال: إن كنت على وضوء فأنت معقّب ^(١).
محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن هشام بن سالم، مثله ^(٢).
- ٢ - قال: وقال الصادق عليه السلام: المؤمن معقّب ما دام على وضوءه ^(٣).
- ٣ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن عليّ، عن حماد بن عثمان - في حديث - أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: تكون للرجل الحاجة يخاف فوتها؟ فقال: يدلج ^(٤) وليذكر الله عزّ وجلّ، فإنّه في تعقيب مادام على وضوءه ^(٥).
- ٤ - وقال الشيخ بهاء الدين (في مفتاح الفلاح) وروي أنّ ما يضرّ بالصلاة يضرّ بالتعقيب ^(٦).

المستدرک

١ - الصدوق في الهداية: وقد روي: أنّ المؤمن معقّب ما دام على وضوءه ^٧.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٠ / ١٣٠٧.

(٢) الفقيه ١: ٣٢٩ / ٩٦٤.

(٣) الفقيه ١: ٥٦٨ / ١٥٧٢.

(٤) في الحديث: «عليكم بالدلجة» وهو سير الليل، والمراد هنا التكبير إلى الحاجة بعد صلاة الصبح (مجمع البحرين: دلج).

(٥) الكافي ٥: ٣١٠ / ٢٧. وأورد صدره في الحديث ١١ من الباب ١٨ من هذه الأبواب، وتامه في الحديث ٧ من الباب

٢٩ من أبواب مقدّمات التجارة.

(٦) مفتاح الفلاح: ١٧٨. تقدّم ما يدلّ عليه بعمومه في الحديث ٣ من الباب ١١ من أبواب الوضوء.

٧ - الهداية: ١٦٨.

١٨

باب تأكد استحباب الجلوس بعد الصبح حتى تطلع الشمس

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه قال: من صلى فجلس في مصلاه إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار^(١).

٢ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد (خالد) عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن علي، قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج رسول^(٢) الله، و غفر له، فإن جلس فيه حتى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له

المستدرک

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قلت له: جعلت فداك! أنهم يقولون: إن النوم بعد الفجر مكروه، لأن الأرزاق تُقسم في هذا الوقت؟ فقال: الأرزاق موزونة مقسومة، والله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: «وَسئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» ثم قال: ولذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض^٣.

٢ - دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي نفس محمد بيده! لدعاء الرجل بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأنجح في الحاجات من الضارب بماله في الأرض^٤.

٣ - وعنه عليه السلام أنه قال: من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له كحج بيت الله الحرام^٥.

(١) التهذيب ٢: ٣٢١ / ١٣١٠.

(٢) في الاستبصار: بدل «رسول»: بيت، وكذلك في نواب الأفعال والأمال.

٤ - ٥ و - دعائم الإسلام: ١٦٧.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٢ من سورة النساء.

ماسلف^(١) وكان له من الأجر كحاج بيت الله^(٢) (٣).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال وفي الأمالي) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبي الجوزاء، مثله^(٤).

٣ - قال: وقال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض^(٥).

٤ - قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جلس في مصلاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار^(٦).

ورواه الصدوق مرسل^(٧) وكذا الذي قبله.

٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن

المستدرک

→ ٦ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: التعقيب بعد صلاة الفجر - يعني بالدعاء - أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد^٨.

٥ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) من كتاب محمد بن علي بن محبوب، بخط جدّه أبي جعفر الطوسي عليه السلام عن علي بن السندي، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال ذلك اليوم: إيا ابن آدم^٩ أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فافعل فيّ خيراً [واعمِل فيّ خيراً^{١٠} أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبداً^{١١}].

٦ - الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن الصادق عليه السلام قال: من صلى الفجر ويمكث حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض شهراً^{١٢}. ←

(١) في ثواب الأعمال زيادة: من ذنبه، وكذلك في الأمالي.

(٢) التهذيب ٢: ١٣٨ / ٥٣٥، والاستبصار ١: ٣٥٠ / ١٣٢١.

(٣) ورد في هامش المخطوط مانصه: هذا مما استدلل به العامة على استحباب «صلاة الضحى» وهو أعم من مطالبهم، فاعل الصلاة المذكورة من قضاء أو غيره من الصلوات المشروعة. وعلى تقدير إرادة «صلاة الضحى» يكون منسوخاً ومحمولاً على النقيض في الرواية، لما مضى ويأتي. على أن رواته من العامة وإنما نقله أصحابنا لأجل الحكم الأول (منه عليه السلام).

(٤) ثواب الأعمال: ٦٨، والأمالي: ٤٦٩، المجلس ٨٦ ح ٣. (٥) التهذيب ٢: ١٣٨ / ٥٣٩، والفقهاء ١: ٣٢٩ / ٩٦٦.

(٦) التهذيب ٢: ١٣٩ / ٥٤٢. (٧) الفقيه ١: ٥٠٤ / ١٤٥٢. (٨) دعائم الإسلام: ١٠٠ / ١٧٠.

٩ و ١٠ - ليس في المصدر. ١١ - فلاح السائل: ٢١٥. ١٢ - مكارم الأخلاق ٢: ٧٢ / ٢١٧٤.

الرضا عليه السلام قال: وكان وهو بخراسان، إذا صَلَّى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يوتى بخريطة^(١) فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثم يوتى بكندر فيمضغه، ثم يدع ذلك فيوتى بالمصحف فيقرأ فيه^(٢).

٦ - وبإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور، أنه قال للصادق عليه السلام: جعلت فداك! يقال: ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ فقال: أجل... الحديث^(٣).

ورواه الشيخ كما يأتي في الجمعة^(٤).

٧ - وفي عيون الأخبار: عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضحّاك، قال: كان الرضا عليه السلام إذا أصبح صَلَّى الغداة، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبّره ويهلّله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس... الحديث^(٥).

٨ - وفي المجالس: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن عبدالله بن وهب المصري، عن ثوبة، عن مسعود^(٦) عن أنس - في حديث - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون: من صَلَّى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له في

المستدرک

→ ٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: والله إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض^٧.

٨ - وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس إنما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين [فإنهما ساعتنا غفلة]^٨.

(١) الخريطة: وعاء من آدم وغيره يشدّ على مافيه، والجمع: خرائط.

(٢) الفقيه ١: ١٢٧ / ٣١٠.

(٣) الفقيه ١: ١٢٧ / ٣١٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠، ب ٤٣ ح ٥، أورده في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض. وأورده في الحديث ٦ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠، ب ٤٣ ح ٥، أورده في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض. وأورده في الحديث ٦ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر.

(٦) نبي المصدر: ثوبة بن مسعود.

(٧) معارج الأخرى ٢: ٧٣ / ٢١٧٩.

(٨) معارج الأخرى ٢: ٧٣ / ٢١٨٠.

الفردوس سبعون درجة، بعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس^(١) الجواد المضر سبعين سنة^(٢).

- ٩ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن طريف، عن عمير بن ميمون، قال: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام يقعد في مجلسه حين يصلّي الفجر حتّى تطلع الشمس. وسمعتة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من صلّى الفجر ثمّ جلس في مجلسه يذكر الله حتّى تطلع الشمس ستره الله من النار، ستره الله من النار، ستره الله من النار^(٣).
- ١٠ - وفي الخصال بإسناده الآتي^(٤): عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمائة - قال: الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض^(٥).

المستدرک

→ ٩ - السيّد عليّ بن طاووس (في كتاب الإقبال) عن الحسن بن أشناس، (في كتاب عمل ذي الحجّة) قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا مالك بن إبراهيم النخعي، قال: حدّثنا حسين بن زيد، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في حديث قال: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله عزّ وجلّ، ويتقدّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام خلف النبيّ صلى الله عليه وآله [ويستقبل الناس] بوجهه فيستأذنون في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ... الخبر^٧.

١٠ - القطب الراوندي (في كتاب لبّ الباب) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: لأنّ أقدع مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة أحبّ إليّ من أربعة محرّرين من ولد إسماعيل.

١١ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من صلّى الصبح ثمّ جلس في مجلسه ذكر الله حتّى طلعت الشمس كان أحبّ إلى الله ممّن شدّ على جواد الخيل في سبيل الله حتّى تطلع الشمس.

(١) حضر الفرس: أي عدّوها.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٣، المجلس ١٦ ح ١. تقدّم صدره في الحديث ١١ من الباب ٧٢ من أبواب الدفن. ويأتي ذيله في

الحديث ١١ من الباب ١ من أبواب الجماعة.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٦١، المجلس ٨٥ ح ٣.

(٤) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٢٣ من أبواب الدعاء.

(٥) الخصال: ٦٧١، ح الأربعمائة.

٧ - إقبال الأعمال: ٣٢٠.

٦ - من المصدر.

١١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لجلوس الرجل في دبر صلاة الفجر إلى طلوع الشمس. أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر... الحديث^(١).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٢).

١٩

باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن يزيد، عن الخبيري، عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء، فلان وفلان وفلان ويسمّيهنّ ومعاوية، وفلانة وفلانة وهنداً وأمّ الحكم أخت معاوية^(٣).
محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يحيى، مثله، إلاّ أنّه ترك قوله: عن الخبيري^(٤).

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في مهج الدعوات) وجدت في مجموع بخطّ قديم ذكر ناسخه وهو مصنّفه أنّ اسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر، رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه: حدّثنا محمد بن عليّ بن زقاق القميّ [عن أبيه]^٥ عن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القميّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، عن أبيه، قال: حدّثنا ←

(١) الكافي ٥: ٣١٠ / ٢٧. أورد تمامه في الحديث ٧ من الباب ٢٩ من أبواب مقدّمات التجارة.

(٢) يأتي في الباب ٢٥ و٣٦ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٩ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، وفي الباب ٤٧ من أبواب الدعاء، وفي الباب ٤٩ من أبواب الذكر، وفي الحديث ٣ من الباب ٣٣ من أبواب الجمعة. وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الحديث ٢ من الباب ٥٩ من أبواب المواقيت.

(٣) التهذيب ٢: ٣٢١ / ١٣١٣.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٢ / ١٠.

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن المنخّل ، عن ابن جميل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تتحرف إلا بانصراف لعن بني أمية ^(١).

المستدرک

→ عبدالله بن جعفر العميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي يحيى المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إن من حقنا على أوليائنا وأشيعاننا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته ، حتّى يدعو بهذا الدعاء ، وهو :

اللهمّ إنّي أسألك بحقّك العظيم أن تصلّي على محمد وآله الطاهرين صلاة تامّة دائمة ، وأن تدخل على محمد وآل محمد ومحبيهم وأوليائهم - حيث كانوا في سهل أو جبل أو برّ أو بحر - من بركة دعائي ما تقرّ به عيونهم ، احفظ يا مولاي الغائبين منهم واردهم إلى أهاليهم سالمين ، ونفس عن المهمومين وفرّج عن المكروبين ، واكس العارين وأشبع الجائعين وأرو الظالمين ، واقض دين الغارمين ، وزوج العازبين ، واشف مرضى المسلمين ، وأدخل على الأموات ما تقرّ به عيونهم ، وانصر المظلومين من أولياء آل محمد عليه السلام واطف نائرة المخالفين . اللهمّ وضاع لعنتك وبأسك ونكالك وعذابك على اللذين كفرنا رسولاك واتهما نبيك وبانيه ، وحلّا عقده في وصيه ونبذاه عهده في خليفته من بعده وأدعيا مقامه ، وغيرا أحكامه وبدّلا سنّته وقلّبا دينه وصغرا قدر حُجّتك ، وبدءا بظلمهم وطرقا طريق الغدر عليهم والخلاف عن أمرهم والقتل لهم وإرهاب الحروب عليهم ، ومنعا خليفتك من سدّ الثلم وتقويم العوج وتنقيف الأود وإمضاء الأحكام وإظهار دين الإسلام وإقامة حدود القرآن . اللهمّ العنهما وابتئهما وكلّ من مال ميلهم وحذا حذوهم وسلك طريقتهما ، وتصدّر ^٣ ببدعتهم ، لعنا لا يخطر على بال ويستعبد منه أهل النار ، العن اللهمّ من دان بقولهم واتّبع أمرهم ودعا إلى ولايتهم وشكّ في كفرهم ، من الأولين والآخرين . ثمّ ادع بما شئت ^٤.

(١) التهذيب ٢ : ١٠٩ / ٤١١ و ٣٢١ / ١٣١٢ .

٢ - باسمك خ ل .

٣ - تصدّى خ ل .

٤ - مهج الدعوات : ٣٣٣ ، باختلاف يسير .

٢٠

باب استحباب الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام بعد كل صلاة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عاصم يوسف، عن محمد بن سليمان الديلمي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك! إن شيعتك تقول: إن الإيمان مستقر ومستودع، فعلمني شيئاً إذا قلته استكملت الإيمان، قال: قل في دبر كل صلاة

(الستدرك)

١ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى، عن علي بن محمد بن يعقوب الكسائي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا فرغت من الصلاة قل: اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك صلى الله عليه وآله وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم، وتسميهم واحداً واحداً، وتقول: اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فصلتهم [به] غير متكبر ولا مستكبر، على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه وما لم يأتنا، مؤمن معترف مسلم بذلك، راضٍ بما رضيت به يا رب، أريد به وجهك والدار الآخرة، مرهوباً ومرغوباً إليك فيه، فأحيني ما أحببتي على ذلك وأمتني إذا أمتني على ذلك وابعثني إذا بعثتني على ذلك، وإن كان مني تقصير فيما مضى فأني أتوب إليك منه وأرغب إليك فيما عندك. وأسألك أن تعصمني بولايتك عن معصيتك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا أقل من ذلك ولا أكثر، إن النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين، وأسألك أن تعصمني بطاعتك حتى تتوفاني عليها، وأنت عتي راضٍ وأن تختم لي بالسعادة، ولا تحولني عنها أبداً، ولا قوة إلا بك.

اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم وبحرمة اسمك العظيم وبحرمة رسولك صلواتك عليه وآله، وبحرمة أهل بيت رسولك عليهم السلام - وتسميهم - أن تصلي علي محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا... وتذكر حاجتك إن شاء الله تعالى ٢. ←

١ - من المصدر.

٢ - فلاح السائل: ١٦٨، باختلاف يسير.

فريضة: رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة
قبلة، وبعلي ولياً وإماماً، وبالحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم، اللهم إني
رضيت بهم أئمة فارضني لهم إنك على كل شيء قدير^(١).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٢).

(المستدرک)

→ ورواه في الإقبال: عنه عليه السلام مع زيادة واختلاف يسير^٣.

٢ - دعائم الاسلام: رونا عن الأئمة عليهم السلام أنهم أمروا بعد ذلك بالتقرب بحقب كل صلاة
فريضة. والتقرب أن يبسط المصلي يديه بعد فراغه من الصلاة وقبل أن يقوم من مقامه وبعد أن
يدعو إن شاء ما أحب، وإن شاء جعل الدعاء بعد التقرب، وهو أحسن، ويرفع باطن كفيه ويقلب
ظاهرها، ويقول:

اللهم إني أتقرب إليك بمحمد رسولك ونبيك، وبعلي وصيه ووليك، وبالأئمة من ولده
الطاهرين: الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد - ويسمي
الأئمة إماماً إماماً حتى يسمي إمام عصره - ثم يقول: اللهم إني أتقرب إليك بهم وأتولاهم، وأتبرأ
من أعدائهم، وأشهد اللهم بحقائق الإخلاص وصدق اليقين أنهم خلفاؤك في أرضك وحججك
على عبادك والوسائل إليك وأبواب رحمتك. اللهم احشرنني معهم ولا تخرجني من جملة
أوليائهم، وثبني على عهدهم، واجلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين،
وثبت اليقين في قلبي وزدني هدىً ونوراً. اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعطني من جزيل
ما أعطيت عبادك المؤمنين ما آمن به من عقابك وأستوجب به رضاك ورحمتك، واهدني إلى
ما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، وأسألك يا رب في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وأسألك أن تقيني عذاب النار^٤.

(١) التهذيب: ٢ / ١٠٩ / ٤١٢.

(٢) يأتي في الأحاديث ٦ و ٩ و ١٢ و ١٤ من الباب ٢٤ من أبواب التعقيب، وفي الحديث ٦ من الباب ٤٨ من أبواب الذكر.

٣ - إقبال الأعمال: ١٨٣.

٤ - دعائم الإسلام: ١ / ١٧١.

٢١

باب استحباب الموالاة في تسبيح الزهراء عليها السلام
 وعدم قطعه وإعادته مع الشكّ فيه لا مع الزيادة
 وجواز احتساب سبق الأصابع للسان

١ - محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمّد بن جعفر، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام فيصله ولا يقطعه^(١).

٢ - وعنه، عن محمّد بن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا شككت في تسبيح فاطمة عليها السلام فأعده^(٢).

٣ - وعن محمّد بن الحسن يعني الصقّار، عن سهل بن زياد، بإسناده عن سماعة ابن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبقت أصابعه لسانه حسب له^(٣).

٤ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن تسبيح فاطمة عليها السلام من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين، هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبعة وستين، هل يرجع إلى ستّ وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟ فأجاب عليه السلام إذا سها في التكبير حتّى تجاوز أربعاً وثلاثين عاد إلى ثلاث وثلاثين وبنى عليها، وإذا سها في التسبيح فتجاوز سبعا وستين

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى التلعكبري هارون بن موسى، عن العطار، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من سبّح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام بدأ وكبّر الله عزّ وجلّ أربعاً و ثلاثين تكبيرة، وسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ووصل التسبيح بالتكبير، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرّة ووصل التحميد بالتسبيح... الخبر^٤.

تسيبحة عاد إلى سَنَّةٍ وَسَنَيْنٍ وبينها وعليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه^(١).
أقول: قد عرفت الوجه في الترتيب^(٢).

٢٢

باب استحباب المواظبة بعد كل صلاة على سؤال الجنة
والحور العين، والاستعاذة من النار، والصلاة على محمد
وآله، وكراهة ترك ذلك

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تنسوا الموجبتين، أو قال: عليكم بالموجبتين في دبر كل صلاة. قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنة، وتعوذ بالله من النار^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٤).

ورواه الصدوق (في معاني الأخبار) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب ابن يزيد، عن حماد، مثله^(٥).

٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاث أعطين سمع الخلائق: الجنة والنار والحور العين، فإذا صلى العبد فقال: «اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين» قالت النار: يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه مني

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلى العبد ولم يسأل الله تعالى الجنة ولم يستعذه من النار، قالت الملائكة: أغفل العظيمين: الجنة والنار. ←

(٢) تقدّم وجه الترتيب في الباب ١٠ من هذه الأبواب.

(١) الاحتجاج: ٤٩٢.

(٤) التهذيب ٢: ١٠٨ / ٤٠٨.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٣ / ١٩.

٦ - الجعفریات: ٤٢.

(٥) معاني الأخبار: ٢٨٧.

فأعتقه، وقالت الجنة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إيتاي فأسكنه، وقالت الحور العين: يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منّا، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئاً من هذا، قلن الحور العين: إنّ هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنة: إنّ هذا العبد فيّ لزاهد، وقالت النار: إنّ هذا العبد بي لجاهل^(١).

٣ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في الخصال) عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة أعطوا سمع الخلائق: النبي ﷺ والحور العين والجنة والنار، فما من عبد يصلّي على النبي ﷺ أو يسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه، وما من أحد قال: «اللهم زوّجني من الحور العين» إلا سمعته وقلن: يا ربنا، إنّ فلاناً قد خطبنا إليك فزوّجنا منه، وما من أحد يقول: «اللهم أدخني الجنة» إلا قالت الجنة: اللهم أسكنه فيّ، وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار: يا ربّ أجره منّي^(٢).

٤ - وفي كتاب فضل الشيعة: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن محمّد بن الفضل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به، فإذا انصرف ولم يسأل الله منهنّ شيئاً انصرفن متعجّبات^(٣).

ورواه ابن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٤).

٥ - الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد) عن النضر بن سويد، عن درست، عن

الستردك

→ ٢ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: أربع جعلن شفعاء: الجنة والنار والحور العين وملك عند رأسي في القبر، فإذا قال العبد من أمّتي: «اللهم زوّجني من الحور العين» قلن: اللهم زوّجناه، وإذا قال العبد: «اللهم أجرني من النار» قالت: اللهم أجره منّي، وإذا قال: «اللهم أسألك الجنة» قالت الجنة: اللهم هبني له، وإذا قال: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد» قال الملك الذي عند رأسي: يا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّى عليك، فأقول: صلّى الله عليه كما صلّى عليّ^٥.

(١) الخصال: ٢٣٠، ب ٤ ح ١٧.

(١) الكافي ٣: ٣٤٤ / ٢٢.

(٢) عدّة الداعي: ٥٨. ٥ - الجعفریات: ٢١٦.

(٣) فضائل الشيعة: ٣٦ / ٣٥، وفيها: تفرّقن وهنّ متعجّبات.

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لافتتن بها أهل الدنيا^(١) وإن المصلّي ليصلي فإن لم يسأل ربّه أن يزوجه من الحور العين قلن: ما أزهّد هذا فينا؟!^(٢).

٦ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أعطي السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله والجنّة والنار والحور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله ويسأل الله الجنّة وليستجر بالله من النار ويسأل الله أن يزوجه الحور العين، فإنّه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعوته، ومن سأل الله الجنّة قالت الجنّة: يا ربّ أعط عبدك ما سأل، ومن استجار بالله من النار قالت النار: يا ربّ أجر عبدك ممّا استجارك منه، ومن سأل الحور العين قلن: يا ربّ أعط عبدك ما سأل^(٣).
ورواه الصدوق (في الخصال) بإسناده الآتي^(٤) عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - مثله^(٥).

٧ - وعنه عليه السلام قال: لا يفتقل العبد من صلاته حتّى يسأل الله الجنّة، ويستجير به من النار، وأن يزوجه الحور العين^(٦).

المستدرک

→ ٣ - تفسير العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ أمر جبرئيل ليلة المعراج فعرض عليّ قصور الجنان، فرأيتها من الذهب والفضّة، ملاطها المسك والعنبر، غير أنّي رأيت لبعضها شرفاً عالية ولم أر لبعضها. فقلت: يا حبيبي ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور؟ فقال: يا محمّد هذه قصور المصلّين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلاة عليك وعلى آلك بعدها، فإن بعث مادّة لبناء الشرف من الصلاة على محمّد وآله الطيّبين بنيت له الشرف، وإلّا بقيت هكذا، فيقال: حتّى يعرف سكّان الجنان أنّ القصر الذي لا شرف له هو الذي كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمّد وآله الطيّبين^٧.

(١) في المصدر: لأمتنّ أهل الدنيا، أو لأماتت أهل الدنيا.

(٢) الزهد: ١٠٢ / ٢٨٠.

(٣) عدّة الداعي: ١٥٢.

(٤) الخصال: ٦٩٠، ح الأربعمئة.

(٤) يأتي في الحديث ٦ من الباب ٢٣ من أبواب الدعاء.

(٦) عدّة الداعي: ٥٨. وأورد مثله عن الخصال في الحديث ١٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، يأتي ما يدل على

بعض المقصود في الحديث ١ من الباب ٢٩ من هذه الأبواب وفي الحديث ١٠ من الباب ٤٨ من أبواب الذكر.

٧ - تفسير العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٨٣ من سورة البقرة.

٢٣

باب استحباب قراءة الحمد وآية «شهد الله» وآية الكرسي
وآية الملك بعد كل فريضة، وقراءة التوحيد عند الخوف
أو مائة آية

١ - محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن^(١) بن محمد، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن: أي ربّ إلى أين تهبطننا إلى أهل الخطايا والذنوب؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليهنّ: اهبطن، فوعزّتي وجلالي لا يتلوكنّ أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة، أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما كان فيه من المعاصي، وهي: «أمّ الكتاب» و«شهد الله أنّه لا إله إلّا هو والملائكة وأولو العلم» و«آية الكرسي» و«آية الملك»^(٢).

المستدرک

- ١ - الشيخ أبو الفتح الرازي (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ «آية الكرسي» عقب كل فريضة تولى الله جلّ جلاله قبض روحه، وكان كمن جاهد مع الأنبياء حتّى استشهد^٣.
- ٢ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله على أعواد هذا المنبر، وهو يقول: من قرأ «آية الكرسي» عقب كل فريضة ما يمنعه من دخول الجنّة إلّا الموت ولا يواظب عليه إلّا صديق أو عابد، ومن قرأها عند منامه آمنه الله في نفسه وبيته وبيوت من جواره^٤.
- ٣ - وعن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام: من داوم على «آية الكرسي» عقب كل صلاة أعطاه الله تعالى قلب الشاكرين وأجر النبيّين وعمل الصّديقين وبسط الله عليه يده، و ما يمنعه من دخول الجنّة إلّا الموت. قال موسى عليه السلام: ومن يداوم عليه؟ قال: لا يداوم عليه إلّا نبيّ أو صديق أو رجل رضيت عنه أو رجل رزقته الشهادة^٥.

(٢) الكافي ٢: ٦٢٠ / ٢.

(١) في المصدر: الحسين.

٣ و ٤ و ٥ - رُوح الجنان و رُوح الجنان: ذيل الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن جهّم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو حمّة. وقال: من قدّم «قل هو الله أحد» بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرؤها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه. وقال: إذا خفت أمراً فقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: «اللهمّ اكشف عني البلاء» ثلاث مرّات^(١).

(المستدرک)

→ ٤ - الشيخ الطبرسي (في مجمع البيان) روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لما أراد الله أن ينزل «فاتحة الكتاب» و«آية الكرسي» و«شهد الله...» و«قل اللهمّ مالك الملك - إلى قوله - بغير حساب» تعلّق بالعرش وليس بينهنّ وبين الله حجاب، وقلن: يا ربّ تهطنا إلى دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن معلّقات بالطهور وبالقدس؟ فقال: وعزّتي وجلالي ما من عبد قرأكنّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة، إلّا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه، وإلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة، وإلّا قضيت له في كلّ يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وإلّا أعدته من كلّ عدوّ ونصرته عليه، ولا يمنعه دخول الجنّة إلّا أن يموت^٣.

ورواه الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن أبي هريرة، عنه صلى الله عليه وآله مثله^٤.

٥ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ «آية الكرسي» في دبر كلّ صلاة مكتوبة تقبلت صلّاته ويكون في أمان الله [وبعضه الله]^٥.

٦ - وفي لبّ اللباب: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ هذه الآية - يعني آية الكرسي - إذا فرغ من صلاة الفريضة لم يكل الله قبض روحه إلى ملك الموت.

٧ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ اقرأ في دبر كلّ صلاة «آية الكرسي» فإنّه لا يحافظ عليها إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد^٦.

(١) الكافي ٢: ٦٢١ / ٨.

٢ - مجمع البيان: ذيل الآية ١٨ من سورة آل عمران.

٤ - رُوح الجنان وروح الجنان ذيل الآية ٢٦ - ٢٧ من سورة آل عمران.

٥ - ليس في «ج» الدعوات: ٨٤ / ٢١٥.

٢ - في المصدر: بالعرش.

٦ - دعائم الإسلام: ١٦٨.

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، مثله، إلى قوله: لم يضره ذو حمة^(١).
ورواه أيضاً عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن الجهم، مثله، إلا أنه اقتصر على قوله: من قدم «قل هو الله أحد» إلى آخره^(٢).

٢٤

باب نبذة مما يستحب أن يدعى به عقيب كل فريضة

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر^(ع) قال: أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك و أعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا

(المستدرک)

١ - الشيخ المفيد (في مجالسه) عن محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد الصولي قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسين بن حميد، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، قال: حدثنا محفوظ بن عبيد الله، عن شيخ من أهل حضرموت، عن محمد بن الحنفية - عليه الرحمة - قال: بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(ع) يطوف بالبيت، إذ رجل متعلق بالأستار، وهو يقول: «يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك» فقال له أمير المؤمنين^(ع): هذا دعاؤك؟ قال له الرجل: وقد سمعته! قال: نعم، قال: فادعُ به في دبر كل صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصى الأرض وثرها، فقال له أمير المؤمنين^(ع): إن علم ذلك عندي والله واسع كريم. فقال له الرجل - وهو الخضر^(ع) -: صدقت والله يا أمير المؤمنين، وفوق كل ذي علم عليم^٣. ←

(١) نواب الأعمال: ١٣١.

(٢) نواب الأعمال: ١٥٧ / ٩. يأتي ما يدل على بعض المقصود في الحديث ١٣ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب.

٣ - أمالي المفيد، ٩١، المجلس ١٠، ح ٨.

وعذاب الآخرة^(١).ورواه الصدوق مرسلًا، نحوه^(٢).

ورواه في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بإسناد متصل

عن الصادق عليه السلام^(٣).

المستدرک

→ ٢ - العلامة الكراچكي (في كنزه) عن أحمد بن محمد الهروي، عن إسماعيل بن مجيد، عن علي بن الحسن بن الجنيد، عن المعافى بن سليمان، عن زهير بن معاوية، عن محمد بن حجارة عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو في أثر الصلاة فيقول: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع^٤.

٣ - الشيخ الطوسي (في كتاب الغيبة) عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وحناء النضبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، عن القائم [عجل الله تعالى فرجه] في حديث طويل، قال: كان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يقول بعد صلاة الفريضة: إليك رفعت الأصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤول ويا خير من أعطى، يا صادق يا باري، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة، يا من قال: ﴿أدعوني أستجب لكم﴾ يا من قال: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ ويا من قال: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾ ليبيك وسعديك، ها أنا ذا بين يديك، المسرف على نفسي، وأنت القائل: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾^٥.

ورواه الصدوق (في كمال الدين) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن جعفر بن أحمد

العلوي، عن علي بن أحمد العقيلي، عن أبي نعيم الأنصاري، مثله إلى قوله: الرحيم^٦.

وعن دلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري - عن عبد الله بن علي المطليبي، عن محمد بن علي

السمري، عن أبي الحسن المحمودي، عن أبي علي محمد بن أحمد المحمودي، عنه صلى الله عليه وآله مثله^٧.

١ - معاني الأخبار: ٥١٥ / ٤٦.

٢ - الفقيه: ١ / ٣٢٣ / ٩٤٨.

٣ - الكافي: ٣ / ٣٤٣ / ١٦.

٤ - الغيبة: ١٥٦.

٥ - كنز الفوائد: ٣٨٥.

٦ - دلائل الإمامة: ٢٩٤.

٧ - كمال الدين: ٢ / ٤٩٧، ب ١١ ح ٢٣.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(١).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: من قال في دبر الفريضة: «يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره» ثلاثاً ثم سأل أعطي ما سأل^(٢).

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد الواسطي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تدع في دبر كل صلاة: «أعيد نفسي وما رزقني ربّي بالله الواحد الصمد» حتى تختمها، و«أعيد نفسي وما رزقني ربّي برّب الفلق» حتى تختمها، و«أعيد نفسي وما رزقني ربّي برّب الناس» حتى تختمها^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٤).

وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان... وذكر مثله^(٥).

٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الصمد، عن الحسين بن

المستدرک

→ ٤ - وبهذه الأسانيد عنه عليه السلام قال: كان زين العابدين عليه السلام يقول في دعائه عقب الصلاة: اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء والأرض، وباسمك الذي به تجمع المتفرق وبه تفرق المجتمع، وباسمك الذي تفرق به بين الحقّ والباطل، وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال، أن تفعل بي كذا وكذا^٦.

٥ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى يوسف في السجن، وقال: قل في دبر كل صلاة فريضة: اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب^٧.

٦ - وعن صفوان الجمال، قال: صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام فأطرق ثم قال: اللهم لا تقنطني من رحمتك. ثم جهر فقال: ومن يقط من رحمة ربّه إلا الضالون^٨.

١ - (٢) الكافي ٢: ٥٤٩ / ٩

(١) التهذيب ٢: ١٠٧ / ٤٠٧

(٤) التهذيب ٢: ١٠٨ / ٤٠٩

(٣) الكافي ٣: ٣٤٣ / ١٨

٦ - لم نقف عليه عن زين العابدين عليه السلام بالأسانيد المذكورة.

(٥) الكافي ٣: ٣٤٦ / ٢٧

٨ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٧٥ من سورة الحجر.

٧ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٤٢ من سورة يوسف.

حمّاد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجله: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذوالجلال والإكرام وأتوب إليه» ثلاث مرّات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر^(١).

٥ - وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن بكر بن محمّد،

(المستدرک)

→ ٧ - كتاب عاصم بن حميد: عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على جعفر عليه السلام فجلست حتّى فرغ من صلاته، فحفظت في آخر دعائه، وهو يقول: «قل هو الله أحد» إلى آخر السورة، ثمّ أعادها، ثمّ قرأ «قل يا أيها الكافرون» حتّى ختمها، ثمّ قال: لا أعبد إلا الله إلا أعبد إلا الله^٢ والإسلام ديني، ثمّ قرأ «المعوذتين» ثمّ أعادهما، ثمّ قال: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد من اتّبعه منهم بإحسان^٣.

٨ - البحار: عن الكتاب العتيق لبعض قدماء علمائنا - والظاهر أنّه التلعكبري، كما صرح به في بعض المواضع - عن أبي الحسن أحمد بن عنان - يرفعه - عن معاوية بن وهب البجلي، قال: وجدت في ألواح أبي بختّ مولاي موسى بن جعفر عليه السلام: أنّ من وجوب حقنا على شيعتنا أن لا يبنوا أرجلهم من صلاة فريضة أو يقولوا: اللهم ببرك القديم وأرفتك ببريتك^٤ اللطيفة وشفقتك^٥ بصنعتك المحكمة وقدرتك بسترک الجميل وعلمك، صلّ على محمّد و آل محمّد، وأحبيّ قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة وعيوبنا مستورة وفرائضنا مشكورة ونوافلنا مبرورة وقلوبنا بذكرك معمورة ونفوسنا بطاعتك مسرورة وعقولنا على توحيدك مجبورة وأرواحنا على دينك مفضورة وجوارحنا على خدمتك مقهورة وأسماءنا في خواصك مشهورة وحوادثنا لديك ميسورة وأرزاقنا من خزائلك مدرورة، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لقد فاز من والاك وسعد من ناجاك وعزّ من ناداك، وظفر من رجاك وغنم من قصدك وربح من تاجرک، وأنت على كلّ شيء قدير، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، واسمع دعائي كما تعلم فقري إليك، إنك على كلّ شيء قدير^٦.

ورواه الشيخ أبو علي الطبرسي رحمته الله (في كتاب عدّة السفر وعمدة الحضرة) عنه عليه السلام مثله، إلى قوله: «من تاجرک»^٧ كما في مصباح الشيخ والبلد الأمين والجنة^٨ وغيرها. ←

(١) الكافي ٢: ٥٢١ / ١.

٢ - ليس في المصدر.

٣ - كتاب عاصم بن حميد: ٢٥.

٤ - بتريتك خ ل.

٥ - شرفك خ ل.

٦ - البحار ٨٦: ٥٣ / ٥٨، باختلاف يسير.

٧ - عدّة السفر: مخطوطة.

٨ - مصباح المتهدّد: ٥٩، البلد الأمين ١٣، جنة الأمان (هامش المصباح): ٢٤.

عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده: «أجبر نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو منّي بالله الواحد الأحد الصمد» إلى آخرها، و«أجبر نفسي ومالي وولدي وكل ما هو منّي برّب الفلق من شرّ ما خلق» إلى آخرها، و«برّب الناس» إلى آخرها، و«آية الكرسي» إلى آخرها^(١).
ورواه الصدوق مرسلًا^(٢).

٦ - وعنه، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إدريس

المستدرک

→ ٩ - السيّد ابن الباقي (في كتاب اختيار المصباح) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام «م ح م د» بن الحسن - عليه وعلى آبائه السلام - في اليقظة أو في المنام:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان عليه السلام أينما كان وحيثما كان من مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها عنّي وعن والديّ وعن ولدي وإخواني التحية والسلام، عدد خلق الله وزنة عرش الله وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه. اللهم إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت فيه من أيام حياتي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول، اللهم اجعلني من أنصاره ونصّاره الذابّين عنه والممثلين لأوامره ونواهيه في أيامه والمستشهدين بين يديه. اللهم فإن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً، فأخرجني من قبري مؤتزرًا كفنّي شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملتبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي. اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة، واكحل بصري بنظرة منّي إليه، وعجل فرجه وسهل مخرجه. اللهم اشدّد أزره، وقوّ ظهره وطوّل عمره، واعمّر اللهم به بلادك وأحبي به عبادك، فإنك قلت وقولك الحقّ: «ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس» فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمّى باسم رسولك صلواتك عليه وآله حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلّا مرّقه ويحقّ الله الحقّ بكلماته ويحقّقه. اللهم اكشف هذه الغمّة عن هذه الأمة بظهوره إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، وصلّى الله على محمد وآله ٣. ←

(٢) الفقيه ١: ٢٢٨ / ٩٦١.

(١) الكافي ٢: ٥٤٩ / ٨.

٣ - اختيار المصباح لابن الباقي: مخطوط، عنه في البحار ٨٦: ٦١ / ٦٩.

أخيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا فرغت من صلاتك فقل: «اللهم إني أدينك بطاعتك وولايته وولاية رسولك وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم» وتسميهم، ثم قل: اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير متكبر ولا مستكبر، على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه وما لم يأتنا، مؤمن مقرّ مسلم بذلك راضٍ بما رضيت به يا رب، أريد به وجهك والدار الآخرة مرهوباً ومرغوباً إليك فيه، فأحيني ما أحيتني على ذلك وأمّتي إذا أمّتي على ذلك وابعثني إذا بعثني على ذلك، وإن كان ممّي تقصير فيما مضى فأني أتوب إليك منه وأرغب إليك فيما عندك، وأسألك أن تعصمني من معاصيك، ولا تكلني إلى نفسي

(المستدرک)

→ ١٠ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بالسند المتقدّم في باب استحباب الموالاة في تسبيح الزهراء عليها السلام بعد قوله عليها السلام: «وَوَصَلَ التَّحْمِيدَ بِالتَّسْبِيحِ» وقال بعد ما يفرغ من التحميد: «لا إله إلا الله وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليمًا لبيك ربنا لبيك وسعديك، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعلى أهل بيت محمد وعلى ذرّيّة محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وأشهد أنّ التسليم منّا لهم والالتزام بهم والتصديق لهم، ربنا آمنّا وصدّقنا وآتبعنا الرسول وآل الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين. اللهم صبّ الرزق علينا صبّاً صابغاً للأخرة والدينا، من غير كد ولا نكد ولا من أحد من خلقك، إلاّ سعة من رزقك وطيباً من وسعك من يدك المئنيّ عفافاً، لا من أيدي لثام خلقك، إنك على كلّ شيء قدير. اللهم اجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسعة في رزقي وذكرك بالليل والنهار على لساني والشكر لك أبداً ما أبقيتني. اللهم لا تجدني حيث نهيتني وبارك لي فيما أعطيتني وارحمني إذا توقّيتني، إنك على كلّ شيء قدير» غفر الله ذنوبه كلّها وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن يحول الحول من الفقر والفاقة و[الجنون]^١ والجذام والبرص، ومن ميتة السوء، ومن كلّ بليّة تنزل من السماء إلى الأرض، وكتب له بذلك شهادة الإخلاص بثوابها إلى يوم القيامة وثوابها الجنة البتّة. فقلت له: هذا له إذا قال ذلك في كلّ يوم من الحول إلى الحول؟ فقال: ولكن هذا لمن قال من الحول إلى الحول مرّة واحدة، يكتب له وأجره^٢ له إلى مثل يومه وساعته وشهره من الحول الجائي الحائل عليه^٣. ←

١ - لا يوجد في «ج».

٢ - في المصدر: له ذلك وأجره.

٣ - فلاح السائل: ١٣٥.

طرفة عين أبداً ما أحييتني، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر، إنّ النفس لأثارة بالسوء إلاّ مارحمت يا أرحم الراحمين، وأسألك أن تعصمني بطاعتك حتّى تتوفّاني عليها وأنت عني راض وأن تختم لي بالسعادة ولا تحولني عنها أبداً، ولا قوّة إلاّ بك^(١).

(الستدرک)

→ ١١ - وبإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى عليه السلام عن أبي الحسين [علي بن] محمد بن يعقوب العجلي الكسائي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا سيدي علت سنّي ومات أقاربي وأنى خائف أن يدركني الموت، وليس لي من أنس به وأرجع إليه. فقال له: إنّ من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سبباً وأنسك به خير من أنسك بقریب، ومع هذا فعليك بالدعاء وأن تقول عقيب كلّ صلاة^٣: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، اللهم إنّ الصادق الأمين عليه السلام قال: إنّك قلت: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته. اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وعجل لوليك الفرج والعافية والنصر، ولا تسوّني في نفسي ولا في أحد من أحبّبي» إن شئت أن تسميهم واحداً واحداً فافعل، وإن شئت متفرّقين، وإن شئت مجتمعين. قال الرجل: والله لقد عشت حتّى سئمت الحياة. قال أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام: إنّ محمد بن الحسن بن شمون البصري كان يدعو بهذا الدعاء، فعاش مائة وثمانين وعشرين سنة في خفض إلى أن ملّ الحياة، فتركه فمات^٤.

ورواه الشيخ والطبرسي والكفعمي في المصباح والمكارم والبلد والجنّة مثله، قالوا: روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة^٥.

وفي مكارم الأخلاق: إنّ رسولك الصادق المصدّق صلواتك عليه وآله قال... الخ. و في البلد الأمين: اللهم إنّ الصادق الأمين عليه السلام قال... الخ.

١٢ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا أردت أن تحفظ كلّما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كلّ صلاة، وهو: سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بالألوان العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً، إنّك على كلّ شيء قدير^٦.

٢ - من البحار.

(١) الكافي ٣: ٣٤٥ / ٢٦.

٤ - فلاح السائل: ١٦٧.

٣ - في المصدر: فريضة.

٥ - مصباح المتجهّد: ٥١ - ٥٢، مكارم الأخلاق ٢: ٣٥ / ٢٠٧٦، البلد الأمين: ١٢، الجنّة الواقية (هامش المصباح): ٢٤.

٦ - فلاح السائل: ١٦٨.

٧ - وعن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيدي أن تعلّمني دعاءً أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام: تقول: أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ الدنيا والآخرة وشرّ الأوجاع كلّها^(١).

المستدرک

→ ١٣ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبي يوماً وقد تصدّق على فقراء أهل المدينة بمائة آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر، فكان ذلك أعجبني، فنظر إليّ ثم قال: هل لك في أمر إذا فعلته مرّة واحدة خلّف كلّ صلاة مكتوبة كان أفضل ممّا رأيتني صنعت ولو صنعته كلّ عمر نوح؟ قال: قال: ما هو؟ قال: تقول خلف الصلاة:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت
[بيده الخير]^٢ وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزّة والجلوت سبحان ذي الكبرياء والعظمة سبحان الحيّ
الذي لا يموت سبحان ربّي الأعلى سبحان ربّي العظيم سبحان الله وبحمده، كلّ هذا قليل ياربّ،
وعدد خلقك، وملء عرشك ورضا نفسك ومبلغ مشيئتك وعدد ما أحصى كتابك وملء ما أحصى
كتابك وزنة ما أحصى كتابك وملء خلقك وزنة خلقك، ومثل ذلك وأضعافاً لا تحصى، [وعدد
بريتك، ومثل ذلك وملء بريتك وزنة بريتك، ومثل ذلك أضعافاً لا تحصى، وعدد ما تعلم وزنة
ما تعلم وملء ما تعلم، ومثل ذلك أضعافاً لا تحصى]^٣ ومن التحميد والتعظيم والتقدّيس والثناء
والشكر والخير والمدح. والصلاة على النبيّ وأهل بيته - صلّى الله عليه وعليهم - مثل ذلك وأضعاف
ذلك، وعدد ما خلقت وذرات وبرأت وعدد ما أنت خالقه من شيء، وملء ذلك كلّه وأضعاف
ذلك كلّه أضعافاً، لو خلقتهم فنطقوا بذلك منذ قطّ إلى الأبد لا انقطاع له، يقولون كذلك لا يسأمون
ولا يفترون، أسرع من لحظ البصر، وكما ينبغي لك وكما أنت له أهل، وأضعاف ما ذكرت وزنة
ما ذكرت ومثل جميع ذلك، كلّ هذا قليل. يا إلهي تباركت وتعاليت علوّاً كبيراً يا ذا الجلال
والإكرام، أسألك على أثر هذا الدعاء بأسمائك الحسنی وأمثالك العلیا وكلماتك التامات أن
تعافيني في الدنيا والآخرة. قال أبو يحيى: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء [هذا]^٤ مستجاب^٥.

(١) الكافي ٣: ٢٤٦ / ٢٨.

٢ - من المصدر.

٣ - مابين المعقوفتين ليس في المصدر.

٤ - فلاح السائل: ١٦٩، باختلاف في بعض الألفاظ.

٥ - لا يوجد في «ج».

٨ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن سيف بن عميرة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل إلى يوسف وهو في السجن، فقال له: يا يوسف قل في دبر كل صلاة: اللهم اجعل لي [من أمري] ^(١) فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ^(٢).
ورواه الصدوق مرسلًا ^(٣).

(المستدرک)

→ ١٤ - وعن أبي الفرج محمد بن موسى بن عليّ القزويني عليه السلام عن أحمد [بن محمد] بن يحيى العطار، في كتابه على يدي أبي محمد الحذاء، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أحمد ابن مالك بن الحارث الأشتر، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدعو في أعقاب الصلوات الفرائض بهذه الأدعية:

اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد براءة من النار فاكتب لنا براءتنا وفي جهنم فلا تجعلنا، وفي عذابك وهوانك فلا تبتلنا، ومن الضريع والزقوم فلا تطعمنا، ومع الشياطين في النار فلا تجمعنا، وعلى جوهنا في النار فلا تكبنا، ومن ثياب النار وسراويل القطران فلا تلبسنا، ومن كل سوء يا إله إلا أنت يوم القيامة فنجنا، وبرحمتك في الصالحين فأدخلنا وفي عليين فارفعنا ومن كأس من معين وسلسيل^٥ فاسقنا، ومن الحور العين برحمتك فزوّجنا، ومن الولدان المخدّين كأنهم لؤلؤ منثور فأخدمنا، ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا، ومن ثياب الحرير والسندس والإستبرق فاكسنا^٦ وليلة القدر وحج بيتك الحرام فارزقنا، وسدّدنا وقربنا إليك زلفى، وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا، يا خالقنا واسمع لنا واستجب، وإذا جمعت الأولين والآخرين يوم القيامة فارحمنا، يا ربّ عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك^٧.

١٥ - وعن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، رفعه قال: هذا يجب أن يكون

آخر ما يدعى به بعد الصلوات:

«اللهم إني وجهت وجهي إليك، وأقبلت بدعائي عليك، راجياً إجابتك [طامعاً في مغفرتك] ^٨ طالباً ما وأبت به على نفسك، مستنجزاً وعدك إذ تقول: ادعوني أستجب لكم، فصلّ على محمد وآله، وأقبل إليّ بوجهك واغفر لي وارحمني واستجب دعائي يا إله العالمين ^٩» ←

(٣) الفقيه ١: ٣٢٤ / ٩٥٠.

(٢) الكافي ٢: ٥٤٩ / ٧.

(١) ليس في المصدر.

٦ - فالبسناخ ل.

٥ - وكأني من معين من عين سلسيل خ ل.

٤ - من المصدر.

٩ - فلاح السائل: ١٨٥.

٨ - من المصدر.

٧ - فلاح السائل: ١٧٦.

ورواه في المجالس : عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن مسمع أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلا أنه قال : كل صلاة مفروضة ، وقال في آخره : ثلاث مرّات ^(١) .

٩ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، والحسن بن سعيد ، عن زرعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل بعد التسليم : الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي

(المستدرک)

→ ١٦ - فقه الرضا عليه السلام : بعد ذكر تسييح الزهراء عليها السلام ثم قل : اللهم أنت السلام ومنك السلام ولك السلام وإليك يعود السلام ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

وتقول : السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام على الأئمة الراشدين المهديين من آل طه ويس .

قال عليه السلام : وتقول : اللهم إني أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأسألك من كل خير ما أحاط به علمك ، وأعوذ بك من كل شر ما أحاط به علمك ، اللهم إني أسألك عافيتك في جميع أموري كلها ، وأعوذ بك من خزي الدنيا والآخرة ، وأسألك من كل ما سألك محمد وآله وأستعيذك من كل ما استعاذ منه محمد وآله ، إنك حميد مجيد ^٢ .

١٧ - القطب الراوندي (في دعواته) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للبراء بن عازب : ألا أدلك على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقاً؟ قلت : بلى ، قال : تسيح الله تعالى في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمده عشراً ، وتكبره عشراً ، وتقول : لا إله إلا الله عشراً ، بصرف ذلك عنك ألف بليّة في الدنيا أيسرها الردة عن دينك ، ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة أيسرها مجاورة نبيك محمد عليه السلام ^٣ .

١٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله : « ما من عبد يسط كفيه دبر صلاته ، ثم يقول : «إلهي وإله إبراهيم [وإسماعيل] ^٤ وإسحاق ويعقوب [ويوسف] ^٥ وإله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، أسألك أن تستجيب دعوتي فأني مضطر ، وتعصمني في ديني فأني مبتلى ، وتألني برحمتك فأني مذنب ، وتفتني عني الفقر فأني مسكين » إلا كان حقاً على الله أن لا يردّ يديه خائبين ^٦ . ←

٢ - فقه الرضا عليه السلام : ١١٥ ، باب الصلوات المفروضة .

(١) أمالي الصدوق : ٤٦١ ، المجلس ٨٥ ح ٤ .

٥ - من المصدر . ٦ - الدعوات : ٥٠ / ١٢٣ .

٤ - من المصدر .

٣ - الدعوات : ١١٨ / ٤٩ .

ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، اللهم اهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم^(١).

١٠ - وعنه، عن معاوية بن شريح، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نهيك، عن سلام (سالم) المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله يقال له: شيبية الهذيل، فقال: يا رسول الله علّمني كلاماً ينفعني الله به، وخفف عليّ - إلى أن قال - فقال: تقول في دبر كل صلاة: «اللهم اهديني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك» ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنّه

(المستدرک)

→ ١٩ - دعائم الإسلام: عن عليّ - صلوات الله عليه - أنه كان يقول في دبر كل صلاة [مكتوبة]^٢: اللهم تمّ نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطيّة وأنهاها، تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجبب المضطرّ وتكشف السوء وتشفي السقم وتنجي من الكرب وتقبل التوبة وتغفر الذنوب، لا يجزئ بآلائك أحد ولا يحصي نعمتك عادّ ولا يبلغ مدحتك قول قائل^٣.

٢٠ - وعنه عليه السلام أنه قال: من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا انصرف من صلاته:

﴿سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾^٤.

٢١ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا صلّيت فقل بعقب صلاتك: اللهم لك صلّيت ولك دعوت^٥ وإيّاك رجوت، فأسألك أن تجعل لي في صلاتي ودعائي بركة تكفّر بها سيّئاتي وتبيّض بها وجهي وتكرم بها مقامي وتحطّ بها عنّي وزري، اللهم احطط عنّي وزري واجعل ما عندك خيراً لي، الحمد لله الذي قضى عنّي صلاة^٦ ﴿كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾^٧.

٢٢ - وعن عليّ عليه السلام، أنه كان يقول بعد السلام: اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلا أنت^٨.

٣ - دعائم الإسلام: ١، ١٦٩، باختلاف.

٢ - من المصدر.

(١) التهذيب: ٢، ١٠٦ / ٤٠٢.

٤ - دعائم الإسلام: ١٦٧.

٥ - في المصدر: وبك آمنت وإيّاك دعوت.

٦ - في نسخة: الصلاة إن الصلاة...

٧ - دعائم الإسلام: ١، ١٦٩.

٨ - دعائم الإسلام: ١، ١٧٠.

إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء^(١).

ورواه الصدوق (في المجالس وفي ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، مثله^(٢).

١١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد أن يكتال (له) بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» فإن له من كل مسلم حسنة^(٣).

١٢ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن صفوان، عن

(المستدرک)

→ ٢٣ - وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: أقل ما يجزئ من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة^(٤).

٢٤ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الجنة) وابن الباقي (في اختياره) والبحار (عن خط الشهيد) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد (أن لا يقفه الله)^٥ يوم القيامة على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوان، فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة، وهو: اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي وإن رحمتك أوسع من ذنبي، اللهم إن كان ذنبي عندك عظيماً فعفوك أعظم من ذنبي، اللهم إن لم أكن أهلاً لأن ترحمني^٦ فرحمتك أهل أن تبلغني وتسعني، لأنها وسعت كل شيء، برحمتك يا أرحم الراحمين^٧.

٢٥ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن جعفر بن محمد بن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة: «أستودع الله العظيم الجليل نفسي وأهلي وولدي ومن يعينني أمره، وأستودع الله المرهوب المخوف المتضعع لعظمته كل شيء نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن يعينني أمره» حُفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل وحُفِّظ في نفسه وأهله وماله^(٨).

(١) التهذيب ٢: ١٠٦ / ٤٠٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٤، المجلس ١٣ ح ٥، وثواب الأعمال: ١٩٠.

(٣) الفقيه ١: ٣٢٥ / ٩٥٤. ٤ - دعائم الإسلام: ١٧٠.

٥ - في المصدر: أن لا يؤاخذ الله تعالى.

٦ - الكافي ٢: ٥٧٣ / ١٢.

٧ - جنة الأمان (المصباح): ٢٠.

٨ - في المصدر: أن أبلغ رحمتك.

إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال بعد فراغه من الصلاة قبل أن تزول ركبته: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً» عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف سيئة وكتب له أربعين ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة. ثمّ التفت إليّ فقال: أمّا أنا فلا تزول ركبتي حتّى أقولها مائة مرّة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات^(١).

١٣ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ عليك بتلاوة «آية الكرسي» في دبر صلاة المكتوبة، فإنّه لا يحافظ عليها إلا نبيّ أو صديق أو شهيد^(٢).

المستدرک

→ ٢٦ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفرج، قال: كتب إليّ أبو جعفر بن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء - وذكر دعاء يأتي - ثمّ قال: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته: اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منّي. اللهم أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت، بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا ينقطع، وأسألك الرضا بالقضاء وبركة الموت بعد العيش وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهديين^٣. اللهم اهدنا فيمن هديت، اللهم إني أسألك عزيمة الرشد والنبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً ولساناً صادقاً، وأسألك لما تعلم، وأسألك خيراً ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، فإنك تعلم ولا نعلم وأنت علّام الغيوب^٤.

٢٧ - عوالي اللآلي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: إذا صلّى أحدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثمّ

بصليّ عليّ، ثمّ يدعو بعده بما شاء^٥. ←

٣ - مهتدين خل.

(٢) قرب الإسناد: ١١٨ / ٤١٥.

(١) المحاسن ١: ١٢٢ / ٨٣.

٥ - عوالي اللآلي ٢: ٤٣ / ١٠٨.

٤ - الكافي ٢: ٥٤٧ / ٦.

١٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر الفريضة؟ وكيف السلام عليه؟ فقال عليه السلام تقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا محمد بن عبدالله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، أشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبدالله، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد^(١).

(المستدرک)

→ ٢٨ - الصدوق (في العيون) عن أبي الحسن علي بن ثابت الدواليبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرضين! قال له أبي: وكيف يكون - يا رسول الله - زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟ قال: يا أبي والذي بعني بالحق نبياً إن الحسين بن علي عليه السلام في السماء أكبر منه في الأرض - إلى أن قال - ولقد لَقِنَ دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه وبسرّ أمره وأوضح سبيله، وقواه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبي: ما هذه الدعوات يا رسول الله قال: تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعد: «اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي، فقد رهقني من أمري عسراً، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري^٢ يسراً» فإنّ الله يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك... الخبر^٣.

وقد تركنا الأدعية المطوّلة وما لم ينسب إلى أحد من الحجج عليهم السلام وما أخذ من كتب العامة، حذراً من الإطالة.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩، ج ٦ ح ٢٩.

٢ - عسري خ ل.

(١) قرب الإسناد: ٣٨٢ / ١٣٤٤.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً^(١).

٢٥

باب نبذة مما يستحب أن يزاد في تعقيب الصبح

١ - محمد بن الحسن بالإسناد السابق^(٢) في حديث شيبه الهذلي (الهذيل) أنه قال: يا رسول الله علمني كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ، فقال: إذا صليت الصبح فقل عشر مرّات: «سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم» فإنّ الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم^(٣).
ورواه الصدوق كما تقدّم^(٤).

(المستدرک)

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن عبدالله بن سنان، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك وأنعشك وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجني إلى ذلك! فعلمه هذا الدعاء: قل في دبر صلاة الفجر: توكلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبره تكبيراً. اللهمّ إني أعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقك إليك وإلى الناس^٥.

٢ - كتاب جعفر بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أكثرنا من التهليل والتكبير. ثم قال: إن رجلاً ذات يوم صلى خلف رسول الله ﷺ الغداة، فلما سلّم قال الرجل: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير» فقال رسول الله ﷺ: من القائل؟ فقيل له: فلان الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لقد استبق إليه ثمانية عشر ملكاً، أيهم يرفعها إلى الربّ^٦.»

(١) تقدّم ما يدلّ عليه في الحديث ٢ من الباب ٤، وفي الباب ٢٠ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ عليه في البابين ٢ و ٥ من أبواب سجدة الشكر.

(٢) تقدّم في الحديث ١٠ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٢: ١٠٦ / ٤٠٤.

(٤) تقدّم في الحديث ١٠ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

٦ - كتاب جعفر بن شريح: ٧٣.

٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية^(١).

ورواه محمد بن يعقوب بهذا السند^(٢).

٣ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفرين، قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكتئب أبا القمقام وكان محارفاً، فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته، وأخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة فتقاضى له، فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم أستغفر الله وأسأله من فضله» عشر مرّات، قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتّى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن^(٣).

المستدرک

→ ٣ - ابن الشيخ الطوسي رحمته الله (في مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن الحسين بن إسماعيل الضبيّ، عن عبدالله بن شبيب، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن إسحاق بن يحيى، عن أبي بردة الأسلمي، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى الصبح رفع صوته حتّى يسمع أصحابه، يقول:

اللهمّ أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة (ثلاث مرّات) اللهمّ أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي (ثلاث مرّات) اللهمّ أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي (ثلاث مرّات) اللهمّ إنّني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك (ثلاث مرّات) اللهمّ إنّني أعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ^٤.

٤ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من صلّى الفجر وجلس في مجلسه^٥ فقرأ «قل هو الله أحد» عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس لم يتبعه ذلك اليوم ذنب ولو حرص الشيطان^٦.

(١) التهذيب ٢: ١٣٨ / ٥٣٧.

(٢) - أمالي الطوسي: ١٥٨، المجلس ٦ ص ١٧.

(٣) - دعائم الإسلام: ١٦٨.

(٤) التهذيب ٢: ١٣٨ / ٥٣٧.

(٥) الكافي ٥: ٦١٥ / ٤٦.

(٦) - مسجده خ ل.

٤ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح؟ فقال: ما علمت شيئاً موظفاً^(١) غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الغداة تقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» ولكن الإنسان يسبح ما شاء تطوّعاً^(٢).

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن العلاء، مثله^(٣).

(المستدرک)

→ ٥ - السيّد عليّ بن طاووس (في مهج الدعوات) روينا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفّار، إلى سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» مائة مرّة، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، وأتّه دخل فيه^٤ اسم الله الأعظم^٥.

٦ - البحار: عن خطّ الشهيد عليه السلام بالإسناد عن المفيد، بإسناد عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء، أهنوها الجذام والبرص^٦.

٧ - السيّد ابن الباقي عليه السلام (في اختياره) عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: رأيت على حمائل سيف أمير المؤمنين عليه السلام كتابه. فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الكتابة على سيفك؟ فقال: هذه إحدى عشرة كلمة علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله أفتحّب أن أعلمك إياها فتحفظ في سفرك وحضرك وليلك ونهارك ومالك وولدك؟ فقلت: نعم، فقال عليه السلام: إذا صلّيت الصبح وفرغت من صلاتك قل: اللهمّ إنّي أسألك يا عالماً بكلّ خفيّة، يا من السماء بقدرته مبنية، يا من الأرض بقدرته مدحية، يا من الشمس والقمر بنور جلاله مضيئة، يا من البحار بقدرته مجرية، يا منجي يوسف من رقّ العبوديّة، يا من بصرف كلّ قمّة وبلية، يا من حوائج السائلين عنده مقضية، يا من ليس له حاجب يغشى ولا وزير يرشى، صلّ على محمد وآل محمد، واحفظني في سفري وحضري وليلي ونهاري ويقظتي ومنامي ونفسي وأهلي ومالي وولدي، والحمد لله وحده^٧.

(١) في المصدر: موقفاً.

(٢) والكافي ٣: ٣٤٥ / ٢٥. أورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٧ من هذه الأبواب. ٤ - في المصدر: في.

٥ - مهج الدعوات: ٣١٦. ٦ - البحار: ٨٦/١٦٢: ٤٣. ٧ - لا يوجد عندنا المصدر، عنه في البحار: ٨٦/١٩٢: ٥٤.

٥ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الشامي، عن هلقام بن أبي هلقام، قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك! علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: «سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله» قال هلقام: لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً، فما علمت حتّى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أنّ بيني وبينه قرابة، وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي، وما ذاك إلاّ بما علّمني مولاي العبد الصالح عليه السلام (١).

ورواه الصدوق بإسناده عن هلقام، نحوه (٢).

٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ذكره، عن عمر ابن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى الغداة فقال قبل أن ينقض (ينقض) ركبته عشر مرّات: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» وفي المغرب مثلها، لم يلق الله عزّ وجلّ عبد بعمل أفضل من عمله إلاّ من جاء بمثل عمله (٣).

٧ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمرو بن عثمان، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان،

(المستدرک)

→ ٨ - البحار: عن المجازات النبويّة للسيد الرضي عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من قال حين يصبح: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير» عشر مرّات، كتب الله له بكلّ واحدة قالها عشر سنوات، وحطّ عنه بها عشر سيّئات، ورفعها بها عشر درجات، وكنّ له مسلحة من أوّل نهاره إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهنّ ٤.

٩ - القطب الراوندي (في دعواته) كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى الغداة قال: اللّهمّ متّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارثين منّي، وأرني ثأري في عدوّي ٥. ←

(٣) الكافي ٢: ٥١٨ / ٢.

(٢) الفقيه ١: ٢٢٨ / ٩٦٢.

(١) الكافي ٢: ٥٥٠ / ١٢.

٥ - الدعوات: ٨٢ / ٢٠٦.

٤ - البحار ٨٦: ١٩٢ / ٥٥.

عن أبي بصير - ليث المرادي - عن عبدالكريم بن عتبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» كانت كفارة لذنوبه ذلك اليوم^(١).
ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب كلهم^(٢) عن ابن مسكان^(٣).

ورواه الصدوق بإسناده عن عبدالكريم بن عتبة، مثله^(٤).

٨ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول، من قال: «ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» مائة مرّة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئاً يكرهه^(٥).
٩ - وبالإسناد عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر وفي دبر صلاة المغرب سبع مرّات: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» دفع الله عزّ وجلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الريح والبرص والجنون، وإن كان

المستدرک

→ ١٠ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدّة الداعي) روى حمّاد بن عثمان، عن الصادق عليه السلام قال: من قال في دبر كل صلاة فجر^٦: «ربّ صلّ على محمد وعلى أهل بيته» وقى الله وجهه من نفحات النار^٧.

١١ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الجنته، والبلد الأمين): رأيت في بعض كتب أصحابنا مروياً عن الصادق عليه السلام: «أنه من كان به علة فليقل عقيب الصبح أربعين مرّة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثمّ يمسح يده على العلة يبرأ إن شاء الله تعالى^٨. ←

١ - الكافي ٢: ٥١٨ / ١. (٢) في المصدر زيادة: عن ابن المغيرة.

٢ - المحاسن ١: ٩٩ / ١٨.

٣ - الكافي ٢: ٥٣٠ / ٢٤.

٤ - الفقيه ١: ٣٣٥ / ٩٨٠.

٥ - في المصدر: الفجر.

٦ - في المصدر: الفجر.

٧ - عدّة الداعي: ٢٥٢.

٨ - الجنته الواقية (هامش المصباح): ٨١، البلد الأمين: ٥٥، في الهامش.

شقيّاً مُحي من الشقاء وكتب في السعداء^(١).

قال الكليني: وفي رواية سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنه قال: أهونه الجنون والجذام والبرص، وإن كان شقيّاً رجوت أن يحولّه الله تعالى إلى السعادة^(٢).

١٠ - وعنهم، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام مثله، إلا أنه قال: يقولها ثلاث مرّات حين يصبح وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جذاماً - ولم يقل سبع مرّات - قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة^(٣).
ورواه البرقي (في المحاسن) مثله^(٤).

١١ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صليت الغداة والمغرب فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» سبع مرّات، فإنه من قالها لم يصبه جنون ولا جذام ولا برص، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء^(٥).

١٢ - وعنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سعيد (سعد) بن زيد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مائة مرّة: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» ومائة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان^(٦).

المستدرک

→ ١٢ - وعن كتاب الأنوار والأذكار: عن الصادق، عن أبيه الباقر عليه السلام أنه من قرأ «القدر» بعد الصبح عشراً وحين تزول الشمس عشراً وبعد العصر عشراً، أعجب ألفي كاتب ثلاثين سنة^٧.
١٣ - وعنه عليه السلام: ما قرأها عبد سبع مرّات بعد طلوع الفجر، إلا صلى عليه سبعون صفّاً من الملائكة سبعين صلاة، وترحموا عليه سبعين رحمة^٨. ←

(١) الكافي ٢: ٥٣١ / ٢٧ و ٢٦ و ٢٥. (٤) المحاسن ١: ١١٢ / ٥٤. (٥) الكافي ٢: ٥٣١ / ٢٨.

(٦) الكافي ٢: ٥٣١ / ٢٩. ٧ - عنه في البحار ٨٦: ١٦٦ / ٤٠. ٨ - عنه في البحار ٨٦: ١٦٦ / ٤٠.

١٣ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال، قلت: بلى، قال، قل بعد الفجر: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» مائة مرّة. يقي الله بها وجهك من حرّ جهنّم^(١).

١٤ - وعن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي الحسن النهدي، عن رجل، عن أبان بن عثمان، عن قيس بن الربيع، عن عمّار بن زياد، عن عبدالله بن حرّ (جهنم) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ «قل هو الله أحد» أحد عشرة مرّة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإن رغم أنف الشيطان^(٢). وفي نسخة: بالإسناد عن أبي الحسن، عن رجل، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن عمّار بن الزيات، عن عبدالله بن حرّ (حجرة) مثله.

١٥ - وفي ثواب الأعمال وفي الخصال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن عمرو بن سهل، عن هارون بن خارجة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة، غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، ومن عمل أكثر من سبعين ألف

المستدرک

→ ١٤ - الصدوق (في الفقيه) عن مسمع كردين أنّه قال: صلّيت مع أبي عبدالله عليه السلام أربعين صباحاً، فكان إذا افتل رفع يديه إلى السماء وقال: أصبحنا وأصبح الملك لله، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، اللهم احفظنا من حيث نحفظ، ومن حيث لا نحفظ. اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس، اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر، اللهم استرنا بالغنى والعافية، اللهم ارزقنا العافية، ودوام العافية، وارزقنا الشكر على العافية^٣. وباقي الأدعية المطوّلة وما لم يذكر سنده ولم ينسب إلى أحد منهم عليه السلام وإن كان الظاهر أنّه منهم عليه السلام يُطلب من كتب الدعوات.

ذنب فلا خير فيه^(١).

١٦ - وفي رواية: سبعمائة ذنب^(٢).

١٧ - الحسن بن محمد الطوسي (في المجالس) عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد ابن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء [ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء]^(٣) أهنؤها الجذام والبرص^(٤).

ورواه الشيخ (في المجالس والأخبار) مثله^(٥).

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك في تعقيب المغرب، وفي أدعية الصباح والمساء^(٦).

٢٦

باب استحباب الدعاء بعد صلاة الزوال بالمأثور

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

(المستدرک)

١ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن محمد بن وهبان الديلمي، عن أبي علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه، عن أبيه محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكّري، عن عباد بن محمد المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء، وهو يقول: أي سامع كلّ صوت أي جامع كلّ فوت أي باري كلّ نفس بعد الموت، أي باعث أي وارث أي سيّد السادات، أي إله ←

٤. (٢) الخصال: ٦٣٨، ب ٧٠ ذيل الحديث ٤.

(١) ثواب الأعمال: ١٩٨، الخصال: ٦٣٨، ب ٧٠ ح ٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٤١٥، المجلس ١٤ ح ٨٣.

(٣) مابين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٥) أمالي الطوسي: ٧٣٤، المجلس ٤٥ ح ٣.

(٦) يأتي في الحديث ٣ و ٥ من الباب ٢٨ من هذه الأبواب، وفي الباب ٤٧ من أبواب الدعاء والباب ٤٩ من أبواب الذكر،

وتقدّم ما يدل عليه في الحديث ١١ من الباب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس.

أبي عبدالله البرقي، عن عيسى بن عبدالله القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال: اللهم إني أتقرب إليك بجودك وكرمك، وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك، وأتقرب إليك بملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وبك، اللهم أنت الغني عني وبي الفاقة إليك أنت الغني وأنا الفقير إليك.

(المستدرک)

→ الألهة أي جبار الجبارة أي ملك الدنيا والآخرة، أي رب الأرباب، أي ملك الملوك أي بطاش أي ذا البطش الشديد، أي فعلاً لما يريد أي محصي عدد الأنفاس ونقل الأقدام أي من السرّ عنده علانية أي مبدئ أي معيد، أسألك بحقك على خيرتك من خلقك وبحقهم الذي أوجبه على نفسك، أن تصلي على محمد وأهل بيته، وأن تمنّ عليّ الساعة بفاكك رقتي من النار، وأنجز لوليك وابن نبيك الداعي إليك بإذنك وأمينك في خلقك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك، وعدّه.

اللهم أيده بنصرك وانصر عبدك، وقوّ أصحابه وصبرهم، وافتح لهم من لدنك سلطاناً نصيراً، وعجّل فرجه وأمكته من أعدائك وأعداء رسولك، يا أرحم الراحمين... الخبر^١.

٢ - وعن أبي الفضل محمد بن عبدالله التميمي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد التميمي، عن أبي الحسن عليّ بن محمد صاحب العسكر، عن أبيه، عن آبائه، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وعلهم أجمعين قال: كان من دعائه عقيب صلاة الظهر: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كلّ خير والسلامة من كلّ إثم. اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همّاً إلا فرّجته ولا كرباً إلا كشفته ولا سقماً إلا شفيته ولا عيباً إلا سترته ولا رزقاً إلا بسطته^٢ ولا خوفاً إلا أمنتته ولا سوءاً إلا صرفته ولا حاجة هي لك رضى ولي فيها صلاح إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين آمين ربّ العالمين^٣.

٣ - وعن محمد بن حامد، عن الحسن بن أحمد بن المغيرة النلاج، عن عبدالله بن موسى المعروف بالسلامي - عن أحمد بن شجاع المؤدّب، قال: سمعت الفضل بن الجراح الكوفي^٤ يحكي عن أبيه، عن خادم الصادق عليه السلام أنه كان له دعوات يدعو بهنّ في عقيب كلّ صلاة ←

١ - فلاح السائل: ١٧٠.

٢ - في نسخة زيادة: ولادياً إلا قضيته.

٣ - فلاح السائل: ١٧١.

٤ - في المصدر زيادة: قال سمعت الفضل بن عليّ الكوفي.

أقلنتني عثرتي وسترت عليّ ذنوبي، فاقض اليوم حاجتي ولا تعدّني بقبیح ما تعلم منّي بل عفوك وجودك يسعني. قال: ثمّ يخّرّ ساجداً فيقول: يا أهل التقوى يا أهل المغفرة يا برّ يا رحيم، أنت أبرّ بي من أبي وأمي ومن جميع الخلائق، اقبلني بقضاء حاجتي مجاباً دعائي مرحوماً صوتي، قد كشفت أنواع البلاء عني^(١).
ورواه الصدوق مرسلًا^(٢).

المستدرک

→ مفروضة، فقلت له: يا ابن رسول الله علّمني دعواتك هذه التي تدعو بها، فقال ﷺ: إذا صلّيت الظهر فقل: بالله اعتصمت وبالله أتق، وعلى الله أتوكل، عشر مرّات. ثمّ قل: اللهمّ إن عظمت ذنوبي فأنت أعظم وإن كبرت تفرّيطي فأنت أكبر، وإن دام بخلي فأنت أجود، اللهمّ اغفر لي عظيم ذنوبي بعظيم عفوك، وكبير تفرّيطي بظاهر كرمك، واقمع بخلي بفضل جودك، اللهمّ ما بنا من نعمة فمنك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك^٣.

٤ - فقه الرضا ﷺ: إذا فرغت من صلاة الزوال فارفع يديك، ثمّ قل: اللهمّ إنّي أتقرب إليك بجودك وكرمك، وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك، وأتقرب إليك بملائكتك وأنبيائك ورسلك، وأسألك أن تصلّي عليّ محمد وآل محمد، وأسألك أن تقيل عثرتي وتستر عورتني وتغفر ذنوبي وتقضي حاجتي ولا تعدّني بقبیح فعالتي، فإنّ جودك وعفوك يسعني. ثمّ تخّرّ ساجداً وتقول في سجودك: يا أهل التقوى والمغفرة يا أرحم الراحمين، أنت مولاي وسيدي ورازقي، أنت خير لي من أبي وأمي ومن الناس أجمعين، بي إليك فقر وفاقة وأنت غنيّ عني، أسألك بوجهك الكريم وأسألك أن تصلّي عليّ محمد وعلى إخوانه النّبیین والأئمّة الطاهرين، وتستجيب دعائي وترحم تضرّعي، واصرّف عني أنواع البلايا يا أرحم الراحمين^٤.

٥ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الحجّة) عن الصادق ﷺ قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: «اللهمّ صلّ عليّ محمد وآل محمد وعجلّ فرجهم» لم يمت حتّى يدرك القائم من آل محمد ﷺ^٥.

(١) الكافي ٢: ٥٤٥ / ١.

(٢) الفقيه ١: ٣٢٥ / ٩٥٦.

٣ - فلاح السائل ١٧٦.

٤ - فقه الرضا ﷺ: ١١٠، باب الصلوات المفروضة.

٥ - الحجّة الواقية (هامش النصباح): ٦٥.

٢٧

باب استحباب الاستغفار بعد العصر سبعين مرّة فصاعداً وتلاوة القدر عشراً

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عمرو بن خالد، عن أخيه سفيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من استغفر الله بعد العصر سبعين مرّة، غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلائيبه، فإن لم يكن لأبيه فلائمّه. فإن لم يكن

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار وسعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحكم بن المسكين الأعمى، عن أبي جرير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من استغفر الله عن أثر العصر سبعين مرّة، عُفرت له ذنوب خمسين عاماً، فإن لم يكن غفر الله لوالديه، فإن لم يكن فلقرابته، فإن لم يكن فلجيرانه^١.

٢ - وعن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي^٢ قال: حدّثنا أبي، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن البخترى العطار، عن أبي داود المسترقّ، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمائة ذنب. قال، ثم قال: وأيّكم يذنب في اليوم والليلة سبعمائة ذنب؟^٣.

٣ - وعن محمّد بن عليّ بن محمّد الزيدآبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش^٤ الرازي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بعد صلاة العصر عشر مرّات مرّت له على مثال^٥ أعمال الخلائق^٦.

٤ - جامع الأخبار: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، [عن جدّه]^٧ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من استغفر الله بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذنوب سبعين سنة^٨.

٤ - في المصدر: الحرّيص.

٢ - في المصدر: العبّاسي.

١ و٣ - فلاح السائل: ١٩٨.

٦ - فلاح السائل: ١٩٩.

٥ - في المصدر: مثل.

٨ - جامع الأخبار: ١٤٧، الفصل ٢٦ ح ١٣.

٧ - من المصدر.

- لأتمه فلاخيه، فإن لم يكن لأخيه فلاخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب^(١).
- ٢ - محمد بن الحسن (في المصباح) عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة، غفر الله له سبعمئة ذنب^(٢).
- ٣ - وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: من قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بعد العصر عشر مرّات مرّت له على مثل أعمال الخلائق (يوم القيامة)^(٣).
- وراهما الكفعمي (في مصباحه) أيضاً مرسلين^(٤).
- ٤ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن جدّه محمد بن عيسى القيسي، عن محمد بن أصيل^(٥) الصيرفي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه - في حديث - أن النبي صلى الله عليه وآله قال لرجل: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة، يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة. قال: مالي سبع وسبعون سنة؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فاجعلها لك ولأبيك. قال: مالي ولأبي سبع وسبعون سنة؟ قال: اجعلها لك ولأبيك وأمك. قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله مالي ولأبي وأمي سبع وسبعون سنة؟ قال: اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقربانتك^(٦).

٢٨

باب نبذة ممّا يستحبّ أن يزداد في تعقيب المغرب والعشاء

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن

المستدرک

- ١ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه - رفعه - قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين^٧.

(١) أمالي الصدوق: ٢١١، المجلس ٤٤ ح ٨. (٢) (٣ و ٢) مصباح المتجهد: ٧٣. (٤) المصباح: ٣٣.

(٥) في المصدر: فضيل. (٦) أمالي الطوسي: ٥٠٨، المجلس ١٨ ح ١٧، وفيه: زيادة في اللفظ.

٧ - المحاسن: ١ / ٣٨٧ / ٢٦٠.

الصباح بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال إذا صَلَّى المغرب ثلاث مرّات: «الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره» أعطى خيراً كثيراً^(١).
ورواه الصدوق والشيخ مرسلًا^(٢).

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه، قال: تقول بعد العشاءين: اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ومقادير الدنيا والآخرة ومقادير الموت والحياة ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنى والفقر، اللهم بارك لي في ديني ودنياي وفي جسدي وأهلي وولدي، اللهم ادراً عني فسقة العرب والعجم والجنّ والانس، واجعل منقلبي إلى خير دائم ونعيم لا يزول^(٣).

المستدرک

→ ٢ - نصر بن مزاحم (في كتاب صفين) عن عمرو بن خالد، عن أبي الحسين زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: خرج عليّ عليه السلام وهو يريد صفين - إلى أن قال - ثم خرج حتى نزل على شاطئ البرس بين موضع حمام أبي بردة وحمام عمر، فصلّى بالناس المغرب، فلما انصرف قال: الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، الحمد لله كلّما وقب ليل وغسق، والحمد لله كلّما لاح نجم وخفق^٤.

٣ - الشيخ المفيد (في أماليه) عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي، عن أبيه، قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أعلمك دعاءً لديناك وأخرتك؟ وتكفي به وجع عينك. فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهم إني أسألك بحقّ محمد وآل محمد عليك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد، وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني^٥.

٤ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن الصادق عليه السلام قال: من بَسَمَلَ وَحَوَّلَ فِي دبر كلّ صلاة من الفجر والمغرب سبعمائة دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون، ويكتب في ديوان السعداء وإن كان شقيماً^٦.

(٢) الفقيه: ١/٣٢٦، ٩٥٧ / التهذيب: ٢/١١٥ / ٤٣٠.

(٣ و ١) الكافي: ٢/٥٤٥ / ٣ و ٢.

٦ - البلد الأمين: ٢٨.

٥ - أمالي المفيد: ١٧٩، المجلس ٢٢ ح ٩.

٤ - كتاب صفين: ١٣٤.

ورواه الشيخ والصدوق مرسلًا، إلا أنهما قالوا: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: تقول بين العشاءين^(١).

٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلّيت المغرب والغداة فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» سبع مرّات، فإنّه من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء... الحديث^(٢).

٤ - وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن سعيد بن يسار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فأمرّ يدك على جبهتك وقل:

(المستدرک)

→ ٥ - رضي الدين علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن علي بن الصلت، عن إسحاق وإسماعيل ابني محمد بن عجلان، عن أبيهما، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمسيت وأصبحت، فقل في دبر الفريضة في صلاة المغرب وصلاة الفجر: أستعيز بالله من الشيطان الرجيم، عشر مرّات. ثمّ قل: اكتبنا رحمك الله: بسم الله الرحمن الرحيم، أمسيت وأصبحت بالله مؤمناً على دين محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وسنته وعلى دين علي عليه السلام وسنته وعلى دين فاطمة عليها السلام وسنتها وعلى دين الأوصياء عليهم السلام وسنتهم. أمنت بسرّهم وعلايتهم وبغيهم وشهادتهم، وأستعيز بالله في ليلتي هذه ويومي هذا ممّا استعاذ منه محمد وعلي وفاطمة والأوصياء - صلوات الله عليهم - وارغب إلى الله فيما رغبوا فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله^٣.

٦ - وعن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار [عن أخيه علي بن مهزيار]^٤ عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب قبل أن يئني رجله أو يكلم أحداً: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ اللّهم صلّ على محمد النبيّ، وعلى ذريته وعلى أهل بيته - مرّة واحدة - قضى الله تعالى له مائة حاجة: سبعين منها للأخرة وثلاثين للدنيا^٥. ←

(١) التهذيب ٢: ١١٥ / ٤٣٢، الفقيه ١: ٣٢٦ / ٩٥٨.

(٢) الكافي ٢: ٢٠. وأورد ذيله في الحديث ٨ من الباب ٤٩ من أبواب الذكر.

٣ و٤ - فلاح السائل: ٢٣٠.

٤ - من المصدر.

«بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم اذهب عني اللهم^(١) والحزن» ثلاث مرّات^(٢).

٥ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي، عن

المستدرک

→ ٧ - وعن أبي محمد هارون بن موسى عليه السلام عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن - يعني الرضا عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» سبع مرّات وهو تانٍ رجله بعد المغرب قبل أن يتكلّم وبعد الصبح قبل أن يتكلّم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أذناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان^٣.

قال السيّد: ويقول أيضاً بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر: سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي كلّها جميعاً، فإنّه لا يغفر الذنوب كلّها جميعاً إلا أنت^٤.

فقد روى الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله في حديث هذا المراد منه: إنّ العبد إذا قال ذلك قال الله عزّ وجلّ للكتابة: اكتبوا لعبدي المغفرة، بمعرفته أنّه لا يغفر الذنوب كلّها جميعاً إلا أنا^٥.

٨ - وعن أبي المفضل الشيباني، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله العلوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن عبيد بن زرارة، قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام وشكاً إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنّه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد إلاّ فقراً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فقل وأنت متأنّ: اللهمّ إنّه ليس لي علم بموضع رزقي، وإنّما أنا أطلبه بخطرات تخطر على قلبي، فأجول في طلبه البلدان فأنا فيما أنا طالب كالحيران^٦ لا أدري أفي سهل هو أم في جبل؟ أم في أرض أم في سماء؟ أم في برّ أم في بحر؟ وعلى يدي من؟ ومن قبل من؟ وقد علمت أنّ علمه عندك وأسبابه بيدك، وأنت الذي تقسمه بلطفك وتسمّيه برحمتك، اللهمّ فصلّ على محمد وآله، واجعل يا ربّ رزقك لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً، فإنّك غنيّ عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك، فصلّ على محمد وآله وجُد على عبدك بفضلك، إنك ذو فضل عظيم. قال عبيد بن زرارة: فما مضت بالرجل مدّة مديدة حتّى زال عنه الفقر وحسنت أحواله^٧.

(١) في المصدر زيادة: والغمّ. (٢) الكافي ٢: ٥٤٩ / ١٠. ٣ و ٥ و ٧ - فلاح السائل: ٢٣٠ و ٢٣١ و ٥٦٦.

٤ - في المصدر زيادة: و. ٦ - كلّه حيران خ ل.

أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك؟ فقلت: بلى، قال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك صلّ على محمد وآل محمد، واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي. والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني^(١).

ورواه الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

المستدرک

→ ٩ - وعن محمد بن عليّ الزيدآبادي، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار القميّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من قرأ «أنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات بعد عشاء الآخرة كان في ضمان الله حتّى يصبح^٣.

١٠ - ابن بسطام (في طبّ الأئمة عليهم السلام) عن صالح بن أحمد، عن عبدالله بن جبلة، عن العلاء، عن محمد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حصّنا أموالكم وأهليكم واحرزوهم بهذه، وقولوها بعد صلاة العشاء الآخرة: «أعيز نفسي وذريتي [وديني]٤ وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة» وهي العوذة التي عوّد بها جبرئيل الحسن والحسين - صلوات الله عليهم^٥.

١١ - وعن الخضر بن محمد، عن أحمد بن عمر بن مسلم ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ من قال هذه الكلمات واستعمل هذه العوذة في كلّ ليلة، ضمنّت له أن لا يغتاله مغتال من سارق في الليل والنهار، يقول بعد صلاة العشاء الآخرة: أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بمغفرة الله، وأعوذ برحمة الله، وأعوذ بسلطان الله الذي هو على كلّ شيء قدير، وأعوذ بكرم الله، وأعوذ بجمع الله من شرّ كلّ جبار عنيد وشيطان مريد وكلّ مغتال وسارق وعارض و شرّ السامة والهامة والعامة، ومن شرّ كلّ دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار، ومن شرّ فساق العرب والعجم وفجارهم، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس، ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم^٦.

(١) الكافي ٢: ٥٤٩ / ١١.

٢ - في المصدر: قبل.

٣ - فلاح السائل: ٢٥٧.

٤ - ليس في المصدر.

٥ - طبّ الأئمة: ١١٩.

٦ - طبّ الأئمة: ١١٩.

عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير^(١).

٢٩

باب استحباب قراءة الإخلاص اثنتي عشرة مرّة
بعد كلّ فريضة، وبسط اليدين ورفعهما إلى السماء
والدعاء بالمأثور

١ - محمد بن عليّ بن الحسين، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد تخلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة، فليقل في دبر الصلوات الخمس^(٢) «نسبة الربّ»^(٣) تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرّة، ثمّ يبسط يديه فيقول: «اللهمّ إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك، وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم، أن تصلّي علي محمد وآل محمد، يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى يا فكّك (فكّ) الرقاب

المستدرک

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن أبي الفضل محمد بن عبدالله عليه السلام عن سعيد بن أحمد بن موسى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن عليّ بن الحكم بن الزبير، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه بمظلمة، فليقرأ في دبر الصلوات الخمس، نسبة الله عزّ وجلّ «قل هو الله أحد» [اثنتي عشرة مرّة] ثمّ يبسط يديه ويقول: اللهمّ إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطاهر المبارك، وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم، يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى يا فكّك الرقاب من النار، أسألك أن تصلّي علي محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي من النار، وأخرجني من الدنيا سالمًا وأدخلني الجنّة آمنًا واجعل يومي أوله صلاحًا وأوسطه نجاحًا وآخره فلاحًا، إنك أنت علام الغيوب ٥ ←

(١) أمالي الطوسي: ١٩٦، المجلس ٧ ح ٣٦. وتقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٢٤، وفي الحديثين ٩ و ١٢ من الباب ٢٥ من

هذه الأبواب.

(٢) في التهذيب: كلّ صلاة.

(٣) عن مرآة العقول: هي سورة التوحيد.

٤ - ليس في المصدر.

٥ - فلاح السائل: ١٦٦.

من النار، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعتق رقبتني من النار، وأن تخرجني من الدنيا آمناً وتدخلي الجنة سالماً، وأن تجعل دعائي أوله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً، إنك أنت علام الغيوب» ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من المختار^(١) مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أعلمه الحسن والحسين عليهما السلام^(٢). ورواه الشيخ أيضاً مرسل^(٣).

٢ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن سعد ابن طريف، عن الأصعب بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله، إلا أنه قال: نسبة الله عز وجل «قل هو الله أحد»، وقال في آخره: هذا من المنجيات^(٤).

٣ - وفي ثواب الأعمال: بإسناد تقدم في القراءة^(٥) عن الحسن بن علي، عن سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد، فإن من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد^(٦). وبالإسناد عن الحسن، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٧).

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة «قل هو الله أحد» مائة مرة، جاز الصراط يوم القيامة وعن يمينه ثمانية أذرع وشماله ثمانية أذرع، وجبرئيل أخذ بحجرتة، وهو ينظر في النار يميناً وشمالاً، فمن رأى فيها ممن يعرفه دخل بذنوب غير شرك أخذ بيده فأدخله الجنة بشفاعته^(٨).

٣ - الشيخ الكفعمي (في البلد الأمين، عن كتاب نزعة الخاطر) عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ التوحيد دبر كل فريضة عشرًا زوج الله من الحور العين^(٩). ←

(١) في بعض نسخ المصدر: المنجيات، وفي بعضها: المستجاب، وفي بعضها مثل ما في المتن.

(٢) التهذيب ٢: ١٠٨ / ٤١٠.

(٣) الفقيه ١: ٣٢٤ / ٩٤٩.

(٤) معاني الأخبار: ٢٤٠، وفيه: هذا من المخبيات.

(٥) ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٤.

(٦) تقدم في الحديث ٣٩ من الباب ٥١ من أبواب قراءة القرآن.

(٧) ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٣، باختلاف المتن، وفي السند بدل «صندل»: مندل.

٨ - لا يوجد في المصدر المطبوع، عنه في البحار ٨٦: ٣٨ / ذيل الحديث ٤٥.

٩ - دعائم الإسلام: ١٧٠.

ورواه الكليني عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة بالإسناد، مثله^(١).

٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال ابن سبا: يا أمير المؤمنين، أليس الله في كلّ مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع يديه إلى السماء؟ فقال: أما تقرأ: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله السماء^(٢).

ورواه الصدوق مرسلًا^(٣).

ورواه في العلل: عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى^(٤).

ورواه في الخصال: بإسناده الآتي عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة^(٥).

المستدرک

→ ٤ - السيّد عليّ بن طاووس (في كتاب المجتبي، عن كتاب العمليّات الموصلة إلى ربّ الأرضين والسموات) بإسناد تقدّم في أبواب القرآن، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أخشى العذاب الليل والنهار، حتّى جاءني جبرئيل بسورة «قل هو الله أحد» فعلمت أنّ الله لا يعذب أمّتي بعد نزولها، فإنّها نسبة الله عزّ وجلّ، فمن تعاهد قراءتها بعد كلّ صلاة تناثر البرّ من السماء على مفرق رأسه، ونزلت عليه السكينة لها دويّ حول العرش، حتّى ينظر الله عزّ وجلّ إلى قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبها بعدها، ثمّ لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه الله إياه، ويجعله في كلاءته... إلى آخر ما تقدّم^٦.

(١) الكافي ٢: ٦٢٢ / ١١.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٢ / ١٣١٥.

(٣) الفقيه ١: ٣٢٥ / ٩٥٥.

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٤٤، ب ٥٠ ح ١.

(٥) الخصال: ٦٨٨، ح الأربعمئة. وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود بعمومه في الحديث ١ من الباب ٣١ من أبواب قراءة القرآن.

٦ - تقدّم في مستدرک الباب ٣١ من أبواب القراءة في غير الصلاة. الحديث ١.

٣٠

باب كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها وفي أثناء النافلة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين ابن سيف، عن محمد بن يحيى، عن حجاج الخشاب، عن أبي الفوارس، قال: نهاني أبو عبدالله عليه السلام أن أتكلم بين الأربع ركعات التي بعد المغرب^(١).
محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن سلمة، عن الحسين بن يوسف، عن محمد بن يحيى، مثله^(٢).

٢ - وعنه، عن أبي جعفر، عن علي بن الحكم، عن أبي العلاء الخفاف، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال: من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له في عليين، فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة^(٣).
ورواه الصدوق مرسلًا^(٤).

ورواه في ثواب الأعمال وفي المجالس: عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي العلاء الخفاف^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أعداد الفرائض وناولها^(٦).

المستدرک

١ - مجموعة الشهيد الأوّل، نقلًا عن كتاب «منية العالم وامتحان العالم» لأبي غالب الزراري: أنّه قال: روي أنّ من صلى نوافل المغرب ولم يتكلم في خلالها كتب في عليين^٧.

(١) الكافي ٣: ٤٤٣ / ٧.

(٢) التهذيب ٢: ١١٤ / ٤٢٥.

(٣) التهذيب ٢: ١١٣ / ٤٢٢.

(٤) الفقيه ١: ٢٢١ / ٦٦٥.

(٥) ثواب الأعمال: ٦٩ / ١، وأمالى الصدوق: ٤٦٩، المجلس ٤٦ ح ٤.

(٦) تقدّم في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض.

٧ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

٣١

باب جواز تأخير التعقيب وسجدة الشكر عن نوافل المغرب
وتقديمهما عليها، واستحباب اختيار تقديمهما على النوافل

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن حفص الجوهري، قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صلاة المغرب فسجد سجدة الشكر بعد السابعة، فقلت له: كان آباؤك يسجدون بعد الثلاثة؟! فقال: ما كان أحد من آبائي يسجد إلا بعد السابعة (السبعة)^(١).
أقول: يمكن أن يراد من عدا أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لما يأتي. وأن يكون التأخير لأجل الإخفاء تقيّة أو لبيان الجواز.

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهيمة^(٢) قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب، فقلت له: جعلت فداك! رأيتك سجدت بعد الثلاث؟ قال: ورأيتني؟ فقلت: نعم، قال: فلا تدعها فإن الدعاء فيها مستجاب^(٣).

ورواه الصدوق بإسناده عن جهم بن أبي جهم، مثله^(٤).

وبإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، مثله^(٥).

قال الشيخ: هذا محمول على الاستحباب والأول على الجواز.

٣ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها بدعة، فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟ فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من أزم السنن وأوجبها، ولم يقل: إن هذه

(٢) في المصدر: جهم.

(١ و ٣) التهذيب ٢: ١١٤ / ٤٢٦ و ٤٢٧.

(٥) الاستبصار ١: ٣٤٧ / ١٣٠٩.

(٤) الفقيه ١: ٣٣١ / ٩٦٨.

السجدة بدعة إلا من أراد أن يحدث في دين الله بدعة. فأما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإن فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعد النوافل كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دعاء وتسبيح، فالأفضل أن يكون بعد الفرض، وإن جعلت بعد النوافل أيضاً جازاً^(١).

٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد (في الإرشاد) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه لما تزوج بنت المأمون وحملها قاصداً إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة والناس معه يشيعونه، فأنهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل ودخل المسجد، وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة^(٢) وقام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى «الحمد» وإذا جاء نصر الله والفتح» وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد» وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله وقام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدي الشكر، ثم خرج. فلما انتهى الناس إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً جنيماً^(٣) فتعجبوا من ذلك، وأكلوا منها فوجدوه نبقاً حلواً لا عجم^(٤) له، فودّعوه ومضى^(٥).

أقول: وفي حديث أبي العلاء الخفاف دلالة على تقديم تعقيب المغرب على نوافلها، وقد تقدّم^(٦) أيضاً أن الدعاء بعد الفريضة أفضل من الدعاء بعد النافلة^(٧).

(١) الاحتجاج: ٤٨٦.

(٢) البيهقي والبيهقي، الواحدة نبقة: حمل شجر البدر.

(٣) في المصدر: حسناً.

(٤) العجم: بالتحريك النوى وكل ما كان في جوف ما كؤل كالطّب وما أشبهه.

(٥) الإرشاد ٢: ٢٨٨.

(٦) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب.

(٧) تقدّم في الباب ٤ من هذه الأبواب. وتقدّم ما يدل على ذلك في الباب ٥ من هذه الأبواب.

٣٢

باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر والدعاء بالمأثور

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان ومحمد بن سنان جميعاً، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سألته عمّا أقول إذا اضطجعت على يميني بعد ركعتي الفجر؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: اقرأ الخمس آيات التي في آخر آل عمران إلى «إِنَّكَ لَا تَخْلَفُ الْمِيْعَادَ» وقل: «استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واعتصمت بحبل الله المتين،

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا صلّى ركعتين قبل صلاة الغداة اضطجع على شقّه الأيمن وجعل يده اليمنى تحت خدّه اليمنى، ثمّ قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واستعصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من فورة العرب والعجم، وأعوذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجنّ، توكلت على الله، طلبت حاجتي من الله حسبي الله، ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم^١.

٢ - دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام^٢ أنّه كان إذا صلّى ركعتي الفجر - وكان لا يصلّيها حتّى يطلع الفجر - يتكئ على جانبه الأيمن ثمّ يضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن مستقبل القبلة، ثمّ يقول: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واعتصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجنّ، أعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم، حسبي الله توكلت على الله ألجأت ظهري إلى الله طلبت حاجتي من الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في بصري ونوراً في سمعي ونوراً في لساني ونوراً في بشري ونوراً في شعري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً في عصبي، ونوراً [من] بين يديّ ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي، ←

١ - الجعفریات: ٣٤.

٢ - في المصدر: أبي عبدالله عليه السلام.

٣ - من المصدر.

وأعوذ بالله من شرِّ فسقة العرب والعجم، آمنت بالله توكلت على الله، ألجأت ظهري إلى الله فوضت أمري إلى الله، من يتوكل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيءٍ قدرًا، حسبي الله ونعم الوكيل، اللهمَّ من أصبحت حاجته إلى مخلوق فإنَّ حاجتي ورغبتني إليك، الحمد لربِّ الصباح، الحمد لفالق الإصباح» ثلاثاً^(١).

أقول: ويأتي ما يدلُّ على ذلك^(٢).

المستدرک

→ اللهمَّ أعظم لي نوراً. ثمَّ يقرأ خمس آيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِعَادَ﴾. ثمَّ يقول: سبحان ربِّ الصباح فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً، [ذلك تقدير العزيز الرحيم] ثلاثاً^٣. اللهمَّ اجعل أوَّل يومي هذا صلاحاً وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً. اللهمَّ ومن أصبح وحاجته وطلبته إلى مخلوق، فإنَّ طلبتي وحاجتي إليك وحدك لا شريك لك. ثمَّ يقرأ «آية الكرسي» ثمَّ يقرأ «المعوذتين» ويقول: سبحان ربِّي العظيم وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه، مائة مرّة. وكان يقول: من قال هذا بنى الله له بيتاً في الجنَّة^٤.

٣ - فقه الرضا^{عليه السلام}: ثمَّ اضطجع [بعد نافلة الفجر]^٥ على يمينك مستقبل القبلة وقيل: «استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وبجل الله المتين، وأعوذ بالله من شرِّ فسقة العرب والعجم، وأعوذ بالله من شرِّ فسقة الجنِّ والإنس، اللهمَّ ربِّ الصباح والمساء وفالق الإصباح، سبحان الله ربِّ الصباح وفالق الإصباح وجاعل الليل سكناً، بسم الله فوضت أمري إلى الله وألجأت ظهري إلى الله وأطلب حوائجي من الله توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم» فإنه من قالها كُفي ما أهمه، ثمَّ يقرأ خمس آيات من آخر آل عمران^٦.

(١) التهذيب ٢: ١٣٦ / ٥٣٠.

(٢) يأتي في الباب التالي.

٣ - ليس في المصدر.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٦٦.

٥ - ليس في المصدر.

٦ - فقه الرضا^{عليه السلام}: ١٣٩، باب صلاة الليل.

٣٣

باب أنه يجزئ بدل الضجعة بعد ركعتي الفجر السجود والقيام والقعود والكلام
فإن نسي ذلك حتى شرع في الإقامة لم يرجع بل يجزئ السلام

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أسباط،
عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة
الليل، فلمّا فرغ جعل مكان الضجعة سجدة^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).

٢ - وبإسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن، عن أيوب بن نوح،
عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجزئك من الاضطجاع
بعد ركعتي الفجر القيام والقعود والكلام بعد ركعتي الفجر^(٣).

٣ - وبإسناده عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن
أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي
الفجر فذكر حين أخذ في الإقامة، كيف يصنع؟ قال: يقيم ويصلي ويدع ذلك فلا بأس^(٤).
ورواه علي بن جعفر في كتابه^(٥).

٤ - ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن
جعفر، عن أخيه مثله، وزاد: قال: وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يتكلم إذا
سلم في الركعتين قبل الفجر قبل أن يضطجع على يمينه؟ قال: نعم^(٦).
وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، مثله^(٧).

٥ - وعنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن
عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن خفت الشهرة في التكاأة فقد
يجزئك أن تضع يدك على الأرض ولا تضطجع، وأوماً بأطراف أصابعه من كفه

(٢) (٣) التهذيب: ٢ / ١٣٧ / ٥٣١ و ٥٣٢.

(١) الكافي: ٣ / ٤٤٨ / ٢٦.

(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٨٢ / ٣٥٠.

(٤) التهذيب: ٢ / ٣٣٨ / ١٣٩٩.

(٧) لم نعثر عليه بهذا السند.

(٦) قرب الإسناد: ١٩٨ / ٧٥٦، والموجود فيه هي الزيادة فقط.

اليمنى فوضعها في الأرض قليلاً، وحكى أبو جعفر عليه السلام ذلك^(١).

٦ - محمد بن علي بن الحسين، قال: افصل بين ركعتي الفجر وبين الغداة باضطجاع، ويجزئك التسليم، فقد قال الصادق عليه السلام: أي قطع أقطع من السلام؟ وفي نسخة: التسليم^(٢).

٧ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: صلى أبو الحسن الأول عليه السلام صلاة الليل في المسجد الحرام وأنا خلفه، فصلّى الثمان وأوتر، وصلى الركعتين، ثم جعل مكان الضجعة سجدة^(٣).

٣٤

باب استحباب الصلاة على محمد وآله، والتسبيح والاستغفار مائة مائة*

وقراءة الإخلاص أربعين مرة أو إحدى وعشرين مرة أو إحدى عشرة مرة

بين ركعتي الفجر وصلاة الغداة مع سعة الوقت

١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: روي أن من صلى على محمد وآل محمد

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام بعد قوله: «آخر آل عمران» ويقول مائة مرة: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه» مائة مرة، فإنه من قالها بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النار. ومن قرأ إحدى وعشرين مرة «قل هو الله أحد» بنى الله له قصرًا في الجنة، فإن قرأها أربعين مرة غفر الله له جميع ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر^٤.

٢ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الجنة) عن السيّد ابن طاووس، عن الصادق عليه السلام: من قرأ التوحيد إحدى وعشرين^٥ مرة ذُبر ركعتي الفجر بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن قرأها مائة مرة بنى الله تعالى له مسكنًا في الجنة. ثم قل: «سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر الله [ربّي] وأتوب إليه وأسأله من فضله» ثم صلّ على النبي [وآله]^٦ مائة مرة^٨.

(١) التهذيب ٢: ٣٣٨ / ١٣٩٨. (٢) الفقيه ١: ٤٩٤، ذيل الحديث ١٣١٩ و ١٣٢٠. (٣) قرب الإسناد: ١٢٠٧/٣٠٩.

* كذا، وفي عنوان المستدرک: مائة مرة. ٤ - فقه الرضا عليه السلام: ١٣٩، باب صلاة الليل. ٥ - في المصدر: عشرة.

٦ و ٧ - من المصدر. ٨ - الجنة الواقية (هامش المصباح) ٦٤.

مائة مرّة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة و قى الله وجهه حرّ النار، ومن قال مائة مرّة: «سبحان ربّي العظيم وبحمده أستغفر الله ربي وأتوب إليه» بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» بنى الله له بيتاً في الجنة، فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له^(١).

٢- وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: من صلّى الفجر ثمّ قرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة مرّة لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان^(٢).

٣٥

باب كراهة النوم بين صلاة الليل والفجر وعدم تحريمه

١- محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: إيتاك والنوم بين صلاة الليل والفجر، ولكن ضجعة بلا نوم، فإنّ صاحبه لا يحمد على ما قدّم من صلاته^(٣).

٢- وبإسناده عن سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما على أحدكم إذا انتصف الليل أن يقوم فيصليّ صلاته جملة واحدة ثلاث عشرة ركعة، ثمّ إن شاء جلس فدعا، وإن شاء نام، وإن شاء ذهب حيث شاء^(٤).

وبإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، مثله^(٥).

أقول: هذا يدلّ على الجواز وما سبق على الكراهة، فلا منافاة، ذكره الشيخ وغيره^(٦).

(١) الفقيه ١: ٤٩٥ / ١٤٢٣. (٢) ثواب الأعمال: ٦٨. (٣) التهذيب ٢: ١٣٧ / ٥٣٤.

(٤) التهذيب ٢: ١٣٧ / ٥٣٣، والاستبصار ١: ٣٤٩ / ١٣٢٠. (٥) التهذيب ٢: ٣٣٩ / ١٤٠٠.

(٦) قاله الشيخ في الاستبصار ١: ٣٤٩ ذيل الحديث المذكور، والشهيد في الذكرى ٢: ٢٩٩، والمحقّق الأردبيلي في

مجمع الفائدة ٢: ٣٢٥، وتقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٥٣ من أبواب المواقيت.

٣٦

باب كراهة النوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس

وعدم تحريمه، واستحباب الاشتغال حينئذ بالعبادة والدعاء

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن النوم بعد الغداة؟ فقال: إن الرزق يبسط تلك الساعة، فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعة^(١).

ورواه الشيخ أيضاً بإسناده عن العلاء، مثله^(٢).

٢ - قال: وقال الصادق عليه السلام: نوم الغداة شؤم يحرم الرزق ويصفّر اللون^(٣).

٣ - قال: وقال الصادق عليه السلام: نومة الغداة مشؤومة تطرد الرزق وتصفّر اللون وتقبحه وتغيره، وهو نوم كل مشوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فأياكم وتلك النومة!^(٤).

٤ - قال: وكان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه، وكان إذا اتبته فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب^(٥).

٥ - وبإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس إنما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنّ نبي الله عليه السلام كان يقول: أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ في هاتين الساعتين [فإنهما ساعتنا غفلة]^(٦) وتعوذوا بالله عزّ وجلّ من شرّ إبليس

(المستدرک)

١ - الصدوق في الفقيه: عن الباقر عليه السلام: النوم أوّل النهار خرق^٧.

٢ - المجلسي (في الحلية) عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ النوم قبل طلوع الشمس وقبل صلاة

العشاء يورث الفقر وشتات الأمر^٨. ←

(٢) التهذيب ٢: ١٢٨ / ٥٣٨ الاستبصار ١: ٣٥٠ / ١٣٢٢.

(١) الفقيه ١: ٥٠١ / ١٤٣٩.

(٦) لم يرد في المصدر.

(٤) الفقيه ١: ٥٠٢ / ١٤٤١.

(٥) الفقيه ١: ٥٠٣ / ١٤٤٩.

٨ - حلية المتقين: ١٢٦.

٧ - الفقيه ١: ٥٠٢ / ١٤٤٢.

وجنوده وعودوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة^(١).

٦ - قال: وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: «فالمقسّات أمرأه» قال: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده مرسلًا^(٣) وكذا الحديثان قبل حديث جابر^(٤).

٧ - وفي الخصال: عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عجت الأرض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس^(٥).

٨ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمر بن خلّاد، قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة فدخلت عليه فقال: انصرف فإذا كان غداً فتعال، ولا تجيء إلا بعد طلوع الشمس فإنّي أنام إذا صليت الفجر^(٦).

أقول: يأتي وجهه^(٧).

٩ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي^(٨) خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا أسمع، فقال: إنّي أصلي

المستدرک

→ ٣ - الشيخ الطريحي في مجمع البحرين: وفي الحديث «والقبيلة تورث الفقر» وفُسرّت بالنوم وقت صلاة الفجر^٩. ←

(١) الفقيه ١: ٥٠١ / ١٤٤٠.

(٢) الفقيه ١: ٥٠٤ / ١٤٥٠.

(٣) رواه عن الصادق عليه السلام.

(٤) التهذيب ٢: ١٣٩ / ٥٤١ و ٥٤٠.

(٦) التهذيب ٢: ٣٢٠ / ١٣٠٨، الاستبصار ١: ٣٥٠ / ١٣٢٣.

(٥) الخصال: ١٦٨، ب ٣ ح ١٦٠.

(٧) يأتي في الحديث التالي.

٩ - مجمع البحرين ٥: ٥٩٤.

(٨) في المصدر: سالم بن أبي خديجة.

الفجر ثم أذكر الله بكل ما أريد أن أذكره مما يجب عليّ، فأريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس فأكره ذلك؟ قال: ولم؟ قال: أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها^(١) قال: ليس بذلك خفاء، انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس، ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ^(٢).

أقول: هذا يدلّ على الجواز وما تقدّم على الكراهة، فلا منافاة، ذكره الشيخ وغيره.

١٠ - عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال، قلت: من ذكر الله مائتي مرّة كثير هو؟ قال: نعم. قال: وسألته عن النوم بعد الغداة؟ قال: لا، حتّى تطلع الشمس^(٣).

١١ - محمّد بن الحسن الصقّار (في بصائر الدرجات) عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي، عن فليح (مليح)^(٤) عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: لا تاتمنّ قبل طلوع الشمس فأني أكرهها لك، إن الله يقسّم في ذلك الوقت أرزاق العباد على أيدينا يجريها^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على استحباب الجلوس بعد الصبح إلى طلوع الشمس^(٦).

المستدرک

→ ٤ - دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن عليّ عليه السلام أنه قال: قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر: يا عليّ أما علمت أن الأرض تعجّ إلى الله من نومة العالم عليها قبل طلوع الشمس؟^٧.

(١) ورد في هامش المخطوط مانصّه: هذا إشارة إلى ما روي: أن من علامات خروج المهديّ عليه السلام طلوع الشمس من مغربها، فأجاب عليه السلام بأن ذلك من طلوع الفجر ذلك اليوم (منه يتبيّن).

(٢) التهذيب ٢: ١٣٢١/٣٢١، الاستبصار ١: ١٣٢٤/٣٥٠.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٦٩/١٤٣ و ١٧٠.

(٤) في المصدر: صالح.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٦٣، الجزء السابع، ب ١٤ ح ٩.

(٦) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ١، وفي الباب ١٨ من هذه الأبواب. يأتي ما يدلّ عليه في الحديث ٤ من الباب ٤٠ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٩ من الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، وفي الباب ٢٥ من أبواب الدعاء، وفي الحديث ١٢ و ٢١ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس، وفي الحديث ٨ من الباب ٤١ من أبواب الأمر بالمعروف.

٧ - دعائم الإسلام: ١٥٣.

٣٧

باب ما يستحب أن يعمل من رأى في منامه ما يكره

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل: «إِنَّمَا النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله» ثم يقل: عدت بما عادت به ملائكة الله المقربون

المستدرک

١ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن ابن عقدة، عن ابن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً، وليقل: «إِنَّمَا النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله» ثم يقول: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم^١.

٢ - وعن التلعكبري، عن علي بن محمد بن يعقوب العجلي، عن ابن فضال، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله وسليمان، عن أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام. فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤياي التي رأيت، أن تضرنني في ديني ودنياي» وانفلي على يسارك ثلاثاً^٢.

٣ - وعن محمد بن أحمد بن علي البرزاز، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن زكريا ابن شيبان، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فإن رأيت في منامك ما تكرهه فقل حين تستيقظ: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون والأئمة الراشدون المهديون من شر ما رأيت ومن شر رؤياي أن تضرنني، ومن شر الشيطان الرجيم» ثم انقل على يسارك ثلاثاً^٣.

١ و٢ - فلاح السائل: ٢٨٩.

٣ - فلاح السائل: ٢٩٠.

وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرٍّ ما رأيت ومن شرِّ الشيطان الرجيم^(١).
 ٢ - وعنه عن أبيه، وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن هارون بن منصور العبيدي^(٢) عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها: قولي: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرٍّ ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء أو شيء أكرهه» ثم اتفلي^(٣) عن يسارك ثلاث مرّات^(٤).

المستدرک

→ ٤ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أنه قال جبرئيل لمحمد: يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين، فليقل: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرٍّ ما رأيت من رؤياي» وتقرأ «الحمد» و«المعوذتين» و«قل هو الله أحد» ويتفل عن يساره ثلاث نفلات، فإنه لا يضره ما رأى^٥.

٥ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي قتادة الحارث بن ربعي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب. وإذا رأى رؤيا مكروهة فليفل عن يساره [ثلاثاً]^٦ وليتعوذ من شرِّ الشيطان [أو شرّها]^٧ ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره.

وقال عليه السلام: لدفع [عاقبة]^٨ الرؤيا المكروهة أن تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل، وتنتهي على الله تعالى بما تيسر لك من البناء، ثم تصلي على محمد وآل محمد، وتتضرع إلى الله تعالى وتساله كفايتها وسلامة عاقبتها، فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته^٩. والظاهر أن ما ذكره مروى بهذه الكيفية.

(١) الكافي ٨: ١٤٢ / ١٠٦.

(٢) في المصدر: العبيدي.

(٣) في نسخة من المصدر: اتفلي، وفي «ر»: اتفلي.

(٤) الكافي ٨: ١٤٢ / ١٠٧.

٥ - تفسير القمي: ذيل الآية ١٠ من سورة المجادلة.

٦ - ليس في المصدر.

٨ - من المصدر.

٧ - من المصدر

٩ - عدّة الداعي: ٢٦١

٣٨

باب استحباب الانصراف من الصلاة عن اليمين

- ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك^(١).
- ٢ - وفي الخصال: بإسناده الآتي^(٢) عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمائة - قال: إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك^(٣).
- ٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا انصرفت عن الصلاة فانصرف عن يمينك^(٤). ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد^(٥).

٣٩

باب استحباب القيلولة

- ١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: أتى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إنني كنت ذكوراً وإني صرت نسيماً؟ فقال: أكنت ثقيل^(٦) قال: نعم، قال: وتركت ذلك؟ قال: نعم. قال: عُد، فعاد فرجع إليه ذهنه^(٧).

المستدرک

- ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم أوّل النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حقم، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق^أ.

(١) الفقيه: ١ / ٣٧٥ / ١٠٩٠.

(٢) يأتي إسناده في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (ر).

(٣) الخصال: ٦٩٠، ح الأربعمئة.

(٤) التهذيب: ٢ / ٣١٧ / ١٢٩٤.

(٥) الكافي: ٣ / ٣٣٨ / ٨. تقدّم ما يدل على ذلك في الباب ٢ من أبواب التسليم.

(٦) ثقيل: أي تمام القيلولة، وعن الأزهرى القيلولة والمقبل هي الاستراحة وإن لم يكن نوم (مجمع البحرين - قيل).

(٧) الجعفریات: ٨ - ١٥٧.

(٧) الفقيه: ١ / ٥٠٣ / ١٤٤٥.

٢ - قال: وروي: قیلوا، فإنَّ الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه^(١).

٣ - قال: وروي: قیلوا فإنَّ الشياطين لا تقيل^(٢).

٤ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنَّ أعرابياً أتاه فقال: يا رسول الله، إنِّي كنت رجلاً ذكوراً فصرت منسأء^(٣)؟ فقال له رسول الله ﷺ: لعلك اعتدت الفائلة فتركته؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله^(٤).

أقول: ويأتي ما يدلُّ على ذلك^(٥).

المستدرک

→ ٢ - الصدوق (في فضائل الأشهر الثلاثة) عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، قال: قال أبو الحسن ﷺ: قیلوا، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يطعم الصائم في منامه ويسقيه^٦.

٣ - وفي أماليه: عن محمد بن عمر البغدادي، عن الحسن بن عثمان بن زياد، عن إبراهيم ابن عبيد الله بن موسى، عن مريسة بنت موسى بن يونس، عن صفية بنت يونس بن أبي إسحاق، عن بهجة بنت الحارث بن عبدالله، عن عبدالله بن منصور، عن جعفر بن محمد ﷺ في حديث طويل في مقتل الحسين ﷺ إلى أن قال: ثمَّ سار حتّى نزل العذيب، فقال فيها قائلة الظهر، ثمَّ انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال: يا بُنيَّ إنَّها ساعة لا تكذب فيها الرؤيا^٧.

(١) الفقيه ١: ٥٠٣ / ١٤٤٧.

(٢) الفقيه ١: ٥٠٣ / ١٤٤٨.

(٣) كذا في «ح»، وفي «ر»: منسأء، وفي المصدر: منسأء.

(٤) قرب الإسناد: ٧١ / ٢٢٩.

(٥) يأتي في الحديث ٤ من الباب التالي، وفي الحديث ٧ من الباب ٤ من أبواب آداب الصائم.

٦ - فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٠ / ١٢١.

٧ - أمالي الصدوق: ١٣١، المجلس ٣٠ ح ١.

٤٠

باب كيفية النوم، وجملة من أحكامه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام - إلى أن قال - فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أقتيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم؟ فقال عليه السلام: كذلك هو. فقلت: يا سيدي إنني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها؟ فسكت ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني، فدنوت منه، فقال: أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن، ثلاث مرات. قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلاً^(١).

٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تُعبر^(٢).

٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تُعبر... الحديث^(٣).

٤ - محمد بن علي بن الحسين، قال: قال الباقر عليه السلام: النوم أول النهار خرق،

المستدرک

١ - الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام: فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على الشق الأيمن، ثم انقلب على الأيسر، وكذلك فقم من مضجعك على شقك الأيمن، كما بدأت به عند نومك^٤. وفيها: ومن أراد أن لا تؤلمه أذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة^٥.

٢ - ابن شهر آشوب (في المناقب) في صفة نوم النبي صلى الله عليه وآله: وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن^٦.

٤ و ٥ - الرسالة الذهبية: ٤٩ و ٣٧.

(٢ و ٣) الكافي ٨: ٣٥٧/٣٥٨ و ٥٢٨.

(١) الكافي ١: ٥١٣/٢٧.

٦ - لا يوجد في المناقب، نقله في البحار (١٦: ٢٥٣) عن مكارم الأخلاق.

والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حرق، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق^(١).

٥ - وإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، في وصيّة النبي ﷺ لعلّي ﷺ قال: يا عليّ النوم أربعة: نوم الأنبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفّار والمنافقين على يسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم^(٢).

ورواه أيضاً مرسلأً، إلاّ أنّه قال: على أفقيتهم لمناجاة الوحي^(٣).

٦ - قال: وقال ﷺ: من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه^(٤).

٧ - قال: وقال ﷺ: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع^(٥).

(المستدرک)

→ ٣ - البحار: عن أبي الحسن البكري - في حديث طويل في وفاة أمير المؤمنين ﷺ - إلى أن قال الراوي: وكان من كرم أخلاقه ﷺ أنّه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم: الصلاة يرحمك الله [قم إلى الصلاة المكتوبة عليك، ثم يتلو ﷺ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ ففعل ذلك كما كان يفعله على جاري عاداته مع النائمين في المسجد، حتّى إذا بلغ إلى الملعون، فرآه نائماً على وجهه قال له: يا هذا قم من نومك هذا، فإنّها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة أهل النار، بل نم على يمينك فإنّها نومة العلماء، أو على يسارك فإنّها نومة الحكماء، ولا تنم على ظهرك فإنّها نومة الأنبياء ﷺ^٧.

٤ - الصدوق (في العلل) عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن محمّد بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أبي الطيّب أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي [عن آبائه]^٨ عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ ﷺ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ) قال: مرّ أخي عيسى ﷺ بمدينة وإذا أهلها أسنانهم منثرة ووجوههم منتفخة فشكوا إليه، فقال: أنتم إذا نتمت تطبقون أفواهكم، فتغلي الريح في الصدور حتّى تبلغ إلى الفم فلا يكون لها مخرج، فتردّ إلى أصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نتمت فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً، ففعلوا فذهب ذلك عنهم^٩. ←

(١) الفقيه ١: ٥٠٢/١٤٤٢.

(٢) الفقيه ١: ٥٠٢/١٤٤٣.

(٣) الفقيه ١: ٥٠٢، ذيل الحديث ١٤٤٢.

(٤) الفقيه ١: ٥٠٣/١٤٤٤. أوردته مستنداً عن الخصال في الحديث ٣ من الباب ٨٢ من أبواب العشرة.

(٥) علل الشرائع ٢: ٥٧٥، ب ٣٧٧ ح ١.

٦ - البحار ٤٢: ٢٨١.

٧ - من المصدر.

- ٨ - وإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه - في حديث المناهي - قال: نهى رسول الله ﷺ أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً، وقال يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها^(١).
- ٩ - وإسناده عن جابر، و(في المجالس والخصال) عن أبيه، عن محمد بن أحمد الأسدي، عن محمد بن أبي أيوب، عن جعفر بن سند^(٢) بن داود، عن أبيه، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: قالت أم سليمان بن داود لسليمان: إياك وكثرة النوم بالليل! فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة^(٣).

(المستدرک)

→ ٥ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن الحسين بن سعيد المخزومي، عن الحسين ابن أحمد البوشنجي، عن عبد الله بن علي السلامي، عن إسحاق بن محمد الزنجاني، عن الحسين ابن علي العلوي يقول: سمعت علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: لنا - أهل البيت - عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوسد اليمين، وتسيب الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميده ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي ﴿وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾... إلى آخرها، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه في ليلته.

قال السيد: هكذا وجدت هذا الحديث، فإن الراوي ذكر عشر خصال ثم عدت تسع خصال، فلعله سها في الجملة أو التفصيل، والظاهر أنه في التفصيل^٥.

٦ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود^٦.

٧ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا سَهْرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: متَهَجِّدٌ بِالْقُرْآنِ، أَوْ طَالِبُ الْعِلْمِ، أَوْ عَرُوسٌ تَهْدِي إِلَى زَوْجِهَا^٧.

(١) الفقيه ٤: ٥، ضمن الحديث ٤٩٦٨. (٢) في المجالس والخصال: سنيد.

(٣) الفقيه ٣: ٥٥٦، ٩١٣، أمالي الصدوق: ١٩٣، المجلس ٤١ ح ٣، الخصال ١: ٤٩، ب ١ ح ٩٩.

٥ - فلاح السائل: ٢٧٩.

٦ - في المصدر: الحسن.

٧ - الجعفریات: ٩٢.

٨ - مصباح الشريعة: ٤٥.

١٠ - وفي الخصال: عن الخليل بن أحمد، عن أبي العباس السراج، عن عبد الله ابن عمر، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان عن منصور، عن خيثمة، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: لا سهر^(١) بعد العشاء الآخرة إلا لأحدرجلين: مصلاً أو مسافراً^(٢).

١١ - وعن محمد بن عمر^(٣) البصري، عن محمد بن عبد الله الواعظ، عن عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام عن آبائه - في حديث - أن رجلاً سأل علياً عليه السلام عن النوم على كم وجهه هو؟ قال: النوم على أربعة أوجه: الأنبياء تنام على أفتيتهم مستلقين وأعينها^(٤) لا تنام متوقعة لوحي الله عز وجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلهم ليستمرئوا ما يأكلون، وإبليس مع إخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً^(٥).

ورواه في عيون الأخبار وفي العلل، نحوه^(٦).

المستدرک

→ ٨ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]^٧ عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان يقول: إن رؤيا المؤمن ترف بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها نفسه أو يعبرها له مثله، فإذا عبرت لزمت الأرض، فلا تقصوا رؤياكم إلا على من يعقل^٨.

٩ - وعن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا^٩.

١٠ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: ما أنقض النوم لعزائم الأمور^{١٠}.

١١ - الصدوق (في الخصال) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن صالح، يرفعه بإسناده، قال عليه السلام: أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير^{١١}.

(١) في المصدر: سمر. (٢) الخصال: ١٠٣، ب ٢ ح ١٢٥.

(٤) كذا، وفي المصدر: أعينهم.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤، ب ٢٤، ضمن الحديث ١، علل الشرائع ٢: ٥٩٧، ضمن الحديث ٤٣.

٧ - من المصدر. ٨ - الكافي ٨: ٣٣٦ / ٥٢٩.

٩ - الكافي ٥: ٨٤ / ١.

١٠ - نهج البلاغة: ٣٥٨، الخطبة ٢٤١، و٥٥٤، قصارالحكم ٤٤٠، وفي المورد: ما أنقض النوم لعزائم اليوم.

١١ - الخصال: ٢٦٦، ب ٤ ح ٨٤.

١٢ - وإسناده الآتي عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه - إلى أن قال - ليس في البدن أقلّ شكرياً من العين، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّ وجلّ. إذا نام أحدكم ^(١) فليضع يده اليمنى تحت خذّه الأيمن، فإنّه لا يدري أينته من رقدته أم لا ^(٢).
وفي العليل: بالإسناد المشار إليه مثل الحكم الأخير ^(٣).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على جملة من أحكام النوم ^(٤). ويأتي جملة أخرى منها ^(٥) ويأتي ما يدلّ على كراهة كثرة النوم في التجارة ^(٦). وتقدّم ما يدلّ على جواز إيقاظ النائم في أعداد الفرائض ونوافلها ^(٧) وفي الجهر في نوافل الليل ^(٨) وغير ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه في قواطع الصلاة وغيرها ^(٩) إن شاء الله.

المستدرک

→ ١٢ - الحسن بن عليّ بن شعبة (في تحف العقول) عن الصادق عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن جندب: يا ابن جندب أقلّ النوم بالليل والكلام بالنهار، فما في الجسد شيء أقلّ شكرياً من العين واللسان، فإنّ أمّ سليمان قالت لسليمان: يا بُنيّ إياك والنوم، فإنّه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم ^{١٠}.
١٣ - الآمدي (في الغرر) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ويح النائم ما أخسره! قصر عمله وقلّ أجره ^{١١}.

١٤ - وعنه عليه السلام قال: من كثر في الليل نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه ^{١٢}.

١٥ - وعنه عليه السلام قال: كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس، ويجلبان المضرة ^{١٣}.

وباقى أخبار ذمّ النوم يأتي في كتاب التجارة إن شاء الله تعالى.

(١) في المصدر: إذا أراد أحدكم النوم.

(٢) لم نعثر على الحديث في العليل.

(٤) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ١٦ من أبواب أحكام الخلوة، وفي الباب ٩ من أبواب الوضوء، وفي الحديث ٢ و ٥ من الباب ٦ من أبواب السواك، وفي الحديث ١١ من الباب ٩ من أبواب التيمّم.

(٥) يأتي في الحديث ٥ من الباب ١٣ من أبواب صلاة الكسوف، وفي الأحاديث ١٣ و ١٧ و ٢١ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس، وفي الحديث ٨ من الباب ٢ من أبواب المائدة.

(٦) يأتي في الباب ١٧ من أبواب مقدّمات التجارة.

(٧) تقدّم في الحديث ٦ و ٧ من الباب ١٥ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب القراءة.

(٩) يأتي في الباب ٩ من أبواب القواطع. ١٠ - تحف العقول: ٣٠٢. ١١ - غررالحكم ٢: ٣٠/٧٨٢، باختلاف.

١٢ - غررالحكم ٢: ٦٨٦ / ١١٦٥. ١٣ - غررالحكم ٢: ٥٦٣ / ٣٧.

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب التعقيب وما يناسبه

١ - البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال [يوم الجمعة] ^١؟ فقال: الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل ^٢.

٢ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن محمّد بن بشير الأزدي، عن أحمد بن عمر الكاتب، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء، وسمعتة يقول: أنت الله لا إله إلا أنت الأوّل والآخر والظاهر والباطن، وأنت الله لا إله إلا أنت إليك زيادة الأشياء ونقصانها، وأنت الله لا إله إلا أنت خلقت خلقك بغير معونة من غيرك ولا حاجة إليهم، وأنت الله لا إله إلا أنت منك المشيئة وإليك البداء، أنت الله لا إله إلا أنت قبل القبل وخالق القبل، أنت الله لا إله إلا أنت بعد البعد وخالق البعد، أنت الله لا إله إلا أنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب، أنت الله لا إله إلا أنت غاية كلّ شيء ووارثه، أنت الله لا إله إلا أنت لا يعزب عنك الدقيق ولا الجليل، أنت الله لا إله إلا أنت لا تخفي عليك اللغات ولا تشابهه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت في شأن لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب وأخفى ديان يوم الدين، مدبّر الأمور باعث من في القبور محي العظام وهي رميم، أسألك باسمك المكون المخزون الحيّ القيوم الذي لا تخيب من سألك به، أسألك أن تصلّي عليّ محمّد وآله، وأن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام... الخبير ^٣.

٣ - وعن أبي محمّد هارون بن موسى عليه السلام، عن محمّد بن همام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن التسكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله] ^٤ من قال بعد صلاة العصر في كلّ يوم مرّة واحدة: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم [الرحمن الرحيم] ^٥ ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يتوب عليّ توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين [مستكين] ^٦ مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتاً ولا حياة ←

١ و٤ و٦ - من المصدر.

٢ - المحاسن ١: ١٣١ / ١٥٩.

٣ - فلاح السائل: ١٩٩.

٤ - ليس في المصدر.

المستدرک

→ ولا نشوراً» أمر الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنه ما كانت^١.

٤ - نصر بن مزاحم (في كتاب صفين) عن عمرو بن شمر، وعمر بن سعد، ومحمد بن عبيد الله، قال عمر: حدثني رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن عبدالرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، في حديث، قال: ثم خرج - أي عليّ عليه السلام - حتى أتى دير أبي موسى، من الكوفة على فرسخين، فصلّى بها العصر، فلما انصرف قال: سبحان ذي الطول والنعيم، سبحان ذي القدرة والإفضال، أسأل الله الرضا بقضائه والعمل بطاعته والإجابة إلى أمره، فإنه سمع الدعاء^٢.

٥ - السيّد ابن الباقي (في اختياره) قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى سماء الدنيا مرت على قصر من جوهره حمراء... الحديث، فقلت: يا حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: لمن يصليّ فرض الصبح ويقول بعده: «يا باسط اليدين بالرحمة ارحمني» أربعين مرّة.

ولما عرج به إلى السماء الثانية مرّ بقصر له سبعون باباً... الخبر قال: يا حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: لمن صلىّ الظهر وقال بعدها: «يا واسع المغفرة اغفر لي» سبعين مرّة.

ولما عرج إلى السماء الثالثة مرّ على قصر معلق في الهواء... إلخ، فقال: يا حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: لمن صلىّ العصر، وقال بعدها: «لا إله إلا الله قبل كل أحد، لا إله إلا الله بعد كل أحد، لا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل أحد» سبع عشرة مرّة.

ولما عرج به إلى السماء الرابعة مرّ على قصر من اللؤلؤ وشرائفه من زبرجد... إلخ، فقال: يا جبرئيل، لمن هذا؟ قال: لمن صلىّ المغرب وقال بعدها: «يا كريم العفو انشر عليّ رحمتك، يا أرحم الراحمين» أربعين مرّة.

ولما عرج به إلى السماء الخامسة مرّ على قصر من أرجوان... إلخ، قال: يا حبيبي لمن هذا؟ قال لمن صلىّ العشاء الآخرة وقال بعدها: «يا عالم خفيّتي اغفر لي خطيئتي» سبعين مرّة
ولما عرج بي إلى السماء السادسة مرت على قبة بيضاء، قلت: لمن هذا؟ قال: لمن انتبه بالليل، وقال: «يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ لا يموت ارحم عبدك الخاطئ المعترف بذنبيه، يا أرحم الراحمين» ثلاث مرّات.

ولما عرج بي إلى السماء السابعة مرت على قصر من لؤلؤة بيضاء، فقلت: لمن هذا يا حبيبي جبرئيل؟ قال: لمن يقرأ كل يوم «سبحان الله بعدد ما خلق، سبحان الله بعدد ما هو خالق» ←

المستدرک

→ إلى يوم القيامة» خمس عشرة مرة. والحمد لله رب العالمين^١.

٦ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: نم نوم المعتبرين ولا تنم نومة الغافلين، فإنَّ المعتبرين من الأكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطاراً.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: تنام عيناى ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك^٢ على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها. واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بأنك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك إلا بحكم الله وتقديره. وإنَّ النوم أخ الموت، واستدلَّ بها على الموت الذي لا تجد السبيل إلى الانتباه فيه والرجوع إلى صلاح ما فات عنك. ومن نام عن فريضة أو سنة أو نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين، وصاحبه مغبون. ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود. وإني لا أعلم لأهل زماننا هذا شيئاً إذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم، لأنَّ الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة أحوالهم وأخذوا شمال الطريق. والعبد إن اجتهد أن لا يتكلم، كيف يمكنه أن لا يستمع إلى ما هو مانع له عن ذلك؟ وإنَّ النوم من إحدى تلك الآلات، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾. وإنَّ في كثرة آفات وإن كان على سبيل ما ذكرنا. وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب، وكثرة الشرب تتولد من كثرة الشبع، وهما ينقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع. واجعل كلَّ نومك آخر عهدك من الدنيا، واذكر الله بقلبك ولسانك، وحفَّ طاعتك على شرك مستعيناً به في القيام إلى الصلاة إذا انتهت، فإنَّ الشيطان يقول لك: نم فإنَّ لك بعد ليلاً طويلاً، يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك، ولا تغفل عن الاستغفار بالأسحار، فإنَّ للقانتين فيه أشواقاً^٣.

٧ - القطب الراوندي (في دعواته) روي أنه لما حمل عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى يزيد - لعنه الله - هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه، وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعليّ عليه السلام يجيبه حينما يكلمه وفي يده مسبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلمك، وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك، فكيف يجوز ذلك! فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، أنه كان إذا صلى الغداة وانفلت لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه، فيقول: «اللهم إني أصبحت ←

١ - الاختيار لابن الباقي: مخطوط، عنه في البحار ٨٦: ٥٢ / ٥٧.

٢ - مصباح الشريعة: ٤٤.

٣ - في «ج»: معونتك.

المستدرک

→ أُسْبِحْ وأحمدك وأهللك وأكبرك وأمجّدك بعدد ما أدير به سبحتي» ويأخذ السبحة في يده ويدريها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح. وذكر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع السبحة تحت رأسه فهو محسوب له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدي. فقال له يزيد - لعنه الله - مرّة بعد أخرى: لست أكلّم أحداً منكم إلّا ويحيني بما يفوز به، و عفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه^١.

٨ - الجعفریات [أخبرنا عبدالله بن محمد^٢ أخبرنا محمد بن محمد، حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله شكت إلى النبي صلى الله عليه وآله الأرق، فقال صلى الله عليه وآله: قولي يا بئبة يا مشع البطون الجائعة ويا كاسي الجنوب العارية ويا مسكّن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة وأذن^٣ لعيني يوماً عاجلاً، فقالت فاطمة عليها السلام فذهب عنها ما كانت تجده^٤.

السيد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن محمد بن محمد بن الأشعث، مثله متناً وسنداً^٥.

٩ - وعن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن أبي الحسن الصائغ، عن الحسن بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصابك الأرق فقل: سبحان الله ذي الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كلّ يوم هو في شأن^٦.

١٠ - وعن أسد بن إبراهيم السلمي، عن يحيى بن سعيد العطار الحراني، عن محمد بن أحمد ابن أبي شيخ الرابقي^٧ عن عليّ بن عبد الحميد، عن طاهر بن موسى، عن محمد بن عبيدالله، عن مسعود بن علقمة بن زيد، عن عبدالرحمن بن سابط، قال: أصاب خالد بن الوليد أرق، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم نمت؟ قال: بلى، قال: قل: اللهم ربّ السماوات وما أظلت، وربّ الأرضين وما أقلت، وربّ الشياطين وما أضلت، كن حرزي من خلقك جميعاً أن يفرط عليّ أحدهم أو أن يطغى، عزّ جارك ولا إله غيرك^٨.

١ - الدعوات: ٦١ / ١٥٢. ٢ - من المصدر. ٣ - في المصدر: أدن. ٤ - الجعفریات: ٢٤٧.

٥ و ٦ و ٨ - فلاح السائل: ٢٨٤ و ٢٨٣ و ٢٨٤. ٧ - في المصدر: الرابعي.

أبواب سجدة الشكر

١

باب استحبابهما بعد الصلاة فريضة كانت أو نافلة

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضّئ كتب الله له بها عشر صلوات ومحا عنه عشر خطايا عظام^(١).

٢ - وبإسناده عن أبي الحسين الأسيدي - يعني محمد بن جعفر - أنّ الصادق عليه السلام قال: إنّما يسجد المصلّي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله تعالى ذكره فيها على ما منّ به عليه من أداء فرضه، وأدنى ما يجزئ فيها «شكراً لله» ثلاث مرّات^(٢).

٣ - وفي العلل وعيون الأخبار: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه^(٣) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السجدة بعد الفريضة شكراً لله - عزّ وجلّ -

المستدرك

١ - سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً من كتاب المحاسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سجد سجدة ليشكر نعمة وهو متوضّئ، كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر خطيئات عظام^٤.

(١) الفقيه ١: ٣٣٢ / ٩٧١.

(٢) الفقيه ١: ٣٣٣ / ٩٧٨.

(٣) ليس في اللال.

٤ - مشكاة الأنوار: ١ / ٦٢ / ١٠٤.

على ما وُفق له العبد من أداء فريضة. وأدنى ما يجزئ فيها من القول أن يقال: «شكراً لله، شكراً لله، شكراً لله» ثلاث مرّات. قلت: فما معنى قوله: شكراً لله؟ قال، يقول: هذه السجدة منّي شكراً لله على ما وُفقني له من خدمته وأداء فرضه. والشكر موجب للزيادة، فإن كان في الصلاة تقصير لم يتمّ بالنوافل تمّ بهذه السجدة^(١).

٤ - وفي المجالس: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: قال: إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربّه فصلّى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثمّ سجد سجدة الشكر بعد فراغه، فقال: «ما شاء الله، ما شاء الله» مائة مرّة، ناداه الله جلّ جلاله من فوق عرشه^(٢) عبدي إلى كم تقول: ما شاء الله! أنا ربك وإليّ المشيئة، وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت^(٣).

٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حريز، عن مرزوم، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سجدة الشكر واجبة على كلّ مسلم، تتمّ بها صلاتك، وترضي بها ربك، وتعجب الملائكة منك؛ وإنّ العبد إذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشكر فتح الربّ تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي، أذى فرضي وأتمّ عهدي، ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له عندي؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك، ثمّ يقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا

المستدرك

→ ٢ - السيّد (في فلاح السائل) من زهة عيون المشتاقين تأليف عبد الله بن الحسن النسّابة، بإسناده عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام: أنّه قال: نحن إذا سلّمنا من الصلاة وعزّمتنا وأردنا الدعاء، دعونا بما نريد أن ندعو ونحن سجود، ورأيت منّا من يفعله وأنا أفعله. ←

(١) علل الشرائع ٢: ٣٦٠، ٧٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨١، ب ٢٨ ح ٢٧.

(٢) في المصدر: من فوقه.

(٣) أمالي الصدوق: ١٩٩، المجلس ٤٢ ح ٦.

٤ - لم ينشر عليه، نقله عنه في البحار ٨٦: ٢٠٨ / ٢٣.

جنتك، فيقول الربّ تعالى: ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا كفاية مهمّة، فيقول الربّ تعالى: ثمّ ماذا؟ فلا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي، ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا لا علم لنا، فيقول الله تعالى: لأشكرنّه كما شكرني، وأقبل إليه بفضلني وأريه رحمتي^(١).

ورواه الصدوق بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، نحوه، إلّا أنّه قال: وأريه وجهي^(٢).

قال الصدوق: من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر وأشرك، ووجهه أنبياءه وورسله^(٣)

بهم يتوجّه العباد إلى الله، والنظر إليهم يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كلّ ثواب.

٦ - وإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد

الأشعري، عن أبي الحسن الرضا^(٤) قال: سألته عن سجدتي الشكر؟ فقال: أيّ شيء

سجدة الشكر؟ فقلت: إنّ أصحابنا يسجدون سجدة واحدة بعد الفريضة ويقولون: هي

سجدة الشكر، فقال: إنّما الشكر إذا أنعم الله على عبد النعمة أن يقول: ﴿سبحان الذي

سخر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين * وإنا إلى ربّنا لمنقلبون﴾ والحمد لله ربّ العالمين^(٥).

ورواه الصدوق بإسناده عن سعد بن سعد^(٥).

أقول: حملة الشيخ على التقيّة، ويمكن الحمل على نفي الوجوب، وتقدّم ما يدلّ

على المقصود في أعداد الفرائض وفي التعقيب وغير ذلك^(٦)، ويأتي ما يدلّ عليه^(٧).

وقد وقع التعبير في بعض الأحاديث بسجدتي الشكر باعتبار التعفير، وفي بعضها

بسجدة الشكر، إمّا باعتبار أنّ التعفير واقع في أثناء السجدة لعدم استيفاء الرفع، أو

لجواز الاقتصار على واحدة وترك التعفير.

(المستدرک)

→ ٣ - فقه الرضا^(٤): لا تدع التعفير ولا سجدة الشكر في سفر ولا حضر^٨.

(٣) في المصدر: حججه.

(٢) الفقيه ١: ٣٣٣ / ٩٧٩.

(١) التهذيب ٢: ١١٠ / ٤١٥.

(٥) الفقيه ١: ٣٣٢ / ٩٧٣.

(٤) التهذيب ٢: ١٠٩ / ٤١٣.

(٦) تقدّم في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض، وفي الباب ٣١ من أبواب التعقيب، وفي الأحاديث ٥ و ٦

(٧) يأتي في الأبواب الآتية.

و ٧ من الباب ٢٧ من أبواب السجود.

٨ - فقه الرضا^(٤): ١١١، باب الصلوات المفروضة.

٢

باب استحباب إطالة سجدة الشكر وإكثار السجود

- ١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: كان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يسجد بعد ما يصلي فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار^(١).
- ٢ - وفي عيون الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي^(٢).
- وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء مثله، إلا أنه زاد بعد قوله تعالى: للملائكة انظروا إلي عبدي^(٣).
- ٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن

المستدرک

١ - البحار: عن الكتاب العتيق - الذي استظهر أنه لأبي محمد هارون بن موسى - قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عدي بن حاتم الطائي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته قائماً يصلي متغيّراً لونه، فلم أر مصلياً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أتم ركوعاً ولا سجوداً منه، فسعيت نحوه، فلما سمع بحسني أشار إلي بيده، فوفقت حتى صلي ركعتين، أوجزهما وأكملهما، ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها، فقلت في نفسي: نام والله! فرفع رأسه، ثم قال... الخبر^٤. ويأتي تمامه^٥.

٢ - السيد علي بن طاووس (في مهج الدعوات) روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدعاء، قال أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام. وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا عليه السلام قال: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال السجود ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود... الخبر^٦ ويأتي^٧.

(١) الفقيه: ١/ ٣٣٢ / ٩٧١. (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ٢٨٠، ب ٢٨ ح ٢٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢، ٨، ب ٣٠ ح ١٩. (٤) البحار: ٨٦ / ٢٢٥ / ٤٥.

٥ - يأتي في مستدرک الباب ٦ من أبواب سجدي الشكر، الحديث ١٢.

٦ - مهج الدعوات: ٢٥٧. ٧ - يأتي في مستدرک الباب ٦ من أبواب سجدي الشكر، الحديث ١٣.

فضّال - في حديث - قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام صلى ستّ ركعات أو ثمان ركعات، قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر، فلمّا فرغ سجد سجدة أطال فيها حتّى بلّ عرفه الحصى. قال: وذكر بعض أصحابنا أنّه ألصق خذّيه بأرض المسجد^(١).

٤ - وعن محمّد بن عليّ بن حاتم، عن عبدالله بن بحر الشيباني، عن العباس الجزري، عن الثوباني، قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كلّ يوم سجدة بعد ابيضاض^(٢) الشمس إلى وقت الزوال... الحديث^(٣).

٥ - وعن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنّه صلى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له خمسمائة تسيّحة، ثمّ انصرف^(٤).

٦ - وعنه، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ، عن رجاء بن أبي الضحّاك - في حديث -

(المستدرک)

→ ٢ - الشيخ الكشي (في رجاله) وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطه: سمعت أبا محمّد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكسب^٥ عليهم، وما آمن أن تذهب عينك بطول سجودك، قال: فلمّا أكثر عليه قال: أكثرت عليّ ويحك! لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنّك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فلا يرفع رأسه إلّا عند الزوال^٦.

٤ - وعن محمّد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، قال: كان عليّ بن مهزيار إذا طلعت الشمس سجد، فكان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جهته سجادة مثل ركة البعير^٧.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧، ب ٣٠ ح ٤٠. أورده بتمامه في الحديث ٣ من الباب ١٥ من أبواب المزار.

(٢) في بعض نسخ المصدر: انقضا، وفي أخرى: انقضا.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩٥، ب ٧ ح ١٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٦، ح ٣٩، ١. وأورده بتمامه في الحديث ٢٤ من الباب ٨٢ من أبواب المزار.

٥ - نكتسب خ ل. ٦ - رجال الكشي: ٦٣٠ / ١١٠٦. ٧ - رجال الكشي: ٥٩٢ / ١٠٢٨.

قال: كان الرضا عليه السلام إذا أصبح صلى الغداة، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار^(١).

٧ - وفي العلل: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؟ قال: لكثرة سجوده على الأرض^(٢).

٨ - محمد بن محمد المفيد (في الإرشاد) قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم، وأسماهم كفاً وأكرمهم نفساً^(٣).

٩ - قال: وروي أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخبر الله ساجداً فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس، وكان يدعو كثيراً فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ» ويكرر ذلك^(٤).

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في أحاديث السجود، وفي حديث الاعتماد في الوقت على خبر الثقة^(٥). ويأتي ما يدل على ذلك في بعض الأدعية المأثورة^(٦).

٣

باب استحباب تعفير الخدين على الأرض بين سجدي الشكر

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي

المستدرک

١ - الحسين بن حمدان الحضيبي (في هدايته) عن عيسى بن مهدي الجوهري وعسكر مولى ←

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠، ب ٤٤ ح ٥. تقدم بتمامه في الحديث ٢٤ من الباب ١٣ من أبواب أعداد الفرائض.

(٢) علل الشرائع ١: ٣٤، ب ٣٢ ح ١.

(٥) تقدم في الباب ٢٣ من أبواب السجود، وفي الحديث ٢ من الباب ٥٩ من أبواب المواقيت، وفي الحديث ٢ من الباب

١٠١ من أبواب آداب الحمام.

(٦) يأتي في الباب ٦ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٣ من الباب ١٥ من أبواب المزار.

ابن يقطين، عَمَّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: يا ربّ ولم ذاك؟ قال: فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى إنّي قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك، يا موسى إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب، أو قال: على الأرض^(١).

ورواه الصدوق (في العلل) عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن فرقان^(٢) عن محمد بن أبي عمير، نحوه^(٣) وترك قوله: أو قال على الأرض.

محمد بن عليّ بن الحسين، قال، قال أبو جعفر عليه السلام ... وذكر نحوه^(٤).

المستدرک

→ أبي جعفر عليه السلام وجماعة كثيرة تيف على سبعين، عن أبي محمد عليه السلام - في حديث طويل - أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي خصصتك وعلياً وحججني منه إلى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال: صلاة إحدى وخمسين وتغفير الجبين - إلى أن قال - فخالفنا من أخذ حقنا وحزبه الضالّون، فجعلوا صلاة التراويح في شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس في كلّ يوم وليلة، وكف أيديهم على صدورهم في الصلاة عوضاً من تغفير الجبين - إلى أن قال - فقال قائل منّا: يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبّر أربعاً تقيّة؟ فقال عليه السلام: هي خمس لا تقيّة فيها، التكبير خمساً على الميت والتغفير في دبر كلّ صلاة وتربيع القبور وترك المسح على الخفين وشرب المسكر... الخبر^٥.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تدع التغفير ولا سجدة الشكر في سفر ولا حضر^٦.

٣ - محمد بن المشهدي (في مزاره) - بسنده المتقدّم في باب نوادر أحكام المساجد - عن مينم التّمّار، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي توجّه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلّم وسبح بسط كفيّه وقال: ألهي كيف أدعوك... الدعاء، وأخفت دعاءه وسجد وعفّر وقال: العفو العفو... مائة مرّة... الخبر^٧.

٤ - عليّ بن الحسين المسعودي (في مروج الذهب) عن المنذر بن الجارود، قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام البصرة نزل الموضع المعروف بالزاوية، وصلى أربع ركعات وعفّر خديّه على التراب، وخالط ذلك دموعه... الخبر^٨.

(١) الكافي ٢: ١٢٣ / ٧. (٢) في المصدر: يعقوب بن يزيد. (٣) علل الشرائع ١: ٥٦، ب ٥٠ ح ١. (٤) الفقيه ١: ٣٣٢ / ٩٧٥. (٥) الهداية للحضيني: ٦٩. (٦) فقه الرضا عليه السلام: ١١١، باب الصلوات المفروضة. (٧) المزار الكبير: ١٤٩. (٨) مروج الذهب ٢: ٣٦١.

- ٢ - وبإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان موسى بن عمران عليه السلام إذا صَلَّى لم يفتل حتّى يَلصق خَدَه الأيمن بالأرض وخَدَه الأيسر بالأرض^(١).
- ٣ - ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد^(٢) عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار مثله، وزاد: قال: وقال إسحاق رأيت من آبائي من يفعل ذلك. قال محمد بن سنان: يعني موسى^(٣) في الحجر في جوف الليل^(٤).
- ٤ - وفي العلل: عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أن الله أوحى إلى موسى فقال: يا موسى إني أطّلت إلى خلقي أطّاعة فلم أجد في خلقي أشدّ تواضعاً لي منك، فمن ثمّ خصصتك بوحبي وكلامي من بين خلقي. قال: وكان موسى إذا صَلَّى لم يفتل حتّى يَلصق خَدَه الأيمن بالأرض والأيسر^(٥).
- ورواه الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد) عن محمد بن سنان، عن عمّن أخبره، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه^(٦).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. وبأتي ما يدلّ عليه^(٧).

٤

باب استحباب بسط الذراعين وإصاق الصدر والبطن

بالأرض في سجدي الشكر

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة أو كربة أمر

(١) في المصدر: أحمد بن محمد بن عيسى.

(١) الفقيه ١: ٣٣٢ / ٩٧٤.

(٤) التهذيب ٢: ١٠٩ / ٤١٤.

(٣) المراد به «موسى الساباطي» جدّ إسحاق بن عمّار.

(٦) الزهد: ٥٨ / ١٥٣، وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام.

(٥) علل الشرائع: ١: ٥٦، ب ٥٠ ح ٢.

(٧) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ٢٩ من أبواب الملابس، وفي الحديث ٣ من الباب ٢ من هذه الأبواب. وبأتي في

الحديث ٣ من الباب ٥، وفي الحديث ١ و ٥ من الباب ٦، وفي الباب ٧ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١ من الباب ٣٨

من أبواب الصدقة.

فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليصقهما بالأرض ويلزق جوؤه^(١) بالأرض ثم ليدعُ بحاجته وهو ساجد^(٢).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان، قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافتش ذراعيه وأصق جوؤه [وصدره]^(٣) وبطنه بالأرض، فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا يجب^(٤).

٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عليّ، قال: رأيت أبا الحسن الثالث^(٥) عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة فبسط ذراعيه على الأرض وأصق جوؤه بالأرض في دعائه (ثيابه)^(٦).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله^(٨) وكذا الذي قبله.

٥

باب استحباب مسح اليد على موضع السجود ثم مسح الوجه بها والدعاء بالمأثور

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن إبراهيم بن عبدالحميد: أن الصادق عليه السلام قال لرجل: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثم امسح يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر، وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن،

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى، ثم يقول: «اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم أذهب عنا همّ والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن» وقال: ما أحد من أمّتي يفعل ذلك إلا أعطاه الله عزّ وجلّ ما سأل^٩.

(٣) (٦) ليس في المصدر.

(٢) الكافي ٢: ٥٥٦/٣.

(١) الجوّج، كهدد: الصدر.

(٥) الكافي ٣: ٣٢٤ / ١٥٠، والتهذيب ٢: ٨٥ / ٣١٢.

(٤) في المصدر: نحبّ.

٩ - الجعفریات: ٤٠.

(٨) التهذيب ٢: ٨٥ / ٣١١.

(٧) الكافي ٣: ٣٢٤ / ١٤.

ثم قل: «بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم^(١) والحزن» ثلاثاً^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام دعاء يدعى به في دبر كلّ صلاة تصلّيها، فإن كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء، وأمّر يدك على موضع وجعك سبع مرّات، تقول: يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء، صلّ على محمد وآله، وافعل بي كذا وكذا، وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا^(٣).
محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، مثله^(٤).

وإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام ... وذكر الحديث الأوّل نحوه^(٥).

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد من أمّتي قضى الصلاة ثمّ مسح جبهته بيده اليمنى ثمّ قال... وذكر مثله^٦.

٣ - السيّد رضيّ الدين (في فلاح السائل) فإذا رفعت رأسك من السجود فقل ما ذكره كردين [بن] مسموع^٧ (في كتابه المعروف) بإسناده فيه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى، ثمّ يقول: «لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، أذهب عني الهم^٨ والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن»، وقال: ما أحد من أمّتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل^٩.

٤ - وروي لنا في حديث آخر: إنك إذا أردت أن تقول هذه الكلمات فامسح يدك اليمنى على موضع سجودك ثلاث مرّات، وامسح [بيدك]^{١٠} في كلّ مرّة وجهك، وأنت تقول في كلّ مرّة هذه... الكلمات المذكورة^{١١}.

(٣) الكافي ٣: ٣٤٤ / ٢٣.

(٢) الفقيه ١: ٣٣١ / ٩٦٩.

(١) في المصدر: الغمّ.

٦ - دعائم الإسلام ١: ١٧٦.

(٥) المصدر السابق: ح ٤٢٠.

(٤) التهذيب ٢: ١١٢ / ٤١٩.

٩ و ١٠ - فلاح السائل: ١٨٧.

٨ - في المصدر: الغمّ.

٧ - من المصدر.

٣ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن المظفر بن محمد الخراساني، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي^(١) عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أتدري يا موسى لم انتجتك من خلقي واصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا يارب، فأوحى الله إليه: إني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشدّ تواضعاً لي منك، فخرّ موسى ساجداً وعقرّ خديه في التراب تذلاًّ منه لربه عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وأمرّ يدك على موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالتك من بدنك، فإنه أمان من كلّ سقم وداء وآفة وعاهة^(٢).

٦

باب استحباب الدعاء في سجدي الشكر وبينهما بالمأثور

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وجميع خلقك: أنك أنت الله ربّي، والإسلام ديني، ومحمداً نبّيي،

استدرك

١ - الصدوق (في كمال الدين) عن محمد^٣ بن زياد الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن علي بن أحمد العقيقي، عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي، عن الحجّة القائم (صلوات الله عليه) في حديث قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر: يا من لا يزيدك إلحاح الملحين إلاّ جوداً وكرماً يا من له خزائن السماوات والأرض يا من له ما دقّ وجلّ، لا تمنعك إساءة من إحسانك إليّ، أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله وأنت أهل الجود والكرم والعفو، يا الله يا الله، افعل بي ما أنت أهله، وأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها، لا حجّة لي عندك ولا عذر لي عندك، أبوء إليك بذنوبي كلّها وأعترف بها كي تغفو عني، وأنت أعلم بها منّي، يؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته، وكلّ خطيئة أخطأتها، وكلّ سيئة عملتها، يا رب اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنك أنت الأعزّ والأجلّ الأكرم. ٤ ←

(١) كذا في الأصل، وسيأتي في خاتمة الكتاب أنه «القمي».

(٢) أمالي الطوسي: ١٦٥، المجلس ٦ ح ٢٧. ٣ - في المصدر: أحمد. ٤ - كمال الدين: ٤٩٨، ب ١١ ح ٢٣.

وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أئمتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ، اللهم إني

المتدرك

→ ٢- البحار: عن دلائل الطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن [جعفر بن محمد الفزاري، عن محمد بن] جعفر بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن القائم عليه السلام مثله - إلى قوله - إلا كرمأ وجوداً، يا من لا تزيد كثرة الدعاء إلا سعة وعطاءً، يا من لا تنفد خزائنه، يا من له خزائن السماوات - إلى قوله - أن تفعل بي الذي أنت أهله، فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز، يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإني أهل العقوبة ولا حجة لي - إلى قوله - بذنوبي كلها كي تغفو عني، وأنت أعلم بها مني، وأبوء لك بكل ذنب أدنبتة وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها، رب اغفر... إلى آخر الدعاء^٤.

٣- الشيخ الطوسي (في المصباح) عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول في سجدة الشكر مائة مرة: «الحمد لله شكراً» وكلما قاله عشر مرات قال: «شكراً للمجيب» ثم يقول: يا ذا المنّ الدائم الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى غيره عدداً، ويا ذا المعروف الذي لا ينفد أبداً، يا كريم يا كريم يا كريم. ثم يدعو ويتضرّع ويذكر حاجته، ثم يقول: اللهم لك الحمد إن أعطتكم، ولك الحجة علي إن عصيتكم، لا صنع لي ولا غيري في إحسان منك إلي ^٢ في حالي الحسنة، يا كريم يا كريم، صلّ على محمد وأهل بيته، وصل بجميع ما سألتك وأسألك من في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات، وابدأ بهم وثني بي برحمتك.

ثم يضع خده الأيمن على الأرض ويقول: «اللهم لا تسلبني ما أنعمت به علي من ولايتك وولاية محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام» ثم يضع خده الأيسر على الأرض ويقول مثل ذلك^٥. هذا آخر الرواية كما صرح به السيد علي بن طاووس في فلاح السائل^٥ وكذا فهمه مصنفو كتب الدعوات.

والشيخ عليه السلام ذكر الرواية في الأصل إلى قوله: «حاجته»^٦ ولم يذكر باقي الخبر ظناً منه أنه عمل آخر لم يذكر سنده، ومن تأمل فيها لا أظنه يحتمل غير ما ذكرناه. ←

٤- مصباح المتهجد: ٦٩.

٢- البحار: ٨٦، ٢٠٢ / ١٥.

١- ٣- من المصدر.

٦- ذكره في الباب ٦ من أبواب سجدي الشكر، الحديث ٤.

٥- فلاح السائل: ٢٠٨.

أُشَدُّكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لِتَهْلِكَهُمْ
بِأَيْدِينَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لِتَغْفِرَهُمْ
بَعْدَ وَاوَكٍ وَعَدْوِهِمْ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا -
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْبَيْسَرَ بَعْدَ الْعَسْرِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ
وَتَقُولُ: يَا كَهْفِي حِينَ تَعَيَّنِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِمَا رَحِبَتْ، يَا بَارِيَّ

(السندك)

→ ٤ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في الجنة والبلد الأمين) عن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا سجد
سجدتي الشكر: وعظمتي فلم أتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر، وغمرتني أياديك فما
شكرت، عفوك عفوك يا كريم^١.

٥ - عوالي اللآلي عنه عليه السلام مثله^٢.

وفي الجنة: قاله الشيخ التوليني في كفايته، وفيه: يقول في سجدتي الشكر بعد الفريضة^٣.

٦ - البحار: نقلًا عن خطأ الشهيد، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول

العبد وهو ساجد: «إني ظلمت نفسي فاغفر لي» ثلاثًا^٤.

٧ - وعنه نقلًا عن الجعفرات: عن البرزطي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى
عندي من عملي، فاغفر لي ذنوبي يا حيًّا لا يموت^٥.

قلت: مراده بالجعفرات غير الكتاب المعهود الذي نقل عنه، وببالي إني رأيت في بعض

الفهارس عدّه في مؤلفات بعض الأصحاب.

٨ - القطب الراوندي (في دعواته) أخبرنا الشيخ أبو جعفر النيسابوري، عن الشيخ أبي علي،

عن أبيه الطوسي عليه السلام عن أبي محمد الفحام، عن المنصوري، عن [عم] أبيه، عن الإمام علي بن

محمد العسكري، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أدى لله

مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة. قال الفحام: رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فسألته

عن الخبر، فقال: صحيح إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللهم بحق من رواه وبحق من

روي عنه صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت^٦.

٢ - عوالي اللآلي ١: ٣٣٤ / ٩٦.

٤ - البحار ٨٦: ٢١٧ / ٣٣.

٧ - الدعوات: ٢٧ / ٤٧.

١ - الجنة الواقية (هامش المصباح): ٢٩، البلد الأمين: ١٧.

٣ - الجنة الواقية (هامش المصباح): ٢٩.

٦ - من المصدر.

٥ - البحار ٨٦: ٢١٧ / ٣٣.

خلقي رحمةً بي وكنت عن خلقي غنياً، صلّ على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - ثمّ تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: يا مدلّ كلّ جبّار ويا معزّ كلّ ذليل، قد وعزّتك بلغ مجهودي فرّج عني - ثلاثاً - ثمّ تعود إلى السجود وتقول مائة مرّة: شكراً شكراً. ثمّ تسأل حاجتك إن شاء الله^(١).
ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، نحوه^(٢).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٣).

المستردك

→ ٩ - وعن الصادق عليه السلام: إذا أصابك أمر فبلغ منك مجهودك فاسجد على الأرض وقل: يا مدلّ كلّ جبّار، يا معزّ كلّ ذليل قد وحقّك بلغ مجهودي، فصلّ على محمد وآل محمد وفرّج عني^٤.
١٠ - وكان موسى بن جعفر عليه السلام يدعو كثيراً في سجوده^٥: اللهمّ إنني أسألك الراحة عند الموت والرفق عند الحساب^٦.

١١ - البحار عن الكتاب العتيق: دعاء السجود عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء، وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كلّ شيء قدير. ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحيّ من الميت وتخرج الميت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب﴾ يا الله يا الله، أنت المرهوب منك جميع خلقك، يا نور النور فلا يدركك نور كنورك، يا الله يا الله أنت الرفيع فوق عرشك من فوق سماواتك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك، يا نور النور أنت الذي قد استنار بنورك أهل سماواتك، واستنار^٧ بنورك أهل أرضك. يا الله يا الله، أنت الذي لا إله غيرك، تعاليت عن أن يكون لك ولد، وتعظمت عن أن يكون لك نذ، يا نور النور، تكزمت عن أن يكون لك شبيه، وتجبّرت عن أن يكون لك ضدّ أو شريك، يا نور النور كلّ نور خامد^٨ لنورك، يا ملك كلّ ملك يفنى غيرك. يا الله يا الله، أنت الرحيم وأنت الباقي الدائم، ملأت عظمتك السماوات والأرض، يا دائم كلّ حيّ يموت [غيرك]^٩ يا الله يا الله ارحمنا رحمة تطفئ بها سخطك علينا، وتكفّ عذابك عنا، وترزقنا بها سعادة من عندك، وتحلّنا بها دارك التي يسكنها خيرتك من عبادك يا أرحم الراحمين، أسألك أن تصلّي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا... وتسأل حاجتك^{١٠}. ←

(٣) التهذيب: ١١٠ / ٤٦٦.

(٢) الكافي ٣: ٣٢٥ / ١٧.

(١) الفقيه: ١: ٣٢٩ / ٩٦٧.

٦ - الدعوات: ١٧٩ / ٤٩٥.

٥ - في المصدر زيادة: ويكره.

٤ - الدعوات: ٥١ / ١٢٨.

١٠ - البحار: ٨٦ / ٢٢١ / ٤١.

٩ - من المصدر.

٨ - في «ج»: حامد.

٧ - في المصدر: استضاء.

٢ - وبإسناده عن سليمان بن حفص المروزي، أنه قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضائي عليه السلام: قل في سجدة الشكر مائة مرة: شكراً شكرياً، وإن شئت: عفواً عفواً^(١).

المستدرک

→ ١٢ - وعنه: بالسند المتقدم في باب استحباب الإطالة^٢ عن عدي بن حاتم^٣ أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام صلى ركعتين أوجزهما وأكملهما، ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها. قال: فقلت في نفسي: نام والله! فرفع رأسه ثم قال: لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، يا معز المؤمنين بسلطانته، يا مدلّ الجبارين بعظمته، أنت كهفي حين تعينني المذاهب عند حلول التوابع، فضيق عليّ الأرض برحبها، أنت خلقتني يا سيدي رحمة منك لي ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مؤيدي بالنصر على أعدائي ولولا نصرك لكنت من المغلوبين، يا منشى البركات من مواضعها ومرسل الرحمة من معاندها، ويا من خصّ نفسه بالعرز والرفعة فأولياؤه بعزّه يعترّون، ويا من وضع له الملوك نير المذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون، أسألك بكبريائك التي شققته من عظمتك وبِعظمتك التي استوتيت بها على عرشك وعلوت بها في^٤ خلقك فكلمهم خاضع ذليل لعزتك، صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي أولى الأمرين [بك]^٥ تباركت يا أرحم الراحمين.

قال عدي بن حاتم الطائي: ثم التفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمه، فقال: يا عدي أسمعت ما قلت أنا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! ما دعا به مكروب، ولا توسّل إلي الله به محروب ولا مسلوب إلا نفس الله خناقه وحلّ وثاقه وفرّج همّه ويسرّ غمّه، وحقيق على من بلغه أن يتحفّظه. قال عدي: فما تركت الدعاء منذ سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام حتى الآن.^٦ ←

(١) الفقيه ١: ٣٣٢ / ٩٧٠.

٢ - تقدّم في مستدرک الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، الحديث ١.

٣ - جاء في هامش «ج» ما لفظه: قال السيّد عليّ بن طاووس (في مصباح الزائر): روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عدي بن ثابت الأنصاري، على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب، وهو يصلي، فلما سمع حسه أوماً بيده إلى خلفه أن قف. قال عدي: فوفقت، فصلّي أربع ركعات. لم أر أحداً صلّاه قبله ولا بعده، فلما سلم بسط يده وقال: يا مدلّ كل جبار... وساق مثل ما في المتن باختلاف يسير. قال: ثم تكلم بشيء خفي عني، ثم التفت إليّ فقال: يا عدي أسمعت؟ قلت: نعم، قال: أحفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه وأعربه، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة! ما هو عند أحد من أهل الأرض. ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته. ورواه في الإقبال أيضاً وزاد فيه بعد قوله: «الحبة» ونصب الكعبة... الخ والظاهر اتّحاد الروايتين. قال ابن حجر في التفریب [٢: ١٦ / ١٣٥]: عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالشيعة، من الرابعة، مات سنة ١١٦. قال بعض المحشّين في قوله بالشيعة: لأنّه كان إمام مسجد الشيعة، وبالجملة فالوهم إمام من السيّد، أو من مؤلّف الكتاب العتيق (منه يترق).

ورواه في عيون الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن سليمان ابن حفص المروزي^(١).

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم [عن أبيه]^(٢) عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي، نحوه^(٣).

المستدرک

→ ١٣ - السيد علي بن طاووس (في مهج الدعوات) بالسند المتقدم في الباب المذكور^٤ عن الرضا عليه السلام أنه قال: من دعا في سجدة الشكر بهذا [الدعاء] كان كالرامي مع رسول الله ﷺ يوم بدر. قالوا: قلنا: فنكتبه؟ قال: اكتبوا: إذا (أنت سجدت) سجدة الشكر، فقل^٥:

اللهم العن اللذين بدلوا دينك وغيرنا نعمتك وأتھما رسولك ﷺ وخالفنا ملتك وصدنا عن سبيلك وكفرا آلاءك وردنا عليك كلامك واستهزاء برسولك وقتلنا ابن نبيك، وحرّفنا كتابك، ووجدنا آياتك، وسخرنا بآياتك^٦ واستكبرا عن عبادتك، وقتلنا أولياءك وجلسنا في مجلس لم يكن لهما بحق، وحملا الناس على أكتاف آل محمد ﷺ اللهم العنهما لعنا يتلو بعضه بعضاً واحشرهما وأتباعهما إلى جهنم زرقاً، اللهم إنا نتقرب إليك باللعة عليهما والبراءة منهما في الدنيا والآخرة. اللهم العن قتلة أمير المؤمنين، وقتلة الحسين بن علي، ابن بنت رسول الله ﷺ اللهم زدهما عذاباً فوق العذاب وهواناً فوق هوان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي، اللهم دعهما في النار دعاً واركسهما في أليم عذابك ركساً، اللهم احشرهما وأتباعهما إلى جهنم زمراً.

اللهم فوّق جمعهم وشئت أمرهم وخالف بين كلمتهم وبدد جماعتهم والعن أئمتهم واقتل قاداتهم وساداتهم وكبراءهم والعن رؤساءهم واكسر رايتهم وألق البأس بينهم، ولا تبق منهم ديناراً. اللهم العن أبا جهل والوليد لعنا يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً، اللهم العنهما لعنا يلعنهما به كلّ ملك مقرب وكلّ نبي مرسل وكلّ مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهم العنهما لعنا يتعوذ منه أهل النار [من عذابهما]^٧ اللهم العنهما لعنا لا يخطر لأحد ببال، اللهم العنهما في مستسر سرّك وظاهر علانيتك وعذبهما عذاباً في التقدير [وفوق التقدير]^٩ وشارك معهما ابنتيهما وأشباعهما، ومحبيتهما ومن شايعهما، إنك سميع الدعاء [وصلّى الله على محمد وآله أجمعين]^{١٠} ←

(٢) ليس في المصدر.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٠، ٢٨١ ح ٢٨ ح ٢٣.

٤ - تقدّم في مستدرک الباب ٢ من أبواب سجدي الشكر، الحديث ٢.

(٣) الكافي ٣: ٣٢٦ / ١٨.

٦ - بإمامك خ ل.

٥ - في المصدر: أنما سجدت... فنقولاً.

١١ - مهج الدعوات: ٢٥٧.

١٠ و ٩ و ١٠ - ليس في المصدر.

٧ - إلى خ ل.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(١).

ورواه الكليني أيضاً عن محمد بن يحيى عن^(٢) أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد القاساني، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص، مثله^(٣).
٣ - قال الصدوق: وقال الصادق^(٤): إنَّ العبد إذا سجد فقال: يا ربَّ يا ربَّ... حتَّى ينقطع نفسه، قال له الربُّ تبارك وتعالى: لبيك ما حاجتك؟^(٥).

المستدرک

→ ١٤ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن الرضا^(٦): من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر، كان كالرامي مع النبي^(٧) يوم بدر وأحد وحنين، ألف ألف سهم... وساق الدعاء^٥.

١٥ - الصدوق (في الأمالي) عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن سعد بن طريف، عن الأصغر ابن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين^(٨) يقول في سجوده: أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنَّك تعطي ولا ينقص ممَّا عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم أنَّك على كلِّ شيء قدير^٦.

١٦ - وعن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد^(٩)، قال: إذا قال العبد وهو ساجد: «يا الله يا رباه يا سيده» ثلاث مرَّات، أجابه تبارك وتعالى: لبيك عبدي، سل حاجتك^٧.

١٧ - فقه الرضا^(١٠): كان أمير المؤمنين^(١١) يقول في سجوده: اللهم ارحم ذلِّي بين يديك وتضرَّعي إليك ووحشتي من الناس، وأنسي إليك^٨ يا كريم، فأني عبدك وابن عبدك، أنقلب في قبضتك، يا ذا المنِّ والفضل والجدو والغنى والكرم، ارحم ضعفي وشيبتني من النار يا كريم^٩.

١٨ - وكان أبو جعفر^(١٢) يقول وهو ساجد: لا إله إلا الله حقاً حقاً سجدت لك يا ربَّ تعبداً ورقاً وإيماناً وتصديقاً، يا عظيم إنَّ عملي ضعيف فضاعفه لي، يا كريم يا جبار اغفر لي ذنوبي وجرمي وتقبَّل عملي، يا كريم يا جبار^{١٠}.

(١) التهذيب ٢: ١١١ / ٤١٧. (٢) في المصدر: بدل «عن»: و. (٣) الكافي ٣: ٣٤٤ / ٢٠.

(٤) الفقيه ١: ٣٣٣ / ٩٧٦. (٥) لم نعر عليه في البلد الأمين، أورده في المصباح: ٥٥٣.

٦ - أمالي الصدوق: ٢١١، المجلس ح ٧. ٧ - أمالي الصدوق: ٣٣٥، المجلس ٦٤ ح ٦.

٨ - بك خ ل. ٩ - فقه الرضا^(١٠): ١٤١، باب صلاة الليل.

١٠ - فقه الرضا^(١١): ١٤١، باب صلاة الليل.

٤ - محمد بن الحسن (في المصباح) عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول في سجدة الشكر مائة مرة: «الحمد لله شكراً» وكلما قاله عشر مرات قال: «شكراً للمجيب» ثم يقول: «يا ذا المنّ الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره عدداً، ويا ذا المعروف الذي لا ينفد أبداً، يا كريم يا كريم يا كريم» ثم يدعو ويتضرّع ويذكر حاجته^(١).

(المستدرک)

→ ١٩ - وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول في سجده: يا كائن قبل كل شيء يا مكوّن كل شيء، لا تفضحني فإنك بي عالم، ولا تعدّني فإنك عليّ قادر، اللهمّ إني أعوذ بك من العذيلة عند الموت ومن شرّ المرجح في القبر ومن الندامة يوم القيامة، اللهمّ إني أسألك عيشة نقيّة وميتة سوّية ومنقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح^٢.

٢٠ - وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: اللهمّ إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي، فاغفر لي يا حيّ ومن لا يموت^٣.

٢١ - وكان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجده: لك الحمد إن أطعتك ولك الحجة إن عصيتك، لا صنع لي ولا لغيري في إحسان كان متي حال الحسنه، يا كريم صل بما سألك^٤ من في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين وذريّتي^٥. اللهمّ أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي، اللهمّ احفظني فيما غبت عنه ولا تكنني إلى نفسي فيما قصرت، يا من لا تنقصه المغفرة ولا تضرّه الذنوب، صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك^٦.

٢٢ - السيّد ابن الباقي (في اختياره) عن خديجة الكبرى، قالت: كانت لي ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا أنا به ساجد كالنوب الطريح، فسمعتة يقول: سجد لك سوادي وآمن بك فوادي، ربّ هذه يداي وما جنيت^٧ على نفسي، يا عظيماً يرجى لكلّ عظيم، اغفر لي الذنوب العظيمة، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل علّمني ذلك، وأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعتها، فقولها في سجودك، فمن قالها في سجوده لم يرفع رأسه حتّى يغفر له^٨.

٢٣ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده: أعوذ بك من نار حرّها لا يطفأ وأعوذ بك من نار جديدها لا يبلى، وأعوذ بك من نار عطشائها لا يروى، وأعوذ بك من نار مسلوبها لا يكسى^٩.

٤ - في المصدر: سألتك.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: ١٤١، باب صلاة الليل.

(١) مصباح المتجهّد: ٧٨.

٧ - بما جنيت خ ل.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١٤٢، باب صلاة الليل.

٥ - زدني خ ل.

٩ - الكافي: ٣، ٢٢٨ / ٢٢.

٨ - نقله عنه في البحار: ٨٦، ٢٣٩ / ٦٣.

٥ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: خرجت مع أبي الحسن موسى عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلما فرغ خرّ لله ساجداً، فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه: «ربّ عصيتك بلساني ولو شئت وعزّتك

المستدرک

→ ٢٤ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكوت إليه عدّة أمّ ولد لي أخذتها، فقال: قل لها تقول في السجود في دبر كلّ صلاة مكتوبة: «يا ربّي يا سيّدي صلّ على محمد [و على آل محمد] وعافني من كذا وكذا» فيها نجا جعفر بن سليمان من النار، قال: فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا، فقال: أعرف فيه: يا رؤوف يا رحيم يا ربّي يا سيّدي، افعل بي كذا وكذا^٢.

٢٥ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عليّ، عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يقول في سجوده: سجد وجهي للبالى لوجهك الباقي الدائم العظيم سجد وجهي للذليل لوجهك العزيز، سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغنيّ الكريم العليّ العظيم، ربّ أستغفرك ممّا كان وأستغفرك ممّا يكون، ربّ لا تجهد بلائي ربّ لا تشمت بي أعدائي، ربّ ولا تسئ قضائي ربّ إنّّه لا دافع ولا مانع إلّا أنت، صلّ على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك، وبارك على محمد وآل محمد بأفضل بركاتك، اللهمّ آتني أعوذ بك من سطواتك وأعوذ بك من جميع غضبك وسخطك، سبحانه لا إله إلّا أنت ربّ العالمين^٣.

٢٦ - وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول وهو ساجد: ارحم ذلّي بين يديك وتضرّعي إليك ووحشتي من الناس، وأنسي^٤ بك يا كريم^٥.

٢٧ - وكان يقول أيضاً: وعظمتي فلم أنعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر، وعمرتني^٦ [أباديك]^٧ فماشكرت، عفوك عفوك يا كريم، أسألك الراحة عند الموت وأسألك العفو عند الحساب^٨.

٢٨ - وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: وهو ساجد: لا إله إلّا أنت حقّاً حقّاً، سجدت لك يا ربّ تعبداً ورفقاً، يا عظيم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، يا كريم يا حنان اغفر لي ذنوبي وجرمي وتقبّل عملي، يا كريم يا جبار أعوذ بك من أن أخيب أو أحمل ظلماً، اللهمّ منك النعمة وأنت ترزق شكرها وعليك يكون ثواب ما تفضّلت به من ثوابها بفضل طولك وبكريم عائدتك^٩. ←

١ و٧ - من المصدر. ٢ - الكافي ٣: ٢٢٧/٢٤. ٣ و٨ و٩ - الكافي ٣: ٢٢٧/٢١. ٤ - في المصدر: أنسني. ٥ - كذا في الكافي أيضاً، وفي بعض الكتب - مثل اختيار ابن باقي، والبلد الأمين والجنة الواقعة، ووالي اللائي - غمرتني.

لأخرستني، وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكهنني^(١) وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني، وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني^(٢) وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني، وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ وليس هذا جزأوك منّي» قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّة وهو يقول: «العفو، العفو» قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرّات، ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض فسمعته وهو يقول: «أرحم من أساء و اقترف واستكان واعترف» ثلاث مرّات. ثمّ رفع رأسه^(٣).

المستدرك

→ ٢٩ - الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: روي أنّ من قال وهو ساجد: «يا ربّاه يا سيّده» حتّى ينقطع نفسه، أوجب: سل حاجتك^٤.

٣٠ - وكان بعض الصادقين عليه السلام يقول في سجوده: سجد لك يا ربّ طالب^٥ من ثوابك، سجد لك يا ربّ هارب من عقابك، سجد لك يا ربّ خائف من سخطك. ثمّ يقول: يا الله يا ربّاه، يا الله يا ربّاه، حتّى ينقطع النفس، ثمّ يدعو^٦.

٣١ - وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل وهو ساجد وهو يقول: يا ربّ ماذا عليك أن ترضي^٧ كلّ من كان له عندي تبعه، وأن تغفر لي ذنوبي، وأن تدخلني الجنّة برحمتك، فإنّما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجيب لك، إنك دعوت بدعاء نبيّ كان على عهد عاد^٨.

٣٢ - الكشيّ (في رجاله) عن عبد الرزّاق، عن معمر. عن الزهري وعليّ بن زيد، عن سعيد ابن المسيّب، قال: كان القوم^٩ لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام فخرج ←

(١) أكهنني: أعميتني.

(٢) الكافي ٣/ ٣٢٦، ١٩.

(٣) مكارم الأخلاق ٤٠: ٢٠٨٩.

٥ - في المصدر: سجدت... طالباً، وبهذا السياق سائر الفقرات.

٦ - مكارم الأخلاق ٢: ٤٠ / ٢٠٩٠.

٧ - في نسخة: ما عليك يا ربّ أن ترضي عني كلّ...

٨ - مكارم الأخلاق ٢: ٤٠ / ٢٠٩١.

٩ - في المصدر: إنّ القرّاء كانوا.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(١).

أقول: هذا لا ينافي العصمة الثابتة بالأدلة العقلية والنقلية، لاحتماله التأويلات المتعددة. قال الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد): لا خلاف بين علمائنا في أنهم عليه السلام معصومون من كل قبيح مطلقاً، وأنهم كانوا يسمون ترك المندوب ذنباً وسيئة بالنسبة إلى كمالهم عليه السلام انتهى^(٢). ونحوه في كشف الغمة^(٣). ويحتمل إرادة

المستدرک

→ وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلّى وسجد سجدة الشكر، فقال فيها: ...^٤. وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل وصلّى ركعتين، فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا وسّح معه، ففزعنا. ورفع رأسه فقال: يا سعيد أفرغت؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علّمنا^٥.

وفي رواية علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، أنه سبّح في سجوده، فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلا سبّحت بتسبيحه، ففرغت من ذلك أنا وأصحابي. ثم قال: يا سعيد إن الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح، فسبّح فسبّحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه^٦ وهو اسم الله عزّ وجلّ الأكبر، والتسبيح هو هذا:

سبحانك اللهمّ وحنانيك، سبحانك اللهمّ وتعاليت، سبحانك اللهمّ والعزّ إزارك، سبحانك اللهمّ والعظمة رداؤك، سبحانك اللهمّ والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبّحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى، سبحانك موضع كلّ شكوى^٧ سبحانك حاضر كلّ ملام، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعر البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والتور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدّوس قدّوس، سبحانك عجباً لمن عرفك كيف لا يخافك؟ سبحانك اللهمّ وبحمدك، سبحان العليّ العظيم^٨.

(١) التهذيب: ٢/ ١١١ / ٤١٨.

(٢) كتاب الزهد: ٧٣ / ١٩٦.

(٣) كشف الغمة: ٢/ ٢٥٢ و ٢٥٣.

٤ - في المصدر زيادة: الأعظم.

٥ - رجال الكشي: ٢٠١ / ١٨٧.

٦ - رجال الكشي: ٢٠٠ / ١٨٦.

٧ - رجال الكشي: ٢٠١ / ١٨٨.

٨ - في بعض نسخ المصدر: نجوى.

التعليم، وغير ذلك.

وتقدّم ما يدلّ على المقصود^(١). والأحاديث المشتملة على الأدعية الطويلة وغيرها في سجدة الشكر كثيرة جداً.

٧

باب استحباب السجود للشكر وإطالته وإصاق الخدين بالأرض عند حصول النعم ودفْع النقم، وعند تذكّر نعمة الله ولو بالإيماء مع الانحناء عند خوف الشهرة

١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان

(المستترك)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في كتاب البقين) عن محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن عبدالله، عن عمران بن محسن، عن يونس بن زياد، عن الربيع بن كامل - ابن عمّ الفضل بن الربيع - عن الفضل بن الربيع: أنّ المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سألت جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فحدّثني عن أبيه محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أموره، فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يصليّ الصلاة فصلّى معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ عليه السلام يحدّثه وأسارير [وجه] رسول الله صلى الله عليه وآله تلمع سروراً [بما حدّثه] فلما أتى عليه السلام على حديثه، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ابشرك يا أبا الحسن: فقال: بلى فذاك أبي وأمي! فكم من خير بشرت به قال: إنّ جبرئيل هبط إليّ في وقت الزوال، فقال: يا محمّد هذا ابن عمّك عليّ وورد عليك - إلى أن قال - قال: يا محمّد إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل ←

(١) تقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٢ من هذه الأبواب، وفي الباب ٢، والحديث ١٣ من الباب ٢٣ من أبواب السجود.

٤ - في المصدر: عليّ.

٣ - من المصدر.

٢ - ليس في المصدر.

في سفر يسير على ناقة له إذ نزل فسجد خمس سجّادات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنّ رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه؟ فقال: نعم، استقبلني جبرئيل فبشّرني ببشارات من الله عزّ وجلّ، فسجدت شكراً لله، لكلّ بشري سجدة^(١).

٢ - ورواه الصدوق (في المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، إلاّ أنّه قال: خرّ ساجداً فأطال السجود^(٢).

٣ - وبالإسناد عن عثمان بن عيسى، عن يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزّ وجلّ فليضع خدّه على التراب شكراً لله، فإن كان راكباً فليتنزل فليضع خدّه على التراب، وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خدّه على قبروسه، فإن لم يقدر فليضع خدّه على كفه، ثمّ ليحمد الله على ما أنعم عليه^(٣).

٤ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية، عن

المستدرک

→ الأئمة من ذرّيتكما إلى أن يرث الأرض، ومن عليها، فسجد عليّ عليه السلام وجعل يقبّل الأرض شكراً لله تعالى... الخبر^٤.

٢ - الشيخ يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقّق (في كتاب الدرّ النظيم) بإسناده، عن ابن عباس. قال: رأيت رسول الله ﷺ قد سجد خمس مرّات بلا ركوع. فقلت: يا رسول الله سجود بلا ركوع! فقال: نعم، أناني جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عليّاً فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ فاطمة فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: إنّ الله يحبّ الحسن فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: إنّ الله يحبّ الحسين فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: إنّ الله يحبّ من أحبّهم فسجدت ورفعت رأسي^٥.

٣ - الشيخ الفاضل سبط الطبرسي عليه السلام (في مشكاة الأنوار) نقلاً من كتاب المحاسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سجد سجدة ليشكر نعمة وهو متوضّئ، كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر خطيئات عظام^٦. ←

(٢) أمالي الصدوق: ٤١١ المجلس ٧٦ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢ / ٩٨ / ٢٤ / ٢٥.

٦ - مشكاة الأنوار: ١ / ٦٢ / ١٠٤.

٥ - الدرّ النظيم: ٧٦٨.

٤ - اليقين: ٥١.

هشام بن أحمد، قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته. فقلت: جعلت فداك! قد أطلت السجود، فقال: إني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي ^(١).
 ٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن أبي إسحاق النهاوندي، عن أحمد بن عمر، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، قال:

(المستدرک)

→ ٤ - وعنه عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله مع أصحابه إذ سجد فأطال السجود حتى ظنوا أنه...^٢ ثم رفع رأسه، فقيل: يا رسول الله، لقد أطلت السجود، حتى ظننت أنك...^٣ مما ذاك؟ فقال صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل من عند الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إني لن أسوءك فيمن والاك من أمّتك، ولن أفضي على مؤمن قضاء ساءه أو سرّه ذلك إلاّ وهو خير له. قال صلى الله عليه وآله: فلم يكن عندي مال فأصدّق به ولا مملوك فأعتقه. فسجدت لله وشكرته وحمدته على ذلك ^٤.

٥ - وعن أبي عبيدة الحذاء، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في طريق المدينة فوق ساجداً لله، فقال لي حين استتم قائماً: يا زياد أنكرت عليّ حين رأيتني ساجداً؟ فقلت: بلى جعلت فداك! قال: ذكرت نعمة أنعمها الله ^٥ عليّ فكرهت أن أجوز حتى أوّدي شكرها ^٦.

٦ - وعن هشام بن الأحمر قال: كنت ^٧ مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله، عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته، فقلت: جعلت فداك! رأيتك قد أطلت السجود، فقال: إني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي ^٨.

٧ - كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله مع أصحابه راكباً على دابته إذ نزل فخرّ ساجداً، فقيل له: يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تك تصنعه قبل اليوم؟ فقال: أتاني ملك من عند ربّي، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: يا محمد إني أسرك في أمّتك، فلم يكن عندي مال أصدّق ولا عبد أعتقه، فسجدت لله شكراً ^٩.

(١) الكافي ٢/ ٩٨ / ٢٦.

٢ و٣ - كذا في المصدر والبحار أيضاً، واستظهر المؤلف عليه السلام في الموضوع الأول كلمة «نأم».

٤ - مشكاة الأنوار: ١٠٥/٦٢. ٥ - من المصدر. ٦ و٨ - مشكاة الأنوار: ١٠٦/ ٦٣ و١٠٧.

٧ - في المصدر زيادة: أسير. ٩ - كتاب عاصم بن حميد: ٣٧، وعنه في البحار ٨٦: ٢٢١ / ٤٢.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام : يقول إذا ذكرت نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراك أحد فألصق خدك بالأرض، وإذا كنت في ملاً من الناس فضع يدك على أسفل بطنك واحن ظهرك وليكن تواضعاً لله عزّ وجلّ، فإنّ ذلك أحبّ، ويُرَى أنّ ذلك غمز وجدته في أسفل بطنك^(١).

الستدرک

→ ٨ - جعفر بن قولويه (في كامل الزيارة) عن عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد ابن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبه القاضي، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام عن عمته زينب، عن أمّ أيمن وعن أبيه^٢ أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث طويل - إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام فعملت له حريرة - إلى أن قال - فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثمّ نظر إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [نظراً]^٣ عرفنا منه السرور في وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السماء ملياً، ثمّ وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو، ثمّ خرّ ساجداً وهو ينشج^٤ فأطال التشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثمّ رفع رأسه وذكر سبب البكاء وأنّ جبرئيل أخبره بما يجري عليهم بعده من المصائب... الخبر^٥.

٩ - الحسن بن الفضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن إسحاق بن عمار، قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يحدث نفسه، ثمّ استقبل القبلة فسجد طويلاً، ثمّ ألقى خدّه الأيمن بالتراب طويلاً ثمّ قام ثمّ مسح وجهه ثمّ ركب. فقلت له: بأبي أنت وأمي! لقد صنعت شيئاً ما رأته قطّ؟ قال: يا إسحاق إنّي ذكرت نعمة من نعم الله عزّ وجلّ عليّ فأحببت أن أدلّل نفسي. ثمّ قال: يا إسحاق ما أنعم الله على عبد بنعمة فعرّفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها^٦ ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين^٧.

١٠ - عوالي اللآلي: عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سجد رسول الله صلى الله عليه وآله: فأطال السجود، فقلنا له: سجدت فأطلت السجود؟ فقال: نعم، أتاني جبرئيل، فقال: من صلّى عليك مرّة صلّى الله بها عليه عشراً، فسجدت لله شكراً^٨.

وعنه صلى الله عليه وآله لما أتني برأس أبي جهل سجد شكراً لله^٩.

(١) التهذيب ٢: ١١٢ / ٤٢١.
 ٢ - كذا، والظاهر: أبيها.
 ٣ - من المصدر.
 ٤ - الشج والنشوج: البكاء الشديد.
 ٥ - كامل الزيارات: ٤٤٥، ب ٨٨ ح ١، باختلاف يسير.
 ٦ - في المصدر: فشكرها بسجدة يحمدها فيها.
 ٧ - مكارم الأخلاق ١: ٥٦٥ / ١٩٥٧.
 ٨ و ٩ - عوالي اللآلي ١: ١٩٨ / ١٠ و ١١.

٦ - وفي المجالس والأخبار: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عمران بن محسن، عن إدريس بن زياد، عن الربيع بن كامل، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فذكر حديثاً طويلاً في آخره: أن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هذا ابن عمك عليّ - إلى أن قال - إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل عليّاً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما، قال: فأخبر عليّاً عليه السلام بذلك فسجد عليّ عليه السلام لله عزّ وجلّ، وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً^(١).

٧ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن سجد لله^(٢) سجدة الشكر نعمة في غير صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات في الجنان^(٣).

٨ - وفي العلل: عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن وعليّ بن محمد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال، قال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: إن أبي - عليّ بن الحسين عليه السلام - ما ذكر الله عزّ وجلّ نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد،

(المستدرک)

→ ١١ - وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم زار فاطمة عليها السلام يوماً فصنعت له عصيدة من تمر، فقدمتها بين يديه فأكل هو وعليّ وفاطمة والحسنان عليهم السلام فلما فرغوا من الأكل سجد النبي صلى الله عليه وسلم فأطال السجود، ثم بكى في سجوده، ثم ضحك! ثم جلس فقال أمير المؤمنين: يا رسول الله لِمَ سجدت وبكيت وضحكت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لِمَا رأيتم مجتمعين سررت بذلك، فسجدت لله شكراً... الخبر^٤ ←

(٢) من المصدر.

(١) أمالي الطوسي: ٥٩١، المجلس ٢٥ ح ١٥.

٤ - عوالي اللآلئ: ١، ١٩٩ / ١٤

(٣) ثواب الأعمال: ٥٦.

وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسَمِّي السَّجَاد لذلك^(١).

٩ - سعد بن عبدالله (في بصائر الدرجات) عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حماره، فنزل وقد كنّا صرنا إلى السوق أو قريباً منه، قال: فنزل فسجد وأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ، فقلت له: رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: إني ذكرت نعمة الله عزّ وجلّ^(٢). قال، قلت: قريباً من السوق والناس يجيئون ويذهبون؟! فقال: إنّه لم يرني أحد غيرك^(٣).
ورواه الراوندي (في الخرائج والجرائح) عن معاوية بن وهب، نحوه^(٤).

المستدرک

١٢ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي العباس أحمد بن عبدالله بن عمّار الثقفي، عن عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبي محمد الحسن بن حمزة النوفلي، عن أبيه، وخاله يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلّب، عن زيد بن سعيد الهاشمي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه وعبيد الله بن أبي رافع جميعاً، عن عمّار بن ياسر، وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله. وعن أبي عبيدة عن سنان بن سنان الدوّلي، عن هند بن أبي هند بن أبي هالة، عن أبي هند بن أبي هالة، قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة - هند بن أبي هالة وأبو رافع وعمّار بن ياسر - يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال - قال له النبي صلى الله عليه وآله: وإنّه تعالى أمرني أن أمرك بالمبيت على ضجاعي - أو قال مضجعي - لتخفي بمبيتي عليهم أثري، فما أنت قائل وصانع؟ فقال عليّ عليه السلام: أو تسلّم بمبيتي هناك يا نبيّ الله؟ قال: نعم. فتبسّم عليّ عليه السلام ضاحكاً وأهوى إلى الأرض ساجداً شاكراً لما أنبأه به رسول الله صلى الله عليه وآله^٥ من سلامته. فكان عليّ عليه السلام أوّل من سجد لله شكراً، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله... الخبر^٦.

(١) في المصدر زيادة: عليّ فسجدت.

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٢٢ ب ١٦٦ ح ١.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٦٦ / ٣٦.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٧٤ / ٩٧. تقدّم ما يدلّ على ذلك في الحديث ١٤ من الباب ٢٣، وفي الحديث ٥ و ٦ من الباب ٢٧ من أبواب السجود، وفي الباب ١ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ على استحباب السجدة للحاجة ولدفع النقم في الأحاديث ٥ و ١٥ و ١٦ من الباب ٣٣ من أبواب الدعاء.

٦ - أمالي الطوسي: ٤٦٣، المجلس ١٦ ح ٣٧، مع اختلاف اللفظ.

٥ - في المصدر: شكراً لما بشّره.

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب سجدة الشكر

- ١ - الكشي (في رجاله) عن محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، قال: كان عليّ بن مهزيار، إذا طلعت الشمس سجد، فكان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير^١.
- ٢ - وقال: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطه: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: دخلت العراق، فرأيت واحداً يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل وعليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم وما آمن أن تذهب عينك بطول سجودك. قال: فلما أكثر عليه، قال: أكثرت عليّ ويحك! لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا عند الزوال^٢.
- ٣ - وقال: ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد، فأطال السجود، فلما رفع رأسه - وذكر له طول سجوده - قال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج! ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود! فقال: فكيف لو رأيت معروف بن خربوذ!^٣.
- ٤ - وقال الفضل بن شاذان: إنّي كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له: إسماعيل بن صباد^٤ فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون، فقال أحدهم: إنّ بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضال أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وإنّه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة، فيجيء الطير فتقع عليه فما يظنّ إلاّ أنّه ثوب أو خرقة، وأنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد أنست به، وأنّ عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم، فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يراهم ولا يرونه فسألته عنه، فقالوا: هو الحسن بن عليّ بن فضال^٥.
- ٥ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في إرشاد القلوب) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا سجد سجدة الشكر غشي عليه^٦.

٢ - رجال الكشي: ٦٣٠ / ١١٥٦.

٤ - في المصدر: عباد.

٦ - إرشاد القلوب: ١٠٥.

١ - رجال الكشي: ٥٩٢ / ١٠٣٨.

٣ - رجال الكشي: ٢٨٣ / ٣٧٢.

٥ - رجال الكشي: ٥٦٤ / ٩٩٣.

أبواب الدعاء

١

باب تحريم الاستكبار عنه

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ قال: هو الدعاء... الحديث^(١).

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد وفضالة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث تقدّم - أنّه قال: إنّ الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخِرِينَ﴾ هي والله العبادة [هي والله العبادة]^٢ أليست هي العبادة! هي والله العبادة، هي والله العبادة... الخير^٣.

٢ - الشيخ المفيد في الاختصاص قال الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله من فضله افتقر^٤.

٣ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أفضل عبادة أمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء، ثمّ قرأ: ﴿ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخِرِينَ﴾ ألا ترى إنّ الدعاء هو العبادة!^٥ ←

(١) الكافي ٢: ٤٦٦ / ١. أورد ذيله في الحديث ١ من الباب ٣، ويأتي قطعة منه في الحديث ١ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

٢ - ليس في المصدر.

٥ - الدعوات: ١٩ / ١٠.

٤ - الاختصاص: ٢٢٣.

٣ - فلاح السائل: ٣٠.

- ٢ - وعنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول - في حديث - : إنّ الدعاء هو العبادة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وقال: ﴿أدعوني أستجب لكم﴾^(١).
- ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل وابن محبوب جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده^(٢).
- ٤ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال، قال أبو عبد الله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾... الحديث^(٣).
- ٥ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر ابن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: لو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسل تُعط^(٤).

المستدرک

- ٤ - وقال عليه السلام : لا تعجزوا عن الدعاء، فإنّه لم يهلك مع الدعاء [أحد]^٥ ويسأل أحدكم ربّه حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله فإنّه يحبّ أن يسأل^٦.
- ٥ - الحميري (في قرب الإسناد) عن سعد بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض. على عدد كلّ قطر^٧ إلى كلّ نفس بما قدر لها، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله^٨.
- ٦ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن نعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الدعاء هو العبادة ثمّ قرأ: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم...﴾ الآية^٩.

(١) الكافي ٤: ٤٦٧ / ٥. يأتي صدره في الحديث ٢ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٤: ٤٦٦ / ٢. يأتي صدره في الحديث ٢ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٤: ٤٦٧ / ٧. يأتي ذيله في الحديث ٣ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

(٤) الكافي ٤: ٤٦٦ / ٣. يأتي صدره في الحديث ١ من الباب ٦، وذيله في الحديث ٢ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

٦ - الدعوات: ١٩ / ١٢.

٥ - من المصدر.

٨ - قرب الإسناد: ١١٧ / ٤١١.

٧ - في المصدر: قطر المطر.

٩ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ٦٠ من سورة غافر.

- ٦ - وعن حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عزّ وجلّ من فضله افتقر^(١).
- ٧ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) نقلاً من كتاب الدعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار^(٢) عن حسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن عثمان بن الأسود - رفعه - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الجنّة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرى أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا ربّ بما أعطيتهم وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تعالى: سألتني ولم تسألني، ثمّ قال: سلوا الله وأجزلوا فإنّه لا يتعاضمه شيء^(٣).
- ٨ - وبهذا الإسناد، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتسألنّ الله أو ليغضبنّ عليكم، إنّ الله عبداً يعملون فيعطيههم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيههم، ثمّ يجمعهم في الجنّة، فيقول الذين عملوا: ربّنا عملنا فأعطيتنا، فما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: هؤلاء عبادي، أعطيتكم أجوركم ولم أتكم من أعمالكم شيئاً، وسألني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أو تبه من أشاء^(٤).
- أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٥).

٢

باب استحباب الإكثار من الدعاء

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن

المستدرک

- ١ - الجعفریّات: أخبرنا عبد الله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن ←

(١) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٤.

(٢) واعلم أنّ أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) وعدّة من المتأخّرين قد رووا أكثر أحاديث الدعاء والذكر الّتي تأتي، والظاهر أنّهم نقلوها من الكتب الّتي نقلناها منها ولم تتعرض لبيان ذلك اختصاراً (منه بقرّة).

(٣) عدّه الداعي: ٣٦.

(٤) عدّة الداعي: ٣٦.

(٥) يأتي في الحديث ٤ من الباب ٦، وفي الحديث ٩ من الباب ٨ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٢ من الباب ٢ من أبواب الذكر، وتقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٦ من أبواب التقييب.

حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال، قلت له: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾؟ قال: «الأوّاه» هو الدعاء^(١).

٢ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: سل تُعْطُ يا ميسر، إنّه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه^(٢).

٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعاءً^(٣).

٤ - وبهذا الإسناد قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء تُرس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يُفتح لك^(٤).

المستدرک

١ - الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله عزّ وجلّ لعبد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة، ولا فتح لعبد باب عمل فخرن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب الزيادة^(٥).

٢ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح يحصنكم الله من عدوّكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء^(٦).

٣ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، وزين ما بين السماء والأرض^(٧).

٤ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوا الله الهدى وسلوه مع الهداية^(٨) هداية الطريق، وسلوا الله السداد وسلوه مع السداد سداد العمل^(٩).

٥ - الصدوق (في الأمالي) عن [محمد بن] موسى بن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي الهزهار، عن عليّ بن السريّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه^(١٠).

(١) الكافي ٢: ٤٦٦ / ١. أوّرد صدره في الحديث ١ من الباب ١، وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٦ / ٣. يأتي صدره في الحديث ١ من الباب ٦، وتقدّم منه في الحديث ٥ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٨. يأتي صدره في الحديث ٤ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٤) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٤. ٥ و٦ و٧ و٩ والجعفریات: ٢٢٢. ٨ - في المصدر: وسلوا الله مع الهدى.

١٠ - من المصدر. ١١ - أمالي الصدوق: ١٥٣، المجلس ٣٤ ح ٦.

٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر^(١).

٦ - وبأسانيد تأتي^(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام - في رسالة طويلة - قال: أكثروا من أن تدعوا الله، فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم في الجنة (الخير)^(٣).

المستدرک

→ ٦ - وعن أبيه، عن علي بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام: إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس - إلى أن قال تعالى - وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة ... الخبر^٤.

ورواه في الخصال: عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^٥.

ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم... وذكر مثله، وفيه: وعليّ الاستجابة^٦.

٧ - علي بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأوّاه: المتضرع إلى الله في صلاته، وإذا خلا في قفرة في الأرض وفي الخلوات^٧.

٨ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أحبّ إلى الله من أن يُسأل^٨.

٩ - محمد بن مسعود العيّاشي (في تفسيره) عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ قال: الأوّاه: الدعاء^٩.

(١) الكافي ٢: ٤٧١ / ١. (٢) تأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة، وانظر الكافي ٨: ١/٢.

(٣) الكافي ٨: ١/٧. أورد قطعة منه في الحديث ٧ من الباب ٥ من أبواب الذكر.

٤ - الخصال: ٢٧٢، ج ٤، ح ٩٨.

٥ - أمالي الصدوق: ٤٨٧، المجلس ٨٩ ح ١.

٦ - تفسير القمي: ذيل الآية ١١٤ من سورة التوبة.

٧ - درر اللآلئ: ١: ٣٨.

٨ - تفسير العيّاشي: ذيل الآية ١١٤ من سورة التوبة.

٩ - المحاسن ١: ٤٥٥ / ٤٥٣.

٧ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يرَدُّ القضاء بعد ما أبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله عز وجل إلا بالدعاء، وإنه ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه^(١).

٨ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) عن أبي سعيد الخدري، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم^(٢) دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطعة رحم ولا إثم

المستدرك

→ ١٠ - تفسير الإمام أبي محمد عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل، عن الله عز وجل: يا عبادي كلُّكم ضالٌّ إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدى أهدكم، وكلُّكم فقيرٌ إلا من أغنيته فاسألوني الغنى أرزقكم، وكلُّكم مذنبٌ إلا من عافيته، فاسألوني المغفرة أغفر لكم. ومن علم أتي ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد ما بلغت أميته فأعطيته لم يتبين ذلك في ملكي، كما لو أن أحدكم مرَّ على شفير البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها، ذلك بأنني جواد ماجد واجد، عطائي^٤ كلام، فإذا أردت شيئاً فإتما أقول له: كن فيكون^٥.

١١ - السيد علي بن طاوس (في فلاح السائل) بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي، عن عبد الله بن المغيرة، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدرُّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن الدعاء سلاح المؤمنين^٦.

وفي حديث آخر، عن الصادق عليه السلام: إن الدعاء أنفذ من سلاح الحديد^٧.

١٢ - وبهذا الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمنين، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض^٨.

٤ - في المصدر: عداتي.

٣ - كذا.

(٢) في المصدر: مؤمن.

(١) الكافي ٢: ٤٧٠ / ٧.

٦ - فلاح السائل: ٢٧.

٥ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٥ من سورة الحمد.

٧ و ٨ - فلاح السائل: ٢٨.

إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا أَحَدَ خِصَالِ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا أَنْ يَعَجَلَ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَذْخِرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ نَكْثُرُ؟ قَالَ: أَكْثَرُ^(١).

٩ - قال: وعن النبي ﷺ قال: الدعاء مَخَّ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، إِمَّا أَنْ يَعَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، أَوْ يُؤَجِّلَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْتَمٍ^(٢).

١٠ - قال: وعنه ﷺ قال: أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام^(٣).

المستدرک

١٣ - وروى جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سمعته يقول: إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ مَا قُدِّرَ وَمَا لَمْ يُقَدَّرْ. قَالَ، قُلْتُ: جَعَلْتَ فَدَاكَ! هَذَا مَا قُدِّرَ قَدْ عَرَفْنَا، أَفَرَأَيْتَ مَا لَمْ يُقَدَّرْ؟ قَالَ: حَتَّى لَا يُقَدَّرَ^٤.

ورواه المفيد في الاختصاص: مثله، إِلَّا أَنْ فِيهِ: حَتَّى لَا يَكُونَ^٥.

١٤ - وعن ابن الوليد، عن الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ ... الدَّعَاءُ^٦.

١٥ - وبهذا الإسناد: عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ^٧ عَنْ رَبِيعِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَامٍ^٨? قُلْتُ: بَلَى، قَالَ ... الدَّعَاءُ^٩.

١٦ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ وَابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمَبْرُمَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبرَامًا، فَأَكْثَرُ مِنَ الدَّعَاءِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ وَنِجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَلَا يَنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْدَّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يَكْثُرُ قَرَعُهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ^{١٠}.

٤ - لم نعره عليه، نقله عنه في البحار ٩٣: ٢٩٧ / ٢٧.

(١) عَدَّة الدَّاعِي: ٢٤. (٢) عَدَّة الدَّاعِي: ٣٤.

٦ - فلاح السائل: ٢٨.

٥ - الاختصاص: ٢١٩، وفيه: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

٨ - في المصدر: حَتَّى السَّامِ.

٧ - في المصدر: عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

٩ و١٠ - فلاح السائل: ٢٨.

- ١١ - قال: وقال الباقر عليه السلام: ولا تملّ من الدعاء، فإنّه من الله بمكان^(١).
- ١٢ - وعن علي عليه السلام: ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عليه باب الإجابة^(٢).
- ١٣ - وقال عليه السلام: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة^(٣).
- ١٤ - وعنه عليه السلام^(٤): الدعاء مخّ العبادة^(٥).
- ١٥ - الحسن بن محمّد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن أبي الطيّب الحسين ابن عليّ التّمّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله بن أيوب، عن يحيى بن عنبسة الجعفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح لأحد باب دعاء إلاّ فتح الله له فيه باب إجابة، فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد، فإنّ الله لا يملّ حتى تملّوا.
- قال أبو الطيّب: الملل من الإنسان الضجر والسأمة ومن الله على جهة الترك للفعل^(٦).

(الاستدراك)

- ١٧ - قال: قال الشيخ: الحسن^٧ بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمش، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً، من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة... الخبر^٨.
- ١٨ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة^٩.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدعاء مخّ العبادة^{١٠}.

وقال عليه السلام: إذا قلّ الدعاء نزل البلاء^{١١}.

١٩ - وفي لبّ اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء^{١٢}.

٢٠ - وعن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء^{١٣}.

٢١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ

لَحَلِيمَ أَوْاهُ مِنْبِبٌ﴾ قال: الأَوْاهُ: الدعاء^{١٤}. ←

(١) عدّة الداعي: ١٤. (٢) و (٣) و (٤) عدّة الداعي: ٢٣. (٥) عدّة الداعي: ٢٤. (٦) أمالي الطوسي: ٦، المجلس ١ ح ٥.

٨ - أمالي الطوسي: ٦٩٣، المجلس ٣٩ ح ١٦. ٩ - لم نجده في الدعوات، عنها في البحار ٩٣: ٣٧ / ٣٧.

١٠ - الدعوات: ١٨ / ٨. ١١ - الدعوات: ٢٠ / ١٩.

١٢ - أخرجه في البحار ٩٣: ٣٧ / ٣٠٠ عن الدعوات: ٤ / ١٨.

١٣ - نهج البلاغة: ٤٩٥، قصار الحكم ١٤٦.

١٤ - دعائم الإسلام: ١٦٦.

١٦ - محمد بن علي بن الحسين (في معاني الأخبار وفي الخصال) عن أحمد بن عبدالله العسكري^(١) عن بدر بن الهيثم، عن علي بن المنذر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، قال، قال جعفر بن محمد عليه السلام : من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطي الصبر لم يحرم الأجر^(٢).

١٧ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا معاوية من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من أعطي الدعاء أعطى الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطى الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطى الكفاية، فإن الله يقول في كتابه: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ ويقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ويقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾^(٣).

و رواه البرقي (في المحاسن) عن معاوية بن وهب، مثله^(٤).

١٨ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن الفضل بن الفضل بن قيس بن رمانة^(٥) عن الرضا عليه السلام عن آباءه، عن علي عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أوصيك بالدعاء فإن معه

المستدرک

→ ٢٢ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مسلم يدعو الله بدعاء ليس فيه قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل في الإجابة، وإما أن يدخر له في الآخرة بأحسن منه، وإما أن يصرف عنه من السوء مثل ما طلبه^١.

٢٣ - وعن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فتح له باب في الدعاء فتحت له أبواب الإجابة^٧.

(١) في المعاني: أبو أحمد بن الحسن بن عبدالله، وفي الخصال: أبو أحمد الحسن بن عبدالله.

(٢) معاني الأخبار: ٤٣٨ والخصال: ٢٣٠، ج ٤ ح ١٦.

(٣) الخصال: ١٢٧، ج ٣ ح ٥٦.

(٤) المحاسن: ١ / ٦١.

(٥) في المصدر: المفضل بن قيس بن رمانة.

٧ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد وأنهاك عن أن تخفر عهداً وتعين عليه، وأنهاك عن المنكر^(١) فإنّه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه لينصرته الله^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٣).
ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

٣

باب استحباب اختيار الدعاء على غيره من العبادات المستحبّة

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر^(٥) - في حديث - قال: أفضل العبادة الدعاء^(٥).
٢ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل

المستدرک

١ - الصدوق (في الأمالي ومعاني الأخبار) عن محمّد بن إبراهيم الطالقاني، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن عليّ بن إبراهيم [بن] المعلّى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ابن الحسين، عن أمير المؤمنين^(٦) في حديث الشامي - إلى أن قال - قال زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين - وسأل عن أشياء ثمّ قال - فأيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ قال: كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه^(٧).
ورواه جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب الغايات) بإسناده عنه^(٨) مثله .

(١) في المصدر: المكر.
(٢) تقدّم في الباب ٢٢ من أبواب التعقيب، وفي الباب ٦ من أبواب سجدي الشكر، وفي الباب ١ من هذه الأبواب.
(٣) يأتي في الباب ٣، وفي الحديثين ٥ و ٧ من الباب ٨ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٨ من الباب ٢٣ من أبواب الذكر، وفي الحديث ١٠ من الباب ٣٤ من أبواب أحكام العشرة، وفي الحديث ٨ من الباب ١٥ من أبواب فعل المعروف.
(٤) الكافي ٢: ٤٦٦ / ١. أورد صدره في الحديث ١ من الباب ١، وذيله في الحديث ١ من الباب ٢ من هذه الأبواب.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٢٣، المجلس ٦٢ ح ٤، معاني الأخبار: ٤ / ٣٠٤.
(٨) الغايات: ٦٧، وفيه: الدعاء.

وابن محبوب جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسأل ويطلب ممّا عنده... الحديث^(١).

٣ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن سيف التمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء فإنكم لا تقربون بمثله... الحديث^(٢).

٤ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف... الحديث^(٣).

المستدرک

→ ٢ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل^٤.

٣ - فقه الرضا عليه السلام: قال لي العالم عليه السلام: الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قل ما يعبوا بكم ربّي لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً﴾^٥.

٤ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث، ثمّ قال: إنّ الله يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾... الآية، فأفضل العبادة الدعاء وإياه عنى^٦.

٥ - الحسن بن الفضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) من مجموع أبي^٧ - طول الله عمره - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء^٨.

٦ - عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت للباقر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، ويطلب ما^٩ عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ، ممّن يستكبر عن عبادته، ولا يسأل ما^{١٠} عنده^{١١}.

(١) الكافي ٢: ٤٦٦ / ٢. أورد ذيله في الحديث ٣ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٦. أوردته بتمامه في الحديث ١ من الباب ٤ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٨. أورد ذيله في الحديث ٣ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

٤ - المحاسن ١: ٤٥٥ / ٤٥٣. ٥ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، باب فضل الدعاء.

٦ - دعائم الإسلام ١: ١٦٦.

٧ - معني أباصحاب مكارم الأخلاق.

٨ - مكارم الأخلاق ٢: ٧ / ١٩٧٥.

٩ - مكارم الأخلاق ٢: ٧ / ١٩٧٦.

١٠ و ٩ - في المصدر: ممّا.

٥ - وبالإسناد الآتي عن أبي عبد الله عليه السلام - في رسالة طويلة - قال: وعليكم بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه، والتضرّع إلى الله والمسألة، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم لتفعلوا وتتجسّروا^(١) من عذاب الله^(٢).

٦ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال، قال الباقر عليه السلام لبريد بن معاوية وقد سأله: كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء؟ فقال: كثرة الدعاء أفضل، ثمّ قرأ: ﴿قل ما يعبؤا بكم ربي لو لا دعاؤكم﴾^(٣).

الستدرك

→ ٧ - الشيخ جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب الغايات) عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: [من] أحبّ الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء^٥.

٨ - وعن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أخا أهل الجبل، ما من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل^٦.

٩ - وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث قال: ثمّ قال عليه السلام: ﴿إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾ وأفضل العبادة الدعاء، وإياه عنى^٧.

١٠ - وعن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الشيخ الشامي: أنّ زيد بن صوحان سأله قال: فأبيّ عمل أنجح؟ قال: طلب لما^٨ عند الله^٩.

١١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله ابن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: أحبّ الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف^{١٠}.

١٢ - وبإسناده، عن الحسن بن محبوب، يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت: فأيهما أفضل، كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ قال: كثرة الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿قل ما يعبؤا بكم ربّي لو لا دعاؤكم﴾^{١١}.

(١) في المصدر: تنجوا.

(٢) الكافي ٨: ٤.

(٣) عدّة الداعي: ١٤.

٤ - ليس في المصدر.

٥ و٦ - الغايات: ٧٠.

٧ - الغايات: ٨٣.

٨ - في المصدر: ما.

٩ - الغايات: ٦٦.

١٠ - فلاح السائل: ٢٧.

١١ - فلاح السائل: ٣٠.

٧- قال: وعن النبي ﷺ: أفضل العبادة الدعاء، وإذا أذن الله لعبد في الدعاء فتح له أبواب الرحمة، إنه لن يهلك مع الدعاء أحد^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في التعقيب وغيره. ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

٤

باب استحباب الدعاء في الحاجة الصغيرة، وكراهة تركه استصغاراً لها

١- محمد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن سيف التمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقرّبون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها، إنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار^(٣).

٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إبراهيم بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: إنّ الله أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة وأحبّ لنفسه

(المستدرک)

١- المفيد عليه السلام (في مجالسه) عن أبي غالب الزراري، عن جدّه محمد بن سليمان، عن عبد الله ابن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان، عن سيف التمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقرّبون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسألوها فإنّ صاحب الصغائر هو صاحب الكبار^٤.

٢- الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن النبي ﷺ أنّه قال: اسألوا الله عزّ وجلّ ما بدا لكم من حوائجكم حتّى شسع النعل، فإنّه إن لم يبسرّه لم يتيسّر^٥.

٣- وقال عليه السلام: ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع^٦. ←

(١) عدّة الداعي: ٣٥.

(٢) تقدّم في الباب ٥ و٦ من أبواب التعقيب. ويأتي في الحديث ٣ من الباب التالي.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٦.

٤- أمالي المفيد: ٢٠، المجلس ٢ ح ٩.

٥ و٦- مكارم الأخلاق ٢: ١٠ / ١٩٩٦ و١٩٩٧.

أن يسأل، وليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل، فلا يستحي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو شُئع نعل^(١).

ورواه الصدوق مرسلًا^(٢).

٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: في الحديث القدسي: يا موسى سلني كلّ ما تحتاج إليه، حتّى علف شاتك وملح عجينك^(٣).

٤ - محمّد بن أبي القاسم الطبري (في بشارة المصطفى) عن إبراهيم بن الحسين الوفا، عن محمّد بن الحسين بن عتبة، عن محمّد بن الحسين الفقيه، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حبشي، عن أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن، عن يحيى بن زكريّا، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن عمران بن عبد الكريم، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: والله إنّي لأحبّ ربحكم وأرواحكم، وإنكم لعلى دين الله، فأعينونا بورع واجتهاد - إلى أن قال - ألا ومن سأل منكم حاجة فله بها مائة حاجة، ألا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة^(٤).
أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

المستدرك

→ ٤ - وعن الباقر عليه السلام قال: ولا تحقرّوا صغيراً من حوائجكم، فإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم^٦.

٥ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكون لأحدكم الحاجة فليطلبها من الله تعالى، حتّى لو انقطع شمع نعل أحد يستعين بالله في إصلاحه^٧.

٦ - ابن فهد في عدّة الداعي: في الحديث القدسي: يا موسى أسألني كلّ ما تحتاج إليه، حتّى علف شاتك وملح عجينك^٨.

(٢) الفقيه ٢: ٧٠ / ١٧٥٥.

(١) الكافي ٤: ٢٠ / ٤.

(٤) بشارة المصطفى: ٣٥، الجزء الأوّل ح ١٩.

(٣) عدّة الداعي: ١٢٣.

(٥) تقدّم في الأبواب السابقة من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب اللاحقة من هذه الأبواب.

٧ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ٦٠ من سورة غافر.

٦ - مكارم الأخلاق ٢: ٩٧ / ٢٢٧٥.

٨ - عدّة الداعي: ١٢٣.

٥

باب استحباب طلب الحوائج من الله وتسمية الحاجة ولو في الفريضة، وطلب الحوائج العظام منه وخصوصاً قبل طلوع الشمس وغروبها

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله الفراء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد

(المستدرک)

١ - أحمد بن محمد بن خالد (في المحاسن) عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي هاشم، عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويغض العبد أن يستخف بالجرم الصغير^١.

٢ - نهج البلاغة: في وصية أمير المؤمنين لابنه الحسن (صلوات الله عليهما): واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن سألت^٢ من التوبة، ولم يعاجلك بالقمة، ولم يفضحك حيث الفضيحة [بك أولى^٣] ولم يشدد إليك^٤ في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشراً، وفتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب، فإذا ناديتك سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك، فأفضيت إليه بحاجتك، وأثبتته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفته كربك، واستغنته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره: من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الأرزاق، ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستمطرت شأبيب رحمته - إلى أن قال عليه السلام - فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله ويُنقى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له^٥. ←

١ - في المصدر: اليسير، المحاسن: ١: ٤٥٦ / ٩٥٧.

٢ - في المصدر: أسأت.

٣ - من المصدر.

٤ - في المصدر: عليك.

٥ - نهج البلاغة: ٣٩٨ كتاب ٣٦.

إذا دعاه، ولكنه يحب أن تبت إليه الحوائج، فإذا دعوت فسم حاجتك^(١).

٢ - قال: وفي حديث آخر؛ قال، قال: إن الله يعلم حاجتك وما تريد، ولكن يحب أن تبت إليه الحوائج^(٢).

٣ - الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد) عن فضالة، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبتك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد، ولا يمنعك من شيء^(٣) تطلبه من ربك، ولا تقول: هذا ما لا أعطاه، وادع فإن الله يفعل ما يشاء^(٤).

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في السجود وغيره^(٥).

المستدرک

→ ورواه السيد علي بن طاووس (في كشف المحجة) بإسناده إلى الكليني في رسائله، بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام عنه عليه السلام مثله^٦.

٣ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله: افزعوا إلى الله في حوائجكم، والجأوا إليه في ملماتكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فإن الدعاء مخ العباد... الخبر^٧.

٤ - القطب الراوندي (في لب اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله ليمسك الخير الكثير عن عبده، فيقول: لا أعطيه حتى يسألني.

(١) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١.

(٣) في المصدر: لا تمتنع بشيء.

(٤) الزهد: ١٩ / ٤٢.

(٥) تقدم في الباب ١٧ من أبواب السجود.

وفي الأبواب ٢٢ و٢٤ و٢٦ و٢٨، وفي الحديث ١ من الباب ٢٩ والباب ٣٢ من أبواب التعقيب، وفي الأبواب السابقة من هذه الأبواب. ويأتي ما يدل عليه في الأبواب اللاحقة من هذه الأبواب.

٦ - كشف المحجة: ١٦٥.

٧ - عدة الداعي: ٣٤.

٦

باب كراهة ترك الدعاء اتكالا على القضاء

١ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي: يا ميسر ادع ولا تقل: إن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عز وجل منزلة لا تتال إلا بمسألة... الحديث ^(١).
٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ادع ولا تقل: قد فرغ من الأمر، فإن الدعاء هو العبادة - إلى أن قال - إن الله يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ^(٢).

٣ - وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زارة، عن أبيه، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث - ادع الله عز وجل ولا تقل: إن الأمر قد فرغ منه ^(٣).

قال زارة: إنما يعني: لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه، أو كما قال ^(٤).

٤ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن الحسين ^(٥) (الحارث) بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ادع ولا تقل: قد فرغ من الأمر، فإن الدعاء هو العبادة، إن الله عز وجل يقول: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ وقال: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ^(٦).

(١) الكافي ٢: ٤٦٦ / ٣. أورد ذيله في الحديث ٥ من الباب ١، وفي الحديث ٢ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٥. أورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٧. أورد صدره في الحديث ٤ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٤) قوله: «أو كما قال» معطوف على محذوف أي قولي المذكور إما عين قوله أو كما قال، فهو خبر مبتدأ محذوف، والجملة معطوفة على جملة محذوفة، أو معطوف على الخبر المحذوف والمجموع جملة واحدة، وهذا التركيب شائع (منه بَيِّنَات).
(٥) في المصدر: الحسن.

(٦) الكافي ٣: ٣٤١ / ٤. أورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٤ من أبواب التعقيب، وأورد ذيله في الحديث ٦ من الباب

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(١).

٧

باب جواز الدعاء بردّ البلاء المقدرّ وطلب تغيير قضاء السوء واستحباب ذلك

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يردّ البلاء وقد قدر وقُضي ولم يبق إلا إمضاه، فإذا دُعي الله عزّ وجلّ وسئل صرف البلاء صرفه^(٢).
- ٢ - وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام قال، قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ الدعاء والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة، إنّ الدعاء ليردّ البلاء وقد أبرم إبراماً^(٣).
- ٣ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدعاء يردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد أبرم إبراماً^(٤).
- ٤ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، [عن أبي عبد الله عليه السلام] ^(٥) قال، سمعته يقول: إنّ الدعاء يردّ القضاء، ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم إبراماً^(٦).

المستدرک

- ١ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء يردّ القضاء المبرم، فاتخذوه عدّة^٧.
- ٢ - فقه الرضا عليه السلام: أروي أنّ الدعاء يدفع من البلاء، ما قدر وما لم يُقدّر. قيل: وكيف يدفع ما لم يُقدّر؟ قال: حتّى لا يكون^٨. ←

(١) تقدّم في الباب ١، وفي الحديث ٧ من الباب ٢ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٠ / ٨. (٣ و٤) الكافي ٢: ٤٦٩ / ٤ و٣.

(٥) ليس في المصدر. (٦) الكافي ٢: ٤٠٠ / ١. ٧ - الخصال: ٦٧٩، باب الأربعمائة. ٨ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، باب فضل الدعاء.

٥ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الدعاء يرَدُّ ما قد قُدِّرَ وما لم يُقَدَّر. قلت: وما قد قُدِّرَ قد عرفته، فما لم يُقَدَّر؟ قال: حتَّى لا يكون^(١).

٦ - وعنه، عن أبيه، عن حمَّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال لي: ألا أدلِّك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: الدعاء يرَدُّ القضاء وقد أبرم إبراهيم، وضمَّ أصابعه^(٢).

(المستدرک)

→ ٣ - السيّد عليّ بن طاوس (في فلاح السائل) من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، في حديث أبي ولّاد حفص بن سالم الحنّاط، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام بالمدينة، وكان معي شيء فأوصلته إليه، فقال: أبلغ أصحابك وقل لهم: اتَّقوا الله عزَّ وجلَّ، فإنَّكم في إمارة جبار - يعني أبا الدوانيق - فأمسكوا ألسنتكم وتوقَّوا على أنفسكم ودينكم، وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم منه بالدعاء، فإنَّ الدعاء والله والطلب إلى الله يرَدُّ البلاء وقد قُدِّرَ وقُضِيَ ولم يسق إلاَّ إمضاه، فإذا دُعِيَ الله وسئِلَ صرف^٣ البلاء صرفه^٤ فألْحُوا في الدعاء أن يكفيكموه الله. قال أبوولّاد: فلما بلَّغْتُ أصحابي مقالة أبي الحسن عليه السلام قال: ففعلوا ودعوا عليه، وكان ذلك في السنة التي خرج فيها أبوالدوانيق إلى مكَّة، فمات عند بئر ميمون قبل أن يقضي نسكه وأراحنا الله منه. قال أبوولّاد: وكنت تلك السنة حاجاً فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا أبا ولّاد كيف رأيتم نجاح ما أمرتكم به وحتنتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق؟ يا أبا ولّاد ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء، إلاَّ كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن يمسك عن الدعاء إلاَّ كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل [البلاء] فعليكم بالدعاء^٥.

٤ - وعن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان وابن فضال، عن عليّ بن عقبة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الدعاء يرَدُّ القضاء المبرم، بعد ما أبرم إبراهيم^٦.

٥ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الحذر لا ينجي من القدر ولكن ينجي منه الدعاء فتقدّموا في الدعاء، قبل أن ينزل بكم البلاء، إنَّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما ينزل^٧.

(١) الكافي ٢: ٤٦٩ / ٢. (٢) الكافي ٢: ٤٧٠ / ٦. ٣ - في «ج» وإذا دعا الله وسأل صرف الله...

٤ - في البحار: صرفاً. ٥ - لم نعثر عليه في فلاح السائل، نقله عنه في البحار ٩٣: ٢٩٨ / ٢٨.

٦ - لم نعثر عليه في الدعوات، نقله عنها في البحار ٩٣: ٣٠٠ / ٣٧.

٧ - فلاح السائل: ٩.

- ٧ - وعن الحسين بن محمد - رفعه - عن إسحاق بن عمّار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام:
 إنّ الله عزّ وجلّ ليدفع بالدعاء الأمر الذي علمه أن يدعى له فيستجيب، ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء لأصابه منه ما يجتثّه من جديد الأرض^(١).
- ٨ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: الدعاء يدفع البلاء النازل ما لم ينزل^(٢).
- ٩ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدعاء ليردّ القضاء... الحديث^(٣).
 أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

المستدرک

→ ٦ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قال: إنّ ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرّد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: والذي يرّد به القضاء حتّى إذا صار إلى أمّ الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً^٥.

٧ - الحسن بن فضل (في مكارم الأخلاق) عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزيد في العمر إلاّ البرّ، ولا يرّد القضاء إلاّ الدعاء^٦.

٨ - دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحبة السوداء؟ قال: قد قال ذلك. قيل: وما قال؟ قال: قال صلى الله عليه وآله: «فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السام» يعني الموت. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام للسائل: ألا أدلك على ما لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى، قال: الدعاء، فإنّه يرّد القضاء وقد أبرم إبراماً، وقد ضمّ أصابعه من كفيّه جميعاً وجمعهما جميعاً واحدة إلى الأخرى، الخنصر بحيال الخنصر، كأنّه يريك شيئاً^٧.

٩ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يرّد القدر إلاّ الدعاء، ولا يزيد في العمر إلاّ البرّ، وإنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

(١) الكافي ٢: ٣٤١ / ٩. (٢) الكافي ٢: ٤٦٩ / ٥. (٣) قرب الإسناد: ٣٢ / ١٠٤.
 (٤) تقدّم في الأبواب السابقة من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ٨ و ٩ و ١٠ من هذه الأبواب. وفي الحديث ٢٤ من الباب ٣ من أبواب ما تجب فيه الزكاة، وفي الحديث ٤ و ١١ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان.
 ٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٣ من سورة الرعد.
 ٦ - مكارم الأخلاق ٢: ٢٣٧ / ٢٥٧٣.
 ٧ - دعائم الإسلام ٢: ١٣٦ / ٤٧٧.

٨

باب استحباب الدعاء عند الخوف من الأعداء وعند توقع البلاء

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء أنفذ من السنان ^(١) الحديد ^(٢).
- ٢ - وعنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي سعيد الجلي، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الدعاء أنفذ من السنان ^(٣).
- ٣ - وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة ابن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين ونور السماوات والأرض ^(٤).

المستدرک

- ١ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة البلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ومن ركض البراذين ^٥.
- وقال عليه السلام: ما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوا، إن الله ليس بظلام للعبيد، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تزل ^٦.
- ٢ - الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن الفردوس، قال النبي صلى الله عليه وآله: البلاء معلق بين السماء والأرض مثل القنديل، فإذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء ^٧.
- ٣ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: جدتنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقة، وردوا أبواب البلاء بالدعاء ^٨.

(١) السنان: الرّمح.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٩ / ٧.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٩ / ٦.

(٤) الكافي ٢: ٤٦٨ / ١.

٥ - الخصال: ٦٨٠، ح الأربعمائة.

٦ - الخصال: ٦٨٣، ح الأربعمائة.

٧ - الجعفریات: ٢٢١.

٨ - مكارم الأخلاق ٢: ١٠ / ١٩٩٥.

- ورواه الصدوق (في عيون الأخبار)^(١) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء^(٢).
- ٤ - وبهذا الإسناد قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة. وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفرع فإلى الله المفرج^(٣).
- ٥ - وبهذا الإسناد، قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء^(٤).
- ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام مثله^(٥).
-
- المستدرك**
- ٤ - وبهذا الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ البلاء ليتسبّب إلى العبد فيسأل ربّه العافية ويذكره فيبقي العافية، والدعاء والبلاء يتوافقان إلى يوم القيامة^٦.
- ٥ - وبهذا الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين وزين ما بين السماء والأرض^٧.
- ٦ - وبهذا الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على سلاح يحصنكم الله من عدوكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء^٨.
- ٧ - وبهذا الإسناد: قال صلى الله عليه وآله: إنّ البلاء يتعلّق بين السماء والأرض مثل القناديل، فإذا سأل العبد ربّه العافية صرف الله تعالى البلاء عنه، وقد أبرم له إبراهيم^٩.
- ٨ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن عنبسة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من تخوّف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء، لم يره الله ذلك البلاء أبداً^{١٠}.
- ٩ - وعن الحسين، عن الوشّاء، عن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ الدعاء يستقبل البلاء، فيتوافقان إلى يوم القيامة^{١١}.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٧، ب ٣١ ح ٩٥.

(٢) تقدّمت أسانيد في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء.

(٣) (٤٣) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٢ و ٣.

(٤) ثواب الأعمال: ٤٥.

٦ والجعفریات: ٢٢١.

٨ - الجعفریات: ٢٢٢.

١٠ - ١١ و - فلاح السائل: ٢٩.

٩ - الجعفریات: ٢٢٠.

٦ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: ما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء ^(١).

٧ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء تُرس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك ^(٢).

٨ - محمد بن الحسين الرضيّ (في المجازات النبويّة) عنه عليه السلام قال: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ^(٣).

٩ - عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (في مهج الدعوات) عن محمد بن عبد الله بن يزيد ^(٤) النهشلي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: التحدّث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم بالشكر، وحصّنا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جُتّة منجية، تردّ البلاء وقد أبرم إبراماً ^(٥). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٦).

٩

باب استحباب التقدّم بالدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء

وكرهه تأخيرها

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

(المستدرک)

١ - الجعفریّات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود اذكرني في أيام سرائك كي أستجيب في أيام ضرائك ^٧. ←

(١) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٥. (٢) الكافي ٢: ٤٦٨ / ٤. (٣) المجازات النبويّة: ٢١٠ / ١٧١.

(٤) في المصدر: زيد النهشلي عن أبيه.

(٦) تقدّم ما يدلّ على ذلك، في الحديث ٥ من الباب ١٢، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٣ من أبواب التعقيب. ويأتي في

الباين التاليين، ويأتي ما يدلّ عليه بعمومه في أحاديث الأبواب الآتية. ٧ - الجعفریّات: ٢١٥.

عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل ^(١): صوت معروف، ولم يُحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه ^(٢).

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء ^(٣).

٣ - وعنهم، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء ^(٤).

٤ - وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن رجل، عن عبد الحميد بن عواض ^(٥) عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدّي يقول: تقدّموا في الدعاء، فإنّ العبد إذا كان دعاءً فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعاءً فنزل به البلاء فدعا، قيل: أين كنت قبل اليوم؟ ^(٦).

(المستدرک)

→ ٢ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمئة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء ^٧.

٣ - المفيد (في الاختصاص) عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدّي عليه السلام يقول: تقدّموا في الدعاء، فإنّ العبد إذا كان دعاءً ^٨ قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعاءً ونزل به البلاء قيل: أين كنت قبل اليوم؟ ^٩.

٤ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصقّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن نصر البنزطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: من تقدّم في الدعاء قبل أن ينزل به البلاء [ثمّ نزل به البلاء] ^{١٠} ثمّ دعا استجيب له، ومن لم يتقدّم في الدعاء ثمّ نزل به البلاء لم يستجب له ^{١١}.

(١) في المصدر: وقالت الملائكة.

(٥) في المصدر: غواص الطائي. ٧ - الخصال: ٦٧٧، ح الأربعمئة. ٨ - في المصدر زيادة: فنزل به البلاء.

٩ - الاختصاص: ٢٢٣. ١٠ - ليس في المصدر. ١١ - فلاح السائل: ٤٢.

٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عنبسة (عُيَيْنة، عُتَيْبة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تخوف بلاءً يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبدًا^(١).

٦ - وعن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام [عن أبيه]^(٢) قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به^(٣).

أقول: المراد: لا ينتفع به بعد نزول البلاء كما ينتفع به قبله، لأنّه قبل أنفع منه بعد. أو المراد: لا ينتفع به في زوال ما قد وقع وإن كان ينفع في قطع استمراره وزواله في المستقبل، لما يأتي^(٤).

٧ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام^(٥) - في حديث - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادفعوا أبواب

المستدرک

→ ٥ - وعن ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن بكر، عن زكريّا، عن سلام النخّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا العبد في البلاء ولم يدع في الرخاء حجبت الملائكة صوته، وقالوا: هذا صوت غريب! أين كنت قبل اليوم؟^٦.

٦ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي الفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن^٧ بالله^٨.

٧ - القطب الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده إلى الصدوق، بإسناده إلى ابن أورمة، عن الحسن بن عليّ - رفعه - قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: اذكّرني في أيام سرائك حتّى أستجيب لك في أيام ضرائك^٩. ←

(١) الكافي ٢: ٤٧٢ / ٢.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الكافي ٢: ٤٧٢ / ٦.

(٤) يأتي في البابين التاليين.

(٥) في المصدر: عن جعفر، عن أبيه.

٦ - في المصدر: استغثت فاستغثت.

٧ - فلاح السائل: ٤٢.

٨ - قصص الأنبياء: ١٩٨ / ٢٥٢.

٩ - أمالي الطوسي: ٥٣٦، المجلس ١٩ ح ١.

البلاء بالدعاء^(١).

٨ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث ابن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه أحقّ بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء^(٢). ورواه (في المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، مثله^(٣).

٩ - وإسناده عن أحمد بن إسحاق، عن عبدالله بن ميمون، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال، قال الفضل بن العباس: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة... الحديث^(٤).

١٠ - الحسين بن بسطام وأخوه عبدالله (في كتاب طبّ الأئمّة) عن محمد بن خلف، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان، قال، قال جعفر ابن محمد عليه السلام: ما من أحد تخوّف البلاء فتقدّم فيه بالدعاء إلّا صرف الله عنه ذلك البلاء، أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ الدعاء المستدرك

→ ٨ - وفي لبّ اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سرّه أن يستجيب الله له في الشدائد والكره، فليكثر الدعاء عند الرخاء^٥.

٩ - وقال صلى الله عليه وآله في حديث: فتقدّموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء، إنّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل^٦.

١٠ - الحميري (في قرب الإسناد) عن [محمد بن] الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة [أ] ليس إذا ابتلي فتر فلا يملّ الدعاء، فإنّه^٧ من الله تعالى بمكان^٨.

(١) قرب الإسناد: ١١٧ / ٤١٠ قطعة من حديث. أورد قطعة منه في الحديث ١٤ من الباب ١ من أبواب ما تجب فيه الزكاة، وقطعة في الحديث ١٨ من الباب ١ من أبواب الصدقة.

(٢) الفقيه ٤: ٥٨٥٧ / ٤٠٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٢١٨، المجلس ٤٥ ح ٥.

(٤) الفقيه ٤: ٤١٢ / ٥٩٠٠، وأورد ذيله في الحديث ٤ من الباب ٢٥ من أبواب جهاد النفس.

٥ - نقله في البحار ٩٣: ٣١٢ / ١٧ عن دعوات الراوندي.

٦ - نقله في البحار ٩٣: ٣٠٠ / ٣٧ عن دعوات الراوندي.

٧ - من المصدر.

٨ - ليس في المصدر.

٩ - في «ج»: وله، فإنّه خ ل.

١٠ - قرب الإسناد: ٢٨٦ / ١٣٥٨.

يردّ البلاء وقد أبرم إبراماً^(١).

١١ - محمد بن محمد المفيد (في الإرشاد)^(٢) عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول: لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ ساعة^(٣).

١٢ - محمد بن الحسين الرضيّ الموسويّ (في نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما المبتلىّ الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافيّ الذي لا يأمن البلاء^(٤).

١٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي ذرّ قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه إن شاء الله^(٦).

١٠

باب استحباب الدعاء عند نزول البلاء والكره وبعده

وكراهة تركه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: إذا ألهمتم أو ألهم أحدكم بالدعاء فليعلم إنّ البلاء قصير^٧. ←

(١) طبّ الأنمة: ١٥.

(٢) في المصدر زيادة: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه عن داود بن القاسم.

(٣) الإرشاد للمفيد ٢: ٥٩٠. (٤) نهج البلاغة: ٥٢٨ قصار الحكم ٣٠٢.

(٥) عدّة الداعي: ١٢١.

(٦) تقدّم في الأبواب السابقة من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب اللاحقة من هذه الأبواب.

٧ - فلاح السائل: ٤١.

ابن محبوب، عن أبي ولّاد، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزّ وجلّ الدعاء إلاّ كان كشف ذلك البلاء وشيكاً^(١) وما من بلاء ينزل على عبد (مؤمن) فيمسك عن الدعاء إلاّ كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ^(٢).

٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير^(٣).

٣ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

المستدرک

→ ٢ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولو ألهمهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله بصدق من تياتهم، ولم يتمنّوا ولم يسرفوا، لأصلح الله لهم كلّ فاسد ولردّ عليهم كلّ صالح^٧.

٣ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: ولو أنّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربّهم بصدق من تياتهم وولّه من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد^٨.

(١) الوشيك: القريب.

(٢) الكافي ٢: ٤٧١ / ٢.

(٣) الكافي ٢: ٤٧١ / ١.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٠٤، المجلس ٧ ح ٥١.

(٥) تقدّم في الأبواب ٦ و ٧ و ٨ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب ١١ و ٢١ وغيرهما من هذه الأبواب.

٦ - في المصدر: لم يهنوا.

٧ - الخصال: ٦٨٣، ح الأربعمئة.

٨ - نهج البلاغة: ٢٥٧، الخطبة ١٧٨.

١١

باب استحباب الدعاء عند نزول المرض والسقم

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء^(١).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال: يا بُنيّ قل: اللهم اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك، فإني عبدك وابن عبدك^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

المستدرک

- ١ - الحسن بن الفضل (في مكارم الأخلاق) روي عن العالم عليه السلام أنه قال: لكلّ داء دواء، فسئل عن ذلك، فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفاؤه^٤.
- ٢ - وقال الصادق عليه السلام: عليك بالدعاء، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء^٥.
- ٣ - فقه الرضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام أنه قال... وذكر مثل الخبر الأوّل. وفيه: وسألته عن ذلك... الخ^٦.

(١) الكافي ٢: ٤٧٠ / ١.

(٢) الكافي ٢: ٥٦٥ / ٣.

(٣) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٣ من أبواب سجدي الشكر، وفي الأبواب ٢ و ٤ و ١٠ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٧ من الباب ٢٠ من هذه الأبواب، والباب ٣٠ من أبواب بقيّة الصلوات المندوبة.

٤ - مكارم الأخلاق ٢: ٢٣٨ / ٢٥٧٦.

٥ - مكارم الأخلاق ٢: ١٢ / ٢٠٠٨.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، باب فضل الدعاء.

١٢

باب استحباب رفع اليدين بالدعاء

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ قال: الاستكانة هي الخضوع، والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما^(١).

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد ابن مسلم، مثله^(٢).

٢ - محمد بن علي بن الحسين (في معاني الأخبار) عن المظفر بن جعفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ قال: التضرع رفع اليدين^(٣).

٣ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين^(٤).

ورواه الشيخ (في المجالس والأخبار) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن

المستدرك

١ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال عبدالله بن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما تقرأ ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه؟ وموضع الرزق وما وعده الله عز وجل السماء^٥.

٢ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه عن محمد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما - صلوات الله عليهما - عليك برفع يديك إلى ربك وكثرة تقبلهما^٦.

(٣) معاني الأخبار: ٤٨٨.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٩ / ٢.

(١) الكافي ٢: ٤٨١ / ٦.

٦ - المحاسن ١: ٨٢ / ٤٨.

٥ - الخصال: ٦٨٨، ح الأربعمئة.

(٤) عدة الداعي: ١٨٢.

إبراهيم بن حفص العسكري، عن عبد الله بن الهيثم، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن خالد، عن محمد بن زيد بن علي، عن أبيهما، عن أبيه الحسين عليه السلام مثله^(١).

٤ - قال: وفيما أوحى الله إلى موسى: ألق كفيك ذلاً بين يديّ كفعل العبد المستصرخ إلى سيّده، فإذا فعلت ذلك رُحمت وأنا أكرم القادرين^(٢).

٥ - محمد بن عليّ بن الحسين (في التوحيد) عن عليّ بن أحمد الدقاق، عن أبي القاسم العلوي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنّ زنديقاً سأله فقال: ما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنّه عزّ وجلّ أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنّه جعله معدن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن والأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: ارفعوا أيديكم إلى الله عزّ وجلّ^(٣).

(المستدرک)

→ ٣ - عليّ بن إبراهيم (في تفسيره) في قوله تعالى: ﴿وَتَبَسَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ قال رفع اليدين، وتحريك السبّابتين^٥.

٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على رجل وهو رافع بصره إلى السماء، فقال: غضّ بصرك، فإنّك لن تراه، ومرّ على رجل وهو رافع يديه إلى السماء، وهو يدعو، فقال: كفّ [من] يديك، فإنّك لن تناله^٧.

قلت: ولعلّه رفعهما أزيد ممّا قرّر في السنّة من كونه بإزاء الوجه، كما يأتي^٨.

٥ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله يستحي إذا رفع إليه العبد يديه، أن يردّهما صفرأً من غير شيء.

(١) أمالي الطوسي: ٥٨٥، المجلس ٢٤ ح ١٦.

(٢) عدّة الداعي: ١٨٢. وفيه: وأنا أكرم الأكرمين وأقدر القادرين.

٤ - في هامش المخطوط ما نصّه: الضمير في «قال» راجع إلى الصادق عليه السلام كما يظهر لمن أنس بكتابه (منه يتّضح).

٥ - تفسير القميّ: ذيل الآية ٨ من سورة المزمل.

٧ - الجعفریات: ٣٨.

٨ - يأتي في مستدرک الباب التالي.

٦ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) عن صفوان، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنّ أبا قرّة قال له: ما بالكم إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء؟! قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله استعبد خلقه بضروب من العبادة - إلى أن قال - واستعبد خلقه عند الدعاء و الطلب والتضرّع ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبوديّة والتذلل له ^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٢).

١٣

باب ما يستحبّ للداعي من وظائف اليدين عند دعاء الرغبة
والرهبة والتضرّع والتبتّل والابتهاال والاستعاذة والبصصة
وطلب الرزق والمسألة

١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا عبد الله بيمينك، فقلت: يا عبد الله إنّ لله تبارك وتعالى حقّاً على هذه كحقّه على هذه. وقال: الرغبة: تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرهبة ^(٣): تظهر ظهرهما، والتضرّع: تحرّك السبابة اليمنى

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنا: دعاء الرغبة هكذا... وبسط يديه، ودعاء الرهبة هكذا... وقبّ يديه، ودعاء التضرّع هكذا... وقال: بسطها وقلّبها، ودعاء الاستكانة هكذا... وقبض يديه إلى منكبه، وقال صلى الله عليه وآله: لا يكون ذلك إلّا في الخلأ. ←

(١) الاحتجاج: ٤٠٧.

(٢) تقدّم في الباب ١١ و ١٢ من أبواب القنوت، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٩ من أبواب التعقيب، وفي الحديث ١١ من الباب ٩ من أبواب تكبيرة الأجرام. ويأتي في الباب ١٣ و ١٤ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١ و ٨ من الباب ٢٠ من أبواب أحكام شهر رمضان. (٣) في المصدر زيادة: تبسط يديك و. ٤ - الجعفریات: ٢٢٦.

يميناً وشمالاً، والتبتّل: تحرّك السّبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً^(١) وتضعها، والابتتهال: تبسط يدك وذراعك إلى السماء، والابتتهال حين ترى أسباب البكاء^(٢).
 ٢ - وعنهم، عن أحمد عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل بطنك كفيك إلى السماء، والرغبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء، وقوله: «وتبتّل إليه تبتيلاً» قال: الدعاء بإصبع واحدة تشير بها، والتضرّع تشير بإصبعيك وتحرّكهما، والابتتهال رفع اليدين وتمدّهما، وذلك عند الدمعة، ثم ادع^(٣).

٣ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم ووزارة، قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى؟ قال: تبسط كفيك. قلنا: كيف الاستعاذة؟ قال: تقضى (تفضي ظ) بكفيك، والتبتّل^(٤): الإيماء بالإصبع، والتضرّع: تحريك الإصبع، والابتتهال: أن تمدّ يديك جميعاً^(٥).

٤ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد، عن مروك بن بياع اللؤلؤ، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الرغبة وأبرز باطن

المستدرک

→ ٢ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سألتهم الله عزّ وجلّ فاسألوه بباطن الكفين، وإذا استعدتموه فاستعيذوه بظاهرها^٦.

٣ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإشارة بالأصابع المسيّحة في الصلاة وفي الدعاء مرضاة للربّ مقمعة للشيطان وهو الإخلاص^٧.

٤ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن سعيد بن يسار، عن الصادق عليه السلام قال: هكذا الرغبة... وأبرز بطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرغبة... وجعل ظهر كفيّه إلى السماء، وهكذا التضرّع... وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتّل... يرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة، وهكذا الابتتهال... ومدّ يده بإزاء وجهه إلى القبلة. وقال: لا تبتهل حتّى تجري الدمعة^٨. ←

١ - الكافي ٢: ٤٧٩ / ١

٢ - الكافي ٢: ٤٨٠ / ٤

٣ - الرسل بالكسر: الرفق.

٤ - الجعفریات: ٢٢٦

٥ - الكافي ٢: ٤٨١ / ٧

٦ - التبتّل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله.

٧ - فلاح السائل: ٣٣

٨ - الجعفریات: ٤١

راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة، وجعل ظهر كفيّهِ إلى السماء وهكذا التضرّع، وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتّل، ويرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة وهكذا الابتهاج، ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا تبتهل حتى تجري الدمعة^(١).

٥ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه: أمّا التعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي (تفضيظ) بباطنهما إلى السماء، وأمّا التبتّل فإيماء بإصبعك السبّابة، وأمّا الابتهاج فرفع يديك تجاوز بهما رأسك، ودعاء التضرّع أن تحرك إصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة^(٢).

٦ - محمد بن عليّ بن الحسين (في معاني الأخبار) عن المظفر بن جعفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: التبتّل أن تقلّب كفيك في الدعاء إذا دعوت، والابتهاج أن تبسطهما وتقدّمهما، والرغبة أن تستقبل براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك، والرّهبة أن تلقى تكفي بكفيك فترفعهما إلى الوجه، والتضرّع أن تحرك إصبعك وتشير بهما^(٣).

٧ - قال: وفي حديث آخر: أن البصبصة^(٤) أن ترفع سبّابتيك إلى السماء وتحركهما وتدعو^(٥).

المستدرك

→ ٥ - وفي حديث آخر: عن الصادق عليه السلام: أن الاستكانة في الدعاء: أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه^٦.

٦ - كتاب العلاء: عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مرّ بي رجل وأنا أصلي، وأنا أدعو - يعني أشير بيساري أدعو بها - فقال: يا أبا عبد الله بيمينك، فقلت: يا عبد الله إنّ الله حقاً على هذه كحقه على هذه^٧.

(١) الكافي ٢: ٤٨٠ / ٣ و٥. (٢) و٣) معاني الأخبار: ٤٨٩ / ٢. (٤) بصص الكلب بصبصة حرك ذنبه.

٧ - كتاب العلاء بن رزّين: ١٥٢.

٦ - فلاح السائل: ٣٣.

- ٨ - محمد بن الحسن الصفار (في بصائر الدرجات) عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبي بصير، وداود الرقي، عن معاوية بن وهب، وابن سنان^(١) - في حديث - عن أبي عبدالله عليه السلام أنه لما دعا على داود بن علي رفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته. فقلت له: فرغ اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال، قلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرع، قلت: ورفع الإصبع؟ قال: البصصة^(٢).
- ٩ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه^(٣) أنه كان يقول: إذا سألت الله فاسأله ببطن كفيك، وإذا تعوذت فبطهر كفيك، وإذا دعوت فبإصبعيك^(٤).
- أقول: وتقدم ما يدل على بعض المقصود^(٥).

١٤

باب استحباب مسح الوجه والرأس والصدر باليدين عند الفراغ من الدعاء في غير الفريضة

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله المستدرک
- ١ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحي الله عز وجل أن يردّها صفرًا، حتى يجعل^٦ فيها من فضل رحمته، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه^٧.
- ٢ - عوالي اللآلي: عن النبي ﷺ قال في حديث: واسألوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم^٨.

(١) في المصدر: عن معاوية بن عمّار، ومعاوية بن وهب، عن ابن سنان.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٣٧ الجزء الخامس ب ح ٢.

(٤) قرب الإسناد: ١٤٥ / ٥٢١.

(٥) تقدم في الحديث ١١ من الباب ٩ من أبواب تكبيرة الإحرام، وفي الأبواب ١١ و ١٢ و ٢٣ من أبواب القنوت وفي

الباب ١٢ من هذه الأبواب.

٦ - في المصدر: يحصل.

٧ - فلاح السائل: ٢٩.

٨ - عوالي اللآلي: ١ / ١٨١ / ٢٤١.

العزیز الجبّار إلاّ استحيا الله عزّ وجلّ أن يردّها صفرًا حتّى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح على وجهه ورأسه^(١).
 محمّد بن عليّ بن الحسين، قال، قال أبو جعفر^(٢): ما بسط عبد يديه، وذكر مثله، إلاّ أنّه قال: فلا يردّ يديه حتّى يمسح بهما وجهه ورأسه^(٢).
 ٢ - قال: وفي خبر آخر: على وجهه صدره^(٣).
 أقول: وتقدّم في القنوت ما يدلّ على أنّ ذلك مخصوص بغير الدعاء في الفرائض^(٤).

١٥

باب استحباب حسن النيّة وحسن الظنّ بالإجابة

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله^(١) قال: لمّا استسقى رسول الله^(صلى الله عليه وآله) وسقى الناس حتّى قالوا: إنّهُ الغرق، وقال رسول الله^(صلى الله عليه وآله) بيده وردّها: «اللّهمّ حولينا ولا علينا» قال: فتفرّق السحاب، فقالوا: يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثمّ استسقيت لنا

المستدرك

١ - القطب الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله^(صلى الله عليه وآله) قال: إنّ رجلاً كان في بني إسرائيل، قد دعا الله أن يرزقه غلاماً، يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة، فلمّا رأى أنّ الله تعالى لا يجيبه، قال: يا ربّ أبعد أنا منك فلا تسمع منّي؟ أم قريب أنت فلا تجيبني؟ فأثابه آتٍ في منامه، فقال له: إنّك تدعو الله بلسان بذّيّ، وقلب غلق عات غير نقّيّ وبنيّة غير صادقة، فاقلع من بذائك فليتّق الله قلبك ولتحسن نيّتك، قال: ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزّ وجلّ، فولد له غلام^٥.

٢ - وفي كتاب الدعوات: عن الصادق^(صلى الله عليه وآله) أنّه قال: عليكم بالدعاء، فإنّه شفاء من كلّ داء، إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب^٦.

(١) تقدّم في الباب ٢٣ من أبواب القنوت.

(٢) و (٣) الفقيه: ١/ ٣٢٥ / ٩٥٣.

(٤) الكافي ٢: ٤٧١ / ٢.

٦ - الدعوات: ١٨ / ٣.

٥ - قصص العلماء: ١٨١ / ٢١٨.

فسقينا؟! قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية^(١).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعوت فأقبل بقلبك وظنّ حاجتك بالباب^(٢).

٣ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن بكر، عن (أبي) زكريّا عن أبي سيار، عن سورة بن كليب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: من سألتني وهو يعلم أنّي أضرب وأنفع استجبت له^(٣).

٤ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة^(٤).

٥ - قال: وأوحى الله إلى موسى: ما دعوتني ورجوتني فأني سامع^(٥) لك^(٦).

المستدرک

→ ٣ - المفيد (في الاختصاص) عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربّما لم يستجب له؟ وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾ فقال: إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بهد الله عزّ وجلّ، وإذا دعا الله بغير نية وإخلاص لم يستجب له، أليس الله يقول ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ فمن وفى وفي له^٨.

٤ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام [في قوله]: ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾ يعلمون أنّي أقدر على أن أعطيهم ما سألونني^٩.

٥ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) ورأينا في كتاب الأدعية المروية من الحضرة النبوية للسمعاني، بإسناده المتصل عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة^{١١}.

(١) الكافي ٢: ٤٧٤ / ٥.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٣ / ١، باب اليقين في الدعاء وليس فيه (فأقبل بقلبك) و ٤٧٣ / ٣ باب الإقبال على الدعاء بسند آخر وهو: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم...

(٣) ثواب الأعمال: ١٨٣ / ١، (٤) و (٦) عدّة الداعي: ١٣٢، (٥) في المصدر: سأغفر.

٧ - في المصدر زيادة: استجيب له وربّما. ٨ - الاختصاص: ٣/١٨.

٩ - من المصدر. ١٠ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

١١ - لم نعر عليه في فلاح السائل: نقله عنه في البحار ٩٣: ٣٢١ / ٣١.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(١).

١٦

باب استحباب الإقبال بالقلب حالة الدعاء

- ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه - في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام - قال: لا يقبل الله دعاء قلب ساه^(٢).
- ٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة^(٣).
- ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لاه.

المستدرک

- ١ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام قال النبي ﷺ: إن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه^٤.
- ٢ - القطب الراوندي (في الدعوات) قال النبي ﷺ: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه^٥.
- ٣ - الصدوق (في التوحيد) عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن الموصلي، قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنكم تدعون من لا تعرفونه^٦.
- ٤ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدة الداعي) وفيما أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: لا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمك همّاً واحداً، فإنك متى تدعني كذلك أجبك^٧.

(٢) الفقيه ٤: ٣٦٧ / ٥٧٦٢.

(١) يأتي في الحديث ٢ و ٥ من الباب التالي.

٥ - الدعوات: ٣٠ / ٦١.

٤ - مصباح الشريعة: ١٣٣.

(٣) الكافي ٢: ٤٧٣ / ١.

٨ - عدة الداعي: ١٢٢ / ١٦٨.

٧ - التوحيد: ٢٨١، ب ٤١ ح ٧.

٦ - من المصدر.

وكان عليّ عليه السلام يقول: إذا دعا أحدكم للميِّت فلا يدعو له وقلبه لاهٍ عنه، ولكن ليبتهد له في الدعاء^(١).

٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف ابن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يستجيب دعاء بظهر قلبٍ قاسٍ^(٢).

٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم الفراء، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعوت فأقبل بقلبك وظنَّ حاجتك بالباب^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك في الإقبال بالقلب على الصلاة وغير ذلك^(٤).

١٧

باب كراهة العجلة في الدعاء وتعجيل الانصراف منه واستعجال الإجابة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ العبد إذا عجل فقام

(المستدرک)

١ - أحمد بن محمد بن فهد (في العدة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يستجاب للعبد ما لم يعجل، يقول: قد دعوت فلم يستجب لي^٥.

٢ - وعن الصادق عليه السلام: إنَّ العبد إذا عجل [فقام]^٦ لحاجته، يقول الله تعالى. استعجل عبدي، أتراه^٧ يظنُّ أنَّ حوائجه بيد غيري!^٨

٤ (٢) الكافي ٢: ٤٧٤ / ٤.

(١ و ٣) الكافي ٢: ٤٧٣ / ٢ و ٣.

(٤) تقدّم في الباب ٣ من أبواب أفعال الصلاة، يأتي في الباب ٢٨، وفي الحديث ٢ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب، وفي

الحديث ٨ من الباب ٩ من أبواب مقدّمات النكاح. ٥ - لم نعر عليه، نقله عنه في البحار ٩٣: ٣٧٠ / ٩.

٨ - عدة الداعي: ١٤١.

٧ - في المصدر: أيراه.

٦ - لم يرد في «ج».

لحاجته يقول الله عزّ وجلّ: أما يعلم عبدي أنّي أنا الله الذي أقضي الحوائج^(١).

٢ - وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عطية، عن عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبدالله^(٢) قال: إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل^(٢).

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، مثله^(٣).

٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^(٤) قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عزّ وجلّ ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء. قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة^(٤).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٥).

١٨

باب استحباب مراعاة الإعراب في الدعاء والقراءة المستحبين، وتجنّب اللحن فيهما

١ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي جعفر الجواد^(٦) قال: ما استوى رجلان في حسب ودين قطّ إلا كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ أدبهما. قال، قلت: جعلت فداك! قد عرفت فضله عند الناس في النادي والمجالس، فما فضله عند الله عزّ وجلّ؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل، ودعائه الله عزّ وجلّ من حيث لا يلحن، وذلك أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ^(٦).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في القراءة^(٧).

(٢) الكافي ٢: ٤٧٤ / ١

(٥) يأتي في الأبواب ١٩ و ٢٠ و ٢١ من هذه الأبواب.

(١) الكافي ٢: ٤٧٤ / ٢

(٤) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٨

(٦) عدّة الداعي: ١٨

(٧) تقدّم في الباب ٦٧ من أبواب القراءة والباب ٣٠ من أبواب قراءة القرآن.

باب تحريم القنوط وإن تأخرت الإجابة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيء؟ فقال: يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك - إلى أن قال - إن صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب^(١) غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه، فلا يشبع من شيء، وإذا كثر النعم كان المسلم من ذلك على خطر، للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها. أخبرني عنك: لو أني قلت لك قولاً كنت تثق به مني؟ فقلت له: جعلت فداك! إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه؟! قال: فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله عز وجل، أليس الله يقول: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ وقال: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾؟! وقال: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾؟! فكن بالله أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً فإنه مغفور لكم^(٢).

المستدرک

- ١ - نهج البلاغة: في وصيته لابنه الحسن عليه السلام بعد كلام له في الدعاء وقد تقدّم^٣: فلا يقنطنك إبطاء إجابته، فإن العطية على قدر النية وربما أخرت عنك الإجابة، ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل. وربما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلو أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته^٤.
- ٢ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ وبين أن أخذ فرعون أربعون سنة^٥.

(١) في «ح»، «ر»: طلبه.

(٢) الكافي ٢: ٤٨٨/١. أورده في الحديث ١ من الباب ٢١. وأورد قطعة منه في الحديث ١ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب.

٣ - تقدّم في مستدرک الباب ٥ من أبواب الدعاء، الحديث ٢.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٨٩ من سورة يونس.

٤ - نهج البلاغة: ٣٩٩، الكتاب ٣١.

- ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، مثله^(١).
- ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان بين قول الله عز وجل: ﴿قد أُجيبَتْ دعوتكما﴾ وبين أخذ فرعون أربعين عاماً^(٢).
- ٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن المؤمن ليدعو فيؤخر إجابته إلى يوم الجمعة^(٣).
- ٤ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السابري، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر؟ قال: نعم، عشرين سنة^(٤).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه وعلى أنّ القنوط من الكبائر^(٥).

٢٠

باب استحباب الإلحاح في الدعاء

- ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجته إلاّ قضاها له^(٦).
- ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن حسان، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عز وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم على

المستدرك

- ١ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، وغير واحد من أصحابه، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليه السلام، إنهما قالوا: والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله إلاّ استجاب له^(٧).

(١) قرب الإسناد: ١٣٥٨/٣٨٥ وليس فيه (أحمد بن محمد بن عيسى).

(٢) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ١٧ ويأتي في الحديث ٦ من الباب ٢١ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٩/٥ و٦ و٤.

(٤) الكافي ٢: ٤٧٥ / ٣.

(٥) فلاح السائل: ٤٢.

بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه، إن الله عز وجل يحب أن يسأل ويطلب ما عنده^(١).

٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا والله، لا يلح عبد على الله عز وجل إلا استجاب له^(٢).

٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب، وتلا هذه الآية: ﴿وَأدعوا ربّي عسى ألا أكون بدعاء ربّي شقيماً﴾^(٣).

٥ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى [ما هو]^(٤) أضيّق منها^(٥).

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير، نحوه^(٦).

٦ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن حبيب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إن الله جبّل بعض المؤمنين على الإيمان فلا يرتدون أبداً، ومنهم من أغير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الإيمان^(٧).

٧ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) بإسناده الآتي، عن رزيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالدعاء والإلحاح على الله في الساعة التي لا يخيب الله

المستدرک

→ ٢ - وبإسناده عن محمد بن الحسن الصقّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة إلا قضاها له^أ.

(٥) الكافي ٢: ٢٦١ / ٥.

(٤) في المصدر: حال.

(١) الكافي ٢: ٤٧٥ / ٤ و ٥ و ٦.

٨ - فلاح السائل: ٤٢.

(٧) الكافي ٢: ٤١٩ / ٥.

(٦) الكافي ٢: ٢٦٤ / ١٦.

عزَّ وجلَّ فيها برّاً ولا فاجراً. قلت: وأيِّ ساعة هي؟ قال: هي الساعة التي دعا فيها أيوب وشكا إلى الله بليته فكشف الله عزَّ وجلَّ ما به من ضرٍّ، ودعا فيها يعقوب فردَّ الله عليه يوسف وكشف الله كربته، ودعا فيها محمدٌ ﷺ فكشف الله عزَّ وجلَّ كربته ومكَّنه من أكتاف المشركين بعد اليأس، أنا ضامن أن لا يخيب الله في ذلك الوقت برّاً ولا فاجراً، البرُّ يستجاب له في نفسه وغيره، والفاجر يستجاب له في غيره ويصرف الله إجابته إلى وليٍّ من أوليائه، فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت (١).

٨ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سل حاجتك وألح في الطلب فإن الله يحبُّ إلحاح الملحين من عباده المؤمنين (٢).

٩ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ السائل اللحوح (٣).

١٠ - قال: وقال عليه السلام: رحم الله عبداً طلب من الله شيئاً (حاجة) فألح عليه (٤).

١١ - قال: وفي التوراة أن الله يقول: يا موسى من رجاني (٥) ألح في مسألتي (٦).

١٢ - قال: وفي زبور داود يقول الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم تسألني وأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثمّ تلح عليّ بالمسألة فأعطيك ما سألت (٧).
أقول: ويأتي ما يدلُّ على ذلك (٨).

المستدرک

→ ٣ - جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: إنَّ الله يحبُّ الملحين في الدعاء (٩).

٤ - أبو عليٍّ محمد بن همام (في كتاب التمهيص) عن المفضل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لولا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق، لنقلهم من الحال التي هم عليها إلى ما هو أضيّق (١٠).

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٩، المجلس ٣٩ ح ٣٦. (٢) قرب الإسناد: ١٧ / ٦. (٣) عدّة الداعي: ١٨٩.

(٤) عدّة الداعي: ١٨٨. وفيه: طلب إلى الله حاجة فألح في الدعاء. (٥) في المصدر: رجاً معروفياً.

(٦) عدّة الداعي: ١٨٩. (٧) عدّة الداعي: ١٩٨.

(٨) يأتي في الباب التالي وفي الأحاديث ٤ و ٧ و ١٠ و ٢٢ من الباب ٣٣ من هذه الأبواب. تقدّم في الباب ٢، وفي

الحديث ٧ من الباب ٨، وفي الباب ١٧ و ١٩ من هذه الأبواب.

١٠ - التمهيص: ٤٩ / ٨٤.

٩ - جامع الأخبار: ٣٦٣، الفصل ٩٠ ح ٤.

٢١

باب استحباب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخر الإجابة بل معها أيضاً

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام - في حديث - أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن المؤمن ليسأل الله عزّ وجلّ حاجة فيؤخّر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه، ثمّ قال: والله ما أحرّ الله عزّ وجلّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خيراً لهم عمّا عجلّ لهم منها، وأيّ شيء الدنيا، إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاءه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة، ليس إذا أعطي فتر، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله عزّ وجلّ بمكان^(١).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، مثله^(٢).

٢ - وعنه، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن منصور الصيقل، قال: قلت

(المستدرک)

١ - البحار: عن الصدوق (في فضائل الشيعة) بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلاّ من أحبّ، وإنّ المؤمن يسأل ربّه موضع سوطه من الدنيا فلا يعطيه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء، ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه إياه^٣.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: إن الله يؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلىّ دعائه ويقول: صوت أحبّ أن أسمعه، ويعجلّ إجابة دعاء المنافق ويقول: صوت أكره سماعه^٤.

٣ - الحسين بن سعيد الأهوازي (في كتاب إبتلاء المؤمن) عن الصّباح بن سيابة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء فيذنّب؟ قال: لا، ولكن ليسمع أئینه وشكواه ودعائه الذي يكتب له الحسنات وتحطّ عنه السيئات، وتدخّر له يوم القيامة^٥.

(١) الكافي ٢: ٤٨٨/١. أورد صدره وذيله في الحديث ١ من الباب ١٩. وأورد قطعة من صدره في الحديث ١ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب.

(٢) قرب الإسناد: ٢٨٦ / ١٣٥٨ وليس فيه: أحمد بن محمد بن عيسى.

٣ - البحار ٩٣: ٣٦٨ / ٢، عن فضائل الشيعة: ٣٥ / ٣٢.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، باب فضل الدعاء.

٥ - المؤمن ٢٤ / ٣٤.

لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثمّ أحرّ ذلك إلى حين؟ قال، فقال: نعم. قلت: ولم ذلك، ليزداد من الدعاء؟ قال: نعم^(١).

٣ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي هلال المدائني، عن حديد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد ليدعو فيقول الله عزّ وجلّ للملكين: قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فإنّي أحبّ أن أسمع صوته، وإنّ العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى: عجلوا له حاجته فإنّي أبغض صوته^(٢).

٤ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن المغيرة^(٣) عن غير واحد من أصحابنا، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ العبد الوليّ لله ليدعو الله عزّ وجلّ في الأمر ينوبه^(٤) فيقال للملك الموكلّ به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته، وإنّ العبد العدوّ لله عزّ وجلّ يدعو الله عزّ وجلّ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكلّ به: اقض حاجته وعجلها فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته، قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا إلاّ لكرامته، ولا منع هذا إلاّ لهوانه^(٥).

(المستدرک)

→ ٤ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً ونجّه عليه نجاً، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي لبّيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر، ولئن ذخرت لك فيما أذخر^٦ لك خير لك^٧.

٥ - أبو عليّ محمد بن همام (في كتاب التمهيص) عن ظريف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد الوليّ لله يدعو في الأمر يريد^٨ فيقول الله للملك الموكلّ بذلك الأمر: اقض حاجة عبدي ولا تعجلها، فإنّي أشتهي أن أسمع صوته ودعائه. وإنّ العبد المخالف ليدعو في الأمر يريد فيقول الله للملك الموكلّ بذلك الأمر: اقض حاجته وعجلها فإنّي أبغض أن أسمع نداءه وصوته. قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا حاجته وحرّم هذا إلاّ لكرامة هذا على الله وهوان هذا عليه^٩.

٦ - جامع الأخبار: روى جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العبد ليدعو الله وهو يوحّبه^{١٠} فيقول: يا جبرئيل لا تقض لعبدي هذا حاجته وأخرها، فإنّي أحبّ أن لا أزال أسمع صوته^{١١}.

(١) الكافي ٢: ٤٨٩ / ٣٠٢. (٣) كذا في المصدر. في «ر»: عن عبدالله بن المغيرة (عن ابن أبي عمير).

(٤) في «ر»: ينوبه، وهكذا فيما يأتي. (٥) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٧. ٦ - في المصدر: فما أذخرت.

٧ - المؤمن: ٣٩ / ٢٥. ٨ - في المصدر: ينوبه. ٩ - التمهيص: ٥٨ / ١١٩.

١٠ - في «ج»: يجيبه. ١١ - جامع الأخبار: ٣٧٠، الفصل ٩٢ ح ٦.

٥ - وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليدعو الله عزّ وجلّ في حاجته فيقول الله عزّ وجلّ: أخرجوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله عزّ وجلّ: عبدي دعوتني فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا. قال: فيتمنى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب^(١).

٦ - محمد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، عن أبي عليّ الأنصاري، عن محمد بن جعفر التيمي، عن الصادق عليه السلام - في حديث - أن رجلاً قال لإبراهيم الخليل عليه السلام: إن لي دعوة منذ

(المستدرک)

→ ٧ - البحار: وجدت بخط الشيخ الأجلّ شمس الدين محمد بن عليّ الجبعي، جدّ شيخنا البهائي: روى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيّاش الجوهري، قال: حدّثني أبو الحسين عبد العزيز ابن أحمد بن محمد الحسني، قال: حدّثني محمد بن عليّ بن الحسن بن يحيى الراشد، عن والده الحسن بن راشد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر الصّبّاح، عن أبي جعفر محمد بن عثمان ابن سعيد العمري - في حديث - قال: روينا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ وجلّ: صوت أحبّ أن أسمع، اقضوا حاجته فاجعلوها معلقة بين السماء والأرض حتّى يكثر دعاءه شوقاً منّي إليه. وإذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه، اقضوا حاجته وعجلوها حتّى لا أسمع صوته وبشتغل بما طلبه عن خشوعه^٢.

٨ - الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري | عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال [٢] إنّ العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل: يا جبرئيل اقض حاجته ولكن لا تعطها إلى الوقت الفلاني، فإني أحبّ أن يكون صوته في باي، ويكون عبد يسأل الله تعالى حاجته فيقول الله: يا جبرئيل اقض حاجته وعجلها حتّى يذهب ولا يدعوني، فإني لا أحبّ أن أسمع صوته^٤.

٢ - البحار ٩٠: ٩٦.

(١) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٩.

٤ - تفسير رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

٣ - من المصدر.

[ثلاث سنين] ^(١) ما أحببت فيها بشيء فقال له إبراهيم: إن الله إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجلّ دعوته وألقى ^(٢) في قلبه اليأس منها ^(٣).

٧ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن جابر بن عبد الله، قال، قال رسول الله ﷺ: إنّ العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل: اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها، فإنّي أحبّ أن لا أزال أسمع صوته ^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك ^(٥).

٢٢

باب استحباب الدعاء سرّاً وخفية، واختياره على الدعاء علانية

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ^(٦).
ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن، عن الصقّار، عن أحمد بن محمّد، مثله ^(٧).

المستدرک

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ^أ.
وباقى أخبار الباب تقدّم في أبواب مقدّمات العبادات.

(٢) أو القى.

(١) في المصدر: ثلاثين سنة.

(٤) عدّة الداعي: ٢٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٤٥ / ١١، المجلس ٤٩ ح ١.

(٥) تقدّم في الباب ٢ والحديث ٧ من الباب ٨ والباب ٢٠ من هذه الأبواب، ويأتي ما يدلّ عليه في الباب ٤٤ من أبواب الجمعة.

(٦) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١.

٨ - فلاح السائل: ٣٦.

(٧) ثواب الأعمال: ١٩٣.

٢ - قال الكليني: وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في مقدّمة العبادات^(٢).

٢٣

باب استحباب الدعاء عند هبوب الرياح وزوال الشمس
ونزول المطر وقتل الشهيد وقراءة القرآن والأذان
وظهور الآيات، وعقيب الصلوات

١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن زيد الشحام، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول القطر، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن، فإنّ أبواب السماء تفتّح عند هذه الأشياء^(٣).
٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: اغتنموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصّفين للشهادة^(٤).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: اغتنموا الدعاء عند خمس مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصّفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنّه ليس لها حجاب دون العرش^٥.

٢ - وبهذا الإسناد عنه عليه السلام قال: إذا فاءت الأفياء وهاجت الأرياح، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى، فإنّها ساعة الأوابين^٦. ←

(٢) تقدّم في الباب ١٧ من أبواب مقدّمة العبادات.

(١) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١.

٦ - الجعفریات: ٢٤١.

٥ - الجعفریات: ٢٣٥.

(٤) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٣.

٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة، يعني زوال الشمس ^(١).

٤ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط - يرفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء، ثمّ قال: «يا الله» سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله ^(٢).

٥ - وفي المجالس: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اغتتموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصّفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنّها ليس لها حجاب دون العرش ^(٣).

وعن أبيه، عن سعد، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، مثله ^(٤).

٦ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله

(المستدرک)

→ ٣ - العلامة الكراچكي (في معدن الجواهر) عنهم عليهم السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ستّة أوقات: عند الأذان، وعند زوال الشمس، وبعد المغرب [و في الوتر] ^٥ وبعد صلاة الغداة ^٦ وعند نزول الغيث ^٧.

٤ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول الغيث، وصياح الديكة... الخبر ^٨. ←

(١) الكافي: ٢/ ٤٧٧ / ٤. (٢) ثواب الأعمال: ١٣٠. (٣) أمالي الصدوق: ٩٧، المجلس ٢٣ ح ٧.

(٤) أمالي الصدوق: ٢١٨، المجلس ٤٥ ح ٣. (٥) من المصدر.

٦ - في المصدر: الفجر. ٧ - معدن الجواهر: ٥٥، وعنه في البحار ٩٣: ٣٤٧ / ١٣.

٨ - لم نثر عليه في البلد الأمين، نقله عنه في البحار ٩٣: ٣٤٩.

عن آباءه، عن عليّ عليه السلام فيما علّم أصحابه: تفتّح أبواب السماء في خمسة مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر^(١).

٧- وعن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبدالله، قال: ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاة. ثمّ قال عليه السلام: إنّه إذا زالت الشمس فتّحت أبواب السماء وهبّت الرياح ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه، وإني لأحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح.

ثمّ قال: عليكم بالدعاء في أديار الصلوات فإنّه مستجاب^(٢).

٨- أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فتّحت أبواب السماء وأبواب الجنان وقُضيت الحوائج العظام. فقلت: من أيّ وقت؟ قال: مقدار ما يصلّي الرجل أربع ركعات مترسلاً^(٣).

المستدرک

→ ٥- الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلبوا الحاجة عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضة العبرة، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أو زاغت، فإنّها ساعة تفتّح فيها أبواب السماء، ويرجى فيها العون من الملائكة، والإجابة من الله تبارك وتعالى^(٤).

٦- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث: أنّه قال إذا زالت الشمس وهبّت الرياح، فتحت أبواب السماء وقُبل الدعاء وقُضيت الحوائج العظام^(٥).

٧- السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) نقلاً من كتاب جعفر بن مالك، عن أبي جعفر عليه السلام: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبّت الرياح وقُضيت الحوائج^(٦). وقال محمد بن مروان: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا كانت لك إلى الله حاجة فاطلبها عند زوال الشمس^(٧).

٤٦- (٣) عدّة الداعي:

(٢) الخصال: ٥٣١، ب ١٢ ح ٦٤.

(١) الخصال: ٣٣٤، ب ٥ ح ٧٩.

٦- في نسخة زاغت (منه عليه السلام).

٥- مكارم الأخلاق: ٢/ ٩٦ / ٢٢٧٥.

٤- في المصدر: اطلب الإجابة.

٩- فلاح السائل: ٩٧.

٨- في المصدر: وقضي فيها الحوائج الكبار.

٧- دعائم الإسلام: ١/ ٢٠٩.

- ٩ - الحسن بن محمد الطوسي (في المجالس) عن أبيه، عن أبي محمد الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن عليّ بن محمد الهادي، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول القطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه^(١).
- ١٠ - وبهذا الإسناد قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود في التعقيب. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

٢٤

باب استحباب الدعاء بعد تقديم الصدقة وشمّ الطيب والرواح إلى المسجد

- ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله^(٤).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

(المستدرک)

- ١ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا الدعاء إلى أن قال وبعد الصدقة فإنّها جناح الاستجابة^١.
- ٢ - عوالي اللآلئ: عن النبي صلى الله عليه وآله إذا أردت أن تدعو الله فقدم صلاة أو صدقة أو خيراً أو ذكراً^٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٨٩، المجلس ١١ ح ٧.

(١) أمالي الطوسي: ٢٨٠، المجلس ١٠ ح ٨٠.

(٣) تقدّم في الباب ١ من أبواب التعقيب. ويأتي في الباب ٢٥ من هذه الأبواب، وفي الحدين ١٣ و ١٩ من الباب ٨، وفي

(٤) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٧.

الباب ٣٠ من أبواب صلاة الجمعة.

٦ - لم نعتز عليه في البلد الأمين، نقله عنه في البحار ٩٣: ٣٤٩.

(٥) تقدّم في الباب ٢٣ من أبواب المساجد.

٧ - عوالي اللآلئ: ١: ١١٠ / ١٦.

٢٥

باب استحباب الدعاء في السحر وفي الوتر وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

١ - محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) بإسناده عن علي بن أبي طالب - في حديث الأربعمئة - قال: من كان له إلى ربه حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في يوم الجمعة، وساعة تزول الشمس [و^(١) حين تهب الرياح، وتفتح أبواب السماء، وتنزل الرحمة، ويصوت الطير، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من طالب حاجة فتقضى له؟ فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده. توكلوا على الله عند ركعتي الفجر إذا صلّيتموها، ففيها تعطوا الرغائب^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال رسول الله ﷺ:

(المستدرک)

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ فقال: أخرهم إلى السحر، فقال: يا ربّ إنّما ذنبهم فيما بيني وبينهم، فأوحى الله إليهم: إنّني قد غفرت لهم^٣.

٢ - وعن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ قال: أخرهم إلى السحر ليلة الجمعة^٤.

٣ - وعن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال - في حديث - : الأرزاق موزونة مقسومة، والله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله تعالى: ﴿وشئلوا الله من فضله﴾ ثم قال: ولذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض^٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) الخصال: ٦٧٥، ح الأربعمئة.

(٣) تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٢ من سورة النساء.

(٤) تفسير العياشي: ذيل الآية ٩٨ من سورة يوسف.

خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ قال: أخرهم إلى السحر^(١).

٣ - وعنهم، عن أحمد، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنّها ساعة يفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام^(٢).

ورواه الصدوق (في العلل) عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي عبدالله الجاموراني، مثله^(٣).

٤ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه: هل من داع فأجيبه؟ هل من سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟^(٤).

(المستدرک)

→ ٤ - القطب الراوندي (في قصص الأنبياء) بأسانيده إلى الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قزّة السمندي، عن الصادق عليه السلام قال: يا فضل إن أفضل ما دعوتكم الله بالأسحار، قال الله تعالى: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾^٥.

٥ - الصدوق (في الخصال ومعاني الأخبار) في خبر أبي ذرّ: أنّه سأله النبي صلى الله عليه وآله: أيّ الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر^٦.

٦ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ يبسط يديه عند كلّ فجر لمذنب الليل هل يتوب؟ فيغفر له، ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب؟ فيغفر له^٧.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٨ / ٩

(١) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٦

(٣) لم نثر على هذا الحديث في «علل الشرائع» لكن الصدوق رواه في ثواب الأعمال: ١٩٣.

٥ - قصص الأنبياء: ١٨٩ / ٢٣٥

(٤) عدّة الداعي: ٤٠

٧ - الجعفریات: ٢٢٨

٦ - الخصال: ٥٧٣، ب ٢٠ وما فوجه ح ١٣، معاني الأخبار: ٤٤٨ / ١

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في التعقيب وفي القنوت. ويأتي ما يدلّ عليه^(١).

٢٦

باب استحباب الدعاء في السدس الأوّل

من نصف الليل الثاني

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلاّ استجاب له في كلّ ليلة. قلت: أصلحك الله! وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي^(٢).

٢ - وفي رواية أخرى: وهي السدس الأوّل من أوّل النصف الباقي^(٣).

ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، نحوه، وترك

المستدرک

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في مهج الدعوات) عن بعض كتب قدماء أصحابنا، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي الريضي، عن محمّد ابن عليّ العلوي الحسيني المصري، عن الحجّة المؤمّل عليه السلام أنّه علّمه دعاءً طويلاً، وفيه:

إلهي أنت الذي تنادي في أنصاف كلّ ليلة: هل من سائل فأعطيه أم هل من داع فأجيبه؟ أم هل من مستغفر فأغفر له؟ أم هل من راج فأبلغه رجاءه؟ أم هل من مؤمّل فأبلغه أمله؟... الدعاء^٤.

٢ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من امرئ مسلم يقعد في جوف الليل، فيقول: «الله أكبر والحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، أستغفر الله الغفور الرحيم» إلاّ سلخه الله من خطاياہ كيوم ولدته أمّه.

(١) تقدّم في الباب ١٠ من أبواب القنوت وفي الحديث ٣ و٤ من الباب ١، وفي الحديث ٣ من الباب ١٨ من أبواب التعقيب وعلى بعض المقصود في الحديث ٦ من الباب ٢٣ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ على بعض المقصود في البابين التاليين.

(٢) التهذيب ٢: ١١٧ / ٤٤١.

٤ - مهج الدعوات: ٢٨٩.

(٣) لم نعر على هذه الرواية في التهذيب.

ذكر «عمر بن يزيد» وذكر الحديث كالرواية الثانية^(١).

٣ - وعنه عن أبيه عن صفوان، عن أبي أيوب، عن عبدة النيسابوري^(٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن في الليل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجيب له؟ قال: نعم، قلت: متى هي؟ قال: ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي، قلت: ليلة من الليالي أو كل ليلة؟ فقال: كل ليلة^(٣).
ورواه الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن محمد ابن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يوسف بن إبراهيم، عن محمد ابن زياد، عن أبي أيوب عن محمد بن عبده، نحوه^(٤).

٢٧

باب استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وظلالهم بالغدو والآصال» قال: هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وهي ساعة إجابة^(٥).
٢ - وعنه، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن بكير، عن شهاب بن عبدربه، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا تغيرت الشمس فاذكر الله

المستدرك

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: كان إذا أصبح قال: «مرحباً بكما! من ملكين حافظين كريمين، أملي عليكما ما تحبان إن شاء الله» فلا يزال في التسييح والتهليل حتّى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتّى تغرب^١.

(٣) التهذيب ٢: ١١٨ / ٤٤٤.

(٢) في المصدر: السابوري.

(١) الكافي ٢: ٤٧٨ / ١٠.

(٤) أمالي الطوسي: ١٤٩، المجلس ٥ ح ٥٨.

تقدّم ما يدل على استحباب الدعاء في السحر في الباب السابق، ويأتي ما يدل عليه في الباب ٣٠ من هذه الأبواب.

١ - الجعفریات: ٢٣٦.

(٥) الكافي ٢: ٥٢٢ / ١.

عزَّ وجلَّ، وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع^(١).

٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر^(٢) قال: إنَّ إبليس - عليه لعائن الله - يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله عزَّ وجلَّ في هاتين الساعتين، وتعوّذوا بالله من شرِّ إبليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم في هاتين (تلك) الساعتين فإنَّهما ساعتا غفلة^(٣).

ورواه الصدوق بإسناده عن جابر، مثله^(٤).

٤ - وعنهم، عن أحمد، عن محمد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله^(٥) قال: إنَّ الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة مع طلوع الشمس^(٤) والمغرب... الحديث^(٥).

المستدرک

→ ٢ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن جابر، عن أبي جعفر^(٦) قال: قال النبي^(٧): إنَّ الملك ينزل الصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل، يكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإنَّ الله يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، فإنَّ الله يقول: ﴿فاذكروني أذكركم﴾^(٨).

٣ - الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل، عن جابر، مثله^(٩).

وفي الأمالي: عن محمد بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، مثله^(١٠).

٤ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحسين بن هارون بن حمدون المدائني، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله^(١١) قال: الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة مع^(٩) طلوع الشمس^(١٠) والمغرب... الخبر^(١١).

(١) الكافي ٢: ٥٢٤ / ٩. (٢) الكافي ٢: ٣٧٩ / ٢. (٣) الفقيه ١: ٥٠١ / ١٤٤٠. (٤) في المصدر: الفجر.

(٥) الكافي ٢: ٥٣٢ / ٣٦. وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ٤٧ من هذه الأبواب.

٦ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٧ - ثواب الأعمال: ٢٠٠ / ١.

٨ - أمالي الصدوق: ٤٦٤، المجلس ٨٥ ح ١٥.

٩ - في المصدر: من.

١٠ - في المصدر: الفجر.

١١ - فلاح السائل: ٢٢٢.

٥ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القَدَّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقل في خيراً واعمل في خيراً أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبداً. قال: وكان علي عليه السلام إذا أمسى يقول: مرحباً بالليل الجديد والكاتب الشهيد، اكتبنا على اسم الله، ثم يذكر الله عز وجل ^(١).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه ^(٢).

المستدرك

→ ٥ - وفي كتاب محاسبة النفس: ورويت بإسنادي إلى محمد بن علي بن محبوب، من كتابه بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فافعل بي خيراً أو اعمل خيراً أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني أبداً ^٤.

٦ - ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد الربيعي - من أصول الشيعة - فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: إنَّ الليل إذا أقبل نادى منادٍ بصوت يسمعه الخلائق إلا الثقلين: يا ابن آدم إني خلق جديد على ما في شهيد، فخذ مني، فإنني لو طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا، ثم لم تزد في حسنة، ولم تستعتب في من سيئة. وكذلك يقول النهار إذا أدر الليل ^٥.
ورواه في فلاح السائل عن الأصل المذكور، مثله ^٦.

٧ - المفيد (في مجالسه) عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصقار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن حنَّاد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليه السلام قال: إنَّ الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته أعماله، فأملوا في أولها خيراً وفي آخرها خيراً، يغفر لكم ما بين ذلك ^٧.

(١) الكافي ٢: ٥٢٣ / ٨.

(٢) تقدم في الباب ٣٦ من أبواب التعقيب وفي الحديث ٣ من الباب ٥، وفي الحديث ٦ من الباب ٢٣، وفي الباب ٢٥ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ٤٧ من هذه الأبواب، وفي الباب ٤٩ من أبواب الذكر.

٣ - في المصدر: واعمل في.

٤ - محاسبة النفس: ١٤، باختلاف، وعنه في البحار: ٧ / ٣٢٥ / ٢٠.

٥ - محاسبة النفس: ١٤، باختلاف، وعنه في البحار: ٧ / ٣٢٥ / ٢١.

٦ - فلاح السائل: ٢١٥.

٧ - أمالي المفيد: ١، المجلس ١ ح ١.

٢٨

باب استحباب الدعاء عند رقة القلب وحصول الإخلاص

والخوف من الله

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا رقى أحدكم فليدعُ، فإن القلب لا يرق حتى يخلص^(١).

٢ - وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس^(٢).

٣ - وعنهم، عن ابن خالد، عن علي بن حديد، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اقشعرت جلدك ودمعت عينك فدونك دونك! فقد قصد قصدك^(٣).

وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد، مثله^(٤).

٤ - وقد سبق حديث السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفرع فإلى الله المفزع^(٥).

٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، في وصيته لمحمد ابن الحنفية، قال: وأخلص المسألة لربك، فإن بيده الخير والشر والإعطاء والمنع

(المستدرک)

١ - الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلب الحاجة عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضة العبرة... الخبر^٧.

٢ - أبو يعلى الجعفري (في نزهة الناظر) عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: اشحنوا قلوبكم من خوف الله، فإن لم تسخطوا شيئاً من صنع الله يلم بكم فاسألوا ما شئتم^٩.

(١) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٥. (٢) الكافي ٢: ٤٧٤ / ٤. (٣) الكافي ٢: ٤٧٨ / ٨.

(٥) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٨ من هذه الأبواب. ٦ - في المصدر: الإجابة.

٧ - مكارم الأخلاق ٢: ٩٦ / ٢٢٧٥. ٨ - في المصدر: عن الإمام الباقر عليه السلام. ٩ - نزهة الناظر: ٤٦.

والصلة والحرمان^(١).

٦ - وفي الخصال: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أفسح جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك! فقد قصد قصدك^(٢).

ورواه الكليني كما مر^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

٢٩

باب استحباب الدعاء مع حصول البكاء، واستحباب البكاء
أو التباكي عنده مع تعذّره، ولو بتذكّر من مات من الأقرباء

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان ابن عيسى، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعو فأشتهي البكاء ولا يجيئني، وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرقّ وأبكي، فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم فتذكّر، فإذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى^(٥).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبة العابد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لم يكن بك بكاء^(٦) فتباك^(٧).

٣ - وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعد بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أتباكي في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل

المستدرک

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله وزن أو ثواب إلا الدموع، فإن القطرة تطفئ البحار من النار، فإن اغرورقت عيناه بمائها حرّم الله عزّ وجلّ سائر جسده على النار، وإن سالت الدموع على خديّه لم يرهق وجهه فتر ولا ذلّة، ولو أن عبداً بكى في أمّة لرحمها الله تعالى^(٨).

(١) الفقيه ٤: ٣٨٦ / ٥٨٣٤. (٢) الخصال: ١٠٧، ب ٣ ح ٦.

(٣) مرّ في الحديث ٣ من هذا الباب.

(٤) تقدّم في الباب ١٦ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب التالي والحديث ٢ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب.

(٥) والكافي ٢: ٤٨٣ / ٨٠٧. (٦) في «ر»: «إن لم تكن بكاء». (٧) تفسير العياشي: ذيل الآية ٢٧ من سورة يونس.

رأس الذباب^(١).

٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجدّه وأثّر عليه كما هو أهله، وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الذباب، إن أبي كان يقول: إن أقرب ما يكون العبد من الرب عزّ وجلّ وهو ساجد باك^(٢).

٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لم يجئك البكاء فتباك، وإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ!^(٣).

٦ - محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ما من

(المستدرک)

→ ٢ - المفيد (في أماليه) عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلا حرم الله جسدها على النار، ولا فاضت دمعة على خدّ صاحبها فرهق وجهه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وما من شيء من أعمال الخير إلا وله وزن وأجر إلا الدمعة من خشية الله، فإن الله تعالى يطفئ بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة، وإن الباكي ليبيكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها^٤.

٣ - الحسن بن الفضل (في مكارم الأخلاق) عن أبي جعفر عليه السلام: أنه قال: إن التضرّع والصلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله، فإن سالت دموعه فهناك^٥ تنزل الرحمة، فاغتنموا تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة، ولا تستكثروا شيئاً ممّا تطلبون فما عند الله أكثر ممّا تقدرون... الخبر^٦.

٤ - أمالي المفيد: ١٤٣، المجلس ١٨ ح ١.

٦ - مكارم الأخلاق ٢: ٩٦ / ٢٢٧٥.

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١.

٥ - كذا في المصدر، وفي «ح» و«ج»: فهنيئاً لك.

خطوة أحبّ إلى الله من خطوتين: خطوة يسدّ بها المؤمن صفّاً في سبيل الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع. وما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ ردّها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردّها مؤمن بصبر. وما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دموع في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عزّ وجلّ^(١). ورواه الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد) عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي حمزة، نحوه^(٢).

٧ - وعن جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن النبيّ ﷺ قال: كلّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله^(٣).

٨ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال، قال رسول الله ﷺ: إذا أحبّ الله عبداً نصب في قلبه نائحة من الحزن، فإنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين، وإنّه لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتّى يعود اللبن إلى الضرع، وإذا أبغض الله عبداً جعل في قلبه مزماراً من الضحك، وإنّ الضحك يميت القلب، والله لا يحبّ الفرحين^(٤).

٩ - قال: وقال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلّك تأخذ موظعتك

(المستدرک)

→ ٤ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله - تعالى ذكره - فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنّ عبداً بكى في أمّة لرحم الله - تعالى ذكره - تلك الأمّة لبكاء ذلك العبد. وقال عليه السلام: إذا لم يجثك البكاء فتباك، فإن خرج مثل رأس الذباب فبجّ به^٥.

٥ - الديلمي (في إرشاد القلوب) عن النبيّ ﷺ قال: البكاء من خشية الله: مفتاح الرحمة، وعلامة القبول، وباب الإجابة^٦.

وباقى أخبار الباب تأتي في أبواب جهاد النفس.

(١) الخصال: ٧٤، ب ٢ ح ٦٠. (٢) كتاب الزهد: ٧٦ / ٢٠٤. (٣) الخصال: ١٢٤، ب ٣ ح ٤٦.

(٤) عدّة الداعي: ١٥٥، ورد الحديث هكذا: إلى الضرع وأنّه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنّم في منخرى المؤمن أبداً.

٥ - مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٦ / ٢٢٧١ و ٢٢٧٢. ٦ - إرشاد القلوب: ٩٨.

منهم، وقل: إني لاحق في اللاحقين. يا عيسى: صب لي من عينيك الدموع، واخشع لي بقلبك^(١).

١٠ - قال: وقد روي أن بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها إلا البكؤون من خشية الله^(٢).

١١ - وعن النبي ﷺ: قال الله عز وجل: (٣) ما أدرك العابدون^(٤) درك البكاء عندي شيئاً، وإني لأبني لهم في الرفيع الأعلى قصراً لا يشاركون فيه غيرهم^(٥).

١٢ - قال: وفيما أوحى الله إلى موسى ﷺ: وأبك على نفسك ما دمت في الدنيا^(٦).

١٣ - وفيما أوحى الله إلى عيسى ﷺ: أبك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل وقلبي الدنيا وتركها لأهلها^(٧).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه هنا وفي جهاد النفس^(٨).

٣٠

باب استحباب الدعاء في الليل خصوصاً ليلة الجمعة

وفي يوم الجمعة

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير،

المستدرک

١ - الصدوق (في الأمالي) عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ: قال رسول الله ﷺ: إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى الدنيا: أن أتعيبي من خدمك واخذي من رفضك. وإنّ العبد إذا تخلّى بسيدّه في جوف الليل [المظلم] وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا ربّ يا ربّ ناداه الجليل جلّ جلاله: لبيك عبيد سلني أعطك الله النور في قلبه، ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى عبيد فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم والبطّالون لاهون والغافلون نيام شهدوا أنّي قد غفرت له... الخبر^(١). ←

(١) ٥٢ و ٦ و ٧) عدّة الداعي: ١٥٦.

(١) عدّة الداعي: ١٥٥.

(٢) في المصدر زيادة: وعزّي وجلالي.

(٣) في المصدر زيادة: وعزّي وجلالي.

(٤) في المصدر زيادة: وعزّي وجلالي.

(٥) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ٣ والباب ٢٨ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ عليه في الحديث ٢ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب. وفي الباب ٥ من أبواب القواطع. ويأتي في الباب ١٥ من أبواب جهاد النفس.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٣٠، المجلس ٤٧ ح ٩.

(٧) من المصدر.

عن محمد بن كردوس، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: من قام من آخر الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه، فإن قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله وأتتى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، إما أن يعطيه الذي يسأله بعينه، وإما أن يدخر له ما هو خير له منه ^(١).

(المسترك)

→ ٢ - سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً عن المحاسن، مثله. وفيه: نقلاً منه، عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غريباً [غداً] ^٢ حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الذي يطير في الأرض الفقار ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوكر وحده ^٣ استأنس بربه واستوحش من الطيور ^٤.

٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام ^٥ أنه قال: ينادي مناد حين يمضي ثلث الليل: يا باغي الخير أقبل يا طالب الشر أقصر، هل من تائب يتاب عليه؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل فيعطى؟ حتى يطلع الفجر ^٦.

٤ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنى، قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر، إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شببه الواله وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية. قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبة أم راقم قال، قلت: راقم هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟ قال: فأرخص عينيه فبكي! ثم قال لي: يا حبة إن الله موقفاً ولنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا. يا حبة إن الله أقرب إليّ وإليك من جبل الوريد. يا حبة إنّه لا ^٧ يحجيني ولا إياك عن الله شيء. قال ثم قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة! فقال: يانوف إن طال بكأوك في هذا الليل ←

(١) الكافي ٣: ٤٦٨ / ٥. تقدّم صدر الحديث في الحديث ١ من الباب ٩ من أبواب الوضوء، وأورد تمامه في الحديث ٤

من الباب ٢٨ من أبواب الصلوات المندوبة.

٢ - في المصدر: أوى وحده ولم يأو مع الطيور.

٣ - في المصدر: عن أبي جعفر محمد بن علي.

٤ - في المصدر: لن.

٥ - مشكاة الأنوار: ١٧٣ / ١٥١٤.

٦ - دعائم الإسلام: ١: ٢١٠، وفيه: حتى تطلع الشمس.

٧ - في المصدر: لن.

٢ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جتته الليل نام عني، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟ ها أنا يا ابن عمران مطلع على أحبائي، إذا جتتهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور، يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، وادعني في ظلم الليل فإنك تجدني قريباً مجيباً^(١).

٣ - محمد بن الحسين الرضي الموسوي (في نهج البلاغة) عن نوف البكالي - في حديث - أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا نوف، إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال: إنها ساعة لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شريطياً أو صاحب عرطبة - وهو الطنبور - أو صاحب كوبة - وهو الطبل - وقد قيل أيضاً: إن العرطبة الطبل، والكوبة الطنبور^(٢).

المستدرک

→ مخافة من الله عزّ وجلّ قرّرت عينك غداً بين يدي الله عزّ وجلّ. يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحاراً من النيران. يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله، وأحبّ في الله وأبغض في الله. يا نوف إنه من أحبّ في الله لم يستأثر على محبته، ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيراً، عند ذلك استكلمتم حقائق الإيمان. ثمّ وعظهما وذكرهما، وقال في آخره: فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما. ثمّ جعل يمرّ وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أعرض أنت عني؟ أم ناظر إليّ؟ وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك عليّ ما حالي؟. قال: فوالله ما زال في هذا الحال حتّى طلع الفجر^٣.
٥ - وفيه: عن نوف، أنه قال عند ذكره عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان: إنه ما فرش له فراش في ليل قطّ، ولا أكل طعاماً في هجير قطّ^٤. ←

١-٠٤. قصارالحكم ٤٨٦، نهج البلاغة: ٤٨٦، قصارالحكم ١٠٤.

١) أمالي الصدوق: ٢٩٢، المجلس ٥٧ ح ١.

٤ - فلاح السائل: ٢٦٧.

٣ - فلاح السائل: ٢٦٦.

٤ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن الباقر عليه السلام قال: إن الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليّ قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قترّ عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيدّه وأوسّع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه وأخليّ سربه؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له فأخذ له بظلامته؟ قال: فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر ^(١).

٥ - قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان آخر الليل يقول الله عزّ وجلّ: هل من داع فأجيبه؟ وهل من سائل فأعطيه سؤلّه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ ^(٢).

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الجمعة ^(٣).

المستدرك

→ ٦ - عليّ بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الرّبّ تبارك وتعالى ينزل أمره كلّ ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أوّل الليلة، وفي كلّ ليلة في الثلث الأخير، وأمامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من سائل فيعطى سؤلّه؟ اللهمّ أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً، إلى أن يطلع الفجر. فإذا طلع الفجر عاد أمر الرّبّ إلى عرشه، فيقسم الأرزاق بين العباد... الخبر ^٤.

٧ - نهج البلاغة: في كتابه إلى عثمان بن حنيف: طوبى لنفس أدت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل غمّضها، حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسّدت كفّها؛ في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاغت عن مضاجعهم جنوبيهم، وهمهت بذكر ربّهم شفاههم، وتشتّعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله، ألا إنّ حزب الله هم الغالبون ^٥.

(٢) عدّة الداعي: ٤٠.

(١) عدّة الداعي: ٣٧.

(٣) يأتي في الحديث ٣ و٤ و١٢ من الباب ٤٠ وفي الباب ٤٤ من أبواب الجمعة، تقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٢٥ و٢٦ من هذه الأبواب.

٤ - تفسير القميّ: ذيل الآية ٣٩ من سورة سبأ.

٥ - نهج البلاغة: ٤٢٠، الكتاب ٤٥، وفيه بدل «الغالبون»: المفلحون.

٣١

باب استحباب تقديم تمجيد الله والثناء عليه والإقرار بالذنب
والاستغفار منه قبل الدعاء، وعدم جواز الدعاء بما لا يحل
وما لا يكون

١ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدح له، والصلاة على النبي ﷺ ثم يسأل الله حوائجه^(١).

٢ - وبالإسناد عن صفوان، عن العيص بن القاسم، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه، فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيئاً له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله

المستدرک

١ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله عز وجل فمجده. قال قلت: كيف أمجده؟ قال تقول: يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء^٢.

٢ - وعنه: عن محمد بن سنان، عن معاوية بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما هي المدحة ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة، والله ما خرج عبد من الذنوب^٣ إلا بالإقرار^٤.

٣ - وعنه: عن سعيد بن يسار، قال: قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جارياً تعجبني، فليس يكاد يبقى لي منها ولد، ولي منها غلام وهو بيكي ويفزع بالليل، وأتخوف عليه أن لا يبقى. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أنت من الدعاء؟ قم من آخر الليل فتوضأ وأسبغ الوضوء وصل ركعتين وأحسن صلاتك، فإذا قضيت صلاتك فاحمد الله، وإياك أن تسأله حتى تمدحه. وردد ذلك عليه مراراً يأمره بالمدحة... الخبر^٥.

٣ - في المصدر: ذنب.

٢ و٤ و٥ - فلاح السائل: ٣٥.

(١) الكافي ٢: ٤٨٤ / ١.

العزیز الجبّار وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: «يا أجود من أعطى، ويا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، يا سميع يا بصير» وأكثر من أسماء الله عزّ وجلّ، فإنّ أسماء الله عزّ وجلّ

المستدرک

→ ٤ - وبإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: آيتان في كتاب الله، لا أدري ما تأويلهما، فقال: وما هما؟ قال قلت: قوله تعالى: «ادعوني أستجب لكم» ثم أدعو فلا أرى الإجابة. قال، فقال لي: أفترى الله تعالى أخلف وعده قال، قلت: لا فقال: الآية الأخرى؟ قال: قلت: قوله تعالى: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» أفأنفق فلا أرى خلفاً، قال: أفترى الله أخلف وعده؟ قال، قلت: لا، قال: فمّة؟ قلت: لا أدري. قال: لكنّي أخبرك إن شاء الله تعالى، أما إنكم لو أعطتموه فيما أمركم به ثم دعوتموه لأجابكم، ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم. وأما قولك: تنفقون فلا ترون خلفاً، أما إنكم لو كسبتم المال من حلّه ثم أنفقتموه في حقّه لم ينفق رجل درهماً إلا أخلفه الله عليه، ولو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم وإن كنتم عاصين. قال، قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: إذا أدبت الفريضة مجّدت الله وعظّمته وتمدحه بكلّ ما تقدر عليه، وتصلّي على النبيّ وتجتهد في الصلاة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة، وتصلّي على أمّة الهدى عليه السلام ثم تذكر بعد التحميد الله والثناء عليه والصلاة على النبيّ ما أبلاك وأولاك، وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك، فتحمده وتشكره على ذلك، ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب، وتقرّ بها أو بما ذكرت منها، وتحمل ما خفي عليك منها، فتنوب إلى الله من جميع معاصيك، وأنت توي أن لا تعود، وتستغفر الله منها بندامة وصدق نيّة وخوف ورجاء. ويكون من قولك:

اللهم إني أعتذر إليك من ذنوبي وأستغفرك وأتوب إليك، فأعني على طاعتك، ووفّقني لما أوجبت عليّ من كلّ ما يرضيك، فإني لم أر أحداً بلغ شيئاً من طاعتك إلا بنعمتك عليه قبل طاعتك، فأنعم عليّ بنعمة أنال بها رضوانك والجنّة، ثم تسأل بعد ذلك حاجتك، فإني أرجو أن لا يخيبك إن شاء الله تعالى^١.

كثيرة، وصلّى على محمّد وآل محمّد، وقل: «اللّهمّ أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأودّي به عنيّ (عن) أمانتي، وأصل به رحمي، ويكون عوناً لي في الحجّ والعمرة» وقال: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ سأل الله عزّ وجلّ فقال رسول الله ﷺ: عجّل العبد ربّه، وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ أتى على الله عزّ وجلّ وصلّى على النبيّ ﷺ فقال رسول الله ﷺ: سل تعطّ^(١).

٣ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال، قال أبو عبد الله ﷺ: إنّ في كتاب أمير المؤمنين ﷺ: إنّ المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده. قلت: كيف أمجّده؟ قال، تقول: يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا فعلاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء^(٢).

المستدرک

→ ٥ - القطب الراوندي (في دعواته) روي أنّه إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء، وقد أذنبنا رسول الله ﷺ بقوله: السلام قبل الكلام^٣.

٦ - الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: إنّ الله يمجد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات، فمن مجدّ الله بما مجدّ به نفسه ثمّ كان في حال شقوة حوّل إلى السعادة. فقلت له: كيف هو التمجيد؟ قال: تقول:

أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين، أنت الله لا إله إلاّ أنت الرحمن الرحيم، أنت الله لا إله إلاّ أنت العليّ الكبير، أنت الله لا إله إلاّ أنت ملك يوم الدين، أنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الرحيم، أنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، أنت الله لا إله إلاّ أنت بدأ منك كلّ شيء وإليك يعود، أنت الله لا إله إلاّ أنت لم تزل ولا تزال، أنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الخير والنسر، أنت الله لا إله إلاّ أنت، خالق الجنّة والنار، أنت الله لا إله إلاّ أنت الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أنت الله لا إله إلاّ أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عمّا يشركون، أنت الله الخالق البارئ المصوّر لك الأسماء الحسنی، يسيح لك ما في السموات والأرض وأنت العزيز الحكيم، أنت الله لا إله إلاّ أنت الكبير والكبير والكبير رداؤك^٤.

٤ - وعنه، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: عجل العبد ربّه، ثم دخل آخر فصلّى وأثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطه. ثم قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام: أنّ الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة، وإنّ أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيجب (فيحبّ) أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته^(١).

٥ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما هي المدحة ثمّ الثناء ثمّ الإقرار بالذنب ثمّ المسألة، إنّه والله ما خرج عبد من ذنب إلاّ بالإقرار^(٢). وعندهم، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معاوية بن عمّار مثله، إلاّ أنّه قال: ثمّ الثناء، ثمّ الاعتراف بالذنب^(٣).

٦ - وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن^(٤) بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث -

المستدرك

→ ورواه أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن ابن فضال، مثله، وزاد فيه «الواو» في جميع الفقرات، وفي آخره «الكبير المتعال» وفيه «أحداً صمداً»^٥. ورواه ثقة الإسلام (في الكافي) عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى - إلى قوله - إلى سعادة، يقول: أنت الله... وذكر مثله.

وفيه: «العزیز» بدل «العليّ» و«مالك» بدل «ملك» و«بدأ الخلق» بدل «منك بدأ كل شيء» وفيه: «أحد صمد» وفيه: «هو الخالق» بدل «أنت الله الخالق» وكذا ما بعده في كلّ فقرة «هو» بدل «أنت» وزاد فيه: «إلى آخر السورة» بعد قوله: «وهو العزيز الحكيم» وفيه «له» بدل «لك» في هذه المواضع^٦.

٧ - وعن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي عميرة، عن محمد بن مروان، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: أن يمجد^٧.

(٤) في المصدر: الحسين.

(٢) الكافي ٢: ٤٨٤ / ٣ و٤.

(١) الكافي ٢: ٤٨٥ / ٧.

٧ - ثواب الأعمال: ٢٨ / ١.

٦ - الكافي ٢: ٣٧٤ / ٢.

٥ - المحاسن ١: ١٠٨ / ٤٤.

إذا أردت أن تدعو الله فمجّده واحمده وسبّحه وهلّله وأثن عليه وصلّ على النبي ﷺ ثم سل تعطّ^(١).

٧- وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن حمّاد بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت: آيتان في كتاب الله عزّ وجلّ أطلبهما ولا أجدهما، قال: وما هما؟ قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فندعوه ولا نرى إجابة؟ قال: أفترى الله عزّ وجلّ أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فممّ ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لكنّي أخبرك من أطاع الله عزّ وجلّ فيما أمره ثمّ دعاه من جهة الدعاء أجابه. قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثمّ تشكره، ثمّ تصلّي على النبي ﷺ ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها، ثمّ تستغفر^(٢) منها، فهذا جهة الدعاء. ثمّ قال: وما الآية الأخرى؟ قلت، قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ وإني أنفق ولا أرى خلفاً؟ قال: أفترى الله - عزّ وجلّ - أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فممّ ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلاّ أخلف عليه^(٣).

٨- وعنه، عن أبيه، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتّر، إنّما هو التحميد ثمّ الثناء. قال، قلت: ما أدري ما يجزئ من التحميد والتمجيد؟ قال، تقول: اللهم أنت الأوّل فليس قبلك

المستبرك

→ ٨ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان^٤.

٩ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) روي أنّ من اشتغل بالثناء على الله في الدعاء أعطاه الله حاجته من غير سؤال.

١٠ - وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله، فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمّد وآله حتّى ينسى حاجته، فيقيضها من غير أن يسأله إيّاها^٥.

(١) الكافي ٢: ٥. وقد أورد الحديث هنا تامّاً، فلا وجه لقوله: في حديث.

(٢) في المصدر: تستغيد.

(٣) الكافي ٢: ٨/٤٨٦. ٤ - عدّة الداعي: ١٤٠. ٥ - نقله في البحار ٩٣: ١٧/٣١٢، عن دعوات الراوندي.

شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم^(١).

٩ - محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلّى، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - أن زيد بن صوحان قال له: أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى، قال: أي ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا، قال: فأبي فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان، قال: فأبي دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون^(٢).
وفي المجالس بهذا السند، مثله^(٣).

١٠ - وفي الخصال: بإسناده الآتي^(٤) عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: السؤال بعد المدح، فامدحوا الله عزّ وجلّ ثمّ أسألوا الحوائج، أثنوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يحلّ ولا يكون^(٥).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٦). ويأتي ما يدلّ عليه^(٧).

المستدرک

→ ١١ - وقال: إناكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله والمدحة له والصلاة على النبيّ وآله ثمّ الاعتراف بالذنب [التوبة]^٩ ثمّ المسألة.
١٢ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من شغله الثناء عن المسألة لنفسه، قال الله تعالى: أعطيه أفضل ما أعطي السائلين.

(١) الكافي ٤: ٥٠٣ / ٦. (٢) الفقيه ٤: ٣٨٢ / ٥٨٣٣. (٣) أمالي الصدوق: المجلس ٦٢ ح ٤.

(٤) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (ر).

(٦) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٢٤ من أبواب التعقيب، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٩، وفي الحديث ١ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب.

(٧) يأتي في الباب ٥٥، وفي الحديث ٢ من الباب ٦٣ من هذه الأبواب، ويأتي ما يدلّ على بعض المقصود في الباب ٣٣، وفي الحديث ١ من الباب ٤٨، وفي الباب ٥٣، وفي الباب ٥٦ من هذه الأبواب، وفي الباب ٢٨ من أبواب بقية الصلوات المندوبة.
٨ - ليس في المصدر.

٩ - نقله في البحار ٩٣: ٣١٢ / ١٧ عن دعوات الراوندي.

٣٢

باب استحباب ملازمة الداعي للصبر وطلب الحلال وطيب المكسب وصلة الرحم والعمل الصالح

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا تملّ من الدعاء فإنه من الله بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم، وإيتاك ومكاشفة الناس، فإننا أهل بيت نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة^(١).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، مثله^(٢).

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر^٣.
٢ - الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإن الرجل يرفع اللقمة الحرام إلى فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً^٤.
٣ - الراوندي (في دعواته) روي أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي فقال صلى الله عليه وآله: إذا أردت ذلك فأطب كسبك^٥.

٤ - وروي أن موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً ويدعو رافعاً يديه ويتهل، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استجبت دعاءه، لأنّ في بطنه حراماً وعلى ظهره حراماً وفي بيته حراماً^٦.

(١) الكافي ٢: ٤٨٨ / ١. تقدّم قطعة منه في الحديث ١ من الباب ٢١. وتقدّم صدره مع ذيله في الحديث ١ من الباب ١٩ من هذه الأبواب.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٦ / ١٣٥٨.

٣ - الجعفریات: ٢٢٤.

٤ - مكارم الأخلاق ٢: ٢٠ / ٢٠٤٥.

٥ - الدعوات: ٢٤ / ٣٣.

٦ - الدعوات: ٢٤ / ٣٤.

- ٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرّه أن تستجاب دعوته فليطبّ مكسبه ^(١).
- ٣ - محمّد بن الحسن (في المجالس والأخبار) بإسناده الآتي ^(٢) عن أبي ذرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له قال: يا أبا ذرّ يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح، يا أبا ذرّ مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر، يا أبا ذرّ إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم ^(٣).
- أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك ^(٤).

المستدرك

→ ٥ - عماد الدين الطبري (في بشارة المصطفى) عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمّد ابن الحسن بن عتبة، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن أحمد العسكري، عن أحمد بن الفضل ^٥ عن راشد بن عليّ القرشي، عن عبد الله بن حفص، عن محمّد ابن إسحاق، عن سعد ^٦ بن زيد بن أرطاة، عن كميل، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ اللسان يبوح بالقلب، والقلب يقوى ^٧ بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسيحك ولا شكرك ^٨.

٦ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) ونزل فيه - يعني عليّاً عليه السلام - «إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» ولم يعمل بها غير عليّ عليه السلام كان معه دينار فباعه بعشرة دراهم وأعطاه المساكين، وسأل عنه صلى الله عليه وآله عشر مسائل: أولها قال: يا رسول الله كيف أدعو الله؟ قال: بالصدق والوفاء، الثاني قال: ما أسأل الله؟ قال: العافية، الثالث: ما أصنع لنجاتي؟ قال: كل حلالاً وقل صدقاً... الخبر.

(١) الكافي ٢: ٤٨٦ / ٩.

(٢) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة بالرقم ٤٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٣٤، المجلس ١٩ ح ١.

(٤) يأتي ما يدلّ على بعض المقصود في الباب ٦٧ من هذه الأبواب.

٥ - في المصدر: المفضل.

٦ - في المصدر: سعيد.

٧ - في المصدر: يبوح من القلب والقلب يقوم. وفي تحف العقول: ينزح من القلب...

٨ - بشارة المصطفى: ٥٧، الجزء الأول ح ٤٣.

٣٣

باب أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ فِي الدُّعَاءِ قَبْلَ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ:
يَا اللَّهُ عَشْرًا، وَيَا رَبَّ عَشْرًا، وَيَا اللَّهُ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقَطِعَ
النَّفْسُ أَوْ عَشْرًا، أَوْ أَيَّ رَبِّ ثَلَاثًا وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: «يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» عَشْرَ
مَرَّاتٍ، قِيلَ لَهُ: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟^(١).
- ٢ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ
الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «يَا رَبَّ يَا رَبَّ» قِيلَ
لَهُ: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟^(٢).
- ٣ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ،
عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْرَانَ، قَالَ: مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
قُلْ: «يَا رَبَّ يَا رَبَّ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ مِنْ قَالَ ذَلِكَ نُوْدِي: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟^(٣).
- ٤ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ، مَنْ قَالَ: «يَا رَبَّ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّ يَا اللَّهُ...» حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قِيلَ
لَهُ: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟^(٤).

المستدرک

- ١ - القُطْبُ الرَّاوَنْدِي (فِي دُعَوَاتِهِ) قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام اشْتَكَيْتَ فَمَرَّ بِي أَبِي عليه السلام: فَقَالَ: قُلْ
[يَا بُنِي] ^٥ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «يَا اللَّهُ» فَإِنَّهُ لَمْ يَقْلُهَا عَبْدٌ إِلَّا قَالَ: لِيَبِّكَ، وَمَنْ قَالَ: «يَا رَبِّي يَا اللَّهُ يَا رَبِّي يَا
اللَّهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، أَحْيَبَ فَقِيلَ لَهُ: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟ وَمَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «يَا رَبَّ يَا رَبَّ»
قِيلَ لَهُ: لِيَبِّكَ مَا حَاجَتِكَ؟^٦
- ٢ - وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرَجُلٍ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ فَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ ^٧. ←

(١) الكافي ٢: ٥١٩ / ١.

(٢) الكافي ٢: ٥٢٠ / ١ و ٢ و ٣.

٧- الدعوات: ٤٥ / ١٠٨.

٦- الدعوات: ٤ / ١٠٥.

٥- من المصدر.

٥ - محمد بن علي بن الحسين (في الأمالي) عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبدالله، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا قال العبد وهو ساجد: «يا الله يا رباه يا سيّده» ثلاث مرّات أجابته تبارك وتعالى: لبيك عبدي سل حاجتك^(١).

٦ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن ابن بنت إلياس، عن عبدالله ابن سنان، عن حفص بن مسلم قال: اشتكى بعض ولد أبي جعفر فمرّ عليه جعفر وهو شاكٍ، فقال له جعفر، تقول: «يا الله يا الله» فإنّه لم يقلها أحد عشر مرّات إلا قال له الربّ تبارك وتعالى: لبيك^(٢).

٧ - وعن أبيه، عن حماد وصفوان وابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قال العبد: «يا الله يا ربّ» حتّى ينقطع النفس قال له الربّ: سل ما حاجتك؟^(٣).

ورواه الصدوق مرسلًا^(٤).

٨ - قال البرقي: وفي رواية عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وحناناً من لدنّا» قال: ان^(٥) كان يحيى إذا دعا فقال في دعائه: «يا ربّ يا الله» ناداه الله (ملك) من السماء: لبيك يا يحيى سل حاجتك^(٦).

٩ - وعن محمد بن عليّ، عن إسماعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير،

المستدرك

→ ٣ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قال: «يا الله يا ربّ» سبع مرّات، ثمّ سأل ما شاء استجيب له^٧.

٤ - وعنه عليه السلام: من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليقل خمس مرّات: «ربّنا» يعط حاجته، ومصداق ذلك في كلام الله في قوله تعالى: «ربّنا ما خلقت هذا باطلاً» إلى آخر الآيات فيها «ربّنا» خمس مرّات، ثمّ قال تعالى: «فاستجاب لهم ربّهم»^٨.

(٢) المحاسن ١: ١٠٤ / ٣٠.

(٤) الفقيه ١: ٣٣٣ / ٩٧٦. مع اختلاف.

(٥) في المصدر: إنّه.

(٦) رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٩٥ من سورة آل عمران.

(١) أمالي الصدوق: ٣٣٥ المجلس ٦٤ ح ٦.

(٣) المحاسن ١: ١٠٤ / ٣١ و ٣٢.

(٥) في المصدر: إنّه.

(٦) رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٩٥ من سورة آل عمران.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنة والنار ثم يقول: «أي رب أي رب» ثلاثاً فإذا قالها نودي من فوق رأسه سل ما حاجتك؟^(١).

١٠ - وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، من قال: «يا رب يا رب» حتى ينقطع نفسه قيل له: لبيك ما حاجتك؟^(٢).
١١ - قال: وروي أنه يقولها عشر مرّات، قيل له: لبيك ما حاجتك؟^(٣).

١٢ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر، قال: اشتكى بعض ولد أبي فمرّ به فقال له: قل عشر مرّات: «يا الله يا الله يا الله» فإنه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلا قال له الربّ تبارك وتعالى: لبيك عبي سل حاجتك^(٤).

١٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: روي عن الصادق عليه السلام في من قال: «يا الله يا الله» عشرّاً قيل له: لبيك عبي سل حاجتك تعطه^(٥).

١٤ - قال: وكذا روي في من قال: «يا ربّاه يا ربّاه» عشرّاً، ومثله «يا ربّ يا ربّ» ومثله «يا سيّده يا سيّده»^(٦).

١٥ - قال: وروي أنّ من قال في سجوده: «يا الله يا ربّاه يا سيّده» ثلاثاً أجب بمثل ذلك^(٧).

١٦ - عليّ بن موسى بن طاووس (في رسالة محاسبة النفس) نقلاً من كتاب «فضل الدعاء» لمحمّد بن الحسن الصّفّار بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان [أبي] ^(٨) إذا لجّ ^(٩) به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع، ثم يقول: «يا أرحم الراحمين»

المستدرک

→ ٥ - وعنه عليه السلام من رفع يديه إلى الله تعالى، ويقول متضرّعاً: «يا ربّ» ثلاث مرّات، ملأ الله تعالى يديه من الرحمة^{١٠}.

٦ - وعنه عليه السلام: إذا قال العبد: «يا ربّ» يقول الله تعالى: لبيك، وإذا قالها ثانياً وثالثاً، قال الله تعالى لبيك عبي سل تعط ^{١١}. ←

(٤) قرب الإسناد: ١ / ٢.

(٢ و ٣) المحاسن ١: ١٠٥ / ٣٤.

(١) المحاسن ١: ١٠٥ / ٣٣.

(٩) في المصدر: الحتّ.

(٨) أثبتناه من المصدر.

(٥ و ٦ و ٧) عدّة الداعي: ٥٢.

١٠ و ١١ - رُوح الجنان و رُوح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة فاتحة الكتاب.

سبع مرّات ثمّ يسأل حاجته، ثمّ قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك^(١).

١٧ - قال: ومن الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله ملكاً يقال له: إسماعيل، ساكن في السماء الدنيا، إذا قال العبد: «يا أرحم الراحمين» سبع مرّات، قال إسماعيل: قد سمع الله أرحم الراحمين، سل حاجتك^(٢).

١٨ - قال: ومنه عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً يقول: «يا أرحم الراحمين» فأخذ بمنكب الرجل فقال: هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجهه، سل حاجتك^(٣).

١٩ - قال: ومن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، قال: اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له، قل: «يا الله يا الله» عشر مرّات متتابعات، فإنّه لم يقلها مؤمن إلا قال ربّه: لبيك عبدي سل حاجتك^(٤).

٢٠ - قال: ومن آخر كتاب مناسك الزيارات للمفيد، عن حفص الأعمور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى^(٥) عبد الله إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له، قل عشر

المستدرک

→ ٧ - وعن الصادق عليه السلام إنّ رجلاً أتاه، فقال: يا ابن رسول الله، أخبرني عن أعظم أسماء الله تعالى، وكان بين يديه حوض، وكان يوماً بارداً، فقال عليه السلام للرجل: ادخل في هذا الحوض واغتسل حتّى أخبرك به، فدخل الرجل في الحوض واغتسل فبقي فيه ساعة، فلمّا أراد الخروج أمر عليه السلام غلامانه أن يمنوه من الخروج، فبقي فيه ساعة فتألّم من البرد، فقال: «ربّ أغنني» فقال الصادق عليه السلام هذا: ما سألت عنه، فإنّ العبد إذا اضطرّ يدعو الله بهذا الاسم فيغيثه الله تعالى^٦.

٨ - السيّد عليّ بن طاووس (في كتاب المجتني) تقلّاً من كتاب المستغيثين، دعاء رواه الليث ابن سعد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام استجيب له عليه السلام في الحال: «يا الله يا الله يا الله» حتّى انقطع نفسه «يا رحمان يا رحمان» حتّى انقطع نفسه «يا رحيم يا رحيم» حتّى انقطع نفسه «يا أرحم الراحمين» حتّى انقطع نفسه، ثمّ سأل حاجته، فحضرت في الحال^٧.

(٥) في المصدر زيادة:

(٤) محاسبة النفس: ٣٦.

(١ و ٢ و ٣) محاسبة النفس: ٣٥.

٦ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة فاتحة الكتاب.

٧ - المجتني: ١٠.

مرّات: يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها عبد إلا قال له ربّه: لبيك^(١).

٢١ - قال: ومن كتاب محمد بن عليّ بن محبوب في كتاب الصلاة: عن أحمد عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أخي أديم^(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال عشر مرّات: «يا ربّ يا ربّ» قال له ربّه: لبيك سل حاجتك^(٣).

٢٢ - قال: ومن كتاب مناسك الزيارات للمفيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يلجّ في الدعاء، يقول: «يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع النفس، ثمّ يعود^(٤).

٢٣* - قال: ومنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد إذا قال: «أي ربّ» ثلاثاً، صحیح به من فوقه: لبيك لبيك سل تعطه^(٥).

٣٤

باب أنّه يستحبّ لمن أراد أن يسأل الله الحور العين أن يكبر الله ويسبّحه ويحمده ويهلّله ويصلّي على محمد وآله مائة مائة

١ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمد بن أسلم، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنّة، كيف صار خمسمائة درهم؟ فقال: إنّ الله أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمّده

المستدرک

١ - الشيخ المفيد (في الاختصاص) عن محمد بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنّة، كيف صار خمسمائة درهم؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة، ويحمّده مائة تحميدة^٦ ويسبّحه مائة تسبيحة، ويهلّله مائة تهليلية، ويصلّي على محمد وآل محمد مائة مرّة، ثمّ يقول: «اللهمّ زوّجني من الحور العين» إلاّ زوّجه الله حوراء [من الجنّة]^٧ وجعل ذلك مهرها... الخبير^٨.

(١) محاسبة النفس: ٣٨.

(٢) في المصدر: أدهم.

(٣ و ٤) محاسبة النفس: ٣٧.

(٥) محاسبة النفس: ٣٨.

(٦) هذا آخر أحاديث الباب، وفي فهرس «ر»: فيه أربعة وعشرون حديثاً.

٨ - الاختصاص: ١٠٣.

٧ - ليس في المصدر.

٦ - في المصدر ورد الحمد بعد التسبيح.

مائة تحميدة ويسبّحه مائة تسبيحة ويهلّله مائة تهليلية، ويصليّ على محمد وآل محمد مائة مرّة، ثمّ يقول: «اللهمّ زوجني من الحور العين» إلّا زوجه الله حوراء وجعل ذلك مهرها^(١).

محمد بن عليّ بن الحسين مرسلًا، مثله^(٢).

وفي العلل وفي عيون الأخبار: عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، مثله^(٣). وعن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد، مثله^(٤).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٦).

٣٥

باب أنّه يستحبّ أن يقال بعد الدعاء: ما شاء الله

لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ويستحبّ أن يقال:

ما شاء الله ألف مرّة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

المستدرک

١ - الشيخ وزّام (في تنبيه الخواطر) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث الله نبيّاً إلى قوم، فشكا إلى الله الضعف، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أنّ النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة، فقال لأصحابه: إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بقتال بني فلان، فشكوا إليه الضعف، فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ أنّ النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة، فقالوا: «ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله» قال: فأتاهم [الله] ^٧ بالنصر في سنتهم، لتفويضهم إلى الله بقولهم: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله ^٨.

(١) المحاسن ٢/٢٨، ٣٠. وأورده في الحديث ٢ من الباب ٤ من أبواب المهور.

(٣) علل الشرائع ٢: ٤٩٩، ب ٢٥٨ ح ١. وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٤، ب ٣٢ ح ٢٥.

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٩٩، ب ٢٥٨ ح ٢. وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٤، ب ٣٢ ح ٢٦.

(٥) الكافي ٥: ٧/٢٧٦. (٦) التهذيب ٧: ١٤٥١/٣٥٦. ٧ - من المصدر.

٨ - تنبيه الخواطر ١: ١٦.

عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» قال الله عزّ وجلّ: استبسل عبدي واستسلم لأمرني اقضوا حاجته^(١).

(المستدرک)

→ ٢ - عليّ بن الحسين المسعودي (في إثبات الوصيّة) في سياق قصّة موسى عليه السلام فروي أنّه تعالى إنّما عنى بقوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ اردد صفراء إلى^٢ شعيب، فرجع فردّها وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشرة سنة، وقد كان طال على الشيعة الانتظار بعد أن رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى قبيهم وعالمهم، فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم، وقال لهم: إنّ الله جلّ وعلا أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: «ما شاء الله» فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم: «ما شاء الله» [بعد^٣ ثلاثة أشهر، فقالوا: كلّ نعمة من الله، فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم: «كلّ نعمة من الله» [بعد^٤ شهرين، فقالوا: «لا يأتي بالخير، إلا الله» فقال لهم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بما قلتم بعد شهر، فقالوا: «لا يصرف السوء إلا الله» فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ بأنّه يفرّج عنكم إلى جمعة بما قلتم، فقالوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل». فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ أن يفرّج عنكم في هذا اليوم، فانتظروا الفرج، فقالوا: «الحمد لله ربّ العالمين» فجلسوا ينتظرون، إذ أقبل موسى عليه السلام - وساق القصّة إلى أن قال - واشتدّت المحنة على بني إسرائيل بعد ظهور موسى، وكانوا يضرّبون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب، فصاروا إلى موسى فقالوا له: كئنّا نتوقّع الفرج، فلئنّا فرّج عننا بك غلظت المحنة علينا، فناجى موسى ربّه في ذلك، فأوحى الله إليه: عزّف بني إسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد أربعين سنة، فأخبرهم بذلك، فقالوا: «ما شاء الله كان» فأوحى الله إليه: عزّفهم أنّي نقصت من مدّة فرعون بقولهم: «ما شاء الله كان» عشر^٥ وأتّى مهلكه بعد ثلاثين سنة، فقالوا: «كلّ نعمة من الله» فأوحى الله إلى موسى: أنّي نقصت من أيّامه بقولهم: «كلّ نعمة من الله» عشر سنين وأتّى مهلكه بعد عشرين سنة، فقالوا: «لا يأتي بالخير إلا الله» فأوحى الله إليه: قد نقصت من أيّامه بقولهم: «لا يأتي بالخير إلا الله» عشر سنين وأتّى مهلكه بعد عشرين سنين، فقالوا: «لا يصرف السوء إلا الله» فأوحى الله: قد بترت عمره ومحقت أيّامه بقولهم: لا يصرف السوء إلا الله... الخبر^٦.

(١) الكافي ٢: ٥٢٦ / ١.

٢ - في المصدر: صفور على.

٦ - إثبات الوصيّة: ٤٤ - ٤٦.

٥ - في المصدر: عشر سنين.

٣ و ٤ - إضافة يقتضيا السياق.

٢ - محمد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران الزعفراني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: «ما شاء الله [لا حول و]»^(١) لا قوّة إلا بالله» إلا أُجيب (أجيب) حاجته^(٢).

وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن سلمة بن الخطّاب، مثله^(٣).

٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي (في المحاسن) عن يحيى بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: «ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله» قال الله: ملائكتي استسلم عبيد أعينه أدركوه اقضوا حاجته^(٤).

٤ - قال: وفي رواية قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: «ما شاء الله» ألف مرّة في دفعة واحدة رزق الحجّ من عامه، فإن لم يرزق أخره الله حتى يرزقه^(٥).

٣٦

باب استحباب الصلاة على محمد وآله في أوّل الدعاء

ووسطه وآخره

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم وعبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ دعاء يدعى الله عزّ وجلّ به محجوب عن السماء حتى يصلّى على محمد وآل محمد^(٦).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلّوا عليّ: مجوزة لدعائكم، ومرضاة لرّبكم، وزكاة لأبدانكم^٧.

(١) ليس في المصدر.

(٢) أمالي الصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٦ ح ٦، وفيه: إلا أُجيب صاحبه.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٤.

(٤) (٥) المحاسن ١: ١١٣ / ٦٠ و ٦١.

(٦) الكافي ٢: ٤٩٣ / ١٠.

(٧) - الجعفریات: ٢١٥.

٢ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أجعل لك ثلث صلاتي، لا بل أجعل لك نصف صلاتي، لا بل أجعلها كلها لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة^(١).

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن أبي أسامة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ما معنى أجعل صلاتي كلها لك؟ قال: يقدمه بين يدي كل حاجة، فلا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلّي عليه ثمّ يسأل الله حوائجه^(٢).

٤ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي جعلت ثلث صلاتي لك، فقال له: خيراً، فقال له: يا رسول الله، إنّي جعلت نصف صلاتي لك، فقال له: ذلك أفضل. فقال: إنّي جعلت كلّ صلاتي لك، فقال: إذن يكفيك الله عزّ وجلّ ما أهّمك من أمر دنياك وآخرتك. فقال له رجل: أصلحك الله! كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسأل الله عزّ وجلّ إلاّ بدأ بالصلاة على محمد وآله^(٣).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله^(٤).

(المستدرک)

→ ٢ - وبهذا الإسناد: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا دعا العبد ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رُفِر الدعاء فوق رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء^٥.

٣ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلّوا على محمد وآل محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمد صلى الله عليه وآله ودعائكم له وحفظكم إياه^٦.

٤ - جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم عليّ: جواز دعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة

لأعمالكم^٧.

١ - الكافي ٢: ٤٩٣ / ١٢.

٢ - الكافي ٢: ٤٩٢ / ٤.

٣ - الكافي ٢: ٤٩١ / ٣.

٤ - الجعفریات: ٢١٦.

٥ - ثواب الأعمال: ١٨٨.

٦ - جامع الأخبار: ١٥٦، الفصل ١٨ ح ٢٥.

٧ - الخصال: ٦٧٣، ح الأربعمائة.

٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد ^(١).
 ٦ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رُفِر الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء ^(٢).
 ٧ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخره ^(٣).

٨ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الأزدي، عن عبدالله بن الحكم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال: «يا رب، صل على محمد وآل محمد» مائة مرة، قضيت له مائة حاجة، ثلاثون للدنيا ^(٤).
 ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن معاوية بن عمار، مثله ^(٥).
 ٩ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف

المستدرک

→ ٥ - وعنه: ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد، وإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء ^٦.
 ٦ - السيد علي بن طاووس (في جمال الأسبوع) عن جماعة، بإسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي بن عبدالله جميعاً، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلّاتكم عليّ: مجوزة لدعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة لأعمالكم ^٧.
 ٧ - وبهذا الإسناد: عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا دعا أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رُفِر الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء ^٨.

١ - الكافي ٢: ٣٥٦ / ١

٢ - الكافي ٢: ٤٩١ / ٢

٣ - الكافي ٢: ٤٩٢ / ٥

٤ - (٥) ثواب الأعمال: ١٩٠

٥ - جامع الأخبار: ١٥٦، الفصل ١٨ ح ٢٥

٦ - الكافي ٢: ٤٩٣ / ٩

٧ - جمال الأسبوع: ٢٤٢

٨ - جمال الأسبوع: ٢٤٢

ابن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: حَدَّثَنِي مِنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلْ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كُفِيَ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

١٠ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي فَأَجْعَلْ بَعْضَ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَجْعَلْ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ أَفْضَلُ لَكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاتِّي أُصَلِّي فَأَجْعَلْ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَجَعَلْتُ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعْشَرَ حَسَنَاتٍ (٢).

١١ - وعن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن رجالة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتَمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عِزٌّ وَجَلٌّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيُدْعَ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لَا تَحْجُبُ عَنْهُ (٣).

(المستدرک)

→ ٨ - وبالإسناد إلى الصقار: عن [محمد بن] الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن بشير الدهان، عن عبد الملك بن عتبة، عن أبي عبد الله عليه السلام: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» اسْتَجَابَ لَهُ، فَإِذَا قَالَ: «أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» كَانَ أَجُودَ مِنْ أَنْ يَرُدَّ بَعْضًا وَيَسْتَجِيبُ بَعْضًا (٤).

٩ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعته - أي جعفر بن محمد عليه السلام - يقول: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ دَعَائِي لَكَ، قَالَ: أَنْتَ إِذَا تَمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ دَعَائِي كُلَّهَا لَكَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ، كَفَاكَ اللَّهُ مَوْتَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّ جَعْفَرًا عليه السلام قَالَ: أَتَدْرُونَ كَيْفَ جَعَلَ دَعَاةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ إِتَمَّا قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَفْعَلْ بِي» كَلِمًا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ (٥).

(١) الكافي ٢: ٤٩٤ / ١٦.

(٢) الكافي ٢: ٢٧٤ / ٤١٤.

(٣) الكافي ٢: ٤٩٣ / ١١.

٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٦٥.

٥ - جمال الأسبوع: ٤٦.

٤ - من المصدر.

١٢ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) بإسناده الآتي عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يصلّي على محمد وآل محمد عليهم السلام (١).

١٣ - علي بن محمد الخزاز (في كتاب الكفاية) عن علي بن الحسين، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم، عن (٢) عبد الرحمن الأزدي، عن الحسن (٣) بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلّي علي وعلى أهل بيتي (٤).

١٤ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإن الصلاة على النبي مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً (٥).

١٥ - وعن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن [أحمد] (٦) بن يحيى عن أسيد بن زيد، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم (٧).

المستدرك

→ ١٠ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) في قوله تعالى: ﴿والعمل الصالح يرفعه﴾ روي: أنّ العمل الصالح هو قول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» فمن كان له حاجة إلى الله فليصلّ على محمد وآله وليسأل حاجته، فالله أكرم من أن يسأل العبد عنه حاجتين ويقضي إحداهما ويمنع الأخرى.

١١ - وقال علي عليه السلام: من قال ثلاث مرّات: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» قضى الله حاجته. ←

(٢) في المصدر: بن.

(٥) أمالي الطوسي: ١٧٢، المجلس ٦ ح ٤٢.

(٧) أمالي الطوسي: ٢١٥، المجلس ٨ ح ٢٦.

(١) أمالي الطوسي: ٦٦٢، المجلس ٣٥ ح ٢٣.

(٣) في «و»: الحسين. (٤) كفاية الأثر: ٣٨.

(٦) في «و»: محمد.

١٦ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالكريم الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلّي على محمد وآله^(١).

١٧ - وفي عيون الأخبار: عن تميم بن عبدالله بن تميم، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضحّاك، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنه كان يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها^(٢).

١٨ - محمد بن الحسين الرضوي (في نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا كانت لك إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم سل حاجتك، فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى^(٣).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في التمجيد وغيره^(٤). وفي الأدعية المأثورة ما يدلّ عليه، لأنّها مشحونة بالصلاة على محمد وآله.

(المستدرک)

→ ١٢ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب، فإذا دعا العبد ولم يصلّ عليّ في أوّل عسى يرفع إلى الحجاب ثم يردّ، وإذا صلّى عليّ في أوّل تصعد الصلاة فتفتق الحجاب وتصعد إلى السماء ويتبعها الدعاء إلى دون العرش، فهناك ترجى الإجابة^٥.

١٣ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تدع بدعاء إلا أن تقول في أوّل: «صلّ عليّ محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا» وكان عليه السلام يفعل كذلك، فقيل له في ذلك، فقال: الدعاء مع الصلاة مقرون بالإجابة، والله تعالى يستحي أن يسأل عنه العبد حاجتين يجب إحداهما ويردّ الأخرى^٦.

(١) ثواب الأعمال: ١٨٦ / ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٨٢، ب ٤٤ ح ٥.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٨، قصار الحكم ٣٦١.

(٤) تقدّم في الباب ٣١ وفي الحديث ٤ من الباب ٢٩، وفي الحديث ١ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٢ من الباب ١٠، وفي الباب ٣٨ من أبواب الذكر، وفي الباب ٢٨ من أبواب بقیة الصلوات المندوبة.

٥ و٦ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

٣٧

باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد ﷺ

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن [محمد ابن] (١) عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود الرقي، قال: إني كنت أسمع أبا عبد الله ﷺ أكثر ما يلجّ به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ (٢).

٢ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن عليّ، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء (٣) عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة - ثمّ إنّه سأل الله بحقّ محمد وأهل بيته لما رحمتني، فأوحى الله إليّ جبرئيل أن اهبط إليّ عبدي فأخرجه - إلى أن قال الله - عبدي كم لبثت في النار تناديني؟ قال: ما أحصي يا ربّ، فقال له: وعزّتي وجلالي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّي حتمت على نفسي أن لا يسألني

المستدرک

١ - المفيد (في الاختصاص) عن الصدوق، عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال جابر الأنصاري: قلت لرسول الله ﷺ: ما تقول في عليّ بن أبي طالب ﷺ؟ فقال: ذاك نفسي. قلت: فما تقول في الحسن والحسين ﷺ قال: هما روحي وفاطمة أمّهما بنتي، يسوؤني ما ساءها ويسرّني ما سرّها، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ ٤.

٢ - وعن الرضا ﷺ أنّه قال: إذا نزلت بكم شديدة، فاستعينوا بنا على الله عزّ وجلّ، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿والله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ ٥. ←

(٢) الكافي ٢: ٥٨٠ / ١١١.

(١) ليس في المصدر.

٥ - الاختصاص: ٥٢.

٤ - الاختصاص: ٢٢٣.

(٣) في المصدر: يحيى بن العلاء.

عبد بحقّ محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم^(١). وفي المجالس وفي الخصال: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، مثله^(٢).

وفي معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي، مثله^(٣).
٣ - وفي الخصال: عن علي بن الفضل بن العباس، عن أحمد بن محمد بن الحارث، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسين بن الأشعر^(٤) عن عمرو بن

المستدرک

→ ٣ - وفي مجالسه: عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق [الله] عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنة وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة، ثم إنه يسأل الله عزّ وجلّ ويناديه، فيقول: «يا ربّ أسألك بحقّ محمد وأهل بيته لئلا رحمتني» قال: فيوحي الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى عبيدي فأخبره، فيقول جبرئيل: يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك وتعالى: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال فيقول: يا ربّ فما علمي بموضعه؟ فيقول: إنه في حبّ من سجّين. فهبط جبرئيل إلى النار فيجده معقولاً على وجهه، فيخرجه فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ. فيقول الله عزّ وجلّ: يا عبيدي كم لبثت تناشدني في النار؟ فيقول: يا ربّ ما أحصيه، فيقول الله عزّ وجلّ: أما وعزّي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندي. لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم، ثمّ يؤمر إلى الجنة^(٥).

٤ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن محمد بن أبي زيد الرازي، عن ذكره، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا نزلت بكم شدة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿والله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى، الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفةنا، قال: ﴿فادعوه بها﴾^(٦).

(١) ثواب الأعمال: ١٨٥. (٢) أمالي الصدوق: ٥٣٥ المجلس ٩٦ ح ٤، والخصال: ٦٤١، ب ٧٠ ح ٩.

(٣) معاني الأخبار: ٣٣٤. (٤) في المصدر: حسين الأشقر. - ليس في المصدر.

٦ - أمالي المفيد: ٢١٨، المجلس ٢٥ ح ٦. - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه^(١).

وفي المجالس ومعاني الأخبار، بالإسناد المذكور، مثله^(٢).

٤ - وفي الخصال ومعاني الأخبار: عن علي بن أحمد بن موسى^(٣) عن حمزة بن القاسم العلوي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: «يا رب، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي» فتاب عليه... الحديث^(٤).

وفي كتاب النبوة على ما نقله عنه الطبرسي (في مجمع البيان) بإسناده إلى المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام مثله^(٥).

٥ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، عن أبي سعيد المدائني - يرفعه - في قول الله عز وجل: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾

المستدرك

→ ٥ - وعن شعيب العرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له في قصة يوسف عليه السلام وأنه لبث في السجن بضع سنين، قال عليه السلام: فلما انقضت المدة أذن له في دعاء الفرج ووضع خده على الأرض، ثم قال: «اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» قال: ففرج الله عنه. قال فقلت له: جعلت فداك! أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنني أتوجه إليك بوجه نبيك نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين^٦ - صلوات الله عليهم^٧ - ←

(١) الخصال: ٣٠٠، ب ٥ ح ٨.

(٢) في معاني الأخبار: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق.

(٣) مجمع البيان: ذيل الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

(٤) الخصال: ٣٣٥، ب ٥ ح ٨٤، ومعاني الأخبار: ٢٢٥.

(٥) في المصدر زيادة: والأئمة.

٦ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٤٢ من سورة الأعراف.

قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (١).

٦ - وفي المجالس: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم (٢) عن محمد بن هلال (٣) عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكتي أقول: إن آدم لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي» فغفرها له، وإن نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق» فأناجه الله منه، وإن إبراهيم لما ألقي في النار قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها» فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن موسى لما ألقي عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني» فقال له الله عز وجل: لا تخف، إنك أنت الأعلى (٤).

(المستدرک)

→ ٦ - الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (في كتاب الفضائل) عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم، فجاء رجل شيخ كبير قد فني عمره في المعصية، فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيح إلى الله للمذنبين! فأخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحق جلالك ^٥ يا ولي	بحق الهاشمي الأبطحي
بحق الذكر إذ يوحى إليه	بحق وصيه البطل الكمي
[بحق الطاهرين ابني علي	وأمهما ابنة البر الزكي]
بحق أئمة سلفوا جميعاً	على منهاج جدّهم النبي
بحق القائم المهدي إلّا	غفرت خطيئة العبد المسي

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمه شفعاك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام .^٧ ←

(١) في المصدر: عمي محمد بن القاسم.

(١) معاني الأخبار: ٢٢٤ / ٢.

(٤) أمالي الصدوق: ١٨١، المجلس ٣٩ ح ٤.

(٣) في المصدر: أحمد بن هلال.

٧ - الفضائل: ٦٦.

٦ - ليس في المصدر.

٥ - في المصدر: جلاء وجهك.

٧ - وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - في حديث قصة يوسف - يقول في آخره: هبط جبرئيل على يعقوب فقال: ألا أعلمك دعاء يردّ الله به بصرك ويردّ عليك ابنك؟ قال: بلى، قال: فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه،

(المستدرک)

→ ٧ - وفيه وفي كتاب الروضة: بإسناده إلى ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم، فسأل ربه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عزّ وجلّ، فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى، إلى أن انتهى إلى محمد النبي العربي (عليه وآله أفضل الصلاة) فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال آدم: هذا نبيّ بعد محمد عليه السلام؟ فهتف إليه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه، يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته، فلما وقع آدم في الخطينة جعل يتوسل إلى الله تعالى بهم، فتاب الله عليه^١.

٨ - السيد علي بن طاووس (في كتاب كشف اليقين) من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، عن ابن عباس، قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت عليّ، فتاب عليه^٢.

٩ - وروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أن امرأة من الجنّ، يقال لها: عفراء، وكانت تنتاب النبي ﷺ فتسمع من كلامه، فتأتي صالحى الجنّ فيسلمون على يديها، وفقدتها النبي ﷺ وسأل عنها جبرئيل، فقال: إنها زارت أختاً لها تحيها في الله... إلى أن ذكر أنها جاءت، فقال لها: يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، ماداً يديه إلى السماء، وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم، فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا خلصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: أبا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنها أكرم الخلق على الله، فأنا أسأله بحقهم. فقال النبي ﷺ: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى^٣.

١ - الروضة: ٢٩، والنسخة المطبوعة من الفضائل خالية من هذا الحديث.

٢ و٣ - بل الأربلي في كشف الغمّة: ١: ٤٦٥، كما نقله عنه في البحار: ٩٤: ٢٠ / ١٥.

وما قاله نوحٌ فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين ألقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، قال يعقوب: وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال، قل: «اللَّهُمَّ^(١) إني أسألك بحقَّ محمدٍ وعليّ وفاطمة والحسن

(المستدرک)

→ ١٠ - الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام (في تفسيره): أن موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر، أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: قل لبيني إسرائيل: جدّدوا توحيدي، وأمروا بقلوبكم ذكر محمدٍ سيّد عبيدي وإمامي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلّي أخي محمد، وآله الطيّبين، وقلوا: «اللَّهُمَّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء» يتحوّل لكم أرضاً، فقال لهم موسى ذلك، فقالوا: تورد علينا ما نكره، وهل فررنا من فرعون إلاّ من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما بدرينا ما يحدث من هذه علينا! فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له - وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ - يا نبيّ الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم، فقال: وأنت تأمرني به؟ قال: بلى. قال: فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله ونبوّة محمد وولاية عليّ والطيّبين من آلهم عليهم السلام كما أمر به، ثم قال: «اللَّهُمَّ بجاههم جوّزني على متن هذا الماء» [ثم أقحم فرسه فركض على متن الماء]^٢ وإذا الماء تحته كأرض لينة! حتّى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راکضاً، ثم قال لبيني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلاّ مفتاح أبواب الجنان ومغاليق أبواب النيران ومستنزل الأرزاق وجالب على عبيد الله وإمائه رضاء المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: نحن لا نسير إلاّ على الأرض، فأوحى الله إلى موسى: «أن اضرب بعصاك البحر» وقل: «اللَّهُمَّ بجاه محمد وآله الطيّبين لما فلقته» ففعل فانفلق وظهرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى عليه السلام: ادخلوا، قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها، فقال الله: يا موسى قل: «اللَّهُمَّ بجاه محمد وآله الطيّبين جفّفها» فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفّت.

وقال موسى عليه السلام: ادخلوها، قالوا: يا نبيّ الله نحن اثنتي عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق تقدّم صاحبه، فلا نأمن وقوع الشرِّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حدة لأمتنا ما نخافه، فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة، في اثني عشر موضعاً، إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللَّهُمَّ بجاه محمد وآله الطيّبين بين الأرض لنا وأمط الماء عنّا» فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً وجفّ قرار الأرض بريح الصبا. ←

(١) في المصدر: يا ربّ.

٢ - من المصدر.

والحسين عليه السلام أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني» فقال، فما استتمّ يعقوب هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتدّ بصيراً^(١).

٨ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن سلمان الفارسي، قال: سمعت محمداً عليه السلام يقول: إن الله عزّ وجلّ يقول: يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجدون بها إلا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟ ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمّد وأخوه عليّ ومن بعده الأئمة

(المستدرک)

→ فقال: ادخلوها، فقالوا: كلّ فريق ممّا يدخل سكّة من هذه السكك لا ندري ما يحدث على الآخرين، فقال الله عزّ وجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فضرب، فقال: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين لما جعلت هذا الماء طبقات واسعة، يرى بعضهم بعضاً منها» فحدث طبقات واسعة يرى بعضهم بعضاً... الخبر^٢.

١١ - وقال عليه السلام - في قصة التوبة عن عبادة العجل بقتل بعضهم بعضاً: فلما استمرّ القتل فيهم - وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر [ألّف] الذين لم يعبدوا العجل - وفقّ الله بعضهم، فقال لبعضهم - والقتل لم يفض بعد إليهم - فقال: أوليس الله قد جعل التوسل بمحمّد وآله الطيبين عليهم السلام أمراً لا يخيب معه طلبه ولا يردّ به مسألة؟ وهكذا توسّلت بهم الأنبياء والرسل فما لنا لا نتوسّل؟ قال: فاجتمعوا وضجّوا: «يا ربّنا بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل، وبجاه فاطمة ذات الفضل والعصمة، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد المرسلين وسيدي شباب أهل الجنان أجمعين، وبجاه الذرّة الطيّبة الطاهرة من آل طه ويس، لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وأزلت هذا القتل عتاً» فذلك حين نودي موسى من السماء: أن كفّ القتل، فقد سألتني بعضهم مسألة وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسألني بعضهم العصمة حتّى لا يعبدوه لوفّقتهم وعصمتهم، ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم عليّ بها نمرود أو فرعون لنجّيتهم، فرفع عنهم القتل، فاجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيبين؟ حتّى كان الله يقينا شرّ الفتنة ويعصمنا بأفضل العصمة^٤. ←

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٨، المجلس ٤٣ ح ٧.

٢ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآيّة ٥٠ - ٥٣ من سورة البقرة.

٣ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٥، ذيل الآيّة ٥٦ من سورة البقرة.

الَّذِينَ هُمَ الْوَسَائِلُ إِلَى اللَّهِ، أَلَا فَلْيَدْعُنَّ (فليدعني) من همته حاجة يريد نفعها أو دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، أفضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون له بأعزّ الخلق إليه^(١).

ورواه العسكري (في تفسيره) مثله^(٢).

٩ - وعن سماعة، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة عند (إلى) الله حاجة فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وعليّ فإنّ لهما عندك شأنًا من الشأن وقدرًا من القدر، فبحقّ ذلك الشأن وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي عليّ محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا^(٣).

١٠ - الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام (في تفسيره) عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله سبحانه يقول: عبادي، من كانت له إليكم حاجة فسألكم بمن تحبّون أحبتم دعاءه، ألا فاعلموا أنّ أحبّ عبادي لديّ (إليّ) وأكرمهم لديّ محمد وعليّ حبيبي ووليّي، فمن كانت له حاجة فليتوسّل إليّ بهما، فإنّي لا أردّ سؤال سائل يسألني بهما وبالطيبين من عترتهما، فمن سألني بهم فإنّي لا أردّ دعاءه، وكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليّي وحجّتي وروحي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟ ألا وإنّي خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمن

المستدرک

→ ١٢ - وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، طلب لهم السقي لما لحقهم العطش في التيه، وضجّوا بالبكاء إلى موسى وقالوا: هلكنّا بالعطش، فقال موسى: ﴿إلهي بحقّ محمد سيّد الأنبياء، وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء، وبحقّ فاطمة سيّدة النساء، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين أفضل الشهداء، وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى: يا موسى ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ فضربه بها ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أناس﴾ كلّ قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب، ﴿مشرّبهم﴾ فلا يزاحم الآخريّن في مشربهم^٤.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٣ من سورة البقرة.

(١) عدّة الداعي: ١٥١، مع اختلاف.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٦٠ من سورة البقرة.

(٣) عدّة الداعي: ٥٢.

سألني بهم عارفاً بحقّهم ومقامهم أوجبت له منّي الإجابة، وكان ذلك حقاً عليّ^(١).
 ١١ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (في الاحتجاج) بإسناده عن العسكري، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ - في حديث - قال: إن الله عزّ وجلّ قال لأدم عليه السلام: أنت عصيتني بأكل الشجرة فعظمتني بالتواضع لمحمّد وآل محمّد تفلح كلّ الفلاح وزالت عنك وصمة الزلّة، فادعني بمحمّد وآله الطيّبين لذلك، فدعاه بهم فأفلاح كلّ الفلاح^(٢).

١٢ - الحسن بن محمّد الطوسي (في المجالس) عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد ابن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى^(٣)

المستدرک

→ ١٣ - وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ الآية: قال رسول الله ﷺ: وكان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عزّ وجلّ بمحمّد وآله الطيّبين وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك، حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد النبي ﷺ بعشر سنين يعاديهم أسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون أذاهم يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربّهم بمحمّد وآله الطيّبين، حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة، فتلقّاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس، ودعوا الله بمحمّد وآله فهزموهم وقطعوهم. فقال أسد وغطفان لبعضهم لبعض: تعالوا نستعن عليهم بسائر القبائل، فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم، فألجؤوهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود إليهم فلم يؤمّئوهم، وقالوا: لا إلّا أن تقتلكم ونسبيكم ونهيكم. فقالت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثلهم وذوو الرأي منهم: أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم، بالاستنصار بمحمّد وآله؟ أما أمركم بالابهال إلى الله عزّ وجلّ عند الشدائد بهم عليه السلام قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا. ثمّ ذكر عليه السلام: أنّهم استسقوا بهم عليه السلام فسقاهم الله، واستطعموا بهم عليه السلام فأطعمهم الله، واستنصروا بهم عليه السلام فنصرهم الله تعالى... والخبر طويل^٤. وفي هذا التفسير الشريف شيء كثير من هذا المطلب. ←

(١) لم نعر على الحديث في المطبوع من تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

(٢) الاحتجاج: ٥٣، مع اختلاف.

(٣) في المصدر: يحيى بن زكريا بن شبان.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٤ ذيل الآية ٨٩ من سورة البقرة.

عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن المشمعل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك^(١).

١٣ - سعيد بن هبة الله الراوندي (في قصص الأنبياء) بسنده عن ابن بابويه، عن محمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: لَمَّا أُشْرَفَ نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق، ولَمَّا رُمِيَ إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً، وإن موسى لَمَّا ضُرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعل ييساً.

المستدرک

→ ١٤ - القطب الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي الخزاز، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال آدم عليه السلام: «يا ربِّ بحقِّ محمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين إلَّا تبت عليٍّ» فأوحى الله إليه: يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي، فرأيت في العرش مكتوباً: محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين^٢.

ورواه السيد علي بن طاووس (في كتاب كشف اليقين) من كتاب علي بن محمد القزويني، عن التلعكبري، عن محمد بن سهل، عن الحميري، رفعه قال... وذكر مثله^٣.

١٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي (في تفسيره) عن محمد بن القاسم بن عبيد، عن الحسن بن جعفر، عن الحسين بن سوار، عن محمد بن عبدالله، عن شجاع بن الوليد أبي بدر السكوني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل، فقال: يا آدم ادع ربك، فقال: يا حبيبي جبرئيل، بما أدعوك؟ قال: قل: «ربِّ أسألك بحقِّ الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلَّا تبت عليٍّ ورحمتني» فقال له آدم عليه السلام: يا جبرئيل سمهم لي، قال: قل: «اللهم بحقِّ محمدٍ نبيِّك، وبحقِّ عليٍّ وصيِّ نبيِّك، وبحقِّ فاطمة بنت نبيِّك، وبحقِّ الحسن والحسين سبطي نبيِّك إلَّا تبت عليٍّ فارحمني» فدعا بهنَّ آدم فتاب الله عليه، وذلك قول الله: ﴿فتلقَى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهنَّ إلَّا استجاب الله له^٤.

٢ - قصص الأنبياء: ٥١ / ٢٦.

(١) أمالي الطوسي: ١٧٢، المجلس ٦ ح ٤١.

٣ - كشف اليقين: ٣٧، وعنه في البحار ٢٦: ٣٢٥، ذيل الحديث ٦.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ١٣ ذيل الآية ٣٧ من سورة البقرة.

وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجا من القتل فرفعه إليه^(١).
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً من طريق العامة والخاصة وفي الأدعية
المأثورة دلالة على ذلك، لأنها مشحونة بالتوسل بهم ﷺ.

٣٨

باب استحباب الاجتماع في الدعاء من أربعة إلى أربعين

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن
عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد، قال، قال
أبو عبد الله ﷺ: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلا
استجاب لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلا
استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة فيستجيب الله

المستدرك

١ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال النبي ﷺ: لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر واحد
إلا استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبل لأزاله^٢.

٢ - العياشي (في تفسيره) عن الفضل بن أبي قرّة، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: أوحى الله
إلى إبراهيم ﷺ: أنه سيولد لك فقال لسارة، فقالت: ألد وأنا عجوز! فأوحى الله إليه: أنها ستلد
ويعذب أولادها أربعين سنة بردها الكلام عليّ. قال: فلما طال على بني إسرائيل العذاب،
ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون،
فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة. قال وقال أبو عبد الله ﷺ: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا، فأما إذا
لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهي إلى منتهاه^٣.

٣ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله ﷺ قال: أيما ثلاثة
مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ولا يرجون ما عنده، إن دعوا الله
أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم^٤.

٢ - دعوات الراوندي: ٣٠ / ٥٦.

(١) قصص الأنبياء: ١٠٥ / ٩٩.

٤ - الكافي: ٢ / ١٧٨ / ١٤.

٣ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٧٤ من سورة هود.

العزیز الجبّار له^(١).

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع أربعة رهط قطّ على أمر واحد فدعوا الله عزّ وجلّ إلاّ تفرّقوا عن إجابة^(٢).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، مثله^(٣).

٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: روي أنّ الله أوحى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى تقرب إلى المؤمنين ومرهم أن يدعوني معك^(٤).

٤ - قال: وقال عليه السلام: ما من مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجاہم وإن سألوه أعطاهم وإن استزادوه زادهم وإن سكتوا ابتدأهم^(٥).

أقول: وفي قصّة المباهلة دلالة على استحباب الاجتماع في الدعاء، وأن يختار لذلك الصلحاء الأتقياء، ويأتي ما يدلّ على مضمون الباب أيضاً^(٦).

٣٩

باب استحباب التأمين على دعاء المؤمن وتأكّده مع التماسه

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
الداعي والمؤمن في الأجر شريكان^٧. ←

(٣) ثواب الأعمال: ١٩٢.

(١) و٢) الكافي ٢: ٤٨٧ / ١ و٢.

(٤) لم نعر عليه في عدّة الداعي.

(٥) عدّة الداعي: ١٧٥.

(٦) يأتي في الباب التالي.

٧ - الجعفریات: ٣١.

- السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الداعي والمؤمن في الأجر شريكان^(١).
- ٢ - وبهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى وأمن هارون وأمّنت الملائكة، فقال الله تعالى: قد أُجيبَت دعوتكما^(٢).
- ٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزّنه أمر دعا النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا^(٣).
- ٤* - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يدعو وحوله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمّنوا؟ قال: إن شاءوا فعلوا وإن شاءوا سكتوا، فإن دعا وقال لهم: أمّنوا وجب عليهم أن يفعلوا^(٤).
- ورواه عليّ بن جعفر في كتابه، إلا أنّه قال: فإن دعا بحق^(٥).

المستدرک

- ٢ - كتاب عباد أبي سعيد العصفري: عن العزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جوهر بن نعيم الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن الله وأمّنت الملائكة على رجل تأثت وامرأة تذكّرت... الخبر^٧.
- ٣ - الصدوق (في كتاب الإخوان) عن الصادق عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمّنوا... الخبر^٨.

(١) الكافي ٢: ٤٨٧ / ٤.

(٢) الكافي ٢: ٥١٠ / ٨. أورد تمامه في الحديث ٢ من الباب ٥١ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٧ / ٣.

* في فهرس «ر»: ثلاثة أحاديث.

(٤) قرب الإسناد: ٢٩٨ / ١١٧٣.

(٥) مسائل عليّ بن جعفر: ١٥٥ / ٢١٨.

٦ - في المصدر: لعنت.

٧ - كتاب أبي سعيد العصفري: ١٨.

٨ - لم نمر عليه في مصادقة الإخوان، نقله عن الكافي في البحار ١٣: ٢٥٨ / ١٣٠.

٤٠

باب استحباب العموم في الدعاء وتأكّده في إمام الجماعة

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عذّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ فإنّه أوجب للدعاء^(١).
- ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، مثله^(٢).
- ٢ - محمد بن علي بن الحسين، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى بقوم فاخصّ نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم^(٣).
- أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٤).

المستدرک

- ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص الدعوة لله تعالى، والنصيحة لولاة الأمر في الحقّ حيث كان، وأن يعمّ بدعوته جميع المسلمين، فإنّ الدعوة محيطيّة [من ورائهم]^٥.
- ٢ - الشيخ أبو الفتح الرازي (في تفسيره) وروي أنّه إذا دعا العبد ولم يضمّ المسلمين إلى نفسه، قال الله تعالى: ملائكتي يحسب عبدي أنّه يسأل عن بخيل، وإذا عرض عن حاجته ودعا لهم قالت الملائكة: بدأ الله بك... الخبر^٦.

(١) الكافي ٢: ٤٨٧ / ١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٤ / ٥.

(٣) الفقيه ١: ٤٠٠ / ١١٨٧.

(٤) يأتي في الأبواب ٤١ - ٤٥ من هذه الأبواب، ويأتي في الباب ٧١ من أبواب صلاة الجماعة.

٥ - الجعفریات: ٢٢٣.

٦ - رُوح الجنّان وروح الجنّان: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

٤١

باب استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب والتماس الدعاء منه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع المكروه^(١).

ورواه الصدوق (في المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، مثله^(٢).

٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب^(٣).

٣ - وعنه، عن أبيه، عن علي بن سعيد (معبد) عن عبيد الله بن عبدالله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القمّاط، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له

(المستدرک)

١ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هوزة بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير يحيى، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قضى لأخيه المؤمن حاجةً كان كمن عبدالله دهرًا، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك: فلك بمثل ذلك عمل، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا ردّ الله عزّ وجلّ مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة. قال: وإنّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار، يكون من أهل المعصية والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشققنا [فيه]^٤ فيشققهم الله عزّ وجلّ فيه فينجو من النار برحمة الله عزّ وجلّ^٥.

١ - (٢) أمالي الصدوق: ٣٦٩، المجلس ٧٠ ح ١.

١ و ٣) الكافي ٢: ٥٠٧ / ٢ و ١.

٥ - أمالي الطوسي: ٤٨١، المجلس ١٧ ح ٢٠، مع اختلاف يسير.

٤ - من المصدر.

ملك موكل به: آمين ولك مثلاه^(١).

٤ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب^(٢).

٥ - محمد بن علي بن الحسين (في كتاب إكمال الدين) قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا لأخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء: ولك مثلاه^(٣).

٦ - وفي الخصال: عن محمد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن خالد، عن (أحمد بن صالح)^(٤) عن أبيه، عن أنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أربعة لا تردّ لهم دعوة: إمام عادل، والوالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول: الله: وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين^(٥).

(المستدرک)

→ ٢ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أسرع الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب^٦.

٣ - وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾ قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: ولك مثل ما سألت وقد أعطيت لحبك إياه^٧.

٤ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب^٨.

السيد الراوندي (في نوادره) بإسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله^٩. ←

(١) الكافي ٢: ٥٠٧ / ٤.

(٢) الكافي ٢: ٥١٠ / ٧.

(٣) إكمال الدين ١: ٤١، مقدّمة المصنّف.

(٤) في المصدر: محمد بن أحمد بن صالح.

٦ - الدعوات: ٣٠ / ٥٧.

٨ - الجعفریات: ١٩٥.

(٥) الخصال: ٢٢٥، ب ٤ ح ٤.

٧ - لم نعتز عليه، ونقله عنه في البحار ٩٣: ٣٨٨ / ١٩.

٩ - نوادر الراوندي: ٦.

٧ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من رواية أبي القاسم بن قولويه، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يتهَيَّل (يهيّل) الرزق، تقولها ثلاثاً^(١).

٨ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمد^(٢) أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لا تردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيته، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم، يقول الربّ عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لأنتقمّن لك ولو بعد حين^(٣). ورواه الصدوق (في كتاب الإخوان) بسنده عن سليمان بن خالد، مثله^(٤).

٩ - وعن أبيه، عن أبي محمد الفخّام، عن المنصور، عن عمّ أبيه، عن الامام علي بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال، قال الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله عزّ وجلّ، منها رجل مؤمن دعا لأخ مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه^(٥).

١٠ - وعن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هودّة، عن إبراهيم الأحمري، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك^(٦).

المستدرک

→ ٥ - وعنه صلى الله عليه وآله: ليس شيء أسرع إجابته من دعاء غائب لغائب^٧.

٦ - أبو الفتح الكراچكي (في معدن الجواهر) عنهم عليهم السلام: ستّة لا تحجب لهم عن الله دعوة - إلى أن قال - والمؤمن لأخيه بظهر الغيب^٨. ←

(١) السرائر ٣: ٦٢٧. وأورد صدره في الحديث ٦ من الباب ٨٠ من أبواب أحكام العشرة.

(٢) في المصدر. (٣) أمالي الطوسي: ١٥٠، المجلس ٥ ح ٦١. (٤) مصادقة الإخوان: ٧٦ / ١.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٨٠، المجلس ١٠ ح ٧٩. أورد ذيله في الحديث ٦ من الباب ٥٢ من هذه الأبواب.

(٦) أمالي الطوسي: ٤٨١، المجلس ١٧ ح ٢٠. أورد ذيله في الحديث ٤ من الباب ٤٣ من هذه الأبواب.

٧ - معدن الجواهر: ٥٥.

٨ - الجعفریات: ١٩٥.

١١ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ دعاء الأخ المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ويدرّ الرزق، ويدفع المكروه^(١).

١٢ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: روي أنّ الله قال لموسى: ادعني على لسان لم تعصني به، فقال: يا ربّ أتّى لي بذلك؟ قال: ادعني على لسان غيرك^(٢).

١٣ - محمّد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن أحمد بن عبدون، عن عليّ ابن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله قال: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزقَ ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: ولك مثل ذلك^(٣).

١٤ - عليّ بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود المنقري، عن حمّاد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أشغل نفسي بالدعاء لإخواني ولأهل الولاية، فما ترى في ذلك؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب، ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولأهل مودّتنا ردّ الله عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكلّ مؤمن حسنة. ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى فرض الصلوات في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في أديار الصلوات. ثمّ دعا لي ولمن حضره^(٤).

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٥).

المستدرک

٧ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب^٦.

٨ - وقال صلى الله عليه وآله: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكلّ الله به أربعة أملاك يقولون: اللهمّ أعطه من مثل ما سألك لأخيه.

(٢) عدّة الداعي: ١٧٠.

(١) قرب الإسناد: ٦ / ١٩.

(٤) تفسير القمّي: ذيل الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٧٧، المجلس ٢٧ ح ١٥.

(٥) يأتي في الباب ٤٢ و٤٣ والتحديث ١ من الباب ٤٤ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٢ من الباب ١٤ من أبواب مقدّمات

(٦) عن الدعوات في البحار: ٩٣ / ٣٨٧ / ١٩.

التجارة.

٤٢

باب استحباب اختيار الإنسان الدعاء للمؤمن

على الدعاء لنفسه

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - قال: إن من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف^(١).
ورواه الصدوق مرسلًا، نحوه^(٢).

ورواه في المجالس: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن عليّ بن إبراهيم، مثله^(٣).
٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك! تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير، قد أعطاك الله عزّ وجلّ مثلي ما سألت له، وأتني عليك مثلي ما أتيت عليه، ولك الفضل عليه... الحديث^(٤).

٣ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويستجيب الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: آمين، ويقول الله العزيز الجبار: ولك مثلاً

المستدرك

١ - البحار: عن مصباح الأنوار، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل لها؟ فقالت: الجار ثمّ الدار^٥.

(١) الكافي ٢: ٥٠٨ / ٦. وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ١٧ من أبواب إحرام الحجّ والوقوف بعرفة.

(٢) الفقيه ٢: ٢١٤ / ٢١٨٥.

(٣) الكافي ٢: ٥٠٨ / ٧. وأورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ٥٣ من هذه الأبواب.

٥ - البحار ٩٣: ٣٨٨ / ٣٠.

ما سألت وقد أعطيت ما سألت بحبِّك إياه^(١).

٤ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (في كتاب الرجال) عن محمد بن سعد ابن مزيد أبي الحسن ومحمد بن أحمد بن حماد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن جندب، أنه سمع أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب يُنادى من أعنان السماء: لك بكلِّ واحدة مائة ألف^(٢).

٥ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا: يا عبدالله ولك مائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبدالله ولك مائتا ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الثالثة: يا عبدالله ولك ثلاثمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة: يا عبدالله ولك أربعمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الخامسة: يا عبدالله ولك خمسمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة: يا عبدالله ولك ستمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة: يا عبدالله ولك سبعمائة ألف ضعف ممّا دعوت، ثمّ يناديه الله تعالى:

(المستدرک)

→ ٢ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى الشيخ أبي محمد التلعكبري، عن محمد بن محمد الحسيني، عن محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان، قال: مررت بعبد الله بن جندب فرأيتَه قائماً على الصفا وكان شيخاً كبيراً، فرأيتَه يدعو ويقول في دعائه: «اللهمّ فلان بن فلان، اللهمّ فلان بن فلان، اللهمّ فلان بن فلان» ما لم أحصهم كثرة، فلما سلّم، قلت له: يا عبدالله لم أر قطّ موقفاً أحسن من موقفك، إلّا إنّني نمت عليك خلةً واحدةً، فقال لي: وما الذي نمت عليّ؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك ولم أسمعك تدعو لنفسك شيئاً، فقال لي: يا عبدالله سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودي من أعنان السماء «لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك، ولك مائة ألف ضعف مثله» فلم أحبّ أن أترك مائة ألف ضعف مضمونة بواحدة لا أدري تستجاب أم لا^٣.

أنا الغنيّ الذي لا أفقر، لك يا عبدالله ألف ضعف ممّا دعوت^(١).

٦ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الطيالسي عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق. ويصرف عنه البلاء، ويقول له الملائكة (الملك): لك مثلاه^(٢).

٧ - وفي العلل: عن عليّ بن محمد بن الحسن القزويني، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن، قال: رأيت أمّي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل رابعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء. فقلت لها: يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنيّ الجار ثمّ الدار^(٣).

المستدرک

→ ٣ - المفيد (في الاختصاص) عن أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، عن عليّ بن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبدالله ابن جندب، عن إبراهيم بن شعيب - في حديث - أنّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكلّ الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه... الخبر^٤.

٤ - زيد النرسي (في أصله) عن معاوية بن وهب، عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا: «يا عبدالله لك مائة ألف مثل ما سألت» وناداه ملك من السماء الثانية: «يا عبدالله لك مائة ألف مثل الذي دعوت» وكذلك ينادى من كلّ سماء، حتّى تضاعف حتّى ينتهي إلى السماء السابعة، فيناديه ملك: «يا عبدالله لك سبع مائة ألف مثل الذي دعوت» فعند ذلك يناديه الله: عبيدي أنا الله الواسع الكريم الذي لا ينفذ خزائني ولا ينقص رحمتي شيء بل وسعت رحمتي كلّ شيء، لك ألف ألف مثل الذي دعوت... الخبر^٥.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٤.

(١) عدّة الداعي: ١٧٢.

٥ - كتاب زيد النرسي: ٤٥.

٤ - الاختصاص: ٨٤.

(٣) علل الشرائع: ١، ١٨١، ب ١٤٥ ح ١.

٨ - وعن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ، عن جعفر المقرئ ابن عمر^(١) عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم، عن أبي زيد الكحل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك؟ فقالت: الجار ثم الدار^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه هنا وفي الحج^(٣).

٤٣

باب استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، واختيار الداعي الدعاء لهم على الدعاء لنفسه

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل ابن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن حسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة، وإنّ العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيُسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا ربّ هذا الذي كان يدعونا لنا فشقّعنا فيه، فيشقّعهم الله عزّ وجلّ فيه فينجو^(٤).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة، نزع الله الغلّ من صدره، وكتبه من الأبدال إن شاء الله^(٥).

(١) في المصدر: محمد بن جعفر المقرئ أبو عمرو.
(٢) تقدّم في الباب ٤٠ و٤١. ويأتي في الباب ٤٣ و٤٥ من هذه الأبواب، وفي الباب ٣٤ من أبواب صلاة العيد، وفي الباب ١٧ من أبواب إجماع الحج.
(٣) الكافي ٢: ٥٠٧ / ٥.
(٤) الجعفریات: ٥.
(٥) علل الشرائع ١: ١٨٢، ب ١٤٥ ح ٢.

٢ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني بهذا الإسناد، قال: ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة إلاّ وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات» وإنّ العبد ليؤمر به إلى النار... وذكر بقيّة الحديث مثله^(١).

٣ - وعن علي بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن فضل بن يونس (يوسف) عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى وبعدد كلّ مؤمن ومؤمنة بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة^(٢).

وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، مثله^(٣).

ورواه الطوسي (في مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق بالإسناد الأوّل، مثله^(٤).

٤ - وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن

المستدرك

→ ٢ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي عليه السلام ما يرويه بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن علي بن مهزيار، عن سليمان بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات» كتب الله له بكلّ مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة^٥.

٣ - وبالإسناد: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زكريّا صاحب السابري، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قال الرجل: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم وجميع الأموات» ردّ الله عليه بعدد من مضى ومن بقي من كلّ إنسان دعوة^٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٣١٠، المجلس ٦٠-٧٠.

(١) أمالي الصدوق: ٣٦٩، المجلس ٧٠-٧٣.

٥ - ٦٠ - فلاح السائل: ٤٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٢٤، المجلس ١٥-٦٠.

(٣) ثواب الأعمال: ٣/١٩٤.

عليّ، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حمّاد الحارثي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال، قال رسول الله ﷺ: ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا ردّ الله عليه مثل الذي دعا لهم من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة... وذكر الحديث كما تقدّم (١).

ورواه الطوسي (في مجالسه) عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد ابن هوزة، عن إبراهيم الأحمري، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢).

٥ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنّه كان يقول: من دعا لإخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكلّ الله به عن كلّ مؤمن ملكاً يدعو له (٣).

٦ - وبهذا الإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين

(المستدرک)

→ ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، عن صاحب الزمان عليه السلام - في حديث طويل - قال: ثمّ قال عجلّ الله تعالى فرجه: يا ابن المهزيار لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها، إلا خواصّ الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم... الخبر (٥).

٥ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) روي أنّ إبراهيم قال لإسماعيل عليه السلام في حال الذبح: ادع أنت بالفرج، لأنك أنت المضطرّ ﴿أمنّ يجيب المضطرّ إذا دعاه﴾ فلمّا رأى الكبش خرج ليأخذه، فلمّا رجع رأى يدي إسماعيل مطلقتين قال: ومن أطلقك؟ قال: رجل من صفته كذا، قال: هو جبرئيل، وهل قال لك؟ قال: نعم، قال لي: ادع الله فدعوتك الآن مستجابة، قال إبراهيم: وأيّ شيء دعوت؟ قال قلت: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات» قال: يا بُنيّ إنك لموفّق.

(١) ثواب الأعمال: ٤/١٩٤. (٢) أمالي الطوسي: ٤٨١، المجلس ١٧ ح ٢٠. (٣) ثواب الأعمال: ١/١٩٣.

٤ - في «ج»: الطاري. ٥ - دلائل الإمامة: ٥٤٢ / ١٢٦.

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، إلا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

٤٤

باب استحباب دعاء الإنسان لوالديه، ودعاء المعتمر والصائم

١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن ابن عليّ الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: خمس دعوات لا يحجب عن الربّ تبارك وتعالى: دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم يقول الله عزّ وجلّ: لأنتقمّن لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح لوالديه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول: ولك مثلاه^(٣).
٢ - وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: عليك بطاعة الأب - إلى أن قال - تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبرّ، وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم، فإنّه روي: أنّه من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله عاقاً^٤.

٢ - الصدوق (في فضائل الأشهر الثلاثة) عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة الهدي، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصائم حتّى يفطر^٥.

(١) نواب الأعمال: ١٩٣ / ٢.

(٢) تقدّم في الباب ٢٨ من أبواب الاحتضار، وفي الأبواب ٤٠ و٤١ و٤٢ من هذه الأبواب. ويأتي في البابين التاليين، وفي

الباب ١٧ من أبواب إحرار الحجّ والوقوف بعرفة.

(٣) الكافي ٢: ٥٠٩ / ٢، وفيه: لك مثله.

٥ - فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦ / ٦٤.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٣٤، باب حقّ الوالد على ولده.

دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش: الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حين (حتى) يرجع، والصائم حين (حتى) يفطر^(١).
ورواه الصدوق مرسلًا^(٢).

ورواه في المجالس: عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن محمد بن الحسين^(٣).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٤).

٤٥

باب استحباب دعاء الإنسان لأربعين من المؤمنين

قبل دعائه لنفسه

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له^(٥).

٢ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، بهذا السند، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له^(٦).

٣ - وعن علي بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه^(٧).

المستدرک

١ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول الغيث، وصياح الديكة، وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً^(٨).

(١) الكافي ٢: ٥١٠ / ٦. (٢) الفقيه ٢: ٢٢٦ / ٢٢٥٥. (٣) أمالي الصدوق: ٢١٨، المجلس ٤٥ ح ٤.

(٤) تقدم ما يدل عليه بإطلاقه في الأبواب ٤١ و ٤٢ و ٤٣ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدل عليه في الباب ٦ من أبواب آداب الصائم، وفي الباب ١٧ من أبواب إجماع الحج، وفي الأبواب ١٢ و ٢٠ و ٢٣ و ٧٨ من أبواب الطواف.

(٥) الكافي ٢: ٥٠٩ / ٥. (٦) أمالي الصدوق: ٣٦٩، المجلس ٧٠ ح ٤.

(٧) أمالي الصدوق: ٣١٠، المجلس ٦٠ ح ٨. لم نثر عليه في البلد الأمين، نقله عنه في البحار ٩٣: ٣٤٩ / ١٥.

ورواه الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، مثله (١).

٤ - وفي الخصال: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه (٢).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك (٣).

٤٦

باب جواز الدعاء للكافر والسلام عليه عند الضرورة والحاجة إليه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال، قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: رأيت إن احتجت إلى الطبيب - وهو نصراني - أسلم عليه وأدعو له؟ قال: نعم، إنّه لا ينفعه دعاؤك (٤).

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، مثله (٥).

ورواه الصدوق (في العلل) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسن بن محبوب (٦).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب (٧).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة، للحسن بن محبوب (٨).

ورواه أيضاً نقلاً من كتاب أبي عبد الله السيارى عن أبي الحسن عليه السلام (٩).

(١) أمالي الطوسي: ٤٢٤، المجلس ١٥ ح ٧.

(٣) تقدم ما يدل عليه عمومته في الأبواب ٤٠ - ٤٤ من هذه الأبواب.

(٢) الخصال: ٧٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٥٠ / ٨.

(٥) سنن الترمذ: ٢ / ١٠٠، ب ٣٨٥ ح ٥٣.

(٥) الكافي: ٢ / ٦٥٠ / ٧.

(٨) السرائر: ٣ / ٥٩٥.

(٧) قرب الإسناد: ٣١١ / ١٢١٣.

(٩) السرائر: ٣ / ٥٦٩.

وبأني ما يدل عليه في الباب ٥٣ من أبواب أحكام العشرة.

٤٧

باب تأکد استحباب التهليل عشرًا في الصباح والمساء واستحباب قضاؤه إن فات

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة مع طلوع الشمس ^(١) والمغرب، تقول: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» عشر مرّات، وتقول: «أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضروني، إنّ الله هو السميع العليم» عشر مرّات قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها ^(٢).

الستدرک

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال» قال: تقول عند المساء: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي، وهو على كلّ شيء قدير» قلت: «بيده الخير» قال: إنّ بيده الخير، ولكن قل كما أقول لك عشر مرّات: «وأعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بالله أن يحضروني إنّ الله هو السميع العليم» عشر مرّات حين تطلع الشمس وعشر مرّات حين تغرب ^٣.

٢ - وعن محمد بن مروان، عن بعض أصحابه، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله أن يحضروني إنّ الله هو السميع العليم، قل لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ^٤ وهو على كلّ شيء قدير» فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات، فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار ^٥.

(١) في المصدر: الفجر.

٣ و٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف.

(٢) الكافي ٢: ٥٣٢ / ٣٦.

٤ - في المصدر زيادة: ويميت ويحيي.

٢ - وعنهم، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال: «أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم» وقل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير». قال، فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: نعم، مفروض محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات، فإن فاتك شيء فاقضه من الليل والنهار^(١).

٣ - وعنهم، عن أحمد، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار، عن العلاء بن كامل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من الدعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه، يقول بعد الغداة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت (ويميت ويحيي) وهو حي لا يموت بيده الخير كله، وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات، وتقول: «أعوذ بالله السميع العليم» عشر مرّات، فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

(المستدرک)

→ ٣ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى عليّ بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء مع طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة، مع طلوع الشمس والمغرب، يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات، ويقول: «أعوذ بالله السميع العليم» من همزات الشياطين، وأعوذ بالله أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم» عشر مرّات^٤.

٤ - كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم، قال: سألته - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن التسييح، قال: ما علمت فيه شيئاً موطّأً إلا تسييح فاطمة عليها السلام وعشرًا بعد الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير^٥.

(٢) الكافي ٢: ٥٣٣ / ٣٣.

(١) الكافي ٢: ٥٣٣ / ٣٢.

(٣) تقدّم في الأحاديث ٤ و٦ و٧ من الباب ٢٥ من أبواب التعقيب. ويأتي في الأحاديث ٤ و٦ و٩ من الباب ٤٩ من أبواب

٥ - كتاب العلاء بن رزين: ١٥٦.

٤ - فلاح السائل: ٢٢٢.

الذكر.

٤٨

باب استحباب الدعاء للرزق

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: يا خير المسؤولين يا خير المعطين، ارزقني وارزق عيالي من فضلك ^(١) فإنك ذو الفضل العظيم ^(٢).

٢ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس وفي كتاب التوحيد) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي الهزهاز، عن علي بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه ^(٣).

٣ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد): عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله ^(٤).

المستدرک

- ١ - الراوندي (في قصص الأنبياء) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أباي الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم، فإن العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه ^٥.
- ٢ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن أبي الهذيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله قسم الأرزاق بين عباده وفضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين أحد، قال الله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ ^٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٥٥١ / ٤.

(١) في المصدر زيادة: الواسع.

(٣) أمالي الصدوق: ١٥٣، المجلس ٣٤ ح ٦، والتوحيد: ٣٩٠، ب ٦٢ ح ٨.

(٤) قرب الإسناد: ١١٧ / ٤١١.

٥ - قصص الأنبياء: ٢٩٣ / ٣٦٣.

٦ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٢ من سورة النساء.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الإلحاح وغيره. ويأتي ما يدلّ عليه^(١).
والأدعية المأثورة في طلب الرزق كثيرة جداً^(٢).

٤٩

باب استحباب الدعاء بسعة الرزق وإن لم يقيد بالحلال

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام الى رجل وهو يقول: «اللهمّ إنّي أسألك من رزقك الحلال» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيّن! قل: اللهمّ إنّي أسألك رزقاً^(٣) واسعاً طيباً من رزقك^(٤).

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، قال، قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك! ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الذي عندنا: المكسب الطيب، فقال: كان

المستدرک

١ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ ابن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن عليّ بن معمر، عن رجل جعفي، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: «اللهمّ إنّي أسألك رزقاً طيباً» قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات! هيهات! هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربك رزقاً لا يعذبك عليه يوم القيامة، هيهات! إن الله يقول: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾^٥.

(١) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ٢٠ من هذه الأبواب وبقية أحاديث الباب المذكور يدلّ عليه بعمومه، وفي الحديث ٦ من الباب ١٨ من أبواب التقيب، وفي الحديث ٥ من الباب ١٣ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١ من الباب ٨٠ من أبواب آداب الحماّم، وفي الحديث ٥ من الباب ٩ من أبواب المساكن ما يدلّ على ازدياد الرزق. ويأتي في الباب التالي، وفي الحديث ٣ من الباب ٤٤ من أبواب صلاة الجمعة وبقية أحاديثه يدلّ عليه بعمومه، وفي الأبواب ٢٢ و٢٥ و٢٦ من أبواب بقية الصلوات المندوبة.

(٢) وسائر الأحاديث التي تدلّ على طلب الرزق تأتي في الأحاديث ٣ و٨ و١٦ من الباب ٣٣ من أبواب صلاة الجمعة، وفي الحديث ١ من الباب ١، وفي الباب ١٤، وفي الحديث ٢ من الباب ١٥، وفي الباب ٢٩ من أبواب مقدمات التجارة وفي الحديث ٣ من الباب ٦٦ من أبواب ما يكتسب به، وغير هذه الأحاديث في الأبواب المتفرقة.

(٣) في المصدر زيادة: [حلالاً]. (٤) الكافي ٢: ٥٥٢ / ٨. ٥ - أمالي الطوسي: ٦٨٧، المجلس ٣٧ ح ١٧.

علي بن الحسين عليه السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال، قل: اللهم إني ^(١) أسألك من رزقك الواسع ^(٢).

عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، مثله ^(٣).

أقول: ولا بأس بطلب الحلال، بل يستحبّ، لوجوده في الأحاديث الكثيرة والأدعية المأثورة. والمراد من الحديثين بيان عزة الخالص الذي لم تخالطه شبهة.

٥٠

باب كراهة الدعاء للرزق ممّن أفسد ماله أو أنفقه في غير حقّ
أو أدانه بغير بيّنة أو ترك السعي، وكراهة الدعاء على الزوجة
والجار مع إمكان الاستبدال بهما، وعلى ذي الرحم

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صحبته بين مكة والمدينة فجاء سائل فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى ثم جاء الرابع، فقال أبو عبدالله: يشبعك الله! ثم التفت إلينا فقال: أما عندنا

المستدرک

١ - الصدوق (في الخصال) عن محمد بن موسى [بن] المتوكّل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن حماد الحارثي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لا يستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلّ سبيلها، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرّات، ولم يبعه، ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتّى سقط عليه، ورجل أقرض رجلاً مالاً فلم يشهد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: «اللهم ارزقني» ولم يطلب ^٥.

(١) الكافي ٢: ٥٥٢ / ٩.

(١) ليس في المصدر.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٠ / ١٣٤٢.

تقدّم ما يدلّ على عنوان الباب في الباب السابق.

٤ - الخصال: ٣٣٠، ج ٥ ح ٧١.

٤ - لم يرد في «ج».

ما نعطيهِ، ولكن أخشى أن أكون كأحد الثلاثة الَّذِينَ لا يستجاب لهم دعوة: رجل أعطاه الله مالاً فأنفقهُ في غير حَقِّهِ ثمَّ قال: اللَّهُمَّ ارزُقني، فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يريحهُ منها وقد جعل الله عزَّ وجلَّ أمرها إليه، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزَّ وجلَّ له السبيل إلى أن يتحوَّل عن جواره ويبيع داره^(١). ورواه الصدوق بإسناده عن الوليد بن صبيح^(٢).

ورواه في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد، عن البنزطي، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، نحوه^(٣). ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البنزطي، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، نحوه^(٤) إلا أنه ترك الدعاء على الجار. وكذا رواية الصدوق.

٢ - وعن أبي عليٍّ الأشعري، عن محمَّد بن عبد الجبَّار، عن ابن فضال، عن عبدالله بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: أربعة لا يستجاب لهم دعوة: الرجل جالس في بيته يقول: اللَّهُمَّ ارزُقني، فيقال له: ألم أمرك بالطلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده فيقول: اللَّهُمَّ ارزُقني، فيقال له: ألم أمرك بالاعتقاد؟ ألم أمرك بالإصلاح؟ ثمَّ قال: «والَّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» ورجل كان له مال فأدانهُ بغير بيِّنة، فيقال له: ألم أمرك بالشهادة؟^(٥).

وعن محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد، عن عليِّ بن الحكم، عن

المستدرک

→ ٢ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال الصادق عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم دعاء: رجل جالس في بيته، يقول: «يا ربَّ ارزُقني» فيقول له: ألم أمرك بالطلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقول له: ألم أجعل أمرها بيدك؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: «يا ربَّ ارزُقني» فيقول له: ألم أمرك بالاعتقاد؟ ألم أمرك بالإصلاح؟ ثمَّ قرأ «والَّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» ورجل كان له مال فأدانهُ بغير بيِّنة، فيقول: ألم أمرك بالشهادة؟^(٦).

(١) الكافي ٢: ٥١٠/١. (٢) الفقيه ٢: ٦٩ / ١٧٤٧. مع اختلاف. (٣) الخصال: ١٨٨، ح ٢٠٨. مع اختلاف.

(٤) السرائر ٣: ٥٥٦.

(٥) الكافي ٢: ٥١١ / ٢.

(٦) الدعوات: ٣٣ / ٧٥.

عمران (عمر) بن أبي عاصم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^(١).

٣ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: رجل رزقه الله مالاً فأفقهه في غير وجهه ثم قال: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أرزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم، فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وقال: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرزق؟^(٢).

ورواه الصدوق بإسناده عن الوليد بن صبيح، عن الصادق عليه السلام نحوه^(٣).

٤ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قال: لأقعدنّ في بيتي ولأصليّن ولأصومنّ ولأعبدنّ ربّي، فأما رزقي فسيأتيني، فقال: هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم. قلت: ومن الاثنان الآخران؟ قال: رجل له امرأة يدعو الله أن يريحه منها ويفرقّ بينه وبينها، فيقال له: أمرها بيدك خلّ سبيلها، ورجل كان له حقّ على إنسان لم يشهد عليه فيدعو الله أن يردّ عليه، فيقال له: قد أمرتك أن تشهد وتستوثق فلم تفعل^(٤).

٥ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن إسماعيل الورّاق، عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن خلّاد أبي علي، عن رجل، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كنّا جلوساً عنده فجاء سائل فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرابع فقال له: يرزقك ربك! ثمّ أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا

(المستدرک)

→ ٣ - زيد النرسي (في أصله) سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبي جعفر عليه السلام: يا بُنيّ إنّ من اتّمن شارب الخمر على أمانة فلم يؤدّها إليه لم يكن له على الله ضمان ولا أجر ولا خلف، ثمّ إن ذهب ليدعو الله عليه لم يستجب الله دعاءه^٥.

(٣) الفقيه ٢: ٦٩ / ١٧٤٧.

(٢) الكافي ٢: ٥١١ / ٣.

(١) الكافي ٢: ٥١١ / ذيل الحديث ٢.

(٤) السرائر ٣: ٦٣٣.

٥ - كتاب زيد النرسي: ١٠.

الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء، ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم دعوة: رجل آتاه الله مالاً فمرغه^(١) ولم يحفظه فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟ فلم يستجب له دعوة وردت عليه، ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه، فقال: أفلم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي؟ فردت عليه دعوته، ورجل دعا على امرأته، فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟ فردت عليه دعوته^(٢).

٦ - وبالإسناد عن خلاد: أن رجلاً قال لجعفر بن محمد عليه السلام: رجل يكون له مال فيضيئه فيذهب ماله؟ قال: احتفظ بمالك فإنه قوام دينك، ثم قرأ: ﴿لا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾^(٣).

٧ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد^(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصناف لا يستجاب لهم، منهم: من أدان

(المستدرک)

→ ٤ - تفسير الإمام عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعدبهم ويوبخهم أما أحدهم: فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعيب عليه دنياه، ويبغضها ويكرهها وتفسد عليه آخرته، فهو يقول: «اللهم يا رب خلّصني منها» يقول الله: يا أيها الجاهل! خلّصتك منها وجعلت طلاقها بيدك، والتقصي^٥ منها طلاقها، وانبذها عنك نبذ الجورب المذق^٦ والثاني: رجل مقيم في بلد واستوبله^٧ ولا يحضر له فيه كلماً يريد، وكلّما التمسه حرمه، يقول: «اللهم يا رب خلّصني من هذا البلد الذي استوبلته» يقول الله عزّ وجلّ: يا عبدي قد خلّصتك من هذا البلد وقد أوضحت لك طرق الخروج منه ومكّنتك من ذلك، فاخرج منه إلى غيره تجتلب عافيتي وتسترزقني. والثالث: رجل أوصاه الله تعالى بأن يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فجحده أو بخسه، فهو يقول: «اللهم ردّ عليّ» قال الله عزّ وجلّ: قد علمت كيف تستوفق لمالك ليكون محفوظاً، لئلا يتعرّض للتلف، فأبيت، وأنت الآن تدعوني، وقد ضيّعت مالك وأتلفت، وخالفت وصيّتي، فلا أستجيب لك^٨.

(١) في المصدر: فمزقه. (٢) أمالي الطوسي: ٦٧٩، المجلس ٣٧-٢٤. (٣) أمالي الطوسي: ٦٧٩، المجلس ٣٧-٢٣.

(٤) في الكافي: مسعدة بن صدقة. ٥ - في المصدر: التفصي، وفي نسخة: التخلّص. ٦ - في المصدر: المهزق.

٧ - استوبل فلان الأرض: إذا لم توافقه وإن كان محباً لها.

٨ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأة^(١) بكل ما تقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول: اللهم أرحني منها؛ فهذا يقول الله تعالى له: عبدي أو ما قلّدتك أمرها فإن شئت خلتها وإن شئت أمسكتها؟ ورجل رزقه الله تعالى مالاً ثم أنفقه في البرّ والتقوى فلم يبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول له الربّ: ألم أرزقك فأغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف؟ إني لا أحبّ المسرفين، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، فهذا يقول الله له: عبدي إني لم أحظر الدنيا عليك ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة فلا تخرج وتطلب الرزق؟ فإن حرمتك عذرتك وإن رزقتك فهو الذي تريد^(٢). ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم^(٣). أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الصدقة، وفي مقدّمات التجارة^(٤).

٥١

باب استحباب دعاء الحاجّ والغازي والمريض

ووجوب توقّي دعائهم بترك أذاهم

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: دعا موسى وأمن هارون وأمّنت الملائكة، فقال الله عزّ وجلّ: استقيما فقد أجيبت دعوتكما، ومن غزا في سبيل الله عزّ وجلّ استجيب له كما استجيب لكما إلى يوم القيامة^٥.

٢ - الراوندي (في دعواته) قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث دعوات مستجابة: دعاء الحاجّ فيمن يخلف أهله، ودعاء المريض فلا تؤذوه ولا تضجروه، ودعاء المظلوم^٦.

(١) في المصدر: امرأته. (٢) قرب الإسناد: ٧١٩ / ٢٥٨.

(٤) يأتي في الباب ٤٢ من أبواب الصدقة. وفي الباب ٥ من أبواب مقدّمات التجارة، وفي الحديث ١ من الباب ١٠ من أبواب الدين والقرض، وفي الحديث ٥ من الباب ٣ من أبواب مقدّمات الطلاق.

٦ - الدعوات: ٣٠ / ٥٨.

٥ - الجعفریات: ٧٦.

عيسى بن عبد الله القميّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاجّ فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيظوه ولا تزجروه^(١).

٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله تعالى: قد أجيبت دعوتكما فاستقيما، ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما إلى يوم القيامة^(٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

٥٢

باب وجوب توقّي دعوة المظلوم بترك الظلم ودعوة الوالدين بترك العقوق، واستحباب دعاء المظلوم والوالدين

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة المظلوم! فإنّها تُرفع فوق السحاب حتّى ينظر الله إليها فيقول: ارفعوها حتّى أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد! فإنّها أحدّ من السيف^(٤).

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة الوالد! فإنّها ترفع فوق السحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها، فيقول: ارفعوها إليّ حتّى أستجيب له، فإياكم ودعوة الوالد! فإنّها أحدّ من السيف^٥. ←

(٢) الكافي ٢: ٥١٠ / ٨

(١) الكافي ٢: ٥٠٩ / ١، وفيه: لا تزجروه.

(٣) تقدّم في الباب ١٢ من أبواب الاحتضار. ويأتي في الحديث ٢٧ من الباب ١، وفي الحديث ١ من الباب ٣ من أبواب

٥ - الجعفریات: ١٨٦.

(٤) الكافي ٢: ٥٠٩ / ٣.

جهاد العدو.

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: اتقوا الظلم! فإنّ دعوة المظلوم تصعد إلى السماء^(١).

٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارة: أن إئت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإتما استعملتك لتكفّ عني أصوات المظلومين، فإني لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً^(٢).

ورواه الصدوق (في عقاب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، مثله^(٣).

٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لاتحقروا دعوة أحد، فإنّه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم^(٤).

٥ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام -

المستدرک

→ ٢ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده^٥.

ورواهما السيّد الراوندي (في نوادره) بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله^٦.

٣ - أبوالفتح الكراجكي (في معدن الجواهر) عنهم عليهم السلام: ستّة لا يحجب لهم عن الله دعوة: الإمام المقسط، والوالد البارّ لولده، والولد الصالح لوالده، والمؤمن لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله: لأحتقنّ لك ولو بعد حين، والفقير المنعم عليه إذا كان مؤمناً^٧.

٤ / ٣٢١ (٣) عقاب الأعمال: ٤ / ٣٢١.

(٢) الكافي ٢: ٣٣٣ / ١٤.

(١) الكافي ٢: ٥٠٩ / ٤.

٥ - الجعفریات: ١٨٧.

(٤) الكافي ٤: ١٧ / ٢.

٦ - معدن الجواهر: ٥٥، وعنه في البحار ٩٣: ٣٦٠ / ٢٠.

٧ - نوادر الراوندي: ٥.

قال: يا عليّ أربعة لا تردّ لهم دعوة: إمام عدل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين^(١). ورواه في الخصال بالإسناد الآتي^(٢).

٦ - الحسن بن محمّد الطوسي (في أماليه) عن أبيه، عن الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن عليّ بن محمّد الهادي، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على من ظلمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه^(٣).

٧ - وعن أبيه إعن محمّد بن عبد الغنيّ^(٤) عن عثمان بن محمّد، عن محمّد بن حمّاد، عن عبد الرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٦).

المستدرک

→ ٤ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن فضالّ، عن حفص المؤدّن، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيح، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رسالته إلى أصحابه: وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم! فيدعو الله عليكم، فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة... الخبر^٨.

٥ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) حكى ابن الأشجعي قال: إنّي كنت في أسر العدو وهم يبعثوني مع جمّالهم إلى الرعي كلّ يوم، وحولي جماعة منهم، فرأيت يوماً خلوة منهم فركبت ناقة وسقتها، فجاء بعدي تمام المائة، فقال النبيّ ﷺ: هي كلّها لك، والله ساقها لدعاء والدك.

(١) الفقيه ٤: ٣٥٥ / ٥٧٦٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٨٠، المجلس ١٠ ح ٧٩. أورد ذيله في الحديث ٩ من الباب ٤١ من هذه الأبواب.

(٣) في المصدر: محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي محمّد عبد الغنيّ.

(٤) أمالي الطوسي: ٣١٠، المجلس ١١ ح ٧٥.

(٦) تقدّم في الحديث ٨ من الباب ٤١ والباب ٤٤ من هذه الأبواب. - من المصدر. - ٨ - الكافي ٨: ٨.

٥٣

باب تحريم الدعاء على المؤمن بغير حق، وكراهة الإكثار
من الدعاء على الظالم والملوك

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً^(١).
ورواه الصدوق (في عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، مثله^(٢).

٢ - وعنهم، عن سهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول - في حديث - إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له: بئس الأخ أنت لأخيك! كف أيها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك^(٣) واحمد الله الذي ستر عليك، واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منك^(٤).

٣ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبي أحمد الأزدي - يعني ابن أبي عمير - عن عبدالله بن جندب، عن أبي عمر

(المستدرک)

١ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن تاريخ الخطيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه^٥.

٢ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن عبادة بن الصامت: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة، إلا آتاه الله إياها وكف عنه من سوء مثله ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة.

(١) الكافي ٢: ٣٣٣/١٧. (٢) عقاب الأعمال: ١٣/٣٢٣. (٣) إربح على نفسك: أي توقف، كف، لاتعجل.

(٤) الكافي ٢: ٥٠٨ / ٧. أورد صدره في الحديث ٢ من الباب ٤٢ من هذه الأبواب.

٥ - لم نغتر عليه في فلاح السائل. ونقله عنه في البحار ٩٣: ٣٧٨ / ٢١.

العجمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأَيُّما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأَيُّما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم^(١).

٤ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى الله عزّ وجلّ ليعطف بقلوبهم عليكم^(٢).

٥٤

باب استحباب الدعاء على العدو خصوصاً إذا أذبر

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي، قال: لما قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس، قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي... الحديث^(٣).

المستدرک

١ - الكشيّ (في رجاله) عن حمدويه بن نصير قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي - في حديث - إنه لما قتل المعلّى بن خنيس، وبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي، فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي... الخبر^٤.

٢ - ابن شهر آشوب (في المناقب) روى الأعمش، والربيع، وابن سنان، وعليّ بن حمزة، وحسين بن أبي العلاء، وأبو المعزى، وأبو بصير: أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس، لما قتل المعلّى بن خنيس وأخذ ماله، قال الصادق عليه السلام: قتلت مولاي وأخذت مالي، أما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحزب والله لأدعون الله عليك، فقال له داود: تهذّونا بدعائك كالمستهزئ بقوله... الخبر^٥.

(٣) الكافي ٢: ٥١٣ / ٥

(٢) المحاسن ١: ٢٠٧ / ١٤٩

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٩، المجلس ٥٨ ح ٩.

٥ - المناقب ٤: ٢٣٠

٤ - رجال الكشيّ: ٤٤٢ / ٧٠٨

٢ - وعن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال: شكوت النبي ﷺ بجاراً لي وما ألقى منه قال، فقال لي: ادع عليه. قال: ففعلت فلم أجد له شيئاً، فهدت إليه أشكوت إليه فقال لي: ادع عليه، فقلت: جعلت فداك! قد فعلت لهم شيئاً، قال: كف دعوت عليه؟ فقلت: إذا لقيته دعوت عليه. قال، فقال: ادع عليه إذا أدبر وإذا استدبر. ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه (١).

(المستدرک)

→ ٣ - البرسي (في المشارق) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ - في حديث المعلى - أنه قال: يا داود قتلت مولاي وكيلي، وما كفك القتل حتى صلبته، والله لأدعون الله عليك، فقتلك كما قتلت، فقال له داود: تهذدني بدعائك! ادع الله لك فإذا استجاب لك فادعه عليّ، فخرج أبو عبدالله ﷺ مغضباً، فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة، ثم قال: يا ذا يا ذي يا ذو، أت داود سهما من سهام قهرك تبليل به قلبه. ثم قال لغلامه: اخرج واسمع الصياح فجاء الخبر: أن داود قد هلك (٢).

٤ - ابن شهر آشوب (في المناقب) قال: بلغ الصادق ﷺ قول الحكيم بن العباس الكلبي:

صابنا لكم زياداً على حذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يوصل
وقستم، عتساناً علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرغ الصادق ﷺ يديه إلى السماء وهما يرعشان، فقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلب علي كلبك، فبعته بنو أمية إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سكرها إذا أفترسه الأسد... الخبر (٣).

ورواه الطبري (في دلائل الإمامة) مسنداً، بأبسط من هذا (٤).

٥ - الصدوق (في العيون) عن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد الوراق، عن علي بن هارون،

عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبيه، عن علي بن يقطين، قال: أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره - إلى أن قال - فمد ﷺ يده إلى السماء. فقال: إلهي كم من عدو شحذ لي طبة مديته... الدعاء. قال: ثم تفرق القوم، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي... الخبر (٥).

والأخبار في هذا المعنى كثيرة. ←

٣ - المناقب ٤: ٢٣٤.

٢ - مشارق الأنوار: ٩٢.

(١) الكافي ٢: ٥١١ / ١.

٥ - عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٧٩، ب ٧ ح ٧.

٤ - دلائل الإمامة: ٢٥٣ / ١٧٧.

٣ - قال الكليني: وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال: اللهم اطرفه بيانية لا أخت لها وأبغ حريمه^(١).

٤ - وعن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن التيمي، عن علي بن أسباط، عن يثوب بن سالم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل إن فلاناً يفعل بي ويفعل، فإن رأيت أن تدعو الله. فقال: هذا ضعف بك. قل: اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بما شئت وكيف شئت وحيث شئت وأتى شئت^(٢).

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٣).

المستدرك

→ ٦ - السيد علي بن طاووس (في كتاب المجتبي) نقلاً من كتاب دفع الهموم والأحزان - لأحمد بن داود النعماني - قال: شكى رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام جاراً يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فصل ركعتين، قل: «يا شديد المحال يا عزيزاً ذلت بعزتك جميع ما خلقت، اكفني شر فلان بما شئت» قال: ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ، وقيل: فلان قد مات الليلة!^(٤)

ورواه في موضع آخر - نقلاً عن الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار - هكذا: شكى رجل إلى الحسن عليه السلام مظلمة، فقال: إذا صليت الركعتين بعد المغرب فاسجد وقل: «يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيزاً ذلت بعزتك جميع من خلقت، صل على محمد وآل محمد، واكفني مؤنة فلان بما شئت» فلم يرع إلا بالواعة في الليل، فسأل عنها فقيل: مات فلان فجأة!^(٥)

(١) الكافي ٢: ٥١٢ / ٢.

(٢) الكافي ٢: ٥١٢ / ٤.

(٣) تقدم في الباب ٨، ويأتي في الأبواب ٥٥ و٥٦ و٥٧ من هذه الأبواب.

٤ - المجتبي: ١.

٥ - المجتبي: ٢٠.

٥٥

باب استحباب الدعاء على العدو في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين من صلاة الليل

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهرني، كلما مررت به قال: هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد قال، فقال لي: ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين، فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقل: «اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وغازني وعرضني للمكارة، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني، اللهم قرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يا ربّ الساعة الساعة» ثمّ ذكر أنّه فعل ذلك ودعا عليه فهلك^(١).

١

المستدرک

١ - الشيخ (في المصباح) مرسلًا: ومن كان له عدوّ يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأولتين: اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وعرضني للمكارة، اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني، اللهم قرب أجله واقطع أثره، وعجل ذلك يا ربّ، الساعة الساعة^٢.

قلت: بين هذا الدعاء، والموجود في الأصل المروي عن الكافي اختلاف يسير يشهد باختلاف السند.

(١) الكافي ٢: ٥١٢ / ٣.

٢ - مصباح المتجهد: ١٢٠.

٥٦

باب استحباب مباهلة العدو والخصم، وكيفيتها

واستحباب الصوم قبلها، والغسل لها، وتكرارها سبعين مرة

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق (مسترق) عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: إننا نكلم الناس فنحتج عليهم - إلى أن قال - فقال لي: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة. قلت: فكيف أصنع؟ قال: أصلح نفسك ثلاثاً، وأظنه قال: وضم واغتسل، وبرز أنت وهو إلى الجبان^(١) فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثم أنصفه وابدأ بنفسك وقل: «اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إن كان أبو مسروق جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً» ثم رد الدعوة عليه فقل: «وإن كان فلان جحد حقاً أو ادعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً» ثم قال لي: فإنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني إليه^(٢).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

(المستدرک)

١ - الشيخ المفيد (في زيادات المقالات) أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين، عن أبي جعفر محمد بن النعمان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال لي: خاصموهم وبيئوا لهم الهدى الذي أتم عليه، وباهلوه في علي عليه السلام^٣.

٢ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه [جعفر بن محمد، عن جدّه] عن علي عليه السلام أنه قال: من شاء باهله، ليس في الأمة ظهار... الخبر^٥.

(٢) الكافي ٢: ٥١٣ / ١

(١) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء.

٣ - لم نثر عليه في زيادات المقالات، نقله في الفصول المختارة: ٢٨٤، عن العيون والمحسن.

٥ - الجعفریات: ١١٥

٤ - من المصدر.

محبوب، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال: تشبك أصابعك في أصابعه، ثم تقول: «اللهم إن كان فلان جحد حقاً وأقرّ بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك» وتلاّعه سبعين مرّة^(١).

٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، مثله^(٢).
٤ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد^(٣) عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، قال: إذا جحد الرجل الحقّ فإن أراد أن يلاّعه قال: اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم، إن كان فلان جحد الحقّ وكفر به فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذاباً أليماً^(٤).

٥٧

باب استحباب كون المباهلة بين طلوع الفجر وطلوع الشمس

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهران، عن مخلد أبي الشكر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس^(٥).
وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن إسماعيل، عن مخلد، مثله^(٦).

٥٨

باب أنّه يكره أن يقال في الدعاء وغيره: الحمد لله

منتهى علمه، بل يقال: منتهى رضاه

١ - محمد بن عليّ بن الحسين (في كتاب التوحيد) عن أبيه ومحمد بن الحسن،

المستدرک

١ - نوادر عليّ بن أسباط: حدّثني أبو عليّ القطّان، قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقول: «والحمد لله منتهى علمه» فقال: لا تقل هكذا، فإنّه ليس لعلم الله منتهى^٧.

(٣) في المصدر: أحمد بن محمد.

(١) الكافي ٢: ٥١٤ / ٤ و ٣ و ٢.

٧ - نوادر عليّ بن أسباط: ١٢٥.

(٦) الكافي ٢: ٣٧٣ / ذيل الحديث ٢.

(٤) الكافي ٢: ٥١٥ / ٥.

عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في دعاء: الحمد لله منتهى علمه، فكتب إلي، لا تقولن: منتهى علمه، ولكن قل: منتهى رضاه^(١).

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، مثله^(٢).

٢ - و عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن سليمان بن سفيان، عن أبي علي القصاب، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت: الحمد لله منتهى علمه، فقال: لا تقل ذلك، فإنه ليس لعلمه منتهى^(٣).

٥٩

باب أنه يكره أن يقال: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة

بل يقال: من مضلات الفتن

١ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبدالله بن محمد بن عبيد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال - في حديث - : إن من الغرّة بالله أن يصرّ العبد على المعصية ويتمنى على الله المغفرة. قال: وسمع رجلاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فقال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالَكُمِ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ولكن قل: اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن^(٤).

(١) التوحيد: ١٣٠، ب ١٠ ح ٢.

(٢) الكافي: ١/١٠٧، ٣.

(٣) التوحيد: ١٣٠، ب ١٠ / ١.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٨٠، المجلس ٢٤ ح ٥ و ٦.

٢ - محمد بن الحسين الرضيّ (في نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يقولنّ أحدكم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة، لأنّه ليس من أحد إلّا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعد من مضلات الفتن، فإنّ الله يقول: ﴿واعلموا أنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾^(١).

٦٠

باب أنّه يكره أن يقال في الدعاء: اللهمّ اجعلني ممّن تنتصر لدينك، إلّا أن يقيدّه بما يزيل الاحتمال

١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشيّ (في كتاب الرجال) عن عليّ بن الحسن، عن عبّاس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كتب إليه بعض أصحابه يسأله أن يدعو الله أن يجعله ممّن ينتصر به لدينه، فأجابته وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله! إنّما ينتصر الله لدينه بشرّ خلقه^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قل: اللهمّ أوسع عليّ في رزقي وامتد لي في عمري واغفر لي ذنبي، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري^(٣).

أقول: هذا يدلّ على الجواز مع التقييد. أو محمول على الجواز ونفي التحريم، لما مرّ.

(١) نهج البلاغة: ٤٨٣، فصار الحكم ٩٣.

(٢) رجال الكشيّ: ٤٥١ / ٧٢٦.

(٣) الكافي ٢: ٥٨٩ / ٢٧.

٦١

باب أنه يكره أن يقال: اللهم أغنني عن خلقك

بل يقال: عن لثام خلقك

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك عن بكر الأرقط، أو عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال له: ادع الله أن يغنيني عن خلقه، قال: إن الله قسم رزق من شاء على من يشاء، ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لثام خلقه^(١). أقول: إنما تكره الألفاظ المذكورة في هذا الباب والأبواب التي قبله، لما فيها من الإبهام والاحتمال، ولا بأس بها مع قصد المعنى الصحيح أو تقييدها بما يزيل الاحتمال، لوجودها في الأدعية المأثورة.

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان رجل جالس عند أبي فقال: «اللهم أغننا عن جميع خلقك» فقال له أبي: لا تقل هكذا، ولكن قل: «اللهم أغننا عن شرار خلقك» فإنّ المؤمن لا يستغني عن أخيه المؤمن^٢.

٢ - الشيخ وزّام (في تنبيه الخواطر) عن عليّ بن أبي حمزة قال: قلت: «اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك» فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ لا تقولن هكذا، ما من أحد إلّا وهو محتاج إلى الناس. قال: فقلت كيف أقول يا رسول الله؟ قال: «قل اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك». قلت: يا رسول الله ومن شرار خلقه؟ قال: الذين إذا أعطوا متّوا وإذا متّوا عابوا^٣.

٣ - فقه الرضا عليه السلام: واعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنيه عن الناس، فقال: إنّ الناس لا يستغنون عن الناس، ولكن أغناك الله عن دناء الناس^٤.

(١) الكافي ٢: ٢٦٦ / ١

٢ - الجعفریات: ٢٢١.

٣ - تنبيه الخواطر: ١: ٣٩.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٧، باب اليأس مما في أيدي الناس.

٦٢

باب استحباب الدعاء بما جرى على اللسان واختيار

الدعاء المأثور إن تيسر، وكرهية اختراع الدعاء

- ١ - عليّ بن موسى بن طاووس الحسيني (في كتاب أمان الأخطار) نقلًا من كتاب الدعاء لسعد بن عبدالله، بإسناده عن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علمني دعاء، فقال: إن أفضل الدعاء ما جرى على لسانك^(١).
- ٢ - ونقلًا من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سأله سائل أن يعلمه دعاء، فقال: إن أفضل الدعاء ما جرى على لسانك^(٢).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في القنوت. وتقدّم ما يدلّ على بقیة المقصود في حديث غسل الحاجة من الأغسال المسنونة وغير ذلك^(٣).

المستدرک

- ١ - مجموعة الشهيد - قدس الله روحه - عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدعاء يردّ البلاء وقد أبرم إبراهيم. قال الوشاء: فقلت لعبد الله بن سنان: هل في ذلك دعاء مؤقّت؟ فقال: أمّا إنّي سألت الصادق عليه السلام فقال: نعم، أمّا دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلّ علّة من العلل دعاء مؤقّت، وأمّا المستبصرون البالغون فدعائهم لا يحجب^٤.

(١) (٢) أمان الأخطار: ١٩.

(٣) تقدّم في البابين ٩ و ١٩ من أبواب القنوت، وفي الباب ٢٠ من أبواب الأغسال المسنونة. ويأتي في الحديثين ٤ و ٦ من الباب ٤٩ من أبواب الذكر.

٤ - نقله عنها في البحار ٩٤: ٨٩ / ١.

٦٣

باب استحباب الدعاء بالأسماء الحسنی وغيرها من أسماء الله

١ - محمد بن علي بن الحسين (في كتاب التوحيد) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب قال، قال رسول الله ﷺ: «الله عز وجل تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجيب له، ومن أحصاها دخل الجنة»، وقال الله عز وجل: ﴿والله الأسماء الحسنی فادعوه بها﴾^(١).

المستدرک

١ - الصدوق (في كتاب التوحيد) عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدی، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبي طالب بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأول، الآخر، السميع، البصير، القدير، القاهر، العلي، الأعلى، الباقي، البديع، البارئ، الأكرم، الظاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحليم، الحفيظ، الحق، الحسيب، الحميد، الحفي، الرب، الرحمن، الرحيم، الذارئ، الرازق، الرقيب، الرؤوف، الزائي، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، السيد، السبوح، الشهيد، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتح، الفائق، القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، المولى، المنان، المحيط، المبين، المقيت، المصور، الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث، البر، الباعث، التواب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي»^٢.
ورواه في الخصال: بالإسناد المذكور، وقال فيه: وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة ←

(١) التوحيد: ١٩٠، ب ٢٩ ح ٩.

٢ - التوحيد: ١٨٩، ب ٢٩ ح ٨.

٢ - وقد تقدّم حديث العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليثن على ربّه - إلى أن قال - وأكثر من أسماء الله عزّ وجلّ، فإنّ أسماء الله كثيرة^(١).

المستدرک

→ وألفاظ مختلفة^٢.

٢ - عوالي اللآلئ: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ لله تعالى أربعة آلاف اسم: ألف لا يعلمها إلا الله، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبّيون. وأمّا الألف الرابع فالمؤمنون يعلمونه، ثلاثمائة في التوراة، وثلاثمائة في الإنجيل، وثلاثمائة في الزبور، ومائة في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة، وواحد منها مكتوم، من أحصاها دخل الجنّة^٣.

(١) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٣١ من هذه الأبواب.

٢ - الخصال: ٦٥٠، ب ٨٠ وما فوقه ح ٤.

٣ - عوالي اللآلئ: ٤: ١٠٦ / ١٥٧.

٦٤

باب تأكد استحباب الدعاء للحامل بجعل الحمل ذكراً سوياً وغير ذلك ما لم يمض أربعة أشهر، ويجوز بعدها أيضاً

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى^(١) عن محمد بن الحسين، عن محمد بن ابن إسماعيل أو غيره، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله عزّ وجلّ ما في بطنها ذكراً سوياً؟ فقال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقه، وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر، ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان: يا ربّ ما تخلق، ذكراً أو أنثى؟ شقيّاً أو سعيداً؟ فيقال: ذلك... الحديث^(٢).

٢ - محمد بن عليّ بن الحسين (في معاني الأخبار) عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقيّ، فقال له: إنّ الناس يقولون: إذا مضى للحامل ستّة أشهر فقد فرغ الله من خلقه، فقال أبو الحسن عليه السلام: يا داود ادعُ ولو بشقّ الصفا. قلت: وأيّ شيء الصفا؟ قال: ما يخرج

المستدرک

١ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثمّ تصير علقه أربعين يوماً، ثمّ تصير مضغة أربعين، فإذا أكمل أربعة أشهر بعث الله عزّ وجلّ ملكين خلّاقين، فيقولان: يا ربّ ما تخلق ذكراً أو أنثى؟ فيؤمران فيقولان: يا ربّ شقيّاً أو سعيداً؟ فيؤمران، فيقولان: يا ربّ ما أجله؟ وما رزقه؟ وما كلّ شيء من حاله؟ وعدّد من ذلك أشياء، ويكتبان الميثاق بين عينيه، فإذا أكمل الله الأجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق. وقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن يدعو الله عزّ وجلّ فيحوّل الأنثى ذكراً والذكر أنثى؟ فقال: إنّ الله يفعل ما يشاء^٣.

٣ - الكافي ٦: ١٣ / ٣

(٢) الكافي ٦: ١٦ / ٦

(١) في المصدر زيادة: أحمد بن محمد.

مع الولد، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ^(١).

٣- وفي العلل: عن المظفر بن جعفر، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن يخلق، ثمّ يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيقول: يا إلهي أشقيّ أم سعيد؟... الحديث^(٢).
أقول: هذا والأوّل محمولان على استحباب تعجيل الدعاء قبل الغاية المذكورة، أو على كونه أقرب إلى الإجابة وإن جاز بعدها.

٤- عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: سألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لامرأة من أهلنا بها حمل، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر، فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها. ثمّ قال: إنّ النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً، فإذا تمتّ الأربعة أشهر بعث الله إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً^(٣).

أقول: يمكن حمل اختلاف التقديرين على اختلاف أحوال الأجنّة، حيث إنّ مدّة الحمل ما بين سنّة أشهر إلى تسعة. والله أعلم.

٥- وعن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: يجوز أن يدعو الله عزّ وجلّ فيحوّل الأنتى ذكراً والذكر أنثى؟ فقال: إنّ الله يفعل ما يشاء^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

(١) معاني الأخبار: ٥٢٧ / ٧٩.

(٢) علل الشرائع: ١، ٩٥، ب ٨٥ ح ٤.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٢ / ١٢٦٢.

(٤) لم نعر على الحديث في قرب الإسناد.

(٥) تقدّم ما يدلّ على ذلك بعمومه في الباب ٦ من هذه الأبواب.

٦٥

باب أنّه يستحبّ للداعي اليأس ممّا في أيدي الناس وأن لا يرجو إلا الله

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم ولا يكون له رجاء إلا من عند الله، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه... الحديث^(١).

ورواه الطوسي (في الأمالي) كما يأتي في جهاد النفس^(٢).

٢ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: وروي أنّ الله أوحى إلى عيسى عليه السلام: ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث، يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومثي الإجابة... الحديث^(٣).

٣ - قال: وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى ما دعوتني ورجوتني فأني

المستدرک

١ - الشيخ المفيد (في أماليه) عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصقار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص، عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم ولا يكون له رجاء إلا من الله عزّ وجلّ، فإنّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه^٤.

مصباح الشريعة: عنه عليه السلام مثله^٥.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: وأروي: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم، فلا يكون له رجاء إلا من عند الله عزّ وجلّ^٦.

(٢) يأتي في الحديث ٢ من الباب ٩٦ من أبواب جهاد النفس.

(١) الكافي ٢: ١٤٨ / ٢.

٤ - أمالي الشيخ المفيد: ٢٧٤، المجلس ٣٣ ح ١.

(٣) عدّة الداعي: ١٢٢.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٧، باب اليأس ممّا في أيدي الناس.

٥ - مصباح الشريعة: ١٣٠.

سأغفر لك على ما كان منك^(١).

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في الصدقة، وغيرها^(٢).

٦٦

باب استحباب لبس الداعي خاتم فيروزج وخاتم عقيق

١ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن الريان، عن عليّ ابن محمد بن إسحاق رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: ما رُفعت كفّ إلى الله أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق^(٣).

٢ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: إنّي لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأردها خائبة^(٤).

٣ - وعن الصادق عليه السلام قال: ما رفعت كفّ إلى الله أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق^(٥).

٤ - وعنه عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تختم بالعقيق فُضيت حوائجه^(٦).

٥ - قال: وفي حديث آخر: من تختم بالعقيق^(٧) لم يقض له إلاّ بالتي هي أحسن^(٨).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الملابس^(٩).

٦٧

باب وجوب ترك الداعي للذنوب واجتنابه للمحرّمات

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

المستدرک

١ - الجعفر بنات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى ←

(١) عدّة الداعي: ١٣٢. (٢) يأتي في الباب ٣٦ من أبواب الصدقة، وفي الباب ١٢ من أبواب جهاد النفس.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٩. (٤) عدّة الداعي: ١١٧. (٥) عدّة الداعي: ١١٨.

(٦) لم نعرش عليه في عدّة الداعي. (٧) ورد في المصدر هكذا: من اتّخذ خاتماً فضّه عقيق لم يفتقر و... (٨) عدّة الداعي: ١١٨.

(٩) تقدّم في الأبواب ٥١ و ٥٣ و ٥٦ وغيرها من أبواب الملابس.

ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء، فيذنب العبد ذنباً، فيقول الله تعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي^(١).

- ٢ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن الصادق عليه السلام قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر^(٢).
- ٣ - ورواه الرضيّ (في نهج البلاغة) مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

(المستدرک)

→ ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطيعوا الله عزّ وجلّ يطعكم^٤.

٢ - السيّد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا، قال: فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت بطيء، قال: قال: فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً، قال: فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه قد تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي^٥.

٣ - البحار: عن كتاب دعائم الدين، قال: روي في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة، فقال في آخرها: أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن ضلّ، ومؤمن غلّ، وغنيّ أقلّ، وعزيز ذلّ، وفقير اعتلّ. فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت القبله إذا ما ضللتنا والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فما لنا ندعو فلا يجاب؟ قال: إنّ قلوبكم خانت بشان خصال: أولها: أنّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً. والثانية: أنّكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته وأمتّم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم؟ والثالثة: أنّكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم: سمعنا وأطعنا ثمّ خالفتم. والرابعة: قلمتم ←

(٢) الفقيه ٤: ٤١٦ / ٥٩٠٤.

(١) الكافي ٢: ٢٧١ / ١٤.

٥ - فلاح السائل: ٣٨.

٤ - الجعفریات: ٢١٥.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٤، قصار الحكم ٣٣٧.

- ٤ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: في الحديث القدسي: لا يحجب عني دعوة إلاّ دعوة آكل الحرام^(١).
- ٥ - قال، وقال رجل: يا رسول الله: أحبّ أن يستجاب دعائي، فقال: طهر ما أكلك ولا تدخل بطنك الحرام^(٢).
- ٦ - قال: وأوحى الله إلى عيسى: قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت أقدامكم والأصنام في بيوتكم، فإني آليت أن أُجيب من دعائي، وأن [أجعل] إجابتي إياهم لعنأ لهم حتى يتفرّقوا^(٣).

المستدرک

→ إنكم تخافون من النار وأنتم في كلّ وقت تقدمون إليها بمعاصيكم، فأين خوفكم؟ والخامسة: أنكم قلمت أنكم ترغبون في الجنّة، وأنتم في كلّ وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟ والسادسة: أنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها. والسابعة: أنّ الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ فعاديتموه بلاقول. وواليتموه بلامخالفة^٤. والثامنة: أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من أتمت أحقّ باللوم منه، فأيّ دعاء يستجاب لكم مع هذا؟ وقد سدّدتم أبوابه وطرقه، فأتقوا الله، وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم^٥.

٤ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليه السلام قال: كان فيما وعظ به الله عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له: يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: غسلتم وجوهكم ودنّستم قلوبكم، أبي تغتروا! أم عليّ تجترئون، تطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة، كأنكم أقوام ميّتون. يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخناء، وأقبلوا إليّ بقلوبكم، فإني لست أريد صوركم^٦.

ورواه الصدوق (في الأمالي) عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام مثله^٧.

١٢٩ - عدّة الداعي: (٣)

١٢٨ - (٢ و ٣) عدّة الداعي: ١٢٨.

٤ - والظاهر: فعاديتموه بالقول وواليتموه بالمخالفة (هامش المخطوط).

٧ - أمالي الصدوق: ٤١٩، المجلس ٧٨.

٦ - الكافي: ٨: ١٣٨.

٥ - البحار: ٩٣/ ٣٧٦ / ١٧.

٧ - قال: وعن النبي ﷺ قال: مرّ موسى ﷺ برجل وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد، فقال ﷺ: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله إليه: يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته (ما استجبت له) أو (حتى) يتحوّل عمّا أكره إلى ما أحبّ^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

٦٨

باب وجوب ترك الداعي للظلم وردّه المظالم

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال، قال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لا أجيّب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة^(٣).
٢ - وفي المجالس: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى^(٤)

المستدرک

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي! لا أجيّب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمة^٥.
٢ - وعن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلمي، عن عبد الأعلى السهمي، عن نوف، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى، أوحى إلى المسيح عيسى بن مريم ﷺ: قل للملأ من بني إسرائيل: لا تدخلوا بيّناً من بيوتنا إلّا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكفّ نقية، وقل لهم: إني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة^٦. ←

(١) عدّة الداعي: ١٦٤.

(٢) تقدّم في الحديث ٢ و٣ من الباب ٣٢ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٥ من الباب ٦٣ من أبواب الدفن. ويأتي في

الباب التالي، وفي الباب ٤٠ من أبواب جهاد النفس. (٣) عقاب الأعمال: ٣٢١ / ٣.

٦ - فلاح السائل: ٣٧.

٥ - فلاح السائل: ٣٨.

(٤) في المصدر: بن عيسى.

عن جدّه الحسن بن راشد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا ظلم الرجل فظلم يدعو على صاحبه قال الله عزّ وجلّ: **إِنَّ هَاهُنَا آخِرُ يَدْعُو عَلَيْكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ، فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ وَأَجَبْتُكَ عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ آخَرَ تَكْمًا فَيُوسِعُكُمْ عَفْوِي** ^(١).

٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) قال: روي أنّ الله أوحى إلى عيسى عليه السلام: قل لظلمة بني إسرائيل ^(٢): **إِنِّي لَا أُسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُمْ مَظْلَمَةٌ** ^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٤).

المستدرک

→ ٣ - وعن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى الراشدي، عن جدّه الحسن، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام قل للجبارين: لا يذكروني، فإنّه لا يذكروني عبد إلاّ ذكرته، وإنّ ذكروني ذكرتهم فلعنّتهم ^٥.

٤ - القطب الراوندي (في دعواته) وفي التوراة يقول الله عزّ وجلّ للعبد: **إِنَّكَ مَتَى ظَلَمْتَ تَدْعُونِي عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ظَلَمَكَ، وَلَكَ مِنْ عِبِيدِي مَنْ يَدْعُو عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ، فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ وَأَجَبْتُكَ فِيكَ، وَإِنْ شِئْتَ آخَرَ تَكْمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ^٦.

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب الدعاء

١ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: احفظ آداب الدعاء، وانظر من تدعو؟ وكيف تدعو؟ ولماذا تدعو؟ وحقّق عظمته الله وكبريائه، وعاین بقلبك علمه بما في ضميرك واطّلاعه على سرّك وما تكنّ فيه من الحقّ والباطل، واعرف طرق نجاتك، وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء فيه هلاكك، وأنت تظنّ فيه نجاتك، قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَيَدْعُو الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَاجِلًا﴾** وتفكّر ماذا تسأل؟ ولماذا تسأل؟ والدعاء استجابة الكلّ منك للحقّ وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ وترك الاختيار جميعاً وتسليم الأمور كلّها ظاهراً وباطناً إلى الله، فإن ←

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٦ المجلس ٥٢ ح ٣. (٢) في المصدر: قل لبني إسرائيل.

(٣) عدّة الداعي: ١٣٠.

(٤) تقدّم في الباب السابق. ويأتي في الحديث ٦ من الباب ٧٨ من أبواب جهاد النفس.

٥ - الدعوات: ٢٥ / ٣٨.

٦ - فلاح السائل: ٣٧.

المستدرک

→ لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة، فإنّه يعلم السرّ وأخفى، فلعلّك تدعوه بشيء قد علم من سرّك خلاف ذلك.

قال بعض الصحابة لبعض: أنتم تنتظرون المطر بالدعاء وأنا أنتظر الحجر. واعلم أنّه لو لم يكن أمرنا الله بالدعاء، لكنّا إذا أخلصنا الدعاء تفضّل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء؟ سئل رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم، فقال: كلّ اسم من أسماء الله أعظم، ففرغ قلبك عن كلّ ما سواه وادعّه بأيّ اسم شئت، فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم، بل هو الله الواحد القهار.

وقال النبي ﷺ: إنّ الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاهٍ، فإذا أتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وأخلصت سرّك لوجهه، فأبشر بإحدى الثلاث: إمّا أن يعجل لك ما سألت، وإمّا أن يدخر لك ما هو أعظم منه، وإمّا أن يصرف عنك من البلاء ما لو أرسله إليك لهلك.

قال الصادق عليه السلام: لقد دعوت الله مرّة فاستجاب لي، ونسيت الحاجة، لأنّ استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم وأجلّ ممّا يريد منه العبد ولو كانت الجنّة ونعيمها الأبد، ولكن لا يفعل ذلك إلّا العاملون المحبّون العابدون العارفون صفوة الله وخاصّته^١.

٢ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لا تجأروا اليوم﴾ قال: لا تدعوا اليوم، وقوله: ﴿فما استكانوا لرّبهم وما يضرعون﴾ أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم^٢.

٣ - وبهذا الإسناد: عنه عليه السلام أنّه كان يقول: إياكم وسقط الكلام! وفصل بني آدم كتب^٣ فعليكم بالدعاء ما يعرف، وإياكم والدعاء باللعن والخزي! فإنّ الله عزّ وجلّ قد أحكم في كتابه، فقال عزّ وجلّ: ﴿ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية إنّه لا يحبّ المعتدين﴾ فمن تعدّى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين^٤.

٤ - وبهذا الإسناد: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل عن ←

المستدرک

→ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِالدَّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُ!^١

٥ - البحار: رأيت في بعض المجاميع بخط الشيخ شمس الدين محمد الجباعي جد شيخنا البهائي، وهو قد نقلها من خط الشهيد - قدس الله أرواحهم الشريفة - وقد أورده الكفعمي أيضاً في البلد الأمين، ما هذه صورته: إجابة الدعاء: للوقت والحال والمكان وعبادة الأركان والأسماء العظام:

فالوقت: السحر، لقصة يعقوب. وقيل: أخرهم إلى غيبوبة القمر ليلة العاشر من الشهر. وقيل: إلى ليلة الجمعة، وعند الزوال.

وورد: إذا زالت الأفياء وراحت الأرواح - أي هبت الرياح - فارغبوا إلى الله في حوائجكم، فتلك ساعة الأوابين.

وبين العشاءين، روي: من دعا بينهما لم يردّ دعاؤه.

وآخر الليل، لما روي: أنه يقال هنالك: هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وعند الإفطار، وآخر ساعة من الجمعة.

وبين طلوع الفجر [والشمس]^٢ وقيل: هي ساعة الإجابة في الجمعة. وقيل: هي عند جلوس الإمام على المنبر، وقيل: عند غيبوبة نصف القرص.

وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، رواه جابر، عن النبي ﷺ وفي الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يردّ.

وعن النبي ﷺ: في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر، ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة. وليلة عرفة سيّدة الليالي لإبراهيم عليه السلام والمغفرة لداود عليه السلام.

ويقال: إن الدعاء عند اقتران المشتري ورأس الذنب، وإنه في كل أربع عشرة سنة مرّة.

والحال: كدعاء المريض، ودعاء الوالد لولده، والولد لوالده، ودعاء الحاج والمعتمر، والمسافر في غير معصية حتى يرجع، والأخ لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم تفتح له أبواب السماء ويرفع فوق الغمام، ويقول الربّ: وعزّي لأنصرك ولو بعد حين، ودعاء الإمام العادل، والدعاء مع رفع اليدين. وفي السجود، ودعاء المضطّرّ، وعند اقشعرار الجلد وغلبة الأحزان، وعند رؤية الهلال. ←

المستدرک

→ وفي ليلة القدر، وعند التقاء الجيوش. عن النبي ﷺ: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث وصياح الديكة وبعث الدعاء لأربعين مؤمناً وبعد الصدقة فإنها جناح الاستجابة. عن رسول الله ﷺ: عند ذكر الصالحين ينزل الرحمة، وعند قطع العلائق عمّا دون الله. وعن النبي ﷺ: من أحسن إلى قوم فلم يقبلوه بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم، وبعد قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾.

وأما المكان: فخمسة عشر موضعاً، منه بمكة عند الميزاب، وعند المقام، وعند الحجر الأسود، وعند المقام والباب، وجوف الكعبة، وعند بئر زمزم، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر، وعند الجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.

وأما العبادة: ففي الصلاة كلّ سجود، لقوله ﷺ: «أما الركوع فعظّموا فيه الربّ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمّن أن يستجاب لكم، وعند «سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمد» روي: أنّ رجلاً قالها، فقال ﷺ: اثنا عشر ألف ملك يبتدونها أيهم يكتبها أولاً.

وعند فراغ الفاتحة، وعند الأذان إذا قال مثل قوله، وعند التشهد الأخير، فذلك تسعون موضعاً في اليوم والليلة، لما روي أنّ في اليوم والليلة، تسعين وقتاً يستجاب فيه الدعاء، وعقيب الفرائض، وبعد صلاة الطواف.

وأما الأسماء: ففي «آية الكرسي» خمسون كلمة، في كلّ كلمة بركة، ومن قرأ «آية الكرسي» أمام حاجته قضيت له.

وسورة يس المعتمّة، من قرأها ليلاً كشف كربها، ومن قرأها نهاراً قضى إربه. وبعد الثناء على الله. ومن قرأ قوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾... الآية، وقوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ الآية، ثم استغفر من ذنبه غفر له.

وقيل: من وقف عند قبر النبي ﷺ وتلا هذه الآية: ﴿إن الله وملائكته﴾... الآية، ثم قال: «صلى الله عليك يا محمّد وأهل بيتك» سبعين مرّة، ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة. وقيل: من قال عند شدّة الحرّ: «اللهم أجرني من حرّ جهنّم» وعند شدّة البرد: «اللهم أجرني

من زمهرير جهنّم» أجير. ←

المستدرک

→ وعن النبي ﷺ: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، وورقه من حيث لا يحتسب^١.

وعن الدر المنثور للسيوطي: عن أبي نعيم، بإسناده عن محمد بن جعفر، قال: سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين، التي من أحصاها دخل الجنة، فقال عليه السلام: هي في القرآن:

ففي الفاتحة خمسة أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك.

وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسماً هي: يا محيط، يا قدير، يا عليم، يا حكيم، يا علي، يا عظيم، يا تواب، يا بصير، يا ولي، يا واسع، يا كافي، يا رؤوف، يا بديع، يا شاكر، يا واحد، يا سميع، يا قابض، يا باسط، يا حي، يا قيوم، يا غني، يا حميد، يا غفور، يا حلیم، يا إله، يا قريب، يا مجيب، يا عزيز، يا نصير، يا قوي، يا شديد، يا سريع، يا خير.

وفي آل عمران: يا وهّاب، يا قائم، يا صادق، يا باعث، يا منعم، يا متفضل.

وفي النساء: يا رقيب، يا حسيب، يا شهيد، يا مقيت، يا وكيل، يا علي، يا كبير.

وفي الأنعام: يا فاطر، يا قاهر، يا لطيف، يا برهان.

وفي الأعراف: يا محيي، يا مميت.

وفي الأنفال: يا نعم المولى، يا نعم النصير.

وفي هود: يا حفيظ، يا مجيد، يا ودود، يا فعال لما يريد.

وفي الرعد: يا كبير، يا متعال.

وفي إبراهيم: يا حنان^٢ يا وارث. وفي الحجر: يا خلاق.

وفي مريم: يا فرد. وفي طه: يا غفار. وفي قد أفلح: يا كريم. وفي النور: يا حقّ يا مبين.

وفي الفرقان: يا هادي. وفي سبأ: يا فتاح. وفي الزمر: يا عالم. وفي غافر: يا غافر يا قابل التوب

يا ذا الطول يا رفيع. وفي الذاريات: يا رزاق يا ذا القوة يا متين. وفي الطور: يا برّ. وفي

أقربت: يا مقتدر يا مليك. وفي الرحمن: يا ذا الجلال والإكرام يا ربّ المشرقين وربّ المغربين

يا باقي يا معين. وفي الحديد: يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن. وفي الحشر: يا ملك يا قدوس ←

المستدرک

→ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصوّر. وفي البروج يا مبدئ يا معيد. وفي الفجر: يا وتر. وفي الإخلاص: يا أحد يا صمد^١.

٦ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في إرشاد القلوب) عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من روج كريمته بفاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة ولا يصعد له عمل إلى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه صرف ولا عدل^٢.

٧ - وعنه ﷺ أنّه قال: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دفّ أو طنبور أو نرد ولا يستجاب دعاؤهم ويرفع الله عنهم البركة^٣.

٨ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي ﷺ: أنّ الله يقول: عبادي كلّكم مذنب إلاّ من عصمته فاستغفروني أغفر لكم، وكلّكم ضالّ إلاّ من هديته فاستهدوني أهدكم، وكلّكم فقير إلاّ من أغنيته^٤.

٩ - الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن أبي هشام قال: كنت جالساً في مسجد واسط وصادق لي كان جالساً عندي إذ دخل في المسجد رجل وعليه ثياب السفر، فأتى إلى أسطوانة فصلّي ركعتين ثمّ أتى إلينا وجلس عندنا وقال: إنّ في مسجدكم هذا تيامناً إلى القبلة. قلت: كذا يقولون. قال: ما صلّيت هنا قطّ قبل هذا اليوم. ثمّ قال: أرى رجلاً يقولون: «اللهمّ إنّني أسألك باسمك المكتوم» إنّ لله تعالى اسماً مكتوماً عن العباد، ألا ترى آدم وحواء لما اضطرا دعوا الله تعالى بأيّ اسم ﴿قالا ربّنا ظلمنا أنفسنا﴾ فقبل الله توبتهما.

ونوح عليه السلام ﴿لما اضطّرّ من الكفّار دعا الله بهذا الاسم ﴿ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾ فأجاب الله دعاءه وأهلك الكافرين.

وإبراهيم عليه السلام ﴿فأجاب الله دعاءه وأهلك الكافرين. ﴿ربّ هب لي حكماً وألحطني بالصالحين﴾ فاستجيب له.

وموسى عليه السلام ﴿لما قتل القبطي قال: ﴿ربّ إنّني ظلمت نفسي فاغفر لي﴾ فأجاب الله بقوله: ﴿غفر له﴾. وسليمان عليه السلام ﴿لما أراد من الله تعالى الملك والمغفرة دعا الله تعالى بهذا الاسم، فقال: ﴿ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ فأجاب الله تعالى. ←

١٧٤ - ٢ - ٣ - إرشاد القلوب: ١٧٤.

١ - الدر المنثور: ٣: ١٤٨.

٤ - ورواه الصدوق في الأمالي: ٩٠، المجلس ٢٢ ح ١.

المستدرک

→ و زکرتما لئلا أراد من الله تعالى الولد، دعا الله تعالى بهذا الاسم قال: ﴿رَبِّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ فأجابه الله تعالى، ووهب له يحيى.

وسيد ولد آدم محمد رسول الله ﷺ دعا الله تعالى بهذا الاسم، قال: (رَبِّ اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين) فأجابه الله تعالى وقال: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ والصالحون من أمته لئلا دعوا الله تعالى بهذا الاسم، في آخر سورة آل عمران: ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلاً... إلى آخر الآيات، فاستجيب لهم بقوله: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾.

والرحيم المطرود شرّ خلق الله، دعا الله تعالى بهذا الاسم ﴿رَبِّ فَأَنْظِرني إلى يوم يبعثون﴾ فاستجاب له في قوله: ﴿إِنَّكَ من المنظرين﴾ فليس لله تعالى اسم أجل من هذا. قال هذا وغاب عنا، فعلمنا أنه الخضر عليه السلام^١.

١٠ - السيد علي بن طاووس (في كتاب المجتني) نقلاً من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري، عن علي عليه السلام يرفعه: دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب^٢.

١١ - ومن كتاب دفع الهموم والأحزان، تأليف أحمد بن داود النعماني، عن جابر بن عبد الله، قال: دعا النبي ﷺ على الأحزاب، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، فعرف السرور في وجهه. قال جابر: فما نزل بي أمر غائضٌ وتوجّهت تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة^٣.

١٢ - وعن النبي ﷺ أنه قال: من كانت له حاجة فليطلبها في العشاء، فإنه لم يعطها أحد من الامم قبلكم. يعني العشاء الآخرة^٤.

١٣ - البحار: نقلاً من خط الشهيد رحمه الله عن أبي زهير، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة، فوقف النبي ﷺ ليسمع منه، فقال عليه السلام: أوجب أن يختم، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ فقال: بأمين، وإذا ختم بأمين فقد أوجب، فانصرف الرجل الذي سأل النبي ﷺ فأتى الرجل فقال له: اختم يا فلان بأمين وأبشر^٥.

١٤ - دعائم الإسلام: أنه كان لجعفر بن محمد عليه السلام ثوبان خشنان بصليّ فيهما في بيته، وإذا أراد أن يسأل الله الحاجة كبسهما^٦.

١ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة الحمد. ٢ - المجتني: ٢٠. ٣ - المجتني: ٤٠٣. ٤ - المجتني: ٥٦٥. ٥ - البحار: ٩٣: ٣٩٤ / ٥. ٦ - دعائم الإسلام: ٢: ١٥٩ / ٥٦٥.

أبواب الذكر

١

باب استحباب ذكر الله على كل حال ولو عند التخلّي والجماع ونحوهما قائماً وقاعداً ومضطجعاً

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

المستدرک

١ - الشيخ المفيد (في الاختصاص) عن الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن زيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، وذكر عبادة، وذكر عليّ عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة... الخبر^١.

٢ - وفي مجالسه: عن عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسن العامري، عن معمر، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن عليّ عليه السلام عن والده فيما أوصى إليه عند وفاته: وكن لله ذاكراً على كل حال... الخبر^٢.

ورواه المفيد الثاني في أماليه: عنه، مثله^٣. ←

٣ - أمالي الطوسي: ٨، المجلس ١ ح ٨.

٢ - أمالي المفيد: ٢٢٢، المجلس ٢٦ ح ١.

١ - الاختصاص: ٢٢٣.

مكتوب في التوراة التي لم تغبّر أنّ موسى سأل ربّه فقال: يا ربّ أقریب أنت متي فأناجيك أم بعيد فأناديك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني. فقال موسى ﷺ: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم ويتحابون فيّ فأحبّهم، فأولئك الذين إن أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم^(١).

٢ - وبهذا الإسناد قال: مكتوب في التوراة التي لم تغبّر أنّ موسى سأل ربّه فقال: إلهي إنّه يأتي عليّ مجالس أعزّك وأجلّك أن أذكرك فيها؟ فقال: يا موسى إنّ ذكري حسن عليّ كلّ حال^(٢).

٣ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في عيون الأخبار) عن الحسين بن محمّد الأشناني العدل، عن عليّ بن مهرويه الفزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي بصير قال، قال رسول الله ﷺ: إنّ موسى بن عمران ﷺ

(المستدرک)

→ ٣ - وعن مظفر الوراق، عن محمّد بن همام الإسكافي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ قال: لا يزال المؤمن في صلاة، ما كان في ذكر الله قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إنّ الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - عَذَابَ النَّارِ﴾^٣.

محمّد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن أبي حمزة الثمالي، عنه ﷺ مثله^٤.

٤ - وعن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ: في قوله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال: كان الرجل يقول: كان أبي وكان أبي، فنزلت عليهم في ذلك^٥.

٥ - سبط أمين الإسلام (في مشكاة الأنوار) عن النبي ﷺ أنّه قال: يا عليّ سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله تبارك وتعالى عليّ كلّ حال^٦.

٦ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمائه: قال ﷺ: اذكروا الله عزّ وجلّ في كلّ مكان فإنّه معكم^٧.

٣ - أمالي المفيد: ٣١٠، المجلس ٣٧ ح ١.

(١) الكافي ٢: ٤٩٦ / ٤. (٢) الكافي ٢: ٤٩٧ / ٨.

٤ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٩١ من سورة آل عمران.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٩١ من سورة آل عمران.

٦ - الخصال: ٦٧٣، ح الأربعمائه.

٧ - مشكاة الأنوار: ١٢٠ / ٢٦٢.

لَمَّا نَاجَى رَبَّهُ قَالَ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ^(١) إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ قَوْلَهُ: فَمَنْ فِي سِتْرِكَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَدَفَعَتْ عَنْهُمْ بِهِمْ.

وبالأسانيد السابقة في إسباغ الوضوء عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام مثله إلى قوله: أنا جليس من ذكرني^(٢).

٤ - وفي معاني الأخبار: عن علي بن عبدالله بن بابويه، عن علي بن أحمد

السندرك

→ ٧ - وفي الأمالي: وفضائل الأشهر: عن صالح بن عيسى العجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن الصلت، عن محمد بن بكير، عن عباد بن عباد المهلب، عن سعد بن عبدالله، عن هلال بن عبدالله، عن يعلي بن زيد بن جذعان^٣ عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِّنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشْتَهُ الشَّيَاطِينَ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللَّهِ فَجَاءَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ^٤.

٨ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ذكر الله علم الإيمان، وبره من النفاق، وحصن من الشيطان، وحرز من النار.

٩ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله.

١٠ - وروي: إن الله يقول: أنا جليس من ذكرني، ومحب من أحبني، ومطيع من أطاعني، ومجيب من دعاني، وغافر من استغفرتني.

وقال صلى الله عليه وآله: «علامة حبّ الله حبّ ذكره، وعلامة بغض الله بغض ذكره.

وقال صلى الله عليه وآله: ذكر الناس داء، وذكر الله دواء وشفاء.

١١ - مجموعة الشهيد عليه السلام قال: قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يقول: أعطيت أمتك ما لم أعطه أمة من الأمم، فقال: وما ذلك يا جبرئيل؟ قال: قوله تعالى: ﴿فأذكروني أذكركم﴾ ولم يقل هذه لأحد من الأمم^٥.

١٢ - ابن أبي جمهور في درر اللآلئ: عن معاذ بن جبل قال: قلت: أي الأعمال خير وأقرب إلى الله تعالى؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ١٢٧، ب ١١ ح ٢٢، ٢، ٤٦، ب ٣١ ح ١٧٥.

(٢) انظر الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء.

٤ - أمالي الصدوق: ١٩١، المجلس ٤١ ح ١، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢ / ١٠٧.

٥ - مجموعة الشهيد: مخطوطة.

الطبري، عن أبي سعيد الطبري، عن خراش، عن أنس، قال، قال رسول الله ﷺ:
 لذكر الله بالغدوِّ والآصال خير من حطم السيوف في سبيل الله... الحديث^(١).
 ٥ - الحسن بن محمد الطوسي (في المجالس) عن أبيه، عن المفيد، عن المظفر
 البلخي، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد
 ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد
 ابن علي الباقر ﷺ قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عزَّ وجلَّ قائماً
 كان أو جالساً أو مضطجعاً، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً
 وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ الآية^(٢).
 أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك في التخلّي وغيره. ويأتي ما يدلُّ عليه^(٣).

٢

باب كراهة ترك ذكر الله

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،
 عن أبي عبدالله ﷺ قال: أوحى الله إلى موسى: ياموسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع

(المستدرک)

١ - الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن الحسين بن
 إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ قال:
 أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ: لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كلِّ حال، فإنَّ
 كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب^٤.

٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه،
 عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: أوحى الله... وذكر مثله^٥.

(١) معاني الأخبار: ٥٣٣ / ١٠٠. علّق المصنّف في هامش الأصل هنا ما نصّه: سند عال يروي فيه الصدوق عن النبيّ
 بسنّ وسائط، ويأتي مثله.

(٢) تقدّم في الباب ٧، وفي الباب ٨ من أبواب أحكام الخلوة، ويأتي في الباب ٢ و ٣ و ٥ و ٣٦ وغيرها من هذه الأبواب،
 وفي الحديث ٦ من الباب ١٢ من أبواب القواطع، والباب ١٢٠ من أبواب أحكام العشرة، وفي الحديث ٨ من الباب ٩

من أبواب مقدّمات النكاح. ٤ - الخصال: ٦١، ب ٢ ح ٢٣. ٥ - الجعفریات: ٥ - ٢٣٥.

ذكري على كل حال ، فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب^(١).
 محمد بن علي بن الحسين (في العلل) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن
 العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام مثله^(٢).
 ٢ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أبخل الناس رجل يمر
 بمسلم ولا يسلم عليه ، وأكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان ،
 وأسرق الناس الذي يسرق من صلاته ، تُلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها
 وجهه ، وأجفى الناس رجل ذُكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ ، وأعجز الناس من عجز
 عن الدعاء^(٣).

٣ - قال: وعنهم عليهم السلام: إن في الجنة قيعاناً^(٤) فإذا أخذ الذافر في الذكر أخذت
 الملائكة في غرس الأشجار ، وربما وقف بعض الملائكة فيقال له: لم وقفت؟ فيقول:
 إن صاحبي قد فتر ، يعني عن الذكر^(٥).
 أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٦).

المستدرک

→ ٣ - الشيخ الطبرسي (في مجمع البيان) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ،
 فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلوب ، وإن أبعد الناس من الله القاسي القلب^(٧).
 ٤ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في إرشاد القلوب) قال: روي: أنه ما اجتمع قوم يذكرون
 الله تعالى إلا اعتزل الشيطان عنهم والدنيا ، فيقول الشيطان للدنيا: ألا ترين ما يصنعون؟ فتقول
 الدنيا: دعهم ، فلو قد تفرّقوا أخذت بأعناقهم^(٨).
 ٥ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يمر على المؤمن ساعة لا يذكر
 الله فيها إلا كانت عليه حسرة.
 ٦ - وفي الخير: إن أهل الجنة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحسّرهم على ساعة
 مرّت من غير ذكر الله.

(٢) علل الشرائع: ١، ٨١، ب ٧٤ ح ٢.

(١) الكافي ٢: ٤٩٧/٧.

(٤) كذا، ولم تتحقّق معناه.

(٣) ٣ (٥) عدة الداعي: ٣٤ و٣٣٩.

(٦) تقدّم في الحديثين ١ و٢ من الباب ٨ من أبواب أحكام الخلوة. وفي الباب السابق. ويأتي في الأبواب الآتية.

٨ - إرشاد القلوب: ٦٠.

٧ - مجمع البيان: ذيل الآية ٧٤ من سورة البقرة.

٣

باب استحباب ذكر الله في كل مجلس ، والصلاة على محمد وآل محمد ، وكرهه الإمساك عن ذلك

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الفضيل بن يسار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله عزّ وجلّ، إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة^(١).

٢ - وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى،

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس ولم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا عليّ، إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم، فإن شاء أخذهم وإن شاء عفا عنهم^٢.

٢ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في كتاب الإرشاد) عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الملائكة يمزّون على خلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم، فإذا سعدوا إلى السماء يقول الله: يا ملائكتي أين كنتم؟ وهو أعلم، فيقولون: يا ربنا إنّنا حضرنا مجلساً من مجالس الذكر، فأرأينا أقواماً يسبحونك ويمجدونك ويقدمونك، يخافون نارك، فيقول الله سبحانه: يا ملائكتي أذودها عنهم، وأشهدكم أنّي قد غفرت لهم وأمنتهم ممّا يخافون، فيقولون: ربنا إنّ فيهم فلاناً وأنّه لم يذكرك، فيقول الله سبحانه: قد غفرت له بمجالستهم، فإنّ الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم^٣.

٣ - سبط الأمين الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً عن كتاب المحاسن: عن يونس بن عبد الرحمن - رفعه - قال: قال لقمان لابنه: يا بُنيّ اختر^٤ المجالس على عينيك، فإذا رأيت قوماً يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم، فإنّك إن تك عالماً يزيدوك علماً، وإن كنت جاهلاً علّموك^٥.

٤ - البحار: عن أعلام الدين للديلمي، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا اجتمع قوم يذكرون الله اعترل الشيطان والدنيا عنهم، فيقول الشيطان للدنيا: ألا ترين ما يصنعون؟ فتقول الدنيا: دعهم، فلو قد تفرّقوا أخذت بأعناقهم^٦.

٣ - إرشاد القلوب: ٦، باختلاف يسير.

٢ - الجعفریات: ٢١٥.

(١) الكافي ٢: ٤٩٦/١.

٦ - البحار ٧٤: ١٨٩.

٥ - مشكاة الأنوار: ١١٩ / ٢٥٩.

٤ - في المصدر: اختتم.

عن حسين بن يزيد^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم^(٢).

٣ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة. ثم قال، قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان^(٣).

٤ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعاً، وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله عز وجل إلا أقدم معهم عدة من الملائكة^(٤).

٥ - ورام بن أبي فراس (في كتابه) قال، قال عليه السلام: ما من قوم قعدوا في مجلس ثم قاموا ولم يذكروا الله إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة^(٥).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٦).

٤

باب ما يستحب أن يقال عند القيام من المجلس

١ - محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كن كفارات الإساءة، وإن كان محسناً ازداد حسناً^٧ وهي: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك^٨.

٢ - البحار عن خطّ الشهيد: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أن كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، ربّ تب عليّ واغفر لي^٩.

(١) في المصدر: زيد. (٢) الكافي ٢: ٤٩٧ / ٥. (٣) الكافي ٢: ٤٩٦ / ٢. (٤) عدة الداعي: ٢٣٨.

(٥) مجموعة ورام: ٥/١. (٦) تقدم في الباب ٤٢ من أبواب الأذان، وفي البابين السابقين. ويأتي في الأبواب الآتية.

٧ - في المصدر: إحساناً. ٨ - الجعفریات: ٢٢٦. ٩ - البحار ٧: ٤٦٧ ح ١٧.

وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أبو جعفر عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين^(١).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الكفارات^(٢).

٥

باب استحباب كثرة ذكر الله بالليل والنهار

١ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد جميعاً، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله أحبه الله، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق^(٣).
٢ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله عزّ وجلّ الفرائض فمن أذاهنّ فهو حدّهنّ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه، إلا الذكر فإنّ الله عزّ وجلّ لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّ ينتهي إليه، ثمّ تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا

المستدرک

١ - الجعفریات: بالإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أربع لا تصير إلا للعجب: طول الصمت إلا من خير، وقلة الشيء، والتواضع، وذكر الله عزّ وجلّ كثيراً، فإنّه من ذكر الله كثيراً كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق^٤.

٢ - سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً من كتاب المحاسن للبرقي، عن الحسن البرزاني، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ألا أحدّتكم بأشدد ما افترض الله على خلقه؟ فذكر له ثلاثة أشياء... الثالث منها: ذكر الله في كلّ موطن إذا هجم على طاعة أو معصية^٥.

(٢) يأتي في الباب ٣٧ من أبواب الكفارات.

(١) الكافي ٢: ٤٩٦ / ٣.

٥ - مشكاة الأنوار: ١١٨ / ٢٥٦.

٤ - الجعفریات: ٢٣٥.

(٣) الكافي ٢: ٤٩٩ / ٣.

كثيراً* و سَبَّحُوهُ بكرة وأصيلاً فقال: لم يجعل الله له حداً ينتهي إليه. قال: وكان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله، وأكل معه الطعام وإنه ليذكر الله، ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول: «لا إله إلا الله» وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس - إلى أن قال - وقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم وأرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليكم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله كثيراً. ثم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله عزّ وجلّ ذكراً. وقال رسول الله ﷺ: من أعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة. وقال في قوله تعالى: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ قال: لا تستكثر ما عملت من خير لله^(١).

٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ لموسى: أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئنّ عند ذكري واعبدي ولا تشرك بي شيئاً إليّ المصير، يا موسى اجعلني ذكرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات^(٢).

المستدرک

→ ٣ - وعنه عليه السلام قال: من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً. ثم قال: أما لا أعني «سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها^٣.

٤ - وعن الباقر عليه السلام: ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، فالسالم الصامت، والغانم الذاكر لله، والشاجب الذي [يلفظ و]٤ يقع في الناس^٥.

٥ - وعن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من أكرم الخلق على الله؟ قال: أكثرهم ذكراً لله وأعملهم بطاعته^٦. ←

(١) الكافي ٢: ٤٩٨ / ١. تقدّمت قطعة منه في الحديث ٣ من الباب ١٦ من أبواب قراءة القرآن، وتأتي قطعة منه في

الحديث ١ من الباب ٨ من هذه الأبواب. (٢) الكافي ٢: ٤٩٧ / ٩. ٣ - مشكاة الأنوار: ١١٨ / ٢٥٧.

٤ - من المصدر. ٥ - مشكاة الأنوار: ١١٨ / ٢٥٨. ٦ - مشكاة الأنوار: ١١٩ / ٢٦٠.

٤ - وبالإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار، ولا تتبّع الخطيئة في معدنها فتندم، فإنّ الخطيئة موعده أهل النار^(١).

٥ - وبالإسناد قال: فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال: يا موسى لا تتسني على كلّ حال فإنّ نسياني يميت القلب^(٢).

٦ - وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أظله الله في جنته^(٣).

المستدرک

→ ٦ - وعن أصعب بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران: ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك، فيكون حاجزاً^٤.

٧ - ومن كتاب الزهد: عن عثمان بن عبيد الله - رفعه - قال: إذا كان الشتاء نادى نادياً: يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، فإن كنتم لا تقدرون على الليل أن تكابدوه ولا على العدو أن تجاهدوه وبخلتم بالمال أن تتفقوه، فأكثروا ذكر الله^٥.

٨ - ومن كتاب: أنّه قال أبو عبدالله عليه السلام: ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ من المواساة في ذات الله عزّ وجلّ والإنصاف من الناس^٦ وذكر الله كثيراً - ثم قال - أمّا إنّي لا أقول: «سبحان الله والحمد لله» ولكن ذكره عند ما حرّم^٧.

٩ - ومن سائر الكتب: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: كلام ابن آدم كلّه عليه لا له، إلّا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكراً لله تعالى^٨.

وقال صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي أن يكون نطقي ذكراً وسمتي فكراً، ونظري عبرة^٩.

١٠ - ومن كتاب الزهد: عن أهل البيت عليهم السلام عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [الكلام ثلاثة] ١٠ فربح وسالم وشاجب، فأما الربح الذي يذكر الله، وأمّا السالم فالساکت، وأمّا الشاجب فالذي يخوض في الباطل^{١١}.

١١ - وعن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث لا يطيقهنّ الناس: الصفح عن الناس، ومواساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً^{١٢}. ←

١ - الكافي ٢: ٤٩٨ / ١٠ - ١١. (٣) الكافي ٢: ٥٠٠ / ٥. ٤ - مشكاة الأنوار: ١ / ١١٩ / ٢٦١.

٥ - مشكاة الأنوار: ١ / ١٢٤ / ٢٧٣ و ٢٧٤. ٦ - في المصدر: نفسه.

٧ - مشكاة الأنوار: ١ / ١٢٥ / ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩. ٨ - من المصدر: ١٠.

٧ - وبالإسناد الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه، قال: فأكثرُوا ذكر الله ما استطعتم في كلِّ ساعة من ساعات الليل والنهار فإنَّ الله أمر بكثرة الذكر، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين، واعلموا أنَّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير^(١).

٨ - أحمد بن أبي عبدالله (في المحاسن) عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، قال، قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً^(٢).

٩ - وعن محمد بن يحيى وعثمان بن عيسى جميعاً، عن بعض أصحابه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟ قال: أكثرهم ذكراً لله وأعملهم بطاعته^(٣).

المستدرک

→ ١٢ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: يا ربِّ وددت أني أعلم من تحبَّ من عبادك فأحبّه، فقال: إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبّه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته وأنا أبغضه^٤.

١٣ - الحسين بن سعيد (في كتاب الزهد) عن ابن ابي عمير، عن ابن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله أحبّه^٥.

١٤ - وعن صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال: إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مائة كان ذلك كثيراً^٦.

١٥ - الصدوق (في الأمالي ومعاني الأخبار) عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن محمد بن عبدالله بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام في خبر الشيخ الشامي: قال زيد بن صوحان، لأمير المؤمنين عليه السلام: أي الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكر الله، والتضرّع إليه، والدعاء^٧.

(١) الكافي: ٨، ٧. وأورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ٢ من أبواب الدعاء.

(٢) المحاسن ١: ١٠٩ / ٤٥.

٤ - الدعوات: ٢٠ / ١٨.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٢ / ٥.

٦ - كتاب الزهد: ١٨.

٥ - كتاب الزهد: ٥٥ / ٤٨.

٧ - أمالي الصدوق: ٣٢٣، المجلس ٦٢ ح ٤، معاني الأخبار: ٣٠٤ / ٤، والسند فيها غير السند المذكور هنا، فراجع.

- ١٠ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار) عن تميم بن عبد الله بن تميم، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضحّاك، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنه صحبه من المدينة إلى مرو، قال: فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله عزّ وجلّ منه، ولا أكثر ذكراً له في جميع أوقاته منه^(١).
- ١١ - وفي المجالس: عن محمد بن الحسن، عن الصقّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن عمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الملك ينزل بصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإنّ الله يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، وإنّ الله يقول: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ويقول الله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾^(٢).

المستدرک

- ١٦ - وفي معاني الأخبار والخصال: في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ، قال صلى الله عليه وآله: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً، فإنّه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض^٣.
- ١٧ - ثقة الإسلام (في الكافي) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن السدّي، عن أبي جعفر عليه السلام: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً - أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً - إلّا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه، ثمّ تلا ﴿إنّ الذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم وذلّة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾^٤.
- ١٨ - محمد بن مسعود العيّاشي (في تفسيره) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الملك ينزل الصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل، يكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإنّ الله يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله، فإنّ الله يقول: ﴿فاذكروني أذكركم﴾^٥.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠، ب ٤٤ ح ٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٤، المجلس ٨٥ ح ١٥.

٣ - معاني الأخبار: ٤٥٠ / ١، الخصال: ٥٧٥، ب ٢٠ ح ١٣.

٤ - الكافي ٢: ١٦ / ٦.

٥ - تفسير العيّاشي: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

١٢ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درنست، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث لا تطيقهنّ الناس: الصّح عن الناس، ومواساة الأخ أخاه في المال وذكر الله كثيراً^(١).

١٣ - وفي كتاب فضل الشيعة: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن عباد بن سليمان، عن سليمان بن الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي - راعي الأنعام - أفترى الراعي لا يعرف غنمه! فقيل له^(٢): من غنمك يا أمير المؤمنين؟ فقال: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

(المستدرک)

→ ١٩ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عجز منكم، عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله تعالى.

٢٠ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخل أحدهم الجنّة وهو يضحك.

٢١ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ اشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر الله تعالى حتّى قال الكفّار: إنّهُ جُنْ! وعنه صلى الله عليه وآله قال: من ذكره فقد شكره، ومن كتبه فقد كفره^٥.

(١) الخصال: ١٦٠، ب ٣ ح ١٤٢.

(٢) في المصدر: قال: فقام إليه جويرية قال:

(٣) فضائل الشيعة: ٢٦ / ٢٠.

(٤) تقدّم في البابين ١ و ٢ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب ٦ و ٧ و ١٠ وغيرها من هذه الأبواب، وفي الحديث ١٩ من الباب ١١٩، وفي الأحاديث ١ و ٤ و ١٠ من الباب ١٢٠ من أبواب المشرة، وفي الحديث ٧ من الباب ٦، وفي الحديث ٣ من الباب ١٨، وفي الأحاديث ٢ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٥ من الباب ٢٣، وفي الحديث ٤ من الباب ٣٦ من أبواب جهاد النفس.

٥ - رُوِيَ الْجَنَانُ وَرُوحُ الْجِنَانِ: ذيل الآية ٤١ من سورة الأحزاب.

٦

باب استحباب ذكر الله في الخلوة

- ١ - محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً^(١).
- ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال - رفعه - قال، قال الله لعيسى عليه السلام - في حديث - : يا عيسى ألن لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أن سروري أن تبصص^(٢) إليّ، وكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً^(٣). أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٤).

المستدرک

١ - السيد محي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله الحلبي الحسيني ابن أخي ابن زهرة (في كتاب الأربعين) عن القاضي بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، قال: أخبرنا القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبد الله، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراسي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن صبيح، قال: حدّثنا يونس بن محمد بن إسماعيل العدني، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي غسان، قال: حدّثنا زافر بن سليمان البكري، قال: حدّثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي رزين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا خلوت فأكثر ذكر الله... الخبر^٥.

(١) الكافي ٢: ٤٩٩ / ٢.

(٢) التبصص: التملق.

(٣) الكافي ٢: ٥٠٢ / ٣. أورد قطعة منه في الحديث ٢ من الباب التالي، وفي الحديث ٤ من الباب ١١ من هذه الأبواب.

(٤) يأتي في الحديث ٤ من الباب ٧ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١ من الباب ٢٣ من أبواب فعل المعروف. وتقدّم في

الأبواب ١ و ٢ و ٥ من هذه الأبواب.

٥ - كتاب الأربعين: ١٠٥ ح ٣٢.

٧

باب استحباب ذكر الله في المأ

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم اذكرني في مأ أذكرك في مأ خير من ملئك ^(١).
- ٢ - وعنهم، عن أحمد، عن ابن فضال - رفعه - قال، قال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام - في حديث - : يا عيسى، اذكرني في مأ أذكرك في مأ خير من مأ الأدميين ^(٢).

المستدرک

- ١ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما من عبد مؤمن ذكر الله في نفسه إلّا ذكره الله في نفسه، وما من عبد [مؤمن] ^٣ ذكر الله في مأ من الناس إلّا ذكره الله في مأ من الملائكة ^٤.
- ٢ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن الله تعالى: إذا ذكرتني ذكرتك، ومن ذكرني في الخلاء ذكرتني في الخلاء، ومن ذكرني في المأ ذكرتني في مأ خير منه.
- ٣ - عوالي اللآئي: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: إذا أدنى العبد من الله يدني الله إليه، ومن تقرب إليه شبراً تقرب إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً، ومن أتاه مشياً جاءه هرولة، ومن ذكره في مأ ذكره في مأ أشرف، ومن شكره شكره في مقام أسنى، وإذا أراد بعد خيراً فتح عيني قلبه فيشاهد بها ما كان غائباً عنه ^٥.

- ٤ - الشيخ أبو الفتح في تفسيره: إن الله تعالى أنزل في بعض كتبه المنزلة: أنا عند ظنّ عبدي فليظنّ بي ما شاء، وأنا مع عبدي إذا ذكرني، فمن ذكرني في نفسه ذكرتني في نفسي، ومن ذكرني في مأ ذكرتني في مأ خير منه، ومن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني مشياً أتيت هرولة، ومن أتاني بقراب ^٦ الأرض خطيئة أتيت بمثلها مغفرة ما لم يشرك بي شيئاً ^٧.

(١) الكافي ٤: ٤٩٨ / ١٢.

(٢) الكافي ٤: ٥٠٢ / ٣. تقدّم ذيله في الحديث ٢ من الباب السابق. ويأتي صدره في الحديث ٤ من الباب ١١ من هذه الأبواب.

٤ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: ٦٥.

٥ - عوالي اللآئي: ١ / ٥٦ / ٨١، باختلاف في اللفظ.

٦ - قراب الشيء - بكسر القاف وضمّه - : ما قارب قدره.

٧ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ: من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة^(١).

٤ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال الله عزّ وجلّ: ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في خلأ أذكرك في خلأ، ابن آدم اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملئك. وقال: ما من عبد ذكر (بذكر) الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة^(٢).
أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٣).

٨

باب استحباب ذكر الله وقراءة القرآن في المنزل والمسجد

وكراهة ترك ذلك

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كان أبي كثير الذكر، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس، وكان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر. قال: والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدرّي لأهل الأرض، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين. ثمّ قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله ذكراً^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

(٢) المحاسن ١: ١٠٩ / ٤٧.

(١) الكافي ٢: ٤٩٨ / ١٣.

(٣) تقدّم في الأبواب ١ و ٢ و ٣ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب ٨ و ١٣ و ٢٤ من هذه الأبواب.

(٤) الكافي ٢: ٣٦١ / ١، تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥ من هذه الأبواب.

(٥) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٦٩ من أبواب أحكام المساجد، وفي الباب ١٦ من أبواب قراءة القرآن.

٩

باب استحباب ذكر الله وقراءة القرآن عند خوف الصاعقة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة إلا الصاعقة، لا تأخذه وهو يذكر الله عزّ وجلّ^(١).

٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الصواعق لا تصيب ذاكراً. قال، قلت: وما الذّاكر؟ قال: من قرأ مائة آية^(٢).

٣ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن؟ قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة، يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويبتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا تصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ^(٣).

٤ - محمد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عيسى بن محمد، عن عليّ ابن مهزيار، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن حمّاد، قال، قال الصادق عليه السلام: إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ^(٤).

٥ - وفي العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن معاوية بن عمّار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً^(٥).

المستدرک

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبد الله بن طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله^٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٧٥، المجلس ٧١ ح ٣.

(١ و ٢ و ٣) الكافي ٢: ١/٥٠٠ و ٢ و ٣.

(٥) علل الشرائع ٢: ٤٦٣، ب ٢٢٢ ح ٧.

تقدّم ما يدلّ في الأبواب المتقدمة. ويأتي في الحديث ٢١ من الباب ٣ من أبواب ما تجب فيه الزكاة.

٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٧.

١٠

باب استحباب الاشتغال بذكر الله عمّا سواه من العبادات

المستحبة حتى الدعاء وقراءة القرآن

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: من شغل بذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما يعطى من سألتني^(١).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله^(٢).

٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله عزَّ وجلَّ فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيّاها^(٣).

٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اعلموا أنّ خير أعمالكم [عند مليكمكم]^(٤) وأزكاها وأرفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى، فإنّه أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس من ذكرني^(٥).

المستدرک

١ - القطب الراوندي (في دعواته) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله يقول: من شغل بذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من يسألني^٦.

٢ - تفسير العسكري عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شغلته عبادة الله عن مسألته أعطاه أفضل ما يعطي السائلين^٧.

٣ - الشيخ أبو الفتح (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلته وصيامه وتلاوته القرآن^٨.

(٢) المحاسن ١: ١٠٩ / ٤٦.

(٣) الكافي ٢: ٥٠١ / ١٠٢.

(٥) عدّة الداعي: ٢٣٨ / ١٧.

(٤) ليس في المصدر.

٧ - تفسير الإمام العسكري: ذيل الآية ٨٣ من سورة البقرة.

٦ - الدعوات: ١٩ / ١٣.

٨ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٤ - محمد بن الحسن الصقّار (في بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر الله أفضل، والصدقة جنة^(١).

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢). ويأتي ما يدلّ عليه في عدّة أحاديث كثيرة دالة على تفضيل بعض الأذكار على جميع العبادات^(٣). وقد تقدّم ما يدلّ على ترجيح الدعاء على غيره من العبادات، فإمّا أن يخصّ بما عدا الذكر، أو يحمل على اختلاف الحالات أو الأشخاص أو الأوقات، أو على المبالغة، أو على أنّ «أفعل التفضيل» لإثبات أصل الفضل، أو نحو ذلك. وكذلك جميع ماضى ويأتي من تفضيل بعض العبادات عموماً أو خصوصاً إذا وجد له معارض.

١١

باب استحباب ذكر الله في النفس وفي السرِّ

واختياره على الذكر علانية

١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: لا يكتب الملك إلّا ما سمع، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرّعاً وخيفة﴾ فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته^(٤).

المستدرک

١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: لا يكتب الملك إلّا ما أسمع نفسه، وقال الله: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرّعاً وخيفة﴾ قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته إلّا الله^٥.

(١) في المصدر: من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة. بصائر الدرجات: ٣١، الجزء الأول، ب ح ٤.

(٢) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥ من هذه الأبواب.

(٣) يأتي في البابين ٢٦ و ٣٠ وفي الحديث ١ من الباب ٣٢، وفي الباب ٤٤، وفي الحديث ٢ من الباب ٤٥ من هذه الأبواب.

(٤) الكافي ٢: ٥٠٢ / ٤. ٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف.

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال الله عز وجل: من ذكرني سرّاً ذكرته علانية^(١).

٣ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي المغرا الخصاف - رفعه - قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرّ، فقال الله عز وجل: ﴿يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾^(٢).

٤ - وعنهم، عن أحمد، عن ابن فضال - رفعه - قال، قال الله لعيسى عليه السلام: يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي... الحديث^(٣).

٥ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان في غزاة فأشرفوا على واد، فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون أصواتهم، فقال: أيّها الناس إربعوا على أنفسكم، أما إنكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً وإنّما تدعون سمياً قريباً معكم^(٤). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

المستدرک

→ ٢ - الحسين بن سعيد الأهوازي (في كتاب الزهد) عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: لا يكتب الملك إلا ما يسمع، قال الله عز وجل: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرّعا وخيفة﴾ قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد غير الله تعالى^٦.

(١) والكافي ٢: ٥٠١ / ١ و ٢.

(٢) الكافي ٢: ٥٠٢ / ٣.

(٤) عدّة الداعي: ٢٤٤.

(٥) تقدّم في الحديث ٧ من الباب ٦٩ من أبواب أحكام المساجد، وفي الباب ٦ وفي الحديث ٤ من الباب ٧ وغيرها من هذه الأبواب.

ويأتي ما يدلّ عليه بالإطلاق في الأبواب ١٢ و ١٣ و ١٤ من هذه الأبواب، وفي الباب ٩٤ من أبواب جهاد النفس، وفي الحديث ١ من الباب ٢٣ من أبواب فعل المعروف.

٦ - كتاب الزهد: ٥٣ / ١٤٤.

١٢

باب استحباب ذكر الله في الغافلين

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذكر لله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل في المحاربين^(١).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاكر الله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين، والمقاتل عن الفارّين له الجنة^(٢).

أحمد بن أبي عبدالله (في المحاسن) عن النوفلي، مثله^(٣).

٣ - محمّد بن الحسن (في المجالس والأخبار) بإسناده الآتي عن أبي ذرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا ذرّ الذكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين في سبيل الله^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله التحريف. فقيل: يا رسول الله وما سبحة الحديث؟ قال: يكون الناس في خوض الدنيا وباطلها ولهوها، فيغتنم الرجل عند ذلك، فيدعو الله تعالى ويذكره ويسبّحه. قيل: يا رسول الله وما التحريف؟ قال: يقول الرجل: ما لي وما عندي، بان له^٦ وعنده^٧.

٢ - وفي خبر هشام - المرويّ في كثير من الكتب - قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة المتّقين أو المؤمنين: إن كان في الغافلين كتب من الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين^٨.

(٣) المحاسن ١: ١١٠ / ٤٨.

(١ و ٢) الكافي ٢: ١٥٠ / ٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٣٥، المجلس ١٩ ح ١.

(٥) تقدّم في البابين ١ و ٢ وغيرهما. ويأتي في الباب التسي وغيره من هذه الأبواب.

٦ - الجعفریات: ٢٢٣.

٧ - في نسخة الشهيد: وأين له. (منه بقره).

٨ - نهج البلاغة: ٣٠٥، الخطبة ١٩٣، صفات الشيعة: ٢٤، التمهيص: ٧٢.

١٣

باب استحباب ذکر الله في السوق ، وعند الصباح والمساء
وبعد الصبح والعصر

١ - أحمد بن فهد (في عدة الداعي) قال ، قال النبي ﷺ : من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر^(١).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه في التجارة وغيرها^(٢). وتقدم ما يدل على بقیة المقصود في التعقيب ، وفي الدعاء^(٣).

المستدرک

١ - الصدوق (في الخصال) في حديث الأربعمئة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس ، فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ، ولا تكتبوا في الغافلين^٤.
٢ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في إرشاد القلوب) عن النبي ﷺ أنه قال: ارتعوا في رياض الجنة ، فقالوا: وما رياض الجنة؟ فقال: الذكر غدواً ورواحاً ، فاذكروا^٥.

(١) عدة الداعي: ٢٤٢.

(٢) تقدم في الباب ١ و ٢ وغيرهما من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ١٩ من أبواب آداب التجارة. ويأتي ما يدل عليه في الأبواب الآتية من هذه الأبواب.

(٣) تقدم في الباب ١٨ وفي الحديث ٥ من الباب ٣٦ من أبواب التعقيب. وتقدم ما يدل على بعض المقصود في الباب ٤٧ من أبواب الدعاء.

٤ - الخصال: ٦٧٣ ، ح الأربعمئة.

٥ - إرشاد القلوب: ٦٠.

١٤

باب استحباب ذكر الله عند غفلة القلب وسهوه

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن صباح الحداء، عن أبي أسامة، قال: زاملت أبا عبد الله عليه السلام قال، فقال لي: اقرأ فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى. ثم قال: يا أبا أسامة ادعوا^(١) قلوبكم ذكر الله عز وجل واحذروا النكت، فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات الشك من صباح ليس فيه إيمان ولا كفر، شبه الخرقه البالية أو العظم النخر، يا أبا أسامة ألتست ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو؟ قال، قلت له: بلى إنه ليصيبني وأراه يصيب الناس، قال: أجل، ليس يعرى منه أحد، قال: فإذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت، فإنه إذا أراد بعبد خيراً نكت إيماناً، وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك... الحديث^(٢).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٣).

المستدرک

١ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن سعيد بن محمد، عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿من شر الوسواس الختاس﴾ يريد: الشيطان على قلب ابن آدم، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس لابن آدم، إذا أقبل على الدنيا وما لا يحب الله، فإذا ذكر الله عز وجل انخنس. يريد: رجع^٤.

(١) في المصدر: رعوا.

(٢) الكافي ٨: ١٦٧ / ١٨٨.

(٣) تقدم في البابين ١ و ٢ من هذه الأبواب بإطلاقه.

٤ - تفسير القمي: ذيل الآية ٤ من سورة الناس.

١٥

باب استحباب ذکر الله في کلّ واد

١ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليه السلام قال، قال النبي صلى الله عليه وآله : ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر ^(١).

المستدرک

١ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن معاذ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - واذكر الله عند كلّ حجر ومدبر، وأحدث لكلّ ذنب توبة، للسرّ بالسرّ وللعلانية بالعلانية.

(١) ثواب الأعمال: ١٨٣.

تقدّم ما يدلّ عليه بإطلاقه في البابين ١ و ٢ من هذه الأبواب.

١٦

باب استحباب ذكر الله عند الوسوسة وحديث النفس

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت له: إنه يقع في قلبي أمر عظيم؟ فقال، قل: «لا إله إلا الله» قال جميل: فكُلِّمًا وقع في قلبي شيء قلت: «لا إله إلا الله» فيذهب عني^(١).
- ٢ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن بكر بن جناح، عن زكريّا بن محمد، عن أبي اليسع داود الأبزاري، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي نأقت! فقال: والله ما نأقت ولو نأقت ما أتيتني تُعلمني، ما الذي رابك؟ أظنّ العدوّ الحاضر أتك فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله خلقتني، فقال لك: من خلق الله؟ فقال: إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا، فقال: إنّ الشيطان أتاكم من

المستدرک

- ١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله إن يكن لأحد قلبان، فإنّ لي قلبين: قلب يأمرني بأن أتابعك، وقلب يأمرني أن لا أتابعك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أعلمك شيئاً إن أنت قلت أذهب الله عنك. قال: بلى يا رسول الله، قال: قل: اللهم أنت الربّ وأنت الله وأنت الرحمن وأنت الرحيم، أستعينك على عدوّي، فاحبسه عني بما شئت^٢.

- ٢ - فقه الرضا عليه السلام: سألت العالم عن الوسوسة وإن كثرت؟ قال: لا شيء فيها، تقول: لا إله إلا الله. وأروي: أنّ رجلاً قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل لا إله إلا الله. وفي خبر آخر: لا حول ولا قوّة إلا بالله. وأروي: إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء فقل: «لا إله إلا الله»، محمد رسول الله، وعليّ أمير المؤمنين، إذا قلت ذلك عدت إلى محض الإيمان^٣.

٣ - فقه الرضا عليه السلام: ٢٨٥، باب حديث النفس.

٢ - الجعفریات: ٢٢٧.

(١) الكافي ٢: ٤٢٤ / ٢.

قبل الأعمال فلم يقو عليكم، فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده^(١).

٣ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر^(ع) - في حديث - قال: شكى قوم إلى النبي^(ص) لَمَّا يُعْرَضُ لَهُمْ، لَأَن تَهْوِي بِهِم الرِّيحُ أَوْ يَقْطَعُوا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢).

٤ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن حرمان، قال: سألت أبا عبدالله^(ع) عن الوسوسة، وإن كثرت؟ فقال: لا شيء فيها، تقول: لا إله إلا الله^(٣).

١٧

باب استحباب الابتداء بالبسملة مخلصاً لله مقبلاً بالقلب
إليه في كلِّ فعل، صغيراً كان أو كبيراً، وكلِّ ما يحزن
صاحبه، وكراهة ترك التسمية عند ذلك

١ - محمد بن علي بن الحسين (في التوحيد) عن محمد بن القاسم، عن يوسف ابن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، وكانا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن آباءه، عن علي^(ع) - في حديث - قال، إن الله يقول: أنا أحقُّ من سُئِلَ وأولى من تَضَرَّعَ إليه، فقولوا عند افتتاح كلِّ أمر

(المستدرک)

١ - الجعفریات: بالإسناد المتقدّم، قال: قال رسول الله^(ص): كلُّ كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله فهو

أقطع ٤ ←

١ (٢ و) الكافي ٢: ٥٢٥ / ٤ و٥.

٢ (٣) الكافي ٢: ٥٢٤ / ١.

صغير وعظيم: «بسم الله الرحمن الرحيم» أي: أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحقّق العبادة لغيره، المغيث إذا استغيث - إلى أن قال - وقال رسول الله ﷺ: من حزنه أمر يتعاطاه فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفكّ من إحدى اتنين: إمّا بلوغ حاجته في الدنيا، وإمّا يُعدّ له عند ربّه ويدخر له لديه وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين^(١).

٢ - وبهذا الإسناد عن العسكري عليه السلام قال: «بسم الله» أي: أستعين على أموري كلّها بالله - إلى أن قال - وقال الصادق عليه السلام: ولربما ترك بعض شيعةنا في افتتاح أمره «بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله بمكروه لينبّه على شكر الله والثناء عليه ويمحق وصمة تقصيره عند تركه قول: «بسم الله» قال، وقال الله عزّ وجلّ لعباده: أيّها الفقراء إلى رحمتي قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال وذلّة العبوديّة في كلّ وقت، فإلّيّ فافزعوا في كلّ أمر تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته، فقولوا عند افتتاح كلّ أمر صغير أو عظيم: «بسم الله الرحمن الرحيم» أي: أستعين على هذا الأمر بالله... الحديث^(٢).

ورواه العسكري عليه السلام (في تفسيره) إلى قوله: عند تركه قول: «بسم الله»^(٣) وكذا الذي قبله.

(المستدرک)

→ ٢ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) أوحى الله إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أن أكثر من قول «بسم الله» وافتح أمورك به، ومن وافاني وفي صحيفته «قبضة بسم الله» أعتقته من النار. قال: وما «قبضة بسم الله»؟ قال: مائة مرّة.

٣ - وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: إنّ اسم الله فاتق للرتوق وخائط للخرق ومسهّل للوعور وجنّة عن الشرور وحصن من محن الدهور وشفاء لما في الصدور، وأمان يوم النشور.

٤ - وفي دعواته: عن النبي ﷺ قال: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية. ←

(٢) التوحيد: ٢٢٥، ب ٣١ ح ٥، نقله مقطّعاً.

٤ - الدعوات: ٥٢ / ١٣٠.

(١) التوحيد: ٢٢٦، ب ٣١ ح ٥، وتفسير العسكري عليه السلام.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في تفسير البسملة.

٣ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توضأ أحدكم ولم يسمِّ كان للشيطان في وضوئه [وصلاته] ^(١) شرك، وإن أكل أو شرب أو لبس وكل شيء صنعه ينبغي له أن يسمِّي عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك ^(٢).

وعن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ^(٣).

وعن محمد بن عيسى، عن العلاء، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ^(٤).

٤ - الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في تفسيره) عن آبائه، عن علي عليه السلام - في حديث - أنّ رجلاً قال له: إن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس، فقال: تركك حين جلست أن تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: كلّ أمر ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبت ^(٥). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث القراءة وغيرها. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٦).

(المستدرک)

٥ - وقال صلى الله عليه وآله: لا يردّ دعاء أوله: بسم الله الرحمن الرحيم ^(٧).

٦ - جعفر بن محمد بن شريح (في كتابه) عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا توضأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً وكلّ شيء يصنع، ينبغي أن يسمِّي عليه، فإن هو لم يفعل كان للشيطان فيه شريكاً ^(٨).

(١) ليس في المصدر.

(٢) المحاسن ٢: ٢٠٨ / ٢٥٧.

(٣) و٤) لم نعثر عليه.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام في تفسير البسملة.

(٦) تقدّم في الأبواب ١١ و١٢ و٢١ من أبواب القراءة، وفي الباب ١٩ من أبواب أحكام المساكن. ويأتي في الأبواب ٥٦

و٥٧ و٥٨ من أبواب آداب المائدة.

٧ - الدعوات: ٥٢ / ١٣١.

٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٢.

١٨

باب استحباب التحميد كل يوم ثلاثمائة وستين مرة وكذا كل ليلة

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، قال، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: أن تحمده^(١).

٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال^(٢).

٣ - وعنه، عن أبيه، وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم ينم، ولو تحرك الساكن لم ينم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: «الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال»

(المستدرک)

١ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد الموسوي، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير عن سبرة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثلاثون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان، ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان. قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال» يقولها ثلاثمائة وستين مرة شكرياً^(٣).

٢ - أحمد بن محمد بن فهد (في عدة الداعي) روى سعيد القمّاط، عن الفضل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! علمني دعاء جامعاً، فقال لي: الحمد لله، فإنه لا يبقى أحد يصلّي إلا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده^(٤).

١ - في المصدر: بن.

(٢) الكافي ٢: ٢/٥٠٣.

(٣) الكافي ٢: ٢/٥٠٣.

٤ - عدة الداعي: ٢٤٥.

٤ - أمالي الطوسي: ٥٩٧، المجلس ٢٦ ح ١٤.

ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى مثل ذلك^(١).

محمد بن علي بن الحسين (في العلل) عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، مثله^(٢).

١٩

باب استحباب التحميد أربع مرّات كلّ صباح ومساء

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي مسعود^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح: «الحمد لله ربّ العالمين» فقد أدّى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته^(٤).

محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصقّار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، مثله^(٥).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٦).

٢٠

باب استحباب قول: الحمد لله كما هو أهله

١ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن

المستدرک

١ - الشيخ أبو الفتح (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا قال العبد: «الحمد لله كما هو أهله» وقفت الملائكة عن كتابتها. فيقول الله تعالى: ملائكتي لِمَ لا تكتبون ما قاله عبدي؟ فيقولون: نحن نقدر على كتابة ما علمناه، وما أنت أهله من الحمد لا يعلمه غيرك، ما يليق بك من الحمد وما يستحقّه هذا العبد أنت العالم به ولا علم لنا به^(٧).

(١) الكافي ٢: ٥٠٣ / ٤.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٥٣، ٦٥٣ ح ١ يأتي ما يدلّ على ذلك في الحديث ١٩ من الباب ٤٨ من هذه الأبواب.

(٣) في ثواب الأعمال: أبو مسعر. (٤) الكافي ٢: ٥٠٣ / ٥. (٥) ثواب الأعمال: ٢٨.

(٦) تقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً في الحديث ١ من الباب السابق وفي الباب ٣٢ من أبواب التعقيب. ويأتي ما يدلّ على

استحباب التحميد سبع مرّات في الحديث ١٣ من الباب ٤٨ من هذه الأبواب.

٧ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة الحمد.

المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال: «الحمد لله كما هو أهله» شغل كتاب السماء. قلت: وكيف يشغل كتاب السماء؟ قال: يقولون: اللهم إنا لا نعلم الغيب، فقال: اكتبوها كما قالها عبيدي وعلي ثوابها^(١). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٢).

٢١

باب استحباب حمد الله عند النظر في المرأة

١ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن عبدالله بن

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي أكمل خلقي وأحسن صورتي، وزان منّي ماشان من غيري، وهداني للإسلام، ومنّ عليّ بالنبوة^٣.
٢ - فقه الرضا عليه السلام: وإذا أردت النظر في المرأة، فخذ المرأة بيدك اليسرى، وقل: «بسم الله» فإذا نظرت فيها فضع يدك اليمنى على مقدّم رأسك وامسح على وجهك واقبض على لحيتك، وانظر في المرأة وقل: الحمد لله الذي خلقتني بشراً سوياً وزينني ولم يشنّي وفضلني على كثير من خلقه، ومنّ عليّ بالإسلام ورضيه لي ديناً. ثمّ ضع من يدك فقل: اللهم لا تعيّر ما بنا من أنعمك، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين ولائلك من الذاكرين^٤.
ورواه أمين الإسلام الطبرسي (في الآداب الدينيّة) مثله^٥.

٣ - الصدوق في المقنع: وإذا نظرت في المرأة فقل: الحمد لله الذي خلقتني فأحسن خلقي، وصورني فأحسن صورتي، وزان منّي ما شان من غيري، وأكرمني بالإسلام^٦.
٤ - الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي أحسن خلقي وخلقني، وزان منّي ما شان من غيري^٧.

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٨. (٢) تقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً في البابين السابقين.

٣ - الجعفریات: ١٨٦. ٤ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٥، باب الزينة. ٥ - الآداب الدينيّة: ١٢.

٦ - المقنع: ٥٤٩. ٧ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة الحمد.

جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آباءه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل أوجب الجنة لشاب كان يكثر النظر في المرأة فيكثر حمد الله على ذلك^(١).

٢٢

باب استحباب كثرة حمد الله عند تظاهر النعم

١ - أحمد بن محمد بن خالد (في المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليكثر الحمد لله... الحديث^(٢).

(المستدرک)

١ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن ابن مهروبه، عن الفراء، عن الرضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال^٣.

٢ - وعن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن عقدة، عن [أحمد ابن] عبد الحميد، عن عمرو بن عقبة^٥ عن الحسن بن المبارك، عن العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أصبغ، قلت: لبيك، قال: أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو، قال: أفلا أعلمك دعاءً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: قل: «الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال» ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك، الله أرحم بك من نفسك^٦.

٣ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة، فليكثر الحمد لله، ومن كثر همّه، فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر، فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله^٧.

(١) ثواب الأعمال: ٤٤.

(٢) المحاسن ١: ١١٤ / ٦٢، يأتي ذيله في الحديث ٤ من الباب التالي، وفي الحديث ٨ من الباب ٤٧ من هذه الأبواب.

٣ - أمالي الطوسي: ٥٠، المجلس ٢ ح ٣٣.

٥ - في المصدر والبحار: محمد بن عمرو بن عتبة.

٧ - المحاسن ١: ١١٤ / ١١٣.

٤ - أمالي الطوسي: ١٧٣، المجلس ٦ ح ٤٤.

٢ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن ابن الجعابي، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن محمد بن أبي العنبر، عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير ابن كعب، عن شداد بن أوس، قال، قال رسول الله ﷺ: «لا إله إلا الله» نصف الميزان، و«الحمد لله» يملؤه^(١).

(المستدرک)

→ ٤ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله»^٢.

٥ - العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: للشكر حدّ إذا فعله الرجل كان شاكرًا؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: «الحمد لله على كلّ نعمة أنعمها عليّ» وإن كان لكم فيما أنعم عليه حقّ أداه، قال: ومنه قول الله: «الحمد لله الذي سخّر لنا هذا»^٣ حتّى عدّ آيات. ٦ - وعن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم الله عليه النعمة قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّ الله وإنا إليه راجعون^٤.

٧ - وعن أبي عليّ الهبلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه، كان في نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّ الله وإنا إليه راجعون ومن إذا أصاب خيراً، قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله^٥.

٨ - سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلاً من كتاب المحاسن: عن سنان بن ظريف، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجاً! قال: ولم؟ قلت: لأنّي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ودعوت أن يرزقني خادماً فرزقني، قال: فأبى شيء تقول؟ قال: أقول: «الحمد لله» قال: فما أعطيت أفضل ممّا أعطيت^٦.

(١) أمالي الطوسي: ١٩، المجلس ١ ح ٢١.

٢ - كذا في المصدر أيضاً، وفي الكتاب المجيد: ﴿سبحان الذي...﴾ راجع تفسير العياشي: ذيل الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٣ و ٤ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٥٦ من سورة البقرة.

٦ - مشكاة الأنوار: ١٠٩ / ٩٦.

٢ - الجعفریات: ٢٣١.

٣ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمده لله أفضل من تلك النعمة وأعظم وأوزن^(١).

٤ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن أبي عمير، عن

(المستدرک)

→ ٩ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن المؤمن يشبع من الطعام والشراب فيحمد الله، فيعطيه الله من الأجر ما يعطي^٢ الصائم، إن الله شاكر يحب أن يُحمد^٣.

١٠ - وعن علي عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال: اللهم لك عليّ إن رددتهم سالمين غانمين أن أشرك أحقّ الشكر. قال: فما لبثوا أن جاؤوا كذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على سابع نعم الله^٤.

١١ - وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول: إن الناس رجلان: معافي ومبتلى، فاحمدوا الله على العافية وارجحوا أهل البلاء^٥.

١٢ - وعنه عليه السلام قال: إن تجدد لي نعمة لأحمدن الله عليهما مائة مرة^٦.

١٣ - وعنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه ما يحبّ قال: الحمد لله المحسن المجمل، وإذا أتاه ما يكرهه قال: الحمد لله على كلّ حال والحمد لله على هذه الحال^٧.

١٤ - وعنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد أمر يغمّ به قال: الحمد لله على كلّ حال^٨.

١٥ - وعنه عليه السلام قال: الشكر للنعم اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول: الحمد لله رب العالمين^٩.

١٦ - وعن الرضا عليه السلام قال: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة^{١٠}.

١٧ - الحسن بن فضل الطبرسي (في مكارم الأخلاق) عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: أول من يدعى

إلى الجنة الحمّادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء^{١١}. ←

(١) ثواب الأعمال: ٢١٦.

٢ - في هامش المصدر: ما لا يعطى.

٤ - مشكاة الأنوار: ١/٦٦ / ١١٨.

٥ و٣ - مشكاة الأنوار: ١/٦١ / ٩٩ و١٠١.

٦ - في المصدر: قال: أي لا أحبّ أن لا تجدد لي نعمة إلا حمدت الله عليها مائة مرة، راجع مشكاة الأنوار: ١/٦٦ / ١١٧.

١١ - مكارم الأخلاق: ٢/ ٧٧ / ٢١٩٣.

١٠ و٨ و٩ و١٠ - مشكاة الأنوار: ١/٦٧ / ١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢.

بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطاعم الشاكر له أجر الصائم المحتسب، والمعافي الشاكر مثل المبتلى الصابر^(١).

السندرك

→ ١٨ - ففرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فقال: لئن ردّها الله عليّ لأشكرته حقّ الشكر، فلما أخذها قال: الحمد لله ربّ العالمين [ثلاث مرّات]^٢ ثمّ قال ثلاث مرّات: شكرًا لله^٣.

١٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «الحمد لله بما حمده كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم على كلّ حال حمدًا يوازي نعمه ويكافئ مزيده عليّ وعلى جميع خلقه» قال الله تبارك وتعالى: بالغ عبيدي في رضي، وأنا مبلغ عبيدي رضاه من الجنّة^٤.

٢٠ - الكشي في رجاله: كتب أبو محمد عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل: ليس من نعمه وإن جَلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله - تقدّست أسماؤه - عليها مؤدّي شكرها - وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامدٌ إلى أبد الأبد - بما منّ به عليك من نعمه ونجّاك به من الهلكة^٥.

٢١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كلّ نعمه، يا كميل قل عند كلّ شدة: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» تكفها، وقل عند كلّ نعمه: «الحمد لله» [تزد منها]^٦ وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها^٧.

ورواه في تحف العقول^٨ وفي بعض نسخ نهج البلاغة، عنه عليه السلام مثله.

٢٢ - الشيخ المفيد (في الأمالي) عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي^٩ عن أبي محمد عبيد الله^{١٠} بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة، عن أحمد بن عيسى بن الحسن الحرمي، عن نصر بن حنّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: قال جبرئيل: يا محمد قل في كلّ أوقانك: الحمد لله ربّ العالمين «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون»^{١١}.

٢٣ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كلّه خير، إن أصابه ما يحبّ حمد الله عليه فكان له خيراً، وإن أصابه ما يكره صبر عليه، فكان خيراً له. ←

(١) ثواب الأعمال: ٢١٦. ٢ - لم يرد في «ج».

٣ - مكارم الأخلاق: ٢/ ٧٨ / ٢١٩٧.

٤ - مكارم الأخلاق: ٢/ ٧٩ / ٢٢٠١.

٥ - الكشي: ٦١٦ / ١٠٨٨.

٦ - من المصدر.

٧ - بشارة المصطفى: ٥٤، الجزء الأول ح ٤٣.

٨ - تحف العقول: ١١٧.

٩ - في «ج»: الجعابي.

١٠ - في المصدر: عبدالله.

١١ - أمالي المفيد: ٣٤٧، المجلس ٤١ ح ٢.

٥ - وعن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد، عن بكر بن إسحاق بن عمار، قال، أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق ما أنعم الله على عبد بنعمة ففرها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد^(١).

(المستدرک)

→ ٢٤ - وعنه عليه السلام: قال: لو أن الله أعطى الدنيا بأسرها لعبد من عبیده، فيقول العبد: «الحمد لله» لكان الذي أتى به أفضل مما أعطي.

٢٥ - وقال عليه السلام: إذا أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله، فقد أدى شكرها من قبل أن يحمد.

٢٦ - وقال عليه السلام: قول العبد: «الحمد لله» أرحح في ميزانه من سبع سموات وسبع أرضين وإذا أكل أو شرب أو لبس ثوباً قال: «الحمد لله» فقال الله: إنه كان عبداً شكوراً.

٢٧ - وقال رجل: الحمد لله حمداً زاكياً طيباً مباركاً، فقال: أيكم صاحب هذه الكلمة؟ فقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يتدرونها أيهم يكتبها أولاً.

٢٨ - وقال تعالى لموسى عليه السلام: أعطيتك ما لا قدر له عندي، وأرسلت ما له عندي قدر قال: ياربّ وكيف ذاك؟ قال: أعطيتك الدنيا وهي لا تزن عندي جناح بعوضة، وأرسلت إليّ الحمد وهو يعدل عندي بالجنة.

٢٩ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ما أنعم الله على عبد نعمة وإن عظمت فقال: «الحمد لله» إلا كان قوله: «الحمد لله» أرزن منها عند الله.

٣٠ - الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «الحمد» ثناء عليه بأسمائه وصفاته الحسنی^٢.

٣١ - وعنه عليه السلام: ليس شيء أحبّ إلى الله من قول القائل: «الحمد لله» ولذلك أنثى به على نفسه^٣.

٣٢ - وعنه عليه السلام: أنه كان إذا أتاه ما يحبّ قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وإذا أتاه ما يكره قال: الحمد لله على كلّ حال^٤.

٣٣ - وعنه عليه السلام: إذا رأى من أصحابه المبتلى قال: «الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً» وقال: من قال هذه الكلمات في تلك الحال فقد أدى شكر العافية^٥.

٣٤ - ابن أبي جمهور في درر اللآلئ: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل من يُدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء.

(١) ثواب الأعمال: ٢٢٣.

٢ و٣ و٤ - رُوح الجنان رُوح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة الحمد.

٥ - رُوح الجنان رُوح الجنان: ذيل الآية ١ من سورة الحمد.

- ٦ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سمعته يقول: شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ ^(١).
- ٧ - وفي المجالس: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن محمد بن يوسف، عن محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليقل: «الحمد لله ربّ العالمين» ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء، أداهاها لهم ^(٢).
- أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك ^(٣).

٢٣

باب استحباب الإكثار من الاستغفار

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم (عن أبيه) عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ برّبه ^(٤).
- ٢ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال المستدرك
- ١ - الجعفرات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار فإنّها المحمّاة ^٥.
- ٢ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الذنوب لتشوب أهلها لتحرقنهم، لا يطفئها شيء إلاّ الاستغفار ^٦.

(١) الخصال: ٤١، ب ١ ح ٧٣.
 (٢) تقدّم في الحديثين ٤ و ٨ من الباب ٧٣ من أبواب الدفن، وفي الحديث ٣ من الباب ١٠ من أبواب الدعاء. ويأتي في الحديث ٨ من الباب التالي وفي الباب ٤٤ من أبواب جهاد النفس، وفي البابين ٨ و ١٥ من أبواب فعل المعروف، وفي البابين ٥٦ و ٥٧ من أبواب آداب المائدة.
 (٣) الكافي ٢: ٥٠٤/٣
 (٤) الكافي ٢: ٥٠٤/٣
 (٥) الكافي ٢: ٥٠٤/٣
 (٦) الكافي ٢: ٥٠٤/٣

رسول الله ﷺ : خير الدعاء الاستغفار^(١).

٣ - وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة، قال، قال أبو عبد الله ﷺ : إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلأأ^(٢).

٤ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه - في حديث - قال، قال رسول الله ﷺ : من كثرت همومه فعليه بالاستغفار^(٣).

٥ - أحمد بن فهد (في عذّة الداعي) قال، قال ﷺ : إنّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار^(٤).

٦ - قال، وقال ﷺ : من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب^(٥).

(المستدرک)

→ ٢ - وهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ : من ظلم أحداً فعابه^٦ فليستغفر الله كما ذكره، فإنّه كفارة له^٧.

٤ - وهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ : من أكثر الاستغفار جعل الله - عزّ وجلّ - له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب^٨.

٥ - الصدوق (في معاني الأخبار) عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن أبي يزيد الهروي، عن سلمة ابن شبيب، عن محمد بن منيب، عن السريّ بن يحيى، عن هشام، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أنّ رسول الله ﷺ قال: تعلّموا سيّد الاستغفار: اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وعلى عهدك، وأبوء بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي، فأغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت^٩.

٦ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : لكلّ داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار^{١٠}.

(٢) الكافي ٢: ٥٠٤ / ٢.

(١) الكافي ٢: ٥٠٤ / ١.

(٣) المحاسن ١: ٦٢ / ١١٤ تقدّم صدره في الحديث ١ من الباب ٢٢. ويأتي ذيله في الحديث ٨ من الباب ٤٧ من هذه الأبواب.

(٤) (٥) عذّة الداعي: ٢٤٩. ٦ - ففاته خ ل. ٧ - الجعفرات: ٢٢٨. ٩ - معاني الأخبار: ٢٤١ / ١.

١٠ - لم نجده في المعاني، رواه في ثواب الأعمال: ١٩٧ / ١.

٧ - الحسن بن محمد الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحسن المنقري^(١) عن عبدالله بن محمد البصري، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن موسى بن زكريا، عن أبي خالد، عن القسي^(٢) عن الشعبي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: العجب لمن يقنط ومعه الممحة! قيل: وما الممحة؟ قال: الاستغفار^(٣).

٨ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) بإسناده عن علي بن عتبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول منه، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله عزّ وجلّ^(٤).

٩ - وعن علي بن عتبة، عن رجل، عن أيوب بن الحرّ، عن معاذ بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له، وإنّما ذكره ليُغفر له، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته^(٥).

المستدرک

→ ٧ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن عبدالله بن محمد الجعفري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين لكم [من العذاب، فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار، فأكثروا منه فإنه منجاة للذنوب، وإن شئتم فاقروا] وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون^٧.

٨ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار^٨.

٩ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبدالله بن أبي طلحة^٩ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ١٠: ادفعوا أبواب البلايا بالاستغفار^{١١}.

١٠ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد يستغفر ثلاث مرّات إلا غفر له. ←

(١) في المصدر: الحسين المقرئ. (٢) في المصدر: العتيبي. (٣) أمالي الطوسي: ٨٨، المجلس ٣ ح ٤٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٩٣، المجلس ٣٩ ح ١٦. (٥) أمالي الطوسي: ٦٩٤، المجلس ٣٩ ح ٢٠.

٦ - من المصدر. ٧ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣٣ من سورة الأنفال.

٨ - الدعوات: ١٧ / ٢٠. ٩ - في المصدر: عبدالله بن طلحة.

١٠ - في المصدر: قال أبو عبدالله عليه السلام. ١١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٧.

١٠ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) عن الربيع بن صبيح، أن رجلاً أتى الحسن عليه السلام فشكا إليه الجدوبة فقال له الحسن: استغفر الله، وأتاه آخر فشكا إليه الفقر فقال له: استغفر الله، وأتاه آخر فقال له: ادع الله أن يرزقني ابناً، فقال: استغفر الله، فقلنا له: أتك رجال يشكون أبواباً ويسألون أنواعاً فأمرتهم كلهم بالاستغفار؟ فقال: ما قلت ذلك من ذات نفسي، إنما اعتبرت فيه قول الله: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفراً﴾... الآيات^(١).

١١ - وعن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن أبيه، قال: سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده فقال: إنني كثير المال وليس يولد لي ولد، فهل من حيلة؟ قال: استغفر ربك سنة في آخر الليل مائة مرة، فإن ضيقت ذلك بالليلة فاقضه بالنهار، فإن الله يقول: ﴿استغفروا ربكم﴾... الآية^(٢).

١٢ - وزام بن أبي فراس (في كتابه) قال، قال عليه السلام: أكثروا الاستغفار، إن الله لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم^(٣).

المستدرک

→ ١١ - وعنه عليه السلام، قال: ما من صوت أحب إلى الله من صوت عبد لهفان. قيل: وما هو؟ قال: عبد يصيب الذنب، فيملاً جوفه فرحاً من الله، فيقول: يا رب، فيقول الله: أنا ربك أغفر لك إذا استغفرتني وأجيبك إذا دعوتني.

وقال عليه السلام: من أكثر الاستغفار جعل الله له فرجاً ومخرجاً.

١٢ - ابن أبي جمهور (في درر اللآئى) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب.

١٣ - وعنه عليه السلام قال: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وفي مجالسكم وعلى موائدكم وفي أسواقكم وفي طرقكم وأينما كنتم، فإنكم لا تدرن متى تنزل المغفرة.

١٤ - وعن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر، فقال لنا: استغفروا الله، فاستغفرنا، فقال: أتموها سبعين مرة، فإنه ما من عبد ولا أمة استغفر الله في يوم أو ليلة سبعين مرة إلا غفر الله له سبعائة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم أو ليلة أكثر من سبعائة ذنب. وباقي الأخبار تأتي في أبواب جهاد النفس.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك هنا^(١) وفي جهاد النفس^(٢) وغير ذلك^(٣).

٢٤

باب استحباب الاستغفار خمساً وعشرين مرّة في كل مجلس وإن خفّ

١ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتى يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٥).

٢٥

باب استحباب الاستغفار في كل يوم سبعين مرّة ولو من غير ذنب

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المستدرک الحسين بن سعيد الأهوازي (في كتاب الزهد) عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله يحبّ الْمُفْتَنَ التَّوَابَ. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرّة من غير ذنب. قلت: يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: كان يقول: أتوب إلى الله^٦.
٢ - ابن أبي جمهور في درر اللآلئ: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ليغان^٧ على قلبي، وأنّي لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرّة. وروي: في كل يوم مائة مرّة.

(١) يأتي في الأبواب الآتية، وفي الحديث ٣ من الباب ٢٩، وفي الحديث ٢ من الباب ٤٤، وفي الحديثين ٢٠ و٢١ من الباب ٤٨ من هذه الأبواب.

(٢) يأتي في الباب ٨٥، وفي الحديث ٢١ من الباب ٤٩، وفي الأبواب ٨٩ و٩٣ من أبواب جهاد النفس.

(٣) يأتي في الحديث ٢١ من الباب ٣ من أبواب ما تجب فيه الزكاة، وفي الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان، وفي الحديثين ٢ و٣٥ من الباب ١ من أبواب الصوم المندوب، وفي الحديث ٤ من الباب ٨ وفي الباب ١٠ من أبواب أحكام الأولاد. تقدّم ما يدل على ذلك في الحديث ٣ من الباب ١٠، وفي الحديث ٥ من الباب ٣٠، وفي الحديث ٧ من الباب ٣١ من أبواب الدعاء. (٤) الكافي ٢: ٤٠٤/٤.

(٥) تقدّم ما يدل على ذلك بإطلاقه في الحديثين ٤ و٦ من الباب ١٦، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٤ من أبواب التعقيب وفي الباب السابق. ويأتي بإطلاقه في الأبواب الآتية من هذه الأبواب.

٧ - الغين: لغة في الغيم: أغين على قلبه: تفشّته الشهوة. ٦ - كتاب الزهد: ٧٣ / ١٩٥.

معاوية بن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة، ويتوب إلى الله عزّ وجلّ سبعين مرّة. قال، قلت: كان يقول: «أستغفر الله وأتوب إليه»؟ قال، كان يقول: «أستغفر الله، أستغفر الله» سبعين مرّة، ويقول: «أتوب إلى الله، أتوب إلى الله» سبعين مرّة^(١). أقول: وفي أحاديث أخر: أنّه كان يستغفر الله ويتوب إليه من غير ذنب. ويأتي ما يدلّ على ذلك في جهاد النفس^(٢).

٢٦

باب استحباب الاستغفار والتهليل

١ - محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن زيد (يزيد) عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاستغفار وقول: «لا إله إلا الله» خير العبادة، وقال الله العزيز الجبار: «فاعلم أنّه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك»^(٣). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول: لا إله إلا الله^٥.

(١) الكافي ٢: ٥٠٤/٥.

(٢) يأتي في الباب ٩٢ من أبواب جهاد النفس، وفي الحديث ٥ من الباب ٢٧، وفي الباب ٣٠ من أبواب الصوم المندوب. وتقدّم في الباب ٢٧ من أبواب التعقيب.

(٣) الكافي ٢: ٦/٥٠٥.

(٤) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٣٤ من أبواب التعقيب، وفي الأبواب ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب الآتية وفي الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان، وفي الباب ٢٧ و ٣٠ من أبواب الصوم المندوب.

٥ - الجعفریات: ٢٢٨.

٢٨

باب حکم الاستغفار للأبوين الكافرين والدعاء لهما وللکافر

١ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل مسلم وأبواه كافران، هل يصلح له أن يستغفر لهما في الصلاة؟ قال: إن كان فارقهما صغيراً لا يدري أسلماً أم لا فلا بأس، وإن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما، وإن لم يعرف فليدعُ لهما^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الدعاء، وفي صلاة الجنّزة^(٢).

المستدرک

١ - كتاب درست بن أبي منصور: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الدعاء ينفع الميت؟ قال: نعم، حتّى إنّه ليكون في ضيق فيؤسع عليه، ويكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه. قال، قلت: فيعلم من دعا له؟ قال: نعم، قال، قلت: فإن كانا ناصيين؟ قال: فقال: ينفعهما والله ذلك، يخفّف عنهما^٣.

(١) قرب الإسناد: ٢٨٦ / ١١٣١.

(٢) تقدّم ما يدلّ عليه بإطلاقه في الحديث ١ من الباب ٤٤ وفي الباب ٤٦ من أبواب الدعاء. وفي الباب ٣ من أبواب صلاة الجنّزة.

٣ - كتاب درست بن أبي منصور: ١٦٨.

باب استحباب التسييح

١ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده» كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة، ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة، ورفع له ثلاثة آلاف درجة، ويخلق منها طائراً في الجنة يسبح وكان أجر تسييحه له^(١).

٢ - وفي العلل وفي معاني الأخبار: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن

(المستدرک)

١ - الصدوق (في التوحيد ومعاني الأخبار) عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد ابن محمد بن عبدالله بن حمزة، عن عبيد الله بن يحيى، عن علي بن الحسن المعافى^٢ عن عبدالله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة، عن محمد بن حجار، عن يزيد بن الأصم، قال: سألت رجل عمر ابن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير «سبحان الله»؟ قال: إن في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ، وإذا سكت ابتدأ، فدخل الرجل، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الحسن ما تفسير «سبحان الله»؟ قال: هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك، فإذا قاله العبد صلى عليه كل ملك^٣.

٢ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) عن الربيع بن محمد المسلمي (في كتاب أصله) بإسناده إلى محمد بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» من غير عجب محا الله عنه ألف سيئة، وأثبت له ألف حسنة، وكتب له ألف شفاعاة ورفع له ألف درجة، وخلق الله من تلك الكلمة طائراً أبيض يطير ويقول: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» إلى يوم القيامة، وتكتب لقاتلها^٤.

٣ - محمد بن إدريس (في السرائر) عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من كلمة أخف على اللسان ولا تبلغ من «سبحان الله»^٥.

(١) ثواب الأعمال: ٢٧. ٢ - في المصدرين: المعاني. ٣ - التوحيد: ٣٠٤ / ١، معاني الأخبار: ١٠١ / ٣.

٤ - فلاح السائل: ٢٢٤. ٥ - السرائر: ٣: ٦٠٣.

أحمد، عن عليّ بن إبراهيم المنقري أو غيره - رفعه - قال، قيل للصادق عليه السلام: إن من سعادة المرء خفة عارضيه، فقال: وما في هذا من السعادة؟ إنما السعادة خفة ما ضغيه بالتسبيح^(١).

٣ - وفي معاني الأخبار: عن عليّ بن عبدالله بن بابويه، عن عليّ بن أحمد الطبري، عن أبي سعيد، عن خراش، عن أنس، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «سبحان الله وبحمده» كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، ومن زاد زاده الله ومن استغفر الله له^(٢).

(المستدرک)

→ ٤ - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: روي أنّ سليمان بن داود كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجنّ له بساطاً من ذهب وإبريسم فرسخان في فرسخ، فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب، فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسيّ من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب، والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس، وحول الناس الجنّ والشياطين، وتظللّه الطير بأجنحتها [حتى لا تقع عليه الشمس، وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم. وروي أنّه كان]^٣ وكان يأمر الريح العاصف بسيره والرخاء بحمله^٤. فيحكى أنّه مرّ بحرات، فقال: لقد أوتي ابن داود ملكاً عظيماً فألقاه الريح في أذنه، فنزل ومشى إلى الحرات، وقال: إنما مشيت إليك، لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه. ثمّ قال: لتسيحة واحدة يقبلها الله خير ممّا أوتي آل داود.

وفي حديث آخر: لأنّ ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى^٥.

٥ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنه؟ إنّ نوحاً قال لابنه: يا بُنيّ أمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين: أمرك أن تقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فإنّ السماء والأرض لو جعلتا في كفة وزنتهما ولو جعلتا في حلقة قصمتها وأمرك أن تقول: «سبحان الله وبحمده» فإنّها صلاة الخلق وتسيح الخلق، وبها يرزق الخلق... الخبر.

٦ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قرأ «سبحان الله وبحمده» في كلّ يوم مائة مرّة، حطّت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر.

(٢) معاني الأخبار: ٥٣٣ / ٩٨.

(١) علل الشرائع: ٢، ٥٨٠، ب ٣٨٥ ح ١١، ومعاني الأخبار: ٢٨٨.

٥ - عدة الداعي: ٢٤٦.

٤ - في المصدر: يسيره... يحمله.

٣ - أنبئناه من المصدر.

٤ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: إذا قال العبد: «سبحان الله» فقد أنف الله، وحق على الله أن ينصره (١).
 ٥ - وعن الوشاء، عن رفاعه بن موسى، عن ليث المرادي أبي بصير، قال: سمعته يقول، قال رسول الله ﷺ: من قال: «سبحان الله» من غير تعجب خلق الله منها طائراً أخضر يستظل بظل العرش يستريح، فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة (٢).
 أقول: ويأتي ما يدل على ذلك (٣).

٣٠

باب استحباب التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل مائة مائة كل يوم

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي أيوب الخزاز جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال، قال رسول الله ﷺ: من كبر الله مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سباق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من

(المستدرک)

١ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن أم هانئ: أتتها قالت لرسول الله ﷺ: إني امرأة قد كبرت وضعفت، فعلمني عملاً أبلغ به، فقال: يا أم هانئ إنك إن كبرت الله مائة كان خيراً لك من مائة بدنة مجللة متقبلة، وإنك إن سبحت الله مائة كان خيراً لك من مائة رقبة تعتقها، وإنك إن حمدت الله مائة كان خيراً لك من مائة فرس ملجم تحمّلين عليها في سبيل الله، وإنك إن هللت الله مائة لم يشبهها عمل ولم يبق معها ذنب.

٢ - وعن سلمة بن وردان قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: من هلل وكبر وسبح مائة مرة فإنه خير له من عشر رقاب يعتقها وسبع بدنات ينحرها.

(٢) المحاسن ١: ١٠٨ / ٤٣.

(١) المحاسن ١: ١٠٦ / ٣٩.

(٣) يأتي في البابين ٣٠ و٣١، وفي الحديث ٨ من الباب ٣٤، وفي البابين ٤٨ و٤٩ من هذه الأبواب. ويأتي في الأحاديث ١٢ و٢٠ و٢٩ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان وفي الحديث ٢١ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس.

٤ - في المصدر: محللة.

حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها وركبها، ومن قال: «لا إله إلا الله» مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم، إلا من زاد^(١).

محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن أنس، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام مثله^(٢).

وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله، مثله^(٣).

٢ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأُمّ هاني: من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة (مرة) تحميدة كان أفضل ممن أعتق مائة رقبة، ومن كبر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها، ومن هلل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة إلا من قال أفضل من هذا^(٤).

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٥).

٣١

باب استحباب الإكثار من التسيحات الأربع خصوصاً

في الصباح والمساء

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

المستدرک

١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، ←

(٢) أمالي الصدوق: ٦٦، المجلس ١٧ ح ١.

(١) الكافي: ١/٥٠٥.

(٤) المحاسن: ١/ ١١٤ / ٦٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٢٥.

(٥) يأتي ما يدل عليه بعمومه وإطلاقه في البابين ٣١ و٣٢، وفي الحديث ٨ من الباب ٣٤ وفي البابين ٤٨ و٤٩ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٤ من الباب ١٢٠ من أبواب العشرة، تقدّم في الباب ٢٩ من هذه الأبواب. وتقدّم في الحديث ٧ من الباب ١٨ من أبواب التعقيب.

السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام : التسبيح نصف الميزان، و«الحمد لله» يملأ الميزان، و«الله أكبر» يملأ ما بين السماء والأرض^(١).

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإن لك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهنّ الباقيات الصالحات^(٢).

أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة، عن مالك بن عطية، مثله^(٣).

محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن ابن محبوب، مثله^(٤).

٣ - وفي ثواب الأعمال: عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا من قول: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإنهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومعقّبات، وهنّ الباقيات الصالحات^(٥).

وعن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

المستدرک

→ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: يا عليّ التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ بين السماء والأرض... الخبر^٦.

٢ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) في قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً﴾ قال - أي الصادق عليه السلام - الباقيات [الصالحات]^٧ هو [قول المؤمن]^٨: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^٩.

(٣) المحاسن ١: ١٠٧ / ٤١.

(١ و ٢) الكافي ٢: ٥٠٦ / ٣ و ٤.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٣ / ١.

(٤) أمالي الصدوق: ١٦٩، المجلس ٣٦ ح ١٦٦.

٩ - تفسير القمي: ذيل الآية ٧٦ من سورة مريم.

٨ و ٧ - من المصدر.

٦ - الجعفریات: ١٦٩.

إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، مثله^(١).

٤ - وعن محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن أبي داود المسترقّ، عن ثعلبة بن ميمون^(٢) عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: اتّخذوا جنّات^(٣) فقالوا: يا رسول الله أمن عدوّ قد أظننا؟ قال: لا، ولكن من النار فقالوا: ما الجنّة؟ فقال^(٤) قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر^(٥).

٥ - وعن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: «الحمد لله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: «لا إله إلاّ الله» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: «الله أكبر» غرس الله له بها شجرة في الجنّة، فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنّة لكثير! فقال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾^(٦).

وفي المجالس: عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، مثله^(٧).

(المستدرک)

→ ٣ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا جنّتكم^٨ قالوا: يا رسول الله، عدوّ حضر؟ فقال: لا ولكن خذوا جنّتكم من النار، فقالوا: وما جنّتنا يا رسول الله من النار؟ قال: سبحان الله والحمد لله. ولا إله إلاّ الله والله أكبر، فإنّهنّ يأتين يوم القيامة وهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومنجيات ومعقّبات، وهنّ الباقيات الصالحات^٩.

(١) ثواب الأعمال: ٢٦ / ٢.

(٢) في المصدر: جنّناً.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٦ / ٣.

(٤) في المصدر: جنّتكم، وهكذا فيما يأتي.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٦ / ١.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٨٦، المجلس ٨٨ ح ١٤.

(٧) تفسير العياشي: ذيل الآية ٤٦ من سورة الكهف.

٦ - وفي ثواب الأعمال أيضاً: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال، من قال: «سبحان الله» من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك: الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^(١).

٧ - وفي العلل والأمالى: بإسناد يأتي^(٢) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت، فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم. سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - إلى أن قال اليهودي - أخبرني: ما جزاء قائلها؟ قال، إذا قال العبد: «سبحان الله» سبح معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: «الحمد لله» أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم (بنعيم) الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله، وذلك قوله تعالى: «دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين». وأما قوله: «لا إله إلا الله» فالجنة جزاؤه، وذلك قوله تعالى: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»، يقول: هل جزاء «لا إله إلا الله» إلا الجنة^(٣).

المستدرك

→ ٤ - القطب الراوندي (في دعواته) في معراج النبي صلى الله عليه وآله: أنه مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فناده من خلفه، فقال: يا محمد اقرأ أمّتك عنّي السلام وأخبرهم أن الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة فيعان بقی غرسها «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» فمر أمّتك فليكثرُوا من غرسها^٥.

٥ - وعن النبي صلى الله عليه وآله: التسيبich نصف الميزان والحمد يملأه، والتكبير يملأ ما بين السماء

والأرض^٦.

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٧.

(٢) علل الشرائع: ١، ٢٥١، ب ١٨٢ ح ٨، أمالي الصدوق: ١٥٨، المجلس ٣٥ ح ١.

٥ - الدعوات: ٤٦ / ١١٣.

٤ - شديد البياض.

٦ - الدعوات: ٥٤ / ١٣٦.

٨ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال، من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» خلق الله منها أربعة أطيبار تسبّحه وتقدّسه وتهلّله إلى يوم القيامة^(١).

٩ - وعن محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه وبالجهاد أن يحضره والليل أن يكابده، فلا يبخل بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٢).

١٠ - عليّ بن الحسين المرتضى (في رسالة المحكم والمتشابه) بسند يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم قد أمسكتهم؟ قالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم؟ قالوا، قول المؤمن: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإذا قال بنينا وإذا سكت أمسكنا^(٣).

١١ - الحسن بن محمد الطوسي (في أماليه) عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن^(٤) بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن يحيى بن سالم، عن حمّاد بن عثمان، عن الصادق، عن آيائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله^(٥).

عليّ بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج،

(المستدرک)

→ ٦ - وفي لبّ الباب: في قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات﴾... الآية، قال النبي صلى الله عليه وآله هي كلمات الإيمان، قيل: كيف يا رسول الله؟ قال: هي إيمان الملائكة: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، قال: من قالها مخلصاً يكون له بعدد تسبيحهم وتحميدهم وتهليلهم وتكبيرهم.

٧ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: استكثروا من الباقيات الصالحات. قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: التكبير والتهليل والتسبيح والحمد، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ←

(١) المحاسن ١: ١٠٦ / ٣٨.

(٢) رسالة المحكم والمتشابه: ٨٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٧٤، المجلس ١٧ ح ٤.

(٢) المحاسن ١: ١٠٧ / ٤٢.

(٤) في المصدر: إسحاق.

عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(١) وعن أبيه، عن حمّاد، عن أبي عبد الله، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله^(٢).

١٢ - وبهذا الإسناد قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةِ حِمْرَاءَ يَرَى دَاخِلَهَا مِنْ خَارِجِهَا وَخَارِجَهَا مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ ضِيَائِهَا، وَفِيهَا بِنْيَانٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ^(٣) فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا أَطَابَ الْكَلَامَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أَتَدْرِي مِنْ أَدَامَ الصِّيَامَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَفْطَرْ مِنْهُ يَوْمًا، أَتَدْرِي مَا يُطْعَمُ الطَّعَامَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، وَتَدْرِي مَنْ يَتَهَجَّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ لَمْ يَنْمِ حَتَّى يَصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، وَيَعْنِي بِالنَّاسِ نِيَامًا: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا^(٤).
أَقُولُ: وَنَقَدُّمُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. وَيَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ^(٥).

(المستدرک)

→ ٨ - وعن عطا، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» صَعِدَ بِهَا مَلَكٌ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَمُرُّ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِهَا حَتَّى يَجِيءَ بِهَا إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) تفسير القمي: ذيل الآية ٧٦ من سورة مريم.

(٢ و ٤) تفسير القمي: مقدّم الكتاب.

(٣) في المصدر: بيتان من دَرَّ وَزَبْرَجَد.

(٥) تقدّم في الأحاديث ١ و ٩ و ١٠ من الباب ١٢ من أبواب المواقيت. وفي الباب ١٥، وفي الحديث ٧ من الباب ١٨ من أبواب التقية. وفي الباب ٢٩ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديث ٨ من الباب ٣٤، وفي الحديث ٢٠ من الباب ٤٨ من هذه الأبواب. وفي الحديث ٤ من الباب ١٤ من أبواب العشرة. وفي الحديثين ١٠ و ١١ من الباب ٢٣ من أبواب جهاد النفس.

٣٢

باب استحباب التهليل والتكبير

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل، عن أحدهما عليه السلام قال: سمعته يقول: أكثروا من التهليل والتكبير، فإنه ليس شيء أحب إلى الله من التهليل والتكبير^(١).

٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى - رفعه - عن حريز، عن يعقوب القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثمن الجنة لا إله إلا الله والله أكبر^(٢).
محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، عن الحسين^(٣) بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان^(٤) وخلف بن حماد جميعاً: عن ربعي... وذكر الحديث الأول^(٥).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه^(٦).

المستدرک

١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي (في المحاسن) عن ابن فضال، عن محمد بن سعيد، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من هبط وادياً فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر» ملأ الله الوادي حسناً، فليعظم الوادي بعد^٧ أو فليصغر^٨.

(١) الكافي ٢: ٥٠٦ / ٢.

(٢) الكافي ٣: ٥١٧ / ١.

(٣) في المصدر: الحسن.

(٤) في المصدر زيادة: عن حماد بن عثمان.

(٥) ثواب الأعمال: ١٨ / ١٣.

(٦) تقدم في الباب ٣٦ من أبواب الاحتضار، وما يدل على بعض المقصود في الحديث ٨ من الباب ٧٣ من أبواب الدفن.

وفي البابين ٣٠ و٣١ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب ٤٤ و٤٨ و٤٩ من هذه الأبواب.

٨ - المحاسن ١: ١٠١ / ٧٥.

٧ - في المصدر: بعداً.

٣٣

باب كراهة أن يقال: الله أكبر من كل شيء

بل يقال: من أن يوصف

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء الله أكبر؟ فقلت: الله أكبر من كل شيء، فقال: وكان ثم شيء فيكون أكبر منه؟ فقلت: فما هو؟ قال: الله أكبر من أن يوصف (١).

٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رجل عنده: الله أكبر، فقال: الله أكبر من أي شيء؟ فقال: من كل شيء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدّته، فقال الرجل: كيف أقول؟ قال، قل: الله أكبر من أن يوصف (٢).

ورواه الصدوق (في التوحيد) عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سهل ابن زياد (٣).

والذي قبله عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمير، مثله.

٣ - قال الكليني: وفي رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الدعاء عند الحجر الأسود إلى أن قال: الله أكبر من خلقه، الله أكبر ممّا أخاف (٤) وأحذر... الحديث (٥).

المستدرک

١ - الصدوق (في معاني الأخبار) عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل عنده: الله أكبر، فقال: الله أكبر من أي شيء؟ فقال: من كل شيء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدّته، فقال الرجل: وكيف أقول؟ قال، قل: الله أكبر من أن يوصف ٦.

(٢) الكافي: ١/١١٧: ٨.

(١) الكافي: ١/١١٨: ٩، التوحيد: ٣٠٦ ب ٤٦ ح ٢.

(٤) في المصدر: أخشى.

(٣) التوحيد: ٣٠٥، ٤٦ ح ١.

٦ - معاني الأخبار: ٣/١٠٣.

(٥) الكافي: ٤/٤٠٣، وأورده بتمامه في الحديث ٣ من الباب ١٢ من أبواب الطواف.

أقول: وقد ورد في أحاديث كثيرة: أن الله أكبر من كل شيء^(١) وهي محمولة على الجواز مع قصد المعنى الصحيح.

٣٤

باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام

واختيارها على ما سواها

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم عليّ مجوزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأبدانكم^٢.

٢ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع جعلن شفعا: الجنة، والنار، والحدور العين، وملك عند رأسي في القبر، فإذا قال العبد من أمّي: «اللهم زوجني من الحدور العين» قلن: اللهم زوجناه، وإذا قال العبد: «اللهم أجرني من النار» قالت: اللهم أجره منّي، وإذا قال: «اللهم أسألك الجنة» قالت الجنة: اللهم هبني له، وإذا قال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» قال الملك الذي عند رأسي: يا محمد إنّ فلان بن فلان صلّى عليك، فأقول: صلّى الله عليه كما صلّى عليّ^٣.

٣ - السيّد علي بن طاووس (في جمال الأسبوع) بإسناده إلى شيخ الطائفة، بإسناده إلى الصقار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال له رجل: جعلت فداك! أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وما وصف من الملائكة ﴿يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ كيف لا يفترون وهم يصلّون على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق محمداً أمر الملائكة فقال: اتقوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله فقول الرجل: «صلّى الله على محمد» في الصلاة مثل قوله: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»^٤.

(١) لم تقف عليها.

٢ - الجعفریات: ٢١٥.

٣ - الجعفریات: ٢١٦.

٤ - جمال الأسبوع: ٢٣٦.

الصلاة على محمد وآل محمد، وإنّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج ﷺ الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فترجح^(١).

٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول، قال رسول الله ﷺ: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنّها تذهب بالنفاق^(٢).

٣ - وبهذا الإسناد قال، قال رسول الله ﷺ: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق^(٣).

المستدرک

→ ٤ - وبالإسناد: عن الصقّار، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «صلى الله على محمد النبي» قال الله تبارك وتعالى: «صلى الله عليك» فليكثر أو ليقل^٤.

٥ - وبالإسناد: عن الصقّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلّ الله بقبر النبي ﷺ ملكاً يقال له: «ظهليل» إذا صلى عليه أحدكم وسلّم عليه، قال: يا رسول الله فلان سلّم عليك وصلى عليك، قال: فيردّ النبيّ بالسلام. قال السيّد: ومما روينا عن محمد بن عليّ بن محبوب - من كتابه بخط جدّي أبي جعفر الطوسي - عن عليّ بن إسماعيل الميمني، عن العامري، عن محمد الجعفري، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله أعطى ملكاً من الملائكة أسماء الخلائق كلّهم وأسماء آبائهم، فهو قائم على قبري إذا متّ إلى يوم القيامة، فليس أحد يصلي عليّ صلاةً إلّا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان: بكذا وكذا، وإنّ ربّي كفّل لي أن يصلي على ذلك العبد. بكلّ واحدة عشر^٥.

٦ - القطب الراوندي (في دعواته) عن الصادق عليه السلام: من صلى على النبيّ و[آل النبيّ] مرّة واحدة بنية وإخلاص من قلبه قضى الله له مائة حاجة: منها ثلاثون للدنيا، وسبعون للأخرة^٦. وقال النبيّ ﷺ: من صلى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات وفي كلّ ليلة ثلاث مرّات حبّاً لي وشوقاً إليّ، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم^٧. ←

٨ / ٤٩٢: ٢ (٣) الكافي

١٣ / ٤٩٣: ٢ (٢) الكافي

١٥ / ٤٩٤: ٢ (١) الكافي

٢٢٦ / ٢٢٥ / ٨٩: الدعوات

٧ - من المصدر السابق. ٦ - من المصدر.

٤ - جمال الأسبوع: ٢٣٥.

٤ - وعن عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء جميعاً، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه، فَإِنَّهُ من صَلَّى على النبيّ صلاة واحدة صَلَّى اللهُ عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صَلَّى على العبد لصلاة الله ^(١) وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته ^(٢).

(المستدرک)

→ ٧ - وعن ابن عبّاس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: رأيت فيما يرى النائم عمّي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من تَبَقّ ٣ فأكلا ساعة، فتحوّل النبق عنياً فأكلا ساعة، فتحوّل العنب لهما رُطْباً فأكلا ساعة، فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما! أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فدينك بالآباء والأمّهات! وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك، وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^٤.

ورواه عليّ بن عيسى (في كشف الغمّة) عن أبي علقمة - مولى بني هاشم - قال: صَلَّى بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح، ثمّ التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة... وذكر مثله ^٥.

٨ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: أكثرُوا الصلاة عليّ، فإنّ الصلاة عليّ: نور في القبر، ونور على الصراط، ونور في الجنّة ^٦.

٩ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمد بن الزبير، عن عليّ ابن الحسن بن فضال، عن العبّاس بن عامر، عن بشير بن بكار ^٧ عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآله وسلّم» إلّا قال الملك: وعليك السلام، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يقرؤك السلام، فيقول رسول الله: وعليه السلام ^٨.

١٠ - السيّد الراوندي (في نوادره) بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صَلَّى على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ مائة مرّة، قضى اللهُ له مائة حاجة ^٩. ←

(١) في المصدر زيادة: عليه. (٢) الكافي ٢: ٤٩٢/٦. ٣ - دقيق حلو يخرج من لبّ جذع النخلة، حمل شجر السدر.

٤ - الدعوات: ٢٧٧/٩٠. ٥ - كشف الغمّة: ٩٥. ٦ - الدعوات: ١٦٦/٥٨١.

٧ - في المصدر: بَشْر بن بكار. ٨ - أمالي الطوسي: ٦٨٧، المجلس ٣٧ ح ١٦. ٩ - نوادر الراوندي: ١٦.

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله^(١).
٥ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن

(المستدرک)

→ ١١ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في إرشاد القلوب) بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في جواب اليهودي الذي سأله عن فضل النبي صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء عليهم السلام فذكر اليهودي: أن الله أسجد ملائكته لآدم عليه السلام، فقال عليه السلام: وقد أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله أفضل من ذلك، وهو أن الله صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا عليه وتعبّد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة، فقال جلّ ثناؤه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فلا يصلي عليه أحد في حياته ولا بعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشراً وأعطاه من الحسنات عشراً بكلّ صلاة صلى عليه، ولا يصلي عليه أحد بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك ويردّ على المصلي السلام مثل ذلك، لأنّ الله - جلّ وعزّ - جعل دعاء أمته فيما يسألون ربهم جلّ ثناؤه موقوفاً عن الإجابة حتى يصلوا عليه صلى الله عليه وآله فهذا أكبر وأعظم ممّا أعطى الله آدم. ثمّ ذكر عليه السلام في بيان ما فضل الله به أمته صلى الله عليه وآله ومنها: أنّ الله جعل لمن صلى على نبيّه عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وردّ الله سبحانه عليه صلواته على النبي صلى الله عليه وآله^٢.

١٢ - جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من الغافية^٣.

١٣ - وقال صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرّة لم يبق له من ذنوبه ذرّة^٤.

١٤ - روي عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم

عليّ صلاة [في دار الدنيا]^٥.

١٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله، في الوصيّة: يا عليّ من صلى عليّ كلّ يوم أو كلّ ليلة وجبت له

شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر^٦.

١٦ - وعنه صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرّة لم يبق عليه من المعصية ذرّة^٧.

١٧ - [عن أبي بصير قال] قال الصادق عليه السلام: من صلى على النبي وآله مائة مرّة في كلّ يوم،

ابتدراها^٩ سبعون ألف ملك يبلغها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صاحبه^{١٠}. ←

(١) ثواب الأعمال: ١٨٥. ٢ - إرشاد القلوب: ٤١٣. ٣ - جامع الأخبار: ١٥٣، الفصل ٢٨ ح ٣.

٤ - جامع الأخبار: ١٥٣، الفصل ٢٨ ح ٤. ٥ - ليس في المصدر، جامع الأخبار: ١٥٣، الفصل ٢٨ ح ٥.

٦ - جامع الأخبار: ١٥٤، الفصل ٢٨ ح ٦. ٧ - المصدر: ح ١١.

٨ - المصدر. ٩ - في المصدر: أسداها.

١٠ - جامع الأخبار: ١٥٥، الفصل ٢٨ ح ١٢.

عبد السلام بن نعيم، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآله؟ فقال: أما إنّه لم يخرج أحداً بفضله مما خرجت به ^(١). ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محسن بن أحمد، مثله ^(٢).

٦ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ صلّى الله عليه وملائكته، فمن شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر ^(٣).

المستدرک

→ ١٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ^٥.
 ١٩ - وقال صلى الله عليه وآله: ما من أحد صلّى عليّ مرّة وأسمع حافظيه إلا أن لا يكتبنا ذنباً له ثلاثة أيام ^٦.
 ٢٠ - وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ مرّة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نوراً وعلى يمينه نوراً وعلى شماله نوراً وعلى فوقه نوراً وعلى تحته نوراً، وفي جميع أعضائه نوراً ^٨.
 ٢١ - وقال صلى الله عليه وآله لن يلج النار من صلّى عليّ ^٩.
 ٢٢ - وقال صلى الله عليه وآله: «الصلاة عليّ نور على الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار ^{١٠}.

٢٣ - وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف: أنّه صلى الله عليه وآله قال: جاءني جبرئيل وقال: إنّه لا يصلي عليك أحد إلاّ ويصلي عليه سبعون ألف ملك، ومن صلّى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة ^{١١}.
 ٢٤ - وقال صلى الله عليه وآله من صلّى عليّ صلاة صلّى الله بها عليه عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات وأثبت له بها عشر حسنات، واستبقاه الملكان الموكلان به أيهما يبلغ روعي منه السلام ^{١٢}.
 ٢٥ - وقال صلى الله عليه وآله: لقيني جبرئيل فبشّرني، قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: من صلّى عليك صلّيت عليه ومن سلّم عليك سلّمت عليه، فسجدت لذلك ^{١٣}. ←

١١ (٣ و) الكافي ٢: ٤٩٤ / ١٧ / ٧.

(٢) ثواب الأعمال: ٢ / ١٨٦.

٤ - في المصدر: صلّى الله....

٦ - جامع الأخبار: ١٥٥، الفصل ٢٨ ح ١٥، وفيه: أن لا يكتبنا عليه ذنب ثلاثة أيام.

٨ - جامع الأخبار: ١٥٥، الفصل ٢٨ ح ١٩.

٧ - في المصدر: ومن فوقه نوراً ومن تحته نوراً.

١١ - المصدر: ح ٢٣.

١٠ - المصدر: ح ٢٢.

٩ - جامع الأخبار: ١٥٦، الفصل ٢٨ ح ٢٠.

١٣ - جامع الأخبار: ١٥٧، الفصل ٢٨ ح ٣٠.

١٢ - جامع الأخبار: ١٥٧، الفصل ٢٨ ح ٢٨.

٧ - محمد بن علي بن الحسين (في الأمالي) عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق (وفي عيون الأخبار) عن أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني كلهم، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال، قال الرضا عليه السلام - في حديث - : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(١).

٨ - قال، وقال عليه السلام : الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير^(٢).

المستدرك

→ ٢٦ - عن علي عليه السلام قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس - أو قال ضرب السيوف - في سبيل الله^٣.

٢٧ - القطب الراوندي (في لبّ الباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى عليّ وعلى آلي صلّت عليه الملائكة، ومن صلّت عليه الملائكة صلّى الله عليه، ومن صلّى الله عليه لم يبق في السماوات والأرض ملك إلاّ ويصلّون عليه، ومن صلّى عليّ وعلى آلي واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتب عليه ثلاثة أيام.

٢٨ - وقال عليه السلام : الصلاة بين الصلّتين لا تردّ.

وقال عليه السلام : الصلاة عليّ وعلى آلي نور على الصراط.

٢٩ - وقال عليه السلام : لن يلج النار من صلّى عليّ، ومن نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنّة.

٣٠ - وفي الخبر: أنّه يؤمر برجل إلى النار يوم القيامة، فيقول: اشفع لي، فيقول النبي صلى الله عليه وآله :

ردّوه إلى الميزان، فيردّونه إليه فيضع شيئاً كالتمل في ميزانه - وهو الصلاة على محمد وآله - فيرجح ميزانه، ويقال: قد سعد فلان!

٣١ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال في حديث: وفساد المعرفة في ترك الصلاة على خير الأنام.

٣٢ - وروي: أنّ العمل الصالح هو قول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد. ←

(١) أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ح ٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٤، ب ٢٨ ح ٥٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٨، المجلس ١٧ ح ٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٤، ب ٢٨ ح ٥٢.

٣ - جامع الأخبار: ١٥٨، الفصل ٢٨ ح ٣٣.

٩ - وفي العلل: عن أحمد بن محمد السناني^(١) عن محمد بن أحمد الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إنما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته - صلوات الله عليهم -^(٢).

(السنن)

→ ٣٣ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات.

٣٤ - وفي حديث آخر قال: من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة.

٣٥ - الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ قال عليه السلام: وكان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء على الطين ويخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم وكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح، فرموا سقط الواحد منهم فمات أو زَمِنَ، لا يحفلون بهم، إلى أن أوحى الله إلى موسى عليه السلام: قل لهم: لا يبتدئون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم، وأمر كل من سقط فزَمِنَ ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين، أن يقولها على نفسه إن أمكنه - أي الصلاة على محمد وآله - أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا تقلبه يد^٣ ففعلوها فسلموا.

قال عليه السلام: وفي قوله: ﴿يَذَبْحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ وذلك لما قيل لفرعون: إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة منهم تصانع [القول] عن نفسها، كيلا تتم عليها ويتم حملها، ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرات: «الصلاة على محمد وآله» فيقتض الله له ملكاً يرّيه ويدّر من إصبع لبناً يمصّه ومن إصبع طعاماً لبناً يتغذاه، إلى أن نشأ بنو إسرائيل، وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل. وقال عليه السلام في قوله: ﴿ويستحيون نساءكم﴾ يبعونهن ويتخذونهن إماءً، فضعوا إلى موسى عليه السلام وقالوا: يفترعون^٥ بناتنا وأخواتنا، فأمر الله تلك البنات كلّموا ربهن من ذلك ريب صلّين على محمد وآله الطيبين، فكان الله يرّد عنهن أولئك الرجال، إمّا بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من ←

(١) في المصدر: الشيباني.

٣ - في المصدر: لا يضره ذلك.

٤ - من المصدر.

(٢) علل الشرائع: ١: ٣٤، ب ٣٢ ح ٣.

٥ - أي يفتنون بكارتهن.

١٠ - وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن جعفر بن عيسى الحسيني^(١) عن رشد ابن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس، عن عاصم بن حمزة^(٢) عن علي بن أبي طالب قال: الصلاة على النبي ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي ﷺ أفضل من عتق عشر رقاب... الحديث^(٣).

١١ - وعن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن

المستدرک

→ أطافه، فلم يفتش منهون امرأة، بل دفع الله عز وجل ذلك عنهم بصلاتهم على محمد وآله الطيبين. ثم قال عز وجل: ﴿وفي ذلكم﴾ في ذلك الإنجاء الذي أنجاكم منهم ربكم ﴿بلاء﴾ نعمة ﴿من ربكم عظيم﴾ كبير. قال الله عز وجل: يا بني إسرائيل اذكروا إذا كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين، أما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم أفضل وفضل الله عليكم أجزل^٤.

٣٦ - وفيه: قال علي بن أبي طالب: إن أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمد وآله الطيبين، صلى الله عليهم، واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين، واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين^٥.

٣٧ - وفيه: «في قوله تعالى: ﴿والصابرين في البأساء﴾ يعني محاربة الأعداء، ولا عدو يحاربه أعدى من إبليس ومردته، يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمد وآل محمد الطيبين صلى الله عليهم أجمعين.

﴿والضراء﴾: الفقر والشدة، ولا فقر أشد من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفف من أعداء آل محمد يصبر على ذلك، ويرى ما يأخذه من مالهم مغنماً يلعنهم به، ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين.

﴿وحين البأس﴾ عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله، ويوالي قلبه ولسانه أولياء الله، ويعادي كذلك أعداء الله^٦. ←

(١) في المصدر: الحسنی. (٢) في المصدر: عباس، عن عاصم بن ضمرة. (٣) ثواب الأعمال: ١٨٤.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية: ٤٩ من سورة البقرة.

٥ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

محمد، عن أبي البختری، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال، قال رسول الله ﷺ: «أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته (على) حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته»^(١).

١٢ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي عمير، عن عمّ أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وجدت في بعض الكتب: من صلّى على محمد وآل محمد كتب الله له مائة حسنة، ومن قال: «صلّى الله على محمد وأهل بيته» كتب الله له ألف حسنة^(٢).

١٣ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، قال، قال رسول الله ﷺ: من صلّى عليّ^(٣) إيماناً واحتساباً استأنف العمل^(٤).

المستدرک

→ ٢٨ - الصدوق (في الأمالي) في خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي ﷺ: بالشهادتين تدخلون الجنة، وبالصلاة تتلون الرحمة، فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ... ﴿الآية ٥﴾.

٢٩ - الشيخ البرسي (في مشارق الأنوار) عن النبي ﷺ أنّه قال: لما خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك، وقال لهم: طوفوا بعرش النور وسيّحوني واحملوا عرشي، فطافوا وسيّحوا وأرادوا ان يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرش النور فصلّوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي. فطافوا بعرش الجلال وصلّوا على محمد ﷺ وحملوا العرش فأطافوا حمله. فقالوا: ربّنا أمرتنا بتسيحك وتقديسك، فقال لهم الله: يا ملائكتي إذا صلّيتم على حبيبي محمد ﷺ فقد سيّحتموني وقدّستموني وهلّلتُموني^٦.

٤٠ - وعن ابن عباس، عنه ﷺ أنّه قال: من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق رطب ولا يابس إلّا وصلّى على ذلك العبد، لصلاة الله عليه^٧.

٤١ - مجموعة الشهيد الأوّل عليه السلام: عن النبي ﷺ أنّه قال: إنّ الشيطان اثنان: شيطان الجنّ ويُعبَد بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وشيطان الإنس ويُعبَد بالصلاة على النبي وآله^٨.

(١) ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١. (٢) ثواب الأعمال: ١٨٦.

(٣) في المصدر زيادة: يوم الجمعة. (٤) المحاسن ١: ١٣٢ / ١١٠.

٥ - أمالي الصدوق: ٢٦٤، المجلس ٥٢ ح ٩. ٦ و ٧ - مشارق أنوار اليقين: ١٧٥ و ١٧٦.

٨ - مجموعة الشهيد الأوّل: مخطوطة.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الدعاء وغيره^(١). ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

٣٥

باب كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في معاني الأخبار) عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن

(المستدرک)

١ - السيّد عليّ بن طاووس (في جمال الأسبوع) بإسناده إلى جماعة من أصحابنا، عن محمّد بن أحمد بن سنان، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداءً: كيف تصلّون على النبي ﷺ؟ فقلنا: تقول: «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد» فقال: كأنكم تأمرون الله عزّ وجلّ أن يصليّ عليهم؟ فقلنا فكيف نقول؟ قال عليه السلام: تقولون: اللّهم سامك السموات وداحي المدحوات وخالق الأرض والسموات، أخذت علينا عهدك واعترفنا بنبوّة محمّد ﷺ وأقرنا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا وأطعنا، وأمرتنا بالصلاة عليهم، فعلمنا أنّ ذلك حقّ فاتبعناه. اللّهم إني أشهدك وأشهد محمّداً وعليّاً، والثمانية^٣ حملة العرش والأربعة الأملاك خزنة علمك، أنّ فرض صلاتي لوجهك ونوافلي وزكاتي وما طاب لي من قول وعمل عندك، فعلى محمّد وآل محمّد، وأسألك اللّهم أن توصلي بهم وتقربني بهم لديك كما أمرتني بالصلاة عليه، وأشهدك أنّي مسلمّ له ولأهل بيته عليه السلام غير مستنكف ولا مستكبر، فزكّنا بصلواتك وصلوات ملائكتك، إنّه في وعدك وقولك ﴿هو الذي يصليّ عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً تحيّيهم يوم يلقونه سلاماً وأعدّ لهم أجراً كريماً﴾ فأزلنا بتحيّتك وسلامك وامنن علينا بأجر كريم من رحمتك، واخصصنا من محمّد ﷺ بأفضل صلواتك، وصلّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم، وزكّنا بصلواته وصلوات أهل بيته، واجعل ما آتيتنا من علمهم ومعرفتهم مستقرّاً عندك مشفوعاً لا مستودعاً، يا أرحم الراحمين^٥.

(١) تقدّم في البابين ٣١ و٣٦ من أبواب الدعاء، في الباب ٢٢ وفي الحديث ١ من الباب ٣٤ من أبواب التعقيب.

(٢) يأتي في البابين ٣٥ و٤٣ من هذه الأبواب، وفي الباب ٤٣ من أبواب صلاة الجمعة، وفي الحديث ١٠ من الباب ٣٠

من أبواب الصوم المندوب، وفي البابين ٦٣ و٦٤ من أبواب أحكام العشرة.

٥ - جمال الأسبوع: ٢٢٨.

٤ - في «ج» طالب.

٣ - ثمانية خ ل.

أحمد بن إحصص^(١) عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

(المستدرک)

→ ٢ - وبإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى اليقطيني معاً، عن زياد بن مروان، عن حرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله? فقال: قل: «اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قال: فقلت في نفسي: «اللهم صل على محمد وأهل بيته» فقال لي: ليس هكذا قلت لك، قل: «اللهم صل على محمد وأهل بيته» قال: فقلت: اللهم صل على محمد وأهل بيته، قال: فقال لي: ليس هكذا قلت لك، قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته، قال: فقلت: اللهم صل على محمد وأهل بيته ^٢ فقال لي: إنك لحافظ يا حرز فقل كما أقول لك: «اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً» قال: فقلت كما قال، فقال لي: قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً، قال: فقلت كما قال، فقال لي: قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين جعلتهم ولاية أمرك بعد نبيك صلى الله عليه وآله ^٣.

٣ - وعن جماعة بإسنادهم إلى الصفار: عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن رجل، عن منصور بزرج، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: «يا رب صل على محمد وعلى أهل بيته» عفا^٤ الله له البتة. فقلت له: البتة! فقال: كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ^٥.

٤ - وفيه: حدّث أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فقال: «صلاة الله [عليه] ^٦ تزكية له في السماء. قلت: ما معنى تزكية الله إياه؟ قال: زكاه بأن برّاه من كلّ نقص وآفة تلزم مخلوقاً. قلت: فصلاة المؤمنين؟ قال: يبرّونه ويعرفونه بأنّ الله قد برّاه من كلّ ما^٧ هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنية خلقهم، فمن عرفه ووصفه بغير ذلك فما صلّى عليه. فقلت: فكيف تقول نحن إذا صلّينا عليهم؟ قال: تقولون: اللهم إنّنا نصلي على محمد نبيك وعلى آل محمد، كما أمرتنا به وكما صلّيت أنت عليه، فكذلك صلّاتنا عليه ^٨.

(١) في «ر» جعفر.

٣ - جمال الأسبوع: ٢٤٠. ولا يخفى ما في الحديث من التكرار واضطراب المتن.

٥ - جمال الأسبوع: ٢٤١. ٦ - من المصدر. ٧ - في المصدر: من كلّ نقص. ٨ - جمال الأسبوع: ٢٣٤.

٢ - مابين المعقوفتين ليس في المصدر.

٤ - في المصدر: غفر.

عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؟ فقال: الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمة، ومن الملائكة تركية (بركة) ومن الناس دعاء، وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فإنّه يعني التسليم له فيما ورد عنه. قال: فقلت له: كيف نصليّ على محمد وآله؟ قال: تقولون:

(المستدرک)

→ ٥ - وبإسناده إلى جدّه شيخ الطائفة، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه^١ قال: من قال: صلّى الله على محمد النبيّ، قال الله تبارك وتعالى: صلّى الله عليك، فليكثر أو ليقلّ^٢.

٦ - وعن جماعة بإسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي^{عليه السلام} عن جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد العابد بالدالية لفظاً قلت أنا: «الدالية» موضع بالقرب من سنجار^٣ ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبيّ^{صلى الله عليه وآله} وهذا لفظ إسنادها: قال: حدّثنا محمد بن وهبان الهباني^٤ قال: حدّثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن ياسين^٥ بن محمد بن عجلان اليميني الشيخ الصالح لفظاً^٦ أقول ثمّ اتّفقت الروايات^٧ بعد ذلك - قال أبو محمد عبدالله بن محمد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ^{عليه السلام} في منزله بسرّ من رأى - سنة خمس وخمسين ومائتين - أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (عليه وعليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال: [اكتب]^٨ الصلاة على النبيّ^{صلى الله عليه وآله}^٩ إلى آخر ما في أكثر كتب الدعوات.

٧ - وعن الجماعة بإسنادهم إلى الشيخ الطوسي، قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي في ما رواه في كتابه - كتاب الشفاء والجلاء - عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني، عن امرأة عجوزة علوية رآها في دار خديجة^{عليها السلام} بمكة، في حكاية طويلة فيها معجزة عن الحجّة^{عليها السلام} إنّها قالت له: يقول ←

١ - في المصدر: عن أبي عبدالله^{عليه السلام}. ٢ - جمال الأسبوع: ٢٣٥. ٣ - في «ج»: سنجار. ٤ - في المصدر: الهباني، والظاهر: الهباني. ٥ - في المصدر: محمد بن عبدالله بن بابن. ٦ - كذا في المصدر أيضاً، والظاهر زيادة «لفظاً» أو سقط قبله شيء. ٧ - في المصدر: الروايتان. ٨ - جمال الأسبوع: ٤٨٣. ٩ - من المصدر.

صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: فما ثواب من صلى على

المستدرک

→ - أي الحجّة عليه السلام - لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه؟ فقلت: أقول «اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد» فقلت: لا، إذا صليت فضل عليهم كلهم وسمهم. فقلت: نعم. فلما كان من الغد نزلتُ ومعها دفتر صغير، فقلت: يقول لك: إذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة (وهي موجودة في المطبوعات).^١

٨ - مجموعة الشهيد الأول: قال الشيخ السعيد العالم العلامة أوحده الدهر فريد العصر ذوالفضائل والمآثر والعلوم والمفاخر تاج الملة والحق والدين الحسن بن الدربي: قرأت على الشيخ الصالح أبي الفاتر سالم بن الحسين بن كامل بن قنارويه، وقال: أخبرني الشيخ الأديب خزيمه الأسدي رحمته الله قال: حدّثنا الرئيس الأجلّ أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر، قال: حدّثنا السيّد الأجلّ الطاهر نقيب النقباء ذوالمناقب أبو الغنائم المعمر بن محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن أحمد بن داود الأنطاقي، قال: أخبرني أبي إجازة عن عليّ بن العباس العلوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر القارئ، عن أبي القاسم عليّ بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم، عن جدّي لأمي، قال: عدّه في يدي نصر بن مزاحم، قال نصر: عدّه في يدي أبو خالد، وقال أبو خالد: عدّه في يدي زيد بن عليّ، وقال زيد بن عليّ: وعدّه في يدي عليّ بن الحسين عليه السلام وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: عدّه في يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال عليّ عليه السلام: عدّه في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عدّه في يدي جبرئيل عليه السلام وقال جبرئيل: هكذا نزل بهنّ من عند ربّ العزّة: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وتحنن على محمد وآل محمد كما تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وتسلم على محمد وآل محمد كما سلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال أبو خالد: عدّه بأصابع الكفّ مضمومة واحدة واحدة مع الإيهام.^٢ ←

النبي ﷺ بهذه الصلوات؟ قال: الخروج من الذنوب والله كههيئة يوم ولدته أمه^(١).

٢ - وفي المجالس: عن محمد بن أحمد بن إبراهيم اللبثي، عن عبدالله بن يحيى، عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن

المستدرج

→ ٩ - الشيخ أبو الفتوح (في تفسيره) عن كعب بن عجرة، قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ...﴾ الآية، قلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف أصلي عليك؟ قال: قل: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد^٢.
١٠ - جامع الأخبار: عن النبي ﷺ أنه قال: من قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد» أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً^٣.

١١ - الصدوق (في العيون) عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام، فيما احتج عليه على علماء المخالفين بمحضر المأمون، في تفضيل العترة الطاهرة، قال عليه السلام: وأما الآية السابقة، فقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية]٤
قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد» فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا ما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمة^٥.

١٢ - الشيخ شرف الدين النجفي (في كنز الفوائد) نقلاً عن تفسير محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن علي بن الجعد، عن شعيب بن الحكم^٦ قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي إليك هديّة؟ قلت: بلى، قال: إن رسول الله ﷺ، خرج إلينا فقلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) معاني الأخبار: ٤٨٦. ٢ - رُوحُ الْجَنَانِ وَرُوحُ الْجَنَانِ: ذيل الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

٣ - جامع الأخبار: ١٥٥، الفصل ٢٨ ح ١٣، وفيه من قال: صلى الله عليه وآله وزيادة: وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ٢٣٦، ب ٢٣ ح ١.

٥ - ليس في المصدر.

٦ - في البحار: عن شعيب، عن الحكم.

عجزة^(١) قال، قلت: يا رسول الله، قد علمتنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال، قولوا: اللهم صل على محمد [وآل محمد]^(٢) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد [وآل محمد]^(٣) كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٤).

ورواه الطوسي (في الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، مثله^(٥).

٣ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وأهل بيته^(٦).

٤ - وعن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وقد قال بعض أصحابه: «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم» فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا، ولكن قل: كأفضل ما صليت (وباركت) على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٧).

أقول: المراد من هذه الأحاديث بيان أفضل الكيفيات، وهو ظاهر.

٣٦

باب استحباب ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الله في كل مجلس وذكر الأئمة عليهم السلام معه، وكراهة ذكر أعدائهم

١ - محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من قوم اجتمعوا في مجلس ولم يذكروا الله عزّ وجلّ، ولم يصلّوا عليّ، إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم، فإن شاء أخذهم، وإن شاء عفا عنهم^٨.

(٤) أمالي الصدوق: ٣١٥، المجلس ٦١ ح ٥.

(١) في المصدر: عجرة. (٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٦) قرب الإسناد: ١٤ / ٤٥.

(٥) أمالي الطوسي: ٤٢٩، المجلس ١٥ ح ١٥.

٨ - الجعفریات: ٢١٥.

(٧) قرب الإسناد: ٤٠ / ١٣٠.

وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة. ثم قال، قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان ^(١).
 ٢ - محمد بن علي بن الحسين (في العلل) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتبت له عشر حسنات، لأن الله قرن رسوله بنفسه ^(٢). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ^(٣).

٣٧

باب استحباب الصلاة على محمد وآله عند النسيان

١ - محمد بن علي بن الحسين (في العلل) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد البرقي (وفي عيون الأخبار) عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس كلهم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام - في حديث - أن الحسن عليه السلام أجاب السائل الذي سأله عن الذكر والنسيان؟ فقال: إن قلب الرجل في حق وعلى الحق طَبَقَ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره ^(٤).

ورواه الطبرسي (في الاحتجاج) مرسلًا ^(٥).

ورواه النعماني (في الغيبة) عن عبد الواحد بن عبدالله الموصلي، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله، مثله ^(٦).

(١) الكافي ٢: ٣٦٠ / ٢. (٢) علل الشرائع ٢: ٥٧٩، ب ٣٨٥ ح ٧.

(٣) تقدم في الباب ٣ من هذه الأبواب. يأتي ما يدل عليه في الباب ٤١ من هذه الأبواب.

(٤) علل الشرائع ١: ٩٧، ب ٨٥ ح ٦. وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٦، ب ٦ ح ٣٥.

(٥) الاحتجاج: ٢٦٦. (٦) غيبة النعماني: ٤٠.

٣٨

باب استحباب ختم الكلام والدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليهم

١ - محمد بن علي بن الحسين (في عيون الأخبار) عن محمد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبدالله التميمي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين قال، قال رسول الله ﷺ: من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي دخل الجنة^(١).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في الدعاء^(٢).

٣٩

باب استحباب رفع الصوت بالصلاة على محمد وآله

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي فإنها تذهب بالنفاق^(٣).
ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عبدالله بن سنان، مثله^(٤).

٤٠

باب استحباب الصلاة على محمد وآله عشرًا

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

المستدرک

١ - جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرًا، ومن صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة، ومن صلى علي ألف مرة لا يعدبه الله في النار أبدًا^٥.

(٢) تقدم في الباب ٣٦ من أبواب الدعاء.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤، ب ٣١ ح ٢٧٣.

٥ - جامع الأخبار: ١٥٣، الفصل ٢٨ ح ١.

(٤) ثواب الأعمال: ١٩٠ / ١.

(٣) الكافي ٢: ٤٩٣ / ١٣.

يعقوب بن عبدالله، عن إسحاق بن فروخ بن مولى آل طلحة، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق بن فروخ، من صلى على محمد وآل محمد عشرًا صلى الله عليه وملائكته مائة مرة، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله عز وجل: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً﴾^(١).

٤١

باب استحباب الصلاة على محمد وآله كلما ذكر الله

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: ﴿وذكر اسم ربّه فصلّي﴾ فقلت: كلما ذكر اسم ربّه قام فصلّي، فقال لي: لقد كلف الله عزّ وجلّ هذا شططاً! فقلت: جعلت فداك! وكيف هو؟ فقال: كلما ذكر اسم ربّه صلى على محمد وآله^(٢).

٤٢

باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه

١ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن علي، عن عبيس ابن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: من

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من ذكرت عنده ولم يصلّ عليّ خطا طريق الجنّة^٣. ←

ذکرت عنده فَنَسِي أَن يَصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَاً اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ^(١).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) مرسلًا^(٢).

٢ - وعن عَدَّةٍ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ» فقال له أبي عليه السلام^(٣): لا تبتريها، لا تظلمنا حقنا، قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلَ بَيْتِهِ^(٤).

٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله^(٥) عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - : ومن ذُكِرَتْ عنده فلم يصلِّ عليَّ فلم يغفر الله له فأبعده الله^(٦).

ورواه الصدوق (في المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد^(٧).

ورواه في ثواب الأعمال، مرسلًا^(٨).

المستدرک

→ ٢ - البحار: عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ... الخبر^٩.

٣ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: يا رسول الله رأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ كيف هو؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هذا من العلم المكنون، ولو لا أنكم سألتوني ما أخبرتكم، إن الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلِّي عليَّ إلا قال له ذاك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين، ولا أذكر عند مسلم فلا يصلِّي عليَّ إلا قال له الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين^{١٠}.

ورواه الشيخ أبو الفتح (في تفسيره) عنه، مثله. ←

(١) الكافي ٢: ٤٩٥ / ٢٠. (٢) ثواب الأعمال: ٢٤٦.

(٣) في المصدر زيادة: يا عبد الله. (٤) الكافي ٢: ٤٩٥ / ٢١.

(٥) المصدر: عبد الله بن عبد الله. (٦) الكافي ٤: ٥٦٧ / ٥. أورده بتمامه في الحديث ١٣ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان.

(٧) أمالي الصدوق: ٥٦، المجلس ١٤ ح ٢. (٨) ثواب الأعمال: ٩٠ / ٤.

٩ - البحار ٩٤: ٧٢ / ٦٧. ١٠ - عوالي اللآلي ٢: ٣٨ / ٩٧.

٤ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد، عن آباءه - في وصية النبي لعلي عليه السلام - قال: يا علي من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة^(١).

٥ - وفي المجالس: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر، عن آباءه، قال، قال رسول الله ﷺ: من أراد التوسل إلي وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم^(٢).

٦ - وعن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن الحسن بن علي^(٣) عن أبيه، عن جدّه، قال، قال رسول الله ﷺ: من قال: «صلى الله على محمد وآله» قال الله جلّ جلاله: «صلى الله عليك» فليكثر من ذلك، ومن قال: «صلى الله على محمد» ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسير خمسمائة عام^(٤).

٧ - وعن علي بن الحسين المؤدّب، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام عن آباءه، قال، قال رسول الله ﷺ: من صلى علي

المستدرک

→ ٤ - جامع الأخبار: عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي... الخبر^٥.

٥ - عماد الدين الطبري (في بشارة المصطفى) عن إبراهيم بن محمد بن داود الجعفري، عن عبدالعزيز بن محمد الزراوردي^٦ عن عمارة بن عرفة، عن عبدالله بن علي بن الحسين، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن البخيل كلّ البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي ﷺ^٧.

(١ و ٢) أمالي الصدوق: ٣١٠، المجلس ٦٠ ح ٥ و ٦.

(١) الفقيه ٤: ٢٧٣ / ٥٧٦٢.

٥ - جامع الأخبار: ١٥٤، الفصل ٢٨ ح ١٠.

(٣) في المصدر: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي.

٦ - في الإرشاد: الدراوردي.

٧ - لم نجده في بشارة المصطفى، نقله في البحار عن إرشاد المفيد ٢: ١٦٩.

ولم یصلّ علی آلی لم یجد ریح الجنّة، وإنّ ریحها لیوجد من مسيرة خمسمائة عام^(١).
 ٨ - وفي عیون الأخبار، بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه
 إلى المأمون، قال: والصلاة علی النبی صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العتاس
 والذبائح، وغير ذلك^(٢).

أقول: هذا محمول علی ما تقدّم ذكره^(٣) أو علی الاستحباب المؤکد.

٩ - وفي معاني الأخبار: عن أحمد بن محمد المقرئ، عن ابن بندار، عن محمد
 ابن الحجّاج، عن أحمد بن العلاء، عن أبي زكريّا، عن سليمان بن بلال، عن عمارة
 ابن عزية^(٤) عن عبدالله بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال، قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل حقّاً من ذكرتُ عنده فلم یصلّ عليّ^(٥).

١٠ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن
 معبد، عن واصل بن عبدالله، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمیر المؤمنین عليه السلام: ألا أبشرك؟ قال: بلى - إلى أن قال -
 أخبرني جبرئیل أنّ الرجل من أمّتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة علی أهل بيتي
 فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعین صلاة، وإنّه لمذنب خطأ^(٦) ثمّ

المستدرک

→ ٦ - السيّد فضل الله الراوندي (في نوادره) عن عبد الجبار بن أحمد بن محمد الروياني، عن
 عبد الواحد بن محمد بن سلام، عن إسماعيل بن الزاهد، عن محمد بن أحمد، عن إسحاق عن
 عبدالله بن مسلمة، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله
 علی المنبر درجة فقال: «آمين» ثمّ ارتقى الثانية فقال: «آمين» ثمّ ارتقى الثالثة فقال: «آمين» ثمّ
 استوى فجلس، فقال أصحابه: علی ما أمّنت؟ فقال: أتاني جبرئیل، فقال: رغم أنف امرئٍ ذكرتُ
 عنده فلم یصلّ عليك، فقلت: «آمين» فقال: رغم أنف امرئٍ أدرك أبويه فلم يدخل الجنّة، فقلت:
 «آمين» فقال: رغم أنف امرئٍ أدرك رمضان فلم یغفر له، فقلت: «آمين»^٧ ←

(١) أمالي الصدوق: ١٦٧، المجلس ٣٦ ح ٩.

(٢) لعلّه قصد بما تقدّم في البابین ٤ و ١٠ من أبواب التشهد، والباب ٤٢ من أبواب الأذان.

(٣) (٥) معاني الأخبار: ٣٥٥ / ٨.

(٤) في المصدر: غزيرة.

(٥) لا يوجد في النوادر، نقله عنها في البحار: ٩٦ / ٣٤٧ / ١٣.

(٦) في المصدر: للذنب خطأ.

تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك عبدي وسعديك، ياملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة، وإذا صلّي عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماوات سبعون حجاباً، ويقول الله تبارك وتعالى: لا لبيك ولا سعديك، ياملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبيّ عترته، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي^(١).

وفي المجالس: عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، مثله^(٢).

١١ - وفي ثواب الأعمال أيضاً: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، قال: كنت عند أبي عبدالله ﷺ فقال رجل: «اللهم صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد» فقال له أبو عبدالله ﷺ: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء! فقال الرجل: كيف أقول؟

(المستدرک)

→ ٧ - السيّد عليّ بن طاووس في جمال الأسبوع: حدّثني جماعة بإسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن مبيد، عن واصل بن عطاء^٣ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال النبي ﷺ ذات يوم لعليّ ﷺ: يا عليّ ألا أبشرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي! فإنّك لم تزل مبشراً بكلّ خير، فقال: أخبرني جبرئيل أنّفاً بالعجب، قلت: ما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أنّ الرجل من أمّتي إذا صلّي عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإنّه لمذب خطّاء، ثمّ تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق من الشجر، فيقول الله تبارك وتعالى: لبيك يا عبدي وسعديك! ياملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة، فإذا صلّي عليّ ولم يتبع الصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول الله تبارك وتعالى: لا لبيك يا عبدي ولا سعديك، ياملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيّ عترته، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي^٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٤، المجلس ٨٥ ح ١٨.

٥ - جمال الأسبوع: ٢٢٧.

٤ - في المصدر: بينه.

(١) نواب الأعمال: ١/١٨٨.

٣ - سليمان خ ل.

قال، قل: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه^(١).
 ١٢ - وفي الخصال بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام - في حديث شرائع الدين - قال: والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ الموطن وعند العطاس والذبائح^(٢) وغير ذلك^(٣).
 أقول: تقدّم وجهه^(٤).

١٣ - محمد بن محمد المفيد (في المقنعة) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال، قال لي جبرئيل: من ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فأبعده الله، فقلت: آمين. فقال: ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قلت: آمين. قال: ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله، فقلت: آمين^(٥).

١٤ - وفي الارشاد: عن عمارة بن عزية^(٦) عن عبدالله بن عليّ بن الحسين [عن أبيه]^(٧) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل كلّ البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصلّ عليّ^(٨).

المستدرک

→ ٨ - الشيخ أبو الفتح الرازي (في تفسيره) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أسري بي ليلة المعراج إلى السماء، فرأيت ملكاً له ألف يد لكلّ يد ألف إصبع وهو يحاسب ويعدّ بتلك الأصابع، فقلت لجبرئيل: من هذا الملك؟ وما الذي يحاسبه؟ قال: هذا ملك موكل على قطر المطر يحفظها كم قطرة تنزل من السماء إلى الأرض، فقلت للملك: أنت تعلم مذ خلق الله الدنيا كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض؟ فقال: يا رسول الله، فوالله الذي بعثك بالحقّ إلى خلقه! غير أنني أعلم كم قطرة نزلت من السماء إلى الأرض، أعلم تفصيلاً كم قطرة نزلت في البحر وكم قطرة نزلت في البرّ وكم قطرة نزلت في العمران وكم قطرة نزلت في البستان وكم قطرة نزلت في السبخة وكم قطرة نزلت في القبور. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فتعجّبت من حفظه وتذكّره حسابه، فقال: يا رسول الله حساب لا أقدر عليه بما عندي من الحفظ والتذكّر والأيدي والأصابع، فقال: أيّ حساب هو؟ فقال: قوم من أمّتك يحضرون مجعاً فيذكر اسمك عندهم، فيصلّون عليك، فأنا لا أقدر على حصر ثوابهم^٩. ←

(١) ثواب الأعمال: ١٨٩ / ٢. (٢) في المصدر: [الرياح]. (٣) الخصال: ٦٦٦، ب ١٠٠ ح ٩.

(٤) تقدّم وجهه في ذيل الحديث ٨ من هذا الباب. (٥) المقنعة: ٣٠٨. (٦) في المصدر: غزبية.

(٧) ليس في المصدر. (٨) الإرشاد: ٢: ١٦٩. ٩ - رُوح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ٥٩ من سورة الأنعام.

١٥ - إبراهيم بن علي الكفعمي (في المصباح) عن عليّ ﷺ في خطبة يوم الجمعة: الحمد لله ذي القدرة والسلطان - إلى أن قال - وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، ختم به النبيين وأرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله أجمعين، فقد أوجب الصلاة عليه وأكرم مثواه لديه^(١).

١٦ - الحسن بن محمد الطوسي (في المجالس) عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبيد بن حمدون، عن محمد بن ابن حسان بن سهيل، عن عامر بن الفضل، عن بشر بن سالم الججلي ومحمد بن عمران الذهلي، عن جعفر بن محمد ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنة^(٢).

١٧ - عليّ بن الحسين المرتضى (في رسالة المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني، بإسناده الآتي^(٣) عن عليّ ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: لا تصلّوا عليّ صلاة مبتورة، بل صلّوا إليّ أهل بيتي ولا تقطعوه، فإنّ كلّ نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا^(٤) نسبي^(٥).

١٨ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) - في حديث - قال، قال رسول الله ﷺ: أجبني الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ^(٦).

المستدرک

→ ٩ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي ﷺ قال: من صلّى عليّ ولم يصلّ عليّ آلي ردّت عليه. وقال ﷺ: يؤمر بأقوام إلى الجنة فيخطئون الطريق، قيل: يا رسول الله ذلك ما؟ قال: سمعوا اسمي ولم يصلّوا عليّ.

١٠ - وجدت بخط فخر المحققين في أجوبته لمسائل السيّد حيدر الأملي، ما لفظه: فقد نقل عن النبي ﷺ أنّه قال: لا تفرّقوا بيني وبين آلي بـ«علي»^(٧).

(١) المصباح: ٧١٦.

(٢) يأتي في آخر الفائدة الثانية من الخاتمة بالرقم (٥٢).

(٣) في المصدر زيادة: سببي و.

(٤) عدّة الداعي: ٣٤. أورده بتمامه في الحديث ٢ من الباب ٢ من هذه الأبواب. وقطعة منه في الحديث ١ من الباب ٤ من

٧ - أجوبة مسائل السيّد حيدر: لم تتوفّق لرؤيتها.

أبواب أفعال الصلاة.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا^(١) وفي الدعاء^(٢) وفي الأذان^(٣) وفي التشهد^(٤) وغير ذلك^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه^(٦).

٤٣

باب استحباب تقديم الصلاة على محمّد وآل محمّد كلّما ذكر أحد من الأنبياء وأراد أن يصليّ عليه

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى. عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، قال: ذكرت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام بعض الأنبياء فصلّيت عليه، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد وآله ثمّ عليه، صلّى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء^(٧).

٤٤

باب استحباب التهليل واختياره على أنواع الأذكار والعبادات المندوبة

١ - محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلاّ الله، إنّ الله عزّ وجلّ لا يعدله شيء،

(المستدرک)

١ - الجعفریّات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد القول «لا إله إلاّ الله» وخير العبادة «الاستغفار»^١.

(١) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ٣٤ وفي الباب ٣٥ من هذه الأبواب.

(٢) لعلّ المقصود منها. الباب ٣٦ من أبواب الدعاء.

(٣) تقدّم في الباب ١٠ من أبواب التشهد.

(٤) تقدّم في الحديث ١٣ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان.

(٥) أمالي الصدوق: ٣١٠، المجلس ٦٠ ح ٩.

ولا يشركه في الأمور أحد^(١).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال وفي كتاب التوحيد) عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن ابن فضال، عن أبي حمزة^(٢).
ورواه البرقي (في المحاسن) عن محمد بن عليّ، عن أبي الفضيل، عن أبي حمزة، مثله^(٣).

٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الفضيل بن عبد الوهاب، عن إسحاق بن عبدالله^(٤) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي - رفعه - قال، قال رسول الله ﷺ: من قال: «لا إله إلا الله» غرست له شجرة في الجنة من ياقوته حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك، فيها^(٥) أمثال ثدي الأبقار تعلقو (تفلق) عن سبعين حلّة، وقال خير العبادة قول: لا إله إلا الله، وقال: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿فاعلم أنّه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك﴾^(٦).

ورواه أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن الفضل بن عبد الوهاب، مثله^(٧).
محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن هلال، عن الفضيل بن عبد الوهاب، مثله، إلى قوله: سبعين حلّة^(٨).

المستدرک

→ ٢ - القطب الراوندي (في دعواته) عن النبي ﷺ أنّه قال: ما من الذكر شيء أفضل من قول «لا إله إلا الله» وما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار، ثمّ تلا: ﴿فاعلم أنّه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك﴾^٩.

٣ - وقال أبو عبدالله عليه السلام: سيّد كلام الأوّلين والآخريّن «لا إله إلا الله»^{١٠}.

٤ - البحار: عن كتاب الإمامة والتبصرة، عن أحمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: سيّد القول «لا إله إلا الله»^{١١}. ←

(٢) ثواب الأعمال: ١٧ / ٨. والتوحيد: ٢١، ب ح ٣.

(١) الكافي: ٤ / ٥١٦ / ١.

(٤) في المصدر: عبيدالله. (٥) في الثواب زيادة: ثمار.

(٣) المحاسن ١: ٩٨ / ١٥.

(٨) ثواب الأعمال: ١٦ / ٥.

(٧) المحاسن ١: ٩٨ / ١٦.

(٦) الكافي: ٤ / ٥١٧ / ٢.

٩ - الدعوات: ٢٠ / ١٧. ١٠ - الدعوات: ٤٩ / ١١٩. ١١ - البحار: ٩٣ / ٤٣، ٢٠٤، نقلهما عن جامع الأحاديث للقمي.

٣ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن صالح، عن عيسى بن عبدالله - من ولد عمر بن عليّ أمير المؤمنين - عن أبيه^(١) أو^(٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال، قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران: يا موسى، لو أن السماوات السبع وعامريهنّ عندي والأرضين السبع في كفّة و « لا إله إلا الله » في كفّة مالت بهنّ « لا إله إلا الله »^(٣).

٤ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى أو إبراهيم بن هاشم والحسن ابن عليّ الكوفي كلّهم^(٤) عن الحسين بن سيف^(٥) عن أبيه، عن عمرو بن جميع، رفعه إلى النبي ﷺ قال: ثمن الجنة لا إله إلا الله^(٦).

٥ - وبهذا الإسناد [عن الحسين بن سيف]^(٧) عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا

(المستدرک)

→ ٥ - ومنه: عن هارون بن موسى، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي ﷺ: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة « لا إله إلا الله » وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون^٨.

٦ - الطبرسي (في الاحتجاج) عن أصعب بن نباتة، قال: سألت ابن الكوا أمير المؤمنين عليه السلام: كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟ قال: نكلتك أمك يا ابن الكوا! سل متعلماً ولا تسأل متعتناً من موضع قدمي إلى [موضع] عرش ربّي، أن يقول قائل مخلصاً: « لا إله إلا الله » قال: يا أمير المؤمنين، فما ثواب من قال: « لا إله إلا الله » قال: من قال: « لا إله إلا الله » مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرقّ الأبيض، فإذا قال ثانية: « لا إله إلا الله » - مخلصاً - خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتّى تقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله، فإذا قال ثالثة مخلصاً: « لا إله إلا الله » لم تنهه^٩ دون العرش، فيقول الجليل: اسكني، فوعزّني وجلالي! لأغفرنّ لقائلك بما كان فيه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ يعني إذا كان عمله خالصاً^{١١} ارتفع قوله وكلامه... الخبر^{١٢}. ←

(١) في المصدر: عن آبائه. (٢) ٤ و ٧ و ٩) ليس في المصدر. (٣) ثواب الأعمال: ١/١٥، والتوحيد: ٣٢ / ٣٤.

(٥) في «ح»، «ر» يوسف. (٦) ثواب الأعمال: ٤/١٦، التوحيد: ١٢/٢٣، مع اختلاف في السند والمتن عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨ - البحار ٩٣: ٤٣/٢٠٤، فغالبها عن جامع الأحاديث للقمي. ١٠ - نهته عن الشيء كفّه عنه وزجره بالقول أو الفعل.

١١ - في المصدر: صالحاً. ١٢ - الاحتجاج: ١: ٢٥٩.

الله فَإِنَّهُ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، و«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَإِنَّهُ لَا يَعْدِلُهَا شَيْءٌ... الحديث^(١).

٦ - وبالإسناد عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: ما من عبد مسلم يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِلَّا صعدت تخرق كلَّ سقف، لا تمرّ بشيء من سيئاته إِلَّا طلستها (طمستها) حتّى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف^(٢).

٧ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي عمران العجلي، عن محمّد بن سنان، عن أبي العلاء الخفّاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣).
ورواه في كتاب التوحيد، مثله^(٤) وكذا كلّ ما قبله.

٨ - وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٥).

ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، مثله^(٦).

المستدرک

→ ٧ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عيسى بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن معتب مولى أبي عبدالله، عنه، عن أبيه عليه السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن؟ قال: نعم، قال: ما ثمنها؟ قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» يقولها العبد مخلصاً بها. قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بُعثت به في حقّه وحبّ أهل بيته. قال: فذاك أبي وأمي! وإنّ حبّ أهل البيت لَمِنْ حقّها؟ قال: إنّ حبّهم لأعظم حقّها^٧.

٨ - عوالي اللآئى: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دخل الجنة وإن زنى وإن سرق^٨.

٩ - فقه الرضا عليه السلام: نروي أنّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دخل الجنة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: الخبر حقّ، فولّى الرجل مدبراً، فلما خرج أمر برده ثمّ قال: يا هذا إنّ لآلِ الله شروطاً، ألا وإني من شروطها^٩.

(١) ثواب الأعمال: ١٧ / ٦. ولم نعر عليه في التوحيد. وأورده بتمامه في الحديث ٦ من الباب ١٥ من أبواب جهاد النفس.

(٢) ثواب الأعمال: ١٧ / ٧، والتوحيد ٢٣ / ١٢. (٣) ثواب الأعمال: ١٧ / ٩. (٤) التوحيد: ٢٠، ب ١ ح ١.

(٥) ثواب الأعمال: ١٧ / ١٠، والتوحيد: ٢٠، ب ١ ح ٢. (٦) الكافي: ٢ / ٥٠٦ / ٥.

٧ - أمالي الطوسي: ٥٨٣، المجلس ٢٤. ٨ - عوالي اللآئى: ١ / ٤١ / ٤٣. ٩ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٠، باب النوادر.

٩- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي عمران العجلي - رفعه - قال، قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن يقول: «لا إله إلا الله» إلا محت ما في صحيفته من سيئات حتى تنتهي إلى مثلها من حسنات^(١)».

١٠- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن السري، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، من قال: «لا إله إلا الله» من غير تعجب خلق الله منها طائراً يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة، ويذكر لقائلها^(٢).

١١- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه الحسن^(٣) عن مفضل بن صالح، عن عبيد بن زرارة،

(المستدرک)

→ ١٠- البرقي (في المحاسن) عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي الحسن السواق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة» قال: قلت له: إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فيسلب منهم «لا إله إلا الله» إلا من كان على هذا الأمر^٤.

وعن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبان بن تغلب، مثله^٥.

١١- وعن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن الصباح الحذاء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة. قال: قلت: فعلى من تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة؟ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة نسوها^٦.

١٢- الصدوق (في التوحيد) عن محمد بن أحمد بن تميم، عن محمد بن إدريس الشامي، عن هارون بن عبد الله، عن أبي أيوب، عن قدامة بن محرز، عن مخزومة بن بكير عن^٧ عبد الله ابن الأشج، عن أبيه، عن أبي حرب بن زيد [عن أبيه عن زيد]^٨ بن خالد، قال: أرسلني رسول الله ﷺ فقال لي: بشر الناس أنه من قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فله الجنة^٩. ←

(١) ثواب الأعمال: ١٨ / ١١. (٢) ثواب الأعمال: ٢٢ / ١.

٤- المحاسن ١: ١٠١ / ٧٤. ٥ و ٦- المحاسن ١: ٢٨٩ / ٥٧١ و ٥٧٠.

٧- في المصدر: بن. ٨- ليس في المصدر. ٩- التوحيد: ٢٤، ب ١ ح ١٥.

قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قول: لا إله إلا الله، ثمن الجنة^(١).
وفي كتاب التوحيد، مثله^(٢).

١٢ - وعن جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن الحسن^(٣) بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمّتك: لا إله إلا الله وحده وحده وحده^(٤).
ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان،

المستدرک

→ ١٣ - وفي العيون: عن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبيّ، قال: لما قدم الرضا عليه السلام بنيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه والتصرّف في أمره ما دام بها، فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس، فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو، فلما صار^٥ مرحلة أخرج رأسه من العمارية وقال لي: يا أبا عبد الله انصرف راشداً فقد قمت بالواجب، وليس للتشيع غاية. قال، قلت: بحق المصطفى والمرضى والزهراء لما حدّثتني بحديث تشفيني به حتّى أرجع، فقال: تسألني الحديث! وقد أخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله لا أدري إلى ما يصير أمري. قال، قلت: بحق المصطفى والمرضى والزهراء لما حدّثتني بحديث تشفيني حتّى أرجع، فقال: حدّثني أبي عن جدّي [عن أبيه]^٦ أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عزّ وجلّ: «لا إله إلا الله» اسمي^٧ من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي^٨.

١٤ - وفي كمال الدين: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن زكريّا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الكلام قول «لا إله إلا الله» وأفضل الخلق أوّل من قال: لا إله إلا الله^٩ فقيل: يا رسول الله، ومن أوّل من قال: «لا إله إلا الله» قال: أنا، وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله^{١١}. ←

(١) ثواب الأعمال: ١٢/١٨. (٢) التوحيد ٢٣، ب ١ ح ١٣. (٣) في المصدر: الحسين.

(٤) التوحيد: ٢٣، ب ١ ح ١٠. ثواب الأعمال: ١/١٩. ٥ - في المصدر: سار. ٦ - من المصدر.

٧ - حصني خ ل (منه يترجم). ٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٧، ب ٣٨ ح ٢.

٩ - في المصدر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول. ١٠ - أثبتناه من المصدر. ١١ - كمال الدين ٢: ٦٩٦، ب ٢٦ ح ١٤.

عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ^(١).

١٣ - وعن محمد بن الحسن، عن الصَّقَّارِ، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِئِيلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ» مُخْلِصًا^(٢)».

ورواه في (ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكِّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب^(٣).
وَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، مِثْلَهُ^(٤).

(المستدرک)

→ ١٥ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أحمد بن علي، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي [عن محمد بن يحيى]^٥ عن محمد بن إسحاق، عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ^٦.

١٦ - جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيمَا يَنَاجِي رَبَّهُ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ الْمَعْرِفَةُ بِكَ فَعَلَّمَنِي؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ لِمُوسَى: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ فَأَيْنَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَذَلِكَ تَقُولُهَا عِبَادِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَهَا فَلَوْ وَضَعَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَوَضَعَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ أُخْرَى لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ وَضَعَتْ عَلَيْهِنَّ أَمْثَالَهَا^٧.

١٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» خَرَجَ مِنْ فَمِهِ طَيْرٌ أَخْضَرٌ لَهُ جَنَاحَانِ مَكْلَلَانِ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَإِذَا نَشَرَهُمَا بَلَّغَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَرْشِ، وَهُوَ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ النَّحْلِ، يَذْكُرُ لِصَاحِبِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَدَحْتَنِي وَمَدَحْتَ نَبِيِّي اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ اسْكُنْ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَاتِلِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؟ فَيَقُولُ: اسْكُنْ [فَقَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ] غُفِرَتْ لَهُ^٩.

(١) الكافي ٢: ٥١٧/١.

(٢) التوحيد: ٢٣، ب ١ ح ١١.

(٣) و٤) ثواب الأعمال: ١٩/٢ و١٠.

٥ - ليس في المصدر.

٦ - ثواب الأعمال: ٢٢/١.

٧ - جامع الأخبار: ١٣٣، الفصل ٢٤ ح ١.

٨ - من المصدر.

٩ - جامع الأخبار: ١٣٦، الفصل ٢٤ ح ١٨.

١٤ - وعن أحمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي، عن الرضا عن آبائه قال، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ «أشهد أن لا إله إلا الله» كلمة عظيمة كريمة على الله عزَّ وجلَّ، من قالها مخلصاً استوجب الجنَّة، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه وكان مصيره إلى النار»^(١).

١٥ - وبهذا الإسناد قال، قال رسول الله ﷺ: من قال: «لا إله إلا الله» في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات^(٢).

المستدرک

→ ١٨ - الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد القمي (في كتاب المسلسلات) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر الوكيل من بني هاشم، قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن رزين^٣ البغدادي، قال: حدَّثني أحمد بن عبدالله المالكي، قال: حدَّثني عبد الرحمن بن الليث، قال: حدَّثني إسحاق بن إبراهيم الموصللي، قال: سمعت سرور حدَّث^٤ النحوي، قال: سمعت هرثمة بن أعين يقول: سمعت هارون الرشيد يقول: سمعت أبي المهدي - يقول: سمعت أبي المنصور يقول: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الكلام «لا إله إلا الله» وأفضل الدعاء «الحمد لله»^٥.

١٩ - القطب الراوندي (في كتاب لبِّ اللباب) عن النبي ﷺ قال: إذا قال العبد: «لا إله إلا الله» طمست ما قبلها من السيئات، يقول [الله]: لا إله إلا الله حصني، من دخل حصني أمن عذابي.
٢٠ - وعنه ﷺ قال: «لا إله إلا الله» كلمة طيبة مباركة، من قالها مخلصاً نجا مني ودخل الجنَّة، ومن قالها غير مخلص نجا مني ودخل النار.

٢١ - وقال موسى عليه السلام: يا ربِّ دُلني على عمل أدخل به الجنَّة، فقال: قل: «لا إله إلا الله» فإنَّه لو وضعت على السماوات لقمصتهن^٦.

٢٢ - وعن النبي ﷺ أنه قال: ما تكلم المتكلمون بمثل شهادة أن لا إله إلا الله.
٢٣ - وقال ﷺ: ثمَّ الجنَّة «لا إله إلا الله» مفتاح الجنَّة «لا إله إلا الله» نجا صاحب هذه الشهادة، فيقول الله: عبيدي إليَّ فأنا أحقُّ من وفي بالعهد، أدخلوا عبيدي الجنَّة. ←

٢ - في المصدر: رزيق.

(٢) التوحيد: ٢٥، ١٦ ح ١٩.

(١) التوحيد: ٢٥، ١٦ ح ١٨.

٦ - كذا، والظاهر: لقمصتهن.

٥ - المسلسلات: ١١١.

٤ - كذا، وكان في المصدر: شيرويه.

١٦ - وبهذا الإسناد قال، قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمُوداً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ رَأْسِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَأَسْفَلَهُ عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: اسْكُنْ يَا عَرْشِي، فَيَقُولُ: لَا أَسْكُنُ^(٢) وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اشْهَدُوا - سَكَّانَ سَمَاوَاتِي - أَتَيْتِي قَدْ غَفَرْتَ لِقَائِلِهَا^(٣).

وفي عيون الأخبار: بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرضا عليه السلام عن آبائه، نحوه^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥). ويأتي ما يدلّ عليه^(٦).

المستدرک

→ ٢٤ - وقال ﷺ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» خَرَقَتْ سَقُوفَ السَّمَاءِ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَ الْقَمَرِ، وَأَعْمَالَهُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْكُوكَبِ.

وقال ﷺ: مَنْ قَالَ غُدُوءَ وَعَشِيًّا: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ضَمِنْتُ^٧ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى وَيَمْحَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ.

وقال ﷺ: مَنْ حُتِمَ لَهُ بَلَاءٌ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وقال ﷺ: الْأَعْمَالُ كُلُّهَا تَوْزَنُ، إِلَّا قَوْلَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وقال ﷺ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَباً، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَنْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ دُونَهُ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةٌ أَنْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَفُتِحَتْ لَهُ الْأَبْوَابُ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ.

وقال ﷺ: مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ. قِيلَ: فَإِنْ قَالَهَا فِي حَيَاتِهِ؟ قَالَ: تِلْكَ أَوْجِبُ وَأَوْجِبُ.

وقال ﷺ: مَنْ قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» طَمَسَتْ^٨ مَا قَبْلَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ حِينَ^٩ يَسْكُنُ مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

(١) في المصدر زيادة: وتحرك العمود وتحرك الحوت.

(٢) التوحيد: ٢٥، ج ١ ح ٢٠.

(٣) تقدّم في الباب ٣٦ من أبواب الاحتضار، وفي الحديث ٨ من الباب ٧٣ من أبواب الدفن، وفي الباب ٤٧ من أبواب

الدعاء وفي الباب ١٦، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٢، وفي الباب ٣٢ من هذه الأبواب.

(٤) يأتي في الباب ٤٥ و٤٦ من هذه الأبواب، وفي الباب ٢٣ من أبواب جهاد النفس.

٧ - ضمّت ظ. ٨ - تحقيق آل البيت: طلست. ٩ - حتى ظ.

٤٥

باب استحباب رفع الصوت بالتهليل، واختيار الذكر سرّاً عليه

١ - محمد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يقول: « لا إله إلا الله » يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجرة تحتها^(١).

٢ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سيف، عن سليمان بن عمرو، عن عمران بن عطاء^(٢) عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من الكلام كلمة أحبّ إلى الله من قول: « لا إله إلا الله » وما من عبد يقول: « لا إله إلا الله » [يمدّ بها صوته فيفرغ^(٣)] إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها^(٤). وفي التوحيد، مثله^(٥).

٣ - وفي المقنع، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس على أصحاب « لا إله إلا الله » وحشة في قبورهم، كأني أنظر إليهم ينفضون رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

قال، وقال ما من عبد مسلم يقول: « لا إله إلا الله »... ثم ذكر مثله^(٦).

المستدرک

١ - جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب الغايات) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لم يسمع الله كلمة أحبّ إليه ولا أعظم عنده من « لا إله إلا الله » وعظمتها فلا تلتقي بها الشفتان^٧. وليس من مسلم يملأ فاه ويمدّ بها صوته حتى يتناثر عنه ذنوبه كما يتناثر [ورق] الشجر اليابس^٩.

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٠. (٢) في المصدر: أبي عطاء. (٣) ليس في المصدر. (٤) ثواب الأعمال: ٢/٢٠. (٥) التوحيد: ٢٣ / ١٤. (٦) المقنع: ٢٩٣. (٧) - كذا، والعبارة: غامضة. (٨) - من المصدر. (٩) - الغايات: ٧٨.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على استحباب الذكر سرّاً واختياره على الجهر^(١).

٤٦

باب استحباب تكرار الشهادتين

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد عن عبيدة الحدّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال، من قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف^(٢) حسنة^(٣).

٢ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عمران الخراط، عن بشر الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: من شهد أن «لا إله إلاّ الله» ولم يشهد أنّ «محمّداً رسول الله» كتب الله له عشر حسنات، فإن شهد أنّ «محمّداً رسول الله» كتب الله له ألف^(٤) حسنة^(٥).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٦).

٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم والحسن بن عليّ الكوفي كلّهم، عن الحسن^(٧) بن سيف، عن أبيه، عن أبي حازم،

المستدرک

١ - المفيد الثاني (في أماليه) عن أبيه، عن ابن عمرو، عن أحمد بن محمّد بن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عاصم بن عبد الله بن عاصم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله» والذي نفسي بيده! لا يقولها أحد إلاّ حرّمه الله على النار^أ.

٢ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ناد في الناس: من يشهد أن لا إله إلاّ الله وأتّى رسول الله دخل الجنّة.

(١) تقدّم في الباب ١١ من هذه الأبواب. (٢) في المصدر زيادة: ألف.

(٣) الكافي ٢: ١٨٨/١.

(٤) في المصدر: ألفاً.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٤/١.

(٦) المحاسن ١: ١٠٢/٢٥.

(٧) في المصدر: الحسين.

٨ - أمالي الطوسي: ٢٦٠، المجلس ١٠ ح ٩.

عن سهل بن سعد الأنصاري، عن رسول الله - في حديث - أن الله نادى: يا أمة محمد من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأنّ محمداً عبدي ورسولي، أدخلته الجنة برحمتي^(١).

٤٧

باب استحباب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله

١ - محمد بن علي بن الحسين (في المجالس) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: إن آدم شكاً إلى الله ما يلقي من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا آدم، قل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن^(٢).

المستدرک

١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من ألح عليه الفقر فليكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله»^٣.

٢ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم» كنز من كنوز الجنة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه لهم^٤.

٣ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» فيه شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها لهم^٥.

٤ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى لنبيه ليلة المعراج: أعطيتك كلمتين من خزائن عرشي: لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى منك إلا إليك^٦.

(١) ثواب الأعمال: ٢٥/٢.

تقدّم ما يدلّ عليه في الباب ٣٦ من أبواب الاحتضار، وفي الحديث ٨ من الباب ٧٣ من أبواب الدفن.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٣٦ المجلس ٨١ ح ٥. ٣ - الجعفریات: ٢٣١. ٤ - الجعفریات: ١٨٨.

٥ - قرب الإسناد: ٧٦ / ٢٤٤. ٦ - تفسير القمي: ذيل الآية ١ من سورة بني إسرائيل.

٢- وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن هشام بن حمزة^(١) قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول، من قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» دفع الله عز وجل بها عنه تسعين (تسعة وتسعين)^(٢) نوعاً من البلاء أيسرها الخنق^(٣).
٣- أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن محمد بن بكر، عن زكريا

المستدرک

→ ٥- الصدوق (في العيون) عن أبي الحسن محمد بن علي، عن أبي بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من حزنه أمر فليقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٤) ورواه فيه بسندين آخرين.

٦- وفي الخصال: عن الحسن بن علي بن محمد الطار، عن محمد بن محمود، عن محمد ابن منصور وإسماعيل المكي وحمدان جميعاً، عن المكي بن إبراهيم. وعن محمد بن أبي عبدالله، عن مجاهد بن أعين، عن عبد الصمد بن الفضل، عن مكي بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع - إلى أن قال - وأوصاني أن أستكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٥).

٧- وفي معاني الأخبار: عن محمد بن أحمد بن تميم، عن أبي ليلى محمد بن إدريس، عن هشام بن عبدالعزيز، عن سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب، عن خلف^(٦) بن يزيد، عن عبدالله بن شراح^(٧) عن ربيعة، عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة إلا بالله... الحديث^(٨).

٨- وفيه وفي التوحيد: عن أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى «لا حول ولا قوة إلا بالله»؟ فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل^(٩).

(١) في المصدر: أحمر، وفي بعض النسخ: سالم.

(٢) في المصدر: سبعين.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٦٠، ب ٣١٦ ح ١٧١.

(٣) في المصدر: أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) ثواب الأعمال: ١٩٤ / ١.

٦- الخصال: ٣٧٨، ب ٧ ح ١٢.

٧- في المصدر: خالد.

٨- في المصدر: مشروح، مشروح خ ل.

٩- في المصدر: كنز الحديث.

١٠- معاني الأخبار: ٢٤٠ / ١.

ابن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم شكا إلى ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ^(١).

٤ - وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حملة العرش لما ذهبوا لينهضون بالعرش لم يستقلّوه ^(٢) فألهمهم الله «لا حول ولا قوة إلا بالله» فنهضوا به ^(٣).

(المستدرک)

→ ٩ - الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد ابن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد البرنطي، عن أبان بن عيسى، عن الصادق عليه السلام قال: كان آدم عليه السلام إذا لم يأتته جبرئيل اغتمّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله ^٤.

١٠ - الشيخ الطوسي (في أماليه) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هوذة [عن إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر] ^٥ عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد العزيز بن محمّد، عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له في وصيّته إليه: يا سفيان إذا أنعم الله على أحد منكم بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا حزنه أمر قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ^٦.

١١ - البرقي (في المحاسن) [عن أبيه] ^٧ عن محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن حريب الغزّال، عن صدقة الغزّال، عن الحسن البصري، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ، والبرّ يدعو إلى الجنّة - إلى أن قال - والإكثار من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» فإنّه من كنوز الجنّة ^٨.

١٢ - و[عن أبيه] ^٩ عن يونس، عن عمرو بن جميع - رفعه - قال: قال سلمان عليه السلام أو صاني خليلي أن أكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» فإنّها كنز من كنوز الجنّة ^{١٠}.

١٣ - وعن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» ثلاث مرّات، كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء، أيسرها الحنق ^{١١}.

ثقة الإسلام (في الكافي) عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر مثله ^{١٢}.

(١ و ٣) المحاسن ١: ١١٢/٥٦ و ٥٥. (٢) يستقلّوه: أقلّ الشيء، واستقلّه: حمله ورفع. ٤ - قصص الأنبياء: ٤٩/١٨.

٥ - من المصدر. ٦ - أمالي الطوسي: ٤٧٩، المجلس ١٧ ح ١٧، وليس في آخره: العليّ العظيم.

٧ و ٩ - ليس في المصدر. ٨ - المحاسن ١: ٧١/٢٧.

١٠ - المحاسن ١: ٧٤/٣٤. ١١ - المحاسن ١: ١١١/١٠٤. ١٢ - الكافي: ٨/١٠٩/٨٩.

- ٥ - وعن محمد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قال العبد: «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقد فوّض أمره إلى الله، وحقّ على الله أن يكفيه^(١).
- ٦ - وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، إذا قال العبد: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبيد اقضوا حاجته^(٢).
- ورواه الكليني كما مرّ في الدعاء^(٣).

المستدرک

→ ١٤ - صحيفة الرضا: عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله^٤.

١٥ - ابنا بسطام (في طبّ الأئمة عليهم السلام) عن محمد بن يزيد، عن زياد بن محمد المظني، عن أبيه، عن هشام بن أحمد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» دفع الله عنه ثلاثة وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون^٥. وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله^٦.

١٦ - تفسير الإمام عليه السلام في حديث: إنّما قدر حملة العرش على حملة بقول: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين^٧.

١٧ - جامع الأخبار: عن ابن عباس، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» قلت: يا نبيّ الله ما ثوابه؟ قال: تسبيح حملة العرش، فمن قال مرّة: «لا حول ولا قوة إلا بالله» غفر الله له ذنوب مائة سنة، وكتب له بكلّ حرف مائة حسنة، ورفع له مائة درجة، فإن زاد على مرّة واحدة فله بكلّ حرف كنز ونور للصراف^٨.

١٨ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال ألف مرّة: «لا حول ولا قوة إلا بالله» رزقه الله تعالى الحجّ، فإن كان قد قرب أجله، أخر الله في أجله حتى يرزقه الحجّ^٩.

١٩ - فقه الرضا عليه السلام: وإذا حزنتك أمر فقل سبع مرّات: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» فإن كفيت، وإلا أتممت سبعين مرّة^{١٠}.

(١) المحاسن ١: ١١٣ / ٥٨.

(١) المحاسن ١: ١١٢ / ٥٧.

٤ - صحيفة الرضا عليه السلام: ٨٤ / ١٩٢.

(٣) مرّ في الحديث ١ من الباب ٣٥ من أبواب الدعاء.

٦ - طبّ الأئمة عليهم السلام: ٣٩.٥ - الخنق خ ل (منه صلى الله عليه وآله).

٨ - جامع الأخبار: ١٤٣، الفصل ٢٥ ح ٢١.

٧ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٢٢ من سورة البقرة.١٠ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٣، باب الفرع والهيم.

٩ - جامع الأخبار: ١٤٣، الفصل ٢٥ ح ٢٢.

٧ - وعن عيسى بن جعفر العلوي ، عن حفص السدوسي وأحمد بن عبيد ، عن الحسين ابن علوان الكلبي ، عن جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله»؟ قال: لا يحول بيننا وبين المعاصي إلا الله ، ولا يقوينا على أداء الطاعة والفرائض إلا الله ^(١).

(المستدرک)

→ ٢٠ - القطب الراوندي (في دعواته) عن ابن عباس قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن ابني قد أسره العدو وقد اشتد غمي وعيل صبري، فما تأمرني؟ قال: أمرك أن تكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» في كل حال. فانصرف وهو يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» على كل حال فبينما هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الإبل غفل عنها المشركون فاستاقها، فأتى الأشجعي رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ^٢.

٢١ - وفي كتاب لبّ اللباب: شكك عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وآله، أن ابنه أسره العدو فأمر أن يستكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وداوم عليه، فنجاه من همّه ورد الله إليه ابنه مع الأغنام والجمال.

٢٢ - وقال صلى الله عليه وآله: من قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ووقى سبعين باباً من الفقر.

٢٣ - وفي الخبر: أن إبراهيم عليه السلام قال لنبينا صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: مر أمّتك حتى يستكثروا من غرس الجنة، قال: وما هي؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» يذهب بالفقر.

٢٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» دواء من تسعة وتسعين داء،

أسرها همّ.

٢٦ - ابن أبي جمهور (في درر اللآئ) عنه، مثله. وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا أدلكم على عمل من كنوز الجنة ومن تحت العرش؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هو «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» قال: يقول الله لقاءها: أسلم عبدي واستسلم.

٢٧ - وعن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس، أوصاني بطاعة ولاة الأمر، وأن أصل رحمي وإن ولت، وأن أقول الحق وإن كان مرأاً، وأن أجالس المساكين، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

٨ - وعن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال - في حديث - قال رسول الله ﷺ: من أتحَّ عليه الفقر فليكثر من قول: « لا حول ولا قوة إلا بالله » يُنْفَى عنه الفقر^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

٤٨

باب نبذة ممّا يستحبّ أن يقال كلّ يوم

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبدالعزيز العبدي، عن عمر ابن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال كلّ يوم عشر مرّات: « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً » كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيّئة، ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة^(٣).

المستدرک

١ - المفيد الثاني (في أماليه) عن أبيه، عن أبي محمّد الفخّام، عن عمّه عمر بن يحيى، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي ﷺ: من قال في كلّ يوم مائة مرّة: « لا إله إلا الله [الملك] الحقّ المبين » استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنّة^٥.

ورواه الراوندي (في دعواته) عنه عليه السلام مثله، وفيه: الملك الحقّ المبين^٦.

ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الحنّاط، عن الأوزاعي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام مثله^٧. ←

(١) المحاسن ١: ١١٤ / ٦٢، أورد صدره في الحديث ١ من الباب ٢٢. وفي الحديث ٤ من الباب ٢٣ من هذه الأبواب.

(٢) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ١٦، وفي الحديث ٧ من الباب ٢٢، وفي الحديث ٩ من الباب ٣١ من هذه الأبواب.

ويأتي في الأحاديث ٥ و ٧ و ٢٠ و ٢٢ من الباب التالي.

٤ - من المصدر المطبوع، ولم يك موجوداً فيما راجعه المؤلف عليه السلام. ٥ - أمالي الطوسي: ٢٧٩، المجلس ١٠ - ح ٧٢.

٦ - الدعوات: ١١٧ / ٢٧١. ٧ - المحاسن ١: ١٠١ / ٧٣.

٢ - قال الكليني: وفي رواية أخرى: وكنّ (كان) له حرز في يومه من الشيطان والسلطان ولم تحط به كبيرة من الذنوب^(١).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن ابن أبي نجران، مثله^(٢).

٣ - ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، مثله، إلى قوله: خمسة وأربعين ألف درجة، إلا أنه ترك قوله: «عشر مرّات» وزاد: كمن كان قرأ القرآن في يومه اثنتي عشرة مرّة، وبنى الله له بيتاً في الجنة^(٣).

ورواه في كتاب التوحيد، مثله^(٤).

٤ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال في كل يوم: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله عبوديّة ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً» أقبل الله عليه بوجهه، ولم يصرف وجهه عنه حتّى يدخل الجنة^(٥).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن محمد بن عيسى^(٦).

ورواه الصدوق (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن عيسى، مثله، إلا أنه قال: في كل يوم خمس عشرة مرّة^(٧).

وكذا البرقي.

المستدرک

→ ٢ - كتاب درست بن أبي منصور: قال - أي الصادق عليه السلام ظاهراً - كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرّة من غير ذنب^٨.

٣ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إنّه ليغان على قلبي، حتّى استغفر الله في اليوم سبعين مرّة.

٤ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: من قال كل يوم مائة مرّة: «لا حول ولا قوّة إلا بالله» غفر الله له ذنوبه، وقضى له مائة حاجة، وبنى له في الجنة مائة قصر. ←

(١) الكافي ٢: ٥١٩ / ذيل الحديث ١. (٢) المحاسن ١: ٩٩ / ١٩. (٣) ثواب الأعمال: ١/٢٢.

(٤) التوحيد: ٣٢، ١ ب ٣٥. (٥) الكافي ٢: ٥١٩ / ١. (٦) المحاسن ١: ١٠٠ / ٢١.

(٧) ثواب الأعمال: ١/٢٤. ٨ - كتاب درست بن أبي منصور: ١٠٨.

٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول، من قال: « ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله » سبعين مرةً صرف عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء... الحديث (١).

٦ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما قال، من قال: « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك المقربين، وحملة عرشك المصطفين، أنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، وأنّ محمداً عبدك ورسولك، وأنّ فلان بن فلان إمامي ووليي، وأنّ آباءه: رسول الله وعلياً والحسن والحسين وفلاناً وفلاناً - حتى تنتهي إليه - أئمتي وأوليائي، على ذلك أحياى وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة، وأبرأ من فلان وفلان وفلان » فإن مات في ليلته دخل الجنة (٢).

٧ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال في كل يوم مائة مرة: « لا حول ولا قوة إلا بالله » دفع الله عنه بها سبعين نوعاً من البلاء، أيسرها اللهم (٣).

٨ - وعن أبيه، عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام

المستدرک

→ ٥ - ابن أبي جمهور في درر اللآلئ: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ « سبحان الله وبحمده » في يوم مائة مرة، حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر.

٦ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من قال كل يوم ثلاثين مرة: « بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، تبارك الله أحسن الخالقين، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » دفع الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء، أهونها الجنون ٤. ←

(٢) الكافي ٢: ٥٢٢/٣.

(١) الكافي ٢: ٥٢١/٢.

٤ - دعائم الإسلام ٢: ١٣٧ / ٤٨٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١/١٩٥.

قال، من قال حين يمسي ثلاث مرّات: ﴿ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾* وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ﴿ لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرّف عنه جميع شرّها، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرّف عنه جميع شرّه^(١).

٩ - وفي المجالس: عن أبيه، عن سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن محمّد بن حرمان، عن الصادق جعفر بن محمّد^(٢) قال: من سبح الله في كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أدناها الفقر^(٣).

١٠ - وعن محمّد بن الحسن، عن الصقّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن الصادق^(٤) قال: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: أسأل الله الجنّة وأعوذ بالله من النار، إلّا قالت النار: يا ربّاه أعذه منّي^(٥).

١١ - وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه^(٦) قال، من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة: « لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين » استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنّة^(٧).

وفي ثواب الأعمال، مثله^(٨).

ورواه في المقنع مرسل^(٩).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن محمّد بن عيسى^(١٠).

المستدرك

→ ٧ - الشيخ أبو الفتح الرازي (في تفسيره) عن أنس بن مالك، عن رسول الله^(١١) قال: من استعاذ بالله في كلّ يوم عشر مرّات من شرّ الشيطان وكلّ الله تعالى عليه ملكاً يدفع عنه الشيطان كما يدفع الإبل الغريب عن الحوض^(١٢).

(٢) أمالي الصدوق: ٥٤، المجلس ١٣ ح ٤.

(٤) لم نعر على الحديث في الأمالي.

(٦) المقنع: ٢٩٤.

٨ - رُوح الجنان وروح الجنان: مقدّمة التفسير.

(١) ثواب الأعمال: ١/١٩٩.

(٣) أمالي الصدوق: ٨٨، المجلس ٢١ ح ٤.

(٥) ثواب الأعمال: ١/٢٣.

(٧) المحاسن ١: ١٠١ / ٢٢.

١٢ - ورواه الطوسي (في مجالسه) عن أبيه، وعن أبي محمد الفخّام، عن عمّه عمر بن يحيى، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن النبي ﷺ مثله (١).

١٣ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين بن عمر بن يزيد، عن ذكره، عن أبي عبدالله قال، من قال في كلّ يوم سبع مرّات: « الحمد لله على كلّ نعمة كانت، أو هي كائنة» فقد أدّى شكر ما مضى وشكر ما بقي (٢).
وفي ثواب الأعمال بالإسناد، مثله (٣).

المستدرک

→ ٨ - القطب الراوندي (في دعواته) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله ﷺ فنادى: الصلاة جامعة، فما تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى، فرقي المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، إن ربكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إن خير عباد الله التقى التقى الحفي، وإن شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتب بالميكيال الأوفى وأن يوقّي الحقوق التي أنعم الله تعالى بها عليه، فليقل في كلّ يوم: «سبحان الله كما ينبغي لله، والحمد لله كما ينبغي لله، ولا إله إلا الله كما ينبغي لله، والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلّى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته، وجميع المرسلين والنبیین حتّى يرضى الله». فنزل عليه وقد ألحوا في الدعاء، فصر هنيئة ثم رقى المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كلّ يوم، فإن كانت له حاجة قضيت أو عدوّ كبت أو دين قضي أو كرب كُشف، وخرق كلامه السماوات السبع حتّى يكتب في اللوح المحفوظ (٥).

ورواه ابن طاووس (في مهج الدعوات) بإسناده إلى سعد بن عبدالله في كتابه، يرفعه عن الرضا عليه السلام إلا أنه ذكر في الدعاء «صلّى الله على محمد وعلى أهل بيت النبي وعلى جميع المرسلين حتّى يرضى الله» وفي بعض النسخ: وأهل بيت نبيّه العربي الهاشمي، وصلّى الله على جميع المرسلين والنبیین حتّى يرضى الله. ←

(١) أمالي الطوسي: ٢٧٩، المجلس ١٠ ح ٧٢.

(٢) - في المصدر: المجتهد بن.

(٣) - مهج الدعوات: ٢٥٦.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٤.

(٥) - الدعوات: ٤٦ / ١١٤.

١٤ - وفي ثواب الأعمال والتوحيد والخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي أيوب، قالوا، قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال: «لا إله إلا الله» مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد^(١).

١٥ - وفي ثواب الأعمال: بالإسناد عن ابن أبي عمير، عن مالك بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، من قال مائة مرة: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» أعاده الله العزيز الجبار من الفقر وأنس وحشة قبره واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة^(٢).

١٦ - وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن علي بن النعمان، عن يحيى بن زكريا، عن محمد بن عبدالله ابن رباط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة^(٣).

المستدرک

→ ٩ - وعن ربيعة بن كعب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات، «أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار» إلا قالت النار: أعذني منه^٤.

١٠ - قال: وروى^٥ أن عابداً من بني إسرائيل سأل الله - عز وجل - فقال: يا رب ما حالتي عندك، أخير فأزداد في خيري؟ أو شرر فأستعتب قبل الموت؟ فأناه آت فقال له: ليس لك عند الله خير قال: يا رب وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلا الذي رضيت منه لنفسك. قال: فشق ذلك عليه وأحزنه، قال: فكفر الله إليه الرسول، فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها من كل عرق^٦ كل يوم صدقة، قال: يا رب أو يطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: لست أكلفك إلا ما تطيق، قال: فما ذا يا رب؟ فقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» تقول هذا كل يوم ثلاثمائة وستين مرة، يكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك. قال: فلما رأى بشارة ذلك قال: يا رب زدني، قال: إن زدتك زدتك^٧.

(١) ثواب الأعمال: ١٨، والتوحيد: ٣٢، ب ١ ح ٣٣، والخصال: ٦٥١، ٨٠ ح ٥. (٢) و٣) ثواب الأعمال: ٢٢ و١٩٥.

٤ - الدعوات: ٣٩ / ٩٦. ٥ - في المصدر: روى زيد بن أسلم.

٦ - في المصدر زيادة: من عروقك فإن لآدم ثلاثمائة وستين عرقاً، أخرج عن كل عرق.

٧ - الدعوات: ١٣٥ / ٣٣٦.

١٧ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قال: «سبحان الله» مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيراً؟ قال: نعم^(١).

١٨ - وفي المجالس: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: قال: من كبر الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة^(٢).

١٩ - محمد بن الحسن (في المجالس والأخبار) عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب ابن شعيب، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال» يقولها ثلاثمائة وستين مرة شكراً^(٣).

(المستدرک)

→ ١١ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ بَسَمَلَ وَحَوَّقَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرًا، خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلَاءِ، مِنْهَا الْجُنُونُ وَالْجَذَامُ وَالْبُرْصُ وَالْقَالِجُ، وَكَانَ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ حِجَّةً وَعِمْرَةً مَقْبَلَاتٍ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى اللَّيْلِ^٤.

١٢ - وعنه صلى الله عليه وآله: من قال هذه الكلمات في كل يوم عشرًا، غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شر الموت وضغطة القبر والنشور والحساب والأهوال كلها، وهو مائة هول أهونها الموت، ووقى من شر إبليس وجنوده وقضى دينه وكشف همّه وغمّه وفُرج كربه، وهي هذه أعددت لكل هول لا إله إلا الله، ولكل همّ وغمّ ما شاء الله، ولكل نعمة الحمد لله، ولكل رضاء الشكر لله، ولكل أعجوبة سبحان الله، ولكل ذنب أستغفر الله، ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون، ولكل ضيق حسبي الله، ولكل قضاء وقدر توكلت على الله، ولكل عدو اعتصمت بالله، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^٥.

(١) ثواب الأعمال: ٢٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٤، المجلس ١٣ ح ٣.

٤ و ٥ - لم نجد، في البلدان الأمين، عنه في البحار ٨٧: ٨ / ٥.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٩٧، المجلس ٢٦ ح ١٤.

٢٠ - الحسن بن محمد الطوسي (في مجالسه) عن أبيه، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، عن أبي المخالد، عن زيد بن وهب، عن أبي المنذر الجهني قال، قلت: يا نبيّ الله علّمني أفضل الكلام قال، قل: « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير » مائة مرّة في كلّ يوم، فأنت يومئذ أفضل الناس عملاً إلاّ من قال مثل ما قلت. وأكثر من « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » ولا تنسب الاستغفار في صلاتك، فإنها ممحاة للخطايا بإذن الله^(١).

٢١ - إبراهيم بن عليّ الكفعمي (في المصباح) عن الصادق عليه السلام قال، من قال كلّ يوم أربع مائة مرّة مدّة شهرين متتابعين رزق كنزاً كثيراً من علم، أو كنزاً كثيراً من مال: استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم الحيّ القيّوم، بديع السماوات

(المستدرك)

→ ١٣ - وفي جنته: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال كلّ يوم: «حسبي الله توكلت على الله، اللهم إني أسألك خير أموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله همّ داريه^٢.

١٤ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) عن أحمد بن عثمان بن أحمد الجبائي، عن أبي عليّ بن محمّد، عن الحسين بن سفيان الزوفري، عن أبي الحسن الإبادي عليّ بن مخلّد، عن همّام بن نهيك، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن أميّة بن عليّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال عند غروب الشمس في كلّ يوم: «يا من ختم النبوّة بمحمّد ﷺ اختتم لي يومي هذا بخير وشهري بخير وسنّتي بخير وعمري بخير» فمات في تلك الليلة أو في تلك الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة، دخل الجنّة^٣.

١٥ - قال: وبإسنادنا إلى جعفر بن سليمان - وهو من أصحابنا الثقات - في كتاب ثواب الأعمال، قال: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من قال: مائة مرة: «الله أكبر» قبل مغيب الشمس، كان أفضل من عتق مائة رقبة^٤.

١٦ - ورويناه أيضاً عن سعد بن عبد الله (من كتاب فضل الدعاء) عن الباقر عليه السلام: أنّ من كثّر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كتب له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة. ورويناه عن سعد بن عبد الله، بإسناده إلى عليّ بن الحسين عليه السلام بلفظ رواية جعفر بن سليمان.

والأرض، من جميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه^(١).
 ٢٢ - قال: وعن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها في كل صباح أربعين مرة مدة أربعين يوماً: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

٤٩

باب نبذة مما يقال في الصباح والمساء

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حفص بن البختري، عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: «اللهم إني أشهدك أنه ما أصبح وأمسى بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمك، وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا» يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى

(المستدرک)

١ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث الإسراء - وهو طويل -: وعلمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: «اللهم إن ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك، وذنبي أصبح مستجيراً بمغفرتك، وذلي أصبح مستجيراً بعزتك، وفقري أصبح مستجيراً بغنك، ووجهي البالي الفاني أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى» وأقول ذلك إذا أمسيت^٣.

٢ - الشيخ الطوسي (في مجالسه) عن المفيد، عن علي بن خالد المرغي، عن محمد بن بدر^٤ عن زكريا بن الحكم، عن خلف بن تميم، عن بكر بن حبيش^٥ عن أبي شيبه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي قرّة، عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان إذا أصبحت فقل: «اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله» قلها ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل مثل ذلك، فإنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة^٦.

ورواه المفيد (في مجالسه) عن علي بن خالد، مثله^٧.

١ - (٢ و) مصباح الكفعمي: ٦٣ و١٤٨.

٢ - في المصدر: مدرک. ٣ - في المصدر: حُنيس.

٤ - أمالي الطوسي: ١٨٦، المجلس ٧ ح ١٥.

٥ - أمالي المفيد: ٢٢٨، المجلس ٢٧ ح ١، رواه عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي.

عشراً، فسُمِّي بذلك عبداً شكوراً^(١).

٢ - وفي العليل: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ نوحاً إتما سُمِّي عبداً شكوراً لأنَّه كان يقول إذا أمسى وأصبح: اللهمَّ إني أشهدك أنَّه ما أمسى وأصبح بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمَنك، وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتى ترضى إلهنا^(٢).

٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص ابن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ قال: إنَّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: « أصبحت ورَبِّي محمود، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً ولا أدعو مع الله إلهاً آخر ولا أتخذ من دونه ولياً » فسُمِّي بذلك عبداً شكوراً^(٣).

٤ - وفي الخصال: عن أحمد بن الحسن القطَّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريَّا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وسبِّح بحمد ربِّك قبل

(المستدرک)

→ ٣ - الصدوق (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم ابن يحيى، عن جدِّه الحسن، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ «قل هو الله أحد» من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرَّة، ومنهها «إنا أنزلناه» ومنها «آية الكرسي» مُنح ماله ممَّا يخاف. ومن قرأ «قل هو الله أحد» و«إنا أنزلناه» قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن أجهد إبليس^٤.

٤ - المفيد الثاني (في مجالسه) عن أبيه، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، عن إسماعيل الدعبل، عن أبيه عليّ بن عليّ أخي دعبل الخزاعي، عن الرضا، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام قال: إذا أصبحت فقل: «اللهمَّ اجعل لي سهماً وأفرأ في كلِّ حسنة أنزلت من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، واصرف عني كلَّ مصيبة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، وعافني من طلب ما لم تقدِّر لي من رزق وما قدَّرت لي من رزق، فسقه إليّ في يسرمنك وعافية، آمين» ثلاث مرَّات^٥.

(١) الفقيه ٥: ٣٣ / ٩٨١. (٢) علل الشرائع ١: ٢٩، ب ٢١ ح ١. (٣) علل الشرائع ١: ٣٧، ب ٣٣ ح ١.

٥ - أمالي الطوسي: ٣٧١، المجلس ١٣ ح ٤٩.

٤ - الخصال: ٦٨٢، ح الأربعمئة.

طلوع الشمس وقبل غروبها؟ فقال ﷺ: «فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير» قال، فقلت: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي» فقال: يا هذا، لا شك في أن الله يحيي ويميت، ويميت ويحيي، ولكن قل كما أقول^(١).

(المستدرک)

→ ٥ - وبالإسناد عن أخي دعبل، عن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول إذا أمسى^٢: أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، والحمد لله رب العالمين، الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية منه، اللهم هذا خلق جديد قد غشنا فما علمت لي فيه من خير فسئله وقبضه وكتبه أضعافاً مضاعفة، وما علمت^٣ فيه من شرّ فتجاوز عنه برحمتك، أمسيت لا أملك ما أرجو ولا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيري وأمست مرتهاً بكسبي، وأمست لا فقير أفقر مني، فسع لفقري من سعتك ممّا كتبت على نفسك التقوى ما أبقيتني والكرامة إذا توفيتني والصبر على ما أبليتني^٤ والبركة فيما رزقتني، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري، والشكر لك فيما أنعمت به عليّ^٥.

٦ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، وعمرو بن عثمان، وأيوب بن نوح جميعاً، عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان، عن ليث المرادي^٦ عن عبدالله بن عتبة الهاشمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» كان كفّارة لذنبه ذلك اليوم^٨.

٧ - وعن أحمد بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاث مرّات [حين يصبح وثلاث مرّات^٩ حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذماً ولا برصاً. قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة^{١٠}. ←

(١) الخصال: ٤٩٣، ج ١٠، ح ٥٨.

٢ و ٦ - من المصدر.

٣ - في المصدر: علمت.

٤ - في المصدر: ابتليتني.

٥ - أمالي الطوسي: ٣٧١، المجلس ١٣، ح ٥٠.

٦ - في المصدر: عبدالكريم.

٨ - المحاسن ١: ٩٩ / ٦٩.

٩ - من المصدر.

١٠ - المحاسن ١: ١١٢ / ١٠٥.

٥ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول إذا أصبح: « سبحان الله الملك القدوس » ثلاثاً « اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نعمتك ومن درك الشقاء، ومن شر ما سبق في الليل، اللهم إني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك » ثم سل حاجتك ^(١).
٦ - وعنه، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر

(المستدرک)

→ ٨ - وعن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار، فقال له: ما غيبت عنا؟ فقال: الفقر يا رسول الله وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: « لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً » قال الرجل: فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم ^٢.

٩ - وعن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كريمة - صاحب الكلل - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح فمات ^٣ دخل الجنة، فإن قال إذا أمسى ومات من ليلته دخل الجنة: « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك المقربين وحملة العرش المصطفين، أنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، وأن محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وفلان وفلان... » حتى ينتهي إليه - أمتي وأوليائي، على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة إن شاء الله، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان... أربعة » فإن مات في يومه أو في ليلته دخل الجنة ^٤.

١٠ - وعن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال إذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء [بعد] ^٥ بعدد كل شيء وحده وعدد جميع الأشياء وأضعافها منها ^٦ رضا الله، والحمد لله كذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك ^٧. ←

(١) الكافي ٢: ٥٢٧/١٦٦. ٢ - المحاسن ١: ١١٤/١١٣. ٣ - في المصدر زيادة: في ذلك اليوم.

٤ و٧ - المحاسن ١: ١١٥/١١٥ و١١٦. ٥ - ليس في المصدر. ٦ - في المصدر: منتهى.

من القول عند المساء: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير » قال، قلت: بيده الخير؟ قال: إن بيده الخير، ولكن قل كما أقول لك عشر مرّات، و « أعوذ بالله السميع العليم » حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرّات^(١).

(المستدرک)

→ ١١ - وعن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وحدّثنا بكر بن صالح، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم من شرّ ما ذرأ وبرأ ومن شرّ ما تحت الثرى ومن شرّ ما ظهر وما بطن، ومن شرّ ما [كان] في الليل والنهار ومن شرّ أبي مرّة^٣ وما ولد ومن شرّ الرايس^٤ ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، والحمد لله رب العالمين. قال: وذكر أنّها أمان من كلّ سبع ومن الشيطان الرجيم وذريّته ومن كلّ عَصّ ولسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لُصّاً ولا غولاً^٥.

١٢ - تفسير الإمام عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت أن لا يصيبك شرّ الأعادي فقل إذا أصبحت: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فإنّ الله يقيك من شرّهم، فإنّما هم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة، فقل إذا أصبحت: « بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمّد وآله الطيبين » فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من السرقة والحرق والغرق حتّى يمسي. ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والسرقة والغرق حتّى يصبح. وإنّ الخضر واليباس عليه السلام يلتقيان في كلّ موسم، فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، وإنّ ذلك شعار شعيتي وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم - صلوات الله عليه وآله - ٦ ←

(١) الكافي ٢: ٥٢٧/١٧.

٢ - ليس في المصدر.

٣ - في المصدر: أبي قرة.

٤ - في المصدر: الرسيس.

٥ - المحاسن ٢: ١١٨ / ١٣٢٤.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدّمة.

٧ - وعنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال، تقول بعد الصبح: «الحمد لربّ الصباح الحمد لخالق الإصباح» ثلاث مرّات. «اللهمّ افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية، اللهمّ هيئ لي سبيله وبصّرني مخرجه، اللهمّ إن كنت قضيت لأحد من خلقك مقدرة عليّ بالشرّ فخذها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه، واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت»^(١).

٨ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال، تقول إذا أصبحت وأمسيت: «الحمد لربّ الصباح، الحمد

(المستدرک)

→ ١٣ - محمّد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن حفص بن البخري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما سمّي نوح عبداً شكوراً، لأنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: «اللهمّ إنّه ما أصبح وأمسى بي من نعمة أو عافية من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر به عليّ يا ربّ حتّى ترضى وبعد الرضا» يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً فسمّي بذلك عبداً شكوراً^٢.

١٤ - وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كان عبداً شكوراً﴾ قال: إذا كان أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهد أنّه ما أمسيت به من نعمة في دين أو دنيا فإنّها من الله وحده لا شريك له، له الحمد بها والشكر كثيراً^٣.

ورواه القمّي (في تفسيره) عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله^٤.

١٥ - وعن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى الله بقوله لنوح: ﴿إنّه كان عبداً شكوراً﴾ فقال: كلمات بالغ فيهنّ، وقال: كان إذا أصبح وأمسى قال: «اللهمّ أيّ أصبحت أشهدك أنّه ما أصبح بي من نعمة في دين أو دنيا فإنّه منك وحدك لا شريك لك، ولك الشكر بها عليّ يا ربّ حتّى ترضى وبعد الرضا» فسمّي بذلك عبداً شكوراً^٥. ←

(١) الكافي ٢: ٥٢٨/١٨.

٢ - ما بين المعقوفين لم يبرد في المصدر، تفسير العياشي ذيل الآية ٣ من سورة الإسراء.

٤ - تفسير القمّي: ذيل الآية ٣ من سورة الإسراء.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٣ من سورة الإسراء.

لفالِق الإِصباح « مرّتين » الحمد لله الَّذي ذهب بالليل^(١) بقدرته وجاء بالنهار برحمته ونحن في عافية» وتقرأ «آية الكرسي» وآخر «الحشر» وعشر آيات من «الصفات» و: سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، ويخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلاّ أنت سبحانك، إنّي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرحيم^(٢).

٩ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان،

(المستدرک)

→ ١٦ - المفيد (في مجالسه) عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن أبيه عن الصقّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصّباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [من قال] إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس وإذا أمسى قبل أن تغرب الشمس: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الدين كما شرع والإسلام كما وصف والقول كما حدّث والكتاب كما أنزل وأنّ الله هو الحقّ المبين» ذكر الله محمّداً بالسلام^٣ فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة وقيل له: ادخل من أيّ أبوابها شئت^٤.

١٧ - السيّد عليّ بن طاووس (في فلاح السائل) قال: روي عن محمّد بن محمّد بن الأشعث المشهور^٥ بثقته، بإسناده إلى الصادق عليه السلام: «أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا أصبح يقول: مرحباً بكما من ملكين حفيظين كريمين، أملي عليكما ما تحبّان إن شاء الله، فلا يزال في التسييح والتهليل حتّى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتّى تغرب الشمس^٦.

ورواه في الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام مثله^٧.

(١) في المصدر: أذهب بالليل.

(٢) الكافي ٢: ٣٨٤/٢٠، تقدّم صدره في الحديث ٣ من الباب ٢٨ من أبواب التعقيب.

٣ - في المصدر: وذكر محمّداً وآل محمّد بالخير وحيّاً محمّداً وآل محمّد بالسلام.

٤ - أمالي المفيد: ٨٤، المجلس ٩ ح ٦.

٦ - لم نجده في فلاح السائل، عنه في البحار ٨٦: ٢٦٧ / ٣٨.

٥ - في البحار: المشهود.

٧ - الجعفريّات: ٢٣٦.

عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبيدة الحدّاء، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: من قال حين يطلع الفجر: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات، وصلى ^(١) على محمّد وآله عشر مرّات، وسبّح خمساً وثلاثين مرّة، وهلّل خمساً وثلاثين مرّة، وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة، لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين، وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين ^(٢).

١٠ - وعن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء، ثلاث مرّات إذا أصبحت وثلاث مرّات إذا أمسيت: «اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد» فإنّ أبي عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون ^(٣).

المستدرک

→ ١٨ - وعن أبي محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحسين بن هارون بن حمدون المدايني، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن أبي داود المسترقّ عن محسن، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما على أحدكم أن يقول إذا أصبح وأمسى ثلاث مرّات: «اللهم مقبّل القلوب والأبصار ثبتّ قلبي على دينك ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب، وأجرني من النار برحمتك، اللهم امدد لي في عمري وأوسع عليّ رزقي وانشر عليّ رحمتك، وإن كنت في أمّ الكتاب عندك شقيّاً فأجعلني سعيداً، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب ^٤.

١٩ - وعن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن بقاح ^٥ عن عبد السلام بن سالم البجلي، عن عامر بن عذافر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك، ثمّ أمرها على وجهك، ثمّ خذ بمجامع لحيّتك وقل: «أحطت على نفسي وأهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحيّ القيوم - إلى - العليّ العظيم» فإذا قلتها بالغداة، حفظت في نفسك وأهلك ومالك وولدك حتّى تمسي، وإذا قلتها بالليل حفظت حتّى تصبح ^٦.

٤ - فلاح السائل: ٢٢٢.

(٢ و ٣) الكافي ٢: ٥٣٤ / ٣٥ و ٣٧.

(١) في المصدر زيادة: الله.

٦ - فلاح السائل: ٢٢٢.

٥ - في المصدر: رماح.

۱۱ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن رثاب، عن إسماعيل بن الفضل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات: «اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك، وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ يا ربّ حتّى ترضى وبعد الرضا» فإنّك إذا قلت ذلك كنت قد أدّيت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة^(۱).

۱۲ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البخترى، عن أبي عبد الله عليه السلام

المستدرک

→ ۲۰ - ومّا روينا عن جدّي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمّد بن عليّ بن محبوب شيخ القمّيين في زمانه، وجدته بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسي - رضي الله عنه - عن أيّوب بن نوح، عن عبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلمي، عن أبي سعيد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» مرّة إذا أصبح ومرّة إذا أمسى، بعث الله ملكاً إلى الجنّة معه مكساح من الفضة يكسح له من طين الجنّة وهو مسكٌ أذفر ثمّ يغرس له غرساً ثمّ يحيط عليه حائطاً ثمّ يبوّب عليه باباً ثمّ يغلّقه، ثمّ يكتب على الباب: هذا بستان فلان بن فلان^۲.

۲۱ - الشيخ إبراهيم الكفعمي (في البلد الأمين) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تفسير المقاليد؟ فقال: يا عليّ لقد سألت عظيماً! المقاليد: أن تقول عشراً إذا أصبحت وإذا أمسيت عشراً: «لا إله إلاّ الله والله أكبر، سبحان الله والحمد لله، أستغفر الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» من قالها عشراً إذا أصبح وعشراً إذا أمسى، أعطاه الله خصالاً ستّاً، أولهنّ: يحرسه من إبليس وجنوده فلا يكون لهم عليه سلطان. والثانية: يعطي قنطاراً في الجنّة أثقل في ميزانه من جبل أحد. والثالثة: يرفع الله له درجة لا ينالها إلاّ الأبرار. والرابعة: يزوجه الله بحور من الحور العين. والخامسة: يشهده اثنا عشر ملكاً يكتبونها في رقّ منشور يشهدون له بها يوم القيامة. والسادسة: كان كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكمن حجّ واعتمر فقبل الله حجّه وعمرته، وإن مات في يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء. فهذا تفسير المقاليد^۳.

ونقله في البحار عن خطّ الشهيد عنه صلى الله عليه وآله مثله^۴.

۲ - فلاح السائل: ۲۲۳.

۳ - البحار: ۸۶ / ۲۸۱ / ۴۲.

(۱) الكافي ۲: ۲۸/۹۹.

۳ - لم نجدّه في البلد الأمين.

قال: كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح وأمسى، فسمي بذلك عبداً شكوراً^(١).

١٣ - وقال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق الله نجا^(٢).

١٤ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن الحسن بن ظريف، عن ابن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

(المستدرک)

→ ٢٢ - وعن أمالي سعد بن نصر: عن سلمان الفارسي، قال: ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً: «الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء، أدناها اللهم^٣.

٢٣ - القطب الراوندي (في دعواته) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح ولم يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة، أولها: «الحمد لله الذي عزفني نفسه ولم يتركني عميان القلب» والثاني يقول: «الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله» والثالث يقول: «الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه، ولم يجعله في أيدي الناس» والرابع: «الحمد لله الذي ستر ذنبي^٤ ولم يفضحني بين الخلائق»^٥.

٢٤ - وقال الصادق عليه السلام: لا تدع أن تقول في كل صباح ومساء: «بسم الله وبالله» فإن في ذلك صرف كل سوء، وتقول ثلاثاً عند كل صباح ومساء: اللهم إني أصبحت في نعمة منك وعافية وستر، فصل على محمد وآل محمد، وأتمم علي نعمتك وعافيتك وسترك^٦.

٢٥ - البحار: عن الكتاب العتيق الغروي، أخبرني السيد الأجل عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي^٧ الحسيني الحائري - في سنة ست وسبعين وستمائة - قال: أخبرني والدي، عن تاج الدين الحسن بن عليّ الدربي، عن محمد بن عبدالله البحراني، الشيباني، عن أبي محمد الحسن ابن عليّ، عن عليّ بن إسماعيل، عن يحيى بن كثير، عن محمد بن عليّ القرشي، عن أحمد بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، قال: قرأت على عبدالله بن سليمان^٨ قال: سمعت سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا العهد: اللهم ربّ النور العظيم... إلى آخر ما في كتب الدعوات^٩.

٣ - لم نعر عليه في البلدان الأمين، عنه في البحار ٨٦: ٢٨٣ / ٤٦.

(١ و ٢) الكافي ٢: ٢٩/٩٩.

٦ - الدعوات: ٨٥ / ٢١٨.

٥ - الدعوات: ٨١ / ٢٠٤.

٤ - في المصدر: ذنوبي وغيوبي.

٩ - البحار ٨٦: ٢٨٤ / ٤٧.

٨ - في المصدر: سلمى.

٧ - في المصدر: العلوي.

من كَبَّرَ الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال: «سبحان الله و بحمده» كتب الله له عشر حسنات. وإن زاد زاده الله^(١).

١٥ - وعن إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سبح الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم، إلا من قال مثل قوله^(٢).
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٣).

المستدرک

→ ٢٦ - ابن أبي جمهور (في درر الآلئ) عن عنيسة، عن ابن غنام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يصبح: «اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر» [أدى] شكر ذلك اليوم^٥.

٢٧ - وعن سهل، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي وقي؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى: «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» حتى يتم الآية^٦.

٢٨ - وروى النوفلي حديثاً أسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إن لله ملكاً له أربعمائة ألف رأس، في كل رأس أربعمائة ألف وجه، في كل وجه أربعمائة ألف لسان، كل لسان يسبح الله على حدة. فقال الملك: أي رب هل ممن خلقت يسبحك تسبيحي؟ قال: نعم يونس، قال: فسل النبي صلى الله عليه وآله هل هو يونس بن متى؟ قال: لا، ولكن عبد يقال له: يونس. قال الملك: أي رب ائذن لي في زيارته ولقائه، قال: نعم، فقصده الملك فقال: إني مع ما ترى من كثرة خلقي سألت ربّي هل شيء يسبحه تسبيحي؟ قال: نعم يونس، فما تسبيحك؟ قال: [أقول] إذا أصبحت وإذا أمسيت عشر مرّات: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، أضعاف ما حمده وسبّحه وهلّله وكبّره جميع خلقه، كما يحبّ ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ومداد كلماته^٧.

و قد تركنا جملة من أدعية الصباح والمساء، لوجودها في كتب الدعوات ولأنّ صرف الوقت في الأهمّ أولى، وبالله التوفيق.

(٢) المحاسن ١: ١٠٧/٤٠.

(١) المحاسن ١: ١٠٥/٣٥.

(٣) تقدّم في الحديث ١١ من الباب ٥٣ من أبواب الملابس، وفي الحديث ٧ من الباب ١٨ وفي الباب ٢٥ والحديث ٣ و٥ من الباب ٢٨، وفي الباب ٣٤ والحديث ٥ من الباب ٣٦ من أبواب التعقيب، وفي الحديث ٣ من الباب ٥، وفي الباب ٤٧ من أبواب الدعاء، والباب ٣١ من هذه الأبواب.

٥ و٦ و٧ - درر الآلئ: مخطوط.

٤ - أضفناه لاقتضاء السياق.

٥٠

باب استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله ومع الذين يتذكرون العلم

- ١ - محمد بن علي بن الحسين قال، قال رسول الله ﷺ: بادروا إلى رياض الجنة. قيل: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر^(١).
وفي المجالس ومعاني الأخبار: عن محمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن^(٢) بن علي بن الحسن^(٣) بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن آباءه عليهم السلام مثله^(٤).
٢ - وفي العلل: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن

المستدرک

- ١ - المفيد الثاني (في أماليه) عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن مظفر البرّاز، عن الحسن ابن رجا، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن علي العطار، عن هارون بن أبي بردة، عن عبيد الله بن موسى، عن المبارك بن حسان، عن عطية، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله أيّ الجلساء خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منقطه، وذكركم بالآخرة عمله.^٥
٢ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي ﷺ قال: إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها، قيل: ما هي؟ قال: مجالس الذكر.

- ٣ - عوالي اللآلي: روى عدّة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم: اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم، فيكتبون لكلّ واحد ثواب عمله، ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه، فيقول الله عزّ وجلّ: ما لكم لم تكتبوا فلاناً، أليس كان معهم وقد شهدهم؟ فيقولون: يا ربّ إنّهم لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة، فيقول الجليل جلّ جلاله: أليس كان جلسهم؟ فيقولون: بلى يا ربّ، فيقول: اكتبوه معهم، إنّهم قوم لا يشقى بهم جلسهم، فيكتبونه معهم، فيقول تعالى: اكتبوا له ثواباً مثل ثواب أحدكم^٦. ←

(١) وفي المصدر: «الحسين» في الموردین.

(١) الفقيه ٤: ٤٠٩ / ٥٨٨٨.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٩٧، المجلس ٥٨ ح ٢، ومعاني الأخبار: ٤٣٥.

٦ - عوالي اللآلي ٤: ٦٧ / ٢٩.

٥ - أمالي الطوسي: ١٥٧، المجلس ٦ ح ٢٦٢.

إسماعيل بن مزار (مروان) عن يونس بن عبد الرحمن - رفعه - قال ، قال لقمان لابنه: يا بُني اختر المجالس على عينك ، فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم ، فإن تكن عالماً ينفعك علمك^(١) وإن تكن جاهلاً علّموك ، ولعلّ الله أن يظلمهم برحمة فتعمك معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإنك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ، ولعلّ الله أن يظلمهم بعقوبة فيعمك معهم^(٢) .
ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس^(٣) .
أقول: قد فهم منه الكليني وغيره إرادة تذاكر العلم فأوردوه في هذا الباب ، وقرائنه ظاهرة .

٣ - أحمد بن فهد (في عدّة الداعي) عن رسول الله ﷺ أنه خرج على أصحابه فقال: ارتعوا في رياض الجنة . قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر^(٤) .
٤ - قال: وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي (في كتابه) عن النبي ﷺ أنّ الملائكة يمرّون على خلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم - إلى أن قال - فيقول الله سبحانه لهم: وأشهدكم أنّي قد غفرت لهم وآمنتهم ممّا يخافون ، فيقولون: ربّنا إنّ فلاناً كان فيهم وإنّه لم يذكرك ، فيقول: قد غفرت له بمجالسته لهم ، فإنّ الذّاكرين من لا يشقى بهم جليسهم^(٥) .

المستدرک

→ ٤ - جامع الأخبار: عن أبي ذرّ قال: قال النبي ﷺ : الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قيام ألف ليلة يصلّي في كلّ ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّهُ ، قال: يا رسول الله مذاكرة العلم [ساعة] خير من قراءة القرآن كلّهُ! فقال رسول الله ﷺ : يا باذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله تعالى من قراءة القرآن كلّهُ اثنا عشر ألف مرّة ، عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام . يا باذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلاً... الخبر^٧ .

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٩٤ ، ب ١٣١ ح ٩ .

(١) في المصدر زيادة: ويزيدونك علماً .

(٥) عدّة الداعي: ٢٤١ ، إرشاد القلوب: ٦١ / ٧٧ .

(٤) عدّة الداعي: ٢٣٨ .

(٣) الكافي ١: ١ / ٣٠ .

٧ - جامع الأخبار: ١٠٩ ، الفصل ٢٠ ح ٤ .

٦ - ليس في المصدر .

أقول: كثيراً ما يستعمل الذكر بمعنى العلم في الأحاديث. ويأتي ما يدلّ على المقصود في العشرة^(١).

المستدرك

باب نوادر ما يتعلّق بأبواب الذكر وغيره

١ - سبط الشيخ الطبرسي (في مشكاة الأنوار) عن بعض الصادقين عليهما السلام أنه قال: الذكر مقسوم على سبعة أعضاء: اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسرّ والقلب، وكلّ واحد منها يحتاج إلى استقامة، فاستقامة اللسان صدق الإقرار، واستقامة الروح صدق الاستغفار^٢ واستقامة القلب صدق الاعتذار، واستقامة العقل صدق الاعتبار، واستقامة المعرفة صدق الافتخار، واستقامة السرّ السرور بعالم الأسرار. وذكر اللسان الحمد والثناء، وذكر النفس الجهد والعناء، وذكر الروح الخوف والرجاء، وذكر القلب الصدق والصفاء، وذكر العقل التعظيم والحياء، وذكر المعرفة التسليم والرضاء، وذكر السرّ الرؤية واللقاء^٣.

ورواه الفئال (في روضة الواعظين) عنه عليه السلام مثله^٤.

وذكره الصدوق (في الخصال) من غير نسبة إلى رواية^٥.

٢ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: من كان ذاكرًا لله على الحقيقة فهو مطيع، ومن كان غافلاً عنه فهو عاص، والطاعة علامة الهداية، والمعصية علامة الضلال، وأصلهما من الذكر والغفلة، فاجعل قلبك قبلة للسانك، لا تحرّكه إلاّ بإشارة القلب وموافقة العقل ورضى الإيمان فإنّ الله عالم بسرّك وجهرك، وكن كالنازع روحه، أو كالواقف في العرض الأكبر، غير شاغل نفسك عمّا عنك ممّا كلّفك به ربّك في أمره ونهيه ووعده ووعيدته، ولا تشغلها بدون ما كلّفك، واغسل قلبك بماء الحزن، واجعل ذكر الله من أجل ذكره لك، ذكرك وهو غنيّ عنك، فذكره لك أجلّ وأشهى وأنتم من ذكرك له وأسبق، ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار، ويتولّد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق، وتصغر عند ذلك طاعتك - وإن كثرت - في جنب مننه، فتخلّص لوجهه. ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه، وما تزداد بذلك من الله إلاّ بُعداً، ولا تستجلب به على مضيّ الأيام إلاّ وحشة. والذكر ذكران: ذكر خالص يوافق القلب، وذكر صارف ينفي ذكر ←

(١) يأتي في الباب ١٠ و١٥ وفي الحديث ٧ من الباب ١، وفي الحديث ٤ و٥ من الباب ١١ من أبواب أحكام العشرة.

٢ - في المصدر: واستقامة الروح صدق الاحتضار، واستقامة النفس صدق الاستغفار.

٣ - مشكاة الأنوار: ١٢٠، الفصل ١٥ ح ٨. ٤ - روضة الواعظين: ٣٩٠. ٥ - الخصال: ٤٤٠، ب ح ٧ ح ١١٥.

المستدرک

→ غیره، كما قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسَكَ» فرسول الله ﷺ لم يجعل لذكره لله عزّ وجلّ مقداراً عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله - عزّ وجلّ - له من قبل ذكره له، فمن دونه أولى، فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنّه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره^١.

٣ - الصدوق (في الأمالي) عن عليّ بن أحمد الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن يونس ابن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم، فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين وأجعل لعنتي على الظالمين^٢.

٤ - الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده عن الصدوق، بإسناده إلى محمد بن أرومة، عن محمد بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ ذو القرنين في ستمائة ألف فارس، فلما دخل الحرم شيعه بعض أصحابه إلى البيت، فلما انصرف قال: رأيت رجلاً ما رأيت أكثر نوراً ووجهاً منه. قالوا: ذاك إبراهيم خليل الرحمن - صلوات الله عليه - : أسرجوا، فأسرجوا ستمائة ألف دابة، في مقدار ما يسرج دابة واحدة. قال: ثمّ قال ذو القرنين: لا بل نمشي إلى خليل الرحمن، فمشى ومشى معه أصحابه حتّى التقيا. قال إبراهيم عليه السلام: بهم قطعت الدهر؟ قال: بإحدى عشرة كلمة: سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى، سبحان من هو حافظ لا يسقط، سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قيوم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من هو واسع لا يتكلف، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو دائم لا يسهو^٣.

٥ - الصدوق (في الخصال والأمالي) عن جعفر بن مسرور، عن [الحسين بن] محمد بن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثني جماعة من مشايخنا - منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حرمان - عن الصادق عليه السلام قال: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع؟ عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾؟ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فانقلبوها بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ وعجبت لمن ←

١ - مصباح الشريعة: ٥٥.

١ - أمالي الصدوق: ١٦٤، المجلس ٣٦ ح ١.

٢ - قصص الأنبياء: ١٢٢ / ١٢٤.

٣ - لم يرد في «ج».

المستدرک

→ اغتمت كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك أيي كنت من الظالمين﴾ فإني سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول بعقبها: ﴿فاستجينا له ونجيناه من الغمِّ وكذلك تنجي المؤمنين﴾ وعجبت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ فإني سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول بعقبها: ﴿فوقه الله سيئات ما مكروا﴾ وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله؟﴾ فإني سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول بعقبها: ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربِّي أن يؤتني خيراً من جنتك﴾ وعسى موجبة^١.

٦- الحميري (في قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: كان من محامد الصادق عليه السلام: الحمد لله بمحامده كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ويرضى.
قال: وقال أخبرني عليه السلام أن نبياً من الأنبياء قال: «الحمد لله حمداً كثيراً^٢ طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لكرم وجهك وعزِّ جلالك» فأوحى الله عبيدي لقد شغلت حافظيك والحافظ على حافظيك^٣.
قال: وهذا من محامد أبي عبد الله عليه السلام عند السي^٤ من الرزق إذا كان تجدد له: الحمد لله الذي نعمته تغدو علينا^٥ ونظَّل بها نهراً ونبئت فيها ليلاً فنصبح فيها برحمته مسلمين ونمسي فيها بمته مؤمنين، من البلوى معافين، الحمد لله المنعم المفضل المحسن المجمل ذي الجلال والإكرام ذي الفواضل والنعم، الحمد لله الذي لم يخذلنا عند شدة ولم يفضحنا عند سريرة، ولم يسلمنا بجريرة^٦.
قال: وكان من محامده: الحمد لله على علمه، والحمد لله على فضله علينا وعلى جميع خلقه، وكان به كرم الفضل في ذلك فإن^٧ الله به عليم^٨.

وعن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول عليه السلام كثيراً: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات^٩.

٧- الراوندي (في قصص الأنبياء) بإسناده عن الصدوق، بإسناده عن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مروان، عن الباقر عليه السلام قال: إن نبياً من الأنبياء عليه السلام حمد الله بهذه المحامد، فأوحى الله جلَّت عظمته: لقد شغلت الكائنين، قال: اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لك أن تحمد، وكما ينبغي لكرم وجهك وعزِّ جلالك^{١٠}.

١- الخصال: ٢٤٦، ب ٤ ح ٤٣.
٢- في المصدر: كثيراً حمداً.
٣- قرب الإسناد: ٤ / ١٢ و ١٤.
٤- كذا، وفي المصدر: الشيء.
٥- في المصدر زيادة: وتروح.
٦- في المصدر: عند جريرة.
٧- في المصدر بدل «فإن»: ما.
٨- قرب الإسناد: ٧ / ٢٠ و ٢١.
٩- قرب الإسناد: ٣٠٠ / ١١٧٩.
١٠- قصص الأنبياء: ٢٧٨ / ٣٤٠.

المستدرک

→ ٨ - البحار: رأيت بخط الشهيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: ما على الأرض أحد يقول: «لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» إلا كفرت عنه خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر^١.

٩ - الصدوق (في الخصال) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن السياري - رفعه إلى الثمالي - عن علي بن الحسين ﷺ قال، قلت: قولك: «مجّدوا الله في خمس كلمات» ما هي؟ قال: إذا قلت: «سبحان الله وبحمده» رفعت الله تبارك وتعالى عمّا يقول العادلون به، فإذا قلت: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فهي كلمة الإخلاص التي لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار، إلا المستكبرين والجبارين، ومن قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» فوض الأمر إلى الله عزّ وجلّ، ومن قال: «أستغفر الله وأتوب إليه» فليس بمستكبر ولا جبار، إن المستكبر من بصّر على الذنب الذي قد غلبه هواه^٢ وأثر دنياه على آخرته، ومن قال: «الحمد لله» فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله - عزّ وجلّ - عليه^٣.

١٠ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن الحسين بن سعيد المكفوف، كتب إليه ﷺ في كتاب له: جعلت فداك! ما حدّ الاستغفار الذي وعد عليه نوح ﷺ والاستغفار الذي لا يعذب قائله؟ فكتب إليه ﷺ: الاستغفار ألف^٤.

١١ - البحار: عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: قلت للصادق ﷺ: أيجوز أن يصلى على المؤمنين؟ قال: إي والله! يصلى عليهم، فقد صلى الله عليهم، أما سمعت قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَلِّي عَلَيْكُمْ...﴾ الآية^٥.

١٢ - كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم: أنّ أوجز التّحميد أن يقول الرجل: اللهم لك الحمد بمحامدك كلّها على نعمك كلّها، حتّى ينتهي الحمد إلى ما يحبّ ربّي ويرضى، اللهمّ إني أسألك خير ما أرجو وخير ما لا أرجو، وأعوذ بك من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما لا أحذر^٦.

١٣ - الشيخ المفيد (في الاختصاص) عن الفزاري [قال: حدّثنا أبو عيسى]^٧ قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن عمر الأنصاري، عن معمر، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من طنّ أذنه فليصلّ ←

١ - البحار: ٩٣، ٢٧٥ / ٤. ٢ - في المصدر زيادة: فيه.

٣ - الخصال: ٣٣٠، ج ٥ ح ٧٢. ٤ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١١ من سورة الرعد.

٥ - البحار: ٩٤، ٧٠ / ٦٢. ٦ - كتاب العلاء بن رزين: ١٥١. ٧ - ليس في «ج».

المستدرک

→ عليّ و[ليقل] ^١ من ذكرني بخير، ذكره الله بخير ^٢.١٤ - وعنه عليه السلام قال: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومنعصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ^٣.

١٥ - القطب الراوندي في لبّ اللباب: وحكي عن الله تعالى أنّه قال: إذا ذكرني عبدي عبناً

اهتزّ عرشي غضباً.

١ - ليس في المصدر، والظاهر زيادته.

٢ - الاختصاص: ١٦٠.

٣ - الاختصاص: ٢٤٨.

أبواب قواطع الصلاة وما يجوز فيها

١

باب بطلان الصلاة بحصول شيء من نواقض الطهارة في أثنائها، وأنه لا يقطع الصلاة شيء سوى القواطع المنصوصة

- ١ - محمد بن يعقوب، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن ابن سنان يعني عبدالله، عن عمر ابن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس يرخّص في النوم في شيء من الصلاة^(١).
- ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد. ومحمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما كانا يقولان: لا يقطع الصلاة إلا أربعة: الخلاء

(المستدرك)

- ١ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: إن الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى، يعني من النوم^٢.
- ٢ - وعن الحلبي، عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ يعني بالسكر النوم^٣. ←

والبول والريح والصوت^(١).

٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾؟ فقال: سكر النوم^(٢).

محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد مثله^(٣) وكذا الذي قبله.

٤ - وبإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود، ثم قال: القراءة سنّة والتشهد سنّة، فلا تنقض السنّة الفريضة^(٤).

٥ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن الحسين بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسّ الرجل أنّ ثوبه بللاً وهو يصليّ فليأخذ ذكره بطرف ثوبه فليمسحه بفخذه، فإن كان بللاً يعرف فليتوضأ وليعد الصلاة، وإن لم يكن بللاً فذلك من الشيطان^(٥).

٦ - وعنه، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن فضيل ابن يسار، عن الحسن بن الجهم، قال: سألته - يعني أبا الحسن عليه السلام - عن رجل صلى الظهر أو العصر فأحدث حين جلس في الرابعة؟ قال: إن كان قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» فلا يعد، وإن كان لم يتشهد قبل أن يحدث فليعد^(٦).

المستدرک

→ ٣ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة شيء، وادروا ما استطعتم^٧.

٤ - وبهذا الإسناد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحدث في صلاته، فليأخذ بطرف أنفه ولينصرف^٨.

(١) الكافي ٣: ٣٦٤ / ٤، والتهذيب ٢: ٣٣١ / ١٣٦٢. (٢) الكافي ٣: ٣٧١ / ١٥. (٣) التهذيب ٣: ٢٥٨٣ / ٧٢٢.

(٤) التهذيب ٢: ١٥٢ / ٥٩٧. (٥) التهذيب ٢: ٣٥٣ / ١٤٦٥.

(٦) التهذيب ٢: ٣٥٤ / ١٤٦٧، الاستبصار ١: ٤٠١ / ١٥٣. (٧) التهذيب ٣: ٢٥٨٣ / ٧٢٢. (٨) الجعفریات: ٥٠.

٧ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيعلم أنّ ريحاً قد خرجت فلا يجد ريحها ولا يسمع صوتها؟ قال: يعيد الوضوء والصلاة، ولا يعتدّ بشيء مما صلّى إذا علم ذلك يقيناً^(١).

٨ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن رجل وجد ريحاً في بطنه فوضع يده على أنفه وخرج من المسجد حتّى أخرج الريح من بطنه، ثم عاد إلى المسجد فصلّى فلم يتوضّأ، هل يجزئه ذلك؟ قال: لا يجزئه حتّى يتوضّأ، ولا يعتدّ بشيء مما صلّى^(٢).

ورواه عليّ بن جعفر في كتابه^(٣) وكذا الذي قبله.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في النواقض في أحاديث كثيرة^(٤).

٩ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الفضيل بن يسار، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكون في الصلاة فأجد غمزاً في بطني أو أذى أو ضرباناً؟ فقال: انصرف ثمّ توضّأ وابن على ما مضى من صلاتك ما لم تنقض الصلاة بالكلام متعمداً. وإن تكلمت ناسياً فلا شيء عليك فإنّما هو بمنزلة من تكلم في الصلاة ناسياً. قلت: وإن قلب وجهه عن القبلة؟ قال: نعم، وإن قلب وجهه عن القبلة^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

(المستدرک)

→ ٥ - وبهذا الإسناد: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: من أحدث في صلاته فليقطع وليبدأ^٦.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: فإن خرجت منك ريح وغيرها ممّا ينقض الوضوء أو ذكرت أنّك على غير وضوء، فسلم على أيّ حال كنت في صلاتك، وقدّم رجلاً يصلّي بالقوم بقية صلاتهم، وتوضّأ وأعد صلاتك^٧. ←

(٢) قرب الإسناد: ٢٠٠ / ٧٧٠.

(١) قرب الإسناد: ٢٠٠ / ٧٦٩، ومسائل عليّ بن جعفر: ١٨٤ / ٣٥٨.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٨٤ / ٣٥٩.

(٤) تقدّم في الحديث ٧ و٩ من الباب ١، وفي الحديث ٦ و٨ من الباب ٢ من أبواب النواقض.

(٥) الفقيه ١: ٣٦٧ / ١٠٦٠.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٤٤، باب صلاة الجماعة وفضلها.

٦ - الجعفریات: ٢٠.

الفضيل، مثله^(١) إلا أنه أسقط لفظ «بالكلام».

أقول: حملة الشيخ على عدم حصول الحدث، إذ لا تصريح فيه بخروجه، وحمل الأمر بالوضوء على الاستحباب. قال: وقد يترك دليل الخطاب عند من قال به لدليل، يعني في التقييد بالتعمد. وجوز اختصاص قيد التعمد بالكلام بدلالة آخر الحديث، وقد عرفت التصريح بذلك في رواية الصدوق. ولا يخفى أن حملة على التقيّة أيضاً متّجه قريب.

١٠ - وبإسناده عن زرارة، أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن رجل دخل في الصلاة وهو متيمّم فصلّى ركعة ثم أحدث فأصاب ماء؟ قال: يخرج ويتوضأ ثمّ يني على ما مضى من صلاته التي صلّى بالتيمّم^(٢).
أقول: يأتي وجهه^(٣).

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، مثله^(٤).

وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام مثله^(٥).

١١ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد غمزاً في بطنه أو أذى أو عصراً من البول وهو في صلاة المكتوبة في الركعة

المستدرك

→ ٧ - دعائم الإسلام: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أحدث في صلاته فلينصرف فيتوضأ، ثمّ يبتدئ الصلاة، ولا ينصرف من نفخ ریح يُخيل عليه أنه خرج منه، إلا أن يجد ريحه أو يسمع صوته أو يتيقن يقيناً أنه كان^٦.
٨ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن سكران صلّى وهو سكران؟ قال: يعيد الصلاة^٧.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٢ / ١٣٧٠. (٢) الفقيه ١: ١٠٦ / ٢١٥.

(٣) يأتي وجهه في ذيل الحديث التالي.

(٤) التهذيب ١: ٢٠٤ / ٥٩٤.

(٥) دعائم الإسلام ١: ١٩٨.

٦ - دعائم الإسلام ١: ١٩٠، باختلاف يسير.

الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة؟ فقال: إذا أصاب شيئاً من ذلك فلا بأس بأن يخرج لحاجته تلك فيتوضأ، ثم ينصرف إلى مصلاه الذي كان يصلّي فيه فيبني على صلاته من الموضع الذي خرج منه لحاجته ما لم ينقض الصلاة بالكلام. قال، قلت: وإن التفت يمينا أو شمالاً أو ولى عن القبلة؟ قال: نعم، كلّ ذلك واسع، إنّما هو بمنزلة رجل سها فانصرف في ركعة أو ركعتين أو ثلاثة من المكتوبة، فإنما عليه أن يبني على صلاته... ثم ذكر سهو النبي ﷺ^(١).

أقول: حمل الشيخ هذا والذي قبله على حصول الحدث نسياناً وخصه بالتيمّم. ويردّه أنّه يوافق أشهر مذاهب العامة، ويعارض الأحاديث الكثيرة المتواترة التي عمل بها علماء الإمامية ويخالف الاحتياط، فتعین حملة على التقية. وقد تقدّم في مكان المصلّي في عدّة أحاديث أنّه لا يقطع صلاة المسلم شيء^(٢). وفيها وفي أحاديث الحصر التي هنا^(٣) مع ما يأتي دلالة على الحكم الثاني^(٤). والله أعلم.

٢

باب أنّه لا تبطل الصلاة بالقيء ولا الأرز* ولا الجشأ ولا خروج الدم، إلا أن يزيد على ما يعفى عنه وتستلزم إزالته المنافي

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه

المستدرک

١- الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، ←

(١) التهذيب ٢: ١٤٦٨/٣٥٥. أورد ذيله في الحديث ١٥ من الباب ٣ من أبواب الخلل.

(٢) تقدّم في الأحاديث ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ من الباب ١١ من أبواب مكان المصلّي.

(٣) أحاديث الحصر وردت في الحديث ٢ و ٣ من هذا الباب، وتقدّم ما يدلّ على الحكم الأوّل في الحديث ٦ من الباب

١، وفي الحديثين ٦ و ١٠ من الباب ٣ وفي الحديث ٥ من الباب ٥ من أبواب نواقض الوضوء. وتقدّم ما ينافي الحكم

الأوّل في الباب ١٣ من أبواب التشهد، وفي الحديث ٢ من الباب ٣ من أبواب التسليم.

(٤) يأتي ما يدلّ على الحكم الثاني في الباب ٢ من هذه الأبواب، وفي الباين ٢ و ٣ من أبواب نواقض الوضوء. وفي

الباب ١١ من أبواب مكان المصلّي، ويأتي ما يدلّ عليه في الباب ١٢ من أبواب الخلل، وفي الباب ١ من أبواب قضاء

الصلوات وفي الباين ٤١ و ٧٢ من أبواب الجماعة. * الأرز: التهيج والغليان الحاصل في البطن.

سأله عن الرجل يرعف وهو في الصلاة وقد صلى بعض صلاته؟ فقال: إن كان الماء عن يمينه أو عن شماله أو عن خلفه فليغسله من غير أن يلتفت، وليبين على صلاته، فإن لم يجد الماء حتى يلتفت فليعد الصلاة. قال: والقيء مثل ذلك^(١).

٢ - وبإسناده عن بكير بن أعين، أن أبا جعفر عليه السلام رأى رجلاً رعف وهو في الصلاة وأدخل يده في أنفه فأخرج دماً، فأشار إليه بيده: افركه بيدك وصل^(٢).

٣ - وبإسناده عن عبدالله بن سليمان، أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يأخذه الرعاف في الصلاة فلا يريد أن يستنشفه، أيجوز ذلك؟ قال: نعم^(٣).

٤ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأخذه الرعاف والقيء في الصلاة، كيف يصنع؟ قال: ينفتل فيغسل أنفه ويعود في صلاته، وإن تكلم فليعد صلاته، وليس عليه وضوء^(٤).

٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام في الرجل يمس أنفه في الصلاة فيرى دماً كيف يصنع، أينصرف؟ فقال: إن كان يابساً فليرم به ولا بأس^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، والذي قبله بإسناده عن الحسين بن محمد. وبإسناده عن سعد، عن موسى بن الحسن، عن السندي، عن العلاء، مثله^(٦).

(المستدرک)

→ عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة شيء، إلا الرعاف والدم والقيء، ومن وجد أذىً أو أراً^٧ في بطنه فليأخذ بيد رجل من الصف فليقدمه^٨.

قلت: هكذا في النسخة، وهي منحصرة، والخبر موجود في الكافي^٩ والتهذيب^{١٠} وقرب الإسناد^{١١} هكذا: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا الدم... إلى آخره، فيحتمل التحريف بالزيادة من النسخ، أو الحمل على ما إذا استلزم إزالته المنافي. ←

(٤) الكافي ٣: ٣٦٥ / ٩.

(١ و ٢ و ٣) الفقيه ١: ٣٦٦ / ١٠٥٦ و ١٠٥٤ و ١٠٥٣.

(٦) التهذيب ٢: ٢٢٤ / ١٣٢٧، و ١٣٢٣ / ٢٢٣، و ١٣٢٣ / ٢١٨، و ١٣٠٢.

(٥) الكافي ٣: ٣٦٤ / ٥.

٩ - الكافي ٣: ٣٦٦ / ١١.

٨ - الجعفریات: ٥٠.

٧ - الأثر في البطن: التهيج والغليان.

١١ - قرب الإسناد: ١١٥ / ٤٠٠.

١٠ - التهذيب ٢: ٣٢٥ / ١٨٧.

٦- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصيبه الرعاف وهو في الصلاة؟ فقال: إن قدر على ماء عنده يميناً وشمالاً أو بين يديه وهو مستقبل القبلة فليغسله عنه ثم ليصل ما بقي من صلاته، وإن لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته^(١).

٧- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن القلس - وهي الجشأة - يرتفع الطعام من جوف الرجل من غير أن يكون تقيّاً، وهو قائم في الصلاة؟ قال: لا ينقض ذلك وضوءه ولا يقطع صلاته ولا يفطر صيامه^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٣) وكذا الذي قبله.

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب: عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، مثله^(٤).

٨- محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة عن أبي حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا الدم ولا القيء، فمن وجد أذى^(٥) فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه، يعني إذا كان إماماً^(٦).

ورواه الكليني عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، مثله^(٧).

٩- وبإسناده عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن

المستدرک

→ ٢- وبهذا الإسناد: عن علي عليه السلام أنه رعف وهو في الصلاة وهو يصلي بالناس، فأخذ بيد رجل فقدمه، ثم خرج فتوضأ ولم يتكلم، ثم جاء فبنى على صلاته ولم ير بذلك بأساً^٨.

(١) الكافي ٣: ٣٦٤، ٢، والتهذيب ٢: ٧٨٣/٢٠٠. (٢) الكافي ٤: ٦/١٠٨. (٣) التهذيب ٤: ٢٦٤ / ٧٩٤.

(٤) السرائر ٣: ٦٠٨. (٥) في نسخة من المصدر: أزال. (٦) التهذيب ٢: ١٣٣١/٣٢٥، والاستبصار ١: ٤٠٤ / ١٥٤.

(٧) الكافي ٣: ٣٦٦ / ١١. (٨) - الجعفریات: ١٩.

الرجل يأخذه الرعاف أو القيء في الصلاة، كيف يصنع؟ قال: ينفثل (ينتقل) فيغسل أنفه ويعود في الصلاة، وإن تكلم فليعد الصلاة^(١).

١٠ - وبإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: سألت عن رجل رعف ولم يرق رعافه حتى دخل وقت الصلاة؟ قال: يحشو أنفه بشيء ثم يصلي ولا يطيل إن خشي أن يسبقه الدم^(٢).

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، مثله^(٣).

وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه^(٤).

١١ - وعنه، عن ابن أبي نجران، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرعاف، أينقض الوضوء؟ قال: لو أن رجلاً رعف في صلاته وكان عنده ماء أو من يشير إليه بماء فتناوله فقال (فمال ظ) برأسه فغسله فليبن على صلاته ولا يقطعها^(٥).

١٢ - وعنه، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت عن رجل يكون في جماعة من القوم يصلي المكتوبة فيعرض له رعاف، كيف يصنع؟ قال: يخرج، فإن وجد ماء قبل أن يتكلم فيغسل الرعاف ثم يلبس فليبن على صلاته^(٦).
ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن إسماعيل ابن عبد الخالق، مثله^(٧).

١٣ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة، قال، قال

المستدرك

→ ٣ - وبهذا الإسناد: عن علي عليه السلام قال: من رعف وهو في الصلاة، فلينصرف فليتوضأ وليستأنف الصلاة^(٨). ←

(١) التهذيب ٢: ٣١٨/١٣٠٢، والاستبصار ١: ٤٠٣/١٥٣٦.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٣/١٣٢٢. وتقدم صدره في الحديث ٨ من الباب ١١ من أبواب مكان المصلي وذيله في الحديث ٢ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٣: ٣٦٥/١٠.

(٤) التهذيب ٢: ٣٢٣/١٣٧١.

(٥) التهذيب ٢: ٣٢٧/١٣٤٤.

(٦) التهذيب ٢: ٣٢٨/١٣٤٥، والاستبصار ١: ٤٠٣/١٥٣٧.

(٧) - الجعفرات: ١٩.

(٨) قرب الإسناد: ١٢٧/٤٤٦.

أبو جعفر عليه السلام: إن أدخلت يدك في أنفك وأنت تصلي فوجدت دماً سائلاً ليس برعاف ففّته بيدك^(١).

١٤ - وبالإسناد عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقطع الصلاة إلا رعاف وأزّ في البطن، فبادروا به^(٢) ما استطعتم^(٣).

أقول: وتقدّم في النواقض حديث آخر مثله^(٤). ويأتي الوجه فيهما^(٥).

١٥ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون به الثالول أو الجرح، هل يصلح له أن يقطع الثالول وهو في صلاته، أو يتنف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه؟ قال: إن لم يتخوّف أن يسيل الدم فلا بأس، وإن تخوّف أن يسيل الدم فلا يفعله؛ وعن الرجل يكون في صلاته فرماه رجل فشجّه فسال الدم فانصرف فغسله ولم يتكلّم حتّى رجع إلى المسجد، هل يعتدّ بما صليّ أو يستقبل الصلاة؟ قال: يستقبل الصلاة ولا يعتدّ بشيء ممّا صليّ^(٦).

ورواه الصدوق بإسناده عن عليّ بن جعفر، مثله^(٧).

١٦ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه، مثله، وزاد بعد قوله: « وإن تخوّف أن يسيل الدم فلا يفعله»: فإن فعل فقد نقض ذلك الصلاة، ولا ينقض الوضوء^(٨).

أقول: حملة الشيخ على ما إذا افتقرت إزالة الدم إلى الكلام أو استدبار القبلة، لما مرّ^(٩). قال: ويحتمل الحمل على التقيّة.

المستدرک

→ ٤ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه رعف وهو يصليّ بالناس، فأخذ بيد رجل فقدّمه مكانه ثمّ انصرف فغسل الدم وصلّى^{١٠}.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٧/١٣٤٣، والاستبصار ١: ٤٠٣/١٥٣٩.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٨ / ١٣٤٧.

(٣) يأتي في الحديث ١٦ من هذا الباب.

(٤) التهذيب ٢: ٣٧٨ / ١٥٧٦، والاستبصار ١: ٤٠٤ / ١٥٤٢.

(٥) التهذيب ١: ٢٥٤ / ٧٧٦.

(٦) قرب الإسناد: ١٨٩ / ٧٠٨.

(٧) د - دعائم الإسلام: ١: ١٩١، وفيه: فصلّى لنفسه.

(٨) مرّ في أحاديث هذا الباب.

١٧ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن رجل كان في صلاته فرماه رجل فشجّه فسال الدم: هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال: لا ينقض الوضوء، ولكنّه يقطع الصلاة^(١).

١٨ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن رجل رعف وهو في صلاته وخلفه ماء، هل يجوز له أن ينكص على عقبه حتى يتناول الماء فيغسل الدم؟ قال: إذا لم يلتفت فلا بأس^(٢).

١٩ - وعن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الأثر^(٣).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود في النواقض^(٤) وغيرها^(٥).

٣

باب بطلان الصلاة باستدبار القبلة دون الالتفات يميناً وشمالاً

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يلتفت في صلاته؟ قال: لا، ولا ينقض أصابعه^(٦).

٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال، قال: إذا التفت في صلاة مكتوبة من غير فراغ

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال في الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة: يستبح أو يشير أو يومئ برأسه [ولا يلتفت]^٧. وعنه عليه السلام قال: من التفت بالكليّة في صلاته قطعها^٨. ←

(٢) قرب الإسناد: ٢١٠ / ٨١٩.

(١) قرب الإسناد: ١٨٩ / ٧١٠.

(٤) تقدّم في الباب ٧ من أبواب نواقض الوضوء.

(٣) قرب الإسناد: ١١٥ / ٤٠٠.

(٥) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٥٥ من أبواب النجاسات، وفي الحديث ٤ من الباب ١، والحديث ٦ من الباب ٣ من أبواب التسليم، وفي الحديث ٢ و ٤ من الباب ١ من هذه الأبواب. يأتي ما يدلّ على ذلك في الحديث ٥ من الباب ٤٠، وفي الحديث ٢ من الباب ٧٢ من أبواب صلاة الجماعة. (٦) الكافي ٣: ١٢ / ٣٦٦، والتهذيب ٢: ١٩٩ / ٧٨١.

٨ - دعائم الإسلام: ١: ١٥٨.

٧ - ليس في المصدر، دعائم الإسلام: ١: ١٧٣.

فأعد الصلاة إذا كان الالتفات فاحشاً وإن كنت قد تشهدت فلا تعد^(١)

محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن إبراهيم، مثله. وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان^(٢)، وذكر الذي قبله.

٣ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة: أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: الالتفات يقطع الصلاة إذا كان بكلمة^(٣).

٤ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته فيظن أن ثوبه قد انخرق أو أصابه شيء، هل يصلح له أن ينظر فيه أو يمسه؟ قال: إن كان في مقدم ثوبه أو جانبيه فلا بأس، وإن كان في مؤخره فلا يلتفت، فإنه لا يصلح^(٤). ورواه علي بن جعفر في كتابه^(٥).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، مثله، إلا أنه قال: ينظر فيه أن يفتشه^(٦).

٥ - وبإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد ابن عثمان، عن عبد الحميد، عن عبد الملك، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الالتفات

(المستدرک)

→ ٢ - محمد بن مسعود العياشي: عن سليمان بن عبدالله، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها على اليمين ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ فرجع وجهها، فقال: إحدري أن تفعلي كما فعلت. قالوا: يا ابن رسول الله، وما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها. فرجع وجهها على ما كان^٧. ←

(١) الكافي ٣: ١٠/٣٦٥. أورد صدره في الحديث ٨ من الباب ١١ من أبواب مكان المصلي.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٣/١٣٢٢.

(٣) التهذيب ٢: ٧٨٠/١٩٩، والاستبصار ١: ٤٠٥/١٥٤٣.

(٤) التهذيب ٢: ٣٣٣/١٣٧٤.

(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٨٦ / ٣٦٧.

(٦) - تفسير العياشي: ذيل الآية ١١ من سورة الرعد.

(٦) قرب الإسناد: ١٩١ / ٧١٦.

في الصلاة، أيقطع الصلاة؟ فقال: لا، وما أحب أن يفعل^(١).

أقول: حملة الشيخ على من لم يلتفت إلى ما وراءه بل التفت يميناً وشمالاً.

٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن تكلمت أو صرفت وجهك عن القبلة فأعد الصلاة^(٢).

٧ - وفي الخصال، بإسناده عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: الالتفات

الفاحش يقطع الصلاة، وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبدأ بالصلاة بالأذان والإقامة والتكبير^(٣).

٨ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب الجامع للبيهقي صاحب

الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يلتفت في صلاته، هل قطع ذلك صلاته؟ قال: إذا

كانت الفريضة والتفت إلى خلفه فقد قطع صلاته، فبعيد ما صلى ولا يعتد به، وإن

كانت نافلة لا يقطع ذلك صلاته، ولكن لا يعود^(٤).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ^(٥).

أقول: ويأتي ما يدل على كراهة الالتفات في الصلاة^(٦) وقد عرفت تفصيل

الحكم. وتقدّم ما يدل على ذلك في القبلة^(٧) وفي أحاديث نسيان التسليم^(٨)

وغير ذلك^(٩).

المستدرک

→ ٣ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره^{١٠}.

(١) التهذيب ٢: ٢٠٠ / ٧٨٤، والاستبصار ١: ٤٠٥ / ١٥٤٦.

(٢) الفقيه ١: ٣٦٦ / ١٠٥٧.

(٣) الخصال: ٦٨٢ ح الأربعمئة.

(٤) قرب الإسناد: ٢١٠ / ٨٢٠.

(٥) السرائر ٣: ٥٧٢.

(٦) يأتي في الباب ٣٢ من هذه الأبواب.

(٧) تقدّم في الباب ١ من أبواب القبلة.

(٨) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٣ من أبواب التسليم.

(٩) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، ويأتي في الباب ٣ و٦ من أبواب الخلل.

١٠ - عوالي اللآلي ١: ١٧٥ / ٣٨.

٤

باب عدم بطلان الصلاة بمرور شيء قدّام المصلّي

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير - يعني المرادي - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يقطع الصلاة شيء، كلب ولا حمار ولا امرأة، ولكن استتروا بشيء، فإن كان بين يديك قدر ذراع رافع من الأرض فقد استترت^(١) أقول: وتقدّم أحاديث كثيرة تدلّ على ذلك في مكان المصلّي^(٢).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة شيء، وادروا ما استطعتم^٣.

٢ - دعائم الإسلام: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن المرور بين يدي المصلّي؟ فقال: لا يقطع الصلاة شيء، ولا تدع من يمرّ بين يديك وإن قاتلته. وقال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلاة فمرّ بين يديه كلب ثمّ حمار ثمّ مرّت امرأة وهو يصلّي، فلمّا انصرف قال: رأيت الذي رأيتم، وليس يقطع صلاة المؤمن شيء، ولكن ادروا ما استطعتم^٤.

(١) التهذيب ٢: ٢٢٣ / ١٣١٩.

(٢) تقدّم في الباب ١١ من أبواب مكان المصلّي.

٣ - الجعفریات: ٥٠.

٤ - دعائم الإسلام: ١٩١.

٥

باب بطلان الصلاة بالبكاء فيها لذكر الميت لا لذكر جنّة

أو نار أو من خشية الله

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن منصور بن يونس بزرج، أنه سأل الصادق عليه السلام عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي؟ فقال: قرّة عين والله! وقال: إذا كان ذلك فاذكرني عنده ^(١).

٢ - قال: وروي أنّ البكاء على الميت يقطع الصلاة، والبكاء لذكر الجنّة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة ^(٢).

٣ - قال: وروي أنّه ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا البكاء من خشية الله، فإن القطرة منه تطفئ بحاراً من النيران، ولو أنّ باكياً بكى في أمة لرحموا. وكلّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غصّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله ^(٣).

٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن النعمان بن عبد السلام، عن أبي حنيفة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البكاء في الصلاة، أيقطع الصلاة؟ فقال: إن بكى لذكر جنّة أو نار فذلك هو أفضل الأعمال في الصلاة، وإن كان ذكر ميتاً له

المستدرک

١ - الصدوق (في صفات الشيعة) بإسناده عن محمد بن صالح، عن أبي العباس الدينوري، عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في جملة كلام له في أوصاف الخُص من أصحابه: فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الأصوات وسكنت الحركات من الطيور في الوكور، قد نهههم خوف يوم القيامة والوعيد، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾ فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلاتهم معولين باكين تارة وأخرى مسبحين، يبكون في محاربيهم ويرتّون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون... الخبر ^٤.

فصلاته فاسدة^(١).

٥ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن سعد بن عبيد بن السابري، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيتباكي الرجل في الصلاة؟ فقال: يخ، ولو مثل رأس الذباب^(٢).
ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن محمد^(٣) وبإسناده عن محمد بن يعقوب^(٤) ثم قال: هذا محمول على البكاء من خشية الله، لالشيء من مصائب الدنيا واستدل بما سبق^(٥).
وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك أيضاً في الدعاء. وفي أحاديث جواز تكرار الآية في القراءة في الصلاة^(٦). ويأتي ما يدلّ عليه في جهاد النفس^(٧).

٦

باب كراهة تغميض العينين في الصلاة إلا في الركوع وكراهة نفخ موضع السجود والإقعاء وحكم الاستناد إلى حائط ونحوه والاستعانة به على القيام والانحطاط لتناول شيء من الأرض

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يغمض الرجل عينيه وهو في الصلاة^٨.

٢ - الصدوق في المقنع: ولا تنفخ في موضع سجودك، فإذا أردت النفخ فليكن قبل دخولك في الصلاة^٩.

٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه نهى أن يغمض المصلّي عينيه في الصلاة^{١٠}.

(١) التهذيب: ٢/ ٣١٧ / ١٢٩٥، والاستبصار: ١/ ٤٠٨ / ١٥٥٨.

(٢) الكافي: ٣/ ٣٠١ / ٢.

(٣) الاستبصار: ١/ ٤٠٧ / ١٥٥٧.

(٤) تقدّم ما يدلّ عليه بعمومه في الباب ٢٩ من أبواب الدعاء، وفي الحديث ٣ من الباب ٦٨ من أبواب القراءة في الصلاة.

(٥) يأتي في الباب ١٥ من أبواب جهاد النفس.

(٦) - الجعفریات: ٢٣.

(٧) - المقنع: ٧٦.

(٨) - دعائم الإسلام: ١/ ١٧٥.

الريّان، عن الحسين بن راشد، عن بعض أصحابه، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يغمض الرجل عينيه في الصلاة (١).

٢ - عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له أن يغمض عينيه في الصلاة متعمداً؟ قال: لا بأس (٢).

ورواه عليّ بن جعفر في كتابه (٣).

أقول: هذا يدلّ على أنّ النهي في الأوّل يراد به الكراهة. وقد تقدّم ما يدلّ على استثناء حالة الركوع في محلّه (٤). وتقدّم ما يدلّ على بقاء الأحكام في أحاديث السجود، وفي أحاديث القيام (٥). والله أعلم.

٧

باب بطلان الصلاة بالضحك مع القهقهة لا بمجرد التبسّم

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القهقهة لا تنقض الوضوء وتنقض الصلاة (٦).

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، مثله (٧).

٢ - وعن جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عن الضحك، هل يقطع الصلاة؟ قال: أمّا التبسّم فلا يقطع الصلاة، وأمّا القهقهة فهي تقطع الصلاة (٨).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الضحك في الصلاة يقطع الصلاة، وأمّا التبسّم فلا يقطعها (٩).

(٢) قرب الإسناد: ٢٠٠ / ٧٦٨.

(١) التهذيب: ٣١٤ / ١٢٨٠.

(٤) تقدّم في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٨٤ / ٣٥٧.

(٥) تقدّم في الحديث ٦ و ٧ من أبواب السجود، وفي الباب ١٠ و ١٢ من أبواب القيام.

٩ - دعائم الإسلام: ١٧٢.

(٧) التهذيب: ٣٢٤ / ١٣٢٤.

(٦) الكافي: ٣٦٤ / ١٠٦.

وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، مثله^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٢).

٣ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن رهطٍ سمعوه يقول: **إِنَّ التَّبَسُّمَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَنْقُضُ الصَّلَاةَ وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ**، **إِنَّمَا يَقْطَعُ الضَّحْكَ الَّذِي فِيهِ الْقَهْقَهةُ**^(٣).

٤ - محمد بن عليّ بن الحسين، قال، قال الصادق عليه السلام: **لَا يَقْطَعُ التَّبَسُّمُ الصَّلَاةَ، وَتَقْطَعُهَا الْقَهْقَهةُ وَلَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ**^(٤).

٨

باب جواز الصلاة مع مدافعة الأخبثين والريح والغمز والخُفِّ الضيِّقِ، على كراهية في الجميع

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه، أيصلي على تلك الحال أو لا يصلي؟ فقال: إن احتمل الصبر ولم يخف إجحالا عن الصلاة فليصل وليصبر^(٥).
ورواه الصدوق بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجّاج، مثله^(٦).

(المستدرک)

١ - الصدوق في الهداية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل لهم صلاة، العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشر عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزين^٧ - قالوا: يا رسول الله وما الزين^٨؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول - والسكران، فهو لاء الثمانية لا تقبل لهم الصلاة^٩. ←

(٢) التهذيب: ٢ / ٣٢٤ / ١٣٢٥.

(١) الكافي ٣ / ٣٦٤ / ذيل الحديث ١.

(٣) التهذيب: ١ / ١٢ / ٢٤، والاستبصار: ١ / ٧٦ / ٢٧٤.

(٤) الفقيه: ١ / ٣٦٧ / ١٠٦٢.

وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الحديث ١١ من الباب ٦ من أبواب النواقض، وفي الحديث ١٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.
(٥) الكافي ٣ / ٣٦٤ / ٣.

٩ - الهداية: ١٦٧.

٧ و٨ - في المصدر: الزنين.

(٦) الفقيه: ١ / ٣٦٧ / ١٠٦١.

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يحيى، مثله (١).

٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا صلاة لحاقن ولا لحاقنة، وهو بمنزلة من هو في ثوبه (٢).

ورواه أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن أبيه، مثله (٣).

٣ - وعنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تصل وأنت تجد شيئاً من الأخبثين (٤).

٤ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام - قال: يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلاة: العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة - إلى أن قال - والسكران، والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط (٥).

ورواه أيضاً مراسلاً (٦).

٥ - وفي المجالس عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحازق (٧).

(المستدرک)

→ ٢ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تصل وبك شيء من الأخبثين، وإن كنت في الصلاة فوجدت غمزاً فانصرف، إلا أن يكون شيئاً تصبر عليه من غير إضرار بالصلاة (٨).

٣ - عوالي اللآلي: عن الشهيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في من صلى وهو يدافع الخبثين: هو كمن صلى وهو معه (٩) ←

(١) التهذيب ٢: ٣٢٤ / ١٣٢٦. (٢) التهذيب ٢: ٣٣٣ / ١٣٧٢.

(٣) المحاسن ١: ١٦٣ / ١٩. (٤) التهذيب ٢: ٣٢٦ / ١٣٣٣.

(٥) الفقيه ٤: ٣٥٨ / ٥٧٦٢. (٦) الفقيه ١: ٥٩ / ١٣١.

(٧) في «ر» ومعاني الأخبار: لحاقن، وهكذا فيما يأتي. (٨) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٢، باب الصلوات المفروضة.

(٩) عوالي اللآلي ١: ٣٩٠ / ٢٥، فيه وفي المصدر التالي: الأخبثين.

البول، والحاقب الذي به الغائط، والحاظ الذي قد ضغظه الخف^(١).
وفي معاني الأخبار: عن أبيه، مثله^(٢).

٦ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى سيده، والناشر عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزبين، فقيل يا رسول الله: وما الزبين؟ قال: الرجل يدافع البول والغائط، والسكران، فهؤلاء الثمانية لا يقبل الله لهم صلاة^(٣).

وفي الخصال: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن محمد بن أحمد، مثله^(٤).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله^(٥).

٧ - محمد بن الحسين الرضي (في المجازات النبوية) عنه عليه السلام قال: لا يصلي الرجل وهو زنا، أي حاقن^(٦).

٨ - أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ قال: لا يصلي أحدكم وبه أحد العصدين (العصرين - الصدين) يعني البول والغائط^(٧).

ورواه الصدوق (في معاني الأخبار) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي مثله، إلا أنه قال: أحد العقدين^(٨).

المستدرک

→ ٤ - الشيخ أبو الفتوح الرازي (في تفسيره) عن النبي ﷺ قال: لا يصلين أحدكم وهو زنا ولا يصلين أحدكم وهو يدافع الخبثين^{١٠}.

(١) أمالي الصدوق: ٢٣٧ المجلس ٦١ ح ١٢. (٢) معاني الأخبار: ٣٤٦. (٣) معاني الأخبار: ٥٢٦ / ٧٥.

(٤) الخصال: ٤٤٤، ج ٨ ح ٣. (٥) المحاسن ١: ٧٦ / ٣٦. (٦) المجازات النبوية: ١٢٤ / ٩١.

(٧) المحاسن ١: ١٦٣ / ١٨. (٨) معاني الأخبار: ٢٦٧.

٩ - زنا زَنَوْا؛ ضاق. ١٠ - روح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود هنا^(١) وفي النواقض^(٢).

٩

باب جواز إيماء المصلي وتحنحه وإشارته ورفع صوته
بالتسييح لتنبه الغافل وصفقه بيده للحاجة وضرب الحائط
لايقاظ النائم، وحكم التلبية

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة، قال، فقال: يومئ برأسه ويشير بيده، والمرأة إذا أرادت الحاجة تصفّق^(٣).

٢ - وبإسناده عن الحلبي، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة؟ فقال: يومئ برأسه ويشير بيده ويستّيح^(٤) والمرأة إذا أرادت الحاجة وهي تصليّ فتصفّق بيديها^(٥).

ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي^(٦).

المستدرک

١ - كتاب المثني بن الوليد: قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له ناجية أبو حبيب بن الطحان: أصلحك الله! إنّي أكون أصليّ بالليل النافلة، فأسمع من الرحي ما أعرف أنّ الغلام قد نام عنها، فأضرب الحائط لأوقظه؟ قال: نعم وما بأس بذلك، أنت في طاعة ربك تطلب رزقك^(٧).

٢ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: كنت إذا جئت النبي صلى الله عليه وآله استأذنت، فإن كان يصليّ سيح فعلمت فدخلت، وإن لم يكن يصليّ أذن لي فدخلت^(٨).

٣ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه سئل عن الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة؟ قال:

يسّيح^(٩) ←

(١) تقدّم ما يدلّ عليه بمفهومه في الباب ١، وفي الحديث ١٩ من الباب ٢. وما ينافيه في الحديث ١٤ من الباب ٢ من هذه الأبواب. (٢) تقدّم في الحديث ١١ من الباب ٦ من أبواب نواقض الوضوء. (٣) الفقيه ١: ٣٧٠ / ١٠٧٤.

(٤) «ويستّيح» ليس في التهذيب (هامش الأصل). (٥) الفقيه ١: ٣٧٠ / ١٠٧٥. (٦) الكافي ٣: ٣٦٥ / ٧.

٧ - كتاب المثني بن الوليد: ١٠٢. ٨ - دعائم الإسلام: ١٧٢. ٩ - دعائم الإسلام: ١٧٢.

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، مثله^(١).

٣- وبإسناده عن حنان بن سدير: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام: أيومئ الرجل في الصلاة؟ فقال: نعم، قد أوماً النبي صلى الله عليه وآله في مسجد من مساجد الأنصار بمحجن^(٢) كان معه.

قال حنان: ولا أعلمه^(٣) إلا مسجد بني عبد الأشهل^(٤).

٤- وبإسناده عن عمّار بن موسى، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسمع صوتاً بالباب وهو في الصلاة فيتنحنح لتسمع جاريتها أو أهله لتأنيه فيشير إليها بيده ليعلمها من بالباب لتنتظر من هو؟ فقال: لا بأس به، وعن الرجل والمرأة يكونان في الصلاة فيريدان شيئاً، أيجوز لهما أن يقولوا: سبحان الله؟ قال: نعم، ويومئان إلى ما يريدان. والمرأة إذا أرادت شيئاً ضربت على فخذهما وهي في الصلاة^(٥).

٥- وبإسناده عن أبي حبيب ناجية، أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي رحي

المستدرک

→ ٤- وعنه عليه السلام، قال في الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة: يسبح أو يشير أو يومئ برأسه [ولا يلتفت]^٦ وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في الصلاة صفقت بيديها^٧.

٥- الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي العسكري، عن محمد بن زكريا البصري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها، والرجل يومئ برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح جهراً^٨.

٦- البحار: عن مجموع الدعوات - لمحمد بن هارون التلعكبري - عن إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته قائماً يصلي متغيراً لونه، فلم أر مصلياً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ركوعاً ولا سجوداً منه، فسعيت نحوه، فلمّا سمع بحسني أشار بيده، فوقفت حتّى صلي ركعتين... الخبر^٩. ←

(١) التهذيب ٢: ٣٢٤ / ١٣٢٨.

(٢) ورد في هامش المخطوط ما نصّه: قوله: ولا أعلمه... الخ يدلّ على شكّه في تعيين المسجد، وكذا أمثال هذه العبارة.

وليس العلم هنا بمعنى «الظن» كما يظنّ، بل الاستثناء منقطع (منه صلى الله عليه وآله).

(٤) الفقيه ١: ٣٧٠ / ١٠٧٦.

(٥) الفقيه ١: ٣٧٠ / ١٠٧٧.

٦- ليس في المصدر.

٧- دعائم الإسلام ١: ١٧٣.

٨- الخصال: ٦٤٤، ب ٧٠ وما فوجه ح ١٢. وليس فيه كلمة «جهراً».

٩- البحار ٨٤: ٣٠٩ / ٣٦.

أطحن فيها السمسم فأقوم فأصلي وأعلم أنّ الغلام نائم فأضرب الحائط لأوقظه؟ فقال: نعم، أنت في طاعة ربك تطلب رزقك، لا بأس^(١).

٦ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته فيستأذن إنسان على الباب فيسبح ويرفع صوته ويسمع جاريته فتأتيه فيريها بيده أنّ على الباب إنساناً، هل يقطع ذلك صلاته؟ وما عليه؟ قال: لا بأس، لا يقطع بذلك صلاته^(٢). ورواه علي بن جعفر في كتابه^(٣).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، مثله^(٤).

٧ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن حمزة بن يعلى، عن علي بن إدريس، عن محمد، عن أخيه أبي جرير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال: إنّ الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبح، فإذا دعتة الوالدة فليقل: لبيك^(٥).

٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الوليد، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله ناجية أبو حبيب^(٦) فقال له: جعلني الله فداك! إنّ لي رحي أطحن فيها، فرما قمت في ساعة من الليل فأعرف من الرحي أنّ الغلام قد نام، فأضرب الحائط لأوقظه؟

المستدرک

→ ٧ - الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (في كتاب الفضائل والروضة) بإسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: أنّه دخل عليه فقير في المسجد، فقال صلى الله عليه وآله: فمن كان منكم يواسي هذا الفقير؟ قال: فلم يجبه أحد، وكان في ناحية المسجد علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي ركعات التطوع كانت له دائماً، فأوماً إلى الأعرابي بيده، فدنا منه، فرفع إليه الخاتم من يده وهو في صلاته... الخبر^٧. ←

(١) الفقيه: ١/ ٢٧١ / ١٠٨٠. (٢) التهذيب: ٢/ ٣٣١ / ١٣٦٣.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٨٢ / ٣٥٢.

(٤) قرب الإسناد: ٢٠٠ / ٦٧٧.

(٥) التهذيب: ٢/ ٣٥٠ / ١٤٥٢.

(٦) في هامش المخطوط عن نسخة: ناجية بن حبيب وأخرى عائد بن حبيب.

٧ - الفضائل: ١٥٦ باختلاف يسير، والروضة لا توجد لدينا.

فقال: نعم، أنت في طاعة الله عزّ وجلّ تطلب رزقه^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد^(٢).

ورواه الصدوق كما مرّ^(٣).

٩ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن رجل يكون في صلاته وإلى جانبه رجل راقد، فيريد أن يوقظه فيسبّح^(٤) ويرفع صوته لا يريد إلاّ ليستيقظ الرجل، هل يقطع ذلك صلاته؟ وما عليه؟ قال: لا يقطع ذلك صلاته، ولا شيء عليه^(٥).

ورواه عليّ بن جعفر في كتابه وزاد: ولا بأس به^(٦).

١٠ - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل و توضّأ وصلّى كتبنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات^(٧).

المستدرک

→ ٨ - أحمد بن محمد بن عیاش (في كتاب المقتضب) عن أبي القاسم عليّ بن حبشي بن قوني، عن جعفر بن مالك الفزاري، عن الحسين بن أحمد المنقري التيمي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن زرّ بن حُبَيْش الأسدي، عن جماعة من التابعين - منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف [جبير مولى بني أسد]^٨ وسعيد بن المسيّب المخزومي - عن أمّ سليم صاحبة الحصة، في حديث طويل قالت: فجئت إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو في منزله قائماً يصلّي، قالت: فجلست ملياً فلا ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلمّا هممت به حانت منّي التفاتة إلى خاتم في إصبعه عليه فصّ حبشي، فإذا هو مكتوب: مكانك يا أمّ سليم أبتك بما جئتني له، قالت: فأسرع في صلاته... الخبر^٩.

(١) الكافي ٣: ٣٠١ / ٨.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٥ / ١٣٢٩.

(٣) مرّ في الحديث ٥ من هذا الباب.

(٤) في المصدر: فيصبح.

(٥) مسائل عليّ بن جعفر: ١٨٢ / ٣٥١.

(٦) قرب الإسناد: ٢٠٠ / ٧٦٦.

(٧) مجمع البيان ذيل الآية ٣٥ من سورة الأحزاب.

بأنّي ما يدلّ عليه في الباب ٤٠ من أبواب الجماعة، وفي الحديث ٢ من الباب ٢ من أبواب صلاة الخوف.

٨ - مقتضب الأثر: ٢١.

٩ - من المصدر.

١٠

باب جواز رمي المصلي إنساناً أو كلباً أو نحوهما
وترديد الدعاء والقراءة وتذكّره وتذكّر القراءة
والإنصات اليسير على كراهية

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن محمد بن بجيل أخيه علي بن بجيل، قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يصلي فمرّ به رجل وهو بين السجدين فرماه أبو عبدالله عليه السلام بحصاة فأقبل إليه الرجل ^(١).

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن بجيل، مثله ^(٢).

٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه، موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته فيرمي الكلب وغيره بالحجر، ما عليه؟ قال: ليس عليه شيء ولا يقطع ذلك صلاته ^(٣).

٣ - وعنه، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل يكون في الصلاة فيسمع الكلام أو غيره فينصت ليسمعه، ما عليه إن فعل ذلك؟ قال: هو نقص وليس عليه شيء ^(٤).

٤ - وعنه، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل يخطئ في التشهد والقنوت، هل يصلح له أن يرده حتى يتذكر وينصت ساعة ويتذكر؟ قال: لا بأس أن يرده وينصت ساعة حتى يتذكر، وليس في القنوت سهو ولا في التشهد ^(٥).

٥ - وعنه، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل يخطئ في قراءته، هل يصلح له أن ينصت ساعة ويتذكر؟ قال: لا بأس ^(٦).

(١) التهذيب ٢: ٣٢٧ / ١٣٤٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٠٤ / ٧٨٧، ومسائل علي بن جعفر: ٢٤٣ / ٥٧٣.

(٣) قرب الإسناد: ٢٠٣ / ٧٨٤، ومسائل علي بن جعفر: ١٦٧ / ٢٧٤.

(٤) قرب الإسناد: ٢٠٦ / ٧٩٩، ومسائل علي بن جعفر: ١٦٣ / ٢٥٨.

(٥) قرب الإسناد: ٢٠٦ / ٨٠٠.

(٦) الفقيه ١: ٣٧١ / ١٠٧٨.

ورواه علي بن جعفر في كتابه^(١) وكذا كل ما قبله.
أقول: وتقدّم ما يدل على بعض المقصود في القراءة^(٢).

١١

باب كراهة التثاؤب والتمطّي الاختياريين، خاصّة في الصلاة

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التثاؤب من الشيطان، والعطسة من الله عزّ وجلّ^(٣).

٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السلام إذا قمت في الصلاة فعليك بالإقبال على صلاتك - إلى أن قال - ولا تتثاؤب ولا تتمطّي... الحديث^(٤).

٣ - وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء،

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وشدة التثاؤب في الصلاة؛ فإنّه غرفة الشيطان^٥.

٢ - وبهذا الإسناد: عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تنأب في الصلاة ردّها بيده اليمنى^٦.

٣ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تتمطّي في صلاتك ولا تتجسّأ، وامنعهما بجهدك وطاقتك^٧.

٤ - دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام قال: «قال لئارسل الله صلى الله عليه وآله: إياكم وشدة التثاؤب في الصلاة»^٨.

٥ - وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه كره التثاؤب والتمطّي في الصلاة^٩.

وقد روينا عن علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا تنأب في الصلاة ردّها بيمينه^{١٠}.

(١) مسائل علي بن جعفر: ٢٥٩/١٦٣. (٢) تقدّم في الباب ٦٨ من أبواب القراءة. (٣) الكافي: ٢/٤٧٨. ٥.

(٤) الكافي: ٣/٢٩٩. ١. أورد تمامه في الحديث ٥ من الباب واحد من أبواب أفعال الصلاة.

٥ - الجعفریات: ٣٤. ٦ - الجعفریات: ٣٦. ٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٢، باب الصلوات المفروضة.

٨ و ٩ - دعائم الإسلام: ١/١٧٤. ١٠ - دعائم الإسلام: ١/١٧٥.

عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أحدهما عليه السلام أنّه قال في الرجل يتشاءب ويتمطّي في الصلاة؟ قال: هو من الشيطان ولا يملكه (١).
 ٤ - محمّد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: سألته عن الرجل يتشاءب في الصلاة ويتمطّي؟ قال: هو من الشيطان ولن يملكه (٢).

١٢

باب كراهة العبث في الصلاة، وجواز تسوية الحصى في موضع السجود

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه لمّا علّمه الصلاة، قال: هكذا صلّ ولا تلتفت ولا تعبت بيديك وأصابعك... الحديث (٣).
 ٢ - قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله كره العبث في الصلاة... الحديث (٤).
 ٣ - وإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه - في وصيّة النبيّ عليه السلام - قال: يا عليّ، إنّ الله كره لأمتي العبث في الصلاة... الحديث (٥).

المستدرک

١ - الجعفریات: بالسند المتقدّم عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ كره لكم أشياء: العبث في الصلاة... الخبر (٦).
 ٢ - وبهذا الإسناد: عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمسّ لحيته أحياناً في الصلاة، فقلنا: يا رسول الله نراك تمسّ لحيتك في الصلاة؟ فقال: إذا كثرت همومي (٧). ←

(١) الكافي ٣/٣٠١: ٧.

(٢) التهذيب ٢: ٣٢٤ / ١٤٢٨. وأورد قطعة منه في الحديث ٢ من الباب ٩ من هذه الأبواب.

(٣) الفقيه ١: ٣٠٢ / ٩١٥. وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٤) لم نعر على الحديث في الفقيه.

(٥) الفقيه ٤: ٥٧٧ / ٥٧٦٢. أورد قطعة منه في الحديث ١٨ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس.

٦ و٧ - الجعفریات: ٣٧ و٣٩.

٤ - قال، وقال رسول الله ﷺ: إِنَّ الله كره لي ستَّ خصال وكرهتهنَّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة... الحديث^(١).
ورواه في المجالس: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ مثله^(٢).

٥ - وبإسناده عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: إِنَّ الله كره لكم أئبتها الأئمة أربعاً وعشرين خصلة، ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة... الحديث^(٣).
ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٤).
وفي الأمالي: بإسناده الآتي عن سليمان بن جعفر، مثله^(٥).

٦ - وفي الخصال بإسناده عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمائة - قال: ولا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره، ليكن كلّ كلامك^(٦) ذكر الله، الصلاة قربان كلّ تقويّ، ليخشع الرجل في صلاته، فإنّ من خشع قلبه لله عزّ وجلّ خشعت جوارحه فلا تعبث بشيء^(٧).

المستدرک

→ ٢ - وبهذا الإسناد: عن عليّ عليه السلام إنّ رسول الله ﷺ أبصر رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: أما إنّه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه^٨.

دعائم الاسلام عنه ﷺ مثله، وقال ﷺ: إنّ الله كره لكم ستّاً: العبث في الصلاة... الخبر^٩.
٤ - وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن أربع: عن تقليب الحصى في الصلاة...
الخبر^{١٠}.

(١) الفقيه ١: ١٨٨ / ٥٧٥ / ٧١ / ١٧٦١. أوردته بتمامه في الحديث ٢ من الباب ٦٣ من أبواب الدفن.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٠ المجلس ١٥ ح ٣.

(٣) الفقيه ٣: ٥٥٦ / ٤٩١٤. أوردته بتمامه في الحديث ١١ من الباب ١٥ من أبواب أحكام الخلوّة.

(٤) الكافي ٣: ٣٠٠ / ٢. (٥) أمالي الصدوق: ٢٤٨، المجلس ٥٠ ح ٣. (٦) في المصدر: جلّ كلامكم.

(٧) الخصال: ٦٨٠، ح الأربعمئة. ٨ - الجعفریات: ٣٦. ٩ - ١٠ - دعائم الإسلام: ١٧٤.

- ٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قمت في الصلاة فلا تعبت بلحيتك ولا برأسك، ولا تعبت بالحصى وأنت تصلي، إلا أن تسوي حيث تسجد فلا بأس^(١).
- أقول: وتقدم ما يدل على جواز تسوية الحصى موضع السجود في أحاديث السجود^(٢).
- ٨ - وعن عليّ، عن أبيه، وعن محمد، عن الفضل، عن حمّاد، عن حريز، عن زارة عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: عليك بالإقبال على صلاتك، ولا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك^(٣).
- ٩ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن سلمة بن عطاء، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء يقطع الصلاة؟ قال: عبث الرجل بلحيته^(٤).
- أقول: حمله الشيخ وغيره^(٥) على تغليظ الكراهة. ويمكن حمله على الفعل الكثير.
- ١٠ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّة كرهها الله لي فكرهتها للأئمة من ذريتي، ولتكرهها الأئمة لأتباعهم: العبث في الصلاة... الحديث^(٦).
- أقول: وتقدم ما يدل على ذلك^(٧).

المستدرك

- ٥ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تعبت بلحيتك، ولا بشيء من جوارحك - إلى أن قال - ولا تعبت بشيء من الأشياء^٨.
- ٦ - الصدوق (في المقنع) ولا تتأب ولا تمطأ ولا تمسّ الحصى - إلى أن قال - ولا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك^٩.

(١) الكافي ٣/١٠٣: ٩.

(٢) تقدم في الحديث ٢ و ٤ من الباب ١٨ من أبواب السجود.

(٣) الكافي ٣/٢٩٩: ١. وأورده بتمامه في الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٤) التهذيب ٢/٣٧٨: ١٥٧٥.

(٥) منهم الفيض الكاشاني في الوافي ٢: ١٣٥.

(٦) المحاسن ١: ٧٣ / ٣١. وأورده بتمامه في الحديث ١٦ من الباب ١٥ من أبواب الجنابة.

(٧) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٦٣ من أبواب الدفن، وفي الحديث ١٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة. وتقدم ما يدل على جواز تسوية الحصى في الحديث ٤ من الباب ١٤ من أبواب ما يسجد عليه، وفي الحديث ٢ و ٤ من الباب ١٨ من أبواب السجود.

٨ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠١، باب الصلوات المفروضة. ٩ - المقنع: ٧٤.

١٣

باب جواز الدعاء للدين والدنيا وسؤال المباح - دون المحرم -

في جميع أحوال الصلاة ولو في أثناء القراءة أو بدعاء فيه

سورة من القرآن، وتسمية الحاجة والمدعو له وتسمية الأئمة عليهم السلام

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتكلم في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه؟ قال: نعم ^(١).

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كل ما ذكرت الله عز وجل به والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو من الصلاة... الحديث ^(٢).

٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل ما كلمت الله به في صلاة الفريضة فلا بأس ^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم ^(٤) والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد. أقول: وتقدم أحاديث كثيرة تدل على الأحكام المذكورة في القراءة، وفي القنوت، وفي السجود وغيرها ^(٥).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: ما كلم العبد به ربه في الصلاة فليس بكلام ^٦.

٢ - السيد علي بن طاووس (في فلاح السائل) بإسناده إلى محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه (في كتاب المصنف) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل ما كلمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام ^٧.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٦ / ١٣٣٧.

(٢) الكافي ٣: ٣٣٧ / ٦، والتهذيب ٢: ٣١٦ / ١٢٩٣. وأورده بتمامه في الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب التسليم.

(٤) التهذيب ٢: ٣٢٥ / ١٣٣٠.

(٣) الكافي ٣: ٣٠٢ / ٥.

(٥) تقدم في الباب ٩ و ١٨ من أبواب القراءة، وفي الأبواب ٧ و ٩ و ١٣ من أبواب القنوت، وفي الباب ١٧ من أبواب السجود، وتقدم في الباب ٣ من أبواب التشهد.

٦ - فلاح السائل: ٤٦.

٧ - دعائم الإسلام: ١٧٢.

١٤

باب كراهة فَرْقَعَةِ الأصابع ونقضها والبزاق والامتخاط
والتورّك في الصلاة

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يلتفت في الصلاة؟ قال: لا، ولا ينقض أصابعه^(١).
ورواه الشيخ كما سبق^(٢).

(المستدرک)

١ - كتاب المثنى بن الوليد الحنّاط: قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له ناجية - إلى أن قال - قال عليه السلام: إنّ الفضل بن عباس صلّى بقوم فسمع رجلاً خلفه فرقع إصبعه، فلم يزل يحفظه حتّى انفتل، فلما انفتل قال: أيبكم عبث بإصبعه؟ فقال صاحبها: أنا، فقال له: سبحان الله! ألا كففت عن إصبعك! فإنّ صاحب الصلاة إذا كان قائماً فيها كان كالمودّع لها، لا تعد إلى مثلها أبداً، صلّ صلاة مودّع لا ترجع إلى مثلها أبداً، أتدري من تناجي؟ لا تعد إلى مثل ذلك^٣.

٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه نهى عن التورّك في الصلاة، وهو أن يجعل المصلّي يديه على وركيه^٤.

٣ - وعنه عليه السلام أنّه نهى عن تنقيص الأصابع في الصلاة، وهو أن يبني ليستفرق^٥ قال: وقد رخصوا عليه السلام في النخامة في الصلاة.

وروينا عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا تنخّم أحدكم [وهو في الصلاة فليتنخّم عن يساره إن وجد فرجة وإلا^٦] فليحفر لها ويدفنها تحت رجله^٧.

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تفرقع أصابعك، ولا تحكّ بدنك^٨. ←

(١) الكافي ٣: ٣٦٦ / ١٢.

(٢) سبق في الحديث ١ من الباب ٣ من هذه الأبواب.

٣ - كتاب المثنى بن الوليد: ١٠٢.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٧٥، باختلاف.

٥ - في المصدر: تشني لتقعقع.

٦ - أثبتناه من المصدر.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٧٣.

٨ - فقه الرضا عليه السلام: ١٠١، باب الصلوات المفروضة.

٢- وعن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمُون، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنَّ النبيّ ﷺ سمع خلفه فَرَقَعَة فَرَقَع رجل أصابعه في صلاته، فلمّا انصرف قال النبيّ ﷺ: أما إنّه حَظّه من صلاته^(١).

٣- وعن عليّ، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليك بالإقبال على صلاتك - إلى أن قال - ولا تفرّق أصابعك، فإنّ ذلك كلّهُ نقصان من الصلاة^(٢).

٤ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حسان، عن سهل بن دارة^(٣)، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حبس ريقه إجلالاً لله في صلاته أورثه الله صحّة حتّى الممات^(٤). أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٥).

المستدرک

→ ٥ - البحار: وجدت بخطّ بعض الأفاضل - نقلًا من جامع الزنطي - عن الحلبي، قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ قومًا عُدّبوا بأنهم كانوا يتورّكون في الصلاة، يضع أحدهم كفيّه على وركيه من ملالة الصلاة. فقلنا: الرجل يعيي في المشي فيضع يده على وركيه؟ قال: لا بأس^٦.
٦ - الصدوق في المقنع: فإذا قمت إلى الصلاة فأقبل عليها، ولا تمخّط ولا تبرزق - إلى أن قال - ولا تفرّق أصابعك^٧.

٧ - البحار: عن العليل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في حديث: ولا تلتفت، ولا تعبت بيديك وأصابعك، ولا تبرزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك^٨.

(١) الكافي ٣/٣٦٥:٨.

(٢) الكافي ٣/٢٩٩:١. وأورده بتمامه في الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٣) في المصدر: سهل بن دارم.

(٤) ثواب الأعمال: ٤٩.

(٥) تقدّم في الحديث ٩ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

٦ - البحار ٨٤: ٢٢٣ / ٧.

٧ - المقنع: ٧٤.

٨ - البحار ٨٤: ١٨٦ / ذيل الحديث ١.

١٥

باب عدم جواز التكفير وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى في الصلاة، وعدم جواز الفعل الكثير فيها

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة جميعاً، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال، قلت: الرجل يضع يده في الصلاة؟ - وحكى اليمنى على اليسرى - فقال: ذلك التكفير، لا يفعل^(١).
- ٢ - محمد بن يعقوب - بالإسناد السابق - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وعليك بالإقبال على صلاتك - إلى أن قال - ولا تكفّر فإنما يفعل ذلك المجوس^(٢).
- ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تكفّر إنما يصنع ذلك المجوس^(٣). ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٤).

٤ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر قال، قال أخي: قال عليّ بن الحسين عليه السلام وضع الرجل إحدى يديه على

(المستدرک)

- ١ - البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجعبي - نقلاً من جامع البزنطي - بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فإذا قمت في صلاتك فاخشع فيها - إلى أن قال - ولا تكفّر ولا تورّك^٥.
- ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا كنت قائماً في الصلاة فلا تضع يدك اليمنى على اليسرى، ولا اليسرى على اليمنى، فإنّ ذلك تكفير أهل الكتاب، ولكن أرسلهما إرسالاً، فإنّه أحرى أن لا يشغل نفسك عن الصلاة^٦.
- ٣ - فقه الرضا عليه السلام: ولا تضع يدك بعضه على بعض لكن أرسلهما إرسالاً، فإنّ ذلك تكفير أهل الكتاب^٧.

(١) التهذيب ٢: ٨٤ / ٣١٠.

(٢) الكافي ٣: ٢٩٩٣ / ١. تقدّم بتامه في الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة.

(٣) الكافي ٣: ٣٣٦٣ / ٩. وأورده بتامه في الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب القيام.

(٤) التهذيب ٢: ٨٤ / ٣٠٩.

(٥) - البحار ٨٤: ٢٢٢ / ٦.

(٦) - دعائم الإسلام ١: ١٥٩.

(٧) - فقه الرضا عليه السلام: ١٠٢، باب الصلوات المفروضة.

الأخرى في الصلاة عمل، وليس في الصلاة عمل^(١).

٥ - ورواه علي بن جعفر (في كتابه) نحوه، وزاد: وسألته عن الرجل يكون في صلاته، أبيض إحدى يديه على الأخرى بكفه أو ذراعه؟ قال: لا يصلح ذلك، فإن فعل فلا يعود له^(٢).

٦ - وقد تقدّم حديث حريز، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه لم يكن يرى بأساً أن يصلي الماشي وهو يمشي ولكن لا يسوق الإبل^(٣).

٧ - محمد بن علي بن الحسين (في الخصال) بإسناده عن علي عليه السلام - في حديث

المستدرک

→ ٤ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت له: أبيض الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لا بأس، إن بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا في الصلاة دخلوا متموتين كأنهم موتى، فأنزل الله على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فادخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق، فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة^(٤).

قال في البحار: «على نبيه» أي على موسى عليه السلام فيكون نقلاً بالمعنى، لبيان أن المخاطب بالذات هو موسى عليه السلام. أو على نبينا صلى الله عليه وآله أي الغرض من إيراد تلك القصّة أي قوله تعالى لبني إسرائيل «خذوا ما آتيناكم بقوة» بيان أنّه ينبغي لهذه الأمة أيضاً أن يأتوا بمثله، وذكر ذلك بعد تجويز وضع اليد على الذراع أنّه نوع من التماوت فلا ينبغي، إشعاراً بأنّ ما ذكرناه إنّما كان تقيةً. ويحتمل أن يكون الخبر تمامه محمولاً على التقية، ويكون المراد أن إرسال اليد من التماوت، ويمكن أن لا يكون هذا الكلام متعلقاً بالسابق، بل ذكره للمناسبة، فيكون مؤيداً لتوقف العلامة في منع وضع اليد على الذراع والساعد لكن بمثل هذا الخبر الذي هو في غاية الإجمال بشكل الاستدلال على حكم^(٥).

٥ - الحسين بن حمدان (في الهداية) بسند تقدّم عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنّه قال في حديث: فخالفنا من أخذ حقناً وحزبه الضالّون، فجعلوا صلاة التراويح في شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس في كلّ يوم ليلة، وكتف أيديهم على صدورهم في الصلاة عوضاً عن تعفير الجبين^(٦).

٦ - الصدوق في المقنع: ولا تكفر، فإنما يصنع ذلك المجوس^(٧).

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٧٠ / ٢٨٨.

(١) قرب الإسناد: ٢٠٨ / ٨٠٩.

(٣) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ١٦ من أبواب القبلة.

٤ - البحار: ٨٤ / ٣٢٧.

٤ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٦٣ و ٩٣ من سورة البقرة.

٧ - المقنع: ٧٥.

٦ - الهداية للحضيني: ٦٩.

الأربعمائة - قال: لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزَّ وجلَّ يتشبه بأهل الكفر، يعني المجوس^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك^(٢).

١٦

باب جواز ردِّ المصلِّي السلام بل وجوبه، ويردُّ كما قيل له
فإذا سلّم عليه بقوله: سلام عليكم، لا يقل:
وعليكم السلام

- ١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في الصلاة فقلت: السلام عليك، فقال: السلام عليك، فقلت: كيف أصبحت؟ فسكت. فلما انصرف قلت: أيردُّ السلام وهو في الصلاة؟ قال: نعم، مثل ما قيل له^(٣).
- ٢ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلاة؟ قال: يرَدُّ سلام عليكم ولا يقل: وعليكم السلام، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قائماً يصلي فمرَّ به عمّار بن ياسر فسلم عليه عمّار، فردَّ عليه النبي صلى الله عليه وآله هكذا^(٥).
محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، مثله^(٦).

المصدر

- ١ - كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، قالوا: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يدخل المسجد فيسلم والناس في الصلاة، قال: يرَدُّون السلام عليه قال: ثمَّ قال: إنَّ عمّار ابن ياسر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة فسلم، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه^٨.

(١) الخصال: ٦٨١، ح الأربعمائة.

(٢) تقدّم ما يدلُّ على جواز بعض الأفعال في الأبواب ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلُّ عليه في الأبواب ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٦ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٤: ٣٢٩ / ١٣٤٩.

(٤) الكافي ٣: ٣٦٦ / ١.

(٥) كتب المصنّف على قوله: «عن سماعة»: ليس في التهذيب.

٨ - كتاب عاصم بن حميد: ٤١.

٧ - في المصدر: سألتنا.

(٦) التهذيب ٢: ٣٢٨ / ١٣٤٨.

٣ - وبإسناده عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلّم عليك الرجل وأنت تصلي؟ قال: تردّ عليه خفياً كما قال^(١).

ورواه الصدوق بإسناده عن منصور بن حازم، نحوه^(٢).

٤ - وعنه، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السلام على المصلي؟ فقال: إذا سلّم عليك رجل من المسلمين وأنت في الصلاة فردّ عليه فيما بينك وبين نفسك، ولا ترفع صوتك^(٣).

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عمّار الساباطي، مثله^(٤).

٥ - وبإسناده عن محمد بن مسلم، أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يسلم على القوم في الصلاة؟ فقال: إذا سلّم عليك مسلّم وأنت في الصلاة فسلم عليه، تقول: السلام عليك، وأشر بإصبعك^(٥).

ورواه ابن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان^(٦) عن محمد بن مسلم، مثله^(٧).

(المستدرک)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنّه قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في أول عمرة اعتمرها فأناه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يردّ عليه، فلما صلى وانصرف قال: أين المسلم قبيل؟ إني كنت أصلي، وإنه أتاني جبرائيل فقال: إنّه أمّتك أن يردّوا السلام في الصلاة^٨. قلت: ظاهره جواز السلام وعدم جواز الردّ، وهو خلاف الإجماع، فلا بدّ من الحمل على التقيّة، أو كان الحكم كذلك فُنسخ.

(١) التهذيب ٢: ٣٣٢ / ١٣٦٦. (٤ و ٥) الفقيه ١: ٣٦٨ / ١٠٦٥ و ١٠٦٤.

(٢) التهذيب ٢: ٣٣١ / ١٣٦٥. (٥) الفقيه ١: ٣٦٧ / ١٠٦٣.

(٦) قال ابن إدريس: هنا عن ابن مسكان، واسم ابن مسكان الحسن وهو ابن أخي جابر الجعفي عريق في الولاية لأهل البيت عليهم السلام عن محمد بن مسلم... الخ انتهى وفيه نظر بل هذا غير ذلك (منه بقره، هامش المخطوط).

(٧) السرائر ٣: ٦٠٤. ٨ - دعائم الإسلام ١: ١٧٢.

٦ - قال الصدوق: وقال أبو جعفر عليه السلام: سلمَ عمّار على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة فردّ عليه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ السلام اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ^(١).
ورواه الشهيد (في الأربعين) بإسناده عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ^(٢).
٧ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيسلم عليه الرجل، هل يصلح له أن يرّد؟ قال: نعم، يقول: السلام عليك فيشير إليه بإصبعه ^(٣).
أقول: وإذا جاز للمصلي ردّ السلام وجب عليه. ويأتي ما يدلّ على وجوبه ^(٤). ثمّ إنّ ما دلّ على إخفاء الصوت محمول على التقيّة، ذكره الشهيد في الذكرى ^(٥) وغيره ^(٦) لما يأتي إن شاء الله ^(٧).

١٧

باب كراهة السلام على المصلي، وعدم تحريمه

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في الخصال) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مصدّق بن صدقة، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: لا تسلّموا على اليهود ولا النصارى - إلى أن قال - ولا على المصلي، وذلك لأنّ المصلي لا يستطيع أن يرّد السلام لأنّ التسليم من المستدرک
١ - سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) عن الباقر عليه السلام قال: لا تسلّموا على اليهود والنصارى - إلى أن قال - ولا على المصلي، وذلك أنّ المصلي لا يستطيع أن يرّد السلام، لأنّ التسليم من المسلم تطوّع والردّ عليه فريضة... الخبر ^أ.

(١) الفقيه ١: ٣٦٨ / ١٠٦٦. (٢) الأربعون حديثاً: ٢٢/٥٠. (٣) قرب الإسناد: ٢٠٩ / ٨١٥.

(٤) يأتي ما يدلّ على وجوبه في الحديث ٣ من الباب التالي.

(٦) منهم العلامة في التذكرة ٣: ٢٨٣ والمحقّق الكركي في جامع المقاصد ٢: ٣٥٦.

(٧) يأتي في الباب ٣٨ من أبواب أحكام العشرة.

٨ - مشكاة الأنوار ٢: ٣١ / ١١٢٤.

(٥) الذكرى ٤: ٢٦.

المسلم تطوع والردّ فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام... الحديث^(١).

أقول: هذا محمول على الكراهة، وقوله: «لا يستطيع» أي لا يسهل عليه ردّ الجواب بل يشقّ عليه الاشتغال برّد السلام والعود إلى صلاته، فيشتغل عنها، لما تقدّم من تقرير السلام وعدم إنكاره^(٢) ومن التصريح بجواز الردّ بل الأمر به.

٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد^(٣) قال: كنت أسمع أبي يقول: إذا دخلت المسجد والقوم يصلّون فلا تسلّم عليهم وسلّم على النبي^(ص) ثمّ أقبل على صلاتك، وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدّثون فسلّم عليهم^(٤).

٣ - محمد بن مكّي الشهيد (في الذكري) قال: روى البرزطي عن الباقر^(٥) قال: إذا دخلت المسجد والناس يصلّون فسلّم عليهم، وإذا سلّم عليك فاردد فإنّي أفعله، وإنّ عمّار بن ياسر مرّ على رسول الله^(ص) وهو يصليّ فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه السلام^(٦).

١٨

باب جواز تسميت المصلّي للعاطس وحمد الله والصلاة على محمّد وآله إذا عطس أو سمع العطاس

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن

المستدرک

١ - فقه الرضا^(٧): إن عطست وأنت في الصلاة أو سمعت عطسة فاحمد الله على آية حالة تكون، وصلّ على النبي وعلى آله. وقال: وإذا سمعت عطسة فاحمد الله وإن كنت في صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر^٥.

(١) الخصال: ٥٢٧، ب ١٢ ح ٥٦. أوردته بتمامه في الحديث ٧ من الباب ٢٨ من أبواب أحكام العشرة.

(٢) تقدّم في الأحاديث ٥ و ٧ من الباب السابق.

(٣) قرب الإسناد: ٩٤ / ٣١٧.

(٤) الذكري ٤: ٢٤.

(٥) فقه الرضا^(٧): ٣٩٢ و ٣٩١، باب العطاس.

عثمان، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عطس الرجل في الصلاة فليقل: الحمد لله^(١).

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله عزّ وجلّ^(٢).

٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن معلّى أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأصلي على النبي عليه السلام [وآله]^(٣)؟ قال: نعم، وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل: الحمد لله وصلى الله على النبي وآله وإن كان بينك وبين صاحبك اليوم صلّ^(٤) على محمد وآله^(٥).

٤ - ورواه الشيخ بإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن المعلّى بن (أبي) عثمان، عن أبي بصير، قال، قلت له: أسمع العطسة فأحمد الله وأصلي على النبي عليه السلام وأنا في الصلاة؟ قال: نعم وإن كان بينك وبين صاحبك اليوم^(٦).

ورواه الصدوق بإسناده عن أبي بصير، مثله^(٧).

٥ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر عليه السلام في رجل عطس في الصلاة فسمّته، فقال: فسدت صلاة ذلك الرجل^(٨).

قال ابن إدريس: التسميت: الدعاء للعاطس - بالسین والشين معاً - ثم قال: ليس

المستدرک

→ ٢ - دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من عطس في الصلاة فليحمد الله، وليصلّ على النبي سرّاً في نفسه^٩.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٢ / ٣٦٧. (٢) الكافي ٣: ٣٦٦ / ٢.

(٣) في «ر» صلى الله. (٤) الكافي ٣: ٣٦٦ / ٣.

(٥) التهذيب ٢: ٣٢٢ / ٣٦٨. (٦) الكافي ٣: ٦٠٤ / ٨.

(٧) الفقيه ١: ٣٦٧ / ١٠٥٨. (٨) دعائم الإسلام ١: ٧٥.

على فسادها دليل، لأنّ الدعاء لا يقطع الصلاة.

أقول: ويحتمل الحمل على الكراهة، وعلى الإنكار لا الإخبار، والتقيّة، وعلى فساد صلاة العاطس، فيخصّ بالعمد والكثرة. وتقدّم ما يدلّ على جواز الدعاء في الصلاة^(١).

١٩

باب جواز قتل المصلّي الحيّة والعقرب إذا لم يستلزم شيئاً من منافيات الصلاة

- ١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن زرارة، أنّه قال لأبي جعفر عليه السلام: رجل يرى العقرب والأفعى والحيّة وهو يصليّ أيقنتها؟ قال: نعم إن شاء فعل^(٢).
- ٢ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في الصلاة فيرى الحيّة والعقرب، يقتلها إن آذياها؟ قال: نعم^(٣).
محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، مثله^(٤).
- ٣ - وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى الحيّة والعقرب وهو يصليّ المكتوبة؟ قال: يقتلها^(٥).
ورواه الصدوق بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء مثله، وأسقط لفظ «المكتوبة»^(٦).
- ٤ - وبإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في الصلاة فيقرأ فيرى حيّة بحياله، يجوز له أن يتناولها فيقتلها؟ فقال: إن كان

المستدرک

١ - دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل، عن الرجل يرى العقرب أو الحيّة وهو في الصلاة؟ قال: يقتلها^٧.

(١) تقدّم في الباب ١٧ من أبواب السجود. ويأتي ما يدلّ على المقصود بعمومه وإطلاقه في البابين ٥٧ و ٦٣ من أبواب أحكام العشرة. (٢) الفقيه ١: ٢٥٧ / ٧٩٠. (٣) الكافي ٣: ٣٦٧ / ١. (٤) التهذيب ٢: ٣٣٠ / ١٣٥٨ و ١٣٥٧. (٥) الفقيه ١: ٣٦٨ / ١٠٦٧. (٦) دعائم الإسلام ١: ١٧٤.

بينه وبينها خطوة واحدة فليخط وليقتلها، وإلا فلا^(١).

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عمّار، مثله، وأسقط قوله: فيقرأ^(٢).

٥ - وفي معاني الأخبار: عن أحمد بن محمد بن غالب، عن يعقوب بن يوسف،

عن عبد الرحمن، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير،

عن صمصم^(٣) عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ أمر بقتل الأسودين في الصلاة.

قال معمر: قلت ليحيى: وما معنى الأسودين؟ قال: الحيّة والعقرب^(٤).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في نواقض الوضوء، ويأتي ما يدلّ عليه^(٥).

٢٠

باب جواز قتل المصلي القملة والبرغوث والبقّة والذباب

وسائر الهوامّ، وطرح القملة ودفنها في الحصى

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحلبي، أنّه سأل أبا عبد الله ﷺ عن

الرجل يقتل البقّة والبرغوث والقملة والذباب في الصلاة، أينقض ذلك صلاته

ووضوءه؟ قال: لا^(٦).

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن

الحلبي، مثله^(٧).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، مثله^(٨).

٢ - وبإسناده عن محمد بن مسلم، أنّه سأل أبا جعفر ﷺ عن الرجل تؤذيه الدابة

المستدرك

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد ﷺ: في الرجل تؤذيه الدابة وهو يصلي؟ قال:

يلقيها عنه ويدفنها في الحصى^٩.

(٢) الفقيه: ١/ ٣٦٩ / ١٠٧٢.

(٤) معاني الأخبار: ٣٣٧.

(٧) الكافي: ٣/ ٣٦٧ / ٢.

٩ - دعائم الإسلام: ١/ ١٧٤.

(١) التهذيب: ٢/ ٣٣١ / ١٣٦٤.

(٣) في المصدر: مضمم.

(٥) تقدّم في الباب ١٧ من أبواب نواقض الوضوء. ويأتي في الباب ٢٠ من هذه الأبواب.

(٦) الفقيه: ١/ ٣٦٨ / ١٠٧٠.

(٨) التهذيب: ٢/ ٣٣٠ / ١٣٥٩.

وهو يصلّي؟ قال: يلقيها عنه إن شاء أو يدفنها في الحصى^(١).

٣ - وفي الخصال: بإسناده عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمئة - قال: إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفنها ويثقل عليها، أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان، عن محمد، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا وجد قُمَّلة في المسجد دفنها في الحصى^(٣).

٥ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن وجدت قُمَّلة وأنت تصلّي فادفنها في الحصى^(٤).

٦ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة، قال: إن وجدت قُمَّلة وأنت في الصلاة فادفنها في الحصى^(٥).

٧ - وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل يقوم في الصلاة فيرى القُمَّلة؟ قال: فليدفنها في الحصى، فإنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: إذا رأيتها فادفنها في البطحاء^(٦).

٨ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له وهو في صلاته أن يقتل القُمَّلة والنملة والفارة أو الحملة (الجملة) أو شبه ذلك؟ قال: أمّا القُمَّلة فلا يصلح له ولكن يرمي بها خارجاً من المسجد أو يدفنها تحت رجله^(٧).

(١) الفقيه ١: ٣٦٨ / ١٠٦٨.

(٢) الخصال: ٦٨٢، ح الأربعمئة.

(٣) الكافي ٣: ٣٦٧ / ٤.

(٤) الكافي ٣: ٣٦٧ / ٦.

(٥) التهذيب ٢: ٣٢٩ / ١٣٥٢.

(٦) التهذيب ٢: ٣٢٩ / ١٣٥٣.

(٧) قرب الإسناد: ٢٠٨ / ٨١٢.

٢١

باب جواز قطع الصلاة الواجبة لضرورة، كإحراز المال
الذاهب، وإمساك الغريم الهارب والطفل المتردّي
والدابة والآبق، و قتل الحيّة المخوفة، ونحو ذلك
ويبني مع عدم المنافي

- ١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت في صلاة الفريضة فرأيت غلاماً لك قد أبق أو غريماً لك عليه مال، أو حيّة تتخوّفها على نفسك، فاقطع الصلاة واتبع غلامك أو غريمك واقتل الحيّة ^(١).
- محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ^(٢).
- ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن إسماعيل، مثله ^(٣).
- ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن الرجل يكون قائماً في الصلاة الفريضة فينسى كيسه أو متاعاً يتخوّف ضيعته أو هلاكه؟ قال: يقطع صلاته ويحرز متاعه ثمّ يستقبل الصلاة. قلت: فيكون في الفريضة فتغلب عليه دابة أو تغلب ^(٤) دابته فيخاف أن تذهب

(المستدرک)

- ١ - دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ - صلوات الله عليهم - أنّه قال في الرجل يصلّي فيرى الطفل يحبو إلى النار ليقع فيها، أو إلى السطح ليسقط منه، أو يرى الشاة تدخل البيت لتفسد شيئاً، أو نحو هذا: إنّه لا بأس أن يمشي إلى ذلك منحرفاً ولا ينصرف وجهه من القبلة، فیدراً عن وجهه ذلك ويبنى على صلاته [ولا يقطع ذلك صلاته] ^٥ وإن كان ذلك بحيث لا يتهيأ له معه إلاّ قطع الصلاة قطعها ثمّ ابتداء الصلاة. ←

(٢) الكافي ٣: ٣٦٧ / ٥.

(٤) فتقلت خ ل.

٦ - دعائم الإسلام ١: ١٩٠، باختلاف.

(١) الفقيه ١: ٣٦٩ / ١٠٧٣.

(٣) التهذيب ٢: ٣٣١ / ٣١٦١.

٥ - من المصدر.

أو يصيب فيها عنت؟ فقال: لا بأس بأن يقطع صلاته [ويتحرز ويعود إلى صلاته] (١).
 ورواه الصدوق بإسناده عن سماعة بن مهران، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام... وذكر نحوه (٢).
 محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن نحوه، إلى قوله: يقطع صلاته (٣).
 ٣ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه قال في رجل يصلّي ويرى الصبيّ يحبو إلى النار، أو الشاة تدخل البيت لتفسد الشيء، قال: فلينصرف وليحرز ما يتخوّف ويبنى على صلاته ما لم يتكلّم (٤).
 أقول: وتقدّم في النواقض والتيمم والتنجاسات (٥) الأمر بإتمام الصلاة الواجبة والنهي عن قطعها، لكن في صور خاصّة.

(المستدرک)

→ ٢ - عوالي اللآلئ: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن امرأة نادت ابنها وهو في صومعة، فقالت: يا جريح، فقال: اللهم أمّي وصلاتي، فقالت: يا جريح، فقال: اللهم أمّي وصلاتي، فقالت: لا تموت حتّى تنظر في وجوه المومسات (٦) فقال صلى الله عليه وآله: لو كان جريح فقيهاً لعلم أنّ إجابة أمّه أفضل من صلاته (٧).
 قال الشهيد في القواعد - في ذكر ما انفرد الوالدان من الحقوق - السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه في صلاة النافلة قطعها لما صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ امرأة نادت ابنها وهو في صلاته وقالت: يا جريح، قال: اللهم أمّي وصلاتي، قالت: يا جريح، فقال: أمّي وصلاتي، قالت: لا تموت حتّى تنظر في وجوه المومسات... الحديث. وفي بعض الروايات أنه قال: لو كان جريح فقيهاً لعلم أنّ إجابة أمّه أفضل من صلاته. وهذا الحديث يدلّ على قطع النافلة لأجلها... إلى آخره (٨).
 والحمل على النافلة مع عدم دلالة الخبر عليها لعلّه لعدم جواز قطع الفريضة لأجلها إجماعاً. ويأتي الخبر بأبسط من هذا في أواخر كتاب النكاح.

(١) الكافي ٣: ٣٦٧ / ٣، وليس فيه ما جعلناه بين المعقوفتين.

ورد في هامش المخطوط ما نصّه: لا يحضرني نصّ عامّ في تحريم قطع الصلاة لغير ضرورة، وقد ذكره جماعة واستدلوا عليه بقوله تعالى: ﴿ولا تبطلوا أعمالكم﴾ ولا دلالة فيها، لدخول النفي على لفظ العموم فيفيد نفي العموم لا عموم النفي. وقد تقدّم في التيمم والتنجاسات النهي عن قطع الصلاة والأمر بإتمامها، لكن في مواضع خاصّة. وما تقدّم في أعداد الصلاة من وجوب إتمام الصلاة: المراد به عدم ترك شيء من وظائفها وشرائطها، فتدبر. (منه بترجيح).

(٢) الفقيه ١: ٣٦٩ / ١٠٧١. (٣) التهذيب ٢: ٣٣٠ / ١٣٦. (٤) التهذيب ٢: ٣٣٣ / ١٣٧٥.

(٥) تقدّم في الحديث ٣ و٤ من الباب ١٩ من أبواب نواقض الوضوء، وفي الحديث ٥ من الباب ٢١ من أبواب التيمم، وفي الحديث ١ من الباب ٤٤ من أبواب النجاسات.

٦ - المومسة: المرأة المجاهرة بالفجور.

٧ - عوالي اللآلئ ١: ٤٤٢ / ١٦٣.

٨ - التواعد والفوائد ٢: ٤٨، القاعدة ١٦٢.

٢٢

باب عدم بطلان الصلاة بضم المرأة المحللة وروية وجهها وعدم جواز نظر المرأة الأجنبية في الصلاة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مسمع، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: أكون أصلي فتتمرّ بي الجارية، فربّما ضممتها إليّ؟ قال: لا بأس^(١).

٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته، هل يصلح أن تكون امرأة مقبلة بوجهها عليه في القبلة قاعدة أو قائمة؟ قال: يدرأها عنه فإن لم يفعل لم يقطع ذلك صلاته^(٢).

٣ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) عن إدريس بن الحسن قال، قال يونس بن عبد الرحمن: قال أبو عبدالله عليه السلام: من تأمل خلق^(٣) امرأة فلا صلاة له، قال يونس: إذا كان في الصلاة^(٤).

٢٣

باب جواز الشرب في الوتر لمن يريد الصوم وهو عطشان وجواز تقدّم المصلي عن مكانه وعوده إليه*

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن محمد بن الهيثم، عن سعيد الأعرج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أبيت وأريد الصوم فأكون في الوتر فأعطش فأكره أن أقطع الدعاء وأشرب وأكره

(٢) قرب الإسناد: ٢٠٤ / ٧٨٩.

(١) التهذيب ٢: ٣٢٩ / ١٣٥٠.

(٤) المحاسن ١: ١٦٢ / ١٧.

(٣) في المصدر: خلف.

* لا يظهر نصّ في تحريم الأكل والشرب في الصلاة ومناقاته لها إذا لم يكن فعلاً كثيراً، وقد حكم بذلك جماعة ولم يوردوا له دليلاً بل ولا على الفعل الكثير سوى ما مضى (منه عليه السلام).

أن أصبح وأنا عطشان، وأمامي قلّة بيني وبينها خطوتان أو ثلاثة؟ قال: تسعى إليها وتشرب منها حاجتك وتعود في الدعاء^(١).

٢ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن سعيد الأعرج، أنّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك! إنّي أكون في الوتر وأكون قد نويت الصوم فأكون في الدعاء وأخاف الفجر فأكره أن أقطع على نفسي الدعاء وأشرب الماء وتكون القلّة أمامي؟ قال: فقال لي: فاخطُ إليها الخطوة والخطوتين والثلاث واشرب وارجع إلى مكانك، ولا تقطع على نفسك الدعاء^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على جواز التقدّم والرجوع في مكان المصلّي. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

٢٤

باب جواز حمل المرأة طفلها في الصلاة وإرضاعها إياه جالسة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس أن تحمل المرأة صبيّها وهي تصلّي، وترضعه وهي تتشهد^(٤).

٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن المرأة تكون في صلاة الفريضة ولدها إلى جنبها فيبكي، وهي قاعدة، هل يصلح لها أن تتناوله فتقعده في حجرها وتسكته وترضعه؟ قال: لا بأس^(٥).

٣ - عليّ بن جعفر (في كتابه) عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله إلا أنّه قال: «فببكي وهي قاعدة» وذكر فيه الحديث^(٦). وزاد: قال: سألته عن المرأة تكون في

(٢) الفقيه: ١/ ٢٩٤ / ١٤٢١.

(١) التهذيب: ٢/ ٣٢٩ / ١٣٥٤.

(٣) تقدّم في الباب ٤٤ من أبواب مكان المصلّي. ويأتي في الباب ٣٦ من هذه الأبواب.

(٦) مسائل عليّ بن جعفر: ١٦٥ / ٢٦٧.

(٥) قرب الإسناد: ٢٢٥ / ٨٧٧.

(٤) التهذيب: ٢/ ٣٣٠ / ١٣٥٥.

صلاتها قائمة بيكي ابنها إلى جنبها، هل يصلح لها أن تتناوله فتحمله وهي قائمة؟ قال: لا تحمله وهي قائمة^(١).

٢٥

باب بطلان الصلاة بالكلام عمداً لا نسياناً ولا مع ظنّ الفراغ

وبتعمد الأئين

- ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن تكلمت أو صرفت وجهك عن القبلة فأعد الصلاة^(٢).
- ٢ - قال: وروي أنّ من تكلم في صلاته ناسياً كبر تكبيرات، ومن تكلم في صلاته متعمداً فعليه إعادة الصلاة، ومن أنّ في صلاته فقد تكلم^(٣).
- ٣ - وإسناده عن عقبه بن خالد، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن رجل دعاه رجل وهو يصلي فسها فأجابه بحاجته، كيف يصنع؟ قال: يمضي على صلاته^(٤).
- ٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة ابن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنّه قال: من أنّ في صلاته فقد تكلم^(٥).
- ٥ - وقد تقدّم حديث الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابن على ما مضى من صلاتك ما لم تنقض الصلاة بالكلام متعمداً، وإن تكلمت ناسياً فلا شيء عليك^(٦).
- ٦ - وحديث الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصيبه الرعاف؟ قال: إن لم يقدر على ماء حتى ينصرف لوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته^(٧).

المستدرك

- ١ - دعائم الإسلام: قد جاء أنّ الكلام يقطع الصلاة. وروينا عن علي (صلوات الله عليه) أنّه قال: من تكلم في صلاته أعادها^٩.
- ٢ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام آدميين^٩.

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٦٠/١٤١. (٢) الفقيه: ١٠٥٧/٣٦٦. (٣) الفقيه: ١٠٢٩/٣٥٤.
 (٤) الفقيه: ١٠٦٥/٥٦٦. (٥) التهذيب: ٢/٣٣٠. (٦) تقدّم في الحديث ٦ من الباب ٢ من هذه الأبواب.
 (٧) تقدّم في الحديث ٦ من الباب ٢ من هذه الأبواب.
 ٨ - دعائم الإسلام: ١٧٢. ٩ - عوالي اللآلي: ١/١٩٦. ٤

- ٧ - وحديث محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن تكلم فليعد صلاته ^(١).
- ٨ - وحديث إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: وبينني على صلاته ما لم يتكلم ^(٢).
- ٩ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل وهو في وقت صلاة الزوال، أيقطعه بكلام؟ قال: لا بأس ^(٣).
- أقول: المراد الكلام بعد التسليم من كلّ ركعتين من نافلة الظهر، لا في أثنائهما. ويأتي ما يدلّ على عدم بطلان الصلاة بالكلام مع ظنّ الفراغ في أحاديث الخلل الواقع في الصلاة إن شاء الله ^(٤). وتقدّم ما يدلّ على عدم جواز الكلام في الصلاة عمداً ولو في الضرورة في أحاديث الإيماء والإشارة ^(٥) وغير ذلك. ويأتي ما يدلّ على ذلك ^(٦).

٢٦

باب عدم بطلان الصلاة بمسّ الفرج من الرجل ولا من المرأة

- ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي القاسم معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت: الرجل يعبث بذكره في صلاة المكتوبة؟ قال: وما له فعل؟ قلت: عبث به حتّى مسّه بيده، قال: لا بأس ^(٧).
- ٢ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن عمّار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يعبث بذكره في صلاة المكتوبة؟ فقال: لا بأس ^(٨).
- ٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن

(١) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ٢ من هذه الأبواب. (٢) تقدّم في الحديث ٣ من الباب ٢١ من هذه الأبواب.

(٣) قرب الإسناد: ١٩٨ / ٧٥٧.

(٤) تقدّم في الباب ٩ من هذه الأبواب، وفي الحديث ١١ من الباب ١، والباب ٢ من هذه الأبواب.

(٦) يأتي في الباب ٤ من أبواب الخلل. (٧) التهذيب: ٢/٣٣٣. (٨) التهذيب: ١/٣٤٦/١٠١٤.

الحسن بن عليّ، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تكون في الصلاة فتظنّ أنّها قد حاضت؟ قال: تدخل يدها فتمسّ الموضع، فإن رأت شيئاً انصرفت وإن لم تر شيئاً أتمّت صلاتها^(١).
أقول: وتقدّم في النواقض حديث ظاهره منافاة ذلك، وأنّه محمول على النقيّة^(٢).

٢٧

باب جواز نزع المصلي بعض أسنانه وقطعه للثالول وتنفه
اللحم من جرح ونحوه مع أمن خروج الدم، وجواز حكّه لخرء
الطير ونحوه، ورفع طرفه إلى السماء

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عليّ بن جعفر، أنّه سأل أخاه موسى ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يتحرّك بعض أسنانه وهو في الصلاة، هل ينزعه؟ قال: إن كان لا يدميه فلينزعه، وإن كان يدميه فلينصرف.
وعن الرجل يكون به الثالول أو الجرح، هل يصلح له أن يقطع الثالول وهو في صلاته، أو ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطره، قال: إن لم يتخوّف أن يسيل الدم فلا بأس، وإن تخوّف أن يسيل الدم فلا يفعله.
وعن الرجل يرى في ثوبه خرء الطير أو غيره، هل يحكّه وهو في صلاته؟ قال: لا بأس، وقال: لا بأس أن يرفع الرجل طرفه إلى السماء وهو يصلي^(٣).

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يجمع الرجل بصره إلى السماء وهو في الصلاة^٤.
٢ - دعائم الإسلام: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يطمح الرجل^٥... وذكر مثله^٦.

(٢) تقدّم في الحديث ١٠ من الباب ٩ من أبواب نواقض الوضوء.

(١) الكافي ٣: ١٠٤ / ١.

٤ - الجعفریات: ٤٢.

(٣) الفقيه ١: ٢٥٣ / ٧٧٦.

٦ - دعائم الإسلام: ١٥٧.

٥ - في المصدر: المصلي.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه، إلا أنه اقتصر على مسألة التالول والجرح^(١).

*عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله، إلا أنه قال في آخره: وسألته عن الرجل هل يصلح أن يرفع طرفه إلى السماء وهو في صلاته؟ قال: لا بأس^(٢).

٢ - علي بن جعفر (في كتابه) عن أخيه مثله، وزاد: قال: وسألته عن الرجل يكون في إصبه أو في شيء من يده الشيء، يصلح له أن يبّله ببصاقه ويمسحه في صلاته؟ قال: لا بأس^(٣).

٢٨

باب جواز حكّ الجسد في الصلاة ومسح السنّ والقمّ والبطن

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحلبي: أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يحتكّ وهو في الصلاة؟ قال: لا بأس^(٤).

٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن الرجل يكون راکعاً أو ساجداً فيحكّه بعض جسده هل يصلح له أن يرفع يده من ركوعه أو سجوده فيحكّ ما حكّه؟ قال: لا بأس إذا شقّ عليه أن يحكّه، والصبر إلى أن يفرغ أفضل^(٥).

٣ - وعنه، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل هل يصلح له

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه رخص لمن أكله جلده أن يحتكّ في الصلاة^٦.

(١) التهذيب ٢: ٣٧٨ / ١٥٧٦. * لم يُرقم، لتصريح المؤلف عليه السلام في الفهرست باشمال الباب على حديثين.

(٢) قرب الإسناد: ١٨٩ / ٧٠٦ و٧٠٨ و١٩٢ / ٧٢٦ و٢٠١ / ٧٧٤.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٧٥ / ٣١٥.

(٤) الفقيه: ١ / ٣٦٨ / ١٠٦٩.

(٥) قرب الإسناد: ١٨٨ / ٧٠٥.

٦ - دعائم الإسلام: ١ / ١٧٣.

أن يمسح بعض أسنانه أو داخل فيه بثوبه و هو في الصلاة؟ قال: إن كان شيء يؤذيه أو يجد طعمه فلا بأس^(١).

٤ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل يشتكي بطنه أو شيئاً من جسده، هل يصلح له أن يضع يده عليه أو يغمزه في الصلاة؟ قال: لا بأس^(٢).

٢٩

باب بطلان الصلاة بالتسليم في غير محلّه عمداً وعدم جواز قول المصلّي: تعالَى جدّك

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين (في الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميسّر^(٣) عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم، قول الرجل: «تبارك اسمك وتعالَى جدّك» وإمّا هو شيء قالته الجنّ بجهالة فحكى الله عنهم، وقول الرجل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين^(٤).

٢ - وبالإسناد الآتي عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليه السلام - في حديث شرائع الدين - قال: ويقال في افتتاح الصلاة: تعالَى عرشك، ولا يقال: تعالَى جدّك، ولا يقال في التشهد الأوّل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لأنّ تحليل الصلاة هو التسليم، وإذا قلت هذا فقد سلّمت^(٥).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في التشهد^(٦).

(١) قرب الإسناد: ١٩٠ / ٧١١.

(٢) قرب الإسناد: ١٩٠ / ٧١٢.

(٣) في المصدر: ثعلبة بن ميمون، عن ميسرة.

(٤) الخصال: ٧٣، ب ٢ ح ٥٩.

(٥) الخصال: ٦٦٣، ب ١٠٠ ح ٩.

(٦) تقدّم في الباب ١٢ من أبواب التشهد.

٣٠

باب أنه يجوز للمصلي أن يخطو أمامه خطوة أو خطوتين أو ثلاثاً
ويقرّب نعله ويعدّ الآيات بيده

- ١ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي، عن عليّ - يعني ابن رثاب - عن الحلبي، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل، يخطو أمامه في الصلاة خطوتين أو ثلاثاً؟ قال: نعم، لا بأس ^(١). وعن الرجل، يقرّب نعله بيده أو رجله في الصلاة؟ قال: نعم.
- ٢ - محمد بن مكيّ الشهيد (في الذكرى) قال: روى البنظي عن داود بن سرحان، عن الصادق عليه السلام في عدّ الآي بعقد اليد؟ قال: لا بأس هو أحصى للقرآن ^(٢).

المستدرک

*١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الرجل يعدّ الآي في الصلاة؟ قال: لا بأس، ذلك أحصى للقرآن ^٣.

(١) السرائر: ٣: ٥٥٦.

(٢) الذكرى: ٤: ٨.

* - لم يرد العنوان وحديثه في «ج».

٣ - دعائم الإسلام: ١: ١٧٤، وفيه: فقال: لا بأس بإحصاء القرآن.

٣١

باب جواز البراءة في الصلاة من أعداء الدين

١ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد - يعني ابن محمد - عن الحسين - يعني ابن سعيد - عن محمد ابن الفضيل، عن سعد الجلاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يبرأ من القدرية في كل ركعة ويقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٢).

٣٢

باب كراهة الالتفات اليسير في الصلاة

١ - محمد بن علي بن الحسين (في عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن الخضر بن عبدالله^(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه،

المستدرک

١ - تفسير الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما عبد التفت في صلاته، قال الله: يا عبدي إلى من تقصد؟ ومن تطلب؟ أرباباً غيبي تريد؟ أو رقيباً سواي تطلب؟ أو جواداً خلّاي تبغي؟ وأنا أكرم الأكرمين وأجود الأجودين وأفضل المعطين، أنيبك ثواباً لا يحصى قدره، أقبل إليّ فإنّي عليك مقبل وملائكتي عليك مقبلون، فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه. فإن التفت ثانية أعاد الله له مقالته، فإن أقبل على صلاته غفر الله له وتجاوز عنه ما كان منه. فإن التفت نالته أعاد الله له مقالته، فإن أقبل على صلاته غفر الله له ما تقدّم من ذنبه. فإن التفت رابعة أعرض الله عنه وأعرضت الملائكة عنه، ويقول: وليت عبدي إلى ما تولّيت^(٤). ←

(١) السرائر ٣: ٦٠٢.

(٢) تقدّم في الباب ٥٥ من أبواب الدعاء.

(٣) في المصدر: داود بن الحصين.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ١١٠ من سورة البقرة.

فلا يزال مقبلاً عليه حتى يلتفت ثلاث مرّات، فإذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه^(١).
ورواه البرقي (في المحاسن) عن الحكم بن مسكين، عن خضر، مثله^(٢).
٢ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البخري،
عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: الالتفات في الصلاة اختلاس من الشيطان،
فإياكم والالتفات في الصلاة! فإنّ الله مقبل على العبد إذا قام في الصلاة، فإذا
التفت قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم عمّن تلتفت؟ ثلاثة، فإذا التفت الرابعة
أعرض الله عنه^(٣).

٣ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي (في المحاسن) قال: في رواية ابن القدّاح عن
جعفر بن محمد، عن أبيه قال، قال عليّ عليه السلام: للمصلّي ثلاث خصال: ملائكة حافّين
من قدميه إلى أعنان السماء، والبرّ ينتثر عليه من رأسه إلى قدمه، وملك عن يمينه
وعن يساره، فإن التفت قال الربّ تبارك وتعالى: إلى خير منّي تلتفت يا ابن آدم؟!
لو يعلم المصلّي من يناجي ما انقتل^(٤).

٤ - قال: وفي رواية جابر عن محمد بن عليّ عليه السلام قال: إذا استقبل القبلة استقبل
الرحمن بوجهه، لا إله غيره^(٥).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٦).

المستدرک

→ ٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت
أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من عبد يقوم إلى الصلاة فيقبل بوجهه إلى الله، إلّا أقبل الله عليه^٧ بوجهه،
فإن التفت صرف الله وجهه عنه، ولا يحسب من صلاته إلّا ما أقبل بقلبه إلى الله^٨.

(١) عقاب الأعمال: ١/٢٧٣.

(٢) المحاسن ١: ١٦٠ / ١٢.

(٣) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٦.

(٤ و٥) المحاسن ١: ١٢٢ / ٨٠.

(٦) تقدّم في الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة، وتقدّم في الحديث ٩ و ١١ من الباب ١ والباب ٢ والباب ٣ من هذه الأبواب.
وأيّتها ما يدلّ عليه إجمالاً في الحديث ٢ من الباب ١٤ من أبواب صلاة الجمعة، وفي الحديث ١١ و ١٢ من الباب ٤٩
من أبواب جهاد النفس.

٧ - في المصدر: إليه.

٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ٧٠.

٣٣

باب كراهة صلاة من استدخل دواء حتى يطرحه
وحكم عقص الشعر

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو معه؟ أينقض الوضوء؟ قال: لا ينقض الوضوء، ولا يصلي حتى يطرحه^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٢).
ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر^(٣).
أقول: وأما حكم عقص الشعر فقد تقدّم في لباس المصلي^(٤).

٣٤

باب كراهة قصّ الظفر والأخذ من الشعر والعصّ عليه والنظر إلى
نقش الخاتم والمصحف والكتاب وقراءته في الصلاة، وجواز
إحصاء الركعات بالحصى والخاتم وتحويله من مكان إلى مكان لذلك

١ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن الرجل يقرض أظفيره أو لحيته^(٥) وهو في صلاته؟ وما عليه إن فعل ذلك متعمداً؟ قال: إن كان ناسياً فلا بأس، وإن كان متعمداً فلا يصلح له^(٦).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ومن نظر في مصحف أو كتاب أو نقش خاتم وهو في الصلاة، فقد انتقضت صلاته^٧.

(٣) قرب الإسناد: ١٨٩ / ٧٠٧.

(٢) التهذيب: ١ / ٣٤٥ / ١٠٠٩.

(١) الكافي ٣ / ٣٦ / ٧.

(٥) في المصدر زيادة: بأسنانه.

(٤) تقدّم في الباب ٣٦ من أبواب لباس المصلي.

٧ - دعائم الإسلام: ١ / ١٧٣، وفيه: انتقضت صلاته.

(٦) قرب الإسناد: ١٩٠ / ٧١٣.

٢ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل يقرض لحيته ويعضّ عليها وهو في الصلاة، ما عليه؟ قال: ذلك الوجل فلا يفعل، وإن فعل فلا شيء عليه، ولكن لا يتعوّده^(١).

٣ - وعنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: وسألته عن الرجل، هل يصلح له أن ينظر إلى نقش خاتمه وهو في الصلاة كأنه يريد قراءته أو في المصحف أو في كتاب في القبلة؟ قال: ذلك نقص في الصلاة وليس يقطعها^(٢).
ورواه عليّ بن جعفر في كتابه^(٣).
أقول: ويأتي ما يدلّ على الحكم الأخير في السهو^(٤).

٣٥

باب كراهة مدافعة النوم والصلاة مع النعاس

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾؟ فقال: سكر النوم^(٥).

المستدرک

١ - محمّد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال في حديث: إنّ الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى، قال: يعني من النوم.^٦
٢ - وعن الحلبي: عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ قال: يعني سكر النوم.^٧

٣ - وعن الحلبي، قال: سألته عن قول الله: ﴿يا أيّها الذين آمنوا...﴾ الآية، قال: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى، يعني سكر النوم، يقول: وبكم نعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس، يزعمون أنّ المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر^٨.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٨١ / ٣٤٧.

(٢ و ١) قرب الإسناد: ١٩٠ / ٧١٥.

(٥) الكافي: ٣٧١.٣ / ١٥.

(٤) يأتي في الباب ٢٨ من أبواب الخلل.

٦ و ٧ و ٨ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، مثله (١).

٢ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا غلب الرجل النوم وهو في الصلاة فليضع رأسه فليغم، فإني أخوف عليه إن أراد أن يقول: اللهم أدخلني الجنة أن يقول: اللهم أدخلني النار (٢).

٣ - وبإسناده عن زكريا النقا، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ قال: منه سكر النوم (٣).

٤ - وفي الخصال، بإسناده الآتي عن علي عليه السلام - في حديث الأربعمائة - قال: إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء، إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع ونم، فإنك لا تدري (٤) لعلك أن تدعو على نفسك (٥).

٥ - وفي العلل: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، أن أمير المؤمنين عليه السلام ... وذكر مثله (٦).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في كيفة الصلاة وغيرها (٧).

٣٦

باب جواز حك المصلي النخامة من المسجد، والفعل القليل

١ - محمد بن علي بن الحسين، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخامة في المسجد فمشى إليها بعرجون من عراجين أرتاب (٨) فحكّها، ثم رجع القهقري فبنى على صلاته (٩).

المستدرک

١ - ابن أبي جمهور (في عوالي اللآلي) روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضع عمامته عن رأسه في الصلاة ويضعها على الأرض، ويرفعها من الأرض ويضعها على رأسه (١٠).

(١) التهذيب ٣: ٢٥٨ / ٧٢٢. (٢) (٣ و ٢) الفقيه ١: ٤٧٩ / ١٣٨٥ و ١٣٨٦.

(٤) في المصدر زيادة: تدعو لك أو تدعو على نفسك. (٥) الخصال: ٦٨٨، ح الأربعمائة.

(٦) علل الشرائع ٢: ٣٥٣، ب ٦٤ ح ١.

(٧) تقدّم في الحديث ٥ من الباب ١، وفي الحديث ٤ من الباب ٣ من أبواب أفعال الصلاة.

(٨) ابن طاب خ ل. (٩) الفقيه ١: ٢٧٧ / ٨٥١. (١٠) - عوالي اللآلي ١: ٣٣٧ / ٩٧.

٢ - قال: وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة^(١).

٣٧

باب عدم بطلان الصلاة بالوسوسة وحديث النفس

واستحباب ترك ذلك

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن حرمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت، فقال: لا شيء فيها، تقول: لا إله إلا الله^(٢).

٢ - محمد بن علي بن الحسين، قال، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وضع عن أمّتي تسعة أشياء: السهو، والخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، والطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الإنسان بشفة^(٣).

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ قلب وسوسة، فإذا فتق الوسواس حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج^٤.

٢ - فقه الرضا عليه السلام: أروي أنّه سئل العالم عليه السلام عن حديث النفس؟ فقال: من يطبق ألاّ يحدث نفسه! وسألت العالم عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت؟ قال: لا شيء فيها، قل: «لا إله إلاّ الله». وفي خبر آخر: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» ونروي [عن رسول الله^٥]: أنّ الله تبارك وتعالى عفا لأمتي عن وساوس الصدر، ونروي [عنه^٦]: أنّ الله تجاوز لأمتي عمّا تحدّث به أنفسها، إلاّ ما كان يعقد عليه. وأروي: إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء، فقل: «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، وعليّ أمير المؤمنين» إذا قلت ذلك عدت إلى محض الإيمان. وأروي: أنّ الله تبارك وتعالى أسقط عن المؤمن: ما لا يعلم، وما لا يتعمّد، والنسيان، والسهو، والغلط، وما استكره عليه، وما اتقى فيه، وما لا يطبق^٧.

(١) الفقيه ١: ٢٧٧، ذيل الحديث ٨٥١، وتقدّم في الباب ١٢ من أبواب القيام ما يدلّ على جواز الانحطاط من القيام وتناول

شيء من الأرواح. (٣) الفقيه ١: ٥٩ / ١٢٢.

(٢) الكافي ٢: ٣١٠ / ١.

٥ و ٦ - من المصدر. ٧ - فقه الرضا عليه السلام: ٣٨٥، باب حديث النفس.

٤ - الجعفریات: ١٦٨.

٣- وقد تقدّم حديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليك بالإقبال على صلاتك، ولا تحدّث نفسك ^(١).

(المسترك)

باب توادر ما يتعلّق بأبواب قواطع الصلاة

١- السيّد الرضي (في المجازات النبويّة) عن شدّاد بن الهاد، قال: سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدة أطلال فيها، فقال الناس عند انقضاء الصلاة: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتّى ظننّا أنّه قد حدث أمر، أو أنّه أتاك [وحي] ^٢ فقال صلى الله عليه وآله: كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتّى يقضي حاجته، فكان الحسن أو الحسين عليهما السلام قد جاء والنيبي صلى الله عليه وآله في سجده قامطى ظهره ^٣.

قلت: وفي أسد الغابة لابن أثير الجزري: أخبرنا أبو ياسر بن أبي حيّة، بإسناده، عن عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، حدّثنا جرير بن حازم، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في إحدى صلاتي العشيّ - الظهر أو العصر - وهو حامل أحد ابني ابنته الحسن أو الحسين عليهما السلام فتقدّم النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عند قدمه اليمنى، ثمّ كبر للصلاة فصلّى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة فأطالها، فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا النبي صلى الله عليه وآله ساجد وإذا الصبيّ على ظهره، فرجعت في سجودي، فلمّا صلّى قيل: يا رسول الله لقد سجدت سجدة أطلتها، فظننّا أنّه قد حدث أمر أو كان يوحى إليك؟ قال: كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله. أخرجه الثلاثة ^٤.

٢- الجعفريّات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عطس أحدكم في الصلاة فليعطس عطاس الهرّ، يقول: رويداً ^٥.
ورواه في دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام مثله ^٦.

٣- وهذا الأستاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإشارة بالأصابع المسبّحة في الصلاة وفي الدعاء مرضاة للربّ مقمّعة للشيطان، وهو الإخلاص ^٧.

(١) هدم في الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة. وهدم ما يدلّ على ذلك في الحديث ٤ من الباب ٣ من أبواب أفعال الصلاة. ويأتي ما يدلّ عليه في الحديث ٨ من الباب ٥٥ والباب ٥٦ من أبواب جهاد النفس.
٢- من المصدر.
٣- المجازات النبويّة: ٣٩٧ / ٣١٢. ٤- أسد الغابة ٢: ٢٨٩، في عنوان شدّاد بن الهاد.
٤- الجعفريّات: ٣٤. ٥- دعائم الإسلام: ١: ١٧٥. ٦- الجعفريّات: ٤١.

أبواب صلاة الجمعة وآدابها

١

باب وجوبها (عيناً) على كل مكلف إلا الإهمّ والمسافر
والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس أزيد
من فرسخين

١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر
الباقر عليه السلام قال: [إنما] ^(١) فرض الله عزّ وجلّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة
خمساً وثلاثين صلاة، منها صلاة واحدة فرضها الله عزّ وجلّ في جماعة وهي
الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة
والمريض والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين ^(٢).

ورواه الكليني عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن عليّ بن

المستدرك

١ - الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ (في كتاب العروس) بإسناده عن
زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين
صلاة، منها صلاة واحدة فرضها في جماعة وهي الجمعة، ووضعها عن التسعة: عن الصغير
والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمريض والمرأة والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين
وروي مكان «المجنون»: «الأعرج» ^٣.

إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة^(١).
ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب^(٢).

ورواه الصدوق (في الأمالي) عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم^(٣).

٢ - ورواه في الخصال: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن^(٤) الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة مثله، وزاد: والقراءة فيها جهار والغسل فيها واجب، وعلى الإمام فيها قنوتان: قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع، وفي الثانية بعد الركوع^(٥).

ورواه أيضاً (فيه) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى مثله، إلى قوله: وهي الجمعة^(٦).
أقول: المراد بمن كان على رأس فرسخين من كان في أول الفرسخ الثالث فيكون على رأس أزيد من فرسخين، لما يأتي في محلّه^(٧).

٣ - قال: وقال رسول الله ﷺ: من أتى الجمعة إيماناً واحتساباً استأنف العمل^(٨).

٤ - وبإسناده عن حمّاد بن عمرو، وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النبي عليه السلام قال: ليس على النساء جمعة ولا جماعة - إلى أن قال - ولا تسمع الخطبة^(٩).

المستدرک

→ ٢ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أكرم المؤمنين بالجمعة، فسئها رسول الله ﷺ بشارة لهم وتوبيخاً للمنافقين، ولا ينبغي تركها متعمداً، فمن تركها متعمداً فلا صلاة له^(١٠).

٣ - الصدوق (في الخصال) عن أحمد بن الحسن القطنان، عن الحسن بن عليّ السكري، عن محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة... الخبر^(١١).

(١) الكافي ٣: ٤١٩ / ٦. (٢) التهذيب ٣: ٢١ / ٧٧. (٣) أمالي الصدوق: ٣١٩، المجلس ٦١ ح ١٧.

(٤) في المصدر: «و» بدل «عن». (٥) الخصال: ٤٦١، ب ٩ ح ٢١. (٦) الخصال: ٥٨٢، ب ٣٠ ح ١١.

(٧) يأتي في الباب ٤ من هذه الأبواب. (٨) الفقيه ١: ٤٢٧ / ١٢٦٠.

(٩) الفقيه ٤: ٣٦٤، قطعة من الحديث ٥٧٦٢. ١٠ - كتاب العروس: ٥٥. ١١ - الخصال: ٦٤٢، ب ٧٠ ح ١٢.

٥ - قال: وقال الصادق عليه السلام: ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة [ولا جماعة] ^(١) ... الحديث ^(٢).

٦ - قال: وخطب أمير المؤمنين عليه السلام في الجمعة فقال: الحمد لله الولي الحميد - إلى أن قال - والجمعة واجبة على كل مؤمن إلا على الصبي والمريض والمجنون والشيخ الكبير والأعمى والمسافر والمرأة والعبد المملوك، ومن كان على رأس فرسخين ^(٣).

٧ - وفي المجالس: عن الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن بكير قال، قال الصادق عليه السلام: ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسدها على النار ^(٤).

٨ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن حماد بن عيسى، عن حرز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق ^(٥).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، مثله ^(٦).

٩ - وبإسناد يأتي قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن سبع خصال؟ فقال: أمّا يوم الجمعة فيوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين ^(٧) فما من مؤمن

المستدرک

→ ٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد بن محمد الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التهجير اليّ بالجمعة ^٨ حجّ قفراء أمّتي ^٩.
٥ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العبد إذا أدى الضريبة فعليه الجمعة ^{١٠}. ←

(٢) الفقيه ١: ٢٩٨ / ٢٩٨ - ٩٠٨.

(١) ليس في المصدر.

(٣) الفقيه ١: ٤٢٧ / ١٢٦٣.

وأورد قطعة منه في الحديث ١٢ من الباب ٤٠ من هذه الأبواب.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٠٠، المجلس ٥٨ ح ١٤.

(٦) المحاسن ١: ١٦٦ / ٣٠.

(٧) في المصدر زيادة: للحساب.

١٠ - الجعفریات: ٤٤.

٩ - الجعفریات: ٣٢.

٨ - كذا، والظاهر: التهجير إلى الجمعة.

مشى فيه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة ثم يؤمر به إلى الجنة^(١).

١٠ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى الجمعة^(٢) إيماناً واحتساباً استأنف العمل^(٣).

١١ - وفي عقاب الأعمال: عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمد ابن مسلم، قالوا: سمعنا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات بغير علة طبع الله على قلبه^(٤).

١٢ - وعنه، عن الصقار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز وفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق^(٥).

١٣ - قال، وقال عليه السلام: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له^(٦).

المشترك

→ ٦ - وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برأ، والمشرك إذا أسلم، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً، والحاج^٧.

ورواه الراوندي (في نوادره) بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عنه عليهم السلام مثله^٨.

ورواه في دعائم الإسلام: عنه مثله، إلا أن فيه: يستقبلون العمل^٩.

٧ - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استأجر أجيراً فلا يحبسه عن الجمعة فيأثم،

وإن لم يحبسه عن الجمعة اشتركا في الأجر^{١٠}.

ورواه الراوندي (في نوادره) عنه عليهم السلام مثله^{١١}.

(١) أمالي الصدوق: ١٦٣، المجلس ٣٥ ح ١. (٢) في المصدر: الجماعة. (٣) ثواب الأعمال: ٥٩/٢.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٧٦/٣. (٥) عقاب الأعمال: ٢٧٧/٤. (٦) الجعفریات: ٣٣.

٨ - نوادر الراوندي: ٢٤. ٩ - دعائم الإسلام: ١٧٩، وفيه أيضاً يستأنفون.

١٠ - نوادر الراوندي: ٣٥. ١١ - نوادر الراوندي: ٢٤.

١٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزَّ وجلَّ فرض في كلِّ سبعة أيام خمساً وثلاثين صلاة، منها صلاة واجبة على كلِّ مسلم أن يشهدها إلا خمسة: المريض والمملوك والمسافر والمرأة والصبي^(١).

ورواه المحقق (في المعتبر) مرسلًا، إلا أنه قال: في كلِّ أسبوع^(٢).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٣).

١٥ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليه طبع الله على قلبه^(٤).

ورواه البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، مثله^(٥).

المستدرک

→ ٨ - وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: ثلاثة إن أنتم خالفتهم فيهن أمتكم هلكتم: جمعتمكم، وجهاد عدوكم، ومناسكتكم^٦.

٩ - وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: الإتيان إلى الجمعة زيارة وجمال. ف قيل: يا أمير المؤمنين وما الجمال؟ قال: قضا الفريضة وتزاوروا^٧.

ورواه الراوندي (في نوادره) بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله، إلا أن فيه بعد قوله: «وما الجمال» قال عليه السلام: ضوء الفريضة^٨.

ورواه سبط الطبرسي (في مشكاة الأنوار) نقلًا من كتاب المحاسن، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله^٩.

١٠ - دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: يوشك أحدكم أن يتبدى^{١٠} حتى لا يأتي المسجد إلا يوم الجمعة، ثم يستأخر حتى لا يأتي الجمعة إلا مرةً وبدعها مرةً، ثم يستأخر حتى لا يأتيها، فيطبع الله على قلبه^{١١}. ←

(١) الكافي ٣: ٤١٨/١. (٢) المعتبر ٢: ٢٧٤. (٣) التهذيب ٣: ١٩/٦٩. (٤) التهذيب ٣: ٢٣٨/٦٣٢.

(٥) المحاسن ١: ١٦٦/٢٩. ٦ و٧ - الجعفریات: ٥٢ و٤٢. ٨ - نوادر الراوندي: ٢٤. وفيها أيضاً: قضا.

٩ - مشكاة الأنوار ٢: ٥٤/١١٩٢. ١٠ - تبدى: أقام بالبادية وبعُد عن الحاضرة. ١١ - دعائم الإسلام: ١٨٠.

١٦ - وعنه، عن صفوان، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: الجمعة واجبة على كل أحد، لا يعذر الناس فيها إلا خمسة: المرأة والمملوك والمسافر والمريض والصبي^(١).

١٧ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحصين^(٢) عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: قليب، فقال له: يا رسول الله إني تهيأت إلى الحج كذا وكذا مرة فما قدر لي؟ فقال لي: يا قليب عليك بالجمعة! فإنها حج المساكين^(٣).

١٨ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر^(٤) أن علياً عليه السلام كان يقول: لأن أدع شهود حضور الأضحى عشر مرات أحب إلي من أن أدع شهود حضور الجمعة مرة واحدة من غير علة^(٥).

المستدرک

→ ١١ - وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها مع الإمام العدل فريضة، فمن ترك ثلاث جُمع على هذا فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يترك ثلاث فرائض من غير علة ولا عذر إلا منافق. وعن علي عليه السلام أنه قال: ليس على المسافر جمعة^١.

١٢ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وثلاثين صلاة في كل سبعة أيام، صلاة منها لا يسع أحداً أن يتخلف عنها إلا خمسة: المرأة والصبي والمسافر والمريض والمملوك. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: التهجير^٧ يوم الجمعة حج فقراء أمتي^٩.

١٣ - البحار: وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا، مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من ترك الجمعة ثلاثاً متتابعة لغير علة كُتِبَ منافقاً. وقال عليه السلام: تؤتى الجمعة ولو حياً^{١٠}.

١٤ - محمد بن مسعود العياشي (في تفسيره) عن زرارة ومحمد بن مسلم: أنهما سألا أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ قال: صلاة الظهر، وفيها فرض الله الجمعة، وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسأل خيراً إلا أعطاه الله إياها^{١١}. ←

(١) التهذيب ٣: ٢٣٩ / ٦٣٦، والاستبصار ١: ٤١٩ / ١٦١٠.

(٢) التهذيب ٣: ٢٣٦ / ٦٢٥. (٤) حفص خ.

(٥) التهذيب ٣: ٢٤٧ / ٦٧٦. ٩ و ٦ - دعائم الإسلام: ١٨٠ و ١٨١. ٧ - في نسخة: التجهيز (منه تتويلاً).

٨ - في المصدر: إلى الجمعة. ١٠ - البحار ٨٩: ١٨٣ / ١٨. ١١ - تفسير العياشي: ذيل الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي اليختری، عن جعفر، عن أبيه، نحوه^(١).

١٩ - محمد بن محمد بن النعمان المقيد (في المقنعة) قال: إن الرواية جاءت عن الصادق عليه السلام: أن الله جلّ جلاله فرض على عباده من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة لم يفرض فيها الاجتماع إلا في صلاة الجمعة خاصة. قال جلّ من قائل: «يا أيها الذين آمنوا إذا تودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»^(٢).

٢٠ - قال، وقال الصادق عليه السلام: من ترك الجمعة ثلاثاً من غير علة طبع الله على قلبه^(٣).

٢١ - جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق (في المعتمد) قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: الجمعة حقّ على كل مسلم إلا أربعة^(٤).

٢٢ - قال، وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة^(٥).

٢٣ - قال، وقال عليه السلام: الجمعة واجبة على كل مسلم في جماعة^(٦).

٢٤ - وروى الشهيد الثاني (في رسالته الجمعة) قال، قال النبي صلى الله عليه وآله: الجمعة حقّ واجب على كل مسلم إلا أربعة: عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض^(٧).

٢٥ - قال، وقال عليه السلام: من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه^(٨).

(المستدرک)

→ ١٥ - الشيخ الطوسي (في المصباح) عن زيد بن وهب، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة، فقال: الحمد لله - إلى أن قال عليه السلام - الجمعة واجبة على كل مؤمن، إلا الصبي والمرأة والعبد والمريض... الخطبة^٩.

١٦ - القطب الراوندي (في لبّ اللباب) أن النبي صلى الله عليه وآله خطب يوم الجمعة، فقال: توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الزاكية قبل أن تشغلوا، وصلّوا الذي بينكم وبين ربكم بكرة ذكركم إياه، والصدقة في السرّ والعلانية، واعلموا أن الله فرض عليكم الجمعة إلى يوم القيامة. ←

(٤ و ٥ و ٦) المعتمد: ٢٧٤ و ٢٧٧ و ٢٨١.

(٢ و ٣) المقنعة: ١٦٢ و ١٦٣.

(١) قرب الإسناد: ١٥٣ / ٤٦٣.

٩ - مصباح المنهج: ٢٨٣.

(٨) رسالة الجمعة: ٥٥.

(٧) رسالة الجمعة: ٥٤.

٢٦- قال: وفي حديث آخر: من ترك ثلاث جمع متعمداً من غير علة طبع الله على قلبه يخاتم النفاق^(١).

٢٧- قال، وقال عليه السلام: ليستهنن أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين^(٢).

٢٨- قال، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: في خطبة طويلة نقلها المخالف والمؤلف: إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم الجمعة، فمن تركها في حياتي أو بعد موتي استخفافاً بها أو جحوداً لها فلا جمع الله شمله ولا يبارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا بر له، حتى يتوب^(٣).

٢٩- أحمد بن محمد البرقي (في المحاسن) عن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس في السفر جمعة ولا أضحي ولا فطر^(٤).

وعن أبيه، عن خلف بن حماد، عن ربي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٥).

(السرك)

→ ١٧- الشهيد الثاني (في رسالته الجمعة) عن سلمان القارسي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري ما يوم الجمعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبيكم، لا يبقى منّا عبد إلا فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد إلا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتب الكياتر^١.

١٨- عوالي اللآلي: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله سبحانه فرض عليكم الجمعة في عالمي هذا في شهري هذا في ساعتني هذه فريضة مكتوبة، فمن تركها في حياتي وبعد مماتي إلى يوم القيامة جحوداً لها واستخفافاً بحقها، فلا جمع الله شمله ولا يبارك الله له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا بركة له، إلا أن يتوب، فإن تاب تاب الله عليه^٢.

ورواه الشيخ أبو التتوح (في تفسيره) عن جابر بن عبد الله الأضاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من أيام الجمعة على المنبر: اعلموا أن الله تعالى... وساق قريباً منه. وفيه: بعد وفاتي مع إمام عادل فلا جمع الله شمله... إلخ^٣.

١- (٥ و ٤) المحسن ٢: ١٢٢ / ١٣٨.

٢- (٣) رسالته الجمعة: ٦١.

٣- (١ و ٢) رسالته الجمعة: ٥٥.

٤- عوالي اللآلي ٢: ٢١٩ / ١٨.

٥- نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٤ / ٥٧.

٦- روح البیتان وروح الجنان: ذيل الآية ٩ من سورة الجمعة.

٣٠ - الحسن بن علي بن شعبة (في تحف العقول) عن الصادق عليه السلام قال: إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ ^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أعداد الصلوات وغيرها ^(٢). ويأتي ما يدلّ عليه ^(٣).

٢

باب اشتراط وجوب الجمعة بحضور سبعة، واستحبابها

عند حضور خمسة أحدهم الإمام

- ١ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ ابن مهزيار، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى ما يجزئ في الجمعة سبعة، أو خمسة أدناه ^(٤).
ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن مهزيار، مثله ^(٥).
- ٢ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لا تكون الخطبة والجمعة وصلاة ركعتين على أقلّ من خمسة رهط: الإمام وأربعة ^(٦).
ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، مثله ^(٧).

المستدرک

١ - الشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب العروس) عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين، ولا تجب على أقلّ منهم: الإمام وقاضيه والمدعي حقّاً والمدعى عليه وشاهدان، والذي يضرب الحدود بين يدي الإمام ^(٨). ←

(١) تحف العقول: ٣٧٠.

(٢) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب أعداد الفرائض.

(٣) يأتي في الأبواب ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ من هذه الأبواب، وفي الباب ٨ من أبواب صلاة العيدين، والحديث ١ من الباب

١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان، والحديث ٧ من الباب ٢ من أبواب آداب السفر، والحديث ١ من الباب ١٢٣ من

أبواب مقدّمات النكاح.

(٤) الكافي ٣: ٤١٩ / ٥.

(٦) الكافي ٣: ٤١٩ / ٤.

٨ - كتاب العروس: ٥٦.

(٥) التهذيب ٣: ٢١ / ٧٦، والاستبصار ١: ٤١٩ / ١٦٠٩.

(٧) التهذيب ٣: ٢٤٠ / ٦٤٠، والاستبصار ١: ٤١٩ / ١٦١٢.

٣- محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في صلاة العيدين: إذا كان القوم خمسة أو سبعة فإنهم يجمعون الصلاة كما يصنعون يوم الجمعة^(١).

٤- وبإسناده عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علي من تجب الجمعة؟ قال: تجب على سبعة نفر من المسلمين، ولا جمعة لأقل من خمسة من المسلمين، أحدهم الإمام، فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا أمهم بعضهم وخطبهم^(٢).

٥- وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن البرزطي، عن عاصم بن حميد^(٣) عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تكون جماعة بأقل من خمسة^(٤).

٦- محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كان قوم في قرية صلوا [الجمعة]^(٥) أربع ركعات، فإن كان لهم من يخطب لهم جمعا إذا كانوا خمسة نفر، وإنما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين^(٦).

٧- وعنه، عن صفوان - يعني ابن يحيى - عن منصور - يعني ابن حازم - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجمع القوم يوم الجمعة إذا كانوا خمسة فما زادوا، فإن كانوا أقل من خمسة فلا جمعة لهم، والجمعة واجبة على كل أحد... الحديث^(٧).

٨- وعنه، عن عثمان بن عيسى^(٨) عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور، عن

المستدرک

→ ٢- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يجتمع القوم يوم الجمعة إذا كانوا خمسة فصاعداً، وإن كانوا أقل من خمسة لم يجتمعوا^{١٠}.

(٢) الفقيه: ١/٤١١ / ١٢٢٠.

(١) الفقيه: ١/٥٢٢ / ١٤٨٦.

(٤) الخصال: ٣١٩، باب ٥ ح ٤٦.

(٣) في المصدر: عاصم بن عبد الحميد الحنّاط.

(٦) التهذيب: ٣/٢٣٨ / ٦٣٤، والاستبصار: ١/٤٢٠ / ١٦١٤.

(٥) ليست في التهذيب.

(٧) التهذيب: ٣/٢٣٩ / ٦٣٦، والاستبصار: ١/٤١٩ / ١٦١٠. أورد ذيله في الحديث ١٦ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٨) في التهذيب عثمان بن يحيى.

١٠- في المصدر: فلا جمعة عليهم، دعائم الإسلام: ١/١٨١.

٩- في المصدر: يجمع.

أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكون جمعة ما لم يكن القوم خمسة^(١).

٩ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين (المؤمنين)، ولا تجب على أقلّ منهم: الإمام وقاضيه، والمدعي حقاً والمدعى عليه، والشاهدان والذي يضرب الحدود بين يدي الإمام^(٢).

ورواه الصدوق مرسلأً بإسناده عن محمد بن مسلم، مثله^(٣).

١٠ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن حماد ابن عيسى، عن ربعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كانوا سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة - إلى أن قال - وليقعد قعدة بين الخطبتين... الحديث^(٤).

١١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (في كتاب الرجال) عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن حكيم، وغيره، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله في الجمعة قال: إذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجتمعوا^(٥).

أقول: حمل الشيخ وجماعة ما تضمن السبعة على الوجوب وما تضمن الخمسة على الاستحباب^(٦). ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٧).

(١) التهذيب ٣: ٢٣٩ / ٦٣٧ والاستبصار ١: ٤١٩ / ١٦١١.

(٢) التهذيب ٣: ٢٠ / ٧٥، والاستبصار ١: ٤١٨ / ١٦٠٨.

(٣) الفقيه ١: ٤١٣ / ١٢٢٤.

(٤) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٤، والاستبصار ١: ٤١٨ / ١٦٠٧. وأورده بتمامه في الحديث ٥ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

(٥) رجال الكشي: ٢٤٣ / ٢٧٩، الحديث طويل اقتصر على ذكر مورد الشاهد.

(٦) راجع التهذيب ٣: ٢١ / ذيل الحديث ٧٦، والوافي ٢: ١٦٧ كتاب الصلاة.

(٧) لم نثر فيما يأتي ما يدلّ على المقصود غير الأحاديث الواردة هنا المتفرقة في الأبواب الآتية.

٣

باب وجوب الجمعة على أهل الأمصار وعلى أهل القرى

وغيرهم ، وعدم اشتراطها بالمصر

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألته عن أناس في قرية ، هل يصلّون الجمعة جماعة؟ قال : نعم ، ويصلّون أربعاً إذا لم يكن من يخطب^(١).

٢ - وعنه ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضل بن عبد الملك ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا كان قوم (القوم) في قرية صلّوا الجمعة^(٢) أربع ركعات ، فإن كان لهم من يخطب بهم جمعوا إذا كانوا خمسة نفر ، وإنما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين^(٣).

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك . ويأتي ما يدلّ عليه^(٤).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : لا جمعة إلا في مصر تقام فيه الحدود^(٥). قال الشيخ : هذا محمول على التقيّة ، لأنّه موافق لأكثر مذاهب العامّة .

(المستدرك)

١ - الشيخ جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لا جمعة إلا في مصر يقام فيه الحدود^٦.

٢ - وعنه عليه السلام أنّه قال : ليس على أهل القرى جماعة ، ولا خروج في العيدين^٧.

٣ - دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ليس على المسافر جمعة ولا جماعة ولا تشريق^٨ إلا في مصر جامع^٩.

(١) التهذيب ٣ : ٢٣٨ / ٦٣٣ ، والاستبصار ١ : ٤١٩ / ١٦١٣ .

(٢) كلمة «الجمعة» ليست في المصدر . (٣) التهذيب ٣ : ٢٣٨ / ٦٣٤ ، والاستبصار ١ : ٤٢٠ / ١٦١٤ .

(٤) تقدّم ما يدلّ عليه بعمومه في الباب ١ و ٢ من هذه الأبواب . ويأتي في البابين ٤ و ٧ من هذه الأبواب .

(٥) التهذيب ٣ : ٢٣٩ / ٦٣٩ ، والاستبصار ١ : ٤٢٠ / ١٦١٧ .

٦ - كتاب العروس : ٥٧ . ٧ - كتاب العروس : ٥٧ .

٨ - يعني : صلاة العيد ، وإنّما أخذ من شروق الشمس ، لأنّ ذلك وقتها . ٩ - دعائم الإسلام : ١ : ١٨١ .

٤ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه قال: ليس على أهل القرى جمعة ولا خروج في العيدين^(١).
أقول: ذكر الشيخ أنه محمول على النقيّة، أو على حصول البعد بأكثر من فرسخين مع اختلال الشرائط عندهم.

٤

باب عدم وجوب حضور الجمعة على من بعد عنها بأزيد
من فرسخين، ووجوبها على من بعد عنها بفرسخين أو أقلّ

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال، قال أبو جعفر^(٢): الجمعة واجبة على من إن صلّى الغداة في أهله أدرك الجمعة، وكان رسول الله^(صلى الله عليه وآله) إنما يصلّي العصر في وقت الظهر في سائر الأيام كي إذا قضاوا الصلاة مع رسول الله^(صلى الله عليه وآله) رجعوا إلى رحالهم قبل الليل، وذلك سنّة إلى يوم القيامة^(٣).

وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، مثله^(٣).

أقول: هذا الإجمال محمول على التفصيل الآتي^(٤) أو على الاستحباب.

٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر^(٥) قال: تجب

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن عليّ^(٦) أنه قال: تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين إذا كان الإمام عدلاً^٥.

(١) التهذيب ٣: ٢٤٨ / ٦٧٩، والاستبصار ١: ٤٢٠ / ١٦١٨.

(٢) التهذيب ٣: ٢٣٨ / ٦٣١.

(٣) التهذيب ٣: ٢٤٠ / ٦٤٢، والاستبصار ١: ٤٢١ / ١٦٢١.

٥ - دعائم الإسلام ١: ١٨١.

(٤) يأتي التفصيل في الحديث ٦٥ من هذا الباب.

الجمعة على من كان منها على فرسخين^(١).

٣ - محمد بن عليّ بن الحسين، قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لستة على الله الجنة، منهم: رجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنة^(٢).

٤ - وفي العلل وعيون الأخبار: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك، لأن ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهباً، أو بريد ذاهباً وبريد جائياً، والبريد أربعة فراسخ، فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير، وذلك أنه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ، وهو نصف طريق المسافر^(٣).

٥ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجب الجمعة على كل من كان منها على فرسخين^(٤).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن السندي، عن محمد بن أبي عمير، مثله^(٥).

٦ - وعنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجمعة؟ فقال: تجب على من كان منها على رأس فرسخين، فإن زاد على ذلك فليس عليه شيء^(٦).

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ، عن أبيه^(٧).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٨).

(١) التهذيب ٣: ٢٣ / ٨٠. أورد تمامه في الحديث ٢ من الباب ٧ من هذه الأبواب.

(٢) الفقيه ١: ١٤٠ / ٣٨٤.

(٣) علل الشرائع ١: ٢٦٦، ب ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٢، ب ٣٤ ح ١.

(٤) الكافي ٣: ٤١٩ / ٢.

(٥) التهذيب ٣: ٢٤٠ / ٦٤٣، والاستبصار ١: ٤٢١ / ١٦٢٠.

(٦) الكافي ٣: ٤١٩ / ٣.

(٧) التهذيب ٣: ٢٤٠ / ٦٤١، والاستبصار ١: ٤٢١ / ١٦١٩.

(٨) تقدّم في الأحاديث ١ و ٢ و ٦ من الباب ١ من هذه الأبواب.

٥

باب عدم اشتراط وجوب الجمعة بحضور السلطان العادل
أو من نصبه، ووجوبها مع وجود إمام عادل يحسن الخطبتين
وعدم الخوف

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: حُتْنَا أبو عبد الله عليه السلام على صلاة الجمعة حتى ظننت أنه يريد أن تأتبه، فقلت: تعدو عليك؟ فقال: لا، إنما عتيت عندكم ^(١).
ورواه المفيد (في المقنعة) عن هشام بن سالم، مثله ^(٢).

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال: مثلك يهلك ولم يصلّ فريضة فرضها الله قال، قلت: كيف أصنع؟ قال: صلّوا جماعة، يعني صلاة الجمعة ^(٣).
[ورواه أيضاً مرسلًا] ^(٤).

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة؟

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: العشرة إذا كان عليهم أمير يقيم الحدود عليهم، فقد وجب عليهم الجمعة والتشريق ^٦.

٢ - وبهذا الإسناد: عن علي بن الحسين، عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: لا يصحّ الحكم ولا الحدود ولا الجمعة إلا بإمام ^٧.

٣ - وبهذا الإسناد: أن علياً عليه السلام سئل عن الإمام يهرب ولا يخلف أحداً يصلّي بالناس، كيف يصلّون الجمعة؟ قال: يصلّون كصلاتهم أربع ركعات ^٨. ←

(١) التهذيب ٣: ٢٣٩ / ٦٣٥، والاستبصار ١: ٤٢٠ / ١٦٦٥.

(٢) المقنعة: ١٦٤. (٣) التهذيب ٣: ٢٣٩ / ٦٣٨، والاستبصار ١: ٤٢٠ / ١٦٦٦.

(٤) لم يرد في «ر» راجع التهذيب ٣: ٢٢٢ / ذيل الحديث ٨٠. ٥ - في «ج» العشرة. ٦ و ٧ - الجعفریات: ٤٣.

فقال: أمّا مع الإمام فركعتان، وأمّا من يصليّ وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر، يعني إذا كان إمام يخطب، فإن لم يكن إمام يخطب فهي أربع ركعات وإن صلّوا جماعة^(١). ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب، مثله^(٢).

٤ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر^(٣) قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين، ولا جمعة لأقلّ من خمسة من المسلمين أحدهم الإمام، فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا أمّهم بعضهم وخطبهم^(٤). أقول: ويدلّ على ذلك جميع ما دلّ على الوجوب من القرآن والأحاديث المتواترة الدالّة بعمومها وإطلاقها مع عدم قيام دليل صالح لإثبات الاشتراط، وما تضمّن لفظ «الإمام» من أحاديث الجمعة المراد به إمام الجماعة مع قيد زائد وهو كونه يحسن الخطبتين ويتمكّن منهما لعدم الخوف، وهو أعمّ من المعصوم، كما صرح به علماء اللغة وغيرهم، وكما يفهم من إطلاقه في مقام الاقتداء. والقرائن على ذلك كثيرة جدّاً، والتصريحات بما يدفع الاشتراط أيضاً كثيرة. وإطلاق لفظ «الإمام» هنا كإطلاقه في أحاديث الجماعة وصلاة الجنّاة والاستسقاء والآيات، وغير ذلك من أماكن الاقتداء في الصلاة، وإنّما المراد به هنا اشتراط الجماعة مع ما ذكر.

٥ - وقد تقدّم حديث محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر^(٥) قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين، ولا تجب على أقلّ منهم: الإمام وقاضيه، والمدّعي حقّاً والمدّعي عليه، والشاهدان، والذي يضرب الحدود بين يدي الإمام^(٦).

المستدرک

→ ٤ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد^(٧) أنّه قال: لا جمعة إلّا مع إمام عدل تقيّ. وعن عليّ^(٨) أنّه قال: لا يصلح الحكم ولا الحدود ولا الجمعة إلّا بإمام [عدل]^(٩).
٥ - جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب العروس) عن أبي جعفر^(١٠) أنّه قال: صلاة يوم الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام^(١١). ←

(٢) التهذيب: ٣ / ١٩ / ٧٠.

(١) الكافي: ٣ / ٤٢١ / ٤.

(٤) تقدّم في الحديث ٩ من الباب ٢ من هذه الأبواب.

(٣) الفقيه: ١ / ٤١١ / ١٢٢٠.

٦ - دعائم الإسلام: ١ / ١٨٢.

٥ - ليس في المصدر.

٧ - كتاب العروس: ٥٦، نقله عنه في البحار: ٨٩ / ٢٠٨ / ٥٣.

أقول: بهذا استدلل مدعي الاشتراط. وفيه أولاً أنه محمول على التقيّة لموافقته لأشهر مذاهب العامة. وثانياً أن ما تضمنه من اشتراط أعيان السبعة لا قائل به ولا يقول به الخصم، والأحاديث دالة على خلافه، فعلم أن المراد العدد خاصة، إما هؤلاء أو غيرهم بعددهم، ومما هو كالصريح في ذلك قوله: «ولا تجب على أقلّ منهم» ولم يقل: «ولا تجب على غيرهم» فعلم أنها تجب على جماعة هم بعددهم أو أكثر منهم لا أقلّ، مع دلالة الآية والأحاديث المتواترة التي تزيد على مائتي حديث^(١).

المستدرک

→ ٦- السيّد عليّ بن طاووس (في كتاب كشف اليقين) عن الثقة محمد بن العباس (في تفسيره) عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المعراج، قال: أوحى الله إليه: هل تدري ما الدرجات؟ قلت: أنت أعلم يا سيدي، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات والمشى على الأقدام إلى الجمعات معك ومع الأئمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة... الخبر^٢.

ورواه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي (في كتاب المحتضر) نقلاً من تفسير محمد بن العباس، مثله^٣.

٧- كتاب سليم بن قيس الهلالي: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عليه السلام: الواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت إمامهم أو يقتل، ضالّاً كان أو مهتدياً، أن لا يعملوا عملاً ولا يقدّموا بدأً ولا رجلاً قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً عفيفاً عالماً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنة، يجبي فيهم، ويقيم حجّهم وجمعهم، ويجبي صدقاتهم^٤.

(١) تقدّم ما يدلّ على ذلك في الأبواب ١ و ٢ و ٣، وفي الحديث ٣ من الباب ٤ من هذه الأبواب. ويأتي في الأبواب ٢٠ و ٢١ و ٢٤، وفي الحديث ٣ و ٤ من الباب ٢٥ والأحاديث ١ و ٣ و ٥ و ٨ من الباب ٢٦ والحديث ١ من الباب ٢٨، وفي الحديث ٢ من الباب ٢٩ والباب ٣٠ من أبواب صلاة الجمعة. ويأتي في الأحاديث ٢ و ٨ و ١٤ من الباب ٣ من أبواب الاعتكاف.

٢- كشف اليقين: ٩٠، نقله عنه في البحار ٨٩: ١٩٦ / ٤١.

٣- نقله عنه في البحار ٨٩: ١٩٦ / ٤١.

٤- كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٨٢.

٦

باب كيفية صلاة الجمعة وجملة من أحكامها

- ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - أنه قال في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ وهي صلاة الظهر. قال: ونزلت هذه الآية^(١) يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، ففقت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر. وأضاف للمقيم ركعتين، وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام، فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام^(٢).
ورواه الكليني والشيخ كما مرّ في أعداد الصلوات^(٣).
- ٢ - وبإسناده عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة الجمعة مع الإمام ركعتان، فمن صلى وحده فهي أربع ركعات^(٤).
- ٣ - وفي عيون الأخبار والعلل بإسناد يأتي: عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما صارت صلاة الجمعة إذا كان مع الإمام ركعتين، وإذا كان بغير إمام ركعتين وركعتين، لأنّ الناس يتخطّون إلى الجمعة من بعد، فأحبّ الله عزّ وجلّ أن يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا إليه، ولأنّ الإمام يحبسهم للخطبة وهم

المستدرک

- ١ - محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ وهي أوّل صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلاتين بالنهار - صلاة الغداة وصلاة العصر - ﴿قوموا لله فانتين﴾ في الصلاة الوسطى، وقال: نزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، ففقت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف لمقامه ركعتين، وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام، فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها أربعاً كصلاة الظهر في سائر الأيام^٥.

(٢) الفقيه ١: ١٩٥ / ٦٠٠.

(١) في «ر» الآيات.

(٣) مرّ في الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب أعداد الفرائض.

٥ - تفسير العياشي: ذيل الآية ١٣٨ من سورة البقرة.

(٤) الفقيه ١: ٤١٧ / ١٢٣٢.

منتظرون للصلاة ومن انتظر الصلاة فهو في الصلاة في حكم التمام، ولأن الصلاة مع الإمام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله، ولأن الجمعة عيد و صلاة العيد ركعتان، ولم تقصر لمكان الخطبتين^(١).

٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: **إِنَّمَا جُعِلَتِ الْجُمُعَةُ رَكَعَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَتَيْنِ**، فهي صلاة حتى ينزل الإمام^(٢).

٥ - وعنه، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إِذَا كَانُوا سَبْعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَلْيَصَلُّوا فِي جَمَاعَةٍ**، وليلبس البرد والعمامة ويتوكأ على قوس أو عصا، وليقعد قعدة بين الخطبتين، ويجهر بالقراءة، ويقنت في الركعة الأولى منهما قبل الركوع^(٣).

٦ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: **سَأَلْتُهُ عَنْ قَنُوتِ الْجُمُعَةِ؟ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ: إِنَّمَا صَلَاةُ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَانِ**، فمن صلى مع غير إمام وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر... الحديث^(٤).

(المستدرک)

→ ٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: **إِنَّمَا جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ عَوْضًا عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اسْقَطْنَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ**، فهي كالصلاة لا يحلّ فيها إلا ما يحلّ في الصلاة^٥.

٣ - وعنه عليه السلام أنه قال: **يَبْدَأُ بِالْخُطْبَةِ**^٦ يوم الجمعة قبل الصلاة، وإذا صعد الإمام [المنبر] جلس، وأذن المؤذنون بين يديه، فإذا فرغوا من الأذان قام فخطب ووعظ ثم جلس جلسة خفيفة، ثم قام فخطب خطبة أخرى يدعو فيها، ثم أقام المؤذنون للصلاة ونزل فصلى الجمعة ركعتين، يجهر فيها بالقراءة^٧. ←

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١١ ب ٣٤ ح ١، وعلل الشرائع ١: ٢٦٤، ب ١٨٢ ح ٩.

(٢) التهذيب ٣: ١٢ / ٤٢، أورد تمامه في الحديث ٤ من الباب ٨ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٤.

(٤) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٥، أورد صدره في الحديث ٨ من الباب ٥ من أبواب القنوت.

٥ و٧ - دعائم الإسلام: ١٨٣.

٦ - في المصدر: **يُبْتَدَأُ بِالْخُطْبَتَيْنِ**.

٧ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت عن الجمعة؟ فقال: بأذان وإقامة، يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد المنبر فيخطب ولا يصلي الناس ما دام الإمام على المنبر، ثم يقعد الإمام على المنبر قدر ما يقرأ «قل هو الله أحد» ثم يقوم فيفتتح خطبته، ثم ينزل فيصلي بالناس، فيقرأ بهم في الركعة الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، مثله^(٢).

٨ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة؟ فقال: أمّا مع الإمام فركعتان، وأمّا لمن صلى وحده فهي أربع ركعات وإن صلوا جماعة^(٣).

أقول: هذا لا ينافي ما مرّ، لأنّه يشترط في إمام الجمعة كونه يحسن الخطبتين ويتمكّن منهما لعدم الخوف والتقيّة، بخلاف إمام الجماعة. وقد تقدّم من طريق الصدوق بدون القيد الأخير^(٤).

٩ - جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق (في المعتبر) نقلاً من جامع البرنطي، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا جمعة إلا بخطبة، وإمّا جعلت ركعتين لمكان الخطبتين^(٥).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على الجهر بالجمعة في أحاديث الجهر والإخفات في القراءة^(٦).

المستدرک

→ ٤ - فقه الرضا عليه السلام: وإمّا جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، جعلت مكان الركعتين الآخرين^٧.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤١ / ٦٤٨.

(٤) تقدّم في الحديث ٢ من هذا الباب.

(١) الكافي ٣: ٤٢٤ / ٧.

(٣) الكافي ٣: ٤٢١ / ٤.

(٥) المعتبر ٢: ١٨٣.

(٦) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٢٥، وفي الباب ٧٣ من أبواب القراءة، وفي الحديثين ٣ و١١ من الباب ٥ من أبواب الفتوى. ويأتي في الحديث ٣ من الباب ١١ من أبواب صلاة العبد.

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٣، باب الصلوات المفروضة.

٧

باب أنه يجب أن يكون بين الجمعيتين ثلاثة أميال فصاعداً

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون بين الجمعيتين ثلاثة أميال، يعني لا تكون جمعة إلا فيما بينه وبين ثلاثة أميال، وليس تكون جمعة إلا بخبطة. قال: فإذا كان بين الجمعيتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء ويجمع هؤلاء^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).

٢ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين، ومعنى ذلك: إذا كان إمام عادل. وقال: إذا كان بين الجمعيتين ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء ويجمع هؤلاء، ولا يكون بين الجمعيتين أقل من ثلاثة أميال^(٣).

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ... وذكر المسألة الثانية مثله^(٤).

المستدرک

١ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي عليه السلام (في كتاب العروس) عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس يكون جمعة إلا بخبطة، وإذا كان بين الجمعيتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء وهؤلاء^٥.

(١) الكافي ٣: ٤١٩ / ٧.

(٢) التهذيب ٣: ٢٣ / ٧٩.

(٣) التهذيب ٣: ٢٣ / ٨٠.

(٤) الفقيه ١: ٤٢٦ / ١٢٥٨.

٥ - كتاب العروس: ٥٦، عنه في البحار ٨٩: ١٨٢ / ١٧.

٨

باب تأكد استحباب تقديم صلاة الجمعة والظهر في أول وقتها، وجواز الاعتماد فيه على المؤدّنين

١ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن محمد بن الحسن بن زعلان جميعاً، عن حماد بن عيسى، وصفوان بن يحيى، عن ربعي بن عبدالله وفضيل بن يسار جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الأشياء أشياء موسعة وأشياء مضيقّة، فالصلاة ممّا وسّع فيه تُقدّم مرّة وتؤخّر أخرى، والجمعة ممّا ضيق فيها، فإن وقتها يوم الجمعة ساعة تزول، ووقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها^(١).

٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن القاسم، عن مسمع أبي سيار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وقت الظهر في يوم الجمعة في السفر؟ فقال: عند زوال الشمس، وذلك وقتها يوم الجمعة في غير السفر^(٢).

٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من الأمور أموراً مضيقّة وأموراً موسعة، وإن الوقت وقتان، والصلاة ممّا فيه السعة، فرمّا عجل

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: سألت جابر بن عبدالله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي الجمعة؟ قال: كنّا نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نروح^٣ فنروح بنواضحنا^٤.

٢ - وبهذا الإسناد: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي الجمعة حين تترع^٥ الشمس من وسط السماء^٦.

٣ - في المصدر: يروح.

(٢) الكافي ٣: ٤٣١ / ٢.

(١) الكافي ٣: ٢٧٤ / ٢.

٦ - الجعفریات: ٤٤.

٥ - في المصدر: تترع.

٤ - الجعفریات: ٤٤.

- رسول الله ﷺ وربما أحرَّ إلا صلاة الجمعة، فإن صلاة الجمعة من الأمر المضيَّق، إنَّما لها وقت واحد حين تزول، ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر الأيام^(١).
- ٤ - وعنه، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك، ويخطب في الظلِّ الأول، فيقول جبرئيل: يا محمَّد قد زالت الشمس فانزل فصلًا، وإنَّما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، فهي صلاة حتَّى ينزل الإمام^(٢).
- ٥ - وعنه، عن النضر، عن ابن مسكان (ابن سنان) عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال: وقت صلاة الجمعة عند الزوال، ووقت العصر يوم الجمعة وقت صلاة الظهر في غير يوم الجمعة، ويستحبُّ التكبير بها^(٣).
- ٦ - وعنه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا صلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة^(٤).
- ٧ - وعنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وقت الظهر؟ فقال: بعد الزوال بقدِّم أو نحو ذلك، إلا يوم الجمعة أو في السفر، فإنَّ وقتها حين تزول الشمس^(٥).

المستدرک

- ٣ - محمَّد بن الحسن الصفار (في بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمَّد، عن محمَّد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ من الأشياء أشياء ضيقة وليس تجري إلا على وجه واحد، منها وقت الجمعة، ليس لوقتها إلا حدٌّ واحد حين تزول الشمس... الخ^(٦).
- ٤ - محمَّد بن مسعود العيَّاشي: عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ فقال: إنَّ للصلاة وقتاً والأمر فيه واسع، بقدِّم مرَّةً ويؤخَّر مرَّةً، إلا الجمعة فإنَّما هو وقت واحد، وإنَّما عنى الله كتاباً موقوتاً: أي واجباً، يعني أنَّها من الفريضة^(٧).

(٢) التهذيب ٣: ١٢ / ٤٢.

(١) التهذيب ٣: ١٣ / ٤٦.

(٤) التهذيب ٣: ١٣ / ٤٤، الاستبصار ١: ٤١٢ / ١٥٧٦.

(٣) التهذيب ٣: ١٣ / ٤٣.

(٥) التهذيب ٣: ١٣ / ٤٥، الاستبصار ١: ١٥٧٧ / ٤١٢. أورده بإسناد آخر في الحديث ١١ من الباب ٨ من أبواب المواقيت.

٧ - تفسير العيَّاشي: ذيل الآية ١٠٣ من سورة النساء.

٦ - بصائر الدرجات: ٣٤٨، الجزء السابع ب ٩ ح ٢.

٨ - وعنه، عن حمّاد، عن ربعي، عن سماعة، والحسن، عن زرعة، عن سماعة قال، قال: وقت الظهر يوم الجمعة حين تزول الشمس^(١).

٩ - وعنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان [و]^(٢) عن ابن أبي عمير، وفضالة، عن حسين، عن أبي عمر^(٣) قال: حدّثني أنّه سأله عن الركعتين اللتين عند الزوال يوم الجمعة؟ قال، فقال: أمّا أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة^(٤).

١٠ - وعنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبد الرحمن بن عجلان^(٥) قال، قال أبو جعفر عليه السلام: إذا كنت شاكاً في الزوال فصلّ الركعتين، فإذا استيقنت الزوال فصلّ الفريضة^(٦).

ورواه الكليني عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة (أو) عن محمّد بن سنان، مثله^(٧).

١١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: وقت الجمعة زوال الشمس، ووقت صلاة الظهر في السفر زوال الشمس، ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو من وقت الظهر في غير يوم الجمعة^(٨).

المستدرك

→ ٥ - وعن جعفر بن أحمد، عن العمري بن عليّ، عن العبيدي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: لكلّ صلاة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس... الخبر^٩.

٦ - جعفر بن أحمد القميّ (في كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال: وقت صلاة الجمعة الساعة التي تزول الشمس، ووقتها في السفر والحضر واحد، وهو في المضيق وقت واحد حين تزول الشمس^{١٠}.

٧ - وعنه عليه السلام في حديث: فإذا زالت الشمس صلّيت الفريضة إن كنت مع الإمام [ركعتين]^{١١} وإن كنت وحدك فأربع ركعات... الخبر^{١٢}.

(١ و ٦) التهذيب ٣: ١٢ / ٤١ و ٣٩. (٢) لم يرد في التهذيبيين. (٣) في المصدر: ابن أبي عمير.

(٤) التهذيب ٣: ١٢ / ٤٠، الاستبصار ١: ٤١٢ / ١٥٧٥.

(٥) الكافي ٣: ٤٢٨ / ٣. (٨) الفقيه ١: ٤١٦ / ١٢٢٩.

٩ - تفسير المياشي: ذيل الآية ١ من سورة الأنعام. ١٠ - كتاب العروس: ٥٥، نقله عنه في البحار ٨٩: ٢٠٩ / ٥٣.

١١ - من المصدر والبحار. ١٢ - كتاب العروس: ٥٥، نقله عنه في البحار ٨٩: ٢٠٩ / ٥٣.

١٢ - قال. وقال أبو جعفر عليه السلام: وقت صلاة الجمعة يوم الجمعة ساعة تزول الشمس، ووقتها في السفر والحضر واحد، وهو من المضيّق، وصلاة العصر يوم الجمعة في وقت الأولى في سائر الأيام^(١).

١٣ - قال، وقال أبو جعفر عليه السلام: أوّل وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة فحافظ عليها، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يسأل الله عبد فيها خيراً إلاّ أعطاه^(٢).

١٤ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وقت الظهر يوم الجمعة حين تزول الشمس^(٣).

١٥ - وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا زالت الشمس يوم الجمعة فابدأ بالمكتوبة^(٤).

١٦ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن محمّد بن أبي عمر (عمير) قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة؟ فقال: نزل بها جبرئيل مضيّقة، إذا زالت الشمس فصلّها. قال: قلت إذا زالت الشمس صلّيت ركعتين ثمّ صلّيتها، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا أنا فإذا زالت الشمس لم أبدأ بشيء قبل المكتوبة^(٥).

المستدرک

→ ٨ - فقه الرضا عليه السلام: اعلم أن ثلاث صلوات إذا حلّ وقتهنّ، ينبغي لك أن تبتدئ بهنّ، ولا تصلّي بين أيديهنّ نافلة - إلى أن قال - وصلاة يوم الجمعة - إلى أن قال - ووقت صلاة الجمعة زوال الشمس^٦.

٩ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه قال: قال عليّ عليه السلام: تُصلّي الجمعة وقت

الزوال^٧.

(١) الفقيه ١: ٤١٢ / ٤١٢٢. (٢) الفقيه ١: ٤١٤ / ١٢٢٥. (٣) الكافي ٣: ٤٢٠ / ١.

(٤) الكافي ٣: ٤٢٠ / ٤. ٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١١٠ و ١٢٢، باب الصلوات المفروضة. ٧ - دعائم الإسلام: ١: ١٤٠.

١٧ - محمد بن الحسن (في المصباح) عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الجمعة؟ فقال: وقتها إذا زالت الشمس، فصلّ ركعتين قبل الفريضة، وإن أبطأت حتى يدخل الوقت هنيئة فابدأ بالفريضة ودع الركعتين حتى تصليهما بعد الفريضة^(١).

١٨ - وعن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الصلاة؟ فجعل لكل صلاة وقتين إلا الجمعة في السفر والحضر، فإنه قال: وقتها إذا زالت الشمس، وهي في ما سوى الجمعة لكل صلاة وقتان. وقال: وإياك أن تصلي قبل الزوال! فوالله ما أبالي بعد العصر صليتها أو قبل الزوال^(٢).

١٩ - وعن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة تحافظ عليها، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يسأل الله عبد فيها خيراً إلا أعطاه الله^(٣).

٢٠ - وعن حريز، قال: سمعته يقول: أما أنا إذا زالت الشمس يوم الجمعة بدأت بالفريضة وأخرت الركعتين إذا لم أكن صليتهما^(٤).

٢١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي (في المحاسن) عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الأعلى بن أعين^(٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إن من الأشياء أشياء مضيقة ليس تجري إلا على وجه واحد، منها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا وقت واحد حين تزول الشمس^(٦).

السترك

→ ١٠ - وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: في يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئاً^٧ إلا أعطاه الله، وهي من حين تزول الشمس إلى حين ينادى بالصلاة^٨.

١١ - الشهيد الثاني (في رسالة الجمعة) عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وقال: إن جهنم تستجير كل يوم إلا يوم الجمعة. وعنه عليه السلام: إذا اشتد الحرّ أبرد بالصلاة بغير الجمعة^٩.

(٥) في المصدر: قال: سألت علي بن حنظلة أبا عبد الله.

٧ - في المصدر: حاجة.

٩ - نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٣ / ٥٧.

(١) ٢٠١ و ٢٠٣ و ٤) مصباح المنهجد: ٣٦٤.

(٦) المحاسن ٢: ٦٠٧٥ / ٦٠٧٥.

٨ - دعائم الإسلام ١: ١٨١.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(١). وتقدّم ما يدلّ على العمل بقول المؤدّنين في المواقيت^(٢).

٩

باب استحباب تقديم العصر يوم الجمعة في أوّل الوقت بعد الفراغ من الجمعة أو الظهر

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن أبي حمزة، عن سفيان بن السمط، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاة العصر يوم الجمعة؟ فقال: في مثل وقت الظهر في غير يوم الجمعة^(٣).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في أحاديث كثيرة في الباب السابق وغيره^(٤).

المستدرک

- ١ - فقه الرضا عليه السلام: ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو وقت الظهر في غير يوم الجمعة - وقال في موضع آخر - وأقرن بها صلاة العصر، فليس بينهما نافلة في يوم الجمعة^٥.
- ٢ - جعفر بن محمّد بن أحمد القميّ (في كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في غير يوم الجمعة^٦.
- ٣ - كتاب منّي بن الوليد الحنّاط: عن يزيد بن فرقد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: صلّ العصر يوم الجمعة على قدمين بعد الزوال^٧.
- ٤ - الصدوق في المقنع: واعلم أنّ وقت صلاة العصر يوم الجمعة في وقت الأولى في سائر الأيام^٨.

(١) تقدّم في الحديث ١٧ من الباب ٨ من أبواب المواقيت. ويأتي في البابين ١١ و ١٣ من هذه الأبواب.

(٢) تقدّم في الباب ٣ من أبواب الأذان، وفي الباب ٥٩ من أبواب المواقيت.

(٣) الكافي ٣: ٤٢٠/٣.

(٤) تقدّم في الحديث ٤ من الباب ٩ من أبواب المواقيت.

٥ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٣، باب الصلوات المفروضة. ٦ - كتاب العروس: ٥٥، نقله عنه في البحار ٨٩: ٢٠٩/٥٣.

٨ - المقنع: ١٤٧.

٧ - كتاب منّي بن الوليد الحنّاط: ١٠٤.

١٠

باب جواز تأخير الظهرين يوم الجمعة عن أول الوقت

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله ابن بكير، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة وقد صلّيت الجمعة والعصر فوجدته قد باهى - يعني من «الباه» أي جامع - فخرج إليّ في ملحفة، ثم دعا جاريته فأمرها أن تضع له ماء يصبّه عليه. فقلت له: أصلحك الله ما اغتسلت؟ فقال: ما اغتسلت بعد ولا صلّيت. قلت له: قد صلّيت الظهر والعصر جميعاً؟ قال: لا بأس ^(١).

أقول: حمله الشيخ على وجود العذر. ولا يخفى أنّ وجه ترك الإمام للجمعة كون إمامها مخالفاً فاسقاً. وقد تقدّم ما يدلّ على المقصود في المواقيت ^(٢).

١١

باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال وإكمالها

عشرين ركعة وتفريقها ستّاً ستّاً ثمّ ركعتين، وجواز الاقتصار

على نوافل الظهرين، وإيقاعها كلّاً أو بعضاً بعد الزوال

١ - محمد بن عليّ بن الحسين (في العلل وعبون الأخبار) بإسناده عن الفضل

المستترك

١ - فقه الرضا عليه السلام: وفي نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات، تتمّها عشرين ركعة، يجوز تقديمها في صدر النهار وتأخيرها إلى بعد صلاة العصر، فإن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ستّ ركعات وإذا انبسطت ستّ ركعات وقبل المكتوبة ركعتين وبعد المكتوبة ستّ ركعات فافعل، وإن صلّيت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها إلى بعد المكتوبة أجزاءك، وهي ستّ عشرة ركعة، وتأخيرها أفضل من تقديمها ^٣.

(١) التهذيب ٣: ١٣ / ٤٧، والاستبصار ١: ٤١٢ / ١٥٧٨.

(٢) تقدّم في الحديث ٥ و ١١ و ١٣ من الباب ٣، وفي الباب ٤ من أبواب المواقيت.

٣ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٩، باب صلوات يوم الجمعة.

ابن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما زيد في صلاة السنّة يوم الجمعة أربع ركعات تعظيماً لذلك اليوم، وتفرقةً بينه وبين سائر الأيام^(١).

٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة، قبل الأذان أو بعده؟ قال: قبل الأذان^(٢).

٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن النافلة التي تصلى يوم الجمعة وقت الفريضة، قبل الجمعة أفضل أو بعدها؟ قال: قبل الصلاة^(٣).

٤ - وعنه، قال: صلّ يوم الجمعة عشر ركعات قبل الصلاة وعشراً بعدها^(٤).
وإسناده عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... وذكر مثله، وكذا الذي قبله^(٥).

٥ - وعنه، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة هي قبل الزوال؟ قال: ستّ ركعات بكرة وستّ بعد ذلك اثنتا عشرة ركعة، وستّ ركعات بعد ذلك ثماني عشرة ركعة، وركعتان بعد الزوال فهذه عشرون ركعة، وركعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون ركعة^(٦).
ورواه في المصباح، مرسلًا، إلى قوله: فهذه عشرون ركعة^(٧).

المستدرک

→ ٢ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي (في كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال: ينبغي لك أن تصلي يوم الجمعة ستّ ركعات في صدر النهار وستّ ركعات قبل الزوال وركعتين مع الزوال، فإذا زالت الشمس صلّيت الفريضة إن كنت مع الإمام ركعتين، وإن كنت وحدك فأربع ركعات، ثمّ تسلّم وتصلّي بين الظهر والعصر ثمان ركعات. وروي: تصلي بين الظهر والعصر ستّ ركعات^٨. ←

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٦٦، ب ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٢، ب ٢٤٦.

(٢) و (٤) التهذيب ٣: ٢٤٧ / ٦٧٧ و ٦٧٣.

(٣) التهذيب ٣: ١٢ / ٣٨ / ٢٤٦ / ٦٧٢، والاستبصار: ١: ٤١١ / ١٥٧٠.

(٥) لم نعرش على الحدِيثين بهذا السند في كتب الشيخ.

(٦) التهذيب ٣: ٢٤٦ / ٦٦٩، والاستبصار: ١: ٤١١ / ١٥٧١.

(٧) مصباح المنهج: ٣٤٧.

(٨) كتاب العروس: ٥٥، نقله عنه في البحار: ٨٩: ٢٠٩ / ٥٣.

٦ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة؟ قال: ستّ ركعات في صدر النهار، وستّ ركعات قبل الزوال، وركعتان إذا زالت، وستّ ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة^(١). وعنه، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن عبدالله، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... وذكر مثله^(٢).

٧ - وعنه، عن الحسين - يعني ابن سعيد - عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة النافلة يوم الجمعة؟ فقال: ستّ عشرة ركعة قبل العصر. ثمّ قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: ما زاد فهو خير. وقال: إن شاء رجل أن يجعل منها ستّ ركعات في صدر النهار وستّ ركعات نصف النهار، ويصليّ الظهر ويصليّ معها أربعة، ثمّ يصليّ العصر^(٣).

٨ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة التطوع يوم الجمعة إن شئت من أوّل النهار، وما تريد أن تصليّه يوم الجمعة، فإن شئت عجلته فصلّيته من أوّل النهار - أيّ النهار شئت - قبل أن تزول الشمس^(٤).

٩ - وعنه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: النافلة يوم الجمعة؟ قال: ستّ ركعات قبل زوال الشمس وركعتان عند زوالها، والقراءة في الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين، وبعد الفريضة ثماني ركعات^(٥).

المستدرک

→ ٣ - وعن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة، قبل الأذان أو بعده؟ قال: قبل الأذان^٦.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٦ / ٦٦٨.

(١) الاستبصار ١: ٤١٠ / ١٥٦٩.

(٣) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٧، والاستبصار ١: ٤١٣ / ١٥٨٠.

(٤) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٦، والاستبصار ١: ٤١٣ / ١٥٧٩.

(٥) التهذيب ٣: ١١ / ٣٧، والاستبصار ١: ٤١٠ / ١٥٦٨.

٦ - كتاب العروس: ٥٥: نقله عنه في البحار ٨٩: ٢٠٩ / ٥٣.

١٠ - وعنه، عن يعقوب بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته عن التطوع في يوم الجمعة؟ قال: إذا أردت أن تتطوع في يوم الجمعة في غير سفر صليت ست ركعات ارتفاع النهار وست ركعات قبل نصف النهار، وركعتين إذا زالت الشمس قبل الجمعة وست ركعات بعد الجمعة^(١).

١١ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبدالرحمن بن عجلان، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: إذا كنت شاكاً في الزوال فصل الركعتين، وإذا استيقنت الزوال فصل الفريضة^(٢).

١٢ - محمد بن يعقوب، عن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن علي بن عبد العزيز، عن مراد بن خارجة، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا أنا فإذا كان يوم الجمعة وكانت الشمس من المشرق بمقدارها من المغرب في وقت صلاة العصر صليت ست ركعات، فإذا ارتفع (انفتح) النهار صليت ستاً، فإذا زاغت أو زالت صليت ركعتين، ثم صليت الظهر، ثم صليت بعدها ستاً^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، مثله^(٤).

١٣ - وعن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات بكرة وست ركعات صدر النهار^(٥). وركعتان إذا زالت الشمس، ثم صل الفريضة، ثم صل بعدها ست ركعات^(٦).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، وكذا الذي قبله^(٧).

(١) التهذيب ٣: ١١ / ٣٦، والاستبصار ١: ٤١٠ / ١٥٦٧.

(٢) التهذيب ٣: ١٢ / ٣٩، والاستبصار ١: ٤١٢ / ١٥٧٤.

(٣) الكافي ٣: ٤٢٨ / ٢، والتهذيب ٣: ١١ / ٣٥.

(٤) في الاستبصار بعد قوله صدر النهار: وست عند ارتفاعه، وترك من أوله قوله: ست ركعات بكرة (منه عليه السلام).

(٥) التهذيب ٣: ١٠ / ٣٤، والاستبصار ١: ٤٠٩ / ١٥٦٥.

(٦) الكافي ٣: ٤٢٧ / ١.

١٤ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قلت له: أيما أفضل؟ أقدم الركعتين يوم الجمعة أو أصلهما بعد الفريضة؟ قال: تصلّيهما بعد الفريضة^(١).

١٥ - وعن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الركعتين اللّتين قبل الزوال يوم الجمعة؟ قال: أمّا أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة^(٢).

١٦ - ومن كتاب جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الزوال يوم الجمعة ما حدّه؟ قال: إذا قامت الشمس فصلّ ركعتين، فإذا زالت فصلّ الفريضة ساعة تزول، وإذا زالت قبل أن تصلّي الركعتين فلا تصلّهما وابدأ بالفريضة، واقض الركعتين بعد الفريضة^(٣).

ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته... وذكر مثله، إلّا أنّه ترك قوله: ساعة تزول^(٤).

١٧ - وعنه قال: وسألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعد الأذان؟ قال: قبل الأذان^(٥).
ورواه الحميري أيضاً^(٦).

١٨ - ومن كتاب حريز بن عبدالله، عن أبي بصير، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: إن قدرت أن تصلّي يوم الجمعة عشرين ركعة فافعل ستّاً بعد طلوع الشمس وستّاً قبل الزوال إذا تعالت الشمس، وافصل بين كلّ ركعتين من نوافلك بالتسليم، وركعتين قبل الزوال وستّ ركعات بعد الجمعة^(٧).

١٩ - عبدالله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: في النوافل في يوم الجمعة

(١ و ٢) السرائر ٣: ٥٧٣.

(٣ و ٧) السرائر ٣: ٥٨٥.

(٤ و ١) السرائر ٣: ٥٥٧.

(٥ و ٦) قرب الإسناد: ٢١٤ / ٨٤٠ و ٨٤١.

سِتَّ رَكَعَاتٍ بِكَرَّةٍ وَسِتَّ رَكَعَاتٍ ضُحُوَّةٍ. وَرَكَعَتَيْنِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَسِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ^(١).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود. ويأتي ما يدلّ عليه^(٢).

١٢

باب جواز الجماعة في الظهر مع تعذّر الجمعة
وحكم قنوت الجمعة والقراءة فيها وفي ليلتها ويومها
والجهر فيها وفي الظهر

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم في قرية ليس لهم من يجمع بهم، أيصلون الظهر يوم الجمعة في جماعة؟ قال: نعم إذا لم يخافوا^(٣).
ورواه الحميري (في قرب الإسناد) عن محمّد بن الوليد، عن ابن بكير، مثله، إلا أنّه قال: إذا لم يخافوا شيئاً^(٤).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على باقي المقصود في القراءة والقنوت^(٥).

١٣

باب استحباب تأخير النوافل عن الفرضين لمن لم يقدّمها
على الزوال يوم الجمعة

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن

المستدرک

١ - فقه الرضا عليه السلام: لا تصلّ يوم الجمعة بعد الزوال غير الفرضين، والنوافل قبلهما وأبعدهما - إلى أن قال - وتأخيرها أفضل من تقديمها، وإذا زالت الشمس في يوم الجمعة فلا تصلّ إلا المكتوبة^٦.

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠ / ١٢٨٦.

(٢) تقدّم في الحديثين ١٧ و ٢٠ من الباب ٨ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ١٣ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٣: ١٥ / ٥٥، والاستبصار ١: ٤١٧ / ١٥٩٩.

(٤) قرب الإسناد: ١٦٩ / ٦١٩.

(٥) تقدّم في الباب ٤٩ من أبواب القراءة، والباب ٢ و ٥ من أبواب القنوت.

٦ - فقه الرضا عليه السلام: ١٢٨، باب صلاة يوم الجمعة.

ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقدّم يوم الجمعة شيئاً من الركعات؟ قال: نعم ستّ ركعات؟ قلت: فأيهما أفضل، أقدّم الركعات يوم الجمعة أم أصليها بعد الفريضة؟ قال: تصليها بعد الفريضة أفضل^(١).

٢ - وعنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان [و]^(٢) عن ابن أبي عمير وفضالة، عن حسين، عن أبي عمر^(٣) قال: حدّثني أنّه سأله عن الركعتين اللتين عند الزوال يوم الجمعة؟ قال: فقال: أمّا أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة^(٤).

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن عقبة بن مصعب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أيّما أفضل أقدّم الركعات يوم الجمعة أو أصليها بعد الفريضة؟ قال: لا، بل تصليها بعد الفريضة^(٥).

٤ - وفي المجالس والأخبار: بإسناده عن زريق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان ربما يقدّم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذن وجلس جلسة ثمّ أقام وصلى الظهر، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلاّ الفريضة، ولا يقدّم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس، وكان يقول: هي أوّل صلاة فرضها الله على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ صلاة أوّل وآخر لعلّة يشغل، سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين، فإنّه لا يقدّم بين يدي ذلك نافلة. قال: وربما كان يصلي يوم الجمعة ستّ ركعات إذا ارتفع النهار، وبعد ذلك ستّ ركعات أخر، وكان إذا ركعت الشمس في السماء قبل الزوال أذن وصلى ركعتين فما يفرغ إلاّ مع الزوال، ثمّ يقيم للصلاة فيصلّي الظهر ويصلي بعد الظهر أربع ركعات، ثمّ يؤدّن

(١) التهذيب ٣: ١٤ / ٤٨، والاستبصار ١: ٤١١ / ١٥٧٣.

(٢) لم يرد في المصدرين.

(٣) في المصدر: ابن أبي عمير.

(٤) التهذيب ٣: ١٢ / ٤٠، والاستبصار ١: ٤١٢ / ١٥٧٥.

(٥) التهذيب ٣: ٢٤٦ / ٦٧٠، والاستبصار ١: ٤١١ / ١٥٧٢.

ويصلي ركعتين ثم يقيم فيصلّي العصر^(١).

٥ - وعن زريق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة، وذلك إن يوم الجمعة يوم ضيق، وكان أصحاب محمد عليه السلام يتجهّزون للجمعة يوم الخميس، لضيق الوقت^(٢).

٦ - وفي المصباح: عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة الجمعة؟ قال: وقتها إذا زالت الشمس، فصلّ الركعتين قبل الفريضة، وإن أبطأت حتى يدخل الوقت هنيئة فابدأ بالفريضة (بالفرض) ودع الركعتين حتى تصليهما بعد الفريضة^(٣).

٧ - وعن حريز، قال: سمعته يقول: أمّا أنا فإذا زالت الشمس يوم الجمعة بدأت بالفريضة وأخرت الركعتين إذا لم أكن صليتهما^(٤).

قال الشيخ بعد ما ذكر الحديث الأول: المراد أن تأخير النوافل إذا زالت الشمس أفضل من تقديمها يوم الجمعة. قال: ولم يرد أن تأخيرها أفضل ممّا قبل الزوال على ما ظنّ بعض الناس^(٥).

٨ - محمد بن عليّ بن الحسين (في المقنع) قال: تأخيرها - يعني نوافل الجمعة - أفضل من تقديمها في رواية زرارة^(٦).

٩ - قال: وفي رواية أبي بصير: تقديمها أفضل من تأخيرها^(٧).

أقول: تقدّم وجهه^(٨). وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(٩).

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٥، المجلس ٣٩ ح ٢٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٩٦، المجلس ٣٩ ح ٢٦.

(٣) مصباح المتهدّد: ٣٦٤.

(٤) مصباح المتهدّد: ٣٦٤.

(٥) التهذيب ٣: ١٤، ذيل الحديث ٤٨.

(٦) المقنع: ١٤٦.

(٧) المقنع: ١٤٦.

(٨) تقدّم وجهه في ذيل الحديث ٧ من هذا الباب.

(٩) تقدّم ما يدلّ عليه في البابين ٨ و ١١ من هذه الأبواب.

١٤

باب وجوب استماع الخطبتين ، وحكم الكلام في أثنائهما
وجوازه بينها وبين الصلاة ، وحكم الالتفات فيهما وردّ
السلام ، وإجزاء الجمعة مع عدم سماع المأموم القراءة

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين
ابن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إذا خطب الإمام يوم الجمعة فلا ينبغي لأحد أن يتكلم حتى يفرغ الإمام من
خطبته ، فإذا فرغ الإمام من الخطبتين تكلم ما بينه وبين أن يقام للصلاة ، فإن سمع
القراءة أو لم يسمع أجزأه ^(١) .

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، مثله ^(٢) .

وعنه ، عن فضالة ، عن العلاء ، مثله ^(٣) .

٢ - محمد بن علي بن الحسين ، قال ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا كلام والإمام
يخطب ، ولا التفات إلا كما يحلّ في الصلاة ، وإنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل
الخطبتين ، جعلنا مكان الركعتين الأخيرتين ، فهما صلاة حتى ينزل الإمام ^(٤) .

المستدرک

١ - جعفر بن أحمد القمي (في كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام : قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب ، فمن فعل ذلك فقد لغي ، ومن لغي فلا جمعة له ^٥ .

٢ - دعائم الإسلام : عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : إذا قام الإمام يخطب فقد وجب على
الناس الصمت ^٦ .

٣ - وعن علي عليه السلام أنه قال : لا كلام والإمام يخطب ولا التفات إلا كما يحلّ في الصلاة ^٧ .

٤ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : لا كلام حتى يفرغ الإمام من الخطبة ، فإذا فرغ منها
فتكلم ما بينك وبين افتتاح الصلاة [إن شئت] ^٨ . ←

(١) الكافي ٣ : ٤٢١ / ٢ . (٢) التهذيب ٣ : ٢٠ / ٧١ و ٧٣ . (٤) الفقيه ١ : ٤١٦ / ١٢٣ .

٥ - كتاب العروس : ٥٧ ، ونقله عنه في البحار ٨٩ : ١٨٣ / ١٧ .

٦ - دعائم الإسلام ١ : ١٨٢ .

٧ - ليس في المصدر ، دعائم الإسلام ١ : ١٨٢ .

٨ - ليس في المصدر ، دعائم الإسلام ١ : ١٨٢ .

ورواه في المقتنع أيضاً مرسلًا^(١).

٣- وبإسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس أن يتكلم الرجل إذا فرغ الإمام من الخطبة يوم الجمعة ما بينه وبين أن تقام الصلاة. وإن سمع القراءة أو لم يسمع أجزاءه^(٢).

٤- وبإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث المناهي - قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له^(٣).

٥- عبد الله بن جعفر (في قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختری، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام قال: يكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، وفي الفطر والأضحى والاستسقاء^(٤).

٦- وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام أنه كان يكره رد السلام والإمام يخطب^(٥).

أقول: هذا محمول على كون غيره قد رد السلام، لما تقدّم ويأتي^(٦).

المستدرک

→ ٥- وعن علي عليه السلام أنه قال: يستقبل الناس الإمام [عند الخطبة] بوجوههم، ويصغون إليه^٨.

٦- الشهيد الثاني (في رسالة الجمعة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: أنصت، لا جمعة له^٩.

٧- فقه الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا كلام والإمام يخطب يوم الجمعة، ولا التفات^{١٠}.

٨- القطب الراوندي (في لبّ اللباب) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من اغتسل يوم الجمعة واستنّ ومسّ من طيب كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى أتى إلى الجمعة ولم يتخطّ رقاب الناس ثم أنصت إلى الخطبة، كان كفارة ما بينها وبين الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة أيام، لقوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

(١) المقتنع: ١٤٨. (٢) الفقيه: ١٧٠ / ٤١٧ / ١٢٣١. (٣) الفقيه: ٤ / ١٠. قطعة من الحديث ٤٩٦٨.

(٤) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٤. (٥) قرب الإسناد: ١٤٩ / ٥٣٩.

(٦) تقدّم في الباب ١٦، وفي الحديث ٣ من الباب ١٧ من أبواب القواطع، ويأتي في الحديث ٧ من الباب ٢٨ من أبواب أحكام العشرة. وتقدّم ما يدل على عدم وجوب سماع الخطبة على النساء في الحديث ٤ من الباب ١ من هذه الأبواب.

٧- ليس في المصدر. ٨- دعائم الإسلام: ١ / ١٨٣.

٩- نقله عنها في البحار: ٨٩ / ٢١٢ / ٥٧. ١٠- فقه الرضا عليه السلام: ١٢٣، باب الصلوات المفروضة.

١٥

باب وجوب تقديم الخطبتين على صلاة الجمعة وجواز تقديم الخطبتين على الزوال بحيث إذا فرغ زالت

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك، ويخطب في الظلّ الأول، فيقول جبرئيل: يا محمد، قد زالت الشمس فانزل فصل... الحديث^(١).

٢ - وبإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل الصلاة أو بعدها؟ قال: قبل الصلاة ثمّ يصلّي^(٢).

ورواه الكليني عن الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار مثله، إلا أنّه قال: يخطب ثمّ يصلّي^(٣).

٣ - محمد بن عليّ بن الحسين قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: أوّل من قدّم الخطبة على الصلاة يوم الجمعة عثمان، لأنّه كان إذا صلّى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا وقالوا: ما نصنع بمواعظه وهو لا يتعظّ بها وقد أحدث ما أحدث! فلمّا رأى ذلك قدّم الخطبتين على الصلاة^(٤).

المستدرک

١ - كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان، عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الناس يوم الجمعة في الظلّ الأول، فإذا زالت الشمس أتاه جبرئيل، فقال له: قد زالت الشمس^٥ فصل^٦.

٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: يبدأ بالخطبة^٧ يوم الجمعة قبل الصلاة^٨.

(٢) التهذيب ٣: ٢٠ / ٧٢.

٥ - في المصدر زيادة: انزل.

٨ - دعائم الإسلام: ١٨٣.

(١) التهذيب ٣: ١٢ / ٤٢. وأورده بتمامه في الحديث ٤ من الباب ٨.

(٤) الفقيه ١: ٤٣٢ / ١٢٦٤.

(٣) الكافي ٣: ٤٢١ / ٣.

٧ - في المصدر: يبدأ بالخطبتين.

٦ - كتاب درست بن أبي منصور: ١٦٥.

أقول: هذا غريب! لم يروه إلا الصدوق، ولا يبعد أن يكون لفظ الجمعة غلطاً من الراوي أو من الناسخ وأصله «يوم العيد» لما يأتي في محلّه (١). ويحتمل أن يكون العيد الذي قدّم فيه الخطبة على الصلاة كان يوم الجمعة.

٤ - وفي العلل وعيون الأخبار بإسناده الآتي: عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنّما جعلت الخطبة يوم الجمعة في أوّل الصلاة وجعلت في العيدين بعد الصلاة، لأنّ الجمعة أمر دائم وتكون في الشهر مراراً وفي السنة كثيراً وإذا كثرت ذلك على الناس ملّوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرّقوا عنه، فجعلت قبل الصلاة ليحبتسوا على الصلاة ولا يتفرّقوا ولا يذهبوا. وأمّا العيدين فإنّما هو في السنة مرّتين، وهو أعظم من الجمعة، والزحام فيه أكثر والناس فيه أرغب، فإن تفرّق بعض الناس بقي عامتهم، وليس هو كثيراً فيملّوا ويستخفّوا به (٢).
أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه (٣).

١٦

باب وجوب قيام الخطيب وقت الخطبة والفصل بينهما بجلسته

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية ابن وهب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أوّل من خطب وهو جالس معاوية، واستأذن الناس في ذلك من وجع كان بركبتيه، وكان يخطب خطبة وهو جالس وخطبة وهو

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: وإذا صعد الإمام المنبر جلس وأذن المؤدّنون بين يديه، فإذا فرغوا من الأذان قام فخطب ووعظ، ثمّ جلس جلسة خفيفة، ثمّ قام فخطب خطبة أخرى يدعو فيها... الخبر (٤). ←

(١) يأتي في الحديث ١ من الباب ١١ من أبواب صلاة العيد.

(٢) علل الشرائع ١: ٢٦٥، ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٢، ب ٣٤ ح ١.

(٣) تقدّم في الحديثين ٣ و٧ من الباب ٦، وفي الحديث ٤ من الباب ٨، وفي الحديثين ١ و٣ من الباب ١٤ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديثين ٢ و٣ من الباب ٢٥، وفي الباب ٥٨ من هذه الأبواب.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٨٣.

قائم يجلس بينهما. ثم قال: الخطبة وهو قائم خطبتان، يجلس بينهما جلسة لا يتكلم فيها قدر ما يكون فصل ما بين الخطبتين^(١).

٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن

(المستدرک)

→ ٢ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب خطبتين ثم يجلس ثم يقوم^٢.

٣ - وبهذا الإسناد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً يخطب يوم الجمعة، وكان سوقاً يقال لها البطحاء: وكانت بنو سليم تجلب إليها السبي والخيل والغنم، وكانت الأنصار إذا تزوجوا ضربوا بالكبر^٤ والمزمار. وإذا سمعوا ذلك خرج الناس إليهم وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً، فعبرهم الله بذلك فأنزل الله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾^٥.

٤ - ابن شهر آشوب (في المناقب) عن ابن عباس، في قوله تعالى ﴿وإذا رأوا تجارة﴾ الآية، إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة عند أحجار الزيت، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه. فتفرّق^٦ الناس إليه، إلّا عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وصهيب، وتركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب على المنبر. فقال النبي صلى الله عليه وآله: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي، فلو لا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لانضمرت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط، ونزل فيهم ﴿رجال لا تلهيهم...﴾ الآية^٧.

٥ - جعفر بن أحمد (في كتاب العروس) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للإمام الذي يخطب يوم الجمعة - إلى أن قال - ويخطب وهو قائم^٨.

٦ - عوالي اللآلي: عن جابر بن سمرة، قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب إلّا وهو قائم، فمن حدّثك أنّه خطب وهو جالس فكذب^٩.

٧ - وروي أنّ ابن مسعود سئل: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب وهو جالس؟ فقال: أما تقرأ ﴿وتركوك قائماً﴾^{١٠}.

(١) التهذيب: ٣/ ٢٠، ٧٤. ٢ و٥ - الجعفریات: ٤٣. ٢ - في المصدر: عن جدّه.

٤ - الكبر يفتحنتين: الطبل، له وجه واحد وجمعه كيار.

٧ - المناقب: ٢/ ١٤٦. ٨ - كتاب العروس: ٥٦، نقله عنه في البحار: ٨٩/ ٢١٠، ٥٥.

٩ و١٠ - عوالي اللآلي: ٢/ ٥٨، ١٥٥ و١٥٦.

ربعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وليقعد قعدة بين الخطبتين^(١).

٣ - علي بن إبراهيم (في تفسيره) عن أحمد بن إدريس (محمد بن أحمد) عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، أنه سئل عن الجمعة، كيف يخطب الإمام؟ قال: يخطب قائماً، إن الله يقول: ﴿وتركوك قائماً﴾^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه^(٣).

١٧

باب حكم المأموم إذا منعه الزحام أو السهو عن الركوع أو السجود في الجمعة وغيرها

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل صلّى في جماعة يوم الجمعة فلمّا ركع الإمام ألجأه الناس إلى جدار أو أسطوانة فلم يقدر على أن يركع، ولا يسجد حتّى رفع القوم رؤوسهم، أيركع ثمّ يسجد ويلحق بالصفّ وقد قام القوم، أم كيف يصنع؟ قال: يركع ويسجد [ثمّ يقوم في الصفّ]^(٤) لا بأس بذلك^(٥).

ورواه الشيخ بإسناده عن سعد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، نحوه^(٦).

٢ - بإسناده عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل أدرك الجمعة وقد ازدحم الناس فكبر مع الإمام وركع ولم يقدر على السجود، وقام الإمام والناس في الركعة الثانية وقام هذا معهم، فركع الإمام ولم يقدر هذا على الركوع في الركعة الثانية من الزحام وقدر على السجود،

(١) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٤.

(٢) تقدّم في الحديث ٧ من الباب ٦ من هذه الأبواب. ويأتي في الحديثين ٣ و ٥ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب.

(٣) التهذيب ٣: ١٦٦ / ٣٤٧.

(٤) الفقيه ١: ٤١٩ / ١٢٣٦.

(٥) لم يرد في «ر».

كيف يصنع؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا الركعة الأولى فهي إلى عند الركوع تامّة، فلمّا لم يسجد لها حتّى دخل في الركعة الثانية لم يكن ذلك له، فلمّا سجد في الثانية فإن كان نوى هاتين السجدين للركعة الأولى فقد تمتّ له الأولى، فإذا سلّم الإمام قام فصلّى ركعة ثمّ يسجد فيها ثمّ يتشهد ويسلّم. وإن كان لم ينو السجدين للركعة الأولى لم تجز عنه الأولى ولا الثانية، وعليه أن يسجد سجدين وينوي أنّهما للركعة الأولى، وعليه بعد ذلك ركعة تامّة يسجد فيها^(١).

ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث مثله، إلى قوله: لم تجز عنه للأولى ولا للثانية^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن عبّاد بن سليمان، عن القاسم بن محمّد، مثله^(٣).

أقول: ذكر الشهيد (في الذكرى) أنّه لا بأس بالعمل بهذه الرواية لاشتهارها بين الأصحاب وعدم وجود ما ينافيها، وزيادة السجود مغتفرة في المأموم كما لو سجد قبل إمامه، وهذا التخصيص يخرج الروايات الدالّة على الإبطال بزيادة السجود عن الدلالة. وأمّا ضعف الراوي فلا يضرّ مع الاشتهار، على أنّ الشيخ قال في الفهرست: إنّ كتاب حفص معتمد عليه، انتهى^(٤).

٣ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في المسجد إمّا في يوم جمعة وإمّا في غير ذلك من الأيام، فيزحمه الناس إمّا إلى حائط وإمّا إلى أسطوانة، فلا يقدر على أن يركع ولا يسجد حتّى رفع الناس رؤوسهم، فهل يجوز له أن يركع ويسجد وحده ثمّ يستوي مع الناس في الصفّ؟ فقال: نعم، لا بأس بذلك^(٥).

(٣) التهذيب ٣: ٢١ / ٧٨.

(٢) الكافي ٣: ٤٢٩ / ٩.

(١) الفقيه ١: ٤١٩ / ١٢٣٧.

(٥) التهذيب ٣: ٢٤٨ / ٦٨٠.

(٤) الذكرى ٤: ١٢٧.

٤ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلّي مع إمام يقتدي به، فركع الإمام وسها الرجل وهو خلفه لم يركع حتّى رفع الإمام رأسه وانحطّ للسجود، أيركع ثمّ يلحق بالإمام والقوم في سجودهم، أو كيف يصنع؟ قال: يركع ثمّ ينحطّ ويتمّ صلاته معهم ولا شيء عليه^(١).

١٨

باب وجوب الجمعة على العبد والمرأة والمسافر إذا حضروها

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن عبّاد بن سليمان، عن القاسم بن محمد عن سليمان، عن حفص بن غياث، قال: سمعت بعض مواليتهم سأل ابن أبي ليلى عن الجمعة، هل تجب على المرأة والعبد والمسافر؟ فقال: لا، قال: فإن حضر واحد منهم الجمعة مع الإمام فصلّاها، هل تجزئه تلك الصلاة عن ظهر يومه؟ قال: نعم، قال: وكيف يجزئ ما لم يفرضه الله عليه عمّا فرضه الله عليه - إلى أن قال - فما كان عند ابن أبي ليلى فيها جواب، وطلب إليه أن يفسرها له فأبى. ثمّ سألته أنا عن ذلك ففسرها لي، فقال: الجواب عن ذلك أن الله - عزّ وجلّ - فرض على جميع المؤمنين والمؤمنات ورخص للمرأة والمسافر والعبد أن لا يأتوها، فلمّا حضروا سقطت الرخصة ولزمهم الفرض الأوّل، فمن أجل ذلك أجزأ عنهم. فقلت: عمّن هذا؟ قال: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام^(٢).

٢ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن النساء هل

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا شهدت المرأة والعبد الجمعة أجزأت عنهما من صلاة الظهر^٣.

٣ - دعائم الإسلام: ١، ١٨١.

(٢) التهذيب: ٣، ٢١ / ٧٨.

(١) التهذيب: ٣، ٥٥ / ١٨٨.

عليهنّ من صلاة العيدين والجمعة ما على الرجال؟ قال: نعم^(١).
أقول: هذا محمول على حضورهنّ أو على الاستحباب. ويأتي ما يدلّ على ذلك^(٢).

١٩

باب عدم وجوب الجمعة على المسافر إذا لم يحضرها واستحبابها له

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحي^(٣).
ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد جميعاً، عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار، مثله^(٤).
ورواه البرقي (في المحاسن) كما مرّ^(٥).

٢ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه عليه السلام أنّه قال: أيّما مسافر صلّى الجمعة رغبةً فيها وحبّاً لها أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة جمعة للمقيم^(٦).

وفي المجالس: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل: عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، مثله^(٧).

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس على المسافر جمعة ولا جماعة ولا تشريق^٨.

(١) قرب الإسناد: ٢٢٤ / ٨٧١.

(٢) يأتي في الباب ٢٢ من هذه الأبواب، وفي الحديث ٢ من الباب ١٣٦ من أبواب مقدمات النكاح. وتقدّم ما يدلّ عليه عموماً في الأحاديث ٨ و ١٢ و ٢٨ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٣) الفقيه ١: ٤٢٠ / ١٢٣٨.

(٤) التهذيب ٣: ٢٨٩ / ٨٦٨، والاستبصار ١: ٤٤٦ / ١٧٢٦. (٥) مرّ في الحديث ٢٩ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٦) ثواب الأعمال: ٥٩ / ١.

(٧) أمالي الصدوق: ١٩، المجلس ٣ ح ٥.

٨ - دعائم الإسلام: ١: ١٨١.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك^(١).

٢٠

باب أنّ الخليفة إذا حضر مصرّاً لم يجز لأحد أن يتقدّم عليه

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين الضرير، عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: إذا قدم الخليفة مصرّاً من الأمصار جمّع الناس، ليس ذلك لأحد غيره^(٢).
أقول: هذا يحتمل الجمعة والجماعة، بل ظاهره العموم، وهو مخصوص بحال الحضور كما هو ظاهر منه. وقد تقدّم ما يدلّ على عدم اشتراط الجمعة بالمصر^(٣) فيمكن حمل هذا على التقيّة لو كان خاصّاً بالجمعة. والله أعلم.

٢١

باب وجوب إخراج المحبسين في الدين إلى الجمعة والعيدين

مع جماعة يرّدونهم إلى السجن بعد الصلاة

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ على الإمام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد، ويرسل معهم، فإذا قضاوا الصلاة والعيد رّدّهم إلى السجن^(٤).

(المستدرک)

١ - الجعفریات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّ عليّاً عليه السلام كان يخرج أهل السجون من الحبس في دين أو تهمة، إلى الجمعة فيشهدونها، ويضمنهم الأولياء حتّى يرّدونهم^٥.

٢ - وبهذا الإسناد: أنّ عليّاً عليه السلام كان يخرج الفسّاق إلى الجمعة، وكان يأمر بالتضييق عليهم^٦.

(٢) التهذيب: ٣/ ٢٣ / ٨١.

(١) تقدّم في الأحاديث ١ و ٦ و ١٤ و ١٦ من الباب ١ من هذه الأبواب.

٥ و ٦ - الجعفریات: ٤٤.

(٤) التهذيب: ٣/ ٢٨٥ / ٨٥٢.

(٣) تقدّم في الباب ٣ من هذه الأبواب.

٢٢

باب استحباب اختيار المرأة صلاة الظهر في بيتها

على حضور الجمعة

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا صلّت المرأة في المسجد مع الإمام يوم الجمعة ركعتين فقد نقصت صلاتها، وإن صلّت في المسجد أربعاً نقصت صلاتها، لتصلّ في بيتها أربعاً أفضل^(١).

٢٣

باب جواز ترك الجمعة في المطر

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا بأس أن تدع الجمعة في المطر^(٢).
محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، مثله^(٣).

٢٤

باب أنه يستحب أن يعتم الإمام شتاءً وصيفاً، وأن يتردّى ببرد

وأن يتوكأ وقت الخطبة على قوس أو عصا

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة،

المستدرک

١ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي (في كتاب العروس) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ^٤ للإمام الذي ←

(١) التهذيب ٣: ٢٤١ / ٦٤٤. وتقدم ما يدل على ذلك في الباب ٣٠ من أبواب المساجد، وفي الأحاديث ١ و٢ و٤ و٥ و٦ و١٤ و١٦ و٢٤ من الباب ١ من هذه الأبواب.

(٢) الفقيه ١: ٤١٣ / ١٢٢٣.

٤ - في المصدر: زيادة ينبغي.

(٣) التهذيب ٣: ٢٤١ / ٦٤٥.

عن سماعة، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: ينبغي للإمام الذي يخطب بالناس يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء والصيف، ويتردى ببرد يمنية^(١) أو عدني... الحديث^(٢).
ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، مثله^(٣).

٢ - وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كانوا سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة، وليلبس البرد والعمامة، ويتوكأ على قوس أو عصا... الحديث^(٤).

المستدرک

→ يخطب يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء والصيف، وكذا يتردى ببرد يمنية أو عبري، ويخطب وهو قائم^٥.

٢ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: وينبغي للإمام يوم الجمعة أن يتطيّب ويلبس أحسن ثيابه ويتعمّم^٦.

٣ - الشهيد الثاني (في رسالة الجمعة) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام. يوم الجمعة^٧.

(١) يعني خ ل.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٣ / ٦٥٥. وأورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب.

(٣) الكافي ٣: ٤٢١ / ١.

(٤) التهذيب ٣: ٢٤٥ / ٦٦٤. وأورده بتمامه في الحديث ٥ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

٥ - كتاب العروس: ٥٦، نقله عنه في البحار ٨٩: ٢١٠ / ٥٥.

٦ - دعائم الإسلام ١: ١٨٣.

٧ - نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٢ / ٥٧.

٢٥

باب كَيْفِيَّةِ الْخَطْبَتَيْنِ وَمَا يُعْتَبَرُ فِيهِمَا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنِ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - وَذَكَرَ خُطْبَةَ مُشْتَمَلَةَ عَلِيِّ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالْوَصِيَّةَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَعظَ، إِلَى أَنْ قَالَ - وَاقْرَأْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَادْعُ رَبَّكَ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادْعُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ تَجَلَسْ قَدْرَ مَا يُمْكِنُ هَيْئَةً، ثُمَّ تَقُومُ وَتَقُولُ - وَذَكَرَ الْخُطْبَةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالْوَصِيَّةَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْأَمْرَ بِتَسْمِيَةِ الْأَنْثَمَةِ عليه السلام إِلَى آخِرِهِمُ وَالدَّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَيَكُونُ آخِرَ كَلَامِهِ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** ﴿الآيَةُ (١)﴾.

أقول: وأكثر الخطب المأثورة مشتملة على المعاني المذكورة.

المستدرک

١ - الشيخ الطوسي (في المصباح) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يوم الجمعة، فقال: الحمد لله ذي القدرة والسلطان والرأفة والإمتنان، أحمدته على تتابع النعم، وأعوذ به من العذاب والنقم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مخالفةً للجاحدين ومعاندةً للمبطلين وإقراراً بأنه رب العالمين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقى به المرسلين وختم به النبيين وبعثه رحمةً للعالمين، - صلى الله عليه وعلى آله أجمعين - وقد أوجب الصلاة عليه وأكرم مثواه لديه وأجمل إحسانه إليه، أو صيكم عباد الله بتقوى الله الذي هو وليّ ثوابكم وإليه مردكم ومآبكم، فبادروا بذلك قبل الموت الذي لا ينجيكم منه حصن منيع ولا هرب سريع، فإنه وارد نازل وواقع عاجل، وإن تطاول الأجل وامتدّ المهل فكلّ ما هو آت قريب، ومن مهّد لنفسه فهو المصيب، فترودوا رحمكم الله اليوم ليوم الممات، واحذروا أليم هول البيات، فإن عقاب الله عظيم وعذابه أليم، نار تلهب ونفس تعذب، وشراب من صديد ومقامع من ←

٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة - في حديث - قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يخطب - يعني إمام الجمعة - وهو قائم، يحمد الله ويثني عليه، ثم يوصي بتقوى الله، ثم يقرأ سورة من القرآن صغيرة (قصيرة) ثم يجلس، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه، ويصلي على محمد عليه السلام وعلى أئمة المسلمين، ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإذا فرغ من هذا أقام المؤذن، فصلى بالناس ركعتين، يقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مثله^(٢).

المستدرک

→ حديد. أعادنا الله وإياكم من النار، ورزقنا الله وإياكم مرافقة الأبرار، وغفر لنا ولكم جميعاً إنه هو الغفور الرحيم. إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله - ثم تعوذ بالله وقرأ سورة العصر - ثم قال: جعلنا الله وإياكم ممن تسعهم رحمته ويشملهم عفوه ورأفته، وأستغفر الله لي ولكم. ثم جلس يسيراً، ثم قام وقال: الحمد لله الذي دنا في علوه وعلا في دنوه، وتواضع كل شيء لجلاله، واستسلم كل شيء لعزته، وخضع كل شيء لقدرته، أحمده مقصراً عن كنه شكره، وأؤمن به إذعانا لربوبيته، وأستعينه طالباً لعصمته، وأتوكل عليه مفضلاً إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فريداً صمداً وترأ لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ورسوله المجتبي وأمينه المرتضى، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وداعياً إليه وسراجاً منيراً، فبلغ رسالته وأدى الأمانة ونصح الأمة وعبد الله حتى أتاه اليقين، فصلى الله عليه وآله في الأولين وصلى الله عليه وآله في الآخرين وصلى الله عليه وآله يوم الدين. أوصيكم عباد الله بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معصيته، فإنه من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً، إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك أفضل صلواتك على أنبيائك وأوليائك^٣.

(١) الكافي ٤: ٤٢٦ / ١. وأورد صدره في الحديث ١ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب.

٣ - مصباح المنهجد: ٣٨٤.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٣ / ٦٥٥.

٣ - وبإسناده عن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: سألته عن الجمعة؟ فقال: أذان وإقامة، يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد المنبر فيخطب، ولا يصلّي الناس ما دام الإمام على المنبر، ثمّ يقعد الإمام على المنبر قدر ما يقرأ «قل هو الله أحد» ثمّ يقوم فيفتتح خطبته، ثمّ ينزل فيصلّي بالناس، ثمّ يقرأ بهم في الركعة الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين^(١).
محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، مثله^(٢).

المستدرک

→ ٢ - وعن زيد بن وهب: قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة، فقال: الحمد لله الوليّ الحميد الحكيم المجيد الفعّال لما يريد، علّام الغيوب وسّار العيوب، خالق الخلق ومنزّل القطر ومدبّر الأمر^٣ ربّ السماء والأرض والدنيا والآخرة، وارث^٤ العالمين وخير الفاتحين، الَّذي من عظم شأنه أنّه لا شيء مثله، تواضع كلّ شيء لعظمته، وذللّ كلّ شيء لعزّته، واستسلم كلّ شيء لقدرته، وقرّ كلّ شيء قراره لهيبته، وخضع كلّ شيء من خلقه لملكه وربوبيّته، الَّذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وأنّ^٥ تقوم الساعة ويحدث شيء إلّا بعلمه، نحمده على ما كان، ونستعينه من أمرنا على ما يكون، ونستغفره ونستهديه، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، ملك الملوك وسيّد السادات وجبّار السماوات والأرض، الواحد القهار الكبير المتعال ذو الجلال والإكرام ديان يوم الدين ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، أرسله داعياً إلى الحقّ وشاهداً على الخلق، فبلغ رسالات ربّه كما أمره، لا متعدّياً ولا مقصّراً، وجاهد في الله أعداءه ولا وائياً ولا ناكلأ، ونصح له في عبادته صابراً محتسباً، وقبضه الله إليه، وقد رضي عمله وتقبّل سعيه وغفر ذنبه عليه السلام أوصيكم عباد الله بتقوى الله واغتنام طاعته ما استطعتم في هذه الأيام الخالية الفانية وإعداد العمل الصالح لجليل ما يشفى به عليكم الموت، وأمركم^٦ بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم الزائلة عنكم وإن لم تكونوا تحبّون تركها والمبلىة لأجسادكم وإن أحببتهم تجديدها، وإنّما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلاً، فكأنّهم قد قطعوه وأفضوا إلى علم فكأنّهم قد بلغوه، وكم عسى المجري إلى الغاية أن يجري إليها حتّى يبلغها، وكم عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث من الموت يحدوه، فلا تنافسوا في عزّ ←

٣ - في نسخة: الأمور (منه عليه السلام).

(٢) الكافي ٣: ٤٢٤ / ٧.

(١) التهذيب ٣: ٢٤٨ / ٦٤٨.

٦ - في المصدر: في أمركم.

٥ - في نسخة: ولن (منه عليه السلام).٤ - في نسخة: وربّ (منه عليه السلام).

٤ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كَلَّ واعظ قبلة، يعني إذا خطب الإمام الناس يوم الجمعة ينبغي للناس أن يستقبلوه^(١).
ورواه الصدوق كما يأتي^(٢).

المستدرک

→ الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزینتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرّاتها وبؤسها. فإنَّ عزَّ الدنيا وفخرها إلى انقطاع وإنَّ زینتها ونعيمها إلى ارتجاع وإنَّ ضرّاءها وبؤسها إلى نفاذ. وكلَّ مدَّة فيها إلى منتهى وكلَّ حيِّ فيها إلى بلى. أوليس لكم في آثار الأولين مزدجر وفي آياتكم الماضين تبصرة ومعتبر إن كنتم تعقلون. ألم تروا إلى الأموات لا يرجعون؟ وإلى الأخلاف منكم لا يخلدون؟ قال الله تعالى والصدق قوله: ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ وقال: ﴿كلَّ نفس ذاتقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ ولستم ترون إلى أهل الدنيا وهم يصبحون على أحوال شتى: فمن ميّت يبكي ومفجوع يعزى وصريع يتلوى، وآخر يبشّر ويهنّى، ومن عائد يعود وآخر بنفسه يجود، وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي، والحمد لله ربّ العالمين ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم الذي يبقى ويفنى ما سواه، وإليه موئل الخلق ومرجع الأمور وهو أرحم الراحمين. ألا إنَّ هذا يوم جعله الله عيداً وهو سيّد أيامكم وأفضل أعيادكم، وقد أمركم الله في كتابه بالسعي فيه إلى ذكره، فلتعظم فيه رغبتكم ولتخلص تبتكم، وأكثروا فيه من التضرّع إلى الله والدعاء ومسألة الرحمة والغفران، فإنَّ الله يستجيب لكلّ مؤمن دعاءه ويورد النار كلّ مستكبر عن عبادته، قال الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ واعلموا أنّ فيه ساعةً مباركةً لا يسأل الله فيها عبد مؤمناً خيراً إلاّ أعطاه. الجمعة واجبة على كلّ مؤمن، إلاّ الصبيّ والمرأة والعبد والمريض، غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا، وعصمنا وإياكم من اقتراف الذنوب بقية أعمارنا، إنَّ أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إنَّ الله هو السميع العليم. وكان يقرأ «قل هو الله أحد» أو «قل يا أيها الكافرون» أو «إذا زلزلت» أو «ألهيكم التكاثر» أو «العصر» وكان ممّا يدوم عليه «قل هو الله أحد» ثمّ ←

(٢) يأتي في الحديث ٣ من الباب ٥٣ من هذه الأبواب.

(١) الكافي ٣: ٤٢٤ / ٩.

٥ - محمد بن علي بن الحسين، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة، وذكر خطبة مشتملة على ما ذكرناه سابقاً - إلى أن قال - ثم يبدأ بعد الحمد بـ «قل هو الله أحد» أو بـ «قل يا أيها الكافرون» أو بـ «إذا زلزلت الأرض» أو بـ «ألهاكم التكاثر» أو بـ «العصر» وكان مما يداوم عليه «قل هو الله أحد» ثم يجلس جلسة خفيفة، ثم يقوم فيقول... وذكر الخطبة الثانية^(١).

٦ - وفي اللعل وعيون الأخبار بأسانيد تأتي: عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما جعلت الخطبة يوم الجمعة، لأن الجمعة مشهود عام، فأراد أن يكون للأمير سبب إلى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية، وتوقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم وديناهم ويخبرهم بما ورد عليهم من

المسترك

→ يجلس جلسة كلاً ولأ^٢. ثم يقوم فيقول: الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلامه ومغفرته ورضوانه، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك صلاة تامّة نامية زاكية ترفع بها درجته وتبين بها فضيلته، وصل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك، اللهم خالف بين كلمتهم وألق الرعب في قلوبهم وأنزل عليهم رجزك وتمتلك وبأسك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين، اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطهم حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن هو لاحق بهم، واجعل التقوى زادهم والجنة مأبهم والإيمان والحكمة في قلوبهم، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، إله الحق وخالق الخلق أمين ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون﴾ اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره، وسلوه رحمته وفضله فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه ﴿ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾^٣.

٢ - مصباح المتعجد: ٢٨٠.

٢ - كناية عن السرعة والخفة.

(١) التقيّة: ١/ ٤٣٢ / ١٢٦٣.

الآفاق (و) من الأهوال التي لهم فيها المضرّة والمنفعة، ولا يكون الصابر في الصلاة منفصلاً وليس بفاعل غيره ممّن يؤمّ الناس في غير يوم الجمعة. وإنّما جعلت خطبتين ليكون واحدة للثناء على الله والتمجيد والتقدّيس لله عزّ وجلّ، والأخرى للحوائج والأعدار والإنذار والدعاء، ولما يريد أن يعلمهم من أمره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد^(١).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على بعض الأحكام المذكورة. ويأتي ما يدلّ عليها^(٢).

المستدرک

٣ - الشيخ الطبرسي (في مجمع البيان) أما أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ بأصحابه، فقيل: إنّه قدم رسول الله ﷺ مهاجراً حتّى نزل قبا على بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل حين الضحى، فأقام بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسّس مسجدهم، ثمّ خرج من بين أظهرهم يوم الجمعة عامداً المدينة، فأدرّكته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن وإدّ لهم، وقد اتّخذوا اليوم في ذلك الموضع مسجداً، وكانت هذه الجمعة أوّل جمعة جمعها رسول الله ﷺ في الإسلام، فخطب في هذه الجمعة، وهي أوّل خطبة [خطبها] بالمدينة فيما قيل. فقال ﷺ: «الحمد لله الذي أحمده وأستعينه وأستغفره وأشهد به وأؤمن به، ولا أكفره وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل. من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً. أوصيكم بتقوى الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحصّه على الآخرة وأن يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حدّركم الله من نفسه، وإن تقوى الله لمن عمل به على وجلٍ ومخافةٍ من ربّه عونٌ صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمره في السرّ والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره وذخراً فيما بعد الموت، حين يفتقر المرء إلى ما قدّم، وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً، ويحدّركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد.»

(١) علل الشرائع: ٢٦٥، ب ١٨٢ ح ٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١١، ب ٣٤ ح ١.

(٢) تقدّم في الحديث ٧ من الباب ٦ وفي الحديث ٣ من الباب ١٥ وفي الحديثين ٢ و٣ من الباب ١٦ من هذه الأبواب.

ويأتي في أحاديث الباب ٥٣ من هذه الأبواب.

وقد علم من العلل السابقة والآتية: أن هذه العلل غير موجودة في جميع الأفراد، وأن العلة غير منحصرة فيها، بل كل حكم فيه حكم كثيرة، ويؤيد أنه إذا اتفق جمعة أو جمع متعدّدة لم يرد فيها خبر من الآفاق ولا حدث شيء من الأحوال لم تسقط الجمعة قطعاً. وقوله: «وليس بفاعل غيره ممن يؤمّ الناس» غير موجود في عيون الأخبار. وهو إشارة إلى تلك الأشياء التي يحتاج الإمام إلى ذكرها في الخطبة لا إلى جميع الخطبة فضلاً عن صلاة الجمعة، وذلك واضح، فلا ينافي ما تقدّم. ومعلوم أن دلالة هذا على تقدير اعتبارها ظنيّة فلا تعارض التصريحات القطعيّة المتواترة السابقة والآتية على أنه مخصوص بمكان حضور الأمير، فلا دلالة له على حكم غيره والإذن حاصل بالنصّ العامّ والأوامر الكثيرة، كما ذكره الشيخ وغيره.

المستدرک

→ والذي صدق قوله ونجز وعده لا خلف لذلك، فإنه يقول: «ما يبذل القول لديّ وما أنا بظلام للعبيد» فاتقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السرّ والعلانية، فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً، ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً، وإن تقوى الله تقوى مقتبه وتوفى عقوبته وتوفى سخطه، وإن تقوى الله تبيض الوجوه وترضي الربّ وترفع الدرجة. خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله، فقد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله، ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم، وعادوا أعداءه وجاهدوا في الله حقّ جهاده، هو اجتباكم وسماكم المسلمين، ليهلك من هلك عن بينة [ويحيا من حيّ عن بينة] ولا حول ولا قوة إلا بالله. فأكثروا ذكر الله، واعملوا لما بعد اليوم، فإنه من يصلح بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلك بأن الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه، ويملك من الناس ولا يملكون منه، الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، فلذلك صارت الخطبة شرطاً في انعقاد الجمعة^١.

٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب خطبتين ثمّ يجلس ثمّ يقوم^٢.

١ - من المصدر.

٢ - مجمع البيان: ذيل الآية ١٠ من سورة الجمعة.

٣ - الجعفریات: ٤٣.

٢٦

باب وجوب صلاة الجمعة على من لم يدرك الخطبة
وإجزائها له ، وكذا من فاته ركعة منها وأدرك ركعة
ولو يادراك الركوع في الثانية ، فإن فاتته صَلَّى الظهر

١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :
إذا أدركت الإمام قبل أن يركع الركعة الأخيرة فقد أدركت الصلاة ، وإن أدركته بعد
ما ركع فهي أربع بمنزلة الظهر ^(١) .

٢ - وبإسناده عن الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أدرك الرجل
ركعة فقد أدرك الجمعة ، وإن فاتته فليصل أربعاً ^(٢) .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن
حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من لم يدرك الخطبة يوم
الجمعة ؟ قال : يصلي ركعتين ، فإن فاتته الصلاة فلم يدركها فليصل أربعاً ، وقال : إذا
أدركت الإمام قبل أن يركع الركعة الأخيرة فقد أدركت الصلاة ، وإن أنت أدركته
بعدها ركع فهي الظهر أربع ^(٣) .

(المستدرک)

١ - الجعفریات : بالإسناد المتقدم ^٤ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن علياً عليه السلام كان يقول :
من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها ، فليضيف إليها أخرى ^٥ .

٢ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي (في كتاب العروس) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أدركت
الإمام قبل أن يركع الآخرة فقد أدركت الصلاة ، وإذا أدركت بعد ما رفع رأسه فهي أربع ركعات
بمنزلة الظهر ، وخصوصيتها للذي أدرك الركعة الأخيرة يضيف إليها ركعة أخرى وقد تمت
صلاته ، ولا يعتبر بما فاته من سماع الخطبتين مكان الركعتين ، وسائر الصلوات إذا أدرك الركعة
الأخيرة يضيف إليها ثلاث ركعات التي فاتته ^٦ . ←

(٢) الفقيه ١ : ٤١٨ / ١٢٣٤ .

(١) الفقيه ١ : ٤١٩ / ١٢٣٥ .

٤ - تقدم في مستدرک الباب السابق ، الحديث ٤ .

(٣) الكافي ٣ : ٤٢٧ / ١ .

٦ - كتاب العروس : ٥٧ ، نقله عنه في البحار ٨٩ : ٢٠٨ / ٥٣ .

٥ - الجعفریات : ٤٤ .

أقول: يمكن أن يكون المراد: إذا أدركته بعد فراغه من الركوع ورفع رأسه، لما يأتي في أحاديث الجماعة^(١).

محمد بن الحسن بإسناده عن عليّ، عن أبيه، مثله^(٢).

وإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٣).

٤ - وإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير وأبي العباس الفضل بن عبد الملك جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أدرك الرجل ركعة فقد أدرك الجمعة، فإن فاتته فليصلّ أربعاً^(٤).

٥ - وإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أدركت الإمام يوم الجمعة وقد سبقك بركعة فأضف إليها ركعة أخرى واجهر فيها، فإن أدركته وهو يتشهد فصلّ أربعاً^(٥).

٦ - وعنه، عن فضالة، عن حمّاد، عن الفضل بن عبد الملك، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: من أدرك ركعة فقد أدرك الجمعة^(٦).

٧ - وعنه، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الجمعة لا تكون إلا لمن أدرك الخطبتين^(٧).

أقول: حملته الشيخ على نفي الكمال والفضل دون الأجزاء، لما مضى ويأتي^(٨).

٨ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يوسف بن الحارث، عن محمد

المستدرک

→ ٣ - دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، يضيف إليها ركعةً أخرى بعد انصراف الإمام، وإن فاتته الركعتان معاً، صلى وحده الظهر أربعاً^{١٠}.

(٢) التهذيب: ٣ / ٢٤٣ / ٦٥٦.

(١) يأتي في جميع أحاديث الباب ٤٥ من أبواب صلاة الجماعة.

(٤) التهذيب: ٣ / ٢٤٣ / ٦٥٧، والاستبصار: ١ / ٤٢٢ / ١٦٢٣.

(٣) الاستبصار: ١ / ٤٢١ / ١٦٢٢.

(٦) التهذيب: ٣ / ١٦١ / ٣٤٦.

(٥) التهذيب: ٣ / ٢٤٤ / ٦٥٩، والاستبصار: ١ / ٤٢٢ / ١٦٢٥.

(٧) التهذيب: ٣ / ٢٤٣ / ٦٥٨ و ١٦٠ / ٣٤٥، والاستبصار: ١ / ٤٢٢ / ١٦٢٤.

(٨) مضى ما يدل عليه في أحاديث هذا الباب، يأتي في الحديث ٨.

١٠ - دعائم الإسلام: ١ / ١٨٤.

٩ - في المصدر: تسليم.

ابن عبد الرحمن العرزمي، عن أبيه عبد الرحمن، عن جعفر، عن أبيه^(١) عن عليّ عليه السلام قال: من أدرك الإمام يوم الجمعة وهو يتشهد فليصل أربعاً، ومن أدرك ركعة فليضف إليها أخرى يجهر فيها^(٢).

٢٧

باب استحباب السبق إلى المسجد والمباكرة إليه يوم الجمعة خصوصاً في شهر رمضان

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين

المستدرک

١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لو تعلم أمّتي ما لهم فيهنّ لضربوا عليهنّ بالسهم، الأذان، والغدوّ إلى الجمعة، والصفّ الأوّل^٣.

الراوندي (في نوادره) بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله^٤.
٢ - دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال^٥... وذكر مثله، وفيه: لضربت عليها^٦.

٣ - الشيخ أبو الفتح (في تفسيره) عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم الجمعة، أرسل الله تعالى ملائكة معهم أقلام من ذهب وصحف من فضة، فيأتون ويقفون بباب المسجد ويكتبون أسامي الذين يأتون إلى المسجد، الأوّل فالأوّل، فإذا كتبوا سبعين منهم قالوا: هؤلاء بعدد السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام: من أمّته، ثمّ يتخلّلون في الصفوف ويتفقّدون الذين لم يحضروا، فيقولون: أين فلان؟ قيل لهم: هو مريض، فيقولون: اللهم اشفه حتّى يقيم صلاة الجمعة، ويقولون: أين فلان؟ قيل لهم: ذهب إلى السفر، فتقول الملائكة: اللهم ردّه سالمًا فإنّه صاحب الجمعة، أين فلان؟ فيقولون: مات، فيقولون: اللهم اغفر له فإنّه كان يقيم الجمعة^٧.

(١) في المصدر زيادة: عن جابر.

ويأتي ما يدلّ عليه في أحاديث الباب ٤٥ من أبواب الجماعة.

(٢) التهذيب ٣: ١٦٠، ٣٤٤.

(٣) في المصدر إضافة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤ - نوادر الراوندي: ٢٤.

٥ - الجعفریات: ٣٤.

٦ - روح الجنان وروح الجنان: ذيل الآية ٩ من سورة الجمعة.

٧ - دعائم الإسلام ١: ١٤٤.

ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن حفص بن البختري، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب، فيجلسون على أبواب المساجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأول والثاني حتى يخرج الإمام، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم، ولا يهبطون في شيء من الأيام إلا يوم الجمعة، يعني الملائكة المقربين^(١).

ورواه الصدوق مرسلًا نحوه، إلى قوله: طووا صحفهم^(٢).

٢ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان أبو جعفر عليه السلام ييكر إلى المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قيد^(٣) رمح، فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك، وكان يقول: إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلاً كفضل شهر رمضان على سائر الشهور^(٤).

المستدرک

→ ٤ - الشهيد الثاني (في رسالة إكمال الجمعة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر^٥.

٥ - وقال صلى الله عليه وآله: يجلس الناس من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات، الأول والثاني والثالث. قوله: «من الله» أي من كرامته ونحوها^٦.

٦ - وقال صلى الله عليه وآله: من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر^٧. ←

(٢) الفقيه ١: ٤٢٦ / ١٢٥٩.

(٤) الكافي ٣: ٤٢٩ / ٨.

٦ و ٧ - نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٣ / ٥٧.

(١) الكافي ٣: ٤١٣ / ٢.

(٣) القيد - بالكسر - القدر.

٥ - نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٢ / ٥٧.

ورواه الشيخ بإسناده عن أبي علي الأشعري^(١) والذي قبله بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله^(٢).

٣ - محمد بن علي بن الحسين (في ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع سائر الشهور كفضل شهر رمضان على سائر الشهور^(٣).
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك^(٤).

المستدرک

- ٧ - وعنه عليه السلام قال: من غسل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر [ومشى] ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة: أجر صيامها وقيامها^(٥).
- ٨ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن أوس النقي، عن النبي صلى الله عليه وآله: من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا^(٦) ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة: صيامها وقيامها.
- ٩ - وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم الجمعة كان على أبواب المساجد ملائكة يكتبون الأوّل فالأوّل، فكئهدى البدن والبقر والشاة... إلى عليّة الطير... إلى العصفور، فإذا خرج الإمام طويت الصحف، وكان من جاء بعد خروج الإمام كمن أدرك الصلاة ولم تفتحه.
- ١٠ - وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله قال: مشيك إلى المسجد وانصرافك إلى أهلِكَ في الأجر سواء.

(١) التهذيب ٣: ٢٤٤ / ٦٦٠.

(٢) لم نثر عليه في كتب الشيخ.

(٣) ثواب الأعمال: ٦٢ / ١. في نسخة: كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل عليهم السلام (هامش المخطوط).

(٤) تقدّم ما يدل عليه بإطلاقه في الباب ٦٨ من أبواب المساجد. ويأتي ما يدل عليه في أحاديث الباب ٤٢ من هذه الأبواب.

٥ - من البحار.

٦ - نقله عنها في البحار ٨٩: ٢١٣ / ٥٧.

٧ - في المصدر زيادة: من الإمام.

٢٨

باب استحباب تسليم الإمام على الناس عند صعود المنبر وجلوسه حتى يفرغ المؤذن

١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع - رفعه - عن عليّ عليه السلام قال: من السنّة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل الناس ^(١).

٢ - وعنه، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون ^(٢).

المستدرک

- ١ - دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنه كان إذا صعد المنبر سلم على الناس ^٣.
- ٢ - وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: إذا صعد الإمام [المنبر] ^٤ جلس وأذن المؤذنون بين يديه فإذا فرغوا من الأذان قام... الخبر ^٥.

(١) التهذيب ٣: ٢٤٤ / ٦٦٢.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٤ / ٦٦٣.

٥٣ - دعائم الإسلام ١: ١٨٣.

٤ - من المصدر.

٢٩

باب اشتراط عدالة إمام الجمعة وعدم فسقه، وأنه يجوز
لمن يصلي الجمعة خلف من لا يقتدى به أن يقدم ظهره على
الجمعة وأن يؤخّرها وأن ينويها ظهراً ويكملها بعد تسليم
الإمام أربعاً، وكذا المسبوق بركعتين من الظهر

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان عن ابن بكير،
عن زرارة، عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال في كتاب علي عليه السلام: إذا
صلّوا الجمعة في وقت فصلّوا معهم، ولا تقوم من مقعدك حتى تصلي ركعتين
آخرين. قلت: فأكون قد صليت أربعاً لنفسي لم أقتد به؟ فقال: نعم ^(١).

٢ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو
ابن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
سألته عن الرجل يدرك الإمام وهو يصلي أربع ركعات وقد صلى الإمام ركعتين؟
قال: يفتح الصلاة ويدخل معه ويقراً خلفه في الركعتين، يقرأ في الأولى الحمد
وما أدرك من سورة الجمعة ويركع مع الإمام، وفي الثانية الحمد وما أدرك من سورة
المنافقين ويركع مع الإمام، فإذا قعد الإمام للتشهد فلا يتشهد ولكن يسبح، فإذا سلّم
الإمام ركع ركعتين يسبح فيهما ويتشهد ويسلم ^(٢).

أقول: لعل المراد أنه لا يتشهد التشهد المشتمل على التسليم، فإنه يطلق عليه
كما مر ^(٣). ثم إنه يحتمل كون الاقتداء هنا في الجمعة، ويحتمل كونه في الظهر مع

المستدرک

١ - دعائم الإسلام: عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يشهد الجمعة مع أمّة الجور [تقيّة] ^٤
ولا يعتدّ بها، ويصلي الظهر لنفسه. وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا جمعة إلا مع إمام
عدل تقيّ ^٥.

(٢) التهذيب ٣: ٢٤٧ / ٦٧٥.

(١) التهذيب ٣: ٢٨ / ٩٦.

٤ - ليس في المصدر. ٥ - دعائم الإسلام ١: ١٨٢.

(٣) لعل المراد به الحديث ٨ من الباب ٢٦ من هذه الأبواب.

سبق الإمام بركعتين، بل هو الظاهر منه، والحكم صحيح في الصورتين.

٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف تصنع يوم الجمعة؟ قال: كيف تصنع أنت؟ قلت: أصلي في منزلي ثم أخرج فأصلي معهم، قال: كذلك أصنع أنا^(١).

٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن أناساً روا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهنّ بتسليم؟ فقال: يا زرارة إن أمير المؤمنين عليه السلام صلى خلف فاسق، فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين عليه السلام فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهنّ بتسليم، فقال له رجل إلى جنبه: يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهنّ، فقال: إنها أربع ركعات مشبهات، فسكت، فوالله ما عقل ما قال له^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، مثله^(٣).

٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل ابن درّاج، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! إننا نصلّي مع هؤلاء يوم الجمعة وهم يصلّون في الوقت، فكيف نصنع؟ فقال: صلّوا معهم. فخرج حمران إلى زرارة فقال له: قد أمرنا أن نصلّي معهم بصلاتهم، فقال زرارة: ما يكون هذا إلا بتأويل، فقال له حمران: قم حتّى نسمع منه، قال: فدخلنا عليه، فقال له زرارة: إن حمران أخبرنا عنك^(٤) أنك أمرتنا أن نصلّي معهم فأنكرت ذلك؟ فقال لنا: كان الحسين بن علي^(٥) (صلوات الله عليهما) يصلّي معهم الركعتين، فإذا فرغوا قام فأضاف إليها ركعتين^(٦).

(٣) التهذيب: ٣ / ٢٦٦ / ٧٥٦.

(٢) الكافي: ٣ / ٣٧٤ / ٦.

(١) التهذيب: ٣ / ٢٤٦ / ٦٧١.

(٥) علي بن الحسين خ ل.

(٤) في المصدر: جعلت فداك إن حمران زعم.

(٦) الكافي: ٣ / ٣٧٥ / ٧.

وتقدّم ما يدلّ عليه في الحديث ٢ من الباب ٧ من هذه الأبواب. ويأتي في الباب ١٠ وفي الأحاديث ١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٢ من الباب ١١ من أبواب صلاة الجماعة، ويأتي في الحديث ١ من الباب ٢ من أبواب صلاة العبد.

٣٠

باب استحباب الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الخطيب واستواء الصفوف، وفي آخر ساعة منه

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف، وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس ^(١).

(المستدرک)

١ - جعفر بن أحمد القمي (في كتاب العروس) عن أبي عبد الله عليه السلام ^٢ قال: الساعة التي ترحى في يوم الجمعة، التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجاب قال: نعم، إذا خرج الإمام، قلت: إن الإمام ربما يعجل ويؤخر، قال: إذا زالت الشمس. وقال عليه السلام: الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، ما بين فراغ الإمام من الخطبة، إلى أن يستوي الناس في الصفوف، وساعة أخرى من آخر النهار، إلى أن تغيب الشمس - وروي - حين ينزل الإمام من المنبر، إلى أن يقوم مقامه - وروي ما بين نزول الإمام من المنبر - إلى أن يصير الفيء من الزوال قدم ^٣.

٢ - الشيخ المفيد (في الاختصاص) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الحسين بن مهران، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع ^٤ الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعد ما يخطب الإمام، وهي ساعة يرحم الله فيها المؤمنين والمؤمنات... الخ ^٥.

٣ - دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئاً إلا أعطاه، وهي من حين تزول الشمس إلى حين ينادى بالصلاة ^٦.

(١) الكافي ٣: ٤١٤ / ٤.

٢ - كذا في نسخة البحار أيضاً، والظاهر أنه خبر معاوية بن عمّار المروي في الكافي هكذا: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الساعة التي... الخ وعليه ففي المروي هنا سقط إلا أنه معلوم (منه عليه السلام).
٣ - كتاب العروس: ٥٧.

٤ - الظاهر: بجمع (منه عليه السلام).
٥ - الاختصاص: ٤٠.
٦ - في المصدر: حاجة.
٧ - دعائم الإسلام: ١٨١.

٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب له؟ قال: نعم إذا خرج الإمام، قلت: إن الإمام يعجل ويؤخر؟ قال: إذا زاغت الشمس ^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد ^(٢).

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك. ويأتي ما يدلّ عليه ^(٣).

المستدرک

→ ٤ - ابن أبي جمهور (في درر اللآلئ) عن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم الجمعة تفرع له السماوات السبع - إلى أن قال - فيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه.

٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التمسوا الساعة التي تتحرى يوم الجمعة بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

٦ - وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال، قال: إنها ما بين العصر والمغرب.

٧ - وفي حديث أبي بريدة، قال: الساعة التي تذكّر يوم الجمعة في ثلاث مواضع: عند التأذين، وما دام الإمام يذكر، وعند الإقامة ^٤.

٨ - وفي آخر: التمسوها في ثلاث مواطن: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وما بين أن ينزل الإمام إلى أن يكتر، وما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

٩ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة - إلى أن قال - وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلّي لا يسأل الله حاجة أو خيراً إلا أعطاه إياه.

قال الراوي: وقد علمت أي ساعة هي هي آخر ساعة يوم الجمعة، هي الساعة التي خلق الله تعالى فيها آدم، قال الله تعالى ﴿خلق الإنسان من عجل...﴾ الآية.

(١) فيه إشعار بأن غروب الشمس متأخر عن سقوط القرص، فهو ذهاب الحمرة كما مرّ التصريح به (منه يتضح).

(٢) التهذيب: ٣ / ٤ / ٨، و ٢٣٥ / ٦١٩.

(٣) تقدّم في الأحاديث ١ و ٣ و ٦ و ٧ و ٨ من الباب ٢٣ من أبواب الدعاء، وفي الحديثين ١٣ و ١٩ من الباب ٨ من هذه الأبواب. ويأتي ما يدلّ على الحكم الأخير في أحاديث الباب ٤١ من هذه الأبواب.

٤ - الحديث في المصدر: ملقّف من حديث أبي بريدة وحديث عوف بن مالك، راجع درر اللآلئ.

فهرس الجزء السادس

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
			أبواب القنوت
٣	٥	١٣	١ - استحبابه في كل صلاة جهريّة أو إختفائيّة فريضة أو نافلة وكراهة تركه
٦	٢	٩	٢ - تأكّد استحباب القنوت في الجهريّة والوتر والجمعة
٨	٤	٨	٣ - استحباب القنوت في الركعة الثانية من كل فريضة أو نافلة حتّى ركعتي الشفع قبل الركوع وبعد القراءة إلا الجمعة
١١	-	٢	٤ - عدم وجوب القنوت وجواز تركه للتقيّة وغيرها
١١	١	١٢	٥ - استحباب القنوت في الركعة الأولى من الجمعة قبل الركوع وفي الثانية بعده وفي ظهر الجمعة في الثانية قبل الركوع
١٤	٢	٤	٦ - أنه يجزئ في القنوت خمس تسيّحات أو ثلاث أو البسملة ثلاثاً
١٥	٩	٦	٧ - استحباب الدعاء في القنوت بالمأثور
٢٠	-	١	٨ - استحباب الدعاء في قنوت الفريضة والاستغفار في قنوت الوتر
٢٠	٢	٥	٩ - جواز الدعاء في القنوت بكل ما جرى على اللسان
٢١	٨	٩	١٠ - استحباب الاستغفار في قنوت الوتر سبعين مرّة فما زاد والاستعاذة من النار سبعاً، وأن يقول: العفو العفو ثلاثمائة مرّة، ويدعو للمؤمنين قبل دعائه لنفسه

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٢٥	-	٢	١١ - استحباب نصب اليسرى وعدّ الأذكار باليمينى في الوتر
			١٢ - استحباب رفع اليدين بالقنوت مقابل الوجه في غير التقيّة،
٢٥	٢	٦	وكراهة مجاوزتهما للرأس واستحباب التكبير عند رفعهما
٢٧	٤	٣	١٣ - جواز الدعاء في القنوت على العدوّ وتسميته
٢٩	-	٢	١٤ - استحباب ذكر الأئمّة <small>عليهم السلام</small> وتسميتهم جملة في القنوت وغيره
			١٥ - عدم وجوب قضاء الصلاة ولا القنوت على من نسيه حتى
			ركع، واستحباب الرجوع إن ذكر قبل وصول يديه إلى
٢٩	-	٣	ركبته
			١٦ - استحباب استقبال القبلة وقضاء القنوت إن نسيه ثمّ ذكره
٣٠	١	٢	بعد الفراغ ولو في الطريق
٣١	-	١	١٧ - استحباب قنوت المسبوق مع الإمام وإجزائه له
			١٨ - استحباب قضاء القنوت لمن نسيه وذكره بعد الركوع
٣١	١	٦	وحكم الوتر والغداة
			١٩ - جواز القنوت بغير العربيّة مع الضرورة، وأن يدعو
			الإنسان بما شاء، وجواز البكاء والتباكي في القنوت وغيره من
٣٢	١	٤	خشية الله
٣٣	-	٢	٢٠ - جواز الجهر والإخفات في القنوت
			٢١ - استحباب الجهر بالقنوت في الصلاة الجهرية وغيرها إلاّ
٣٤	١	٢	للمأموم
٣٥	١	٤	٢٢ - استحباب طول القنوت خصوصاً في الوتر
			٢٣ - كراهة ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه في
٣٦	-	١	الفرائض، واستحبابه في نوافل الليل والنهار
٣٦	٧	-	باب نوادر ما يتعلّق بأبواب القنوت

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٢	١	أبواب الركوع	٣٩
		١ - كَيْفِيَّتُهُ وَجَمَلَةٌ مِنْ أَحْكَامِهِ	
		٢ - اسْتِحْبَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالرَّفْعِ مِنْهُمَا	
٤	٨		٤٠
٤	١	٣ - وَجُوبُ الطَّمَأِينَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ بِقَدْرِ الذِّكْرِ الْوَاجِبِ	٤٢
		٤ - وَجُوبُ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَنَّهُ تَجْزِئُ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً وَيَسْتَحَبُّ الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُ فَمَا زَادَ، وَبَطْلَانُ الصَّلَاةِ بِتَرْكِ الذِّكْرِ عَمْدًا	
٥	٩	٥ - تَأْكُودُ اسْتِحْبَابُ التَّسْبِيحِ ثَلَاثًا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَكَرَاهَةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَا دُونِهَا	٤٤
٣	٦	٦ - اسْتِحْبَابُ الْإِكْتِثَارِ مِنْ تَكَرُّرِ التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْإِطَالَةُ فِيهِمَا مَهْمَا اسْتَطَاعَ حَتَّى الْإِمَامُ مَعَ اِحْتِمَالِ مَنْ خَلْفَهُ لِلْإِطَالَةِ	٤٧
٥	٨	٧ - أَنَّهُ يَجْزِئُ مَطْلُوقُ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ	٤٨
-	٢	٨ - أَنَّهُ لَا قِرَاءَةَ فِي رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ	٥١
٢	٦	٩ - وَجُوبُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ	٥٢
٥	*٧	١٠ - بَطْلَانُ الصَّلَاةِ بِتَرْكِ الرُّكُوعِ عَمْدًا كَانَ أَوْ سَهْوًا حَتَّى يَسْجُدَ، وَوَجُوبُ الْإِعَادَةِ	٥٤
٣	٥	١١ - مَنْ تَرَكَ الرُّكُوعَ فِي النَّافِلَةِ وَذَكَرَ بَعْدَ السُّجُودَيْنِ أَلْفَاهُمَا وَرُكْعًا، وَإِنْ ذَكَرَ بَعْدَ الْفِرَاقِ قَضَى رُكْعَةً وَسَجَدَ السَّهْوِ	٥٦
-	٣	١٢ - وَجُوبُ الْإِتْيَانِ بِالرُّكُوعِ إِذَا شَكَّ فِيهِ أَوْ نَسِيَهِ وَلَمَّا يَسْجُدُ	٥٧
٢	٤		٥٨

عدد أحداث المستدرک	عدد أحداث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٥٩	٢	١٣ - عدم بطلان الصلاة بالشكّ في الركوع بعد السجود وعدم وجوب الرجوع للركوع	
٦١	-	١٤ - بطلان الصلاة بزيادة ركوع ولو سهواً، وعدم بطلانها بزيادة سجدة واحدة سهواً	
٦٢	-	١٥ - عدم بطلان الصلاة بترك الذكر في الركوع والسجود سهواً، وبطلانها بتركهما أو ترك أحدهما عمداً	
٦٢	١	١٦ - وجوب رفع الرأس من الركوع والانتصاب والطمأنينة فيه	
٦٣	٧	١٧ - استحباب قول: «سمع الله لمن حمده» عند القيام من الركوع، وما ينبغي أن يقال عند ذلك	
٦٥	٤	١٨ - استحباب زيادة الرجل في انحناء الركوع بغير إفراط وأن يجنح بيديه، وعدم استحباب ذلك للمرأة	
٦٧	٥	١٩ - كراهة تنكيس الرأس والمنكبين والتمدد في الركوع واستحباب مدّ العنق فيه وتسوية الظهر وردّ الركبتين إلى خلف، والنظر إلى ما بين القدمين وتباعدهما بشبر أو أربع أصابع	
٦٩	-	٢٠ - جواز الصلاة على محمّد وآله في الركوع والسجود واستحباب ذلك	
٧٠	٤	٢١ - استحباب اختيار «سبحان ربّي العظيم وبحمده» في الركوع و«سبحان ربّي الأعلى وبحمده» في السجود	
٧٢	٣	٢٢ - استحباب تفريغ الأصابع في الركوع، وعدم وجوبه	
٧٣	١	٢٣ - جواز رفع اليدين في الركوع [والسجود] عند الحاجة ثمّ ردّها	
٧٤	-	٢٤ - يجب في كلّ ركعة ركوع واحد وسجدتان إلاّ الكسوف	

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
-	١	٢٥ - جواز الجهر والإخفات في ذكر الركوع والسجود واستحباب الجهر للإمام وكرهته للمأموم	٧٥
٢	٣	٢٦ - استحباب إطالة الركوع والسجود والدعاء بقدر القراءة أو أزيد، واختيار ذلك على إطالة القراءة	٧٥
-	١	٢٧ - استحباب إطالة الإمام الركوع بمقدار ركوعه مرتين إذا أحسّ بدخول من يريد الانتماء به	٧٧
-	٢	٢٨ - وجوب الانحناء في الركوع إلى أن تصل الكفان إلى الركبتين، واستحباب وضعهما عليهما والابتداء بوضع اليمنى على اليمنى	٧٧
٩	-	باب نواذر ما يتعلّق بأبواب الركوع	٧٨

أبواب السجود

٥	٧	١ - استحباب وضع الرجل اليدين عند السجود قبل الركبتين ورفع الركبتين عند القيام قبل اليدين، وعدم وجوبه	٨٠
٧	٤	٢ - استحباب الدعاء بالمأثور في السجود وبين السجديتين وجواز الجهر والإخفات في الذكر فيه	٨٢
٧	٥	٣ - استحباب التجافي في السجود للرجل خاصّة وأن لا يضع شيئاً من بدنه على شيء منه	٨٦
٤	٩	٤ - وجوب السجود على الجبهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين، واستحباب الإرغام بالأنف وجملة من أحكام السجود	٨٨
٥	٦	٥ - استحباب الجلوس على اليسار بعد السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة والطمأنينة فيه	٩١
١	٧	٦ - جواز الإقعاء بين السجديتين وبعدهما على كراهية	٩٣

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٩٤	٣	٧ - كراهة نفخ موضع السجود وغيره في الصلاة وعدم تحريمه وكراهة النفخ في الرقى والطعام والشراب والتعويد	
٩٧	-	٨ - من أصابت جبهته مكاناً غير مستوي أو لا يجوز السجود عليه وجب أن يجرّها إلى موضع آخر، وإن لم يمكن جاز أن يرفعها قليلاً ثم يضعها	
٩٨	١	٩ - يجزئ من السجود بالجبهة مسّماه ما بين قصاص الشعر إلى الحاجب، واستحباب الاستيعاب أو وضع قدر درهم، وعدم جواز السجود على حائل كالعمامة والقننوسة	
١٠٠	١	١٠ - استحباب مساواة المسجد للموقف وموضع اليدين وكراهة علوّ مسجد الجبهة عنهما، وجواز كونه أخفض منهما	
١٠١	-	١١ - جواز علوّ مسجد الجبهة عن الموقف وانخفاضه عنه بمقدار لبنة لا أزيد	
١٠١	١	١٢ - من كان بجبهته دُمل أو نحوه وجب أن يحفر حفيرة ليقع السليم على الأرض، وإلاّ وجب أن يسجد على أحد جانبي جبهته، وإلاّ فعلى ذقنه	
١٠٣	٣	١٣ - أنّه يستحبّ أن يقال عند القيام من السجود ومن التشهد: «بحول الله وقوّته أقوم وأقعد وأركع وأسجد» أو يكبّر	
١٠٥	٢	١٤ - من نسي سجدة فذكر قبل الركوع وجب عليه الإتيان بها، وإن ذكر بعد الركوع مضى في صلاته وقضى السجود بعد التسليم	
١٠٨	٢	١٥ - من شكّ في السجود وهو في محلّه وجب عليه الإتيان به، وإن شكّ بعد القيام مضى في صلاته وليس عليه سجود السهو	
١١٠	-	١٦ - استحباب قضاء السجدة بعد التسليم إذا شكّ فيها وتجاوز محلّها	

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
١١٠	٧	٥	١٧ - جواز الدعاء في السجود للدنيا والآخرة، وتسمية الحاجة والمدعو له في الفريضة والنافلة، على كراهية في الأمور الدنيوية، وما يدعى به في السجدة الأخيرة من نوافل المغرب
١١٣	١	٥	١٨ - استحباب مسح الجبهة من التراب بعد السجود وتسوية الحصى عند إرادته، وأخذها عن الجبهة إذا لصق بها ووضعها على الأرض
١١٤	٣	٢	١٩ - استحباب الاعتماد على الكفين مبسوطتين لا مقبوضتين عند القيام من السجود
١١٥	-	٣	٢٠ - من عجز عن الانحناء للركوع والسجود أجزاء الإيماء ويرفع ما يسجد عليه إن أمكن
١١٦	١١	٤	٢١ - استحباب زيادة تمكين الجبهة والأعضاء في السجود
١١٩	-	١	٢٢ - جواز تحريك الأصابع في السجود لعدّ التسيب ونحوه
١١٩	١٨	*١٦	٢٣ - استحباب طول السجود بقدر الإمكان والإكثار منه والإكثار فيه من التسيب والذكر
١٢٦	٤	٢	٢٤ - استحباب التكبير للسجود
١٢٧	-	١	٢٥ - كراهة ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين
١٢٧	٤	٢	٢٦ - استحباب مباشرة الأرض بالكفين في السجود وعدم وجوبه، وأنه يجب وضع الجبهة خاصة على ما يجوز السجود عليه
١٢٩	٨	٧	٢٧ - عدم جواز السجود لغير الله، وأحكام سجود التلاوة وسجدة الشكر
١٣٣	٢	٢	٢٨ - بطلان الصلاة بترك سجدين من ركعة ولو سهواً
١٣٤	٩	-	وبزيادتهما كذلك، ووجوب الإعادة بذلك باب نوادر ما يتعلّق بأبواب السجود

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
		أبواب التشهد
١٣٧	٢	١ - وجوب الجلوس له، واستحباب كونه على الجانب الأيسر، ووضع الرجل اليمنى على اليسرى، وأن المرأة تضم فخذيها، وكراهة الإقعاء
١٣٨	-	٢ - جواز التشهد من قيام لضرورة التقية وغيرها
١٣٩	٩	٣ - كيفية التشهد، وجملته من أحكامه
١٤٤	٢	٤ - وجوب الشهادتين في التشهد
١٤٦	٢	٥ - استحباب التحميد قبل التشهد والدعاء قبله وبعده بالمأثور أو بما تيسر
١٤٧	-	٦ - استحباب الجهر للإمام بالتشهد وجميع الأذكار وكراهة الجهر للمأموم
١٤٨	٤	٧ - عدم بطلان الصلاة بنسيان التشهد حتى يركع في الثالثة ووجوب قضائه بعد التسليم والسجود للسهو وبطلانها بتركه عمداً
١٥١	-	٨ - جواز الرجوع بعد الركوع في الوتر لمن نسي التشهد حتى يركع ثم يقوم فيتم
١٥٢	١	٩ - وجوب الجلوس للتشهد إذا نسيه ثم ذكره قبل أن يركع في الثالثة ويسجد للسهو
١٥٣	٥	١٠ - وجوب الصلاة على محمد وآله في التشهد، وبطلان الصلاة بتعمد تركها
١٥٥	-	١١ - استحباب التسييح سبعاً بعد التشهد الأول
١٥٦	-	١٢ - كراهة قول: «تبارك اسمك وتعالى جدك» في التشهد وعدم جواز التسليم قبل الفراغ
١٥٦	٢	١٣ - حكم من نسي التشهد حتى أحدث

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
		١٤ - يستحب أن يقال عند القيام من التشهد: «بحول الله وقوته أقوم وأقعد» أو يكبر	١٥٩
٣	-	باب نواذر ما يتعلّق بأبواب التشهد	١٥٩
أبواب التسليم			
٤	١٣	١ - وجوبه في آخر الصلاة	١٦٢
		٢ - كيفية تسليم الإمام والمأموم والمنفرد، ومن يستحبّ قصده	
٣	١٧	بالسلام	١٦٥
٣	٦	٣ - حكم نسيان التسليم وتركه	١٧٠
٢	٦	٤ - كيفية التسليم، وجملة من أحكامه	١٧٢
٢	-	باب نواذر ما يتعلّق بأبواب التسليم	١٧٣
أبواب التعقيب وما يناسبه			
١٣	١٥	١ - استحبابه وتأكّده بعد الصبح والعصر	١٧٥
		٢ - تأكّد استحباب جلوس الإمام بعد التسليم تاركاً للكلام	
١	٨	حتى يتمّ كلّ من معه صلاتهم	١٨٠
-	٣	٣ - جواز انصراف المأموم وتفّله قبل فراغ الإمام من التعقيب	١٨٢
١	٢	٤ - استحباب اختيار الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة	١٨٢
٢	٣	٥ - استحباب اختيار الدعاء بعد الفريضة على الصلاة تنقلاً	١٨٣
		٦ - استحباب إطالة الدعاء في الصلاة وبعدها على	
٣	١	إطالة القراءة	١٨٤
		٧ - تأكّد استحباب التعقيب بتسبيح الزهراء <small>عليها السلام</small> وتعجيله قبل	
٦	٦	أن يثنى رجله، والابتداء بالتكبير وإتباعه بالتهليل	١٨٥

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
١٨٨	٣	٦	٨ - استحباب ملازمة تسبيح الزهراء <small>عليها السلام</small> وأمر الصبيان به
١٩٠	-	٢	٩ - استحباب اختيار تسبيح الزهراء <small>عليها السلام</small> على كل ذكر وعلى الصلاة تنقلًا
١٩٠	٦	٣	١٠ - كيفية تسبيح فاطمة <small>عليها السلام</small> وكميته وترتيبه
١٩٣	٣	٤	١١ - استحباب تسبيح الزهراء <small>عليها السلام</small> عند النوم
١٩٤	٢١	١٠	١٢ - استحباب الدعاء بالمأثور عند النوم، وإذا انقلب على جنبه
٢٠١	٣	٤	١٣ - ما يستحبّ قراءته عند النوم من الإخلاص والجدد والتكاثر وغيرها، واستحباب التهليل مائة والاستغفار مائة
٢٠٣	٥	٢	١٤ - استحباب رفع اليدين فوق الرأس عند الفراغ من الصلاة والتكبير ثلاثاً، والدعاء بالمأثور
٢٠٥	٤	٦	١٥ - استحباب التسيّحات الأربع بعد كل فريضة ثلاثين مرّة أو أربعين مرّة
٢٠٧	٥	٧	١٦ - استحباب اتّخاذ سبحة من طين قبر الحسين <small>عليه السلام</small> والتسبيح بها وإدارتها
٢١٠	١	٤	١٧ - استحباب البقاء على طهارة في حال التعقيب وفي حال الانصراف لمن شغله عن التعقيب حاجة واستحباب ترك كل ما يضرّ بالصلاة حال التعقيب
٢١١	١١	١١	١٨ - تأكّد استحباب الجلوس بعد الصبح حتّى تطلع الشمس
٢١٥	١	٢	١٩ - استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم
٢١٧	٢	١	٢٠ - استحباب الشهادتين والإقرار بالأئمّة <small>عليهم السلام</small> بعد كل صلاة
٢١٩	١	٤	٢١ - استحباب الموالاة في تسبيح الزهراء <small>عليها السلام</small> وعدم قطعها وإعادة مع الشكّ فيه لا مع الزيادة وجواز احتساب سبق الأصابع للسان

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٢٢٠	٣	٧	٢٢ - استحباب المواظبة بعد كل صلاة على سؤال الجنة والحوار العين، والاستعاذة من النار، والصلاة على محمد وآله، وكرهه ترك ذلك
٢٢٣	٧	٢	٢٣ - استحباب قراءة الحمد وآية «شهد الله» وآية الكرسي وآية الملك بعد كل فريضة، وقراءة التوحيد عند الخوف أو مائة آية
٢٢٥	٢٨	١٤	٢٤ - نبذة مما يستحب أن يدعى به عقيب كل فريضة
٢٣٩	١٤	١٧	٢٥ - نبذة مما يستحب أن يزداد في تعقيب الصبح
٢٤٦	٥	١	٢٦ - استحباب الدعاء بعد صلاة الزوال بالمأثور
٢٤٩	٤	٤	٢٧ - استحباب الاستغفار بعد العصر سبعين مرة فصاعداً وتلاوة القدر عشرًا
٢٥٠	١١	٥	٢٨ - نبذة مما يستحب أن يزداد في تعقيب المغرب والعشاء
٢٥٥	٤	٤	٢٩ - استحباب قراءة الإخلاص اثنتي عشرة مرة بعد كل فريضة، وبسط اليدين ورفعهما إلى السماء والدعاء بالمأثور
٢٥٨	١	٢	٣٠ - كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها وفي أثناء النافلة
٢٥٩	-	٤	٣١ - جواز تأخير التعقيب وسجدة الشكر عن نوافل المغرب وتقديمها عليها، واستحباب اختيار تقديمها على النوافل
٢٦١	٣	١	٣٢ - استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر والدعاء بالمأثور
٢٦٣	-	٧	٣٣ - يجزئ بدل الضجعة بعد ركعتي الفجر السجود والقيام والقعود والكلام فإن نسي ذلك حتى شرع في الإقامة لم يرجع بل يجزئ السلام

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٢٦٤	٢	٢	٣٤ - استحباب الصلاة على محمد وآله، والتسبيح والاستغفار مائة مائة* وقراءة الإخلاص أربعين مرة أو إحدى وعشرين مرة أو إحدى عشرة مرة بين ركعتي الفجر وصلاة الغداة مع سعة الوقت
٢٦٥	-	٢	٣٥ - كراهة النوم بين صلاة الليل والفجر وعدم تحريمه
٢٦٦	٤	١١	٣٦ - كراهة النوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وعدم تحريمه، واستحباب الاشتغال حينئذ بالعبادة والدعاء
٢٦٩	٥	٢	٣٧ - ما يستحب أن يعمل من رأى في منامه ما يكره
٢٧١	-	٣	٣٨ - استحباب الانصراف من الصلاة عن اليمين
٢٧١	٣	٤	٣٩ - استحباب القبولة
٢٧٣	١٥	١٢	٤٠ - كيفية النوم، وجملته من أحكامه
٢٧٨	١٠	-	باب نواذر ما يتعلّق بأبواب التعقيب وما يناسبه
أبواب سجدي الشكر			
٢٨٢	٣	٦	١ - استحبابهما بعد الصلاة فريضة كانت أو نافلة
٢٨٥	٤	٩	٢ - استحباب إطالة سجدة الشكر وإكثار السجود
٢٨٧	٤	٤	٣ - استحباب تعفير الخدين على الأرض بين سجدي الشكر
٢٨٩	-	٣	٤ - استحباب بسط الذراعين وإصااق الصدر والبطن بالأرض في سجدي الشكر
٢٩٠	٤	٣	٥ - استحباب مسح اليد على موضع السجود ثم مسح الوجه بها والدعاء بالمأثور
٢٩٢	٣٢	٥	٦ - استحباب الدعاء في سجدي الشكر وبينهما بالمأثور

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٣٠٣	١٢	٩	٧ - استحباب السجود للشكر وإطالته وإصاق الخدين بالأرض عند حصول النعم ودفن النقم، وعند تذكّر نعمة الله ولو بالإيماء مع الانحناء عند خوف الشهرة
٣٠٩	٥	-	باب نوادر ما يتعلق بأبواب سجدة الشكر
أبواب الدعاء			
٣١٠	٦	٨	١ - تحريم الاستكبار عنه
٣١٢	٢٣	*١٨	٢ - استحباب الإكثار من الدعاء
٣١٩	١٢	٧	٣ - استحباب اختيار الدعاء على غيره من العبادات المستحبة
٣٢٢	٦	٤	٤ - استحباب الدعاء في الحاجة الصغيرة، وكراهة تركه استصغاراً لها
٣٢٤	٤	٣	٥ - استحباب طلب الحوائج من الله وتسمية الحاجة ولو في الفريضة، وطلب الحوائج العظام منه وخصوصاً قبل طلوع الشمس وغروبها
٣٢٦	-	٤	٦ - كراهة ترك الدعاء أتكالاً على القضاء
٣٢٧	٩	٩	٧ - جواز الدعاء برّد البلاء المقدر وطلب تغيير قضاء السوء واستحباب ذلك
٣٣٠	٩	٩	٨ - استحباب الدعاء عند الخوف من الأعداء وعند توقّع البلاء
٣٣٢	١٠	١٣	٩ - استحباب التقدّم بالدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء وكراهة تأخيره
٣٣٦	٣	٣	١٠ - استحباب الدعاء عند نزول البلاء والكره وبعده وكراهة تركه

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٣٣٨	٣	٢	١١ - استحباب الدعاء عند نزول المرض والسقم
٣٣٩	٥	٦	١٢ - استحباب رفع اليدين بالدعاء
			١٣ - ما يستحبّ للداعي من وظائف اليدين عند دعاء الرغبة والرغبة والتضرّع والتبتّل والابتهال والاستعاذة والبصبة
٣٤١	٦	٩	وطلب الرزق والمسألة
			١٤ - استحباب مسح الوجه والرأس والصدر باليدين عند الفراغ من الدعاء في غير الفريضة
٣٤٤	٢	٢	١٥ - استحباب حسن النيّة وحسن الظنّ بالإجابة
٣٤٥	٥	٥	١٦ - استحباب الإقبال بالقلب حالة الدعاء
٣٤٧	٤	٥	١٧ - كراهة العجلة في الدعاء وتعجيل الانصراف منه
٣٤٨	٢	٣	واستعجال الإجابة
			١٨ - استحباب مراعاة الإعراب في الدعاء والقراءة
٣٤٩	-	١	المستحيين، وتجنّب اللحن فيهما
٣٥٠	٢	٤	١٩ - تحريم القنوط وإن تأخّرت الإجابة
٣٥١	٤	١٢	٢٠ - استحباب الإلحاح في الدعاء
			٢١ - استحباب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخّر الإجابة بل معها أيضاً
٣٥٤	٨	٧	٢٢ - استحباب الدعاء سرّاً وخفية، واختياره على الدعاء علانية
٣٥٧	١	٢	٢٣ - استحباب الدعاء عند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر وقتل الشهيد وقراءة القرآن والأذان وظهور الآيات، وعقيب الصلوات
٣٥٨	٧	١٠	٢٤ - استحباب الدعاء بعد تقديم الصدقة وشمّ الطيب والرواح إلى المسجد
٣٦١	٢	١	

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
		٢٥ - استحباب الدعاء في السحر وفي الوتر وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس	
٣٦٢	٦	٤	
٣٦٤	٢	٣	
		٢٦ - استحباب الدعاء في السدس الأول من نصف الليل الثاني	
		٢٧ - استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها	
٣٦٥	٧	٥	
		٢٨ - استحباب الدعاء عند رقّة القلب وحصول الإخلاص والخوف من الله	
٣٦٨	٢	٦	
		٢٩ - استحباب الدعاء مع حصول البكاء، واستحباب البكاء أو التباكي عنده مع تعذّره، ولو بتذكّر من مات من الأقرباء	
٣٦٩	٥	١٣	
		٣٠ - استحباب الدعاء في الليل* خصوصاً ليلة الجمعة وفي يوم الجمعة	
٣٧٢	٧	٥	
		٣١ - استحباب تقديم تمجيد الله والثناء عليه والإقرار بالذنب والاستغفار منه قبل الدعاء، وعدم جواز الدعاء بما لا يحلّ ولا يكون	
٣٧٦	١٢	١٠	
		٣٢ - استحباب ملازمة الداعي للصبر وطلب الحلال وطيب المكسب وصلة الرحم والعمل الصالح	
٣٨٢	٦	٣	
		٣٣ - يستحبّ أن يقال في الدعاء قبل تسمية الحاجة: يا الله عشراً، ويا ربّ عشراً، ويا الله يا ربّ حتى ينقطع النفس أو عشراً، أو أي ربّ ثلاثاً ويا أرحم الراحمين سبعاً	
٣٨٤	٨	٢٣**	
		٣٤ - أنّه يستحبّ لمن أراد أن يسأل الله الحور العين أن يكبر الله ويسبّحه ويحمده ويهلّله ويصلّي على محمد وآله مائة مائة	
٣٨٨	١	١	

* في عنوان المستدرک: جوف الليل.

** في فهرس «ر»: فيه أربعة وعشرون حديثاً.

صفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
			٣٥ - يستحبّ أن يقال بعد الدعاء: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ويستحبّ أن يقال: ما شاء الله ألف مرّة
٣٨٩	٢	٤	٣٦ - استحباب الصلاة على محمد وآله في أوّل الدعاء ووسطه وآخره
٣٩١	١٣	١٨	٣٧ - استحباب التوسّل في الدعاء بمحمد وآل محمد ﷺ
٣٩٧	١٥	١٣	٣٨ - استحباب الاجتماع في الدعاء من أربعة إلى أربعين
٤٠٧	٣	٤	٣٩ - استحباب التأمين على دعاء المؤمن وتأكّده مع التماسه
٤٠٨	٣	٤*	٤٠ - استحباب العموم في الدعاء وتأكّده في إمام الجماعة
٤١٠	٢	٢	٤١ - استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب والتماس الدعاء منه
٤١١	٨	١٤	٤٢ - استحباب اختيار الإنسان الدعاء للمؤمن على الدعاء لنفسه
٤١٥	٤	٨	٤٣ - استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، واختيار الداعي الدعاء لهم على الدعاء لنفسه
٤١٨	٥	٦	٤٤ - استحباب دعاء الإنسان لوالديه، ودعاء المعتمر والصائم
٤٢١	٢	٢	٤٥ - استحباب دعاء الإنسان لأربعين من المؤمنين قبل دعائه لنفسه
٤٢٢	١	٤	٤٦ - جواز الدعاء للكافر والسلام عليه عند الضرورة والحاجة إليه
٤٢٣	-	١	٤٧ - تأكّد استحباب التهليل عشراً في الصباح والمساء واستحباب قضائه إن فات
٤٢٤	٤	٣	٤٨ - استحباب الدعاء للرزق
٤٢٦	٢	٣	٤٩ - استحباب الدعاء بسعة الرزق وإن لم يقيد بالحلال
٤٢٧	١	٢	

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٤٢٨	٤	٧	٥٠ - كراهة الدعاء للرزق ممّن أفسد ماله أو أنفقه في غير حقّ أو أدانته بغير بينة أو ترك السعي، وكراهة الدعاء على الزوجة والجار مع إمكان الاستبدال بهما، وعلى ذي الرحم
٤٣٢	٢	٢	٥١ - استحباب دعاء الحاجّ والغازي والمريض ووجوب توقّي دعائهم بترك أذاهم
٤٣٣	٥	٧	٥٢ - وجوب توقّي دعوة المظلوم بترك الظلم ودعوة الوالدين بترك العقوق، واستحباب دعاء المظلوم والوالدين
٤٣٦	٢	٤	٥٣ - تحريم الدعاء على المؤمن بغير حقّ، وكراهة الإكثار من الدعاء على الظالم والملوك
٤٣٧	٦	٤	٥٤ - استحباب الدعاء على العدوّ خصوصاً إذا أدربر
٤٤٠	١	١	٥٥ - استحباب الدعاء على العدوّ في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوّلتين من صلاة الليل
٤٤١	٢	٤	٥٦ - استحباب مباهلة العدوّ والخصم، وكيفيةها واستحباب الصوم قبلها، والغسل لها، وتكرارها سبعين مرّة
٤٤٢	-	١	٥٧ - استحباب كون المباهلة بين طلوع الفجر وطلوع الشمس
٤٤٢	١	٢	٥٨ - أنّه يكره أن يقال في الدعاء وغيره: الحمد لله منتهى علمه، بل يقال: منتهى رضاه
٤٤٣	-	٢	٥٩ - أنّه يكره أن يقال: اللّهمّ إني أعوذ بك من الفتنة بل يقال: من مضلات الفتن
٤٤٤	-	٢	٦٠ - أنّه يكره أن يقال في الدعاء: اللّهمّ اجعلني ممّن تنتصر لدينك، إلّا أن يقيده بما يزيل الاحتمال
٤٤٥	٣	١	٦١ - أنّه يكره أن يقال: اللّهمّ أغنني عن خلقك بل يقال: عن ثنّام خلقك

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٤٤٦	١	٢
٤٤٧	٢	٢
٤٤٩	١	٥
٤٥١	٢	٣
٤٥٢	-	٥
٤٥٢	٤	٧
٤٥٥	٤	٣
٤٥٦	١٤	-

أبواب الذكر

٤٦٣	١٢	٥
٤٦٦	٦	٣
٤٦٨	٤	٥
٤٦٩	٢	١
٤٧٠	٢١	١٣
٤٧٦	١	٢
٤٧٧	٤	٤
٤٧٨	-	١

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٤٧٩	١	٥ - استحباب ذكر الله وقراءة القرآن عند خوف الساعة
		١٠ - استحباب الاشتغال بذكر الله عمّا سواه من العبادات
٤٨٠	٣	٤ - المستحبّة حتّى الدعاء وقراءة القرآن
		١١ - استحباب ذكر الله في النفس وفي السرّ واختياره على
٤٨١	٢	٥ - الذكر علانية
٤٨٣	٢	٣ - استحباب ذكر الله في الغافلين
		١٣ - استحباب ذكر الله في السوق، وعند الصباح والمساء
٤٨٤	٢	١ - وبعد الصبح والعصر
٤٨٥	١	١ - استحباب ذكر الله عند غفلة القلب وسهوه
٤٨٦	١	١ - استحباب ذكر الله في كلّ واد
٤٨٧	٢	٤ - استحباب ذكر الله عند الوسوسة وحديث النفس
		١٧ - استحباب الابتداء بالبسملة مخلصاً لله مقبلاً بالقلب إليه
		في كلّ فعل، صغيراً كان أو كبيراً، وكلّ ما يحزن صاحبه،
٤٨٨	٦	٤ - وكراهة ترك التسمية عند ذلك
		١٨ - استحباب التحميد كلّ يوم ثلاثمائة وستين مرّة وكذا كلّ
٤٩١	٢	٣ - ليلة
٤٩٢	-	١ - استحباب التحميد أربع مرّات كلّ صباح ومساء
٤٩٢	١	١ - استحباب قول: الحمد لله كما هو أهله
٤٩٣	٤	١ - استحباب حمد الله عند النظر في المرأة
٤٩٤	٣٤	٧ - استحباب كثرة حمد الله عند تظاهر النعم
٤٩٩	١٤	١٢ - استحباب الإكثار من الاستغفار
		٢٤ - استحباب الاستغفار خمساً وعشرين مرّة في كلّ مجلس
٥٠٣	-	١ - وإن خفّ

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
			٢٥ - استحباب الاستغفار في كل يوم سبعين مرة ولو من غير ذنب
٥٠٣	٢	١	
٥٠٤	١	١	٢٦ - استحباب الاستغفار والتهليل
٥٠٥	١	١	٢٧ - استحباب الاستغفار في السحر وفي الوتر
٥٠٦	١	١	٢٨ - حكم الاستغفار للأبوين الكافرين والدعاء لهما وللكافر
٥٠٧	٦	٥	٢٩ - استحباب التسييح
			٣٠ - استحباب التكبير والتسييح والتحميد والتهليل مائة مائة
٥٠٩	٢	٢	كل يوم
			٣١ - استحباب الإكثار من التسييح الأربعة خصوصاً في الصباح والمساء
٥١٠	٩	١٢	
٥١٦	١	٢	٣٢ - استحباب التهليل والتكبير
			٣٣ - كراهة أن يقال: الله أكبر من كل شيء، بل يقال: من أن يوصف
٥١٧	١	٣	
			٣٤ - استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله <small>عليهم السلام</small> واختيارها على ما سواها
٥١٨	٤١	١٣	
٥٢٧	١٢	٤	٣٥ - كيفية الصلاة على محمد وآله
			٣٦ - استحباب ذكر الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> وذكر الله في كل مجلس وذكر الأئمة <small>عليهم السلام</small> معه، وكراهة ذكر أعدائهم
٥٣٢	١	٢	
٥٣٣	-	١	٣٧ - استحباب الصلاة على محمد وآله عند النسيان
			٣٨ - استحباب ختم الكلام والدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليهم
٥٣٤	-	١	
٥٣٤	-	١	٣٩ - استحباب رفع الصوت بالصلاة على محمد وآله

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٥٣٤	١	١	٤٠ - استحباب الصلاة على محمد وآله عشراً
٥٣٥	-	١	٤١ - استحباب الصلاة على محمد وآله كلما ذكر الله
			٤٢ - وجوب الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه
٥٣٥	١٠	١٨	٤٣ - استحباب تقديم الصلاة على محمد وآل محمد كلما ذكر أحد من الأنبياء وأراد أن يصلي عليه
٥٤٢	-	١	٤٤ - استحباب التهليل واختياره على أنواع الأذكار والعبادات المندوبة
٥٤٢	٢٤	١٦	٤٥ - استحباب رفع الصوت بالتهليل، واختيار الذكر سرّاً عليه
٥٥١	١	٣	٤٦ - استحباب تكرار الشهادتين
٥٥٢	٢	٣	٤٧ - استحباب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله
٥٥٣	٢٧	٨	٤٨ - نبذة مما يستحب أن يقال كل يوم
٥٥٨	١٦	٢٢	٤٩ - نبذة مما يقال في الصباح والمساء
٥٦٦	٢٨	١٥	٥٠ - استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله ومع الذين يتذاكرون العلم
٥٧٧	٤	٤	باب نواذر ما يتعلق بأبواب الذكر وغيره
٥٧٩	١٥	-	

أبواب قواطع الصلاة وما يجوز فيها

٥٨٤	٨	١١	١ - بطلان الصلاة بحصول شيء من نواقض الطهارة في أثنائها، وأنه لا يقطع الصلاة شيء سوى القواطع المنصوصة
			٢ - لا تبطل الصلاة بالقيء ولا الأزر ولا الجشأ ولا خروج الدم، إلا أن يزيد على ما يعفى عنه وتستلزم إزالته المنافي
٥٨٨	٤	١٩	

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٥٩٣	٣	٨	٣ - بطلان الصلاة باستدبار القبلة دون الالتفات يميناً وشمالاً
٥٩٦	٢	١	٤ - عدم بطلان الصلاة بمرور شيء قدّام المصلّي
٥٩٧	١	٥	٥ - بطلان الصلاة بالبكاء فيها لذكر الميت لا لذكر جنّة أو نار أو من خشية الله
٥٩٨	٣	٢	٦ - كراهة تغميض العينين في الصلاة إلا في الركوع وكراهة نفخ موضع السجود والإقعاء وحكم الاستناد إلى حائط ونحوه والاستعانة به على القيام والانحطاط لتناول شيء من الأرض
٥٩٩	١	٤	٧ - بطلان الصلاة بالضحك مع القهقهة لا بمجرد التسمّم
٦٠٠	٤	٨	٨ - جواز الصلاة مع مدافعة الأخبثين والريح والغمز والخفّ الضيق، على كراهية في الجميع
٦٠٣	٨	١٠	٩ - جواز إيماء المصلّي وتنحنحه وإشارته ورفع صوته بالتسييح لتنبية الغافل وصفقه بيده للحاجة وضرب الحائط لإيقاظ النائم، وحكم التلبية
٦٠٧	-	٥	١٠ - جواز رمي المصلّي إنساناً أو كلباً أو نحوهما وترديد الدعاء والقراءة وتذكره وتذكّر القراءة والإنصات اليسير على كراهية
٦٠٨	٥	٤	١١ - كراهة التثاؤب والتمطّي الاختياريين، خاصّة في الصلاة
٦٠٩	٦	١٠	١٢ - كراهة العبث في الصلاة، وجواز تسوية الحصى في موضع السجود
٦١٢	٢	٣	١٣ - جواز الدعاء للدين والدنيا وسؤال المباح - دون المحرّم - في جميع أحوال الصلاة ولو في أثناء القراءة أو بدعاء فيه سورة من القرآن، وتسمية الحاجة والمدعو له وتسمية الأئمة <small>عليهم السلام</small>

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
٧	٤	١٤ - كراهة فَرْقَعَةِ الأصابع ونقضها والبزاق والامتخاط والتورّك في الصلاة	٦١٣
٦	٧	١٥ - عدم جواز التكفير وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى في الصلاة، وعدم جواز الفعل الكثير فيها	٦١٥
٢	٧	١٦ - جواز ردّ المصلّي السلام بل وجوبه، ويردّ كما قيل له فإذا سلّم عليه بقوله: سلام عليكم، لا يقل: وعليكم السلام	٦٦٧
١	٣	١٧ - كراهة السلام على المصلّي، وعدم تحريمه	٦١٩
٢	٥	١٨ - جواز تسميت المصلّي للعاطس وحمد الله والصلاة على محمّد وآله إذا عطس أو سمع العطاس	٦٢٠
١	٥	١٩ - جواز قتل المصلّي الحيّة والعقرب إذا لم يستلزم شيئاً من منافيات الصلاة	٦٢٢
١	٨	٢٠ - جواز قتل المصلّي القمّلة والبرغوث والبقّة والذباب وسائر الهوامّ، وطرح القمّلة ودفنها في الحصى	٦٢٣
٢	٣	٢١ - جواز قطع الصلاة الواجبة لضرورة، كإحراز المال الذاهب، وإمساك الغريم الهارب والطفل المتردّي والدابّة والآبق، وقتل الحيّة المخوفة، ونحو ذلك ويبني مع عدم المنافي	٦٢٥
-	٣	٢٢ - عدم بطلان الصلاة بضمّ المرأة المحلّلة ورؤية وجهها وعدم جواز نظر المرأة الأجنبية في الصلاة	٦٢٧
-	٢	٢٣ - جواز الشرب في الوتر لمن يريد الصوم وهو عطشان وجواز تقدّم المصلّي عن مكانه وعوده إليه	٦٢٧
-	٣	٢٤ - جواز حمل المرأة طفلها في الصلاة وإرضاعها إتياء جالسة	٦٢٨

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
		٢٥ - بطلان الصلاة بالكلام عمداً لا نسياناً ولا مع ظنّ الفراغ ويتعمّد الأتین
٦٢٩	٢	٩
٦٣٠	-	٣
		٢٦ - عدم بطلان الصلاة بمسّ الفرج من الرجل ولا من المرأة ٢٧ - جواز نزع المصلّي بعض أسنانه وقطعه للثالول ونتفه للحم من جرح ونحوه مع أمن خروج الدم، وجواز حكّه لخرء الطير ونحوه، ورفع طرفه إلى السماء
٦٣١	٢	٢
٦٣٢	١	٤
		٢٨ - جواز حكّ الجسد في الصلاة ومسح السنّ والقمّ والبطن ٢٩ - بطلان الصلاة بالتسليم في غير محلّه عمداً وعدم جواز قول المصلّي: تعالی جدّك
٦٣٣	-	٢
		٣٠ - يجوز للمصلّي أن يخطو أمامه خطوة أو خطوتين أو ثلاثاً ويقرّب نعله ويعدّ الآيات بيده
٦٣٤	١	٢
٦٣٥	-	١
٦٣٥	٢	٤
		٣١ - جواز البراءة في الصلاة من أعداء الدين ٣٢ - كراهة الالتفات اليسير في الصلاة ٣٣ - كراهة صلاة من استدخل دواء حتّى يطرحه وحكم عقص الشعر
٦٣٧	-	١
		٣٤ - كراهة قصّ الظفر والأخذ من الشعر والعضّ عليه والنظر إلى نقش الخاتم والمصحف والكتاب وقراءته في الصلاة، وجواز إحصاء الركعات بالحصى والخاتم وتحويله من مكان إلى مكان لذلك
٦٣٧	١	٣
٦٣٨	٣	٥
٦٣٩	١	٢
		٣٥ - كراهة مدافعة النوم والصلاة مع النعاس ٣٦ - جواز حكّ المصلّي النخامة من المسجد، والفعل القليل ٣٧ - عدم بطلان الصلاة بالسوسة وحديث النفس واستحباب ترك ذلك
٦٤٠	٢	٣
٦٤١	٣	-
		باب نوادر ما يتعلّق بأبواب قواطع الصلاة

عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب	الصفحة
		أبواب صلاة الجمعة وآدابها	
٦٤٢	١٨	٣٠ - باب وجوبها (عيناً) على كل مكلف إلا الإهم والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس أزيد من فرسخين	
٦٥٠	٢	١١ - باب اشتراط وجوب الجمعة بحضور سبعة، واستحبابها عند حضور خمسة أحدهم الإمام	
٦٥٣	٣	٤ - باب وجوب الجمعة على أهل الأمصار وعلى أهل القرى وغيرهم، وعدم اشتراطها بالمصر	
٦٥٤	١	٦ - باب عدم وجوب حضور الجمعة على من بعد عنها بأزيد من فرسخين، ووجوبها على من بعد عنها بفرسخين أو أقل	
٦٥٦	٧	٥ - باب عدم اشتراط وجوب الجمعة بحضور السلطان العادل أو من نصبه، ووجوبها مع وجود إمام عدل يحسن الخطبتين وعدم الخوف	
٦٥٩	٤	٩ - باب كيفية صلاة الجمعة وجملتها من أحكامها	
٦٦٢	١	٢ - باب أنه يجب أن يكون بين الجمعيتين ثلاثة أميال فصاعداً	
٦٦٣	١١	٢١ - باب تأكد استحباب تقديم صلاة الجمعة والظهر في أول وقتها، وجواز الاعتماد فيه على المؤذنين	
٦٦٨	٤	١ - باب استحباب تقديم العصر يوم الجمعة في أول الوقت بعد الفراغ من الجمعة أو الظهر	
٦٦٩	-	١ - باب جواز تأخير الظهرين يوم الجمعة عن أول الوقت	
٦٦٩	٣	١٩ - باب استحباب تقديم نوافل الجمعة على الزوال وإكمالها عشرين ركعة وتفريقها ستاً ستاً ثم ركعتين، وجواز الاختصار على نوافل الظهرين، وإيقاعها كلاً أو بعضاً بعد الزوال	

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٦٧٤	-	١	١٢ - باب جواز الجماعة في الظهر مع تعذر الجمعة وحكم قنوت الجمعة والقراءة فيها وفي ليلتها ويومها والجهر فيها وفي الظهر
٦٧٤	١	٩	١٣ - باب استحباب تأخير النوافل عن الفرضين لمن لم يقدمها على الزوال يوم الجمعة
٦٧٧	٨	٦	١٤ - باب وجوب استماع الخطبتين، وحكم الكلام في أثنائهما وجوازه بينها وبين الصلاة، وحكم الالتفات فيهما ورد السلام، وإجزاء الجمعة مع عدم سماع المأموم القراءة
٦٧٩	٢	٤	١٥ - باب وجوب تقديم الخطبتين على صلاة الجمعة وجواز تقديم الخطبتين على الزوال بحيث إذا فرغ زالت
٦٨٠	٧	٣	١٦ - باب وجوب قيام الخطيب وقت الخطبة والفصل بينهما بجلسة
٦٨٢	-	٤	١٧ - باب حكم المأموم إذا منعه الزحام... والسهو عن الركوع أو السجود في الجمعة وغيرها
٦٨٤	١	٢	١٨ - باب وجوب الجمعة على العبد والمرأة والمسافر إذا حضروها
٦٨٥	١	٢	١٩ - باب عدم وجوب الجمعة على المسافر إذا لم يحضرها واستحبها له
٦٨٦	-	١	٢٠ - باب أن الخليفة إذا حضر مصرًا لم يجز لأحد أن يتقدم عليه
٦٨٦	٢	١	٢١ - باب وجوب إخراج المحبسين في الدين إلى الجمعة والعيدين مع جماعة يرذونهم إلى السجن بعد الصلاة
٦٨٧	-	١	٢٢ - باب استحباب اختيار المرأة صلاة الظهر في بيتها على حضور الجمعة

الصفحة	عدد أحاديث المستدرک	عدد أحاديث الوسائل	عناوين الأبواب
٦٨٧	-	١	٢٣ - باب جواز ترك الجمعة في المطر
			٢٤ - باب أنه يستحب أن يعتم الإمام شتاءً وصيفاً، وأن يتردى ببرد وأن يتوكأ وقت الخطبة على قوس أو عصا
٦٨٧	٣	٢	
٦٨٩	٤	٦	٢٥ - باب كيفية الخطبتين وما يعتبر فيهما
			٢٦ - باب وجوب صلاة الجمعة على من لم يدرك الخطبة وإجزائها له، وكذا من فاته ركعة منها وأدرك ركعة ولو بإدراك الركوع في الثانية، فإن فاتته صلى الظهر
٦٩٦	٣	٨	٢٧ - باب استحباب السبق إلى المسجد والمباكرة إليه يوم الجمعة خصوصاً في شهر رمضان
٦٩٨	١٠	٣	٢٨ - باب استحباب تسليم الإمام على الناس عند صعود المنبر وجلوسه حتى يفرغ المؤذن
٧٠١	٢	٢	٢٩ - باب اشتراط عدالة إمام الجمعة وعدم فسقه، وأنه يجوز لمن يصلّي الجمعة خلف من لا يقتدى به أن يقدم ظهره على الجمعة وأن يؤخرها وأن ينويها ظهراً ويكملها بعد تسليم الإمام أربعاً، وكذا المسبوق بركعتين من الظهر
٧٠٢	١	٥	٣٠ - باب استحباب الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الخطيب واستواء الصفوف، وفي آخر ساعة منه
٧٠٤	٩	٢	